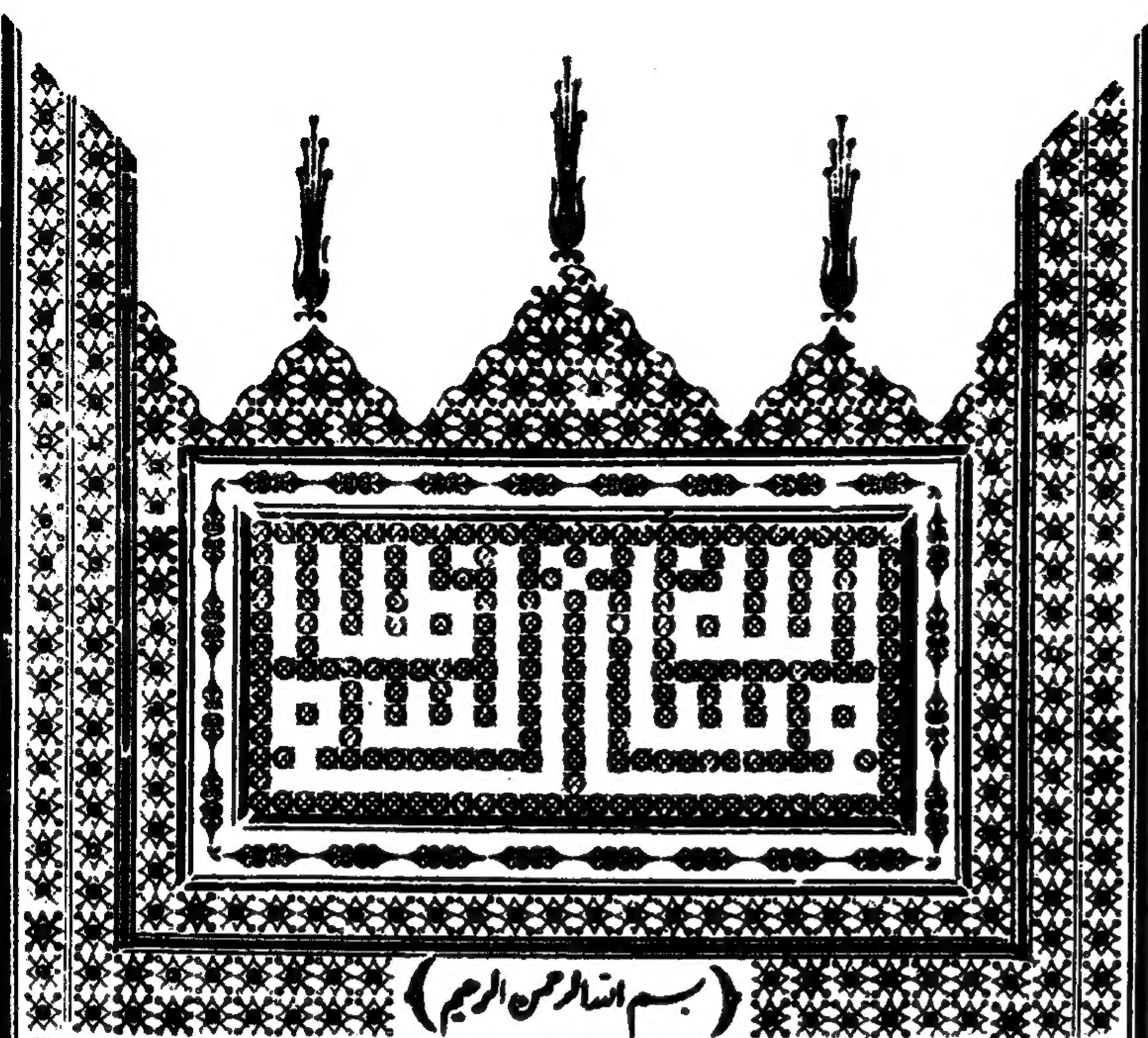
لِسَانُ العَرَبْ

للإمام العلاّمة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرّم بن منظور
الإفريقي المصري الأنصاري الخزرجي
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
آمين

الجزء الثاني عشر



(فصل الزاى) (زبق) زَبَقَهُ فى السجن زَبْقًا حبسه وزَبَقه زَبْقًا ضيّق عليه أنشد ثعلب

ومَوضع زَبْقٍ لا أُريدُ مَبِيتَه * كأنّى به من شدّة الرَّوْع آنِسُ

وزَبَقَ الشعرَ يَزْبِقُه ويَزْبُقُه زَبْقًا نتفه وفى المصنف زَبَقه بالكسر لا غير ولحيته زَبِيقة مُزَبُوقة قال ابن برى قال شمر بن حمدويه الصواب عندى زَنَقه بالنون وقال الوزير ابن المغربى الأَزْبَق الذى يَنْتف شعر لحيته لحماقته يقال أَحْمَق أَزْبَق فهذا القول يُصَحّح قول الجوهرى وغيره وانْزَبَق دخل لغة فى انْزَرَق وانْزَبَق فى الحِبالة نَشِبَ عن اللحيانى ابن بزرج زَبَقَت المرأَةُ بولدها اى رَمَتْ به والزابُوقة شِبه دَغَل فى بناء أو بيت يكون له زوايا مُعْوَجَّة وزابوقةُ البيت ناحيتُه وانْزَبَق فى البيت انْكَرَس فيه قال رؤبة * وقد بَنَا بيتًا خَفِيَّ المَزْبَق * الانْزِباقُ الاستخفاء والزابوقةُ موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار وقد ذكرت فى الحديث قال ابن برى قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق الا فى ثلاثة أشياء زَبَقْت فلانا فى الشئ أدخلته فيه وزَبَقْته فى البيت وانْزَبَق هو وزَبَقْتُ الشاة والبَهم مثل رَبَقْته بحَبْل وحكى أبو عبيد عن الاصمعى زَبَقْته فى السجن حَبَسْته قال على بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعدُ فقال رَبَقْتُه بالراء قال ابن حمزة هذا غلط من أبى عبيد انما رَبَقْته شددته بالرِّبْقِ أى بالحبل فأما اذا

حبسته فزبقته بالزاى كما روى عن الاصمعى وزبق الشئ كسره ومنه قوله

* وبزبق الاقفال والتابوتا * والزئبق دهن الياسمين والزئبق الزاووق فارسى معرب وقد أعرب بالهمز ومنهم من يقوله زئبق بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل ودرهم مزأبق مطلى بالزئبق والعامة تقول مزبق ورأيت فى نسخة الزئبق الزاووق ونظيره زئبر الثوب لغة فى زئبره (زبرق) الزبرقان خمس عشرة والزبرقان القمر قال الشاعر

تضئ له المنابر حين يرقى * عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال الليث الزبرقان ليلة خمس عشرة من الشهر يقال ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة أربع عشرة والزبرقان من سادات العرب وهو الزبرقان بن بدر الفزارى سمى بذلك لتسميتهم أبا بدر أو لما لقى الزبرقان الحطيئة فسأله عن نسبه فانتسب له أمره بالعدول الى حلته وقال له اسأل عن القمر ابن القمر أى الزبرقان بن بدر وقيل سمى بالزبرقان لصفرة عمامته واسمه حصين وقيل سمى به لانه كان يصفر استه حكاه قطرب وهو قول شاذ قال المخبل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قيل يعنى بسبه استه وقيل يعنى به عمامته قال ابن برى صواب انشاده

وأشهد بالنصب لان قبله ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخطأنى ريب المنون لاكبرا

وقد زبرق ثوبه اذا صفره والزبرقان الخفيف اللحية وأرامز باريق المنية أى لمعانها جمعوها على التشنيع لشأنها والتعظيم لها (زبعق) رجل زبعبق وزبعبق وزبعاق اذا كان سيئ الخلق وأنشد * شنفيرة ذى خلق زبعبق *

وأنشده ابن برى فلا تصل بهدان أحمق * شنظيرة ذى خلق زبعبق

(زحلق) الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل وقال يعقوب هى آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل الى أسفل قال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعله * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

يقول مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة وتزحلقوا على المكان تزلقوا عليه بأستاههم والمزحلق الأملس الجوهرى الزحاليق لغة فى الزحاليف الواحدة زحلوقة قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة

لما رأيت ضرارا فى ململمة * كأنما حافتاها حافتا نيق

يممته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

يعنى ضرار بن عمرو الضبى والزَّحْلَقة كالدحرجة وقد تزحلق قال رؤبة

لما رأيتُ الشرَّ قد تألقا * وفتنةً ترمى بمن تصعقا * من خرَّ فى طخطاحها تزحلقا

(زدق) التهذيب أبو زيد الزَّدْقُ الصِّدْقُ وهو أزدق منه أى أصدق منه قال وقد قالوا القَزْدُ للقصد وحكى النضر عن بعض العرب خيرُ القول أزدقه وأنشد الاصمعى

فلا تغلى لما عتمن يجربها * عن القزد تجنحه المنايا الجواحف

قال هكذا أنشده أبو حاتم عن الاصمعى بالزاى لمزاحم العقيلى (زرق) التهذيب الزُّرْقة فى العين تقول زَرِقَت عينه بالكسر تَزْرَقُ زَرَقاً ابن سيده الزُّرْقة البياض حيثما كان والزُّرْقة خضرة فى سواد العين وقيل هو أن يتغشى سوادها بياض زَرِقَ زَرَقاً فهو أزرق وأَزْرَقُ قال الاعشى

* تبعه أزرق لحم * وقد زَرِقَت عينه بالكسر قال الشاعر

لقد زَرِقَت عيناك يا ابن مُكَعْبَر * كما كلُّ ضَبِّيٍّ من اللؤم أزرق

وازْرَقَّت عينه ازرقاقاً وازراقَّت عينه ازريقاقاً وهو أزرق العين ونصل أزرق بين الزَّرَق شديد الصفاء قال رؤبة

حتى اذا توقدت من الزرق * حجرية كالجمر من سن الذلق

وتسمى الأسِنَّة زُرْقاً للونها أبو عبيدة الزَّرَق تحجيل يكون دون الأشاعر وقيل الزَّرَق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح فى بعضه أبو عمرو الزرقاء الخمر وماء أزرق صاف رواه ابن الاعرابى ونطفة زرقاء والزُّرْقُم الأزرق الشديد الزَّرَق والمرأة زُرْقُم أيضا والذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراجز

ليست بكحلاء ولكن زُرْقُم * ولا برسحاء ولكن ستهم

وقال اللحيانى رجل أزرق وزُرْقُم وامرأة زرقاء بينة الزَّرَق وزُرْقة والأزارقة من الحرورية صنف من الخوارج واحدهم أزرقى ينسبون الى نافع بن الازرق وهو من الدول بن حنيفة وقوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زُرْقاً فسره ثعلب فقال معناه عطاش قال ابن سيده وعندى ان هذا ليس على القصد الاول انما معناه ازرقت أعينهم من شدة العطش وقيل عُمْياً يخرجون من قبورهم بُصَراء كما خلقوا أول مرة ويعمون فى المحشر وانما قيل زُرْقاً لان السواد يزرق اذا ذهبت نواظرهم ويقال زُرْقاً طامعين فيما لا ينالونه وقال غيره الزُّرْقُ المياهُ الصافية ومنه قول زهير

فلما وردن الماء زُرْقاً جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

والماء يكون أزرق ويكون أسمر ويكون أخضر ويكون أبيض والزرق أكثبة بالدهناء قال ذو الرمة وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

والزريقاء ثريدة تدسم بلبن وزيت والمزراق من الرماح رمح قصير وهو أخف من العنزة وقد زرقه بالمزراق زرقا اذا طعنه أو رماه به والبازى يكون أزرق وهى الزرق وقال ذو الرمة * من الزرق أو صقع كأن رؤسها * وزرقه بعينه وبصره زرقا أحدهما نحوه ورماه به وزرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها وزرقت الناقة الرحل أى أخرته الى ورائها فازرق قال الراجز يزعم زيد أن رحلى منزرق * يكفيكه الله وحبل فى العنق

يعنى اللبب والمنزرق المستلقى وراءه وازرق الرجل انزراقا اذا استلقى على ظهره قال أبو منصور وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذى يؤخر حمله الى مؤخره مزراق ورأيت جملا عندهم يسمى مزراقا لتأخيره أداته وما حمل عليه ورجل زراق خداع والزرقة خرزة يؤخذ بها الرجال وزرق الطائر وغيره وذرق اذا حذف به حذفا والزرق طائر بين البازى والباشق يصاد به وقال الفراء هو البازى الابيض والجمع الزراريق والزرق شعرات بيض تكون فى يد الفرس أو رجله والزرق بياض فى ناصية الفرس اوقذاله والزرق الحديد النظر مثل به سيبويه وفسره السيرافى والزورق من السفن دون الخلج وقيل هو القارب الصغير قال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعنى نعمت سفينة المفازة وقول جرير أنشده محمد بن حبيب

تزورقت يا ابن القين من أكل فقرة * وأكل عويث حين اسهلك البطن

ويقال تزورق الرجل اذا رمى ما فى بطنه والزورق مأخوذ منه وقد سمت زرقا وزريقا وزرقان اسمان والزرقاء فرس نافع بن عبد العزى والزرنوقان بفتح الزاى منارتان يبنيان على رأس البئر قال ابن جنى هو فعنول وهو غريب فاما الزرنوق بضم الزاى فرباعى وسيذكر (زربق) زربق الثوب فصله (زردق) الزردق خيط يمد والزردق الصف القيام من الناس والزردق الصف من النخل وهو بالفارسية زرده (زرفق) الزرفقة السرعة وسير مزرنفق وبعير مزرنفق سريع والاعرف فيهما مدرنفق وزرفق وهزرق أسرع (زرمق) الزرمانقة جبة من صوف وهى عجمية معربة وجاء فى الحديث ان موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة صوف لما قال له ربه وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وفى الصحاح فى حديث ابن

مسعود ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمانقةٌ يعنى جُبّة صوف قال أبو عبيد أراها عبرانية قال والتفسير هو فى الحديث ويقال هو فارسى معرب وأصله أُشْتُرْبانَه أى متاع الجمال وفى النهاية أى متاع الجمل (زرنق) الزُّرْنُوقان حائطان وفى المحكم منارتان يُبْنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامةُ وهى خشبة تُعرَّض عليهما ثم تعلق فيها البكرة فيستقى بها وهى الزرانيق وقيل هما خشبتان أو بناآن كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة وفى الصحاح فان كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان وقال الكلابى اذا كانا من خشب فهما النعامتان والمعترضة عليهما هى العَجَلة والغرب معلق بالعجلة وقيل الزرانيق دُعَم البئر واحدها زُرْنُوق وحكى اللحيانى زَرْنُوق وهو كراع قال ولا نظير له الا بَنو صَعْفُوق خَوَلٌ باليمامة وقال ابن جنى الزَّرْنُوق بفتح الزاى فَعْلول وهو غريب ويقال الزُّرْنُوق بفتح الزاى وضمها وفى حديث على لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرْنَقْتُ أى ولو خدمتُ زرانيقَ الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج والزُّرْنُوق النهر الصغير وروى عن عكرمة انه قيل له الجُنُب يتغمس فى الزُّرْنُوق أيجزئه من غسل الجنابة قال نعم قال شمر الزرنوق النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يستقى بالزرنوق لانه من سببه والزَّرْنقة العينة وبه فسر بعضهم قول على رضوان الله عليه لا أدعُ الحجَّ ولو تزرنقتُ أى لو أخذتُ الزاد بالعينة حكى ذلك الهروى فى الغريبين وقيل فى معناه لو استقيتُ على الزُّرْنُوق بالاجرة وهى الآلة التى تقدم وصفها آنفا وقيل معناه لو تعينت عِينةُ الزاد والراحلة والعِينةُ أن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زَرْنَه أى ليس الذهب معى ومن هذا المعنى حديث عائشة انها كانت تأخذ الزرنقة أى العينة فقيل لها تأخذين الزرنقة وعطاؤك من قِبَل معاوية كل سنة عشرة آلاف درهم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دَيْنٌ فى نيته أداؤه كان فى عون الله فأحببت أن آخذ الشئ يكون من نيتى أداؤه فأكون فى عون الله وفى حديث ابن المبارك لا بأس بالزرنقة قال اللحيانى ما كان من الاسماء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل بُهْلول وقُرْقُور الا أحرفا جاءت نوادر منها بالضم والفتح يقال لحىّ من اليمن صَعْفُوق وصُعْفُوق ويقال زَرْنُوق وزُرْنُوق لبناءين على شفير البئر ويقال تركتهم فى بَعْكوكة القوم وبُعْكوكة الشر وهو وسطه ويقال للزرنيخ زرنيق وهما دخيلان قال الشاعر

مُعْتَزُّ الوجه فى عرنينه شمم * كأنما لطّ ناباه بزرنيق

قوله بعكوكة الخ يعنى بالفتح والضم فى الموضعين اه

قال أبو العباس سألت ابن الاعرابي عن الزَّرْنَقة فقال الزَّرْنَقة الحسن التام والزَّرْنَقة العينة والزَّرْنَقة السقي بالزُّرْنوق والزَّرْنَقة الزيادة يقال لا يُزَرْنِقُكَ احدٌ على فضل زيد ابن الانبارى تَزَرْنَق في الثياب اذا لبسها وانشد

ويُصْبِحُ منها اليومَ في ثوب حائض * كثير به نَضْحُ الدماء مُزَرْنَقا

الليث الزُّرْنوق ظرف يُسْتَقى به الماء قال أبو منصور لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنوق فغيَّره تخمينا وحدسا (زعق) ماء زُعاق مُرٌّ غليظ لا يُطاق شربه من أُجوجته الواحد والجميع فيه سواء وأَزْعَقَ أنبط ماء زُعاقا وأَزْعَقَ القومُ اذا حفروا فهجموا على ماء زُعاق قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دونكها مُتْرَعَةً دِهاقا * كأسًا زُعاقا مُزِجَتْ زُعاقا

و بئر زَعِقة مُرّة والزُّعاق الماء المُرّ وطعام زُعاق كثير الملح وطعام مَزْعوق أُكْثِرَ مِلْحُه وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقا وأَزْعَقَها أكثر ملحها وزَعَقَ زَعْقا فهو زَعِقٌ وانْزَعَقَ فزع بالليل ولم يقيده في التهذيب بالليل وزَعَقْتُه وزَعَقَ به وأَزْعَقَه وهو مَزْعوق وزَعِيق أفزعه الاخيرة على غير قياس ومعناه فهو مذعور قال

يا رب مُهْرٍ مَزْعوق * مُقَبَّلٍ أو مَغْبوق * من لبن الدُّهْمِ الرُّوق
حتى شتا كالذُّعْلوق * أَسْرَعَ من طَرْفِ الموق * وطائر وذي فوق
* وكل شيء مخلوق *

مزعوق أي مذعور ذكي الفؤاد وقيل مَزْعوق هنا مبالغ في غذائه قال ابن جني ان قيل ما بال هذا ونحوه من أَفْعَلَه فهو مفعول خالف فيه الفعلُ مسندا الى الفاعل صورتَه مسندا الى المفعول وعادةُ الاستعمال غيرُ هذا وهو أن يجيء الضربان معا في عدة واحدة نحو ضَرَبْتُه وضُرِبَ وأَكْرَمْتُه وأُكْرِمَ وكذلك مقاده هذا الباب قيل ان العرب لما قوي في أنفسها أمرُ المفعول حتى كاد أن يَلْحَق عندهم برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما وان كانا جميعا يُهِمّانهم ويَعْنِيانهم خَصُّوا المفعول اذا أُسْنِدَ الفعلُ اليه بضربين من الصيغة أحدهما تغيير صيغة المثال مسندا الى المفعول عن صورته مسندا الى الفاعل والعدة واحدة وذلك ضَرَبَ زيدٌ وضُرِبَ وقَتَلَ وقُتِلَ والآخر انهم لم يقنعوا بهذا القدر من التغيير حتى تجاوزوه الى أن غيَّروا عدة الحروف مع ضم أوله كما غيَّروا في الاول الصورةَ والصيغةَ وحدها وذلك قوله أَحَبَّه وحُبَّ وأَزْكَمَه الله وزُكِمَ وأَضَأَّده وضُئِدَ وأَمْلَأَه ومُلِئَ والزَّعِقُ والمَزْعوق النشيط الذي يفزع من كل شيء وهو لُزَعَقٍ شديد قال

* من غائلات الليل والهول الزعق * والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذى يفزع مع نشاطه وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق وزعق دوابه طردها مسرعا قال

انّ عليها فاعلمنّ سائقا * لبّا بأعجاز المطى لاحقا * لا متعبا ولا عنيفا زاعقا

وقيل الزاعق الذى يسوق ويصيح بها صياحا شديدا ابن السكيت مرّ يزعق بدوابه زعقا أى يطردها مسرعا ويصيح فى آثارها وهو رجل ناعق ونعّاق ونعّار وزعقة المؤذن صوته والزعق الصياح وقد زعقت به زعقا وزعقته العقرب تزعقه زعقا لدغته والزعقوق فرخ القبج وهو الحجل والكروان والانثى بالهاء والجمع الزعاقيق وقال الازهرى الزعقوقة فرخ القبج وأنشد

كأنّ الزعاقيق والحيقطان * يبادرن فى المنزل الضيونا

وفى نوادر العرب أرض مزعوقة ومذعوقة ومعموقة ومبعوقة ومشحونة ومشحورة ومسنية اذا أصابها المطر وابل شديد قال ابن برى وزعقت الريح التراب أمارته (زعبق) الازهرى فى النوادر تزعبق الشىء من يدى أى تبذّر وتفرّق (زعفق) الزعفوق والزعافق البخيل السيّئ الخلق والاسم الزعفقة وقوم زعافق بخلاء وأنشد أبو مهدى

انى اذا ما خلق الزعافق * واضطربت من تحتها العنافق (زفلق) الزرفقة السرعة وكذلك الزفلقة عن ابن دريد (زقق) الزق مصدر زق الطائر الفرخ يزقه زقا وزقزقه غرّه وزقه أطعمه بفيه وزق بسلحه يزق زقا وزقزق حذف وأكثر ذلك فى الطائر قال

* يزقزق الكروان الأورق * والزق رمى الطائر بذرقه الاصمعى الزق الذى يسوى سقاء أو وطبا أو حميتا والزق السقاء وجمع القلة أزقاق والكثير زقاق وزقان مثل ذئب وذؤبان والزق من الأهب كل وعاء اتخذ للشراب ونحوه وقيل لا يسمى زقا حتى يسلخ من قبل عنقه وترقيقه سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس اليوم وقال أبو حنيفة الزق هو الذى ينقل فيه وفى بعض النسخ تنقل فيه أى الذى تنقل فيه الخمر والجمع أزقاق وأزق عن الهجرى كنطع وأنطع قال

تفى بزق الخمر من دن قهوة * بجنب أزق شاصيات الاكارع

وزقاق وزقان عن سيبويه وزققت الاهاب اذا سلخته من قبل رأسه لتجعل منه زقا اللحيانى كبش مزقوق ومزقق للذى يسلخ من رأسه الى رجله فاذا سلخ من رجله فهو مرجول الفراء الجلد المرجل الذى يسلخ من رجل واحدة والمزقق الذى يسلخ من قبل رأسه ابن الاعرابى الزققة المائلون

برحاتهم الى صنانيرهم وهم الصبيان الصغار والزقة أيضا الصلاصل التى ترق زكها أى فراخها وهى النواخت واحدها صلصل النضر من الابل المزققة وهى التى امتلأ جلدها بعد لحمها شحما وقال سلام أرسلنى أهلى وأنا غلام الى على فدخلت عليه فقال مالى أراك مزققا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يجزّ شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يطم الزق وقال بعضهم رجل مزقق طم رأسه طم الزق وهو التزقيق قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله من رأسه كما يزقق الجلد اذا سلخ من الرأس كله وفى حديث سلمان انه رُوِى مطموم الرأس مزققا وفى حديث بعضهم انه حلق رأسه زقية أى حلقة منسوبة الى التزقيق ويروى بالطاء وهو مذكور فى موضعه وقال أبو حاتم السقاء والوطب مازلت فلم يحرك بشىء والزق ما زفت أو قير يقال زق مزفت ومقير والنحى مارب يقال نحى مربوب والحميت المتمن بالرب والزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة و بنو تميم يذكرون هذا كله وقيل الزقاق الطريق الضيق دون السكة والجمع أزقة و زقان الاخيرة عن سيبويه مثل حوار وحوران والزقاق طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة وانشد ابن برى لشاعر

فلم تر عينى مثل سرب رأيته * خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وفى الحديث من منح منحة لبن أو هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال أو الاعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهى السكة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية والزقة طائر صغير من طير الماء يمكن حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهى الزق والزقزقة حكاية صوت الطائر والزقزقة والزقزاق ترقيص الصبى (زلق) الزلق الزلل زلق زلقا وأزلقه هو والزلق المكان المزلقة وأرض مزلقة ومزلقة و زلق ومزلق لا يثبت عليها قدم وكذلك الزلاقة ومنه قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا أى أرضا ملساء لانبات فيها أو ملساء ليس بها شئ قال الاخفش لا يثبت عليها القدمان والزلق صلا الدابة قال رؤبة

كأنها حقباء بلقاء الزلق * أو جادر الليتين مطوى الحمق

قوله الحمق هكذا فى الاصل وحرره اه

والزلق العجز من كل دابة وفى الحديث هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز أى لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخرها ومكان زلق بالتحريك أى دحض وهو فى الاصل مصدر قولك زلقت رجله تزلق زلقا وأزلقها غيره وفى الحديث كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزلوق

أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وزَلَقَ المكان ملّسه وزلق رأسه يزلقه زلقا حلقه وهو من ذلك وكذلك أزلقه وزلّقه تزليقا ثلاث لغات قال ابن برى وقال على بن حمزة انما هو زبقه بالباء والزبق النتف لا الحلق والتزليق تمليسك الموضع حتى يصير كالمزلقة وان لم يكن فيه ماء الفراء يقول للذى يحلق الرأس قد زلّقه وأزلقه أبو تراب تزلّق فلان وتزبّق اذا تزيّن وفى الحديث أن عليا رأى رجلين خرجا من الحمام متزلّقين فقال من أنتما قالا من المهاجرين قال كذبتما ولكنكما من المفاخرين تزلّق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والتزلّق صبغة البدن بالادهان ونحوها وأزلقت الفرس والناقة أسقطت وهى مزلق ألقت لغير تمام فان كان ذلك عادة لها فهى مزلاق والولد السقط زليق وفرس مزلاق كثير الازلاق الليث أزلقت الفرس اذا ألقت ولدها تاما الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت وهى مزلق ومجهض قال أبو منصور والصواب فى الازلاق ما قاله الاصمعى لا ما قاله الليث وناقة زلوق وزلوج سريعة وريح زيلق سريعة المرّ عن كراع والمزلاق مزلاج الباب أو لغة فيه وهو الذى يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح وأزلقه ببصره أحدّ النظر اليه وكذلك زلقه زلقا وزلّقه عن الزجاجى ويقال زلقه وأزلقه اذا نحّاه عن مكانه وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم أى ليصيبونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك قرأ أهل المدينة ليزلقونك بفتح الياء من زلقت وسائر القراء قرؤها بضم الياء الفراء ليزلقونك أى ليرمون بك ويزيلونك عن موضعك بأبصارهم كما تقول كاد يصرعنى شدة نظره وهو بيّن من كلام العرب كثير قال أبو اسحق مذهب أهل اللغة فى مثل هذا أن الكفار من شدة ابغاضهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم اليك نظر البغضاء أن يصرعوك يقال نظر فلان الى نظرا كاد يأكلنى وكاد يصرعنى وقال القتيبى أراد أنهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء يكاد يسقطك وأنشد

يتقارضون اذا التقوا فى موطن * نظرا يزيل مواطئ الاقدام

وبعض المفسرين يذهب الى أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب العائن المعين قال الفراء وكانت العرب اذا أراد أحدهم ان يعتان المال يجوع ثلاثا ثم يعرض لذلك المال فقال تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا ما رأينا مثل حججه ونظروا اليه ليعينوه ورجل زلق وزملق مثال هدبد وزمالق وزملّق بتشديد الميم وهو الذى ينزل قبل ان يجامع قال القلاخ بن حزن المنقرى

ان الحصين زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * كذنب العقرب شوّال غَلِقْ * جاءت به عنس من الشأم تلق

وقوله ان الحصين صوابه ان الجُلَيد وهو الجُلَيد الكلابى وفى رجزه

يُدعى الجُلَيدَ وهو فينا الزُمَّلِقْ * لا آمن جليسه ولا أنِق * مُجَوَّعُ البطن كلابىُّ الخُلُق

التهذيب والعرب تقول رجل زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ وهو الشكاز الذى يُنزل اذا حدّث المرأة من غير جماع وأنشد الفراء هذا الرجز أيضا والفعل منه زَمْلَقَ زَمْلَقَة وأنشد أبو عبيد هذا الرجز فى باب فُعَّل ويقال للخفيف الطياش زُمَّلِق وزُمْلوق وزُمالِقٌ والزُّلَّيْقُ بالضم والتشديد ضرب من الخوخ أملس يقال له بالفارسية شَبْتَه رَنْك **(زمق)** الزَمْق لغة فى الزبق زمق لحيته كزبقها **(زمعلق)** رجل زَمَعْلَق سيئ الخُلُق **(زملق)** الزُمَّلِقُ الخفيف الطائش وأنشد

* ان الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *

بتشديد الميم والزُّمَّلِق من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزُّمالِق والاسم الزَّمْلَقَة الازهرى والزَّهْلَقُ الحمار وهو الزُّمَّلِق وقد ذكر عامة ذلك فى زلق قال الازهرى سمعت بعض العرب يقول للغلام الترّ الخفيف زُمْلوق وزُمالِق لا يكاد يقبض عليه من طلبه لخفته فى عدوه وروغانه **(زنق)** الزِناقُ حبل تحت حنك البعير يجذب به والزِناقة حلقة تجعل فى الجُلَيدة هنالك تحت الحنك الاسفل ثم يجعل فيها خيط يشد فى رأس البغل الجموح زَنَقَه يَزْنُقه زَنْقًا قال الشاعر

فان يظهر حديثك يؤت عدوا * برأسك فى زناق أو عران

الزِناقُ تحت الحنك وكل رباط تحت الحنك فى الجلد فهو زِناقٌ وما كان فى الانف مثقوبا فهو عران وبغل مَزْنوق وفى حديث أبى هريرة وان جهنم يقاد بها مَزْنوقة المَزْنوقُ المربوط بالزِناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه والزِناقُ الشكال أيضا وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى لاحتنكن ذريته الاقليلا قال شبه الزناق وفى حديث أبى هريرة انه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزَنَقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد وفى حديث عثمان من يشترى هذه الزَنَقة فيزيدها فى المسجد وزَنَقَ الفرس يَزْنِقه ويَزْنُقه شكله فى أربعه والزَنْقُ موضع الزِناق ومنه قول رؤبة

أو مقرع من ركضها دامى الزَنَقْ * كأنه مستنشق من الشَرَقْ * حرًّا من الخردل مكروه النَشَقْ

مُقرَع رافع رأسه يقال أقرعت الدابة باللجام اذا كبحته به فرفع رأسه ورأى زَنيق محكم رصين وأمر زَنيق وثيق ابن الاعرابى الزُنُق العقول التامة ويقال أَزْنَقَ وزَنَقَ وزَنَّقَ وزَهَدَ وأزهَدَ وزهّد

وقات وقوت وأقات وأقوت كله اذا ضيق على عياله فقرا أو بخلا والزناق ضرب من الحلى وهو المخنقة وزنيق اسم رجل قال الاخطل

ومن دونه يختاط أوس بن مدلج * واياه يخشى طارق وزنيق

والزنقة السكة الضيقة والمزنوق اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل

وقد علم المزنوق أنى أكره * على جمعهم كر المنيح المشهر

والزنقة ميل فى جدار أو سكة أو ناحية دار أو عرقوب واد يكون فيه التواء كالمدخل والالتواء اسم لذلك بلا فعل (زنبق) الزنبق دهن الياسمين وخصه الازهرى بالعراق قال وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين دهن الزنبق وأنشد ابن برى لعمارة * ذو نمش لم يدهن بالزنبق * وقال الاعشى * له ما اشتهى راح عتيق وزنبق * التهذيب أبو عمرو الزنبق الزمارة وقال أبو مالك الزنبق المزمار وأنشد للمعلوط

وحنت بقاع الشأم حتى كانما * لاصواتها فى منزل القوم زنبق

ابن الاعرابى أم زنبق من كنى الخمر وهى الزرقاء والقنديد (زندق) الزنديق القائل ببقاء الدهر فارسى معرب وهو بالفارسية زند كراى يقول بدوام بقاء الدهر والزندقة الضيق وقيل الزنديق منه لانه ضيق على نفسه التهذيب الزنديق معروف وزندقته أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق وقال أحمد بن يحيى ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب ثم قال ولكن البياذقة هم الرجالة قال وليس فى كلام العرب زنديق وانما تقول العرب رجل زندق وزندقى اذا كان شديد البخل فاذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا ملحد ودهرى فاذا أرادوا معنى السن قالوا دهرى قال وقال سيبويه الهاء فى زنادقة وفرازنة عوض من الياء فى زنديق وفرزين وأصله الزناديق الجوهرى الزنديق من الثنوية وهو معرب والجمع الزنادقة وقد تزندق والاسم الزندقة (زهق) زهق الشئ يزهق زهوقا فهو زاهق وزهوق بطل وهلك واضمحل وفى التنزيل ان الباطل كان زهوقا وزهق الباطل اذا غلبه الحق وقد زاهق الحق الباطل وزهق الباطل أى اضمحل وأزهقه الله وقوله عز وجل فاذا هو زاهق أى باطل ذاهب وزهوق النفس بطلانها وقال قتادة وزهق الباطل يعنى الشيطان وزهقت نفسه تزهق زهوقا وزهقت لغتان خرجت وفى الحديث ان النحر فى الحلق واللبة وأقروا الانفس حتى تزهق أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وقال تعالى وتزهق أنفسهم وهم كافرون أى تخرج وفى

الحديث

الحديث دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ الا زهقت أى هلكت وماتت وزهق فلان بين أيديهما يزهق زهقا وزهوقا وأزهق كلاهما سبق وتقدم أمام الخيل وكذلك زهق الدابة والمنهزم زاهق ابن السكيت زهق الفرس وزهقت الراحلة تزهق زهوقا اذا سبقت وتقدمت والجمع زهق وزهق مخه فهو زاهق اذا اكتنز وهو زاهق المخ وفرس زهق اذا تقدم الخيل وأنشد * على قرا من زهق مزل * والزاهق من الدواب السمين المخ وزهقت الدابة والناقة تزهق زهوقا انتهى مخ عظمها واكتنز قصبها وزهقت عظامه وأزهقت سمنت قال * وأزهقت عظامه وأخلصا * وقيل الزاهق والزهق الذى ليس فوقه سمن وقيل الزاهق المنقى وليس بمتناهى السمن وقيل هو الشديد الهزال الذى تجد زهومة غثوثة لحمه وقيل هو الرقيق المخ الازهرى الزاهق الذى اكتنز لحمه ومخه الازهرى الزاهق من الاضداد يقال الهالك زاهق والسمين من الدواب زاهق قال الشاعر

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وقال بعضهم الزاهق السمين والزهم أسمن منه والزهومة فى اللحم كراهية رائحته من غير تغير ولا نتن وزهق العظم زهوقا اذا اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب وأما قول عثمان بن طارق

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق * ولا ضعاف مخهن زاهق

فان الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكفأ يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتداء قال ولا يجوز ان يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض قال ابن برى يريد أنه لا يجوز ذلك أن ترفع مخهن بزاهق فتقدم الفاعل على فعله وعلى انه قد جاء ذلك عن الكوفيين من ذلك قراءة من قرأ ونخل طلعها هضيم وقول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا * وقول امرئ القيس * فقل فى مقيل نحسه متغيب * وقيل الزاهق ههنا بمعنى الذاهب كأنه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف والذى وقع فى شعر عثمان

* عيس عتاق ذات مخ زاهق * والذى أنشده أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق * وذات ألباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق بعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف وقال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق

قوله عثمان بن طارق فى هامش الاصل هنا وفيما يأتى قريبا مانصه صوابه عمارة بن طارق اه وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد اه مصححه

قال ابن برى قوله وأشعث مخفوضٌ بواو رُبَّ والبيت أول القصيدة وجواب رُبَّ فيما بعده وهو قوله تأبَّطَ خافةً فيها مسابٌ * فأضحى يقترى مَسَدًا بشيق
والنَّوْلُ جماعة النحل وكذلك المَثَارة النابية المَهْواة والزَّهَقُ والزَّهَقُ الوَهْدةُ وربما وقعت فيها الدوابُّ فهلكت يقال أزْهَقَت أيديها فى الخَمَر وقال رؤبة * تكاد أيديها تَهاوَى فى الزَّهَق * وأنشد أيضا كأنَّ أيديهنَّ تَهْوِى فى الزَّهَق * أيدى جَوارٍ يتعاطَيْنَ الوَرَق
وقيل معنى الزَّهَق التقدم فى هذا البيت وأزْهَقَت الدابة تَرْدَت ورجل مُزْهوقٌ مضيقٌ عليه والقوم زُهاقٌ مائة وزُهاقَ مائة أى هم قريب من ذلك فى التقدير كقولهم زُهاءُ مائة وزهاءَ مائة وقال المؤرج المُزْهِقُ القاتل والمُزْهَقُ المقتول وزَهَقَ السهمُ أى جاوز الهَدَف وأزْهَقَه صاحبه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشُّورَى فقال ان حابيًا خيرٌ من زاهقٍ فالزاهقُ من السهام الذى وقع وراء الهَدَف دون الاصابة ولا يُصيب والحابى الذى وقع دون الهَدَف ثم زحف الى الهَدَف فأصابه فأخبر أنَّ الضعيف الذى يُصيب الحق خيرٌ من القوىّ الذى لا يُصيبه وضرب الزاهقَ والحابىَ من السهام لهما مثلًا وأُزْهِقَت الاناء قلبته ورأيت فلانًا مُزْهِقًا أى مُغِذًّا فى سيره وفرسٌ ذاتُ أزاهيقَ أى ذاتُ جَرْىٍ سريع قال أبو عبيد فى المصنف وليس فى شئ منه مَزْهَق بالكسر وحكى بعضهم زَهِقَت نفسُه بالكسر تَزْهَقُ زُهوقًا لغة فى زَهَقَت قال ابن برى قال الهروى زَهِقَت نفسُه بالكسر وقال ابن القوطية زهقت نفسُه بالكسر والفتح لغة وفلان زَهِقٌ أى نَزِقٌ والزَّهَقُ المطمئن من الارض وأزهقت الدابةُ السَّرْجَ اذا قدَّمته وألقته على عُنُقها ويقال بالزاء قال الراجز * أخاف أن تُزْهِقَه أو يَنْزَرِق * قال الجوهرى أنشدنيه أبو الغوث بالزاى وازهقت الدابةُ أى طفرت من الضَّرْب أو النِّفار والزُّهْلُوقُ بزيادة اللام السمين قال الاصمعى فى اناث حُمُر الوَحْش اذا استوت مُتونها من الشَّحم قيل حُمُرٌ زَهالقُ قال ابن برى يقال الزَّهالِقُ واحدها زَهْلَق وهو الأملس قال عُمارة * مثل مُتون الحُمُر الزَّهالِق * أبو عبيد جاءت الخيل أزاهيقَ وأزاهيقَ وهى جماعات فى تفرقة (زهزق) الزَّهْزَقَةُ شدة الضحك والزَّهْزَقة كالقَهْقَهة وأنشد ابن برى * وان أتاك عنى لم تُزَهْزِق * أى لم تضحك وأزهزق فلان فى الضحك وزَهْزَق وأزْرَق وكوكب اذا أكثر منه وفى النوادر زَهْزَقَ فى ضحكه زَهْزَقة ودَهْدَقَ دَهْدَقةً والزَّهْزَقة تَرْقيصُ الام الصبىَّ والزَّهْزاقُ اسم ذلك الفعل والزَّهْزَقة كلام لا يفهم مثل الهَيْنَمة عن ابن خالويه (زهلق) زَهْلَقَ الشئَ مَلَّسه وحمارٌ زَهْلَقٌ أملسُ المتن

الاصمعى

الاصمعى يقال للعير اذا استوت متونها من الشحم حمر زهالق غيره صفا زهلق أملس وأنشد
* فى زهلق زلق من فوق أطوار * والزهلق الحمار الهملاج وهو أيضا الحمار السمين المستوى الظهر
من الشحم وكذلك الزهلق ولم يخصه اللحيانى بالهملاج ولا بغيره قال وهو الزملق ابن الاعرابى
الزهلق الحمار الخفيف التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه الثعالبى الزهلقة
فى الحمر مثل الهملجة فى الفرس وقال القزاز يقال للحمار الهملاج زهلق والزهلق موضع النار
من القنديل والزهلق السراج فى القنديل الليث الزهلق السراج مادام فى القنديل وكذلك
النبراس والقراط وأنشد * زهلق لاح مسرج * قال شبه بياض الثور بضياء السراج ليس
بالذى عليه سرج ابن الاعرابى القراط السراج وهو الهزلق الهاء قبل الزاى وقال غيره هو الزهلق
الليث الزهلق من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزملق قال ونحو ذلك قال
أبو عمرو والزهلق فحل ينسب اليه كرام الخيل وأنشد

غابنى أولاد زهلق * بنات ذى الطوق وأعوجى * يشججن بالليل على الونى

(زهمق) الزهمقة نتن العرض وقيل هو خبث الريح عامة وقيل أى خبيثها منتنها الازهرى
الزهمقة الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث ونحو ذلك الليث وهى النمة وقيل الزهمقة النتن
و يقال امرأة مزهمقة أى منتنة قال الراجز

يا ريها اذا علتنى زهمقه * كأننى جانى كتاب البروقه

أبو زيد صئك الرجل اذا فاحت منه ريح منتنة عن عرق وهى الزهمقة فهى على هذا الصنان
و يشهد بصحته الرجز المتقدم (زوق) الزاووق الزئبق قال ابن المظفر أهل المدينة
يسمون الزئبق الزاووق ويدخل الزئبق فى التصاوير ولذلك قالوا لكل مزين مزوق الجوهرى
قد يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديدة ثم يدخل فى النار فيذهب منه الزئبق ويبقى
الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق والمزوق المزين به ثم كثر حتى سمى كل
مزين بشئ مزوقا وكلام مزوق محسن عن كراع وفى الحديث ليس لى ولنبى أن يدخل بيتا مزوقا
أى مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق وفى الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد
هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب
فى الدنيا و زينتها أو لشغلها المصلى وجمع الزاووق زوق قال ابن برى وأنشد القزاز

قد حصل الخلم منا كل موتشب * كما يحصل ما فى التبرة الزوق

قوله وجمع الزاووق زوق ضبط فى البيت بالتحريك ويفهم من شارح القاموس انه كصرد فليحرر اه مصححه

والتبرة تراب يخرج منه التبر وزوقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته أبو زيد يقال هذا كتاب مزوق ومزوق وهو المقوم تقويما وقد زورفلان كتابه وزوقه اذا قومه تقويما ويقال فلان أثقل من الزاووق وفى حديث هشام بن عروة انه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعنى الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ودرهم مزوق ومزأبق يعنى واحدا أبو عمرو الزوقة نقاشو سمان الروافد والسمان تزاويق السقوف وفى نسخة الزوقة الذين يزوقون السقوف والطوقة الطيور والغوقة الغربان والقوقة الدولة والهوقة الهلكى وروى عن حسان بن عطية قال أبصر أبو الدرداء قد زوق ابنه فقال لزوقوهم ماشئتم فذاك أغوى لهم (زيق) تزيقت المرأة تزيقا وتزيغت تزيغا اذا تزينت وتلبست واكتحلت وزيق الشيطان لعاب الشمس قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ريق الشمس بالراء ومعناه لعاب الشمس قال هكذا حفظته عن العرب قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * والزيق زيق الجيب المكفوف والزيق ما كف من جانب الجيب وزيق القميص ما أحاط بالعنق وزيق ابن بسطام بن قيس من شيبان وزيق اسم فارسى معرب قال * يازيق ويحك من أنكحت يازيق *

(فصل السين المهملة) (سبق) السبق القدمة فى الجرى وفى كل شئ تقول له فى كل أمر سبقة وسابقة وسبق والجمع الاسباق والسوابق والسبق مصدر سبق وقد سبقه يسبقه سبقا تقدمه وفى الحديث أنا سابق العرب يعنى الى الاسلام وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس وسابقته فسبقته واستبقنا فى العدو أى تسابقنا وقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله روى فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فدلك ذلك على ان المؤمنين مغفور لمقتصدهم وللظالم لنفسه منهم ويقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه وقوله تعالى فالسابقات سبقا قال الزجاج هى الخيل وقيل السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل السابقات النجوم وقيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفى التهذيب تسبق الجن باستماع الوحى ولا يسبقونه بالقول لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم وسابقه مسابقة وسباقا وسبقك الذى يسابقك وهم سبقى وأسباقى التهذيب العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبوق واذا كان يسبق فهو مسبق قال الفرزدق

من المحرزين المجد يوم رهانه * سبوق الى الغايات غير مسبق

قوله والهوقة الهلكى هكذا فى الاصل وحرره اهـ

قوله له فى كل أمر سبقة كذا ضبط فى الاصل وحرر اهـ مصححه

وسبقت

وسَبَقَت الخيلُ وسابَقْتُ بينها اذا أرسلتها وعليها فُرْسانُها لتنظر أيُّها يَسْبِق والسُّبَق من النخل المُبَكِّرة بالحمل والسَّبْق والسابِقةُ القُدْمة وأَسْبَقَ القومُ الى الامر وتَسابَقوا بادروا والسَّبَق بالتحريك الخطَرُ الذي يوضع بين أهل السِّباق وفى التهذيب الذي يوضع فى النِّضال والرِّهان فى الخيل فمن سَبَقَ أخذه والجمع أسباق واسْتَبَقَ القومُ وتَسابَقوا تَخاطَروا وتَسابَقُوا تَناضَلوا ويقال سَبَّق اذا أخذ السَّبَق وسَبَّقَ اذا أعطى السَّبَق وهذا من الاضداد وهو نادر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا سَبَقَ الا فى خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافرٍ فالخفّ للابل والحافر للخيل والنصال للرَّمْى والسَّبَق بفتح الباء ما يجعل من المال رَهْنًا على المُسابَقة وبالسكون مصدر سَبَقْت أَسْبِق المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابَقة الا فى هذه الثلاثة وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل فى كتب الفقه وفى حديث آخر مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بين فَرَسَيْنِ فان كان يُؤْمَنُ أن يَسْبِقَ فلا خير فيه وان كان لا يؤمَن أن يُسْبَقَ فلا بأس به قال أبو عبيد الاصل أن يَسْبِقَ الرجلُ صاحبَه بشئ مسمى على أنه ان سَبَقَ فلا شئ له وان سَبَقَه صاحبُه اخذ الرهن فهذا هو الحلال لان الرهن من أحدهما دون الآخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سَبَقَ اخذه فهو القمارُ المنهى عنه فان أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَسًا ثالثا لرجل سواهما وتكون فرسه كُفُؤًا لفرسيهما ويسمى المُحَلِّلَ والدَّخِيلَ فيضع الرجلان الأَوّلان رَهْنَيْن منهما ولا يضع الثالث شيأ ثم يُرْسلون الأَفراسَ الثلاثة فان سبق أحدُ الاولين أخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحبه فكان طَيِّبا له وان سَبَقَ الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْنِ جميعا وان سُبِقَ هو لم يغرم شيأ فهذا معنى الحديث وفى الحديث انه أَمَرَ باجراء الخيل وسَبَّقَها ثلاثة أَعْذُقٍ من ثلاث نخلات سَبَّقَها بمعنى أعطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المُعَيَّن وقوله تعالى انا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قيل معناه نَتَناضَل وقيل هو نفتعل من السَّبْق واسْتَبَقا البابَ يعنى تَسابَقا اليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تَقاتَلا ومنه قوله تعالى فاسْتَبِقُوا الخيرات أى بادِرُوا اليها وقوله فاسْتَبَقُوا الصراطَ أى جاوَزُوه وتركوه حتى ضلوا وهم لها سابِقُون أى اليها سابِقون كما قال تعالى بأن ربك أوحى لها أى اليها الازهرى جاء الاستباق فى كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة أحدها قوله عز وجل انا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قال المفسرون معناه نَنْتَضِل فى الرمى وقوله عز وجل واسْتَبَقا البابَ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِقَ صاحبَه فان سَبَقَها يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يُجِبْها الى ما طلبته منه وان سَبَقَتْ زليخا أَغْلَقَت البابَ دونه لتُراوِدَه عن نفسه والمعنى الثالث فى قوله تعالى ولو نشاء لطَمَسْنا على أَعْيُنِهم فاسْتَبَقوا

الصراط فأنى يبصرون معناه فجازوا الصراط وخلفوه وهذا الاستباق في هذه الآية من واحد والوجهان الاولان من اثنين لان هذا بمعنى سبقوا والاولان بمعنى المسابقة وقوله استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله والاول أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم أي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته شبه خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه به وسبق على قومه علاهم كرما وسباقا البازي قيداه وفي المحكم والسباقان قيدان في رجل الجارح من الطير من سير أو غيره وسبقت الطير اذا جعلت السباقين في رجليه (ستق) درهم ستوق وستوق زيف بهرج لا خير فيه وهو معرب وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الاول الا أربعة أحرف جاءت نوادر وهي سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها تضم وتفتح وقال اللحياني قال أعرابي من كلب درهم تستوق والمساتق فراء طوال الاكمام واحدتها مستقة بفتح التاء قال ابو عبيد أصلها بالفارسية مشته فعربت قال ابن بري وعليه قول الشاعر

اذا لبست مساتقها غني * فيا ويح المساتق ما لقينا

(سحق) سحق الشيء يسحقه سحقا دقه أشد الدق وقيل السحق الدق الرقيق وقيل هو الدق بعد الدق وقيل السحق دون الدق الازهري سحقت الريح الارض وسهكته اذا قشرت وجه الارض بشدة هبوبها وسحقت الشيء فانسحق اذا سهكته ابن سيده سحقت الريح الارض تسحقها سحقا اذا عفت الآثار وانتسفت الدقاق والسحق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسحق الثوب الخلق البالي قال مزرد

وما زودوني غير سحق عمامة * وخمس مئ منها قسي وزائف

وجمعه سحوق قال الفرزدق

فانك ان تهجو تميما وترتشي * بتابين قيس أو سحوق العمائم

والفعل الانسحاق وانسحق الثوب وأسحق اذا سقط زئبره وهو جديد وسحقه البلى سحقا قال رؤبة * سحق البلى جدته فأنهجا * وقد سحقه البلا وعلّ اللبس وثوب سحق وهو الخلق وقال غيره هو الذي انسحق ولان وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها ثوب سحق ولا يحالف الناس أنها جياد السحق الثوب الخلق الذي انسحق وبلي كأنه بعد من الانتفاع به وانسحق الثوب أي خلق قال أبو النجم

من

* من دمنة كالمرجل المسحق * وأسحق خف البعير أى مرن والاسحاق ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن وأسحق الضرع يبس وبلى وارتفع لبنه وذهب ما فيه قال لبيد

حتى اذا يبست وأسحق حالق * لم يبله ارضاعها وفطامها

وأسحقت ضرتها ضمرت وذهب لبنها وقال الاصمعى أسحق يبس وقال أبو عبيد أسحق الضرع ذهب وبلى وانسحقت الدلو ذهب ما فيها الازهرى ومساحقة النساء لفظ مولد والسحق فى العدو دون الحضر وفوق السجح قال رؤبة

فهى تعاطى شدة المكايلا * سحقا من الجد وسجحا باطلا

وأنشد الازهرى لآخر

كانت لنا جارة فأزعجها * قاذورة تسحق النوى قدما

والسحق فى العدو فوق المشى ودون الحضر وسحقت العين الدمع تسحقه سحقا فانسحق حدرته ودموع مساحيق وانشد * قتب وغرب اذا ما أفرغ انسحقا * والسحق البعد وكذلك السحق مثل عسر وعسر وقد سحق الشئ بالضم فهو سحيق أى بعيد قال ابن برى ويقال سحيق وأسحق قال أبو النجم * تعلو خناذيذ البعيد الأسحق * وفى الدعاء سحقا له وبعدا نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وسحقه الله وأسحقه الله أى أبعده ومنه قوله تسحق النوى قدما وأسحق هو وانسحق بعد ومكان سحيق بعيد وفى التنزيل أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ويجوز فى الشعر ساحق وسحق ساحق على المبالغة فان دعوت فالمختار النصب الازهرى لغة أهل الحجاز بعد له وسحق له يجعلونه اسما والنصب على الدعاء عليه يريدون به أبعده الله وأسحقه سحقا وبعدا وانه لبعيد سحيق وقال الفراء فى قوله فسحقا لأصحاب السعير اجتمعوا على التخفيف ولو قرئت فسحقا كانت لغة حسنة قال الزجاج فسحقا منصوب على المصدر أسحقهم الله سحقا أى باعدهم من رحمته مباعدة وفى حديث الحوض فأقول سحقا سحقا أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد ونخلة سحوق طويلة وأنشد ابن برى للمفضل النكرى

* كأن جذع سحوق * وفى حديث قس كالنخلة السحوق أى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى قال الاصمعى لا أدرى لعل ذلك مع انحناء يكون والجمع سحق فاما قول زهير

كأن عينى فى غربى مقتلة * من النواضح تسقى جنة سحقا

فانه اراد نخل جنة فحذف الا ان يكونوا قد قالوا جنة سحق كقولهم ناقة علط وامرأة عطل

الاصمعى اذا طالت النخلة مع انجراد فهى سحوق وقال شمر هى الجرداء الطويلة التى لا كَرَب لها وأنشد

وسالفة كسحوق اللبا * ن أضرم فيها الغوىُّ السُّعُر

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء وحمار سحوق طويل مسن وكذلك الاتان والجمع سُحُق وأنشد للبيد فى صفة النخل

سُحُق يمتعها الصفا وسريُّه * عُمّ نواعم بينهن كروم

واستعار بعضهم السحوق للمرأة الطويلة وأنشد ابن الاعرابى

نُطيف بشدّ النهار ظعينة * طويلة أنقاء اليدين سحوق

والسوحق الطويل من الرجال قال ابن برى شاهده قول الاخطل

اذا قلتُ نالته العوالى تقاذفت * بسوحق الرجلين سائحةُ الصدر

الاصمعى من الامطار السحائق الواحدة سحيقة وهو المطر العظيم القطر الشديد الوقع القليل العرض قال ومنها السحيفة بالفاء وهى المطرة تجرف ما مرت به وساحوق موضع قال سلمة العبسى

هرقن بساحوق دماء كثيرة * وغادرن قبلى من حليب وحازر

عنى بالحليب الرفيعَ وبالحازر الوضيع فسره يعقوب وأنشد الازهرى

* وهن بساحوق تداركن ذا القنا * ويوم ساحوق من أيامهم ومساحق اسم واسحق اسم أعجمى قال سيبويه ألحقوه ببناء اعصار واسحق اسم رجل فان أردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غير عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وان أردت المصدر من قولك أسحقه السفر اسحاقا أى أبعده صرفته لانه لم يغير والسمحوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسمحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشجة اذا بلغت اليها سمحاقا قال ابن برى والسمحاق أثر الختان قال الراجز

يضبط بين فخذه وساقه * ابرا بعيد الأصل من سمحاقه

وسماحيق السماء القطع الرقاق من الغيم وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم قال الجوهرى وأرى ان الميمات فى هذه الكلمات زوائد (سدق) السيداق بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قوية له ورق مثل ورق الصعتر ولا شوك له وقشره حراق عجيب (سذق) السوذق والسوذق الاخيرة عن يعقوب الصقر ويقال الشاهين وهو بالفارسية سوذناه والسوذنيق أيضا الصقر وربما قالوا اسذنوق وأنشد النضر بن شميل لحميد الأرقط

وحاديا كالسذنوق الأزرق * ليس على آثارها بمشفق

وكذلك

وكذلك السُّوذَانِق بضم السين وكسر النون قال لبيد

وكأنّي مُلْجِمٌ سُوذانقًا * أَجْدَلِيًّا كَرُّهُ غيرُ وَكِلْ

والسَّذَقُ ليلة الوَقُود وجميع ذلك فارسي معرب التهذيب والسَّذَق عند العجم معروف والسِّيذاقُ نَبْتٌ يَبِيض الغَزْل برماده والسَّوْذَق بالفتح السِّوار وأنشد أبو عمرو

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ * نَبِيلٍ ويأبَى الحِجْلُ ان يتقدّما

(سرق) سَرَقَ الشئَ يَسْرِقُه سَرَقًا وسَرِقًا واسْتَرَقَه الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

بِعْتُكَها زانيةً أو تَسْتَرِقْ * انّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّفِقْ

اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سَرَقَه مالًا وفي المثل سُرِقَ السارقُ فانتحر والسَّرَق مصدر فعل السارق تقول بَرِئْتُ اليك من الاباق والسَّرَق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرَقة وسُرّاق وسَرُوقٌ من قوم سُرُق وسَرُوقة ولا جمع له انما هو كصرورة وكلب سَرُوقٌ لا غير قال * ولا يَسْرِق الكلبُ السَّروقُ نِعالَها * ويروى السَّرُوقُ فعول من السَّرِي وهي السَّرِقة وسَرَقَهُ نسبه الى السَّرَق وقُرِئَ ان ابنك سُرِّق واسترق السمعَ أي اسْتَرَق مستخفيًا ويقال هو يُسارِق النظرَ اليه اذا اهْتَبَل غَفْلَته لينظر اليه وفي حديث عدي ما تخاف على مطيتها السَّرَق هو بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر ومنه الحديث تَسْتَرِق الجنُّ السمعَ هو تفتعل من السَّرِقة أي انها تسمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلًا ومصدرا قال ابن بري وقد جاء سَرَّقَ في معنى سَرَق قال الفرزدق

لا تَحْسَبَنَّ دَراهمًا سَرَّقْتَها * تَمْحُو مَخازِيَكَ التي بِعُمانِ

أي سَرَقْتَها قال وهذا في المعنى كقولهم ان الرَّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِين أي لا تحسب كَسْبَكَ هذه الدراهم مما يُغَطِّي مخازيك والاستراق الخَتْل سِرًّا كالذي يستمع والكَتَبَة يَسْتَرِقُون من بعض الحسابات ابن عرفة في قوله تعالى والسارقُ والسارقةُ قال السارق عند العرب من جاء مُسْتَتِرًا الى حِرْز فأخذ منه ما ليس له فان أخذ من ظاهر فهو مُخْتَلِس ومُسْتَلِب ومُنْتَهِب ومُحْتَرِس فان مَنَع ما في يديه فهو غاصب وقوله تعالى ان يَسْرِقْ فقد سَرَقَ أخ له من قَبْلُ يعنون يوسف ويروى أنه كان أخذ في صغره صورة كانت تُعْبَد لبعض من خالف ملة الاسلام من ذهب على جهة الانكار لئلا تُعَظَّم الصورة وتُعْبَد والمُسارقة والاستراق والتَّسَرُّق اختلاس النظر والسمع قال القطامي

يُحِلّنَ عليك فما يجود بنائل * الا اختلاس حديثها المُتَسَرِّقِ

وقول تميم بن مقبل فاما سُراقاتُ الهجاء فانها * كلامٌ تهاداه اللئامُ تهاديا

جعل السُّراقة فيه اسم ما سُرق كما قيل الخُلاصة والنُّقاية لما خُلص ونُقِي وسَرِق الشئ يسرَق سَرَقا خَفِي وسَرِقَت مفاصله وانسرقت ضعفت قال الاعشى يصف الظبي * فاترَ الطَّرْف في قُواه انسراقُ *

والانسراق أن يخنَس انسان عن قوم ليذهب قال وقيل في قول الاعشى

فهي تتلو رخصَ الظُّلوف ضئيلاً * فاترَ الطَّرْف في قُواه انسراق

ان الانسراقَ الفتور والضعف وقال الاعشى ايضا

فيهن مخروقُ النواصف مسْـ * ـروقُ البُغام شادنٌ أكحل

أراد أن في بُغامه غُنّة فكأن صوته مسروق والسَّرَق شقاق الحرير وقيل هو أجوده واحدته سَرَقة قال الاخطل يرفُلْن في سَرَق الفرند وقَزّه * يسحَبن من هُدّابه أذيالا

قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصله سَرَه أي جيد فعربوه كما عرب بَرَق للحَمَل واصله بَره ويلْمَق للقباء واصله يَلْمَه واستبرق الغليظ من الديباج واصله اسْتَبْرَه وقيل اصله سَتَبْرَه أي جيد فعربوه كما عربوا برق ويلمق وقيل انها البيض من شُقَق الحرير وانشد العجاج

ونسجت لوامعُ الحَرُور * من رقرقان آلها المسْجور * سبائبا كسَرَق الحرير

وفي الحديث عن ابن عمر أن سائلا سأله عن بيع سَرَق الحرير قال هلا قلت شُقَق الحرير قال أبو عبيد سَرَق الحرير هي الشُّقَق الا أنها البيض خاصة وصَرَق الحرير بالصاد أيضا وأنشد ابن بري للاخطل كأن دجاجها في الدار رُقْطا * بناتُ الرُّوم في سَرَق الحرير

وقال آخر يرفُلْن في سَرَق الحرير وقزّه * يسحَبن من هُدّابه أذيالا

وفي حديث عائشة قال لها رأيتك يحملك الملك في سَرَقة من حرير أي قطعة من جيد الحرير وجمعها سَرَق وفي حديث ابن عمر رأيت كأن بيدي سَرَقة من حرير وفي حديث ابن عباس اذا بعتم السَّرَق فلا تشتروه أي اذا بعتموه نسيئة وانما خص السَّرَق بالذكر لانه بلغه ان تجارا يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة والسَّوارق الجوامع واحدتها سارقة قال أبو الطمحان

ولم يدعُ داعٍ مثلكم لعظيمة * اذا أزمت بالساعدين السَّوارقُ

وقيل السَّوارق مسامير في القيود وبه فسر قول الراعي

وأزهر سخّى نفسه عن بلاده * حنايا حديد مقفل وسوارقه

وسارِقٌ وسَرّاق ومَسْروق وسُراقة كلها أسماء أنشد سيبويه

هـذا سُراقةُ للقرآن يَدْرُسُه * والمرءُ عند الرُّشا ان يلقها ذيبُ

ومَسْرُقان موضع أيضا قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ وجمع بين الموضعين

سَقَى هزِمُ الأوساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى * منازلَها من مَسْرُقان وسُرَّقا

قوله ومسرقان موضع أيضا هكذا في الأصل اه مصححه

وسُراقة بن جعشم من الصحابة وفي التهذيب وسُراقة بن مالك المُدْلجي أحد الصحابة وسُرَّقُ احدى كُوَر الأهواز وهن سبع قال ابن برى وسُرَّق اسم موضع في العِراق قال أنس بن زُنَيْم يخاطب الحرث ابن بَدْر الغُدانى حين ولّاه عبد الله بن زياد سُرَّق

أحارِ بنَ بَدْرٍ قد وَلِيتَ امارةً * فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُون وتَسْرِقُ

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شيأ أصَبْتَهُ * فحَظُّكَ من مُلْكِ العراقين سُرَّقُ

فانَّ جميعَ الناس امّا مكَذِّبٌ * يقول بما يَهْوَى وامّا مصدِّقُ

يقولون أقوالا ولا يعلمونها * وان قيل هاتوا حَقِّقوا لم يُحَقِّقوا

قال ابن برى ويقال للسارق الشعر سُراقة ولسارق النظر الى الغلمان الشافِن (سردق) السُّرادق ما أحاط بالبناء والجمع سُرادِقات قال سيبويه جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يكسّر وفي التنزيل أحاطَ بهم سُرادِقُها في صفة النار أعاذنا الله منها قال الزجاج صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب والسُّرادِقُ كلُّ ما أحاط بشئ نحو الشُّقة في المِضْرَب أو الحائط المشتمل على الشئ ابن الاثير وقد ورد في الحديث ذكر السُّرادِق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مِضْرَب أو خِباء وقال بعض أهل التفسير في قوله تعالى وظِلٍّ من يَحْموم هو من سُرادِق أهل النار وبيت مُسَرْدَق وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدودا كله وقد سَرْدَق البيتَ قال سلامة بن جندل يذكر قَتْل كِسْرَى للنعمان

هو المُدْخِل النُّعْمانَ بيتًا سماؤُه * صُدورُ الفُيولِ بعدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهري السُّرادِق واحد السُّرادِقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُفٍ فهو سُرادِق قال رؤبة

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بن الجارودْ * أنتَ الجوادُ بنُ الجوادِ المحمودْ * سُرادِقُ المجدِ عليك ممدودْ

وقيل الرجز للكذّاب الحِرْمازى وأنشد بيتا للاعشى وقال فى سيبيه ذكر ابن برى وقَتَله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفِيَلة وأنشد البيت الذى تقدمت نسبته لسلامة بن جندل والسُّرادِقُ الغبار

الساطع قال لبيد يصف حمرا

رفعن سرادقا في يوم ريح * يصفق بين ميل واعتدال

وهو أيضا الدخان الشاخص المحيط بالشئ قال لبيد يصف عيرا يطرد عانة وأنشد البيت

(سرمق) السرمق بالفتح ضرب من النبت (سعبق) السنعبق نبت خبيث الريح ينبت في أعراض الجبال العالية حبالا بلا ورق ولا يأكله شئ وله نور ولا يجرسه النحل البتة وإذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له شعابيب قال ابن سيده وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام فعلل (سعسلق) قال ابن برى السعسلق أم السعالي قال الاعور بن براء

* مستشعلات كسعالي سعسلق * (سعفق) قال الازهري كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة وبعضهم يقول صعفوق بالضم وأنشد ابن شميل لطريف بن تميم

لا تأمنن سليمى ان أفارقها * صرمى ظعائن هذا يوم سعفوق

لقد صرمت خليلا كان يألفني * والآمنات فراقي بعد محوق

وقال سعفوق اسم والخوفاء الحمقاء من النساء (سفق) السفق لغة في الصفق وثوب سفيق أي صفيق وسفق الثوب يسفق سفاقة فهو سفيق كثف وفي التهذيب اذا لم يكن سخيفا وكان سفيقا اذا رددته وأسفقه الحائك ورجل سفيق الوجه قليل الحياء موقح وسفق الباب سفقا وأسفقه فانسفق أي أغلقه والصادلغة أو مضارعة وسيأتي ذكره أبو زيد سفقت الباب وأسفقته اذا رددته قال أبو منصور معناه ما أجفته وفي حديث أبي هريرة كان يشغلهم السفق بالأسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الأكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا يروى حديث البيعة أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لأن البيع والبيعة يقع بها وسفق وجه الرجل لطمه وأسفق الغنم لم يحلبها في اليوم الآمرة والسفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصادفي كل ذلك لغة (سفسق) سفسقة السيف طريقته وقيل هي ما بين الشطبتين على صفح السيف طولا وسفاسقه طرائقه التي يقال لها الفرند فارسي معرب ومنه قول امرئ القيس

* اقب بعضب ذى سفاسق ميله * قال ابن برى هذا أمسمط وهو

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذى سفاسق ميله

قوله والسفقتين الخ هكذا الاصل وحرره اه

فجعت

جَمَعْتُ به في مُلْتَقَى الحيّ خيلَه * تركتُ عِتاقَ الطير تَحْجِلُ حولَه

* كأنّ على سِرْباله نَضْحَ جِرْيالِ * وقال عمارة * ومِحْوَرًا أخضر ذي سَفاسق * والواحدة سَفْسقة وهي شُطْبة السيف كأنها عود في متنه ممدود وفي حديث ابن مسعود كان جالسا اذ سَقْسَقَ على رأسه عصفور فنَكَتَه بيده أي ذَرَقَ يقال سَقْسَقَ وزَقْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ اذا حذف بذَرْقه وسَقْسَقَ الطائر اذا رمى بسلحه وحديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليكم سَفاسقَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهي العصا فأما سَفاسقه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسقه بفاء بعدها قاف التي يقال لها الفِرِنْد فارسية معرّبة أبو عمرو فيه سَفْسُوقة من أبيه ودُبّة أي شَبَه والسَّفْسُوقة المحجّة الواضحة (سقق) سَقَّ العصفورُ وسَقْسَقَ الطائرُ ذَرَقَ عن كراع ابن الاعرابي السُّقُق المغتابون وروى أبو عثمان النهدي عن ابن مسعود انه كان يجالسه اذ سَقْسَقَ على رأسه عصفور ثم قذف خُرْءَ بطنه عليه فنكَتَه بيده قوله سَقْسَقَ أي ذَرَقَ ويقال سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ اذا حذف به وسَقْسَقَ العصفور صوّت بصوت ضعيف قال الشاعر

كم قَرْيةٍ سَقْسَقَتْها أو بَعَرْتَها * فجعلتُها لك كلها اقطاعا

وذكره الجوهري شقشق بالشين (سلق) السَّلْقُ شدة الصوت وسَلَقَ لغة في صَلَقَ أي صاحَ الاصمعي الصوت الشديد وغيره بالسين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ أبو عبيد سَلَقَ يعني رفع صوته عند موت انسان أو عند المصيبة وقيل هو أن تَصُكَّ المرأةُ وجهها وتَمْرُسَه والاول أصح ومنه الحديث لَعَنَ اللهُ السالقةَ والحالقةَ ويقال بالصاد وقال ابن المبارك مَنْ سَلَقَ أي خَمَشَ وجهه عند المصيبة ومن السَّلْق رَفْع الصوت قولهم خَطيب مِسْلَق وسَلَقه بلسانه يَسْلُقه سَلْقًا أسمعه ما يكره فأكثر وسَلَقه بالكلام سَلْقًا اذا آذاه وهو شدة القول باللسان وفي التنزيل سَلَقُوكم بأَلْسنة حِدادٍ أي بالَغُوا فيكم بالكلام وخاصَمُوكم في الغنيمة أشدّ مخاصمة وأبلغها أشحّةً على الخير أي خاطبوكم أشدّ مخاطبة وهم أشحّة على المال والغنيمة الفراء سَلَقُوكم بأَلْسنة حداد معناه عَضُّوكم يقول آذوكم بالكلام في الامر بأَلْسنة سَليطة ذَرِبة قال ويقال صَلَقُوكم ولا يجوز في القراءة ولسان مِسْلَق حديد ذَلِقٌ ولسان مِسْلَق وسَلّاق حديد وخطيب سَلّاق بليغ في الخطبة وفي حديث عليّ رضوان الله عليه ذاك الخَطيب المِسْلَق يقال مِسْلَق ومِسْلاق اذا

قوله ودبة هكذا هو في الاصل مضبوطا وحرره

كان نهاية في الخطابة قال الاعشى

فيهم الحزم والسماحة والنجـ * ـدة فيهم والخاطب السلاق

و يروى المسلاق و يقال خطيب مسقع مسلق والخطيب المسلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه والسلق الضرب وسلقه بالسوط وملقه اى نزع جلده و يفسر ابن المبارك قوله ليس منا من سلق من هذا وسلق الشئ بالماء الحار يسلقه سلقا ضربه وسلق البيض والبقل وغيره بالنار أغلاه وقيل أغلاه اغلاءة خفيفة وسلق الاديم سلقا دهنه وكذلك المزادة قال امرؤ القيس

كأنهما مزادتا متعجل * فريان لما يسلقا بدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقا أدبره والسلق والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسليقة أثر النسع في الجنب ابن الاعرابي أثر الدبر اذا برأ وابيض قال وأسلق الرجل اذا ابيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر يقال ما أبين سلقه يعني بذلك البياض أبو عبيد النضر والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها و يقال لا ثر الانساع في بطن البعير تحص عنه الوبر سلائق شبهت بسلائق الطرقات في المحجة والسلائق الشرائح ما بين الجنبين الواحدة سليقة الليث السليقة مخرج النسع في دف البعير وانشد * تبرق في دفها سلائقها * قال اشتق من قولك سلقت شيأ بالماء الحار وهو أن يذهب الوبر و يبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائق والسلائق ما سلق من البقول الازهري معناه طبخ بالماء من بقول الربيع وأكل في المجاعات وكل شئ طبخته بالماء بحتا فقد سلقته وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الاعلى قال امرؤ القيس * فريان لما يسلقا بدهان * شبه عينيها ودموعها بمزادتي ماء لم يدهنا فقطران ماؤهما أكثر ومعنى لم يسلقا لم يدهنا ولم يرويا بالدهن كما يسلق كل شئ يطبخ بالماء من بقل وغيره و يقال ركبت دابة فلان فسلقتني أي حصحصت باطن فخذي والسليقة الطبيعة والسجية وفلان يقرأ بالسليقة أي بطبيعته لا بتعلم وقيل يقرأ بالسليقية وهي منسوبة أي بالفصاحة من قولهم سلقوكم وقيل بالسليقية أي بطبعه الذي نشأ عليه ولغته أبو زيد انه لكريم الطبيعة والسليقة الازهري المعنى ان القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعديها فاذا قرأ البدوي بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الامصار قيل هو يقرأ بالسليقية أي بطبيعته ليس بتعليم قال سيبويه والنسب الى السليقة سليقي نادر وقد أبنت وجه شذوذه في عميرة كلب وهذه سليقته التي سلق عليها وسلقها ابن الاعرابي والسليقة المحجة الظاهرة والسليقة طبع الرجل والسلق الواسع من الطرقات

الليث

اللَّيث السَّلِيقِىّ من الكلام ما لا يُتَعاهَد اعرابُه وهو فصيح بليغ فى السمع عثور فى النحو غيره السَّلِيقىّ من الكلام ما تكلم به البدوىّ بطبعه ولغته وان كان غيره من الكلام آثر وأحسنَ وفى حديث أبى الاسود أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبت السَّلِيقِيَّة أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم على سَلِيقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحوىّ يلوكُ لسانَه * ولكن سَلِيقِىٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن والسَّلِيقَة شئ يَنْسِجُه النحل فى الخلية طولا التهذيب النضر السَّلْق الجُكَنْدَر والسَّلِيقَة الذُّرَة تدق وتصلح وتطبخ باللبن عن ابن الاعرابى وسَلَق البَرْدُ النبات أحرقه والسَّلِيق من الشجر الذى سَلَقه البردُ فأحرقه الاصمعى السَّلِيق الشجرُ الذى أحرقه حرٌّ أو برد وقال بعضهم السَّلِيق ما تَحَاتَّ من صغار الشجر قال

تَسْمَعُ منها فى السَّلِيق الأشْهَب * مَعْمَعَةً مثلَ الضِّرام المُلْهَب

الاصمعى السَّلَق المستوى اللين من الارض والقَلَقُ المطمئن بين الرَّبْوَتين ابن سيده السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد وقيل هو مَسِيل الماء بين الصَّمْدَيْن من الارض والجمع أسلاق وسُلْقان وأسالق قال جندل

انى امْرُؤٌ أحْسِنُ غَمْزَ القائِقِ * بين اللَّهَا الوالج والأَسالِق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالى الفم كما نذكره فيما بعد فى هذه الترجمة ابن شميل السَّلَق القاعُ المطمئن المستوى لا شجر فيه أبو عمرو السَّلِيق اليابسُ من الشجر قال الازهرى شهدت رياضَ الصَّمَّان وقيعانَها وسُلْقانَها فالسَّلَق من الرياض ما استوى فى أعالى قِفافِها وأرضُها حُرَّة الطين تُنْبِت الكَرِشَ والقُرّاصَ والمُلّاحَ والذُّرَق ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر وأما القيعانُ فهى الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلَق تَسْتَرِيضُ سيولُ القفاف حواليها والمُتُونُ الصُّلْبةُ المحيطة والسَّلَقُ القاعُ الصفصف وجمعه سُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وكذلك السَّمْلَق بزيادة الميم والجمع السَّمالِق قال أبو النجم فى جمع سُلْقان * حتى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهِيرِها * وقد يجمع على أسلاق قال الاعشى

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرًا خَلا لها الأَسْلاقُ

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِجَمْلا * ءَ لَطِيفٍ فى جانِبَيْه انْفِراقُ

الخَذُول الظبية المتخلفة عن الظباء والنَّواصِفُ جمع ناصفة وهى المَسِيل الضخم وخلا أنبت لها

قوله الجكندر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه قلت هو بالفارسية ويقال أيضا جغندر وهو صحيح اهـ محمد مرتضى اهـ كتبه مصححه

الخلى والمرد والكباث ثمر الاراك واراد بالجلاج يديها وانفراق يعنى انفراق ظلفيها وأما قول الشماخ ان تمس فى عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

فقد يكون جمع سلق كما قالوا رهط وأراهط وان اختلفا بالحركة والسكون وقد يكون جمع أسلاق الذى هو جمع سلق فكان ينبغى على هذا أن يكون من الاساليق الا انه حذف للياء لان فعلن هنا أحسن فى السمع من فاعلن وسلق الجوالق يسلقه سلقا أدخل احدى عروتيه فى الاخرى قال

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

أبو الهيثم السلق ادخال الشظاظ مرة واحدة فى عروتى الجوالقين اذا عكما على البعير فاذا ثنيته فهو القطب قال الراجز

يقول قطبا ونعما ان سلق * بحوقل ذراعه قد انملق

ابن الاعرابى سلق العود فى عرى العدلين وأسلقه قال وأسلق صاد سلقة ويقال سلقت اللحم عن العظم اذا انتحيته عنه ومنه قيل للذئبة سلقة والسلقة الذئبة والجمع سلق وسلق قال سيبويه وليس سلق بتكسير انما هو من باب سدرة وسدر والذكر سلق والجمع سلقان وسلقان وربما قيل للمرأة السليطة سلقة وامرأة سلقة فاحشة والسلقة الجرادة اذا ألقت بيضها والسلق بقلة غيره السلق نبت له ورق طوال وأصل ذاهب فى الارض وورقه رخص يطبخ غيره السلق النبت الذى يؤكل والانسلاق فى العين حمرة تعتريها فتقشر والسلاق حب يثور على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان ويقال تقشر فى اصول الاسنان وقد انسلق وفى حديث عتبة ابن غزوان لقد رأيتنى تاسع تسعة فسلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر ما منا رجل اليوم الا على مصر من الامصار سلقت من السلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم أى خرج فيها بثور والاسالق أعالى باطن الفم وفى المحكم أعالى الفم وزاد غيره حيث يرتفع اليه اللسان وهو جمع لا واحد له قال جرير

انى امرؤ أحسن غمز الفائق * بين اللها الداخل والاسالق

وسلقه سلقا وسلقاه طعنه فالقاه على جنبه يقال طعنه فسلقه اذا ألقيته على ظهره وربما قالوا سلقيته سلقاء يزيدون فيه الياء كما قالوا جعبيته جعباء من جعبته أى صرعته وقد تسلق واسلنقى نام على ظهره عن السيرافى وهو افعنلى وفى حديث فاذا رجل مستلق أى على قفاه يقال اسلنقى يسلنقى اسلنقاء والنون زائدة وسلق المرأة وسلقاها اذا بسطها ثم جامعها ويقال سلق فلان جاريته

اذا القاها على قفاها ليباضعها ومن العرب من يقول سلقتها على قفاها وقد استلقى الرجل على قفاه اذا وقع على حلاوة القفا وفى حديث المبعث قال النبى صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فسلقنى لحلاوة القفا أى ألقانى على القفا وقد سلقته وسلقيته على وزن فعليته مأخوذ من السلق وهو الصدم والدفع قاله شمر الفراء أخذه الطبيب فسلقاه على ظهره أى مدّه الازهرى فى الخماسى اسلنقى على قفاه وقد سلقيته على قفاه وروى فى حديث المبعث فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى والتسلق الصعود على حائط أملس وتسلق الجدار أى تسوّره وبات فلان يتسلق على فراشه ظهرا لبطن اذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه الازهرى المعروف بهذا المعنى الصاد ابن سيده وسلق يسلق سلقا وتسلق صعد على حائط والاسم السلق والسلاق عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك من تسلق المسيح عليه السلام الى السماء وناقة سلقى ماضية فى سيرها قال الشاعر

وسيرى مع الركبان كل عشية * أبارى مطاياهم بأدماء سيلق

وسلوق أرض باليمن وفى التهذيب قرية باليمن وهى بالرومية سلقية قال القطامى

معهم ضوار من سلوق كأنها * حصن تجول تجرر الأرسانا

والكلاب السلوقية منسوبة اليها وكذلك الدروع قال النابغة

تقد السلوقى المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

ويقال سلوق مدينة اللان ينسب اليها الكلاب السلوقية والسلوقى أيضا السيف انشد ثعلب

تسور بين السرج واللجام * سور السلوقى الى الأجذام

والسلوقى من الكلاب والدروع أجودها والسلقلقية المرأة التى تحيض من دبرها (سلمق) أبو عمرو يقال للعجوز سلمق وسملق وشملق وشلمق كله مقول (سمق) السمق سموق النبات اذا طال سمق النبت والشجر والنخل يسمق سمقا وسموقا فهو سامق وسميق ارتفع وعلا وطال ونخلة سامقة طويلة جدا والسميقان عودان فى النير قد لوقى بين طرفيهما يحيطان بعنق الثور كالطوق لوقى بين طرفيهما تحت غبغب الثور وأسرا بخيط والسميقان والجمع الأسمقة خشبات يدخلن فى الآلة التى ينقل عليها اللبن والسمق الطويل من الرجال عن كراع وكذب سماق خالص بحت قال القلاخ بن حزن أبعدكن الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق * بأربع من كذب سماق

ويقال أحبك حبا سماقا أى خالصا والميم مخففة والسماق بالتشديد من شجر القفاف والجبال

قوله والسميقان والجمع الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

وله ثمر حامض عناقيدُ فيها حَبٌّ صغار يطبخ حكاه أبو حنيفة قال ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب الا ما كان بالشأم قال وهو شديد الحمرة التهذيب وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العُتْرُب فهو السُّمّاق الواحدة سُمّاقة وقدر سُمّاقِيّة وتصغيرها سُمَيْقة وعُبَيْرِبة وعُرَيْرِبة بمعنى واحد

(سمحق) السِّمْحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس اذا انتهت الشجة اليها سميت سِمْحاقا وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سِمْحاقا ونحو سَماحِيق السلا على الجنين ابن سيده السِّمْحاق من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وفي التهذيب جلدة رقيقة وكل قشرة رقيقة سِمْحاق وقيل السِّمْحاق من الشجاج التي بلغت السِّمحاقة بين العظم واللحم وتلك السِّمحاقة تسمى السِّمْحاق وقيل السِّمْحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم ولكل عظم سمحاق وقيل هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها وفي السماء سَماحِيقُ من غيم وعلى ثَرْبِ الشاة سَماحِيقُ من شحم أي شيء رقيق كالقشرة وكلاهما على التشبيه والسِّمْحاق اثر الختان الليث والسُّمْحوق الطويل الدقيق قال الازهري ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره

(سمسق) السَّمْسَق السمسم وقيل المَرْزَنْجوش والسَّمْسَق الياسمين وقيل الآس وقال الليث سَمْسَق

(سملق) السَّمْلَق الارض المستوية وقيل القَفْر الذي لا نبات فيه قال عمارة

* يَرْمِي بهنّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ * وذكره الجوهري في سلق والسَّمْلَق القاع المستوي الاملس الأجرد لا شجر فيه وهو القَرَق قال جميل

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ القَديمَ فَيَنْطِقُ * وهل تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

وقال رؤبة

وَمَخْفَقٍ أَطْرافُه في مَخْفَقِ * أَخْوَقَ من ذاكَ البَعيدِ الأَخْوَقِ

اذا انْفَأَتْ أَجوافُه عن سَمْلَقِ * مَرَّتْ بِجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَمْهَقِ

وفي حديث علي رضوان الله عليه ويَصيرُ مَعْهَدُها قاعًا سَمْلَقًا هو الارض المستوية الجرداء التي لا شجر بها وقول ابي زبيد

فالى الوَليدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتي * تَهْوِي بِمُغْبَرِّ المُتونِ سَمالِقِ

يجوز أن يكون أراد بمُغْبَرّات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ويجوز أن يكون أراد سَمْلَقًا فجعله سَمالِقَ كأنّ كل جزء منه سَمْلَق وامرأة سَمْلَقٌ لا تلد شُبِّهت بالارض التي لا تنبت قال * مُقَرْقَمِينَ وعَجوزًا سَمْلَقا * وهو مذكور في السين والسَّمْلَق والسَّمْلَقة الرديئة في البُضْع والسَّمْلَقة التي لا اسْكَتَيْنِ لها وكَذِبٌ سَمْلَقٌ خالص بَحْتٌ قال رؤبة

* يقتضبون الكذب السملقا * أبو عمرو يقال للعجوز سملق وسلق وشملق وشلق وعجوز سملق سيئة الخلق (سنق) السنق البشم أبو عبيد السنق الشبعان كالتخم سنق الرجل سنقا فهو سنق وسنق بشم وكذلك الدابة يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة الليث سنق الحمار وكل دابة سنقا اذا أكل من الرطب حتى اصابه كالبشم وهو الاحم بعينه غير أن الاحم يستعمل فى الناس والفصيل اذا أكثر من اللبن يكاد يمرض قال الاعشى

ويأمر لليحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كاد يسنق

وأسنق فلانا النعيم اذا أقرفه وقد سنق سنقا وقال لبيد يصف فرسا

فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن اذا يعدو زمل

والسنبق البيت المجصص والسنبق البقرة ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس

وسن كسنبق سناما وسنما * ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

ويروى سناما وسنما وفسره غيره فقال هو جبل التهذيب وسنبق اسم أكمة معروفة وأورد بيت امرئ القيس شمر سنبق جمع سنبقات وسنابق وهى الآكام وقال ابن الاعرابى لا أدرى ما سنبق الازهرى جعل شمر سنبقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة قال واذا كان سنبق اسم أكمة بعينها فهى عندى غير مجراة لانها معرفة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة وفى نسخة كالبقرة على أن الشاعر اذا اضطر أجرى المعرفة التى لا تنصرف (سندق) الفراء سندوق وصندوق ويجمع سنادبق وصناديق (سنسق) التهذيب فى الرباعى قال المبرد روى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدى فقال يا أبا صفوان الغداء فقال أيها الامير لقد أكلت أكلة لست ناسيها أتيت ضيعتى ابان العمارة فجلت فيها جولة ثم ملت الى غرفة هفافة تخترقها الرياح فرشت أرضها بالرياحين من بين ضيمران نافح وسنسق فاتح وأتيت بخبز أرز كأنه قطع العقيق وسمك بنانى بيض البطون سود المتون عراض السرر غلاظ القصر ودقة وخل ومرى قال المبرد السنسق صغار الآس والدقة الملح (سهق) السهوق والسوهق الريح الشديدة التى تنسج العجاج أى تسفى الاخيرة عن كراع والسهوق الريان من كل شئ قبل النماء الليث السهوق كل شئ تروار توى من سوق الشجر وأنشد * وظيف أزج الخطو ريان سهوق * أزج الخطو بعيد ما بين الطرفين مقوس والسهوق الطويل من الرجال و يستعمل فى غيرهم قال المرار الاسدى

كأنى فوق أقب سهوق * جأب اذا عشر صاتى الارنان

قوله الاحم كذا بالاصل وحرر اه

وأنشد يعقوب فهى تُبارى كلَّ سارٍ سَهْوَقِ * أبدَ بَين الأُذُنَين أفرقِ
مُوَجَّد المَتن مَتَلٍّ مُطْرِقِ * لا يُؤْدِم الحَيَّ اذا لم يَغْبِقِ

وخص بعضهم به الطويل الرجلين والسَّهْوَق كالسَّهْوَق عن الهجرى وأنشد
* منهن ذات عُنُق سَهْوَق * وشجرة سَهْوَق طويلة الساق ورجل قَهْوَس طويل ضخم والالفاظ الثلاثة بمعنى واحد فى الطول والضخم والكامة واحدة الا انها قُدِّمت وأُخِّرت كما قالوا فى كلامهم عَبْنَقاة وعَقْنَباة وبَعْنَقاة والسَّوْهَق الطويل كالسَّهْوَق والسَّهْوَق الكذاب وساهُوق موضع

(سوق) السَّوق معروف ساقَ الابلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً وهو سائقٌ وسَوّاقٌ شدد للمبالغة قال الحطم القيسى ويقال لابى زغبة الخارجى * قد لفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ * وقوله تعالى وجاءت كلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيد قيل فى التفسير سائقٌ يسوقها الى محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسه وأساقها واسْتاقها فانساقت وأنشد ثعلب

لولا قُرَيشٌ هلَكَتْ مَعَدُّ * واستاقَ مالَ الاضعفِ الاشَدُّ

وسَوَّقَها كساقَها قال امرؤ القيس لنا غَنَمٌ نُسَوِّقها غِزارٌ * كأنَّ قُرونَ جِلَّتِها العِصِيُّ

وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يُرِد نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان فى ذكرها دلالة على عسفه بهم وخشونته عليهم وفى الحديث وسَوّاق يَسُوق بهن أى حادٍ يحدو الابلَ فهو يسوقهن بحُدائه وسَوّاق الابل يقدمها ومنه رويدك سَوْقَك بالقوارير وقد انساقت وتساوقت الابلُ تساوُقاً اذا تتابعت وكذلك تقاودت فهى متقاودة ومُتَساوِقة وفى حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنُزاً ما تَساوَقُ أى ما تتابع والمُساوَقة المُتابَعة كأن بعضها يسوق بعضا والاصل فى تَساوَقُ تَتَساوَقُ كأنها لضعفها وفرط هُزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض وساقَ اليها الصَّداقَ والمهرَ سِياقاً وأساقه وان كان دراهمَ أو دنانيرَ لان أصل الصَّداق عند العرب الابلُ وهى التى تُساق فاستعمل ذلك فى الدرهم والدينار وغيرهما وساق فلانٌ من امرأته أى أعطاها مهرها والسِّياق المهر وفى الحديث انه رأى بعبد الرحمن وَضَراً من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال تزوّجتُ امرأةً من الانصار فقال ما سُقْتَ اليها أى ما أمهرتها قيل للمهر سَوْق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهراً لانها كانت الغالبَ على أموالهم وضع السَّوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله فى رواية ما سُقْتَ منها بمعنى البدل كقوله ولو نشاء لجعلنا

منكم

منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلكم وأساقه ابلا أعطاه اياها يسوقها والسيقة ما اختلس من الشيء فساقه ومنه قولهم انما ابن آدم سيقة يسوقه الله حيث شاء وقيل السيقة التي تساق سوقا قال وهل أنا الا مثل سيقة العدا * ان استقدمت نحر وان جبأت عقر ويقال لما سيق من النهب فطرد سيقة وانشد البيت أيضا وهل أنا الا مثل سيقة العدا الازهري السيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة الاصمعي السيق من السحاب ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن وفي الصحاح الذي تسوقه الريح وليس فيه ماء وساقة الجيش مؤخره وفي صفة مشيه عليه السلام كان يسوق أصحابه أي يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشي خلفه وفي الحديث في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الجيش كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج والسيقة الناقة التي يستتر بها عن الصيد ثم يرمى عن ثعلب والمسوق بعير تستتر به من الصيد لتختله والاساقة سير الركاب للسروج وساق بنفسه سياقا نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يسوق سوقا أي ينزع نزعا عند الموت يعني الموت الكسائي تقول هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه ويقال فلان في السياق أي في النزع ابن شميل رأيت فلانا بالسوق أي بالموت يساق سوقا وانه نفسه لتساق والسياق نزع الروح وفي الحديث دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أي النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وفي الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت والسوق موضع البياعات ابن سيده السوق التي يتعامل فيها تذكر وتؤنث قال الشاعر في التذكير

ألم يعظ الفتيان ما صار لمتي * بسوق كثير ريحه وأعاصره

علوني بمعصوب كأن سحيفه * سحيف قطامي حماما يطايره

المعصوب السوط وسحيفه صوته وانشد أبو زيد

اني اذا لم يند حلقا ريقه * وركد السب فقامت سوقه * طب باهداء الخنا ليقه

والجمع أسواق وفي التنزيل الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق والسوقة لغة فيه وتسوق القوم اذا باعوا واشتروا وفي حديث الجمعة اذا جاءت سويقة أي تجارة وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وسوق القتال والحرب وسوقته حومته

قوله في الجيش الذي في النهاية في الحرس وفي نابتة في الروايتين ولعلها زائدة وحرر اه مصححه

وقد قيل ان ذلك من سَوْق الناس اليها الليث الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وانسان والساقُ ساقُ القدم والساقُ من الانسان ما بين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والابل مافوق الوَظيف ومن البقر والغنم والظباء مافوق الكُراع قال

فعيناكِ عيناها وجيدكِ جيدُها * ولكنّ عظمَ الساقِ منكِ رقيقُ

وامرأة سَوْقاء تارّةُ الساقين ذات شعر والأسْوَق الطويل عَظْم الساق والمصدر السَّوَق وانشد

* قُبٌّ من التعداء حُقْبٌ في السَّوَق * الجوهري امرأة سَوْقاء حسنة الساق والأسْوَق الطويل الساقين وقوله للفتى عقلٌ يعيش به * حيث تَهْدِي ساقَه قدَمُهْ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه ان اهتدى لرُشْدٍ علم انه عاقل وان اهتدى لغير رشد علم انه على غير رُشْد والساقُ مؤنث قال الله تعالى والتفّت الساقُ بالساق وقال كعب بن جُعَيْل

فاذا قامتْ الى جاراتها * لاحت الساقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ

وفي حديث القيامة يَكْشِفُ عن ساقه الساقُ في اللغة الامر الشديد وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الامر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمّ ولا غُلّ وانما هو مَثَلٌ في شدة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هناك ولا كَشْف وأصله أن الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمّر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يُكْشَف عن ساق انما يريد به شدة الامر كقولهم قامت الحربُ على ساق ولسنا ندفع مع ذلك ان الساقَ اذا أريدت بها الشدة فانما هي مشبهة بالساق هذه التي تعلو القدم وانه انما قيل ذلك لان الساقَ هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضَةُ لها فذكرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا وعلى هذا بيت الحماسة لجد طرفة

كَشَفَتْ لهم عن ساقها * وبدا من الشرّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَف عن ساق لان الناس يَكْشِفون عن ساقهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدة الامر ويقال للامر الشديد ساقٌ لان الانسان اذا دهَمَتْه شدة شمّر لها عن ساقَيْه ثم قيل للامر الشديد ساقٌ ومنه قول دريد * كَمِيش الازار خارج نصفُ ساقه * أراد انه مشمّر جادٌّ ولم يرد خروج الساق بعينها ومنه قولهم ساوَقَه أي فاخَره أيهم أشدّ وقال ابن مسعود يكشف الرحمن جلّ ثناؤه عن ساقه فيخِرّ المؤمنون سُجّدًا وتكون ظهور المنافقين طَبَقًا طبقا كأنّ فيها السَّفافيد وأما قوله تعالى فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأعناق فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دار ودُور الجوهري الجمع سُوق مثل أسَد وأُسْد وسِيقان وأَسْوُق وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل

كأنّ مناخاً من قُنونٍ ومَنزِلا * بحيث التقينا من أكُفٍّ وأسْوُق

وقال الشماخ أبعدَ قتيلٍ بالمدينة أظلمت * له الارض تهتزّ العضاهُ بأَسْوُق

فأقسمتُ لا أنساك ما لاح كوكبٌ * وما اهتزّ أغصانُ العضاه بأسوق

وفي الحديث لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السُّوَيقتين هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغّر الساقين لان الغالب على سُوق الحبشة الدقة والحُموشة وفي حديث الزبرقان الأَسْوَقُ الأَعنَق هو الطويل الساق والعُنُق وساقُ الشجرة جِذعُها وقيل ما بين أصلها الى مُتشعّب أفنانها وجمع ذلك كله أَسْوُق وأَسْؤُق وسُووق وسُؤوق وسُوق وسُؤْق الاخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حيّة النميري وهمزها جرير في قوله * أَحَبُّ المُؤقِدان اليك مُؤسى * وروى أَحَبُّ المُؤقِدين وعليه وجّه أبو علي قراءة من قرأ عاداً الأُؤْلى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحُجّه فقال أنت كما قال

انّي أُتيح له حِرباءَ تَنضُبة * لا يُرسِلُ الساقَ الا مُمسِكاً ساقا

أراد بالساق هٰهنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضي له حجة الا تعلّق بأخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غُصن الى غصن يدور مع الشمس وسوّق النبتُ صار له ساق قال ذو الرمة

لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأنّه * مُسَوِّقُ بَرْدِيٍّ على حائرٍ غَمْرِ

وساقه أصاب ساقه وسُقْتُه أصبت ساقه والسَّوَق حُسن الساق وغلظها وسَوِقَ سَوَقاً وهو أَسْوَق وقول العجاج

بِمُخْدَرٍ من المَخادير ذَكَرْ * يَهُذُّ رُدْمِيَّ الحديد المُسْتَمِرّ * هَذَّكَ سَوّاقَ الحَصادِ المُخْتَضَر

الحَصاد بقلة يقال لها الحَصادة والسَّوّاق الطويل الساق وقيل هو ما سوَّق وصار على ساق من النبت والمُخْدَر القاطع خَدَرَه وخَضَرَه قطعه قال ذلك كله أبو زيد سيف مُخْدَر ابن السكيت يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد أي بعضهم على اثر بعض ليس بينهم جارية وولد لفلان ثلاثة أولاد ساقاً على ساق أي واحد في اثر واحد وولدت ثلاثة على ساق واحدة أي بعضهم في اثر بعض ليست بينهم جارية وبنى القوم بيوتهم على ساق واحد وقام فلان على ساق اذا عُنِيَ بالامر وتحزّم به وقامت الحربُ على ساق وهو على المَثَل وقام القوم على ساق يراد بذلك الكد والمشقة وليس هناك ساقٌ كما قالوا جاؤا على بَكْرة أبيهم اذا جاؤا عن آخرهم وكما قالوا شرٌّ لا يُنادَى وليده وأُوهِب بساق أي كِدتُ أفعل قال قرط يصف الذئب

قوله اني أُتيح له الخ هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية وحرر الرواية اه مصححه

ولكني رميتك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهت بساق

وقيل معناه هنا قربت العدة والساق النفس ومنه قول علي رضوان الله عليه في حرب الشراة لابد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي التفسير لابي عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه الهروي والساق الحمام الذكر وقال الكميت

تغريد ساق على ساق يجاوبها * من الهواتف ذات الطوق والعطل

عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وساق حر الذكر من القماري سمي بصوته قال حميد ابن ثور

وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما

و يقال له أيضا الساق قال الشماخ

كادت تساقطني والرحل اذ نطقت * حمامة فدعت ساقا على ساق

وقال شمر قال بعضهم الساق الحمام وحر فرخها و يقال ساق حر صوت القمري قال أبو منصور السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك سموا سوقة لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة الجوهري والسوقة خلاف الملك قال نهشل بن حري

ولم ترعيني سوقة مثل مالك * ولاملكا تجبي اليه مرازبه

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة تتنصف

أي نخدم الناس قال وربما جمع على سوق وفي حديث المرأة الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة أهل الاسواق والسوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع السوق وقيل أوساطهم قال زهير

يطلب شأو امرأين قدما حسنا * نالا الملوك وبذا هذه السوقا

والسويق معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع أسوقة غيره السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير ويقال السويق المقل الحتي والسويق النبق الفتي والسويق الخمر وسويق الكرم الخمر وأنشد سيبويه لزياد الاعجم

تكلفني سويق الكرم جرم * وماجرم وماذاك السويق

وماعرفت سويق الكرم جرم * ولاأغلت به مذقام سوق

فلما نزل التصريم فيها * اذا الجر في منها الانفيق

وقال أبو حنيفة السوقة من الطرثوث ما تحت الكعة وهو كأير الحمار وليس فيه شئ أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر وسوقة أهوى وسوقة حائل موضعان أنشد ثعلب

تهانفت واستبكاك رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بسوقة حائل

وسويقة موضع قال

هيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الايام

وساقان اسم موضع والسوق أرض معروفة قال رؤبة * ترمي ذراعيه بجثجاث السوق * وسوقة اسم رجل (سوذق) السوذق والسوذنيق والسوذانق الصقر وقيل الشاهين قال لبيد

وكأني ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل

والسوذق والسوذنيق والسين فيهما بالفتح وربما قالوا اسيذنوق وأنشد النضر بن الشميل * وحاديا كالسيذنوق الازرق * والسوذانق بضم السين وكسر النون أبو عمرو والسوذق الشاهين والسوذق السوار وأنشد

ترى السوذق الوضاح منها بمعصم * نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما

ابن الاعرابي السوذق النشيط الحذر المحتال والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب (فصل الشين المعجمة) (شبق) الشبق شدة الغلمة وطلب النكاح يقال رجل شبق وامرأة شبقة وشبق الرجل بالكسر شبقا فهو شبق اشتدت غلمته وكذلك المرأة وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل محرم وطئ امرأته قبل الافاضة شبق شديد وقد يكون الشبق في غير الانسان قال رؤبة يصف حمارا * لا يترك الغيرة من عهد الشبق * (شبرق) ثوب مشبرق وشبرق وشبراق وشبارق وشبارق وشبارق ممزق وقد شبرقه شبرقة وشبراقا وشبرقه شبرقة المصدر عن كراع مزقه قال امرؤ القيس

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس

والمقدس الراهب ينزل من صومعته الى بيت المقدس فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به الليث ثوب مشبرق أفسد نسجا وسخافة وصار الثوب شبارق أي قطعا وأنشد لذي الرمة

فجاءت كنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابري مشبرق

قال ابن بري ومنه قول الاسود بن يعفر

لَهوتُ بِسِربالِ الشَّبابِ مُلاوةً * فأصبحَ سِربالُ الشَّبابِ شَبارِقا

والمُشَبْرَقُ من الثِّياب الرَّقيقُ الرَّدِيءُ النَّسجِ ويقال للثوب من الكتّان مثل السَّبَنِيَّة مُشَبْرَق وشَبْرَقت اللحم وشَرْبَقته أى قطعته وشَبْرَق البازى اللحم نهسه وشَبْرَقت الدابة فى مَشْيِها باعَدَت خَطْوَها والشِّبْراقُ شدّة تباعُدِ ما بين القوائم قال

كأنّها وهى تَمادَى فى الرَّقَقْ * من ذَرْوِها شِبْراقُ شدٍّ ذى عَمَقْ

وروى * من جَذْبِها شِبْراقُ شدٍّ ذى مَعَقْ * والدابة يُشَبْرِق فى عَدْوه وهو شدّة تباعد قوائمه والشِّبْرِقُ بالكسر نبات غَضٌّ وقيل شجر مَنْبِته نجد وتهامة وثمرتُها شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقيعان واحدته شِبْرِقة وقالوا اذا يَبِس الضَّريع فهو الشِّبْرِق وهو نبت كأظفار الهِرّ الفراء الشِّبْرِق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضَّريعَ اذا يبس وغيرهم يسميه الشِّبْرِق الزجاج الشِّبْرِق جنس من الشوك اذا كان رطبا فهو شِبْرِق فاذا يبس فهو الضَّريع أبو زيد الشِّبْرِق يقال له الحَلَمَة ومَنْبِته نجد وتهامة وثمرتها حسكة صغار ولها زهرة حمراء والشِّبْرِقة الشئ السخيف القليل من النبات والشجر هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثا بالهاء ويقال فى الارض شِبْرِقة من نبات وهى المُنتَشِرة ابن شميل الشِّبْرِق الشئ السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عضاه والشِّبْرِقة من الحَبَنة وليس فى البقل شِبْرِقة ولا يخرج الا فى الصيف والشِّبْرِق بالكسر نبت وهو رَطْب الضَّريع قال امرؤ القيس

فأتبعتهم طَرْفى وقد حالَ دُونهم * عوازِبُ رَمْلٍ ذى ألاءٍ وشِبْرِق

وفى حديث عطاء لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابيس ما لم تَنْزِعه من أصله الشِّبْرِق نبت حجازى يؤكل وله شوك واذا يَبِس سمى الضريع معناه لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يُسْتأصلا ومنه فى ذكر المستهزئين فأما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل فى أَخمَص رجله شِبْرِقة فهلك أبو عمرو المُشَبْرَق الرقيق من الثياب والمقطوع أيضا مُشَبْرَق اللحيانى ثوب شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق والشِّبْرِقة القطعة من الثوب والشَّبارِق ألوان اللحم المطبوخة فارسى معرب أصله وبه نُشافر وشِبْرِق اسم عربى حكاه ابن دريد وقال لا أعرفه (شبزق) قال الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا على يقول سمعت أبا الهيثم يقول الشَّبْزَق هكذا سمعته دو كذخر يده كرده قال محمد وهكذا وجدته فى الاصل فنقلته على صورته (٣) وأوهمنى فيه نقطة على الراء فى لفظة الشَّبْرَق فلست أدرى أهى سهو من الناسخ أو أن تكون اللفظة شَبْزَق بالزاى والله أعلم

(٣) قوله وأوهمنى فيه الخ عبارة القاموس الشبزق كجعفر من يتخبطه الشيطان من المس وفسره أبو الهيثم بالفارسية الخ اه مصححه

(شدق)

(شدق) الشِّدْقُ جانب الفم ابن سيده الشِّدْقان والشَّدْقان طفطفة الفم من باطن الخدّين يقال نفخ فى شِدْقيه وشِدْقا الفرس مَشَقُّ فمه الى منتهى حدّ اللجام والجمع من كل ذلك أشداق وشُدوق وحكى اللحيانى انه لَواسع الأشداق وهو من الواحد الذى فُرّق فجعل كل واحد منه جزأ ثم جمع على هذا وشَفة شَدْقاء واسعة مَشَقّ الشِّدْقين والأشدق العريض الشِّدْق الواسعه المائله أىّ ذلك كان وشِدْقا الوادى ناحيتاه ورجل أشدق واسع الشِّدْق والانثى شَدْقاء والشَّدَق بالتحريك سعة الشِّدْق وفى التهذيب سعة الشِّدْقين وقد شَدِق شَدَقا وخطيب أشدق بَيِّنُ الشَّدَق مُجيد والمُتَشَدِّق الذى يَلْوِى شِدْقه للتفصّح ورجل أشدق اذا كان متفوّها ذا بيان ورجال شُدْق قال ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشدق لانه كان أحد خطباء العرب ويقال هو مُتَشَدِّق فى منطقه اذا كان يتوسع فيه ويَتَفَيْهَق وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم يَفْتَتِح الكلام ويختتمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرُحْب شِدْقيه والعرب تَتَمدّح بذلك ورجل أشدق بَيِّن الشَّدَق فاما حديثه الآخر أبغضكم الىّ الثرثارون المُتَشَدِّقون فهم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمُتَشَدِّق المُسْتَهزِئ بالناس يَلْوِى شِدْقه بهم وعليهم وتَشَدَّق فى كلامه فتح فمه واتسع والشِّداق من سمات الابل وَسْمٌ على الشِّدْق عن ابن حبيب فى تذكرة أبى علىّ والشِّدْقم والشَّدْقَمِىّ الأشدق زادوا فيه الميم كزيادتهم لها فى فُسْحُم وسُتْهُم وجعله ابن جنى رُباعيّا من غير لفظ الشِّدْق وشِدْق شَدْقَم عريض وفى حديث جابر حدّثه رجل بشئ فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشِّدْقَم أى الواسع الشِّدْق ويوصف به المنطيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة وشَدْقَم اسم فحل والأشدق سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص (شذق) التهذيب السُّوذَق والشُّوذَق السوار قال أبو تراب ويقال للصقر سُوذانِق وشُوذانِق ابن سيده الشُّوذانِق عن يعقوب والشَّيْذَقان لغة فى الشُّوذانق حكاه ثعلب وأنشد

كالشَّيْذَقان خاضب أظفاره * قد ضَرَّبَتْه شَمْأَلٌ فى يوم طَلّ

والشَّوذَق لغة فيه أيضا التهذيب وفى نوادر الاعراب الشَّوذَقة والتَّزْحيف أخذ الانسان عن صاحبه بأصابعه البِشْيَذَق قال الازهرى أحسب الشَّوذَقة معرّبة أصلها البشيذق (شرق) شَرَقَت الشمس تَشْرُق شُروقا وشَرْقا طلعت واسم الموضع المَشْرِق وكان القياس المَشْرَق ولكنه أحد ما ندر من هذا القبيل وفى حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شَرَقَت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت فان أراد الطلوع فقد جاء فى

قوله البشيذق أى أخذ الصقر وقد تقدم لنا فى ذخ ف كتابتها الشيذق

الحديث الآخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد ورد فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وقوله تعالى ياليت بينى وبينك بُعْدَ المشرقين فبئس القرين انما أراد بُعْدَ المشرق والمغرب فلما جُعلا اثنين غَلَّب لفظَ المشرق لانه دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجودُ لامحالة أشرفُ كما يقال القمران للشمس والقمر قال * لنا قمراها والنجومُ الطوالعُ * أراد الشمس والقمر فغلّب القمر لشرف التذكير وكما قالوا سُنَّة العُمَرين يريدون أبابكر وعمر رضوان الله عليهما قاله ابن الأثير وأما قوله تعالى ربّ المشرقين ورب المغربَيْن ورب المشارق والمغارب فقد ذكر فى فصل الباء من حرف الغين فى ترجمة غرب والشَّرْق المَشْرِق والجمع أشراق قال كُثَيِّر عزة

اذا ضَرَبُوا يوما بها الآلَ زَيَّنوا * مَسانِدَ أشراقٍ بها ومَغاربا

والتَّشْريقُ الاخذ فى ناحية المشرق يقال شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبٍ وشَرَّقوا ذهبوا الى الشَّرْق أوأتوا الشرق وكل ماطلع من المشرق فقد شَرَّق ويستعمل فى الشمس والقمر والنجوم وفى الحديث لاتَسْتَقْبِلوا القبلةَ ولاتَسْتَدْبِروها ولكن شَرِّقوا أوغَرِّبوا هذا أمر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السَّمْت ممن هو فى جهة الشمال والجنوب فأما من كانت قبلته فى جهة المَشْرِق أو المغرب فلا يجوزله ان يُشَرِّق ولايُغَرِّب انما يَجْتَنِب ويَشْتَمِل وفى الحديث أتاكُم الشُّرْقُ الجُونُ يعنى الفِتَنَ التى تجىء من قِبَل جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وهومذكور فى موضعه والشَّرْقىُّ الموضع الذى تُشْرِقُ فيه الشمس من الارض وأَشْرَقَت الشمسُ اشراقاً أضاءت وانبسطت على الارض وقيل شَرَقَت وأَشْرَقَت طلعت وحكى سيبويه شَرَقَت وأَشْرَقَت أضاءت وشَرِقَت بالكسر دَنَتْ للغروب وآتيك كلَّ شارقٍ أى كلّ يوم طلعت فيه الشمس وقيل الشارقُ قَرْن الشمس يقال لاآتيك ماذَرَّ شارقٌ التهذيب والشمس تسمى شارقا يقال انى لآتيه كلَّما ذَرَّ شارقٌ أى كلَّما طلع الشَّرْقُ وهو الشمس وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال الشَّرْق الضوء والشَّرْق الشمس وروى عمرو عن أبيه انه قال الشَّرْق الشمس بفتح الشين والشَّرْق الضوء الذى يدخل من شَقّ الباب ويقال له المِشْريق وأَشْرَقَ وجهُه ولونُه أَسْفَر وأضاء وتلأْلأَ حُسْناً والمَشْرُقة موضع القعود للشمس وفيه أربع لغات مَشْرُقة ومَشْرَقة بضم الراء وفتحها وشَرْقة بفتح الشين وتسكين الراء ومِشْراق وتَشَرَّقْتُ أى جلست فيه ابن سيده والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمِشْرقة الموضع الذى

قوله فى فصل الباء من حرف الغين كذا فى الاصل وانظره اه

تشرق

تشرق عليه الشمس وخص بعضهم به الشتاء قال

تُريدينَ الفراقَ وأنتِ مِنّي * بعَيْشٍ مثلِ مَشْرُقةِ الشِّمالِ

ويقال اقعد في الشَّرْق أي في الشمس وفي الشَّرْقة والمَشْرُقة والمَشْرُقة والمشريق المشرق عن السيرافي ومشريق الباب مَدْخَلُ الشمس فيه وفي الحديث ان طائرا يقال له القَرْقَفَنّة يقع على مشريق باب مَنْ لا يَغار على أهله فلو رأى الرجال يدخلون عليها ما غَيَّر قيل في المشريق انه الشق الذي يقع فيه ضَحُّ الشمس عند شروقها وفي الرواية الاخرى في حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عَمَلَ السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنّة فيقع على مشريق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم يُنْكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعًا دَيُّوثا وفي حديث ابن عباس في السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد رُدَّ فلم يبق الا شَرْقُه أي الضوء الذي يدخل من شق الباب ومكان شَرِقٌ ومُشْرِق وشَرَقَ شَرْقًا وأشرق أشرقت عليه الشمس فأضاء ويقال أشرقت الارض اشراقا اذا أنارت باشراق الشمس وضحها عليها وفي التنزيل وأشرقت الارض بنور ربها والشَّرْقة الشمس وقيل الشَّرْق والشَّرْق بالفتح والشَّرْقة والشَّرْقة والشارق والشريق الشمس وقيل الشمس حين تَشْرُق يقال طلعت الشَّرْقُ والشَّرْقُ وفي الصحاح طلع الشَّرْق ولا يقال غربت الشَّرْق ولا الشَّرْق ابن السكيت الشَّرْق الشمس والشَّرْق بسكون الراء المكان الذي تَشْرُق فيه الشمس يقال آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرْقه وفي الحديث كأنهما ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرْقٌ الشَّرْقُ الضوء وهو الشمس والشَّرْق والشَّرْقة والشَّرْقة موضع الشمس في الشتاء فأما في الصيف فلا شَرْقة لها والمَشْرُق موقعها في الشتاء على الارض بعد طلوعها وشَرْقتها دَفاؤُها الى زوالها ويقال ما بين المَشْرِقَيْن أي ما بين المَشْرِق والمغرب وأشرق الرجل أي دخل في شروق الشمس وفي التنزيل فأخذتهم الصيحة مُشْرِقين أي مُصْبِحين وأشرق القوم دخلوا في وقت الشروق كما تقول أجْزَرُوا وأصْبَحُوا وأظْهَرُوا فأما شَرَّقُوا وغَرَّبوا فساروا نحو المَشْرِق والمغرب وفي التنزيل فأتْبَعُوهم مُشْرِقين أي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شَرَقَت الشمس اذا طلعت وأشْرَقَت أضاءت على وجه الارض وصَفَتْ وشَرِقَت اذا غابت والمَشْرِقان مَشْرِقا الصيف والشتاء ابن الانباري في قولهم في النداء على الباقلاء شَرِّقُ الغداة طَرِيّ قال أبو بكر معناه قَطْعُ الغداة أي ما قُطِعَ بالغداة والتُقِط قال الازهري وهذا في الباقلاء الرَّطْب يُجْنَى من شجره يقال شَرَقْتُ الثمرة اذا قطعتها وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى من شجرة مُباركة

زَيْتونةٍ لا شَرْقيّةٍ ولا غَرْبيّةٍ يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمسُ في وقت شُروقها فقط أو في وقت غروبها فقط ولكنها شَرْقيّة غَرْبيّة تُصيبها الشمس بالغداة والعشيّة فهو أَنْضر لها وأجود لزيتونها وزيتها وهو قول أكثر أهل التفسير وقال الحسن لا شَرْقيّةٍ ولا غَرْبيّةٍ انها ليست من شجر أهل الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة قال الازهري والقول الاول أولى قال وروى المنذري عن أبي الهيثم في قول الحرث بن حلّزة

انه شارقُ الشَّقيقة اذ جا * ءت مَعَدٌّ لكل حيّ لواءُ

قال الشَّقيقة مكان معلوم وقوله شارق الشَّقيقة أي من جانبها الشَّرْقيّ الذي يلي المَشْرِق فقال شارق والشمس تَشْرُق فيه هذا مفعول جعله فاعلا وتقول لما يلي المَشْرِق من الأكمة والجبل هذا شارِقُ الجبل وشَرْقيّه وهذا غاربُ الجبل وغَرْبيّه وقال العجاج * والفَتْنُ الشارِقُ والغَرْبيُّ * أراد الفَتْنَ التي تلي المَشْرِق وهو الشَّرْقيّ قال الازهري وانما جاز أن يجعله شارقا لانه جعله ذا شَرْق كما يقال سِرٌّ كاتمٌ ذو كِتْمان وماءٌ دافقٌ ذو دَفْق وشَرَّقْتُ اللحم شَبْرَقْتُه طولا وشَرَّرْتُه في الشمس ليجفّ لان لحوم الاضاحي كانت تُشَرَّق فيها بمنًى قال أبو ذؤيب

فغدا يُشَرِّقُ مَتْنَه فبَدا له * أولى سَوابقها قريبا تُوزَعُ

يعني الثور يُشَرِّق مَتْنَه أي يُظهره للشمس ليجفّ ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابقُ الكلاب تُوزَع تُكَفّ وتَشْريق اللحم تقطيعه وتقديده وبسطه ومنه سميت أيام التشريق وايام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لان لحم الاضاحي يُشَرَّق فيها للشمس أي يُشَرَّر وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يقولون في الجاهلية أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِير الاغارةُ الدفع أي ندفع للنَّفْر حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهَدْيَ والضحايا لا تُنْحَر حتى تَشْرُق الشمسُ أي تطلع وقال أبو عبيد فيه قولان يقال سميت بذلك لانهم كانوا يُشَرِّقون فيها لُحومَ الاضاحي وقيل بل سميت بذلك لانها كلَّها أيام تَشْريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت هذه الايام تبعا ليوم النحر قال وهذا أعجب القولين الي قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشْريق الى التكبير ولم يذهب اليه غيره وقيل أَشْرِق ادخُلْ في الشروق وثَبِيرٌ جبل بمكة وقيل في معنى قوله أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِير يريد ادخل أيها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول أَجْنِبْ دخل في الجنوب وأَشْمِلْ دخل في الشَّمال كيما نُغِير أي كيما نَدفع للنحر وكانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كيما ندفع في السير من قولك أغارَ إغارةَ الثَّعْلب أي أسرع ودفع في عَدْوه وفي الحديث

مَنْ ذَبَحَ قبل التشريق فلْيُعِدْ أي قبل أن يصلّيَ صلاة العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق وفي حديث مَسْروق انْطَلِقْ بنا الى مُشَرَّقكم يعني المُصَلَّى وسأل أعرابي رجلا فقال أين مَنْزِل المُشَرَّق يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد ويقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق وكذلك لسوق الطائف والمُشَرَّق العيد سمي بذلك لان الصلاة فيه بعد الشَّرْقة أي الشمس وقيل المُشَرَّق مُصَلَّى العيد بمكة وقيل مُصَلَّى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها وقيل مصلى العيدين وقيل المُشَرَّق المصلى مطلقا قال كراع هو من تشريق اللحم وروى شعبة أن سِماك بن حَرْب قال له يوم عيد اذهب بنا الى المُشَرَّق يعني المصلى وفي ذلك يقول الاخطل

وبالهَدايا اذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها * في يوم ذَبْحٍ وتَشْريقٍ وتَنْحارِ

والتَّشْريق صلاة العيد وانما أُخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها وفي الحديث لا ذَبْحَ الا بعد التَّشْريق أي بعد الصلاة وقال شعبة التَّشْريق الصلاة في الفطر والاضحى بالجَبّان وفي حديث علي رضي الله عنه لا جُمُعَة ولا تَشْريقَ الا في مِصْرٍ جامع وقوله أنشده ابن الاعرابي

قُلْتُ لسَعْدٍ وهو بالأَزارِق * عَلَيْكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِق

فسره فقال معناه عليك بالشمس في الشتاء فانَّ تَمّ بها ولَذّ قال ابن سيده وعندي ان المَشارِق هنا جمع لحم مُشَرَّق وهو هذا المُشَرَّر وعند الشمس يُقَوِّي ذلك قوله بالمحض لانهما مطعومان يقول كُلِ اللحم واشْرَبِ اللبن المحض والتَّشْريق الجمال واشْراق الوجه قاله ابن الاعرابي في بيت المرار

ويَزينُهُنَّ مع الجمال مَلاحَةٌ * والدَّلُّ والتَّشْريقُ والفَخْرُ

والشُّرُق الغِلْمان الرُّوقة وأُذُنٌ شَرْقاء قُطِعت من أطرافها ولم يَبِنْ منها شيء ومعزى شَرْقاء انْشَقَّتْ أُذُناها طولا ولم تَبِنْ وقيل الشَّرْقاء الشاة يُشَقُّ باطن أُذُنها من جانب الاذن شَقًّا بائنا ويترك وسط أذنها صحيحا وقال أبو علي في التذكرة الشَّرْقاء التي شُقَّت أُذُناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة وشَرَقْتُ الشاة أَشْرُقُها شَرْقًا أي شَقَقْتُ أُذُنها وشَرِقت الشاة بالكسر فهي شاة شَرْقاء بَيِّنة الشَّرَق وفي حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يُضَحَّى بِشَرْقاء أو خَرْقاء أو جَدْعاء الاصمعي الشَّرْقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين كأنه زَنَمة واسم السِّمَة الشَّرَقة بالتحريك شَرَقَ أُذُنَها يَشْرُقُها شَرْقًا اذا شقها والخَرْقاء ان يكون في الاذن ثقب مستدير وشاة شَرْقاء مقطوعة الاذن والشَّرِيقُ من النساء المُفْضاة والشَّرَقُ من اللحم الاحمر الذي لا دَسَم له والشَّرَقُ الشجا والغُصَّة والشَّرَقُ بالماء والريق ونحوهما كالغَصَص بالطعام وشَرِقَ شَرَقًا فهو شَرِقٌ قال

قوله والفخر كذا بالاصل وفي شارح القاموس والعذم بالذال وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام اه مصححه

عدى بن زيد لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

الليث يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه ويقال أخذته شرقة فكاد يموت ابن الاعرابى الشرق الغرق قال الازهرى والغرق أن يدخل الماء فى الانف حتى تمتلئ منافذه والشرق دخول الماء الحلق حتى يغص به وقد غرق وشرق وفى الحديث فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقة فركع أى أخذته سعلة منعته عن القراءة قال ابن الاثير وفى الحديث انه قرأ سورة المؤمن فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة الواحدة من الشرق أى شرق بدمعه فعيى بالقراءة وقيل أراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت وفى حديث أبى لقد اصطلح أهل هذه البلدة على أن يعصبوه فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شئ لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وشرق الموضع بأهله امتلأ فضاق وشرق الجسد بالطيب كذلك قال المخبل

والزعفران على ترائبها * شرقا به اللبات والنحر

وشرق الشئ شرقا فهو شرق اختلط قال المسيب بن علس

شرقا بماء الذوب أسلمه * للمبتغيه معاقل الدبر

والتشريق الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون بالعصفر والتشريق المشبع بالزعفران وشرق الشئ شرقا فهو شرق اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر قال الاعشى

وتشرق بالقول الذى قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم

ومنه حديث عكرمة رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أى محمرة يقال شرق الشئ اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت فى حمرته وفى حديث الشعبى سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير فى لها للابل يهملها الراعى حتى اذا جاءت الى الموضع الذى أعجبها فأقامت فيه مال الراعى الى مضجعه ضرب به مثلا للعين أى لا يحكم فيها بشئ حتى تأتى على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم أى ظهر فيها ولم يجر منها وصريع شرق بدمه مختضب وشرق لونه شرقا احمر من الخجل والشرق صبغ أحمر وشرقت عينه واشرورقت احمرت وشرق الدم فيها ظهر الاصمعى شرق

الدم بجسده يَشْرَق شَرَقًا اذا ظهر ولم يَسِلْ وقيل اذا ما نَشِبَ وكذلك شَرِقَت عينُه اذا بَقِيَ فيها دمٌ قال واذا اختلطت كُدورةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيءُ بالشيءِ يَنْشَبُ فيه ويختلط يقال شَرِقَ الرجلُ يَشْرَق شَرَقًا اذا ما دخل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أى نَشِب ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال فى الناقة المُنْكَسِرة ولا هى بفَقِيٍّ فتَشْرَقَ عُروقُها أى تمتلئ دمًا من مرض يَعْرِض لها فى جوفها ومنه حديث ابن عمر أنه كان يُخْرِج يديه فى السجود وهما مُتَفَلِّقتان قد شَرِقَ بينهما الدم وشَرِقَ النخل وأَشْرَق وأَزْهَق لَوَّنَ بحمرة قال أبو حنيفة هو ظهور الوان البُسْر ونَبْتٌ شَرِقٌ أى رَيّان قال الاعشى

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وأما ما جاء فى الحديث من قوله لعلكم تُدْرِكون قومًا يُؤَخِّرون الصلاة الى شَرَقِ المَوْتَى فصَلُّوا الصلاةَ للوقت الذى تَعْرِفون ثم صَلُّوا معهم فقال بعضهم هو أن يَشْرَقَ الانسانُ بريقه عند الموت وقال أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما بَقِيَ من نَفَس هذا الذى قد شَرِقَ بريقه عند الموت أراد فَوْتَ وَقْتِها ولم يقيد الصلاة فى الصحاح بجمعة ولا بغيرها وسئل عن هذا الحديث فقال ألم تَرَ الشمسَ اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجّة فذلك شَرَقُ الموتى قال أبو عبيد يعنى أن طلوعها وشُروقَها انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء أبو زيد تُكْرَه الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفرّ الشمس وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى فى ذلك الوقت وفى الحديث انه ذكر الدنيا فقال انما بَقِيَ منها كشَرَقِ الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لان الشمس فى ذلك الوقت انما تَلْبَث قليلا ثم تغيب فشبَّه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخَرُ من قولهم شَرِقَ الميت بريقه اذا غَصَّ به فشبَّه قِلَّةَ ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشَّرِق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تَرَ الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجّة فذلك شَرَقُ المَوْتَى يقال شَرِقَت الشمس شَرَقًا اذا ضعف ضوءها قال ووَجْه قوله حين ذكر الدنيا فقال انما بقى منها كشَرَقِ الموتى الى معنيين أحدهما ان الشمس فى ذلك الوقت انما تَلْبَثُ ساعة ثم تغيب فشبّه قِلَّةَ ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم والوجه الآخر فى شَرَقِ الموتى شَرَقُ الميت بريقه عند خروج نفسه وفى بعض الروايات واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً اى نافلة وقال أبو عبيد المَشْرِق جبل بسوق الطائف وقال غيره المُشَرَّق سُوقُ الطائف وقول أبى ذؤيب

قوله وأزهق هكذا فى الاصل ولعله وازهى وحرر اه مصححه

حتى كأنى للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تقرع

يقسر بكلاذ بنك ورواه ابن الاعرابى بصفا المشقر قال وهو صفا المشقر الذى ذكره امرؤ القيس فقال * دوين الصفا اللائى يلين المشقرا * والشارق الكلس عن كراع والشرق طائر وجمعه شروق وهو من سباع الطير قال الراجز

قد أغتدى والصبح ذو بريق * بملحم أحمر سوذنيق * أجدل أو شرق من الشروق

قال شمر أنشدنى أعرابى فى مجلس ابن الاعرابى وكتبها ابن الاعرابى

أتفخى يا أرنب القيعان * وأبشرى بالضرب والهوان

أو ضربة من شرق شاهيان * أو نوبى جانح غرثان

قال الشرق بن الحدأ أو الشاهين ولونه أسود والشارق صنم كان فى الجاهلية وعبد الشارق اسم وهو منه والشريق اسم صنم أيضا والشرقى اسم رجل راوية أخبار ومشريق موضع وشريق اسم رجل (شربق) شربقه شربقة لغة فى شبرقه وقد تقدم الفراء شربقت الثوب فهو مشربق أى قطعته مثل شبرقت (شرشق) الشرشق طائر (شرنق) أبو عمرو ثياب شرانق مخرقة لا واحد لها وأنشد * منها على جلده شرانق * ويقال لسلخ الحية اذا ألقته شرانق (شرقرق) الليث الشقراق والشرقراق لغتان طائر يكون فى أرض الحرم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد (شفق) الشفق والشفقة الاسم من الاشفاق والشفق الخيفة شفق شفقا فهو شفق والجمع شفقون قال الشاعر اسحق بن خلف وقيل هو لابن المعلى

تهوى حياتى وأهوى موتها شفقا * والموت أكرم نزال على الحرم

وأشفقت عليه وأنا مشفق وشفيق واذا قلت أشفقت منه فانما تعنى حذرته وأصلهما واحد ولا يقال شفقت قال ابن دريد شفقت وأشفقت بمعنى وأنكره أهل اللغة الليث الشفق الخوف تقول انا مشفق عليك أى أخاف والشفق أيضا الشفقة وهو أن يكون الناصح من بلوغ النصح خائفا على المنصوح تقول أشفقت عليه أن يناله مكروه ابن سيده وأشفق عليه حذر وأشفق منه جزع وشفق لغة والشفق والشفقة الخيفة من شدة النصح والشفيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى انا كنا من قبل فى أهلنا مشفقين أى كنا فى أهلنا خائفين لهذا اليوم وشفيق

قوله أو ضربة من شرق الى آخر البيت هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

يعنى مُشْفق مثل أليم ووَجيع وداعٍ وسَميع والشَّفَق والشَّفَقة رقة من نُصْح أو حُبّ يؤدّى الى خوف وشَفقت من الامر شَفَقة بمعنى أشْفقت وأنشد

قوله وداع هكذا فى الاصل وانظره مع ماقبله ومابعده وحرره اهـ مصححه

فانى ذو محافظة لقومى * اذا شَفقت على الرِّزق العيالُ

وفى حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يدركه الموت الشَّفَق والاشفاق الخوف يقال أشْفَقت أُشْفق اشفاقًا وهى اللغة العالية وحكى ابن دريد شَفقت أشْفَق شَفقًا ومنه حديث الحسن قال عُبَيْدة أَتيناه فازدَحَمْنا على مَدْرجة رَثّة فقال أحسنوا املاكم أيُّها المَرْؤُون وماعلى البناء شَفَقًا ولكن عليكم انتصب شَفقًا بفعل مضمر تقديره وما أُشْفق على البناء شَفَقًا ولكن عليكم وقوله * كما شَفقت على الزاد العيالُ * أراد بَخِلت وضَنَّت وهو من ذلك لان البخيل بالشى مُشْفق عليه والشَّفَق الرّدى من الاشياء وقلّما يجمع ويقال عطاء مُشَفَّق أى مُقَلّل قال الكميت

مَلِكٌ أغرّ من الملوك تَحَلَّبت * للسائلين يداه غير مُشَفَّق

وقد أشْفق العطاء ومِلْحفة شَفَق النسج رديئة وشَفَّق المِلْحَفة جعلها شَفَقًا فى النسج والشَّفَق بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل تُرى فى المغرب الى صلاة العشاء والشَّفَق النهار أيضا عن الزجاج وقد فسر بهما جميعا قوله تعالى فلا أُقسم بالشَّفَق وقال الخليل الشَّفَق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخيرة فاذا ذهب قيل غاب الشَّفَق وكان بعض الفقهاء يقول الشَّفَق البياض لان الحمرة تذهب اذا أظلمت وانما الشَّفَق البياض الذى اذا ذهب صُلّيت العشاء الاخيرة والله أعلم بصواب ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق وكان أحمر فهذا شاهد الحمرة أبو عمرو الشَّفَق الثوب المصبوغ بالحمرة فى السماء وأشْفَقنا دخلنا فى الشَّفَق وأشْفَق وشَفَّق أى بشَفَق وفى مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَق هو من الاضداد يقع على الحمرة التى تُرى بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعى وعلى البياض الباقى فى الأُفق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفى النوادر أنا فى أشْفاق من هذا الامر أى فى نَواح منه ومثله أنا فى عَروض منه وفى أعراض منه اى فى نواح

كذا بياض بالاصل

(شفشلق) الشَّفْشَلِيق والشَّمْشَلِيق المُسِنّة يقال عجوز شَفْشَليق وشَمْشَليق اذا استرخى لحمها الليث الجَنْفَلِيق من النساء العظيمة وكذلك الشَّفْشَليق (شفلق) ابن الاعرابى الشَّفْلَقة لعبة المعاضرة وهو أن يكسع الانسان من خلفه فيصرعه وهو الأسّن عند العرب قال و يقال سأتاه اذا

لعب معه الشفلقة (شقق) الشق مصدر قولك شققت العود شقا والشق الصدع البائن وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة وفي التهذيب الشق الصدع في عود أو حائط أو زجاجة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق قال

ألا يا خبزَ يا ابنةَ يثردانٍ * أبى الحلقومُ بعدَك لا ينامُ
وبرقًا للعصيدة لاحَ وهنًا * كما شققت في القدر السناما

قوله ألا يا خبز الخ في هذين البيتين عيب الاصراف وقوله وبرقا تقدم في مادة ث زد وبرق اه مصححه

والشق الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر وجمعه شقوق وقال اللحياني الشق المصدر والشق الاسم قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره والشق اسم لما نظرت اليه والجميع الشقوق ويقال بيد فلان وبرجله شقوق ولا يقال شقاق انما الشقاق داء يكون بالدواب وهو يشقق يأخذ في الحافر أو الرسغ يكون فيهما منه صدوع وربما ارتفع الى أوظفتها وشق الحافر والرسغ أصابه شقاق وكل شق في جلد عن داء شقاق جاؤا به على عامة أبنية الادواء وفي حديث قرة بن خالد أصابنا شقاق ونحن محرمون فسألنا أبا ذر فقال عليكم بالشحم هو تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر الازهري والشقاق تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه وقال الاصمعي الشقاق في اليد والرجل من بدن الانس والحيوان وشققت الشئ فانشق وشق النبت يشق شقوقا وذلك في أول ما تنفطر عنه الارض وشق ناب الصبي يشق شقوقا في أول ما يظهر وشق ناب البعير يشق شقوقا طلع وهو لغة في شقا اذا فطر نابه وشق بصر الميت شقوقا شخص ونظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه وهو الذي حضره الموت ولا يقال شق بصره وفي الحديث ألم تروا الى الميت اذا شق بصره أي انفتح وضم الشين فيه غير مختار والشق الصبح وشق الصبح يشق شقا اذا طلع وفي الحديث فلما شق الفجران أمرنا باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وانشق البرق وتشقق انعق وشقيقة البرق عقيقته ورأيت شقيقة البرق وعقيقته وهو ما استطار منه في الافق وانتشر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا فقالوا بل يشق شقا فقال جاءكم الحيا قال أبو عبيد معنى يشق البرق يشق شقا هو البرق الذي تراه يلمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أيخفي أم يومض أم يشق وشقائق

النعمان نبتٌ واحدتها شَقيقةٌ سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقيقة البرق وقيل واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حَمَى أرضا فكثر فيها ذلك غيره ونَوْرٌ أحمر يسمى شَقائق النُّعْمان قال وانما سمى بذلك وأضيف الى النعمان لان النعمان بن المنذر نزل على شَقائق رمل قد أنبتت الشَّقِرَ الاحمرَ فاستحسنها وأمر أن تُحْمَى فقيل للشَّقِرِ شَقائقُ النعمان بمَنْبِتها لا أنها اسم للشَّقِر وقيل النُّعْمان اسم الدم وشَقائقه قطعه فشُبِّهت حمرتها بحمرة الدم وسميت هذه الزهرةُ شَقائقَ النُّعْمان وغلب اسمُ الشقائق عليها وفى حديث أبى رافع ان فى الجنة شجرةً تَحْمِل كُسْوة أهلها أشدّ حمرةً من الشَّقائق هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشَّقِرُ واصله من الشَّقيقة وهى الفُرْجة بين الرمال قال الازهرى والشَّقائقُ سَحائبُ تَبَعَّجَتْ بالامطار الغَدِقة قال الهذلى

فقلتُ لها ما أُمُّ الا كَرَوضة * دَمِيثِ الرُّبا جادَت عليها الشَّقائقُ

والشَّقيقةُ المَطرةُ المُتسعة لان الغيم انْشَقَّ عنها قال عبد الله بن الدُّمَيْنة

ولَمْح بعَيْنيها كأنَّ وَمِيضَه * وَمِيضُ الحَيا تُهْدَى لنَجْدٍ شَقائقُهْ

وقالوا المالُ بيننا شَقَّ الأَبْلَمة والأُبْلُمة أى الخُوصة أى نحن متساوون فيه وذلك أن الخُوصة اذا أُخذت فشُقَّت طولا انْشَقَّت بنصفين وهذا شَقِيقُ هذا اذا انْشَقَّ بنصفين فكل واحد منهما شَقيقُ الآخر أى أخوه ومنه قيل فلانٌ شَقيقُ فلان أى أخوه قال ابو زبيد الطائى وقد صغره

يا ابنَ أُمّى ويا شُقَيِّقَ نفسى * أنتَ خَلَّيْتَنى لأمرٍ شديد

والشَّقُّ والمَشَقُّ ما بين الشُّفْرَيْن من حَيا المرأة والشَّواقُّ من الطَّلْع ما طال فصار مقدارَ الشِّبر لانه أشَقُّ الكِمامَ واحدتها شاقَّة وحكى ثعلب عن بعض بنى سُواءة أَشَقَّ النخلُ طلعت شَواقُّه والشِّقَّةُ الشَّظِيَّةُ أو القطعةُ المُشْقَّة من لوح أو خشب أو غيره ويقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ فى الارض وشِقَّةٌ فى السماء وفى حديث قيس بن سعد ما كان لِيُخْنِيَ بابنه فى شِقَّة من تمر أى قطعة تُشَقُّ منه هكذا ذكره الزمخشرى وأبو موسى بعده فى الشين ثم قال ومنه انه غضب فطارت منه شِقَّةٌ أى قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وهو مذكور فى موضعه ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فطارت شِقَّةٌ منها فى السماء وشِقَّةٌ فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال قد انْشَقَّ فلانٌ من الغضب كأنه امتلأ باطنُه به حتى انْشَقَّ ومنه قوله عز وجل تكادُ تَمَيَّزُ من الغيظ وشَقَقْتُ الحطبَ وغيره فتَشَقَّقَ والشَّقُّ والشِّقُّ بالكسر نصف الشئ اذا شُقَّ الاخيرة عن أبى حنيفة يقال أَخذت شِقَّ الشاة وشِقَّة الشاة والعرب تقول خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقَّة الشاة

ويقال المال بيني وبينك شِقَّ الشَّعرة وشَقَّ الشعرة وهما متقاربان فاذا قالوا اشتققت عليك شقًّا نصبوا قال ولم نسمع غيره والشِّقُّ الناحية من الجبل والشِّقُّ الناحية والجانب من الشيء أيضا وحكى ابن الاعرابي لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا وفي حديث أم زرع وجدني في أهل غُنَيْمة بِشِقٍّ قال أبو عبيد هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر فالكسر من المَشَقَّة ويقال هم بِشِقٍّ من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بِشِقِّ الأنفس وأصله من الشَّقِّ نصف الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فمن الشَّقِّ الفَصْل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حَرِجٍ ضَيِّقٍ كالشَّقِّ في الجبل ومن الاول اتقوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرة أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ والمُشاقَّةُ والشِّقاقُ غلبة العداوة والخلاف شاقَّه مُشاقَّةً وشِقاقًا خالفه وقال الزجاج في قوله تعالى ان الظالمين لفي شِقاقٍ بعيد الشِّقاقُ العداوة بين فريقين والخلافُ بين اثنين سمي ذلك شِقاقًا لان كل فريق من فرقتي العداوة قصد شِقًّا اي ناحية غير شِقِّ صاحبه وشَقَّ أمْرَه يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ انفرق وتبدد اختلافا وشَقَّ فلانٌ العصا أي فارق الجماعة وشَقَّ عصا الطاعة فانْشَقَّت وهو منه وأما قولهم شَقَّ الخوارجُ عصا المسلمين فمعناه انهم فرقوا جمعهم وكلمتهم وهو من الشَّقِّ الذي هو الصَّدْع وقال الليث الخارجي يَشُقُّ عصا المسلمين ويُشاقُّهم خلافا قال أبو منصور جعل شَقَّهم العصا والمُشاقَّةَ واحدا وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفا قال الليث يقال انْشَقَّت عصاهما بعد التئامها اذا تفرق أمْرُهم وانْشَقَّت العصا بالبَيْن وتَشَقَّقت قال قيس بن ذُرَيح

وناحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّت العصا * بِبَيْنٍ كما شَقَّ الأديمَ الصَّوانِعُ

وانْشَقَّت العصا اي تفرق الامرُ وشَقَّ على الامرُ يَشُقُّ شَقًّا ومَشَقَّةً أي ثقل علي والاسم الشِّقُّ بالكسر قال الازهري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشُقَّ على أمتي لأمَرْتُهم بالسواك عند كل صلاة المعنى لولا ان أثْقِلَ على أمتي من المَشَقَّة وهي الشدة والشِّقُّ الشقيقُ الاخُ ابن سيده شِقُّ الرجل وشَقيقُه أخوه وجمع الشَّقيق أشِقَّاء يقال هو أخي وشِقُّ نَفْسي وفيه النساء شَقائقُ الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شُقِقْنَ منهم ولان حَوّاء خلقت من آدم وشَقيقُ الرجل أخوه لامه وابيه وفي الحديث أنتم اخوانُنا وأشِقَّاؤُنا والشَّقيقةُ داء يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي التهذيب صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي الحديث احْتَجَم وهو مُحْرِمٌ من شَقيقةٍ هو نوع من صُداعٍ يَعْرِض في مُقَدَّم الرأس والى أحد جانبيه والشِّقُّ والمَشَقَّةُ

الجهد

الجهد والعناء ومنه قوله عز وجل الا بِشِقِّ الأَنْفُس واكثر القراء على كسر الشين معناه الا بجهد الانفس وكأنه اسم وكأنّ الشَّقّ فعل وقرأ أبو جعفر وجماعة الا بِشَقِّ الأَنْفُس بالفتح قال ابن جني وهما بمعنى وأنشد لعمرو بن مِلْقَط وزعم انه فى نوادر أبي زيد

والخيلُ قد تَجْشَمُ أَرْبابُها الشِّقَّ وقد تَعْتَسِفُ الراوِيَهْ

قال ويجوز أن يذهب فى قوله الى أن الجهد يَنْقُص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف والشِّقُّ المَشَقَّةُ قال ابن برى شاهد الكسر قول النمر بن تولب

وذى ابلٍ يَسْعى ويَحْسِبُها له * أخى نَصَبٍ من شِقِّها ودُؤُوب

وقول العجاج * أَصْبَحَ مَسْحولٌ يُوازِى شِقّا * مَسْحول يعنى بعيره ويُوازى يقاسى ابن سيده وحكى أبو زيد فيه الشَّقّ بالفتح شَقَّ عليه يَشُقُّ شَقًّا والشُّقَّةُ بالضم معروفة من الثياب السبيبة المستطيلة والجمع شِقاقٌ وشُقَقٌ وفى حديث عثمان انه أرسل الى امرأة بشُقَيْقَة الشُّقَّة جنس من الثياب وتصغيرها شُقَيْقَةٌ وقيل هى نصف ثوب والشُّقَّةُ والشِّقَّةُ السفر البعيد يقال شُقَّةٌ شاقَّةٌ وربما قالوه بالكسر الازهرى والشُّقَّةُ بُعْدُ مَسيرٍ الى الارض البعيدة قال الله تعالى ولكن بَعُدَتْ عليهم الشُّقَّةُ وفى حديث وفد عبد القيس انّا نأتيك من شُقَّةٍ بعيدة أى مسافة بعيدة والشُّقَّةُ أيضا السفرُ الطويل وفى حديث زهير على فرسٍ شَقّاءَ مَقّاءَ أى طويلة والأَشَقُّ الطويلُ من الرجال والخيل والاسم الشَّقَقُ والانثى شَقّاء قال جابر اخو بنى معاوية بن بكر التغلبى

ويومَ الكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنا * شُرَحْبِيلَ اذ آلى اَلِيَّةَ مُقْسِم

لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا فأَزالَه * ابو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقّاءَ صِلْدِم

ويروى عن سَرْج يقول حلف عدونا لينتزعنّ أرماحنا من ايدينا فقتلناه أبو عبيد تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقُّقًا اذا ضَمُرَ وانشد

وبالجِلالِ بَعْدَ ذاكَ يُعْلَيْنْ * حتى تَشَقَّقْنَ ولَمّا يَشْقَقِينْ

واشْتِقاقُ الشئ بُنْيانُه من المُرْتَجَل واشْتِقاقُ الكلام الاخذُ فيه يمينا وشمالا واشْتِقاقُ الحرف من الحرف أَخْذُه منه ويقال شَقَّقَ الكلامَ اذا أخرجه احسنَ مَخْرَج وفى حديث البيعة تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ أى التطلُّبُ فيه ليُخْرِجَه احسنَ مخرج واشْتَقَّ الخصمان وتَشاقّا تلاحَيا وأخذا فى الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشتقاق والشِّقَقَةُ الاعداءُ واشْتَقَّ الفرسُ فى عَدْوِه ذهب يمينا وشمالا وفرس أَشَقُّ وقد اشْتَقَّ فى عَدْوِه كأنه يميل فى أحد شِقَّيْه وأنشد

* وتبارَيْت كَمِشي الأشَقّ * الازهري فرس أَشَقّ له معنيان قال الاصمعي يقول الاشَقّ الطويل قال وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا فقال أَشَقّ أَمَقّ خِبَقّ قال كله طولا وروى ثعلب عن ابن الاعرابي الأَشَقّ من الخيل الواسعُ ما بين الرجلين والشَّقّاء المقّاء من الخيل الواسعة الأَرْفاغ قال وسمعت اعرابيا يسبّ أَمَةً فقال لها يا شقّاء يا مقّاء فسألته عن تفسيرهما فاشار الى سعة مَشَقّ جهازها والشَّقِيقةُ قطعة غليظة بين كل حَبْلَي رَمْل وهي مَكْرُمةٌ للنبات قال الازهري هكذا فسره لي أعرابيّ قال وسمعته يقول في صفة الدَّهْناء وشَقائقها وهي سبعة أَحْبل بين كل حبلين شَقيقةٌ وعَرْضُ كل حبل ميلٌ وكذلك عرضُ كلّ شيءٍ شَقيقةٍ وأَما قدرها في الطول فما بين يَبْرِين الى يَنْسوعة القُفّ فهو قدر خمسين ميلا والشَّقيقةُ الفرجة بين الحَبْلين من حبال الرمل تنبت العشب قال أبو حنيفة الشَّقيقة لين من غلظ الارض يطول ما طال الحبل وقيل الشَّقيقةُ فُرْجة في الرمال تنبت العشب والجمع الشَّقائق قال شَمْعلةُ بن الأَخضر

و يوم شَقيقة الحَسَنَيْن لاقَتْ * بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارا

وقال ذو الرمة * جمادٌ و شَرْقِيّاتُ رَمْلِ الشَّقائقِ * والحَسَنان نَقَوان من رمل بني سعد قال أبو حنيفة وقال لي أعرابي هو ما بين الأَمِيلَيْنِ يعني بالأَميل الحبلَ وفي حديث ابن عمرو في الارض الخامسة حيّاتٌ كالخطائط بين الشَّقائق هي قِطَعٌ غلاظ بين حبال الرمل واحدتُها شَقيقةٌ وقيل هي الرمال نفسها والشَّقيقةُ والشُّقوقُ فطائرُ والأَشَقّ اسم بلد قال الاخطل

في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كأَنما * يَسْقِي الأَشَقَّ وعالجًا بدَوالي

والشِّقْشِقةُ لَهاةُ البعير ولا تكون الا للعربيّ من الابل وقيل هو شيءٌ كالرِّئَة يخرجها البعير من فيه اذا هاج والجمع الشَّقاشِقُ ومنه سُمِّي الخطباءُ شَقاشِقَ شَبَّهوا المِكْثارَ بالبعير الكثير الهَدْر وفي حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخُطَب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شَقاشِقَ ونَسَبَ الخطبَ اليه لما يدخل فيها من الكذب قال أَبو منصور شبّه الذي يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَسْرُده سَرْدًا لا يبالي ما قال من صِدْقٍ أَو كذبٍ بالشيطان وإِسخاطه ربّه والعرب تقول للخطيب الجَهير الصوت الماهر بالكلام هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقة وهَرِيتُ الشِّدْق ومنه قول ابن مقبل يذكر قوما بالخطابة * هُرْتِ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ للجُزُرِ * قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للشِّقْشِقة شِمْشِقة وحكاه شمر عنهم أَيضا وشَقْشَقَ الفحلُ شَقْشَقةً هَدَرَ والعصفورُ يُشَقْشِقُ في صوته واذا قالوا للخطيب ذو شِقْشِقة فانما يشبَّه بالفحل قال ابن بري ومنه قول الاعشى

واقن

واقْنَ فانى قَطِنٌ عالِمٌ * أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادر

وقال النضر الشِقْشِقَةُ جلدة فى حلق الجمل العربى ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها قال ابن الاثير الشِقْشِقَةُ الجلدةُ الحمراء التى يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للجمل العربى قال كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيحَ المِنْطِيقَ بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وأخرجه الهروى عن على وهو فى كتاب ابى عبيدة وغيره عن عمر رضى الله عنهم أجمعين وفى حديث على رضوان الله عليه فى خطبة له تلك شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ ويروى له فى شعر

لسانًا كشِقْشِقَةِ الارْحَبِيّ * أو كالحُسام اليَمانى الذَّكَرْ

وفى حديث قس فاذا أنا بِالفَنِيقِ يُشَقْشِقُ النُّوقَ قيل انه بمعنى يُشَقِّقُ ولو كان ماخوذا من الشِقْشِقَة لجاز كانه يَهْدِر وهو بينها وفلان شِقْشِقَةُ قومه أى شريفهم وفصيحهم قال ذو الرمة

كانّ أباهم نَهْشَلٌ أوكانّه * بشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بن عاصم

وأهل العراق يقولون للمُطَرِّمذ الصَّلِف شَقّاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه وشِقٌّ اسم كاهن من كُهّان العرب وشَقِيقٌ أيضا اسم والشَّقِيقَةُ اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن الكلبى وهى بنت أبى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان

حَدِّثونى بنى الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ * ـنَع فَقْعًا بقَرْقَرٍ أن يَزُولا

(شقرق) الشِّقِرّاقُ والشَّقِرّاقُ طائر يسمى الأَخْيَلَ والعرب تتشاءم به وربما قالوا شِرِقْراق مثل سِرِطْراط قال الفراء الأَخْيَلُ الشِّقِرّاق عند العرب بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الأَخْطَب هو الشَّقِرّاق بفتح الشين اللحيانى شِقِرّاق ذكره فى باب فِعِلّال الليث الشِّقِرّاق والشِّرِقْراق لغتان طائر يكون فى أرض الحرم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد والله أعلم (شلق) الشِّلْقُ شئ على خلقة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له يكون فى انهار البصرة وليست بعربية ابن الاعرابى الشِّلْقُ الأَنْكَليسُ من السمك وهو الجِرّىُّ والجِرّيث وقيل الشِّلْق من سمك البحرين والشَّلْقُ الضَّرْبُ والبَضْعُ وليس بعربى محض وشَلَقَه يَشْلُقُه شَلْقًا ضربه بسوط أو غيره والشَّوْلَقِىُّ الذى يبيع الحلاوة بلغة بربيعة والفرس تسميه الرَّسَّ من الرجال أبو عمرو والشَّلْقَةُ الرّاضَةُ والشِّلْقاءُ السِّكِّين على وزن الحِرْباء وقال عمرو بن بحر الضَّبُّ المَكُونُ اذا باضت البيضة قيل سَرَأَتْ وبيضها سَرْءٌ واذا

ألقت بيضها فهي شلقة (شلق) أبو عمرو يقال للعجوز شملق وشلمق وسملق وسلمق (شمق) الشمق مرح الجنون وفي التهذيب شبه مرح الجنون شمق شمقا وشماقة قال رؤبة

* كأنه اذ راح مسلوس الشمق * وقد شمق يشمق شمقا اذا نشط والشمق النشاط والاشمق اللغام المختلط بالدم وفي التهذيب لغام الجمل قال الراجز * ينفضن مشكول اللغام أشمقا * يعني جمالا يتبادرن والشمق والشمقمق الطويل وفي التهذيب الطويل الجسيم من الرجال وقيل الشمقمق النشيط وثوب شمق مخرق ومروان بن محمد الشاعر يكنى بابي الشمقمق (شمرق) ثوب مشمرق وشمارق كشبرق وشبارق عن اللحياني قال ابن سيده وعندي انه بدل وشمارق كشبارق (شمشلق) الشمشليق والشفشليق المسنة الازهري الشمشليق من النساء السريعة المشي الصخابة وانشد

بضرة تشل في وسيقها * ناجية العدوة شمشليقها * صليبة الصيحة مهملقها

والشمشليق الخفيف وانشد لابي محصة

وهبته ليس بشمشليق * ولا دحوق العين حندقوق * ولا يبالي الجور في الدريق

والشمشليق الطويل السمين (شملق) الشملق السيئة الخلق وقيل هي العجوز الهرمة قال

أشكو الى الله عيالا دردقا * مقرقمين وعجوزا شملقا

وقيل انما هي سملق وان أباعبيد صحفه (شنق) الشنق طول الرأس كأنما يمد صعدا وأنشد * كأنها كبداء تنزو في الشنق * وشنق البعير يشنقه ويشنقه شنقا وأشنقه اذا جذب خطامه وكفه بزمامه وهو راكبه من قبل رأسه حتى يلزق ذفراه بقادمة الرحل وقيل شنقه اذا مده بالزمام حتى يرفع رأسه وأشنق البعير بنفسه رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى قال ابن جني شنق البعير وأشنق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك انك تجد فيها فعل متعديا وأفعل غير متعد قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدي فعلت وجود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي نحو جلس وأجلست كما جعل قلب الياء واوا في البقوى والرعوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وأنشد طلحة قصيدة غاز ال شانقا راحلته حتى كتبت له وهو التيمي ليس الخزاعي وفي حديث علي رضوان الله عليه ان أشنق لها خرم اي ان بالغ في اشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها وفي حديث جابر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فاشرع ناقته فشربت وشنق لها وفي حديث عمر رضي الله عنه سأله رجل محرم

فقال

قوله محصة كذا بالاصل وفي شرح القاموس محيصة وحرر

قوله كأنها كبداء تنزو الخ في شرح القاموس ما نصه هكذا في اللسان وهو لرؤبة يصف صائدا والرواية سوى لها كبداء اه كتبه مصححه

فقال عنّت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفّت عن العدو والشناق حبل يجذب به رأس البعير والناقة والجمع أشنقة وشُنُق وشَنَق البعير والناقة يشنقه شنقا شدّهما بالشناق وشنق الخلية يشنقها اشنقا وشنّقها وذلك أن يمدّ الى عود فيربه ثم يأخذ قرصا من قرصة العسل فيثبت ذلك العود فى أسفل القرص ثم يقيمه فى عرض الخلية فربما شنق فى الخلية القرصين والثلاثة وانما يفعل هذا اذا أرضعت النحل أولادها واسم ذلك الشئ الشنيق وشنق رأس الدابة شدّه الى أعلى شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب والشناق الطويل قال الراجز

قد قرنونى بامرئ شناق * شمردل يابس عظم الساق

وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب * وفى الدرع ضخم المنكبين شناق * أى طويل النضر الشنق الجيد من الاوتار وهو الشمهرى الطويل والشنق طول الرأس ابن سيده والشنق الطول عنق أشنق وفرس أشنق ومشنوق طويل الرأس وكذلك البعير والانثى شنقاء وشناق التهذيب ويقال للفرس الطويل شناق ومشنوق وانشد

يمته باسل الخد منتصب * خاظى البضيع كمثل الجذع مشنوق

ابن شميل ناقة شناق أى طويلة سطعاء ورجل شناق طويل فى دقة ورجل شناق وامرأة شناق لايثنى ولا يجمع ومثله ناقة نياف وجمل نياف لايثنى ولا يجمع وشنق شنقا وشنق هوى شيأ فبقى كأنه معلق وقلب شنق هيمان والقلب الشنق المشتاق الطامح الى كل شئ وانشد * يا من لقلب شنق مشتاق * ورجل شنق معلق القلب حذر قال الاخطل

وقد أقول لثور هل ترى ظعنا * يحدو بهن حذارى مشفق شنق

وشناق القربة علاقتها وكل خيط علقت به شيأ شناق وأشنق القربة اشناقا جعل لها شناقا وشدّها به وعلقها وهو خيط يشد به فم القربة وفى حديث ابن عباس انه بات عند النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة قال فقام من الليل يصلى فحل شناق القربة قال أبو عبيدة شناق القربة هو الخيط والسير الذى تعلق به القربة على الوتد قال الازهرى وقيل فى الشناق انه الخيط الذى توكى به فم القربة او المزادة قال والحديث يدل على هذا لان العصام الذى تعلق به القربة لايحل انما يحل الوكاء ليصب الماء فالشناق هو الوكاء وانما حله النبى صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة ويقال شنق القربة وأشنقها اذا أوكاها واذا علقها أبو عمرو الشيبانى الشناق ان تغل اليد الى العنق وقال عدى

سامَها بناتِ بينَ فی الأیْدِی واشْناقُها الی الأعْناقِ

وقال ابن الاعرابی الاِشْناقُ ان تَرْفَعَ یدَه بالغُلِّ الی عنقه ابو سعید أشْنَقْتُ الشیءَ وشَنَقْتُه اذا علّقته وقال الهذلی یصف قوسا ونبلا

شَنَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ * مُسالاتِ الأغِرَّةِ كالقِراطِ

قال شَنَقْتُ جعلت الوتر فی النبل قال والقِراطُ شُعلة السِّراج والشَّناق والأشْناقُ ما بین الفریضتین من الابل والغنم فما زاد علی العشر لا یؤخذ منه شیء حتی تتم الفریضة الثانیة واحدها شَنَقٌ وخص بعضهم بالأشْناق الابلَ وفی الحدیث لاشِناقَ أی لا یؤخذ من الشَّنَق حتی یتم والشِّناقُ أیضا مادون الدیة وقیل الشَّنَقُ ان تزید الابل علی المائة خمسا أو ستا فی الحَمالة قیل كان الرجل من العرب اذا حمل حَمالةً زاد اصحابها لیقطع ألسنتهم ولیُنْسَبَ الی الوفاء وأشْناقُ الدیة دیاتُ جراحات دون التمام وقیل هی زیادة فیها واشتقاقها من تعلیقها بالدیة العظمی وقیل الشَّنَقُ من الدیة مالاقود فیه كالخَدْش ونحو ذلك والجمع أشْناقٌ والشَّنَقُ فی الصدقة ما بین الفریضتین والشَّنَقُ أیضا مادون الدیة وذلك ان یسوق ذُو الحَمالة مائة من الابل وهی الدیة كاملة فاذا كانت معها دیات جراحات لاتبلغ الدیة فتلك هی الأشْناقُ كأنها متعلقة بالدیة العظمی ومنه قول الشاعر

* بأشْناقِ الدِّیاتِ الی الكُمُولِ *

قال ابو عبید الشَّناقُ ما بین الفریضتین قال وكذلك أشْناقُ الدیات ورَدَّ ابن قتیبة علیه وقال لم أرَ أشْناقَ الدیات من أشْناقِ الفرائض فی شیء لان الدیات لیس فیها شیء یزید علی حد من عددها أو جنس من اجناسها وأشْناقُ الدیات اختلافُ اجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع كلُّ جنس منها شَنَقٌ قال ابو بكر والصواب ما قال أبو عبید لان الأشْناقَ فی الدیات بمنزلة الأشْناقِ فی الصدقات اذا كان الشَّنَقُ فی الصدقة ما زاد علی الفریضة من الابل وقال ابن الاعرابی والاصمعی والاثرم كان السید اذا أعطی الدیة زاد علیها خمسا من الابل لیبین بذلك فضله وكرمه فالشَّنَقُ من الدیة بمنزلة الشَّنَق فی الفریضة اذ كان فیها لغوا كأنه فی الدیة لغو لیس بواجب انما تَكَرُّمٌ من المعطی أبو عمرو الشیبانی الشَّنَقُ فی خمس من الابل شاة وفی عشر شاتان وفی خمس عشرة ثلاث شیاه وفی عشرین أربع شیاه فالشاة شَنَقٌ والشاتان شَنَقٌ والثلاث شیاه شَنَقٌ والاربع شیاه شَنَقٌ وما فوق ذلك فهو فریضة وروی عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَقَ مادون الفریضة مطلقا كما دون الاربعین من الغنم وفی الكتاب الذی كتبه النبی صلی الله علیه وسلم لوائل بن حُجْر لاخِلاطَ ولا وِراطَ ولاشِناقَ قال أبو عبید قوله لاشِناقَ فان الشَّنَقَ ما بین

الفريضتين وهو ما زاد من الابل على الخمس الى العشر وما زاد على العشر الى خمس عشرة يقول
لا يؤخذ من الشنق حتى يتم وكذلك جميع الأشناق وقال الاخطل يمدح رجلا

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ * اذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا

وروى شمر عن ابن الاعرابى فى قوله * قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به * يقول يحتمل الديات وافية
كاملة زائدة وقال غير ابن الاعرابى فى ذلك ان أشناق الديات أصنافها فدية الخطا المحض مائة
من الابل تحملها العاقلة أخماسا عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون
وعشرون حقة وعشرون جذعة وهى أشناق أيضا كما وصفنا وهذا تفسير قول الاخطل يمدح
رئيسا يتحمل الديات وما دون الديات فيؤديها ليصلح بين العشائر ويحقن الدماء والذى وقع فى شعر
الاخطل ضخم تعلق بالخفض على النعت لما قبله وهو

وفارِسٍ غيرِ وَقّافٍ برايتِه * يومَ الكريهةِ حتى يَعْمَلَ الأَسَلا

والأَشْناقُ جمع شَنَق وله معنيان أحدهما ان يَزيدَ مُعْطى الحَمالة على المائة خمسًا أو نحوها ليُعْلَمَ به
وفاؤه وهو المراد فى بيت الاخطل والمعنى الآخر ان يُريدَ بالأَشْناق الأُرُوش كلها على ما فسره
الجوهرى قال أبو سعيد الضرير قول أبى عبيد الشَّنَق ما بين الخمس الى العشر مُحالٌ انما هو الى
تسع فاذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان وكذلك قوله ما بين العشرة الى خَمْسَ عَشْرَةَ كان حقه أن يقول الى
أَرْبَعَ عَشْرَةَ لانها اذا بلغت خَمْسَ عَشْرَةَ ففيها ثلاثُ شياه قال أبو سعيد وانما سمى الشَّنَق شَنَقًا
لانه لم يؤخذ منه شئ وأُشْنِقَ الى ما يليه مما أُخِذَ منه أى أُضيفَ وجُمِعَ قال ومعنى قوله لاشِناقَ أى
لا يُشْنِقُ الرجل غنمه وابله الى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة وذلك ان يكون
لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما شاتان فاذا أَشْنَقَ أحدُهما غنمَه الى غنم الآخر
فوجدها المُصَدِّقُ فى يده أَخَذَ منها شاة قال وقوله لاشِناقَ أى لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو ابله الى مال غيره
ليبطل الصدقة وقيل لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق قال وهو مثل قوله ولا خِلاطَ قال أبو سعيد
والعرب ألفاظ فى هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد يقولون اذا وجب على الرجل شاة فى خمس من الابل
قد أَشْنَقَ الرجلُ أى وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقًا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين فكل شئ
يؤديه فيها فهى أشناقٌ أربعٌ من الغنم فى عشرين الى أربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين
ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعْقِلٌ أى مُؤَدٍّ للعقال فاذا بلغت ابله ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فقد أَفْرَضَ
أى وجبت فى ابله فريضة قال الفراء حكى الكسائى عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين

قال والشَّنَقُ ما لم تجب فيه الفريضة يريد ما بين خمس الى خمس وعشرين (قال محمد بن المكرم) عفا الله عنه قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه في أبي عبيد وتنَدَّدَ بما انتقده عليه بقوله أولا ان قوله الشَّنَقُ ما بين الخَمْس الى العَشْر مُحالٌ انما هو الى تسع وكذلك قوله ما بين العَشْر الى خَمْس عَشْرَةَ كان حقه ان يقول الى أربعَ عشرة ثم بقوله ثانيا ان للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد وهذه مشاحة في اللفظ واستخفافٌ بالعلماء وأبو عبيد رحمه الله لم يَخْفَ عنه ذلك وانما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج الى تسميتهما ولا يصح له قول الفريضتين الا اذا سماهما فيضطر أن يقول عشر او خمس عشرة وهو اذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان وليس هذا الانتقاد بشيء الا ترى الى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين وتفسيره انه يريد ما بين الخمس الى خمس وعشرين وكان على زعم أبي سعيد يقول الشَّنَقُ الى أربع وعشرين لانها اذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه وما ذاك الا لانه قصد حَدَّ الفريضتين وهذا الحِمال من أبي سعيد على أبي عبيد والله أعلم والأشْناقُ الارُوشُ أرْشُ السِّنّ وأرْشُ المُوضِحة والعين القائمة واليد الشلاء لا يزال يقال له أرْشٌ حتى يكون تكملة دية كاملة قال الكميت

كأنّ الدِّياتِ اذا عُلِّقَتْ * مِئُوها به الشَّنَقُ الأَسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المعاقل الصغار قال الاصمعي الشَّنَقُ ما دون الدية والفَضْلة تَفْضُل يقول فهذه الأشْناقُ عليه مثل العَلائِق على البعير لا يكترث بها واذا أُمِرَّت المِئُون فوقه حملها وأُمِرَّت شُدَّت فوقه بمِرارٍ والمِرار الحَبْلُ وقال غيره في تفسير بيت الكميت الشَّنَقُ شَنَقان الشَّنَقُ الأسفل والشَّنَقُ الاعلى فالشَّنَقُ الاسفل شاةٌ تجب في خَمْس من الابل والشَّنَقُ الاعلى ابنة مَخاض تجب في خمس وعشرين من الابل وقال آخرون الشَّنَقُ الأسْفَلُ في الديات عشرون ابنة مخاض والشَّنَقُ الاعلى عشرون جذعة ولكلٍّ مقالٌ لانها كلها أشْناقٌ ومعنى البيت أنه يستخِفُّ الحَمالاتِ وإعطاء الديات فكأنه اذا غَرِمَ دياتٍ كثيرةً غَرِمَ عشرين بعيرًا لاستخفافه اياها وقال رجل من العرب منا من يُشْنِقُ أي يعطي الأشْناقَ وهي ما بين الفريضتين من الابل فاذا كانت من البقر فهي الأَوْقاص قال ويكون يُشْنِقُ يعطي الشُّنُقَ وهي الحبال واحدها شِناقٌ ويكون يُشْنِقُ يعطي الشَّنَقَ وهو الأرْش وقال في موضع آخر أشْنَقَ الرجلُ اذا أخذ الشَّنَقَ يعني أرْشَ الخَرْقِ في الثوب ولحم مُشَنَّقٌ أي مقطع مأخوذ من أشْناق الدية والشِّناقُ ان يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشْناقٌ

اذا تفرقت أموالهم فيقول بعضهم لبعض شاقِقْنِي أى اخلط مالى ومالك فانه ان تفرق وجب علينا شَنَقان فان اختلط خَفَّ علينا فالشِّناقُ المشاركة فى الشَّنَقِ والشَّنَقَيْنِ والمُشَنَّقُ العجين الذى يُقَطَّع ويعمل بالزيت ابن الاعرابى اذا قُطِّع العجين كُتَلًا على الخوان قبل أن يبسط فهو الفَرَزْدَقُ والمُشَنَّقُ والعَجاجِيرُ ورجل شِنِّيقٌ سَيِّئُ الخُلُقِ وبنو شَنُوقٍ بطنٌ والشِّنِّيقُ الدَّعِىُّ قال الشاعر

اناالداخلُ الباب الذى لا يرومه * دَنِىٌّ ولا يُدْعَى اليه شِنِّيقُ

وفى قصة سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احشُروا الطيرَ الا الشَّنْقاءَ هى التى تَزُقُّ فراخها

(شنتق) الشُّنْتُقَةُ خِرْقةٌ تكون على رأس المرأة تقى بها الخمار من الدُّهْنِ (شندق) شَنْدَقٌ اسم أعجمى معرب (شنفلق) الشَّنْفَلِيقُ الضخمة من النساء (شهق) الشَّهِيقُ أَقْبَحُ الاصوات شَهِقَ وشَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ شَهِيقًا وشُهاقًا وبعضهم يقول شَهُوقًا رَدَّدَ البكاءَ فى صدره الجوهرى شهق يشهق ارتفع وشَهِيقُ الحمار آخرُ صوته وزَفِيرُه أولُه وقيل شَهِيقُ الحمار نَهِيقُه ويقال الشَّهِيقُ رَدُّ النَّفَسِ والزَّفِيرُ اخراجُه الليث الشَّهِيقُ ضد الزفير والزفير اخراج النفس قال الله عز وجل فى صفة أهل النار لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ قال الزجاج الزفير والشهيق من اصوات المكروبين قال والزفير من شديد الأنين وقبيحه والشَّهِيقُ الانينُ الشديد المرتفع جدا قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق والشهيق بمنزلة آخرِ صوته فى الشَّهِيقِ وروى عن الربيع فى قوله لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ قال الزفير فى الحلق والشَّهِيقُ فى الصدر ورجل ذو شاهِقٍ شديدُ الغضب ويقال للرجل اذا اشتد غضبه انه لذو شاهِقٍ وانه لذو صاهِلٍ وفحل ذو شاهِقٍ وذو صاهِلٍ اذا هاجَ وصالَ فسمعت له صوتا يخرج من جوفه الاصمعى يقال شَهَقَتْ عين الناظر عليه اذا أصابه بعين وقال مزاحم العقيلى

اذا شَهَقَتْ عَيْنٌ عليه عَزَوْتُه * لغير أبيه أو تَسَنَّيْتُ راقيا

اخبر انه اذا فتح انسان عينه عليه فخشيت ان يصيبه بعينه قلت هو هَجِينٌ لا تَرُدُّ عينَ الناظر عنه واعجابَه به والشَّهْقَة كالصيحة يقال شَهِقَ فلانٌ شَهْقةً مات والتَّشْهاقُ الشَّهِيقُ وقال حنظلة ابن شَرْقِىٍّ وكنيته أبو الطَّمَحان

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِه * وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهَقِ

ويقال ضَحِكٌ تَشْهاقٌ قال ابن ميادة

تقول خَوْذٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * مَزاحةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتاقْ

قوله شندق اسم عبارة شارح القاموس شندق كجعفر اسم أعجمى معرب كما فى اللسان وضبطه ابن دريد كقنفذ وحكم بزيادة النون اه كتبه مصححه

ذاتُ أَفاوِيلَ وضِحكٍ تَشهاقِ * هلَّا اشتَرَيتَ حِنطةً بالرُّستاقِ
* سَمراءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخراقِ *

والشاهقُ الجبل المرتفع وجبل شاهقٌ طويل عالٍ وقد شَهَقَ شُهوقاً وكل ما رُفِعَ من بناءٍ أو غيره وطال فهو شاهقٌ وقد شَهَقَ ومنه يقال الشهيقُ يَشهَقُ اذا تنفس تنفُّسا ومنه الجبل الشاهقُ وجبل شاهقٌ ممتنع طولا والجمع شواهق وفى حديث بدء الوحى ليتردّى من رُؤس الجبال أى شواهق الجبال أى عواليها (شهرق) الشَّهرقُ القصبة التى يُدير حولها الحائكُ الغزلَ كلمة فارسية قد استعملها العرب قال رؤبة

رأيتُ فى جَنبِ القَتامِ الأَبرَقا * كفَلكةِ الطاوى أدارَ الشَّهرَقا

وكذلك شَهرقُ الحائكِ والخارط والحفّار كله عن أبى حنيفة (شوق) الشَّوقُ والاشتياقُ نِزاعُ النفس الى الشئ والجمع أشواقٌ شاقَ اليه شَوقاً وتَشوَّقَ واشتاقَ اشتياقاً والشَّوقُ حركة الهوى والشُّوقُ العُشّاقُ ويقال شَوَّقَ شوَّقَ اذا أمرَته ان يُشوِّقَ انسانا الى الآخر ويقال شاقَنى الشئ يَشوقُنى فهو شائقٌ وانا مَشوقٌ وقوله

يادارَ سلمى بِدَكادِيكِ البُرَق * صبرا فقد هيَّجتِ شوقَ المُشتئِق

انما أراد المشتاق فأبدل الالف همزة قال سيبويه همز مالیس بمهموز ضرورة وقال ابن جنى القول عندى انه اضطر الى حركة الالف التى قبل القاف من المُشتاق لانها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة الا انه اختار لها الكسر لانه أراد الكسرة التى كانت فى الواو التى انقلبت الالف عنها وذلك انه مُفتَعِلٌ من الشَّوق وأصله مُشتَوِق ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلما احتاج الى حركة الالف حركها بمثل الكسرة التى كانت فى الواو التى هى أصل الالف وشاقَنى شَوقاً وشوَّقَنى هاجَنى فتشوَّقتُ اذا هيَّجَ شَوقَك ويقال منه شاقَنى حُسنُها وذِكرُها يَشوقُنى أى هيَّجَ شَوقى وقوله أنشده ابن الاعرابى

الى الظُّعنِ بالمالكيّة غُدوةً * فيالَكَ من مَرأَى أشاقَ وأبعدا

فسّره فقال معناه وجدناه شائقا بعيدا وشاقَ الطُّنُبَ الى الوتد شَوقاً مدّه اليه فأوثقه به ابن برزخ شُقتُ القِربة أشوقها نصبتها مسندة الى الحائط فهى مَشوقة والشِّيقُ والشِّياقُ كالنِّياط انقلبت الواو فيها ياءً للكسرة ورجل أشوقُ طويل (شيق) الشِّيقُ شعر ذنب الدابة والشِّيقُ البَرك واحدته شيقة طائر والشِّيقُ الشَّقُّ فى الجبل والشيق ماجُذِبَ والشِّيقُ مالم يَزِل والشِّيقُ رأس

قوله يادار سلمى الخ الذى فى الصحاح
* يادارمىّ بالدكاديك البرق *
اه

الأُداف والشِّيقُ شعر الفرس والشِّيقُ الجانب يقال امتلأ من الشِّيق الى الشِّيق والشِّيقُ سُقْعٌ مستودقيق فى لِهْب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد * احليلُها شُقَّ كشَقِّ الشِّيقِ * وقيل هو أعلى الجبل وقيل هو الجبل قال أبو ذؤيب الهذلى

تأبَّطَ خافةً فيها مسابٌ * فأصبح يقترى مَسَدًا بشِيقِ

اراد يقترى شيقًا بمسد فقلبه ويقال هو أصعب موضع فى الجبل قال الشاعر

* شغواءُ تُوطِنُ بين الشِّيقِ والنِّيقِ * وقوله يقترى مَسَدًا أراد انه يتبع هذا الحبل المربوط فى الشيق عند نزوله الى موضع تعسيل النحل فيكون شيق فى موضع الصفة لمسد ولا يحتاج الى أن يجعل مقلوبا والمسابُ سقاء العسل وأصله الهمز فخففه والشِّيقُ ضَرْبٌ من السمك والشِّياقُ مثل النِّياط يقال شِقْتُ الطُّنُبَ الى الوتد مثل ذُمْتُه قال دريد بن الصمة يرثى أخاه

فجئتُ اليه والرِّماحُ يَشِقْنَه * كوقع الصَّياصى فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ

ويروى تنوشه

(فصل الصاد المهملة) (صدق) الصِّدْقُ نقيضُ الكذب صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا وصَدَّقه قَبِلَ قوله وصدقه الحديث أنبأه بالصدق قال الاعشى

فصدقتُها وكذبتُها * والمرءُ ينفعه كذابُه

ويقال صَدَقْتُ القومَ أى قلت لهم صِدْقًا وكذلك من الوعيد اذا أوقعتَ بهم قلت صَدَقْتُهم ومن أمثالهم الصِّدْقُ يُنْبِئُ عنك لا الوعيد ورجل صَدُوقٌ أبلغ من الصادق وفى المثل صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه وأصله ان رجلا أراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشترى انه جمل فقال المشترى بل هو بَكْرٌ فبينما هما كذلك اذ نَدَّ البكر فصاح به صاحبه هِدَعْ وهذه كلمة يسكن بها صغار الابل اذا انفرت وقيل يسكن بها البِكارة خاصة فقال المشترى صدقنى سِنَّ بَكْرِه وفى حديث على رضى الله عنه صدقنى سِنَّ بَكْرِه وهو مثل يضرب للصادق فى خبره والمُصَدِّقُ الذى يُصَدِّقُك فى حديثك وكَلْبٌ تقلب الصاد مع القاف زايا تقول ازْدُقْنى أى اصْدُقْنى وقد بين سيبو يه هذا الضرب من المضارعة فى باب الادغام وقوله تعالى لِيَسْئَلَ الصادقين عن صدقهم تأويله ليسأل المُبَلِّغين من الرسل عن صدقهم فى تبليغهم وتأويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لان الله تعالى يعلم أنهم صادقون ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ وصفا بالمصدر وصِدْقٌ صادقٌ كقولهم شعرٌ شاعرٌ يريدون المبالغة والاشارة والصِّدِّيقُ مثال الفِسِّيق الدائمُ التَّصديق ويكون الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعمل ذكره الجوهرى ولقد أساء التمثيل

بالفسيق في هذا المكان والصدّيق المُصَدِّق وفي التنزيل وأُمُّه صِدِّيقةٌ أي مبالغة في الصِّدق والتَّصديق على النسب أي ذات تَصديق وقوله تعالى والذي جاء بالصِّدق وصَدَّق به روى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه انه قال الذي جاء بالصِّدق محمدٌ صلى الله عليه وسلم والذي صَدَّق به أبو بكر رضي الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذي جاء بالصدق محمدٌ صلى الله عليه وسلم وصَدَّق به المؤمنون الليث كل من صَدَّق بكل أمر الله لا يَتخالَجُه في شيء منه شكٌّ وصَدَّق النبي صلى الله عليه وسلم فهو صِدِّيقٌ وهو قول الله عز وجل والصِّدّيقون والشُّهداء عند ربهم والصِّدِّيقُ المبالغ في الصِّدق وفلان لا يَصْدُق أَثَرُه وأَثَرَه كَذِبًا أي اذا قيل له من أين جئت قال فلم يَصْدُق ورجلٌ صَدْقٌ نقيض رجل سَوْءٍ وكذلك ثوب صَدْقٌ وخمار صَدْقٌ حكاه سيبويه ويقال رجُلُ صِدْقٍ مضاف بكسر الصاد ومعناه نعم الرجل هو وامرأةُ صِدْقٍ كذلك فان جعلته نعتا قلت هو الرجل الصَّدْقُ وهي صَدْقةٌ وقوم صَدْقون ونساء صَدْقات وأنشد

• مَقْذوذة الآذان صَدْقات الحَدَقْ • أي نافذات الحدق وقال رؤبة يصف فرسا

• والمراي الصدق يبلي الصدقا • وقال الفراء في قوله تعالى ولقد صَدَّق عليهم ابليسُ ظَنَّه قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أي صَدَقَ عليهم في ظنه ومن قرأ ولقد صَدَّق عليهم ابليسُ ظَنَّه فمعناه انه حقَّق ظنه حين قال ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم لانه قال ذلك ظانا فحققه في الضالين أبو الهيثم صَدَقَني فلانٌ أي قال لي الصِّدقَ وكَذَبَني أي قال لي الكذب ومن كلام العرب صَدَقْتُ اللهَ حديثًا ان لم أفعل كذا وكذا المعنى لا صَدَقْتُ اللهَ حديثًا ان لم أفعل كذا وكذا والصَّداقةُ والمُصادَقةُ المُخالّة وصَدَقه النصيحة والاخاء أَمْحَضَه له وصادَقْتُه مُصادَقةً وصِداقًا خالَلْتُه والاسم الصَّداقة وتَصادَقا في الحديث وفي المودّة والصَّداقةُ مصدر الصَّديق واشتقاقُه انه صَدَقَه المودّة والنصيحةَ والصَّديقُ المُصادِقُ لك والجمع صُدَقاءُ وصُدْقانٌ وأَصْدِقاءُ وأَصادِقُ قال عمارة بن طارق

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارقِ • يُبَذُّ للجيران والأَصادقِ

وقال جرير • وأَنكَرْتَ الأَصادِقَ والبِلادا • وقد يكون الصَّديقُ جمعا وفي التنزيل فما لنا من شافعين ولا صَديقٍ حَميمٍ ألا تراه عطفه على الجمع وقال رؤبة

• دعها فما النَّحْويُّ من صَديقِها • والأنثى صَديقٌ أيضا قال جميل

كأنْ لم نُقاتِلْ يا بُثَيْنُ لَوَ انَّها • تُكَشَّفُ غُمَّاها وأنتِ صَديقُ

وقال كثير فيه لَيالِيَ من عَيْشٍ لَهَوْنا بِوَجْهِه • زَمانًا وسُعْدَى لي صَديقٌ مُواصِلُ

قوله والمراي الصدق الخ هكذا في الاصل وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس والمري الخ وحرره اه مصححه

وقال آخر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وقال آخر في جمع المذكر

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى * بكم مثل ما بي انكم لصديق

وقيل صديقة وأنشد أبو زيد والاصمعي لقعنب بن أم صاحب

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم * دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا

ويقال فلان صديقي أي أخص أصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال جرير

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديق

أوانس أما من أردن عناءه * فعان ومن أطلقنه فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله * ويهجرن أقواما وهن صديق * والصدق الثبت اللقاء والجمع صدق وقد صدق اللقاء صدقا قال حسان بن ثابت

صلى الاله على ابن عمرو انه * صدق اللقاء وصدق ذلك أوفق

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق بالضم مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون وجون وصدقوهم القتال أقدموا عليهم عادلوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه اذا أحجم وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة فأما قوله

يزيد زاد الله في حياته * حامي نزار عند مزدوقاته

فانه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايا الضرب من المضارعة وصدق الوحشي اذا حملت عليه فعدا ولم يلتفت وهذا مصداق هذا أي ما يصدقه ورجل ذو مصدق بالفتح أي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادق الجري كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك قال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

يقول اذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية وقول أبي ذؤيب

نماه من الحيين قرد ومازن * ليوث غداة البأس بيض مصادق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كملامح ومشابه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق فحذف وكذلك الفرس وقد يقال ذلك في الرأي والمصدق أيضا الجد وبه فسر بعضهم

قول دريد وتخرج منه ضرة القوم مصدقا * وطول السرى درى عضب مهند

ويروى ذرى والمصدق الصلابة عن ثعلب ومصداق الامر حقيقته والصدق بالفتح الصلب من الرماح وغيرها ورمح صدق مستو وكذلك سيف صدق قال أبو قيس بن الاسلت السلمى

صدق حسام وادق حده * ومحنأ أسمر قراع

قال ابن سيده وظن أبو عبيد الصدق فى هذا البيت الرمح فغلط وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه أنشده لكعب

وفى الحلم إدهان وفى العفو دربة * وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال الصدق ههنا الشجاعة والصلابة يقول اذا صلبت وصدقت انهزم عنك من تصدقه وان ضعفت قوى عليك واستمكن منك روى ابن برى عن ابن درستويه قال ليس الصدق من الصلابة فى شئ ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة * فى حالك اللون صدق غير ذى أود * قال وانما الصدق الجامع للاوصاف المحمودة والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك قال الخليل الصدق الكامل من كل شئ يقال رجل صدق وامرأة صدقة قال ابن درستويه وانما هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامرأة صدق فالصدق من الصدق بعينه والمعنى انه يصدق فى وصفه من صلابة وقوة وجودة قال ولو كان الصدق الصلب لقيل حجر صدق وحديد صدق قال وذلك لا يقال وصدقات الانعام أحد أعيان فرائضها التى ذكرها الله تعالى فى الكتاب والصدقة ما تصدقت به على الفقراء والصدقة ما أعطيته فى ذات الله للفقراء والمتصدق الذى يعطى الصدقة والصدقة ما تصدقت به على مسكين وقد تصدق عليه وفى التنزيل وتصدق علينا وقيل معنى تصدق ههنا تفضل بما بين الجيد والردىء كانهم يقولون اسمح لنا فى قبول هذه البضاعة على رداءتها أو قلتها لان ثعلب فسر قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا فقال مزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحها وتصدق علينا قال فضل ما بين الجيد والردىء وصدق عليه كتصدق أراه فعل فى معنى تفعل والمصدق القابل للصدقة ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يصدق والعامة تقوله انما المتصدق الذى يعطى الصدقة وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات بتشديد الصاد أصله المتصدقين فقلبت التاء صادا فادغمت فى مثلها قال ابن برى وذكر ابن الانبارى انه جاء تصدق بمعنى سأل وأنشد

ولو أنهم رزقوا على أقدارهم * للقيت أكثر من ترى يتصدق

وفى الحديث لما قرأ ولتنظُرْ نفسٌ ما قدمت لغد قال تَصَدَّقَ رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أى ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم أنجزَ حُرٌّ ما وعد أى لِيُنْجِزْ والمُصَدِّقُ الذى يأخذ الحُقوقَ من الابل والغنم يقال لاتشترى الصدقةُ حتى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ أى يقبضها والمعطى مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق هما سواء قال الازهرى وحُذّاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والاصمعى وغيرهما والمُتَصَدِّق المعطى قال الله تعالى وتَصَدَّقْ علينا ان الله يَجْزِى المُتَصَدِّقِين ويقال للذى يقبض الصَّدَقات ويجمعها لاهل السُّهْمان مُصَدِّق بتخفيف الصاد وكذلك الذى ينسب المُحَدِّثَ الى الصِّدْق مُصَدِّق بالتخفيف قال الله تعالى أَئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِين الصاد خفيفة والدال شديدة وهو من تَصْديقك صاحبَك اذا حدَّثك وأما المُصَّدِّق بتشديد الصاد والدال فهو المُتَصَدِّق أُدغمت التاء فى الصاد فشددت قال الله تعالى ان المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقاتِ أى المُتَصَدِّقِين والمُتَصَدِّقات وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقات وفى حديث الزكاة لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ الا أن يشاء المُصَدِّقُ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يُريد صاحبَ الماشية الذى أُخذت صَدَقةُ ماله وخالفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها صَدَّقهم يُصَدِّقهم فهو مُصَدِّقٌ وقال أبو موسى الراوية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المُتَصَدِّق فادغمت التاء فى الصاد والاستثناء من التَّيْس خاصة فان الهَرِمة وذات العَوار لايجوز أخذهما فى الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لانه فحل المَعَز وقد نهى عن أخذ الفحل فى الصدقة لانه مُضِرٌّ بربِّ المال لانه يَعِزّ عليه الا أن يسمح به فيؤخذ قال ابن الاثير والذى شرحه الخطابى فى المعالم أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العاملُ وانه وكيل الفقراء فى القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يؤدّى اليه اجتهاده والصَّدَقةُ والصَّدُقةُ والصُّدُقةُ والصُّدْقةُ بالضم وتسكين الدال والصَّدْقةُ والصِّداقُ والصَّداقُ مهر المرأة وجمعها فى أدنى العدد أَصْدِقةٌ والكثير صُدُقٌ وهذان البناآن انما هما على الغالب وقد أَصْدَق المرأة حين تزوّجها أى جعل لها صَداقًا وقيل أَصْدَقَها سَمَّى لها صَداقًا أبو اسحق فى قوله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً الصَّدُقات جمع الصَّدُقة ومن قال الصُّدْقة قال صُدْقاتِهِنّ قال ولا يقرأ من هذه اللغات بشئ لان القراءة سنة وفى حديث عمر رضى الله عنه لاتغالُوا فى الصَّدُقاتِ هى جمع صَدُقة وهو مهر المرأة وفى رواية لاتغالُوا فى صُدُق النساء جمع صَداق وفى الحديث وليس عند أبوينا

مايصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا الصداق والصيدق على مثال صيرف النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى عن كراع وقال شمر الصيدق الامين وأنشد قول أمية

فيها النجوم تطيع غير مراحة * ما قال صيدقها الامين الارشد

وقال أبو عمرو الصيدق القطب وقيل الملك وقال يعقوب هى الصندوق والجمع الصناديق (صرق) الصريقة الرقاقة عن ابن الاعرابى والمعروف السليقة ويجمع على صرائق وصرق وصروق وصريق عن الفراء والعامة تقول باللام وهو بالراء وروى حديث عمر رضى الله عنه لوشئت لدعوت بصرائق وصناب والاعرف بصلائق حكاه الهروى فى الغريبين وروى عن ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريقة ويقول انه سنة وروى الخطابى فى غريبه عن عطاء كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة وقال هكذا روى بالفاء وهو بالقاف قال الازهرى وعوام الناس يقولون الصلائق للرقاق قال والصواب ما تقدم وقال ابن الاعرابى كل شئ رقيق فهو صرق وسرق الحرير جيده ابن شميل وصرق الحرير بالصاد (صعق) صعق الانسان صعقا وصعقا فهو صعق غشى عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة وصعق صعقا وصعقا وصعقة وتصعاقا فهو صعق مات قال مقاتل فى قوله أصابته صاعقة الصاعقة الموت وقال آخرون كل عذاب مهلك وفيها ثلاث لغات صاعقة وصعقة وصاقعة وقيل الصاعقة العذاب والصعقة الغشية والصعق مثل الغشى يأخذ الانسان من الحر وغيره ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعد يسقط معها قطعة نار ويقال انها المخراق الذى بيد الملك لا يأتى على شئ الا أحرقه ويقال أصعقته الصاعقة تصعقه اذا أصابته وهى الصواعق والصواقع ويقال للبرق اذا أحرق انسانا أصابته صاعقة وقال لبيد يذكر أخاه أربد

فجعنى الرعد والصواعق بالـ * فارس يوم الكريهة النجد

أبو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد والصاعقة صيحة العذاب قال ابن برى الصعقة الصوت الذى يكون عن الصاعقة وبه قرأ الكسائى فأخذتهم الصعقة قال الراجز

لاح سحاب فرأينا برقه * ثم تدلى فسمعنا صعقه

وفى حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعدت صعقت أى أصابت بصاعقة والصاعقة النار التى يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصعق وفى حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا هو المغشى عليه أو الذى يموت فجأة لا يعجل دفنه وقوله

عز وجل فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أبو اسحق الصاعقة ما يصعقون منه أى يموتون وفى هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع فى الدنيا مثل قوله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه فأما قوله تعالى وخر موسى صعقا فانما هو غشى لا موت لقوله تعالى فلما أفاق ولم يقل فلما أنشر ونصب صعقا على الحال وقيل انه خر ميتا وقوله فلما أفاق دليل على الغشى لأنه يقال للذى غشى عليه والذى يذهب عقله قد أفاق وقال تعالى فى الذين ماتوا ثم بعثنا كم من بعد موتكم والصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت وقال عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعنى أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضا وفى الحديث فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدرى أجوزى بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وأما قوله فصعق من فى السموات فقال ثعلب يكون الموت ويكون ذهاب العقل والصعق يكون موتا وغشيا وأصعقه قتله قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر تحت لبانه * فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

أى قتلها وقوله عز وجل فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون وقرئت يصعقون أى فذرهم الى يوم القيامة حتى ينفخ فى الصور فيصعق الخلق أى يموتون والصعق الشديد الصوت بين الصعق قال رؤبة * اذا تتلاهن صلصال الصعق * قال الازهرى أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته وصعق الثور يصعق صعاقا خار خوارا شديدا والصاعقة العذاب وقيل قطعة من نار تسقط باثر الرعد لا تأتى على شىء الا أحرقته وصعق الرجل فهو صعق وصعق أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر الانسان يكره صوت الصاعقة وان كان على ثقة من السلامة من الاحراق قال والذى نشاهد اليوم الأمر عليه انه متى قرب من الانسان قتله قال ولعل ذلك انما هو لان الشىء اذا اشتد صدمه فسخ القوة أو لعل الهواء الذى فى الانسان والمحيط به انه يحمى ويستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار قال وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا الا ما خالط منه النار وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة والصعق الكلابى أحد فرسان العرب سمى بذلك لانه أصابته صاعقة وقيل سمى بذلك لان بنى تميم ضربوه على رأسه فأمته فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله قال أبو سعيد السيرافى كان يطعم الناس فى الجدب بتهامة فهبت الريح فهالت التراب فى قصاعه فسب الريح فأصابته صاعقة

فقتلته واسمه خُوَيْلد وفيه يقول القائل

بِأَنَّ خُوَيْلدًا فابكي عليه * قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ التَّهامى

قال سيبويه قالوا فلان ابن الصَّعِق والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعْق ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم والنسب اليه صَعَقِىّ على القياس وصِعَقِىٌّ على غير القياس لانهم يقولون فيه قبل الاضافة صِعِق على ما يطرد فى هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق فى الاسم والفعل والصفة فى لغة قوم وصَعَقَت الركية صَعْقًا انهاضت فانهارت وصُواعق موضع والصَّعِقُ اسم رجل قال تميم بن العمرد وكان العَمَرّد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه

أبى الذى أخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِق * اذ كانت الخيلُ كعِلباء العُنُق

ويروى لابن أحمر ومعنى أخنب رجله أوهنها (صعفق) الصَّعْفَقَةُ ضَعْفُ الجسم والصَّعافقةُ قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤُس أموال ولا نَقْدَ عندهم فاذا اشترى التُّجار شيأ دخلوا معهم فيه واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِىٌّ وصَعْفُوق وهو الذى لا مال له وكذلك كل من ليس له رأس مال وفى حديث الشعبى ما جاءك عن أصحاب محمد فَخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافقةُ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤس أموال وفى حديثه الآخر انه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما تقول فيه الصَّعافقةُ الازهرى وقال اعرابى ما هؤلاء الصَّعافقة حولك ويقال هى بالحجاز مسكنهم والصَّعْفُوقُ اللئيمُ من الرجال والصَّعافقةُ رُذالةُ الناس والصَّعافقةُ قوم كان آباؤهم عبيدًا فاستعربوا وقيل هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم الخالية ضلت أنسابهم واحدهم صَعْفَقِىّ وقيل هم خَوَلٌ هناك ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل صَعْفُوق قال العجاج

من آل صَعْفُوقٍ وأَتْباعٍ أُخَرْ * من طامعين لا ينالون الغَمَرْ

وقيل انه أعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجئ على فَعْلول شئٌ غيره وأما الخَرْنُوب فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال الازهرى كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفوق لخَوَل باليمامة وبعضهم يقول صُعْفوق بالضم قال ابن برى رأيت بخط أبى سهل الهروى على حاشية كتاب جاء على فَعْلول صَعْفوق وصَعْقول لضرب من الكمأة وبَعْكوكة الوادى لجانبه قال ابن برى أما بعكوكة الوادى وبعكوكة الشر فذكرها السيرافى وغيره بالضم لا غير أعنى بضم

قوله من طامعين لا ينالون هكذا فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها طاعمين لا ينالون اه من هامش الصحاح

الباء وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات وأظنه نبطيا أو أعجميا الجوهرى الصعافقة جمع صَعْفَقٍ وصَعافِيق قال أبو النجم

يومَ قَدَرْنا والعزيزُ مَن قَدَرْ * وآبتِ الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ * من الصعافيقِ وأدركنا المُثَرْ

أراد بالصعافيق انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا (صفق) الصَّفْق الضرب الذى يسمع له صوت وكذلك التَّصْفِيقُ ويقال صَفَقَ بيديه وصفَّح سواء وفى الحديث التسبيح للرجال والتَّصْفِيقُ للنساء المعنى اذا ناب المصلى شئ فى صلاته فأراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَت المرأة بيديها وسبّح الرجل بلسانه وصفق رأسه يَصْفِقُه صفقا ضربه وصَفَق عينه كذلك أى ردها وغمّضها وصفقه بالسيف اذا ضربه قال الراجز * كأنها بصريه صوافق * واصْطَفَقَ القومُ اضطربوا وتصافَقُوا تبايعوا وصَفَقَ يدَه بالبيعة والبيع وعلى يده صَفْقًا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصَّفْقُ والصَّفِقُ حكاه سيبويه اسما قال السيرافى يجوز ان يكون من صَفْقِ الكف على الاخرى وهو التَّصْفاقُ يذهب به الى التكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْت فتلحق الزوائد وتَبْنيه بناء آخر كما انك قلت فى فَعَلت فعّلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التى جاءت على التَّفْعال كالتَّصْفاق وأخواتها قال وليس هو مصدر فَعَّلْت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعّلت على فعلت وتَصافَقَ القومُ عند البَيعة ويقال رَبِحَت صَفْقَتُك للشراء وصَفْقةٌ رابحة وصَفْقةٌ خاسرة وصَفَقْتُ له بالبيع والبيعة صَفْقًا أى ضربت يدى على يده وفى حديث ابن مسعود صَفْقتان فى صَفْقةٍ رِبًا أراد بَيْعتان فى بيعة وهو مثل حديث بيعتين فى بيعة وهو مذكور فى موضعه وهو على وجهين أحدهما ان يقول البائع للمشترى بِعْتُك عبدى هذا بمائة درهم على ان تشترى منى هذا الثوبَ بعشرة دراهم والوجه الثانى ان يقول بِعْتُك هذا الثوبَ بعشرين درهمًا على ان تَبِيعنى سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وانما قيل للبيعة صفقة لانهم كانوا اذا تبايعوا تصافَقُوا بالايدى ويقال انه لَمُبارَكُ الصَّفْقة أى لا يشترى شيأ الا رَبِحَ فيه وقد اشتريت اليوم صَفْقةً صالحة والصَّفْقة تكون للبائع والمشترى وفى حديث ابى هريرة ألهاهُم الصَّفْقُ بالاسواق أى التبايُعُ وفى الحديث انّ أكْبَرَ الكبائِرِ أن تقاتِلَ أهلَ صَفْقَتِك هو أن يُعْطِىَ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ثم يقاتله لان المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرّة من التَّصْفِيق باليدين ومنه حديث ابن عمر أعطاه صَفْقةَ يده وثمرةَ قلبه والتَّصْفِيقُ باليد التصويت بها وفى الحديث انه نهى عن الصَّفْقِ والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان

قوله الجوهرى الصعافقة الخ عبارة الجوهرى صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق اهـ

صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب وأصفقت يده بكذا أي صادفته ووافقته قال النمر بن تولب يصف بزارا

حتى اذا طرح النصيب وأصفقت * يده بمجلد تضرعها وحوارها

وأنشد أبو عمرو يتضحن ماء البدن المسرى * نضح الاداوى الصفق المصفرا

أي كأن عرقها الصفق المسرى المنضوح يقال هو يسرى العرق عن نفسه وقال أبو كبير الهذلي

أحلاوان يصفق لاهل حظيرة * فيها الجهجمه والمنارة ترزم

ان يصفق أي يقدر ويتاح يقال أصفق لي أي أتيح لي يقول ان قدر لاهل حظيرة متحرز من الاسد كان المقدور كائنا وأراد بالمنارة توقد عيني الاسد كالنار اراد وذو المنارة يرزم وصفق الطائر بجناحيه يصفق وصفق ضرب بهما وانصفق الثوب ضربته الريح فتماس الليث يقال الثوب المعلق تصفقه الريح كل مصفق فينصفق وأنشد

وأخرى تصفقها كل ريح * سريع لدى الجوز ارغانها

والصفقة الاجتماع على الشيء وأصفقوا على الامر اجتمعوا عليه وأصفقوا على الرجل كذلك قال زهير رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا * علينا وقالوا اننا نحن أكثر

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فأصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت اليه وروى فانصفقت له وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه وأصفقوا له حشدوا وصفقت علينا صافقة من الناس أي قوم وانصفقوا عليه جيئا وشمالا أقبلوا وأصفقوا على كذا أي أطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية

أتيح لها ضاروة أصفق العدا * عليه وقلت في الصديق أواصره

ويقال أصفقهم عنك أي اصرفهم عنك وقال رؤبة

فما اشتلاها صفقة في المنصفق * حتى تردى أربع في المنعفق

وانصفقوا رجعوا ويقال صفق ماشيته يصفقها صفقا اذا صرفها والصفق والصفق الجانب والناحية قال * لا يكذح الناس لهن صفقا * وجاء أهل ذلك الصفق اى أهل ذلك الجانب وصفق الجبل صفحه وناحيته قال أبو صخرة البولاني

وما نطفة في رأس نيق تمنعت * بعنقاء من صعب حمتها صفوقها

وصفق عينه أى ردها وغمضها وصافقت الناقة نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى فاعلت من الصفق الذى هو الجانب وتصفق الرجل تقلب وتردد من جانب الى جانب قال القطامى

وابن شيمتهن أول مرة * وأبى تقلب دهرك المتصفق

وتصفقت الناقة اذا انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض وتصفق فلان للامر أى تعرض له قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تألقا * وفتنة ترمى بمن تصفقا * هنا وهنا عن قذاف أخلقا

قال شمر تصفق أى تعرض وتردد والمصافق من الابل الذى ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة واذا مخضت الناقة صافقت قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها

وحاملة حيا وليست بحية * اذا مخضت يوما به لم تصافق

وصفقا العنق ناحيتاه وصفقا الفرس خداه وصفق الجبل وجهه فى اعلاه وهو فوق الحضيض وصفق الشراب مزجه فهو مصفوق وصفقه وصفقه وأصفقه حوله من اناء الى اناء ليصفو قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الاعشى

وشمول تحسب العين اذا * صفقت وردتها نور الذبح

الفراء صفقت القدح وصفقته وأصفقته اذا ملأته والتصفيق تحويل الشراب من دن الى دن فى قول الاصمعى وأنشد * اذا صفقت بعد ازبادها * وصفقت الريح الماء ضربته فصفقته والريح تصفق الاشجار فتصطفق أى تضطرب وصفقت الريح الشئ اذا قلبته يمينا وشمالا ورددته يقال صفقته الريح وصفقته وصفقت الريح السحاب اذا اصرمته واختلفت عليه قال ابن مقبل

وكأنما اعتنقت صبير غمامة * بعدى تصفقه الرياح زلال

قال ابن برى وهذا البيت فى آخر كتاب سيبويه من باب الادغام بنصب زلال وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروى وفى حديث ابى هريرة اذا اصطفق الآفاق بالبياض اى اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصفاق البطن الجلدة الباطنة التى تلى السواد سواد البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة قال زهير

أمين صفاقه لم يخرق صفاقه * بمنقبه ولم تقطع أباجله

والجمع صفق لا يكسر على غير ذلك قال زهير

حتى يؤوب بها عوجا معطلة * تشكو الدوابر والانساء والصفقا

وبعض يقول جلد البطن كله صفاقٌ ابن شميل الصّفاقُ ما بين الجلد والمُصْران ومَراقُّ البطن صفاقُهُ أجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن قال ومَرَاقُّ البطن كل ما لم يكن عليه عظم وقال الاصمعي الصّفاقُ الجلد الاسفل الذي دون الجلد الذي يُسْلَخ فاذا سلخ المَسْك بقي ذلك يُمسك البطن وهو الذي اذا انشقّ كان منه الفَتْقُ وقال أبو عمرو الصّفاقُ ما حول السرة حيث يَثْقُب البَيْطار وقال بشر

مُذَكَّرة كأنّ الرَّحْل منها * على ذي عانة وافي الصّفاق

وافي الصّفاق أراد أن ضلوعه طوال وقال الاصمعي في كتاب الفرس الصّفاقُ الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد الجعدي

لُطِمْن بتُرْسٍ شديد الصّفا * قِ من خَشَب الجَوْز لم يُثْقَب

يقول ذلك الموضع منه كأنه تُرْس وهو شديد الصّفاق وفي حديث عمر أنه سئل عن امرأة أخذت بأُنْثَيَيْ زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصّفاقَ فقضى بنصف ثلث الدية الصّفاقُ جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم والصَّفَقُ الاديمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصَّفْقُ والصَّفَقُ والصَّفَقُ بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر قال ابن برى شاهده قول أبي محمد الفقعسي

يَنْضَحْن ماءَ البَدَنِ المُسْرَى * نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرا

والمُسْرَى المُنْتَشِرُ في البدن ويقال وردنا ماءً كأنه صَفَقٌ وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء اصفر وصَفَّقَ القربة تفعل بها ذلك وقال أبو حنيفة الصَّفَقُ ريح الدباغ وطعمه وصَفَقَ الكأسَ واصْفَقَها ملأها عن اللحياني وصَفَقَ البابَ يَصْفِقُه صَفْقًا وأَصْفَقَه كلاهما أَغْلَقَه وردّه مثل بَلَقْتُه وأَبْلَقْتُه قال عدي بن زيد

مشكنا تُصْفَقُ أبوابُه * يسعى عليه العبدُ بالكُوب

قال أبو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر سَفَقْتُ الباب وصَفَقْتُه قال وقال أبو الدقيش صَفَقْتُ الباب أَصْفِقُه صَفْقًا اذا فتحته وتركت بابه مَصْفُوقًا أي مفتوحا قال والناس يقولون صَفَقْتُ الباب وأَصْفَقْتُه أي رَدَدْتُه قال وقال أبو الخطاب يقال هذا كله وباب مَبْلُوقٌ أي مفتوح وروى أبو تراب عن بعض الاعراب أَصْفَقْتُ الباب واصْمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه وقال غيره هي الاجافةُ دون الاغلاق الاصمعي صَفَقْتُ الباب أَصْفِقُه صَفْقًا ولم يذكر أَصْفَقْتُه ومصراعا الباب صَفْقاه والصَّفْقُ الرَّدُّ والصَّرْفُ وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لأَرْجِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ

الاصفقانية

الأَصْفَقانِيَّة هم الخَوَلُ بلغة اليمن يقال صَفَقَهم من بلد الى بلد أى أخرجهم منه قهرًا وذُلًّا وصَفَقهم عن كذا أى صرفهم والتَّصْفيق ان يكون نوى نيّة عزم عليها ثم ردّ نيّته ومنه قوله * وزَلَل النِّيَّة والتَّصْفيق * وفى النوادر والصُّفُوق الجناب الممتنع من الجبال والصُّفُقُ الجمع والخريق من الوادى شاطئه والجمع خُرُق وناقة خريق غزيرة وثوب صَفيق متين بين الصَّفاقة وقد صَفُقَ صَفاقةً كثف نسجه وأَصْفَقه الحائك وثوب صَفيق وسَفيق جيد النسج والصَّفِق الجلد والصُّفوق الصُّعود المُنكرة وجمعها صَفائق وصُفُق وصافَق بين قيصين لبس أحدهما فوق الآخر والدِّيك الصَّفّاق الذى يضرب بجناحيه اذا صوّت وصَفَق ماشيته صَفْقًا صرفها وصَفَق الرجل صَفْقًا ذهب وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال خذى منّى أخى ذا العفاق صَفّاقًا أفّاقًا قال الاصمعى الصَّفّاق الذى يَصْفِق على الامر العظيم والافّاق الذى يتصرف ويضرب الى الآفاق قال ابو منصور روى هذا ابن قتيبة عن أبى سفيان عن الاصمعى قال والذى اراه فى تفسير الأفّاق الصَّفّاق غير ما حكاه انما الصَّفّاق الكثير الاسفار والتصرف فى التجارات والصَّفْق والأَفْق قريبان من السَّواء وكذلك الصَّفّاق والأفّاق معناهما متقارب وقيل الأفّاق من أُفُق الارض أى ناحيتها وانْصَفَق القومُ اذا انصرفوا وصَفَق القومُ فى البلاد اذا أبعدوا فى طلب المرعى وبه فسر ابن الاعرابى قول ابى محمد الحَذْلمىّ

انّ لها فى العامِ ذى الفُتُوق * وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفيق * رِعْيَةَ مَوْلًى ناصحٍ شَفيق

وتَصفيقُ الابل أن تحوّلها من مرعى قد رَعَتْه الى مكان فيه مَرْعًى وأَصْفَق الغنمَ اصفاقًا حلبها فى اليوم مرّة قال أَوْدَى بنو غَنْمٍ بألبانِ العُصُم * بالمُصْفَقاتِ ورَضوعاتِ البُهَم

وانشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم عاصمًا نعتصم به * رُوَيْدَك حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصم

اراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه والاصفاقُ أن يحلبها مرّة واحدة فى اليوم والليلة وفى الصحاح أَصْفَقْتُ الغنمَ اذا لم تَحْلُبْها فى اليوم الامرّة والصافقة الداهية قال ابو الرُّبَيْس التَّغلبى

فتى تُخْبِرينا أو تَعلِّى تحيّةً * لنا أو تُثيبى قبل إحدى الصَّوافق

والصَّفائق صوارف الخطوب وحوادثها الواحدة صَفيقة وقال كثير

وأنت المُنَى يا أُمَّ عمرٍو ولو أتنا * تَنالُك أو تُدْنى نَوالَكِ الصَّفائق

وهى الصَّوافق أيضا قال ابو ذؤيب

أخ لك مأمون السجيات خضرم * اذا صفقته فى الحروب الصوافق

وصفقت العود اذا حركت أوتاره فاصطفق واصطفقت المزاهر اذا أجاب بعضها بعضا قال ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت ليزيد بن الطثرية وصوابه لشبرمة بن الطفيل (صفرق) الصفروق نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن ثعلب وقيل هو الفالوذ (صلق) الصلقة والصلق والصلق الصياح والولولة والصوت الشديد وقد صلقوا وأصلقوا وفى الحديث ليس منا من صلق أو حلق أى ليس منا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره الصلق الصوت الشديد يريد رفعه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النوح ومنه الحديث أنا برىء من الصالقة والحالقة وقول لبيد

فصلقنا فى مراد صلقة * وصداء ألحقتهم بالثلل

أى وقعنا بهم وقعة فى مراد قال الليث فى قوله ولا حلق ولا صلق يقال بالصاد والسين بمعنى رفع الصوت وقد أصلقوا اصلاقا وأما أبو عبيد فانه رواها بالسين ذهب به الى قوله سلقوكم بألسنة حداد وتصلقت المرأة اذا أخذها الطلق فصرخت ابن الاعرابى صلقت الشاة صلقا اذا شويتها على جنبيها قال فكأنه أراد على مذهب ابن الاعرابى ما شوى من الشاة وغيرها يعنى قول عمر رضى الله عنه ليس منا من صلق أو حلق أى رفع صوته فى المصائب وضرب صلاق ومصلاق شديد وخطيب صلاق ومصلاق بليغ والصلق صوت أنياب البعير اذا صلقها وضرب بعضها ببعض وقد صلقت أنيابه وصلقات الابل أنيابها التى تصلق قال الشاعر

لم تلتفت حولك نيبها وتقاذفت * صلقاتها كنابت الاشجار

وصلق نابه يصلقه صلقا حكه بالآخر فحدث بينهما صوت وأصلق الباب نفسه قال العجاج

ان نزل فوعن أثان مشبر * أصلق ناباه صياح العصفور

يريد ان نزل فو العير عن هذه الاتان أصلق ناباه لفوت ذلك وقال رؤبة * أصلق نابى عزة وصلقما * وأصلق الفحل صرف أنيابه قال * أصلقها العز بناب فاصلقم * والفحل يصطلق بنابه وذلك صريفه والصلقم الشديد الصراخ منه وصلقه بلسانه يصلقه صلقا شتمه وفى التنزيل صلقوكم بألسنة حداد وسلقوكم لغة فى صلقوكم قال الفراء جائز فى العربية صلقوكم والقراءة سلقوكم الليث الحامل اذا اخذها الطلق فألقت نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل تصلقت تصلقا وكذلك كل ذى ألم اذا تصلق على جنبيه يقال بالصاد تصلقت تصلقا وتصلقت المرأة اذا أخذها

الطلق

قوله الصفروق نبت الذى فى القاموس الصفرق بالضمات وشد الراء فرر اه مصححه

الطَّلْقُ فصرخت وفي حديث عمر رضي الله عنه انه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة من الجوع أي تقلّب ويقال تَصَلَّقَ الحوتُ في الماء اذا تقلّب وتلوّى وصَلَقَه بالعصا يَصْلُقُه صَلْقاً وصَلَقاً ضربه على أي موضع كان من يديه وصَلَقَت الخيلُ اذا صَدَمَتْ بغاراتها والصَّلْقةُ الصَّدْمةُ في الحرب قال

مِنْ بعدِ ما صَلَقَتْ في جَعْفَرٍ يَسَرًا * يَخْرُجْنَ في النَّقْعِ مُحْمَرًّا هَوادِيها

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب واليَسْرُ الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة والصَّلَقُ القاع المطمئن اللين المستدير الملساء وشجرها قليل قال الشماخ * من الاَصالق عاري الشوك مجرود * قال الازهري والسَّلَقُ بالسين أكثر والجمع صُلْقانٌ وأصالقُ والصَّلَقُ مثل السَّلَق القاعُ الصفصف قال ابو دواد ترى فاه اذا أقبـل مثل الصَّلَقِ الجَدْبِ

له بين حواميه * نسور كنوى القَسْبِ

والمُتَصَلِّقُ المُتَفَرِّغُ على جنبيه من الالم وفي حديث ابن عمر أنه تَصَلَّقَ ذات ليلة على فراشه أي تلوّى وتقلّب من تَصَلَّقَ الحوتُ في الماء اذا ذهب وجاء وحديث ابي مسلم الخولاني ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتَصَلَّقُ والصَّليقةُ الخبزة الرقيقة والقطعة المشواة من اللحم قال الفرزدق

فان تَفْرَكْ عليجةُ آل الزيد * وتُعْوِزْك الصَّلائقُ والصِّنابُ

فقدمًا كان عيشُ أبيكَ مُرًّا * يعيشُ بما تعيشُ به الكلابُ

وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال أما والله ما أَجْهَلُ عن كَراكِرَ وأَسْنِمةٍ ولو شئتُ لدعوتُ بصلاء وصِنابٍ وصَلائقَ قيل هي الرُّقاقُ وقال أبو عمرو السَّلائقُ بالسين كل ما سُلِقَ من البقول وغيرها وقيل هي الحُمْلانُ المَشْوِيَّةُ من صَلَقْتُ الشاةَ اذا شَوَيْتَها وقال غير أبي عمرو الصَّلائقُ بالصاد الخبز الرقيق وانشد لجرير تكلّفني معيشةَ آل زيد * ومن لي بالصَّلائقِ والصِّناب

وقال غيره ولا هي الصَّرائقُ بالراء الرِّقاقُ وقيل الصَّلائقُ اللحم المستوي النَّضِيجُ والصَّليقاء ممدودٌ ضربٌ من الطير والصَّلَقْمُ الشديد عن اللحياني قال والميم فيه زائدة والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمَةٌ قال طرفة جماذيها التَّبْياسُ يُرْهِصُ مُعْزُها * بنات المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

والصَّلْقَمُ السيّد عن اللحياني وميمه زائدة أيضا وبنو المُصْطَلِقِ حيّ من خزاعة (صملق) الصَّمَلَّقُ لغة في السَّمَلَّقِ وهو القاع الاملس وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع وحكى سيبويه صمالِيق قال ابن سيده ولا أدري ما كسّر الا أن يكونوا قد قالوا اصْمِلَّقة في هذا المعنى فعوض من الهاء كما حكى مَواعِيظ قال أبو الدقيش قاعٌ صَمْلَقٌ ويقال تركته بقاع صَمْلَقٍ (صمق) أهمله

الليث وروى أبو تراب عن اصحابه أصمقت الباب أغلقته وفى النوادر مازال فلان صامقا منذ اليوم وصاميا وصابيا أى عطشان أوجائعا وقال هذه صمقة من الحر أى غليظة (صنق) ابن الاعرابى الصُّنُقُ الاصنة فى التهذيب وفى المحكم الصَّنَقُ شدة ذفر الابط والجسد صَنِقَ صَنَقا فهو صَنِقٌ وأصنقه العرق وأصنق الرجل فى ماله اصناقا اذا أحسن القيام عليه ورجل مصناق ومصاب اذا لزم ماله وأحسن القيام عليه والصُّنُقُ الحلقة من الخشب تكون فى طرف المرير والجمع أصناق عن ابى حنيفة وأنشد * أمرة الليف وأصناق القطف * الأمرة الحبال جمع مرار والأصناق جمع الصُّنُق وهو الحلقة من الخشبة تكون فى طرف المريرة والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصناق وفى النوادر يقال جمل صَنِقَةٌ وصنخة وقبصاة وقبصة اذا كان ضخما كبيرا وصَنِقَة من الحر او صَمِقة وصمغة وهو ما غلظ (صندق) الصُّندوق الجوالق التهذيب الصُّندوق لغة فى الصُّندوق ويجمع صناديق وقال يعقوب هى الصُّندوق بالصاد (صهصلق) صوت صَهْصَلِقٌ اى شديد وأنشد * قد شيبت رأسى بصوت صهصلق * ورجل صَهْصَلِقُ الصوت شديده وامرأة صَهْصَلِقٌ وصِهْصِلِيقٌ شديدة الصوت صخابة ومنهم من قيده فقال الصِّهْصِلِقُ العجوز الصخابة ومنه قول الشاعر

أُمُّ حوار ضَنْؤُها غير أمِرْ * صَهْصَلِقُ الصوت بعينيها الصَّبِرْ
سائلة أصداغها لا تختمر * تعدو على الذئب بعود منكسر
تبادر الذئب بعدو مشفتر * يفرّ من قاتلها ولا تفر
لو نحرت فى بيتها عشر جزر * لأصبحت من لحمهن تعتذر

قال وكذلك الصِّهْصِلِيقُ وانشد للعليكم الكندى

ناجية العدوة شمشليقها * شديدة الصيحة صهصليقها * تسامر الضفدع فى نقيقها

والشمشليق السريعة المشى (صوق) الصاق لغة فى الساق عنبرية قال ابن سيده وأراه ضربا من المضارعة لمكان القاف والصويق لغة فى السويق المعروف لمكان المضارعة (صيق) الصيق والصيقة الغبار الجائل فى الهواء وانشد ابن الاعرابى

لى كل يوم صيقة * فوقى تأجل كالظلالة

وقال سلامة بن جندل بوادى جدود وقد بوكرت * بصيق السنابك أعطانها

وقال آخر * كما انقض تحت الصيق عوار * والجمع صيق مثل جيفة وجيف وأنشد ابن برى

قوله وصنخة وقبصاة وقبصة وكذلك قوله الآتى صمغة هى هكذا بالاصل وشرح القاموس بدون ضبط فلتراجع ويحرر ضبطها اه مصححه

فى ترجمة ضيح لرؤبة يصف أتنا وفحلها

يدعن ترب الارض مجنون الصيق * والمروذا القداح مضبوح الفلق

وقال الصيق الغبار وجنونه تطايره والصيق الصوت والصيق الريح المنتنة من الناس والدواب عن الليث وقال بعضهم هى كلمة معربة اصلها ز يقال بالعبرانية أبو عمرو الصائق والصائك اللازق قال جندل * أسود جعد ذى صنان صائق * والصيق بطن منهم

(فصل الضاد المعجمة) (ضفق) الضفق الوضع عربة وكذلك الضفع (ضيق) الضيق نقيض السعة ضاق الشئ يضيق ضيقا وضيقا وتضيق وتضايق وضيقه هو وحكى ابن جنى أضاقه وهو أمر ضيق أبو عمرو الضيق الشئ الضيق والضيق المصدر والمضايق جمع المضيق والضيق أيضا تخفيف الضيق قال الراجز

دُرنا ودارت بكرة نخيس * لاضيقة المجرى ولا مروس

والضيق جمع الضيقة وهى الفقر وسوء الحال وقد ضاق عنك الشئ يقال لايسعنى شئ وتضيق عنك وضاق الرجل أى بخل وضيقت عليك الموضع وقولهم ضقت به ذرعا أى ضاق ذرعى به وتضايق القوم اذا لم يتوسعوا فى خلق أو مكان والضوقى والضيقى تأنيث الاضيق صارت الياء واوا السكونها وضمة ما قبلها ويقال ضاق المكان فهو ضيق فرق بينهما ويقال فى جمع ضائق ضاقة قال زهير

* يكرهها الجبناء الضاقة العطن * فهذا جمع ضائق ومثله سادة جمع سائد لاسيد ومكان ضيق وضيق وضائق وفى التنزيل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك وهو فى ضيق من أمره وضيق أى فى أمر ضيق والنعت ضيق والاسم ضيق ويقال فى صدر فلان ضيق علينا وضيق والضيق الشك يكون فى القلب من قوله تعالى ولا تك فى ضيق مما يمكرون وقال الفراء الضيق ماضاق عنه صدرك والضيق ما يكون فى الذى يتسع ويضيق مثل الدار والثوب واذا رأيت الضيق قد وقع فى موضع الضيق كان على أمرين أحدهما ان يكون جمعا للضيقة كما قال الاعشى

فلئن ربك من رحمته * كشف الضيقة عنا وفسح

والوجه الآخر أن يراد به شئ ضيق فيكون ضيق مخففا واصله التشديد ومثله هين ولين وأضاق الرجل فهو مضيق اذا ضاق عليه معاشه وأضاق أى ذهب ماله التهذيب والضيق بفتح الياء الشك والضيق بهذا المعنى أكثر والضيقة مثل الضيق والمضيق ماضاق من الاماكن والامور وقال

من شاء دلى النفس فى هوة * ضنك ولكن من له بالمضيق

أى بالخروج من المضيق وقالوا هى الضيقى والضوقى على حدّ ما يعتور هذا النوع من المعاقبة وقال كراع الضوقى جمع ضيقة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لأن فُعلى ليست من أبنية الجموع الا أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كبُهماة وبُهمى وقالت امرأة لضرتها وهى تساميها * ما أنت بالخورى ولا الضوقى حرًا * الضوقى فُعلى من الضيق وهى فى الاصل الضُّيقى فقلبت الياء واوا من اجل الضمة والخورى فُعلى من الخير وكذلك الكوسى من الكيس والضيقة ما بين كل نجمين والضيقة كوكبان كالملتزقين صغيران بين الثريا والدبران وضيقة منزلة للقمر يلزق الثريا مما يلى الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب قال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئتها * بضيقة بين النجم والدبران

يذكر امرأة موسمة تزوجها رجل دميم والمرأة هى برّة بنت ابى هانئ التغلبى والرجل سعيد بن بيان التغلبى وقال الاخطل فى ذلك قال ابن قتيبة وربما قصر القمر عن الدبران فنزل بالضيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران حكى هذا القول عن ابى زياد الكلابى قال أبو منصور جعل ضيقة معرفة لانه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه وأنشده أبو عمرو بضيقة بكسر الهاء جعله صفة ولم يجعله اسما للموضع أراد بضيقة ما بين النجم والدبران والضيقة الفقر

(فصل الطاء المهملة) (طبق) الطَّبَق غطاء كل شئ والجمع أطباق وقد أطبقه وطبّقه فانطبق وتطبّق غطاه وجعله مطبقا ومنه قولهم لو تطبّقت السماء على الارض ما فعلت كذا وفى الحديث حجابه النور لو كشف طبقه لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشئ وطبق كل شئ ما ساواه والجمع أطباق وقوله * وليلة ذات جهام أطباق * معناه ان بعضه طبق لبعض أى مساوله وجمع لانه عنى الجنس وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أى بعض ظلمها مساو لبعض فيكون كجبة أخلاق ونحوها وقد طابقه مطابقة وطباقا وتطابق الشيآن تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما وهذا الشئ وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطبقه وطبيقه ومطبقه وقالبه وقالبه بمعنى واحد ومنه قولهم وافق شنّ طبقه وطابق بين قميصين لبس أحدهما على الآخر والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا أى بعضها فوق بعض وقيل لان بعضها مطبق على بعض وقيل الطباق مصدر طوبقت طباقا وفى التنزيل ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا قال الزجاج معنى طباقا مطبق بعضها على بعض قال ونصب طباقا على وجهين أحدهما مطابقة طباقا والآخر من

نعت سبع أى خلق سبعا ذات طباق الليث السموات طباق بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طبقة ويذكر فيقال طبق ابن الاعرابى الطبق الأمة بعد الأمة الاصمعى الطبق بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طبق من الناس وطبق أى كثير وأتى طبق من الجراد أى جماعة وفى الحديث ان مريم جاعت فجاءها طبق من جراد فصادت منه أى قطيع من الجراد والطبق الذى يؤكل عليه أو فيه والجمع أطباق وطبق السحاب الجو غشاه وسحابة مطبقة وطبق الماء وجه الارض غطاه وأصبحت الارض طبقا واحدا اذا تغشى وجهها بالماء والماء طبق للارض أى غشاء قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا أى مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طبق أى عام واسع يقال هذا مطر طبق الارض اذا طبقها وأنشد بيت امرئ القيس

* طبق الارض تحرى وتدر * ومن رواه طبق الارض نصبه بقوله تحرى الاصمعى فى قوله غيثا طبقا الغيث الطبق العام وقال الاصمعى فى الحديث قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم طباق الارض كأنه يعم الارض فيكون طبقا لها وفى رواية علم عالم قريش طبق الارض وطبق الغيث الارض ملأها وعمها وغيث طبق عام يطبق الارض وطبق الغيم تطبيقا أصاب مطره جميع الارض وطباق الارض وطلاعها سواء يعنى ملأها وقولهم رحمة طباق الارض أى تغشى الارض كلها وفى الحديث لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الارض أى تغشى الارض كلها ومنه حديث عمر لو أن لى طباق الارض ذهبا أى ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها وطبق الشئ عم وطبق الارض وجهها وطباق الارض ما علاها وطبقات الناس فى مراتبهم وفى حديث ابن مسعود فى اشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعنى بالاطباق البعداء والاجانب لان طبقات الناس أصناف مختلفة وطابقه على الامر جامعه وأطبقوا على الشئ أجمعوا عليه والحروف المطبقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وماسوى ذلك فمفتوح غير مطبق والاطباق ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مطبقا له ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شئ غيرها تزول الضاد اذا عدم الاطباق البتة وطابق لى بحقى وطابق بحقى أذعن وأقر وبخع قال الجعدى

وخَيلٍ تُطابِقُ بالدارِعين * طِباقَ الكلابِ يَطأْنَ الهَراسا

ويقال طابَقَ فلانٌ فلاناً اذا وافقه وعاونه وطابَقَت المرأةُ زوجَها اذا واتته وطابَقَ فلانٌ بمعنى مَرَنَ وطابَقَت الناقةُ والمرأةُ انقادت لمريدها وطابَقَ على العمل مارَنَ التهذيب والمُطَبَّقُ شبه اللُّؤْلُؤ اذا قُشِرَ اللؤلؤ أُخذ قِشره مثل ذلك فأُلزِق بالغِراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤاً وشبهه والانطباقُ مُطاوعةُ ما أَطبقت والطَّبَقُ والمُطَبَّقُ شيءٌ يُلْصَقُ بقِشر اللؤلؤ فيصير مثله وقيل كل ما أُلْزِقَ به شيءٌ فهو مُطَبَّقٌ وطَبِقَت يدُه بالكسر طَبَقاً فهي طَبِقَةٌ لزقت بالجنب ولا تنبسط والتَّطبيقُ في الصلاة جعلُ اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التَّطبيقُ في الركوع كان من فعل المسلمين في أَول ما أُمروا بالصلاة وهو إِطباقُ الكفين مبسوطتين بين الركبتين اذا ركع ثم أُمروا بإِلقام الكفين رأْس الركبتين وكان ابن مسعود استمر على التَّطبيق لانه لم يكن علم الامر الآخر وروى المنذري عن الحربي قال التَّطبيقُ في حديث ابن مسعود أَن يضع كفه اليمنى على اليسرى يقال طابَقْتُ وطَبَّقْتُ وفي حديث ابن مسعود انه كان يُطَبِّقُ في صلاته وهو أَن يجمع بين أَصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وجاءت الابل طَبَقاً واحداً أَي على خُفٍّ ومرَّ طَبَقٌ من الليل والنهار أَي بعضهما وقيل معظمهما قال ابن أَحمر

وتَواهَقَتْ أَخفافُها طَبَقاً * والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

وقيل الطَّبَقةُ عشرون سنة عن ابن عباس من كتاب الهجري ويقال مضى طَبَقٌ من النهار وطَبَقٌ من الليل أَي ساعة وقيل أَي مُعْظَمٌ منه ومثله مضى طائفة من الليل وطَبَقَت النجومُ اذا ظهرت كلها وفلان يرعى طَبَقَ النجوم وقال الراعي

أَرى ابِلاً تكالأَ راعِياها * مَخافةَ جارِها طَبَقَ النُّجوم

والطَّبَقُ سدُّ الجرادِ عينَ الشمس والطَّبَقُ انطباقُ الغيم في الهواء وقول العباس في النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقٌ فانه أَراد اذا مضى قَرْنٌ ظهر قَرْنٌ آخر وانما قيل للقَرْن طَبَقٌ لانهم طَبَقٌ للارض ثم ينقرضون ويأتي طَبَقٌ للارض آخر وكذلك طَبَقات الناس كل طَبَقةٍ طَبَقَتْ زمانها والطَّبَقةُ الحالُ يقال كان فلان من الدنيا على طَبَقاتٍ شتى أَي حالات ابن الاعرابي الطَّبَقُ الحالُ على اختلافها والطَّبَقُ والطَّبَقةُ الحالُ وفي التنزيل لتركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ أَي حالاً عن حال يوم القيامة التهذيب ان ابن عباس قال لتركَبَنَّ وفسر لتصيرَنَّ الامورُ حالاً بعد حال في الشدة قال والعرب تقول وقع فلان في بنات طَبَقٍ اذا وقع في الامر الشديد وقال ابن مسعود لتركَبَنَّ

السماء حالا بعد حال وقال مسروق لتركبن يا محمد حالا بعد حال وقرأ أهل المدينة لتركبن طبقا بمعنى الناس عامة والتفسير الشدة وقال الزجاج لتركبن حالا بعد حال حتى تصير والى الله من احيائه واماتته وبعث قال ومن قرأ لتركبن اراد لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من اطباق السماء قاله أبو علي وفسروا طبقا عن طبق بمعنى حالا بعد حال وتطيروا وقوع عن موقع بعد قول الاعشى

* وكابر تلدوك عن كابر * أى بعد كابر وقال النابغة

بقية قدر من قدور تورثت * لآل الجلاح كابرا بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص انى كنت على أطباق ثلاث أى أحوال واحدها طبق وأخبر الحسن بأمر فقال احدى المطبقات قال أبو عمرو يريد احدى الدواهي والشدايد التى تطبق عليهم ويقال للسنة الشديدة المطبقة قال الكميت

وأهل السماحة في المطبقات * وأهل السكينة في المحفل

قال ويكون المطبق بمعنى المطبق وولدت الغنم طبقا وطبقا اذا نتج بعضها بعد بعض وقال الاموى اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء وولدتها طبقا وطبقة والطبق والطبقة الفقرة حيث كانت وقيل هي ما بين الفقرتين وجمعها طباق والطبقة المفصل والجمع طبق وقيل الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر

ألا ذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

وقيل الطبق فقار الصلب أجمع وكل فقار طبقة وفي الحديث وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا قال أبو عبيد قال الاصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة واحدة يقول فصار فقارهم كلها فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أى ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب أى ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة ويقال يد فلان طبقة واحدة اذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفي حديث الحجاج فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدى طبقة هي التى لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها وفي حديث عمران بن حصين ان غلاما له أبق فقال لئن قدرت عليه لاقطعن منه طابقا قال يريد عضوا الاصمعي كل مفصل طبق وجمعه أطباق ولذلك قيل للذى يصيب المفصل مطبق وقال * ويحميك بالليل الحسام المطبق * وقيل في جمعه طوابق قال ثعلب

الطابِقُ والطابَقُ العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما وفى حديث على انما أمر فى السارق بقطع طابِقِه أى يده وفى الحديث فخبزت خبزا وشويت طابَقًا من شاة اى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة والطَّبَقَةُ من الارض شبه المَشارَةِ والجميع الطَّبَقات تخرج بين السُّلَفَّاة والهرهر والمُطَبِّقُ من السيوف الذى يصيب المَفْصِل فيُبِينه يقال طَبَّقَ السيفُ اذا اصاب المَفْصِل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا * يُصَمِّمُ أحيانا وحينا يُطَبِّقُ * ومنه قولهم للرجل اذا أصاب الحجة انه يُطَبِّقُ المفصل أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طَبَّقَ المفصل ورد قالَبَ الكلام ووضع الهِناء مواضع النُّقَب وفى حديث ابن عباس انه سأل ابا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طَبَّقْتَ قال أبو عبيد قوله طبقت اراد أصبتَ وجه الفُتيا واصله اصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لاعضاء الشاة طَوابِقُ واحدها طابَقٌ فاذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّقَ وانشد أيضا * يُصَمِّمُ احيانا وحينا يُطَبِّقُ * والتصميم أن يمضى فى العظم والتَّطْبِيقُ اصابة المفصل قال الراعى يصف ابلا

وطَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَه * كما طَبَّقَتْ فى العظم مُدْيَةُ جازِرِ

وقال ذو الرمة

لقد خَطَّ رُومِىٌّ ولا زَعَماتُه * لِعُتْبَةَ خَطًّا لم تُطَبِّقْ مفاصلُه

وطَبَّقَ فلان اذا اصاب فَصَّ الحديث وطَبَّقَ السيفُ اذا وقع بين عظمين والمُطَبِّقُ من الرجال الذى يصيب الامور برأيه واصله من ذلك والمُطابِقُ من الخيل والابل الذى يضع رجله موضع يده وتَطْبِيقُ الفرس تَقْرِيبُه فى العَدْو الاصمعى التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالارض معًا ومنه قول الراعى يصف ناقة نجيبة

حتى اذا ما استوى طَبَّقَتْ * كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأَغْبَرُ

يقول لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ قال الاصمعى واحسن الراعى فى قوله

وهى اذا قام فى غَرْزِها * كمِثْلِ السَّفِينة أو أَوْقَرُ

لان هذا من صفة النجائب ثم اساء فى قوله طَبَّقَتْ لان النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الاخرى فاذا طَبَّقَتْ لم تحمد قال وهو مثل قوله * حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب * والمُطابَقَةُ المشى فى القيد وهو الرَّسْف والمُطابَقَةُ أن يضع الفرس رجله فى موضع يده وهو الأَحَقُّ من الخيل ومُطابَقَةُ الفرس فى جريه وضع رجليه مواضع يديه والمُطابَقَةُ مشى المقيد وبَنات الطَّبَقِ الدواهى

ويقال

قوله تخرج بين السلفاة والهرهر هكذا هو بالاصل ولعل قبله سقطا تقديره ودوينة تخرج بين السلفاة الخ أو نحو ذلك وانظر ما سيذكره قريبا عند قوله بنت طبق سلفاة وحرر اهـ مصححه

ويقال للداهية احدى بنات طَبَق ويقال للدواهي بنات طَبَق ويروى أن اصلها الحية أى انها استدارت حتى صارت مثل الطَبَق ويقال احدى بنات طَبَق شَرُّكِ على راسك تقول ذلك للرجل اذا رأى مايكرهه وقيل بنتُ طَبَق سُلَحْفاةٌ وتَزْعُمُ العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن اسود يقال لقيت منه بنات طَبَق وهى الداهية الاصمعى يقال جاء باحدى بنات طَبَق واصلها من الحيات وذكر الثعالبى أن طَبَقاً حية صفراء ولما نُعِيَ المنصورُ الى خَلَف الاحمر انشأ يقول

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَق * فَذَمَرُوها وَهْمَةً ضَخْمَ العُنُق * موتُ الامام فِلْقَةٌ من الفِلَق

وقال غيره قيل للحية أُمُّ طَبَق وبنتُ طَبَق لإِطْراقِها وتحويها وأَكثر التَّرَحِّي للأَفعى وقيل قيل للحيات بناتُ طَبَق لاِطْباقِها على من تلسعه وقيل انما قيل لها بناتُ طَبَق لان الحَوَّاء يمسكها تحت أَطْباق الأَسْفاط المُجَلَّدة ورجل طَبَاقَاءُ أَحمق وقيل هو الذى لا ينكح وكذلك البعير جمل طَبَاقَاءُ للذى لا يضرب والطَّبَاقَاءُ العَيِيُّ الثقيل الذى يُطْبِقُ على الطَّرُوقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر

طَبَاقَاءُ لم يَشْهَدْ خصوما ولم يُنِخْ * قِلاصاً الى أَكوارها حين تُعْكَفُ

ويروى عَيَايَاءُ وهما بمعنى قال ابن برى ومثله قول الآخر

طَبَاقَاءُ لم يَشْهَدْ خصوما ولم يَعِشْ * حَميداً ولم يَشْهَدْ حلالاً ولا عطرا

وفى حديث أُم زرع ان احدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجى عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ وكل داءٍ له داءٌ قال الاصمعى الطَّبَاقَاءُ الاحمق الفَدْم وقال ابن الاعرابى هو المُطْبَقُ عليه حُمْقاً وقيل هو الذى امور مُطْبَقَةٌ عليه أى مُغَشَّاة وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فَتَنْطَبِقُ شفتاه والطَّابَقُ ظرف يطبخ فيه فارسى معرب والجمع طَوابِقُ وطَوابِيقُ قال سيبويه اما الذين قالوا طَوابِيقُ فانما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا مَلامِحُ والطَّابَقُ نصف الشاة وحكى اللحيانى عن الكسائى طابَق وطابِق قال ابن سيده ولا ادرى أى ذلك عنى وقولهم صادف شَنٌّ طَبَقَه هما قبيلتان شَنُّ بن أَقصى ابن عبد القيس وطَبَقٌ حى من اياد وكانت شَنٌّ لا يقام لها فواقعتها طَبَقٌ فانتصفت منها فقيل وافق شَنٌّ طَبَقَه وافقه فاعتنقه قال الشاعر

لَقِيَتْ شَنٌّ اِيادًا بالقَنا * طَبَقاً وافق شَنٌّ طَبَقَه

قال ابن سيده وليس الشَّنُّ هنا القربة لان القربة لا طَبَقَ لها وقال أبو عبيد عن الاصمعى فى هذا المثل الشَّنُّ الوعاء المعمول من أَدَم فاذا يبس فهو شَنٌّ وكان قوم لهم شَنٌّ فَتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء

فوافقه وفي كتاب على رضوان الله عليه الى عمرو بن العاص كما وافق شَنٌّ طَبَقَه قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرين جمعتهما حالة واحدة تصف بها كل منهما واصله أن شَنًّا وطَبَقَةَ حيان اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شَنٌّ رجل من دُهاة العرب وطَبَقَة امرأة من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة التهذيب والطَّبَقُ الدَّرْكُ من ادراك جهنم ابن الاعرابى الطِّبْقُ الدِّبْقُ والطَّبَقُ بفتح الطاء الظلم بالباطل والطِّبْقُ الخلق الكثير وقوله انشده ابن الاعرابى

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِالرَّغَامِ * أَيْدِى نَبِيطٍ طَبَقَ اللِّطَامِ

فسره فقال معناه مداركوه حاذقون به ورواه ثعلب طَبِقِى اللطام ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه لازقى اللطام بالملطوم وأتانا بعد طَبَقٍ من الليل وطَبِيقٍ أراه يعنى بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن احمر وَتَواهَقَتْ اخفافها طَبَقًا * والظل لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

قال ابن سيده أراه من هذا والطَّبَقُ حمل شجر بعينه والطُّبَّاقُ نبت أو شجر قال أبو حنيفة الطُّبَّاقُ شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تَلْزَجُ اذا غُمِزَ وله نَوْرٌ أصفر مجتمع قال تابط شرا

كأنما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ * أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ

وروى عن محمد بن الحنفية انه وَصَفَ مَنْ يَلِى الأَمْر بعد السفيانى فقال يكون بين شَثٍّ وطُبَّاقٍ والشَّثُّ والطُّبَّاقُ شجرتان معروفتان بناحية الحجاز والحُمَّى المُطْبِقَةُ هى الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطَّابَقُ الآجر الكبير وهو فارسى معرب ابن شميل يقال تطابقوا على ذلك الانسان طباقا مابلة أى تجمعوا كلهم عليه وفى حديث ابى عمرو النخعى يَتَشَجَّرُونَ اشْتِجارَ أَطْباقِ الرأس أى عظامه فانها مُتَطابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تشتبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة وجاءفلان مُقْتَعِطًا اذا جاء متعمما طابقيا وقد نهى عنها * (طرق) * روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الطَّرْقُ والعِيافَةُ من الجِبْت والطَّرْقُ الضرب بالحصى وهو ضرب من التَّكَهُّن والخَطُّ فى التراب الكَهانَةُ والطُّرّاقُ المُتَكَهِّنُون والطَّوارِقُ المتكهنات طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا قال لبيد

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوارِقُ بالحصى * ولا زاجراتُ الطير ما اللهُ صانِعُ

واسْتَطْرَقَه طلب منه الطَّرْقَ بالحصى وأن يطرق فيه أنشد ابن الاعرابى

* خَطَّ يدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْؤُلِ * وأصل الطَّرْقِ الضرب ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحداد

لأنه يُطَرَّق بها أي يضرب بها وكذلك عصا النَّجَّاد التي يضرب بها الصوف والطَّرْقُ خطّ بالأصابع في الكهانة قال والطَّرْقُ أن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فيتكهّن قال أبو منصور هذا باطل وقد ذكرنا في تفسير الطَّرْق أنه الضرب بالحصى وقد قال أبو زيد الطَّرْقُ أن يخط الرجل في الأرض بإصبعين ثم بإصبع ويقول ابْنَيْ عِيَانْ أَسْرِعَا البَيَان وهو مذكور في موضعه وفي الحديث الطِّيَرَةُ والعِيافةُ والطَّرْقُ من الجِبْت الطَّرْقُ الضرب بالحصا الذي تفعله النساء وقيل هو الخطّ في الرمل وطَرَقَ النَّجَّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقاً ضربه واسم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقَةُ وكذلك مِطْرَقَةُ الحدادين وفي الحديث أنه رأى عجوزاً تَطْرُقُ شعراً هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لِيَنْتَفِشا والمِطْرَقةُ مِضْرَبةُ الحداد والصائغ ونحوهما قال رؤبة

عاذلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ * إليَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي

التهذيب ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم اطْرُقِي ومِيشِي والطَّرْقُ ضرب الصوف بالعصا والمَيْشُ خلط الشعر بالصوف والطَّرْقُ الماء المجتمع الذي خِيضَ فيه وبِيلَ وبُعِرَ فكَدِرَ والجمع أَطْرَاق وطَرَقَتِ الإبلُ الماءَ إذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مَطْرُوقٌ وطَرْقٌ والطَّرْقُ والمَطْرُوقُ أيضاً ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر قال عدي بن زيد

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يوماً فجاءَتْ * قَيْنَــةٌ في يَمِينِها إبْرِيقُ
قَــدَّمَتْــهُ على عُقَارٍ كَعَيْنِ الـدِّيكِ صَـفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ
مُزَّةٍ قبــل مَزْجِها فإذا ما * مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ
وطَفَا فوقَها فَقَاقِيعُ كاليا * قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ
ثم كان المِزَاجُ ماءَ سَحاب * لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْــرُوقُ

ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء الطَّرْقُ أَحَبُّ إليَّ من التيمم هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبعرت والطَّرْقُ أيضاً ماء الفحل وطَرَقَ الفحــلُ الناقةَ يَطْرُقُها طَرْقاً وطُرُوقاً أي قَعَا عليها وضربها وأَطْرَقَهُ فحلاً أعطاه إياه يضرب في إبله يقال أَطْرِقْــنِي فَحْلَكَ أي أَعِرْنِي فحلك ليضرب في إبلي الأصمعي يقول الرجــل للرجــل أَعِرْنِي طَرْقَ فحلك العامَ أي ماءه وضِرَابَه ومنــه يقال جاء فلان يَسْــتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ وفي الحديث ومن حقها إطْرَاقُ فحلها أي إعارته للضراب واسْتِطْراق الفحل إعارته لذلك وفي الحديث من أَطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له الفرسُ ومنه حديث ابن عمر ما أُعْطِيَ رجــلٌ قط أفضــلَ من الطَّرْقِ يُطْرِقُ الرجلُ الفحلَ فيُلْقِحُ مائة فيَــذْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ أي يحوي أجره أبداً

الايدين ويطرق أى بعير فحلا فيضرب طروقة الذى يستطرقه والطرق فى الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمى به الماء وفى حديث عمر رضى الله عنه والبيضة منسوبة الى طرقها أى الى فحلها واستطرقه فحلا طلب منه أن يطرقه اياه ليضرب فى ابله وطروقة الفحل أنثاه يقال ناقة طروقة الفحل للتى بلغت ان يضربها الفحل وكذلك المرأة وتقول العرب اذا أردت أن يشبهك ولدك فاغضب طروقتك ثم ائتها وفى الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها نعت لها من غير فعل لها قال ابن سيده وأرى ذلك مستعارا للنساء كما استعار أبو السمال الطرق فى الانسان حين قال له النجاشى ما تسقينى قال شراب كالورس يطيب النفس ويكثر الطرق ويدر فى العرق يشد العظام ويسهل للقدم الكلام وقد يجوز ان يكون الطرق وضعا فى الانسان فلا يكون مستعارا وفى حديث الزكاة فى فرائض صدقات الابل فاذا بلغت الابل كذا ففيها حقة طروقة الفحل المعنى فيها ناقة حقة يطرق الفحل مثلها أى يضرب بها ويعلو مثلها فى سنها وهى فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة للفحل ويقال للقلوص التى بلغت الضراب وأربت بالفحل فاختارها من الشول هى طروقته ويقال للمتزوج كيف وجدت طروقتك ويقال لا أطرق الله عليك أى لا اصبرك ما تنكحه وفى حديث عمرو بن العاص انه قدم على عمر رضى الله عنه من مصر فجرى بينهما كلام وان عمر قال له ان الدجاجة لتفحص فى الرماد فتضع لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طرقها فقام عمرو متربد الوجه قوله منسوبة الى طرقها أى الى فحلها وأصل الطرق الضراب ثم يقال للضارب طرق بالمصدر والمعنى انه ذو طرق قال الراعى يصف ابلا

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

اى كان ذو طرقها فحلا فحيلا أى منجبا وناقة مطراق قريبة العهد بطرق الفحل اياها والطرق الفحل وجمعه طروق وطراق قال الشاعر يصف ناقة

مخلف الطراق مجهولة * محدث بعد طراق اللؤام

قال أبو عمرو مخلف الطراق لم تلقح مجهولة محرمة الظهر لم تركب ولم تحلب محدث أحدثت لقاحا والطراق الضراب واللؤام الذى يلائمها قال شمر ويقال للفحل مطرق وأنشد

يهب النجيبة والنجيب اذا شتا * والبازل الكوماء مثل المطرق

وقال تميم وهل تبلغنى حيث كانت ديارها * جالية كالفحل وجناء مطرق

قال

قال ويكون المُطْرِقُ من الاطْراق أى لاتَرْغو ولا تَضِجّ وقال خالد بن جنبة مُطْرِقٌ من الطَّرْقِ وهو سرعة المشى وقال العَنَق جَهْد الطَّرْق قال الازهرى ومن هذا قيل للراجل مُطْرِقٌ وجمعه مَطَارِيقُ وأما قول رؤبة قَوَارِبًا من واحِف بعد العَنَقْ * للعِدّ اذ أَخْلَقَه ماءُ الطَّرَقْ

فهى مناقع المياه تكون فى بحائر الارض وفى الحديث نهى المسافر أن يأتى أهله طُرُوقًا أى ليلا وكل آتٍ بالليل طَارِقٌ وقيل أصل الطُّرُوق من الطَّرْق وهو الدَّق وسمى الآتى بالليل طَارِقًا لحاجته الى دق الباب وطَرَقَ القوم يَطْرُقُهم طَرْقًا وطُرُوقًا جاءهم ليلا فهو طَارِقٌ وفى حديث على عليه السلام انها حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ أى طَرَقَتْ بخير وجمع الطارِقة طَوارِق وفى الحديث أعوذ بك من طَوارِق الليل الا طارِقًا يَطْرُقُ بخير وقد جُمع طارقٌ على أَطْراق مثل ناصر وأَنصار قال ابن الزبير

أَبَتْ عينُه لاتذوقُ الرُّقادَ * وعاودها بعضُ أَطْراقِها

وسُهِّدَها بعد نوم العِشَاء * تَذَكُّرُ لَيْلَى وأَشْواقها

كنى بنيله عن الاقارب والاهل وقوله تعالى والسماء والطَّارِق قيل هو النجم الذى يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة قال ابن برى هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادى قالت يوم أحد تحض على الحرب نَحْنُ بناتُ طارق * لانَنْثَنى لِوَامِق

نَمْشِى على النَّمارِق * المِسْكُ فى المَفَارِق * والدُّرُّ فى المَخانِق

ان تُقْبِلوا نُعانِق * أَوتُدْبِرُوا نُفَارِق * فِراقَ غيرِ وامِق

أى ان أبانا فى الشرف والعلو كالنجم المضىء وقيل أرادت نحن بنات ذى الشرف فى الناس كأنه النجم فى علو قدره (قال ابن المكرم) ما أعرف نجمًا يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره فى غير هذا الموضع وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئا وتارة لا يطلع معه كوكب مضىء فان كان قاله متجوزا فى لفظه أى انه فى الضياء مثل الكوكب الذى يطلع مع الصبح اذا اتفق طلوع كوكب مضىء فى الصبح والا فلا حقيقة له والطَّارِقُ النجم وقيل كل نجم طَارِق لان طلوعه بالليل وكل ما أتى ليلا فهو طَارِق وقد فسره الفراء فقال النجم الثَّاقب ورجل طُرَقَةٌ مثال هُمَزَة اذا كان يسرى حتى يَطْرُقَ أهله ليلا وأتانا فلان طُرُوقًا اذا جاء بليل الفراء الطَّرَقُ فى البعير ضعف فى ركبتيه يقال بعير أَطْرَقُ وناقة طَرْقاءُ بينة الطَّرَق والطَّرَقُ ضعف فى الركبة واليد طَرِقَ طَرَقًا وهو أَطْرَقُ يكون فى الناس والابل وقول بشر

ترى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها * لِكَذّانِ الاكامِ بِهِ انْتِضالُ

يعنى بالطرق المُعَبَّدُ المذلل يريد لينا فى يديه اليس فيه جسُوٌّ ولا يبس يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بيّنة الطرق فى يديها لين وفى الرجل طَرْقَةٌ وطِراقٌ وطريقةٌ أى استرخاء وتكسر وضعف ورجل مطروقٌ ضعيف لين قال ابن أحمر يخاطب امرأته

ولا تَصِلِى بمطروق اذا ما * سرى فى القوم أصبح مستكينا

وامرأة مطروقةٌ ضعيفة ليست بمُذَكَّرة وقال الاصمعى رجل مطروقٌ أى فيه رِخْوة وضعف ومصدره الطَّرِيقةُ بالتشديد ويقال فى ريشه طَرَقٌ أى تراكب أبو عبيد يقال للطائر اذا كان فى ريشه فَتَخٌ وهو اللين فيه طَرَق وكلا مطروقٌ وهو الذى ضربه المطر بعد يبسه وطائر فيه طَرَقٌ أى لين فى ريشه والطَّرَقُ فى الريش أن يكون بعضها فوق بعض وريش طِرَاقٌ اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاة

أما القطاةُ فانّى سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتى بعض ما فيها
سَكّاءُ مخطومةٌ فى ريشها طَرَقٌ * سودٌ قوادمها صُهْبٌ خوافيها

تقول منه اطْرَقَ جناحُ الطائر على افتعل أى التف ويقال اطْرَقَت الارض اذا ركب التراب بعضه بعضا والاطْرَاقُ استرخاء العين والمُطْرِقُ المسترخى العين خلقة أبو عبيد يكون الاطْرَاقُ الاسترخاء فى الجفون وأنشد لمزرّد يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وما كُنتُ أخشى أن تكون وفاتُه * بكَفَّى سَبَنْتَى أزرق العين مُطْرِق

والاطْرَاقُ السكوت عامة وقيل السكوت من فَرَق فهو رجل مُطْرِقٌ ومِطْرَاقٌ وطِرِّيقٌ كثير السكوت وأطْرَقَ الرجل اذا سكت فلم يتكلم وأطْرَقَ أيضا أى أرخى عينيه ينظر الى الارض وفى حديث نظر الفجاءة أطْرِقْ بصرك الاطراق أن يُقْبِلَ ببصره الى صدره ويسكت ساكنا وفيه فأطْرَقَ ساعة أى سكت وفى حديث آخر فأطْرَقَ رأسه أى أماله وأسكنه وفى حديث زياد حتى انتهكوا الحَرِيمَ ثم أطْرَقُوا وراءكم أى استتروا بكم والطِّرِّيقُ ذَكَرُ الكروان لانه يقال أطْرِقْ كَرَا فيسقط مُطْرِقا فيؤخذ التهذيب الكروان الذكر اسمه طِرِّيقٌ لانه اذا رأى الرجل سقط وأطْرَقَ وزعم أبو خيرة انهم اذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم أطْرِقْ كَرَا انك لا تُرَى حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوبا ويأخذه وفى المثل

أطْرِقْ كَرَا أطْرِقْ كَرَا * ان النَعامَ فى القُرَى

يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فَغُضّ الطرف واستعمل بعض العرب الاطراق فى الكلب فقال

ضَوْرِيَةٌ أُولِعَتْ بِاشْتِهَارِها * يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها

وقال اللحياني يقال انّ تحت طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ويقال ذلك للمُطْرِقِ المُطاوِلِ ليأْتِيَ بداهيةٍ ويَشُدَّ شَدَّةَ ليثٍ غيرَ متَّقٍ وقيل معناه أَي انّ في لِينِه وانقياده أَحياناً بعضَ العُسْرِ ويقال أَي انّ تحت سكونك لَنُزْوَةً وطِماحاً والعِنْدَأْوَةُ أَدْهَى الدَّواهي وقيل هو المكر والخديعة وهو مذكور في موضعه والطُّرْقَةُ الرجل الأَحمق يقال انه لَطُرْقَةٌ ما يحسن يطاق من حمقه وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِسَ أَحدَهما على الآخر وطارَقَ نعلين خَصَفَ أَحدَهما فوق الاخرى وجِلْدُ النعل طِراقُها الاصمعي طارَقَ الرجلُ نعليه اذا أَطْبَقَ نعلاً على نعل فخُرِزَتا وهو الطِّراقُ والجِلْدُ الذي يضرب به الطِّراقُ قال الشاعر

وطِراقٌ من خلفهنّ طِراقٌ * ساقِطاتٌ تَلْوِي بها الصَّحْراءُ

يعني نعال الابل ونعلٌ مُطارَقَةٌ أَي مخصوفة وكل خصيفة طِراقٌ قال ذو الرمة

أَغْباشَ لَيْلِ تِمامٍ كانَ طارِقُهُ * تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حتى مالَهُ جُوَبُ

وطِراقُ النعل ما أُطْبِقَتْ عليه فخُرِزَتْ به طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً وطارَقَها وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ وأُطْرِقَ وأَطْراقُ البطن ما ركب بعضه بعضاً وتَغَضَّنَ وفي حديث عمر فلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ أَي مُطْبَقَيْنِ واحدا فوق الآخر يقال أَطْرَقَ النعلَ وطارَقَها وطِراقُ بيضة الرأس طَبَقاتٌ بعضها فوق بعض وأَطْراقُ القِرْبة أَثْناؤها اذا تَخَنَّثَتْ وتثنّت واحدها طَرَقٌ والطَّرَقُ ثِنْيُ القِربة والجمع أَطْراقٌ وهي أَثْناؤها اذا تخنّثت وتثنّت ابن الاعرابي في فلان طَرْقَةٌ وحَلَّةٌ وتَوْضِيعٌ اذا كان فيه تخنث والمَجانُّ المُطْرَقَةُ التي يُطْرَقُ بعضها على بعض كالنعل المُطْرَقَةِ المخصوفة ويقال أُطْرِقَتْ بالجلد والعَصَبِ أَي أُلْبِسَتْ وتُرْسٌ مُطْرَقٌ التهذيب المَجانُّ المُطْرَقَةُ ما يكون بين جلدين أَحدهما فوق الآخر والذي جاء في الحديث كأَنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرَقَةُ أَي التِّراسُ التي أُلْبِسَتِ العَقَبَ شيئاً فوق شيء أَراد أَنهم عِراضُ الوجوه غلاظها ومنه طارَقَ النعلَ اذا صيرها طاقاً فوق طاق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أَشهر والطِّراقُ حديد يعرض ويدار فيجعل بيضة أَو ساعدا أَو نحوه فكل طبقة على حدة طِراقٌ وطائر طِراقُ الريش اذا ركب بعضه بعضا قال ذو الرمة يصف بازيا

طِراقُ الخَوافي واقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ * نَدَى لَيْلِهِ في رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وأَطْرَقَ جَناحُ الطائر لَبِسَ الريشُ الاعلى الريشَ الاسفل وأَطْرَقَ عليه الليلُ ركب بعضه بعضا

وقوله ولم * تُطْرِقْ عليك الحُنيُّ والوُلُجُ * أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب وقوله عز وجل ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال الزجاج أراد السموات السبع وإنما سميت بذلك لتراكبها والسموات السبع والارضون السبع طرائق بعضها فوق بعض وقال الفراء سبع طرائق يعني السموات السبع كل سماء طريقة واختضبت المرأة طَرْقاً أو طَرْقين وطَرْقة أو طَرْقتين يعني مرة أو مرتين وأتانا آتيه في النهار طَرْقة أو طَرْقتين أي مرة أو مرتين وأطرق الى اللهو مال عن ابن الاعرابي والطريقُ السبيل تذكر وتؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العُظمى وكذلك السبيل والجمع أطرقة وطُرُق قال الاعشى

فلما جَزَمْتُ به قربتي * تيممتُ أطرقةً أو خليفا

وفي حديث سَبْرة ان الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة هي جمع طريق على التأنيث لان الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن وقولهم بنو فلان يطؤهم الطريقُ قال سيبويه انما هو على سعة الكلام أي أهلُ الطريق وقيل الطريق هنا السابلة فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الاول والجمع أطرقة وأطرقاء وطُرُق وطُرُقات جمع الجمع وأنشد ابن بري لشاعر

يطأُ الطريقُ بيوتَهم بعياله * والنارُ تحجب والوجوه تُذالُ

فجعل الطريق يطأ بعياله بيوتهم وانما يطأ بيوتهم أهلُ الطريق وأمُّ الطريق الضبع قال الكميت

يغادرن عَصْبَ الوالقيّ وناصح * تخص به أمُّ الطريق عيالها

الليث أمُّ طريق هي الضبع اذا دخل الرجل عليها وجارها قال أطرقي أم طريق ليست الضبع ههنا وبناتُ الطريق التي تفترق وتختلف فتأخذ في كل ناحية قال أبو المثنى بن سعلة الاسدي

أرسلت فيها هزجا أصواته * أكلف قبقاب الهدير صاته

مقابلا خالاته عماته * آباؤه فيها وأمهاته

* اذا الطريق اختلفت بناته *

وتطرق الى الامر ابتغى اليه طريقا والطريق ما بين السكتين من النخل قال أبو حنيفة يقال له بالفارسية الراشوان والطريقة السيرة وطريقة الرجل مذهبه يقال مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة وأما قول لبيد أنشده شمر

قوله ولم تطرق الخ تقدم انشاده في مادة ملطح
أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تعطف عليك الحني والولج
اهـ مصححه

قوله هي جمع طريق على التأنيث كذا هو بالاصل والنهاية ولعله على التذكير كما يعلم مما بعد تأمل اهـ مصححه

فَانْ تُسهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي * وانْ تُحْزِنُوا أَرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَب

قال طُرْقَتِي عادَتِي وقوله تعالى وأَنْ لَوِ اسْتَقاموا على الطَّرِيقَةِ أَراد لَوِ استقاموا على طَرِيقَةِ الهُدَى وقيل على طَرِيقَةِ الكُفْرِ وجاءت معرَّفة بالالف واللام على التفخيم كما قالوا العُودَ للمَنْدَلِ وان كان كل شجرة عُودًا وطَرائِقُ الدهر ماهو عليه من تَقَلُّبِه قال الراعى

يا عَجَبًا للدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُه * ولِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بما شاءَ خالِقُه

كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا وفى بعض كتب ابن جنى يا عَجَبًا أراد يا عَجَبِي فقلب الياء ألفا لمدّ الصَّوْت كقوله تعالى يا أَسَفَى على يوسف وقوله تعالى ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى جاء فى التفسير ان الطَّرِيقَةَ الرِّجالُ الاشراف معناه بجماعتكم الاشراف والعرب تقول للرجل الفاضل هذا طَرِيقَةُ قومه وطَرِيقَةُ القوم أَماثِلُهم وخِيارُهم وهؤلاء طَرِيقَةُ قومهم وانما تأويله هذا الذى يَنْبَغِي ان يجعله قومُه قُدْوَةً ويسلكوا طَرِيقَتَه وطَرائِقُ قومهم أيضا الرِّجالُ الاشراف وقال الزجاج عندى والله أعلم ان هذا على الحذف أى ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى كما قال تعالى واسأَلِ القَرْيَةَ أى أهلَ القرية الفراء وقوله طَرائِقَ قِدَدًا من هذا وقال الاخفش بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى أى بسُنَّتِكم ودِينِكم وما أنتم عليه وقال الفراء كُنّا طَرائِقَ قِدَدًا أى كُنّا فِرَقًا مختلفةً أَهواؤُنا والطَّرِيقَةُ طَرِيقَةُ الرجل والطَّرِيقَةُ الخَطُّ فى الشئ وطَرائِقُ البَيْضِ خُطوطُه التى تُسَمَّى الحُبُكُ وطَرِيقَةُ الرَّمْلِ والشَّحْمِ ما امْتَدَّ منه والطَّرِيقَةُ التى على أَعْلَى الظَّهْرِ ويقال للخط الذى يمتدّ على مَتْنِ الحمار طَرِيقَةٌ وطَرِيقَةُ المَتْنِ ما امتدّ منه قال لبيد يصف حمار وحش * فأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلًا * الليث كُلُّ أُخْدُودٍ من الارض أو صَنِفَةِ ثَوْبٍ أو شَيءٍ مُلْزَقٍ بعضُه ببعض فهو طَرِيقَةٌ وكذلك من الالوان اللحيانى ثوب طَرائِقُ ورَعابِيلُ بمعنى واحد وثوب طَرائِقُ خَلَقٌ عن اللحيانى واذا وصفت القَناةَ بالذُّبُولِ قيل قَناةٌ ذاتُ طَرائِقَ وكذلك القَصَبَةُ اذا قُطِعَتْ رَطْبَةً فأخذت تَيْبَسُ رأيت فيها طَرائِقَ قد اصْفَرَّتْ حين أخذت فى اليُبْسِ وما لم تَيْبَسْ فهو على لَوْنِ الخُضْرةِ وان كان فى القَنا فهو على لَوْنِ القَنا قال ذو الرمة يصف قَناةً

حتّى يَبِضْنَ كأَمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ * فيها طَرائِقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ

والطَّرِيقَةُ وجمعها طَرائِقُ نَسِيجةٌ تُنْسَجُ من صوف أو شعر عَرْضُها عَظْمُ الذراع أو أقل وطولها أربعة أذرع أو ثمانية أذرع على قَدْرِ عِظَمِ البيت وصِغَرِه تُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الكِسْرِ الى الكِسْرِ وفيها تكون رُؤُسُ العُمُدِ وبينها وبين الطَّرائِقِ أَلْبادٌ تكون فيها أُنُوفُ العُمُدِ لئلا تَخْرِقَ الطَّرائِقَ

وطَرَّقوا بينهم طَرائقَ والطَّرائقُ آخرُ ما يَبقَى من عَفْوَةِ الكَلإِ والطَّرائقُ الفِرَقُ وقومٌ مَطارِيقُ رَجَّالةٌ واحدهم مُطْرِقٌ وهو الرَّاجِلُ هذا قول أبي عبيد وهو نادر الا أن يكون مَطارِيقُ جمع مِطْراقٍ والطَّرِيقةُ العُمْدُ وكلُّ عَمُودٍ طَرِيقةٌ والمُطْرِقُ الوَضِيعُ وتَطارَقَ الشيءُ تَتابَعَ واطَّرَقَتِ الابلُ اطِّراقاً وتَطارَقَتْ تَبِعَ بعضُها بعضاً وجاءت على خُفٍّ واحدٍ قال رؤبة

جاءت مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتاً * وهي تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتا

يعني الغُبارَ المرتفع يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة وتركت راعيها مَشْتُوتاً ويقال جاءت الابلُ مَطارِيقَ يا هذا اذا جاء بعضها في أَثَرِ بعض والواحد مِطْراقٌ ويقال هذا مِطْراقُ هذا أي مثله وشِبْهُه وقيل أي تِلْوُه ونظيرُه وأنشد الاصمعي

فاتَ البُغاةَ أبو البَيْداءِ مُحْتَزِماً * ولم يُغادِرْ له في الناس مِطْراقا

والجمع مَطارِيقُ وتَطارَقَ القومُ تَبِعَ بعضُهم بعضاً ويقال هذه النَّبْلُ طَرْقةُ رجلٍ واحدٍ أي صَنْعةُ رجلٍ واحدٍ والطَّرَقُ آثارُ الابل اذا تَبِعَ بعضُها بعضاً واحدتها طَرَقةٌ وجاءت على طَرَقةٍ واحدةٍ كذلك أي على أَثَرٍ واحدٍ ويقال جاءت الابلُ مَطارِيقَ اذا جاءت يَتْبَعُ بعضُها بعضاً وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عَرَقةِ الابل وطَرَقَتِها أي على أَثَرِها قال الاصمعي هي الطَّرَقةُ والعَرَقةُ الصَّفُّ والرَّزْدَقُ واطَّرَقَ الحوضُ على افْتَعَلَ اذا وقع فيه الدِّمْنُ فتلبَّدَ فيه والطَّرَقُ بالتحريك جمع طَرَقةٍ وهي مِثالُ العَرَقةِ والصَّفِّ والرَّزْدَقِ وحِبالةُ الصائد ذاتُ الكِفَفِ وآثارُ الابل بعضِها في أَثَرِ بعضٍ طَرَقةٌ يقال جاءت الابلُ على طَرَقةٍ واحدةٍ وعلى خُفٍّ واحدٍ أي على أَثَرٍ واحدٍ واطَّرَقَتِ الارضُ تلبَّدَ ترابُها بالمطر قال العجاج * واطَّرَقَتْ الا ثلاثاً عُطَّفا * والطُّرَقُ والطُّرْقُ الجَوادُّ وآثارُ المارَّة تظهر فيها الآثارُ واحدتها طُرْقةٌ وطُرَقُ القوس أساريعُها والطَّرائقُ التي فيها واحدتها طُرْقةٌ مثل غُرْفةٍ وغُرَفٍ والطُّرَقُ الأساريعُ والطُّرَقُ أيضاً حِجارةٌ مُطارَقةٌ بعضُها على بعض والطُّرْقةُ العادةُ ويقال ما زال ذلك طُرْقَتَك أي دَأْبَك والطِّرْقُ الشَّحْمُ وجمعه أَطْراقٌ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ

وقد بَلَّغْنَ بالاطْراقِ حتى * أُذِيعَ الطِّرْقُ وانْكَفَتَ الثَّمِيلُ

وما به طِرْقٌ بالكسر أي قُوّةٌ وأصل الطِّرْقِ الشَّحْمُ فكَنَى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه وكلُّ لُحْمةٍ مستطيلةٍ فهي طَرِيقةٌ ويقال هذا بعيرٌ ما به طِرْقٌ أي سِمَنٌ وشَحْمٌ وقال أبو حنيفة الطِّرْقُ السِّمَنُ فهو على هذا عَرَضٌ وفي الحديث لا أرى أحداً به طِرْقٌ يتخلف الطِّرْقُ بالكسر القُوّةُ وقيل

الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرَّنْقُ والطَّرْقُ وطَرَّقَت المرأة والناقة نَشِبَ ولدُها في بطنها ولم يسهل خروجه قال أوس بن حجر

لها صَرْخَةٌ ثم إسكاتَةٌ * كما طَرَّقَتْ بنِفاسٍ بِكْرُ

الليث طَرَّقَت المرأة وكل حامل تُطَرِّقُ اذا خرج من الولد نصفه ثم نَشِبَ فيقال طَرَّقَتْ ثم خَلُصَتْ قال أبو منصور وغيره يجعل التَّطْرِيق للقطاة اذا فَحَصَتْ للبَيْض كأنها تجعل له طَرِيقا قاله أبو الهيثم وجائز أن يُستعار فيجعل لغير القَطاة ومنه قوله * قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ * يعني الداهية ابن سيده وطَرَّقَت القطاة وهي مُطَرِّق حان خروج بَيْضها قال المُمَزِّق العَبْدي وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق بكسر الزاي قال ابن بري وصوابه المُمَزَّق بالفتح كما حكى عن الفراء واسمه شأس بن نَهار

وقد تَخِذَتْ رِجْلي الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

أنشده أبو عمرو بن العلاء قال أبو عبيد ولا يقال ذلك في غير القطاة وطَرَّقَ بحقي تَطْرِيقاً جحده ثم أقرَّ به بعد ذلك وضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْرِه أي اخْتَضَب وطَرَّقَت الابل تَطْرِيقاً حَبَسها عن كَلاٍ أو غيره ولا يقال في غير ذلك الا أن يُستعار قاله أبو زيد قال شمر لا أعرف ما قال أبو زيد في طَرَّقَت بالقاف وقد قال ابن الاعرابي طَرَّفْتُ بالفاء اذا طَرَدْته وطَرَّقْتُ له من الطَّرِيق وطَرَّقاتُ الطَّرِيق شَرَكُها كل شَرَكة منها طَرَّقَة والطَّرِيقُ ضَرْبٌ من النَّخْل قال الأعشى

وكلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ * ـقِ يَجْرِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقيل الطَّرِيقُ أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طَرِيقَة قال الأعشى

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أُصولُه * عليه أبابِيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وقيل هو الذي يُنال باليد ونخلة طَرِيقة مَلْساء طويلة والطَّرْق ضَرْبٌ من أصوات العُود الليث كل صوت من العُود ونحوه طَرْق على حِدَة تقول تضرب هذه الجاريةُ كذا وكذا طَرْقاً وعنده طُرُوق من الكلام واحدها طَرْق عن كراع ولم يفسره وأُراه يعني ضُرُوباً من الكلام والطَّرْقُ النَّخْلة في لغة طيِّئ عن أبي حنيفة وأنشد

كأنه لما بدا مُخايِلا * طَرْقٌ تَفُوت السُّحُقَ الأطاوِلا

والطَّرْق حِبالة يُصاد بها الوَحْش تتخذ كالفخ وقيل الطَّرْق الفخ وأطرق الرجل الصَّيْدَ اذا نصب له حِبالة وأَطْرَقَ فلان لفلان اذا مَحَلَ به ليُلْقِيَه في وَرْطَة أُخذ من الطَّرْق وهو الفخ ومن ذلك قيل

قوله وفي حديث ابن الزبير الخ عبارة النهاية وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث معاوية وليس للشارب الخ اه والطرق بهذا المعنى بفتح فسكون اه مصححه

قوله لها في الصحاح لنا اه مصححه

للعدو ومُطرِق وللساكت مُطرِق والطُّرَيْق والأُطَيْرِق نخلة حجازية تبكر بالحمل صفراء التمرة والبُسْرة حكاه أبو حنيفة وقال مرة الأُطَيْرِق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطُّرَيْقِين والأُطَيْرِقين قال

ألا ترى الى عطايا الرحمن * من الطُّرَيْقِين وأم جِرذان

قال أبو حنيفة يريد بالطُّرَيْقين جمع الطُّرَيْق والطارقية ضرب من القلائد وطارق اسم والمِطْرَق اسم ناقة او بعير والاسبق انه اسم بعير قال * يتبعن جَرْفًا من بنات المِطْرَق * ومُطْرِق موضع أنشد أبو زيد * حيث تحجَّى مُطْرِق بالفالق * وأطرقا موضع قال أبو ذؤيب

على أطرقا باليات الخيا * م إلا الثُّمام وإلا العِصِيُّ

قال ابن برى من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لانها في المعنى فاعلة كأنه قال باليات خيامها الا الثمام لانهم كانوا يظللون به خيامهم ومن رفع جعله صفة للخيام كأنه قال بالية خيامها غيرُ الثُّمام على الموضع وأفعِلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم ان أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود واستدل بقول الآخر * تيمَّمْتُ أطرقةً أو خليفا * وذهب هذا المعلل الى أن العلامتين يعتقبان قال الاصمعى قال أبو عمرو ابن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى انه سمى بقوله أطرق أى اسكت وذلك انهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا أى اسكتا فسمى به البلد وفي التهذيب فسمى به المكان وفيه يقول أبو ذؤيب * على أطرقا باليات الخيام * وأما من رواه أطرقا فعلا هذا فعل ماض وأطرق جمع طريق فيمن أنث لان أفعلا انما يكسر عليه فعيل اذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن والطِّرْياق لغة في التِّرْياق رواه أبو حنيفة وطارقة الرجل فخذه وعشيرته قال ابن أحمر

شكوت ذهاب طارقتى اليها * وطارقتى بأكناف الدروب

النضر نعجة مطروقة وهى التى توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر فذلك الطِّراق وانما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادّة وقد طرقناها نطرقها طرقا والميسم الذى فى موضع الطراق له حروف صغار فأما الطابع فهو ميسم الفرائض يقال طبع الشاة (طرمق) ابن دريد الطُّرْمُوق الخُفّاش وقيل طُمْرُوق وسيأتى ذكره (طسق) الطَّسْق ما يوضع من الوظيفة على الجُرْبان من الخراج المقرر على الارض فارسى معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما وفى التهذيب الطَّسْق شبه

الخراج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص والطَّسُّوقُ مكيال معروف **(طفق)** طَفِقَ طَفَقاً لزم وطَفِقَ يفعل كذا يَطْفَقُ طَفَقاً جعل يفعل وأخذ وفي التنزيل وطَفِقا يَخْصِفانِ عليهما من وَرَق الجنة وفي الحديث فطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ وهو من أفعال المقاربة والجَبُوبُ المَدَر الليث طَفِقَ بمعنى عَلِقَ يفعل كذا وهو يجمع ظَلَّ وبات قال ولغة رديئة طَفَقَ ابن سيده طَفَقَ بالفتح يَطْفِقُ طُفُوقاً لغة عن الزجاج والاخفش أبو الهيثم طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وكاد وكَرَبَ لا بُدَّ لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع ويطلبن الفعل المستقبل خاصة كقولك كاد زيد يقول ذلك فان كَنَيْتَ عن الاسم قلت كاد يقول ذاك ومنه قوله تعالى فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوق والاعناق أراد طَفِقَ يمسح مَسْحاً قال أبو سعيد الاعراب يقولون طَفِقَ فلان بما أراد أي ظَفِرَ وأَطْفَقَه الله به اطْفاقاً إذا أظفره الله به ولئن أَطْفَقَني الله بفلان لأفعلن به **(طقق)** طَقْ حكاية صوت حجر وقع على حجر وان ضُوعِفَ قيل طَقْطَقْ ابن سيده طَقْ حكاية صوت الحجر والحافر والطَّقْطَقَة فعله مثل الدَّقْدَقَة ابن الاعرابي الطَّقْطَقَة صوت قوائم الخيل على الارض الصُّلْبة وربما قالوا حَبَطْقَطَقْ كأنهم حكوا صوت الجري وأنشد المازني

جَرَتِ الخيلُ فقالت * حَبَطْقَطْقْ حَبَطْقَطْقْ

الجوهري لم أر هذا الحرف الا في كتابه وطَقْ صوت الضفدع اذا وثب من حاشية التهذيب قال لا يساوي طَقْ **(طلق)** الطَّلْقُ طَلْقُ المخاض عند الولادة ابن سيده الطَّلْقُ وجع الولادة وفي حديث ابن عمر ان رجلاً حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها قال ولا طَلْقَةً واحدة الطَّلْقُ وجع الولادة والطَّلْقَة المرة الواحدة وقد طُلِقَت المرأة تُطْلَقُ طَلْقاً على ما لم يسم فاعله وطَلُقَت بضم اللام ابن الاعرابي طَلُقَت من الطلاق أجود وطَلَقَت بفتح اللام جائز ومن الطَّلْق طُلِقَت وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء وأما قول الاعشى * أيا جارتا بِيني فانك طالقه * فان الليث قال أراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لانها يقال لها قد طَلَقَت فبنى النعت على الفعل وطَلاقُ المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طُلَّق وطالقة من نسوة طَوالِق وأنشد قول الاعشى

أجارتنا بِيني فانك طالقه * كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه

وطَلَّق الرجل امرأته وطَلَقَت هي بالفتح تَطْلُق طَلاقاً وطَلُقَت والضم أكثر عن ثعلب طَلاقاً وأَطْلَقها بعلها وطَلَّقها وقال الاخفش لا يقال طَلُقَت بالضم ورجل مِطْلاق ومِطْليق وطِلِّيق وطُلَقَة على مثال هُمَزَة كثير التطليق للنساء وفي حديث الحسن انك رجل طِلِّيق أي كثير طلاق

النساء والأجود أن يقال مِطْلاق ومِطْليق ومنه حديث عليّ عليه السلام ان الحسن مِطْلاق فلا تزوجوه وطلّق البلاد تركها عن ابن الاعرابى وأنشد

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بعد فِرْكٍ وبِغْضَةٍ * مُطَلِّقُ بُصْرَى أشْعَثُ الرأسِ جافِلُه

قال وقال العقيلى وسأله الكسائى فقال أطلّقت امرأتك فقال نعم والارض من ورائها وطلّقت البلاد فارقتها وطلّقت القوم تركتهم وأنشد لابن أحمر

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المجدَ غُنْمًا * اذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالَا

أى تركهم كما يترك الرجل المرأة وفى حديث عثمان وزيد الطَّلاقُ بالرجال والعدّة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدّ وقيل أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج فى حرّيته ورِقِّه وكذلك العدة بالمرأة فى الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم مَن يقول ان الحرّة اذا كانت تحت العبد لا تَبِينُ الا بثلاث وتَبِينُ الأمة تحت الحرّ باثنتين ومنهم من يقول ان الحرّة تَبِينُ تحت العبد باثنتين ولا تَبِينُ الأَمة تحت الحر بأقلّ من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا وهى حرّة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تَبِينُ باثنتين وأما العدة فان المرأة ان كانت حرّة اعتدّت للوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاثَ حِيَضٍ تحت حرّ كانت أو عبد فان كانت أمة اعتدّت شهرين وخمسا أو طُهْرَين أو حَيْضتين تحت عبد كانت أو حرّ وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته انتِ خَلِيَّةٌ طالِقٌ الطالِقُ من الابل التى طُلِقَت فى المرعَى وقيل هى التى لا قَيْدَ عليها وكذلك الخَلِيَّةُ وطَلاقُ النساء لمعنيين أحدهما حلّ عُقْدة النكاح والآخر بمعنى التَّخلية والإرسال ويقال للانسان اذا عَتَقَ طَلِيقٌ أى صار حرّا وأَطْلَقَ الناقة من عِقالها وطَلَّقَها فطَلَقَتْ هى بالفتح وناقة طَلْقٌ وطُلُقٌ لا عِقال عليها والجمع أَطْلاق وبعير طَلْقٌ وطُلُقٌ بغير قيد الجوهرى بعير طُلُقٌ وناقة طُلُقٌ بضم الطاء واللام أى غير مقيّد وأَطْلَقْتُ الناقة من العِقال فطَلَقَت والطالِقُ من الابل التى قد طَلَقَت فى المرعى وقال أبو نصر الطالِقُ التى تَنْطَلِق الى الماء ويقال التى لا قَيْدَ عليها وهى طُلُقٌ وطالِقٌ أيضا وطُلُقٌ أكثر وأنشد * مُعَقَّلات العيسِ أو طَوالِق * اى قد طَلَقَت عن العِقال فهى طالِقٌ لا تُحبَس عن الابل وناقة طالِقٌ مُخَلّاة ترعَى وحدَها وحُبِسُوا فى السجن طَلْقًا أى بغير قيد ولا كَبْلٍ وأَطْلَقَه فهو مُطْلَق وطَلِيق سرّحه أنشد سيبويه

طَلِيقُ الله لم يَمْنُنْ عليه * أبو داود وابنُ أبى كَبِيرِ

والجمع طُلَقاء والطُّلَقاء الاسراء العُتَقاء والطَّلِيقُ الاسير الذى أُطْلِقَ عنه إساره وخُلِّى سبيله والطَّلِيقُ

الاسير

الأسير يُطْلَق فَعِيلٌ بمعنى مفعول قال ذو الرمة

وتَبسم عن نَوْرِ الأَقاحِيّ أَقْفَرَتْ * بِوَعْساءَ مَعْرُوفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مَرَّةً أي تُستر وتُطْلَق اذا انجلى عنها الغيم يعني الأقاحي اذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت وأَطْلَقْتُ الأسير أي خليته وفي حديث حنين خرج ومعه الطُّلَقاءُ هم الذين خَلّى عنهم يوم فتح مكة وأَطْلَقهم فلم يَسْتَرِقّهم واحدهم طَلِيق وهو الأسير اذا أُطْلِق سبيله وفي الحديث الطُّلَقاءُ من قُرَيش والعُتَقاءُ من ثَقِيف كأنه ميّز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العُتَقاء والطُّلَقاءُ الذين أُدْخِلوا في الاسلام كرها حكاه ثعلب فاما ان يكون من هذا واما ان يكون من غيره وناقة طالِقٌ بلا خطام وهي أيضا التي ترسل في الحي فترعى من جنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل اذا راحت ولا تُنَخّى في المسرح قال أبو ذؤيب * غدت وهي مَحْشُوكَةٌ طالق * ونعجة طالقٌ أيضا من ذلك وقيل هي التي يحتبس الراعي لَبَنها وقيل هي التي يُتْرَكُ لبنها يوما وليلة ثم يُحْلَب والطّالِقُ من الابل التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال اسْتَطْلَق الراعي ناقة لنفسه والطّالِقُ الناقة يُحَلّ عنها عقالُها قال * مُعَقَّلات العيس أو طَوالق * وأنشد ابن بري أيضا لابراهيم بن هَرْمَة

تُشْلَى كَبِيرَتُها فتُحْلَبُ طالقًا * ويُرَمِّقُونَ صغارَها تَرْمِيقا

أبو عمرو الطَّلَقَةُ النوق التي تُحْلَب في المرعى ابن الاعرابي الطالِقُ الناقة ترسل في المرعى الشيباني الطالِقُ من النوق التي يتركها بصرارها وأنشد للحطيئة

أقيموا على المعزى بدار أبيكم * تَسُوفُ الشَّمالُ بين صَبْحَى وطالِقِ

قال الصَّبْحَى التي يحلبها في مبركها يَصْطَبِحُها والطّالِقُ التي يتركها بصرارها فلا يحلبها في مبركها والجمع المَطالِيقُ والأَطْلاقُ وقد أُطْلِقَتِ الناقة فطَلَقَتْ أي حُلّ عقالُها وقال شمر سألت ابن الاعرابي عن قوله ساهمِ الوَجْهِ من جَدِيلَةَ أَوْنَبْـ * ـهانَ أَفْنَى ضِراءَهُ للاطْلاقِ قال هذا يكون بمعنى الحل والارسال قال واطْلاقُه اياها ارسالها على الصيد أفناها أي بقتلها والطّالِقُ والمِطْلاقُ الناقة المتوجهة الى الماء طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقًا وطُلوقا وأَطْلَقَها قال ذو الرمة

قرانا وأَشْتاتًا وحادٍ يَسُوقُها * الى الماء من حَوْرِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ

وليلةُ الطَّلَقِ الليلةُ الثانية من ليالي توجهها الى الماء وقال ثعلب اذا كان بين الابل والماء يومان فأول يوم يُطْلَب فيه الماء هو القَرَب والثاني الطَّلَق وقيل ليلةُ الطَّلَق أن يُخَلّيَ وُجوهَها الى الماء عبّر عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبني أبو عبيد عن أبي زيد أَطْلَقْتُ الابل الى الماء حتى

قوله والجمع المطاليق والاطلاق عبارة القاموس وشرحه (وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة الى الماء كالطلاق) والجمع اطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب (أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب) اه كتبه مصححه

طَلَقَت طَلْقًا وطُلُوقًا والاسم الطَّلَق بفتح اللام وقال الاصمعى طَلَقَت الابلُ فهى تَطْلُق طَلْقًا وذلك اذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الاول الطَّلَق والثانى القَرَب وقد أَطْلَقَها صاحبُها اطلاقًا وقال اذا خلّى وُجوهَ الابل الى الماء وتركها فى ذلك ترعى لَيْلَتَئذ فهى ليلة الطَّلَق وان كانت الليلة الثانية فهى ليلة القَرَب وهو السَّوق الشديد واذا خلّى الرجلُ عن ناقته قيل طَلَّقها والعَيرُ اذا حازَ عانته ثم خلّى عنها قيل طَلَّقها واذا استعصت العانة عليه ثم انقدت له قيل طَلَّقته وأنشد لرؤبة

* طَلَّقْنَه فاستورَدَ العِدَّ املا * وأَطْلَقَ القومُ فهم مُطْلِقون اذا طَلَقَت ابلُهم وفى المحكم اذا كانت ابلهم طَوالِقَ فى طلب الماء والطَّلَق سير الليل لوِرْد الغِبّ وهو أن يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطَّلَق يُخَلّى الراعى ابلَه الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهى تسير فالابل بعد التحويز طَوالِقُ وفى الليلة الثانية قَوارِبُ والاطلاق فى القائمة أن لا يكون فيها وَضَحٌ وقوم يجعلون الاطلاق ان يكون بيدٍ ورجلٍ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَين ويجعلون الامساك ان يكون بيدٍ ورجلٍ ليس بهما تحجيل وفرس طُلُقٌ احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها وفى الحديث خيرُ الخيل الاقرحُ طُلُقُ اليد اليمنى أى مُطْلَقُها ليس فيها تحجيل وطَلَقَت يدُه بالخير طَلاقةً وطَلُقَت وطَلَقَها به يَطْلُقُها وأَطْلَقَها أنشد أحمد بن يحيى

أُطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعاكَ يارَجُلْ * بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ

ويروى أَطْلِقْ ويقال طَلَقَ يدَه وأَطْلَقَها فى المال والخير بمعنى واحد قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائى فى باب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ويدٌ مَطْلوقةٌ ومُطْلَقةٌ ورجل طَلْقُ اليدين والوجه وطَليقُهما سَمْحُهما ووجه طَلْقٌ وطَلِقٌ وطُلُقٌ الاخيرتان عن ابن الاعرابى ضاحكٌ مُشْرِق وجمعُ الطَّلْق طَلْقات قال ابن الاعرابى ولا يقال أَوْجُهٌ طَوالِقُ الا فى الشعر وامرأة مُطْلَقةُ اليدين ووجه طَليقٌ كطَلْقٍ والاسمُ منها والمصدر جميعا الطَّلاقةُ وقد طَلُقَ الرجلُ بالضم طَلاقةً فهو طَلْقٌ وطَليقٌ أى مُسْتَبْشِر منبسط الوجه متهلّلُه ووجه مُنْطَلِقٌ كطَلْقٍ وقد انطلق قال الاخطل

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلًا ودارًا رَحِيبةً * ومُنْطَلَقًا فى وَجْهِ غيرِ بَسُورِ

ويقال لقيته مُنْطَلِقَ الوجه اذا أسفر وانشد

يَرْعَوْنَ وَسْميًّا وَصَى نَبْتُه * فانْطَلَقَ الوجهُ ودَقَّ الكُشُوحْ

وفى الحديث أَفضلُ الايمان أن تُكَلِّمَ أخاكَ وأنت طَليقٌ أى مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث أن تلقاه بوجهٍ طَلْقٍ وتَطَلَّقَ الشئُ سُرَّ به فبدا ذلك فى وجهه أبو زيد رجل طَليقُ الوجه ذو بِشْرٍ

حسن وطَلْقُ الوجه اذا كان سخيا ومشله بعير طَلْقُ اليدين غير مقيد وجمعه أطلاق الكسائى رجل طُلُقٌ وهو الذى ليس عليه شئ ويوم طَلْقٌ بين الطلاقة وليلة طَلْقٌ أيضا وليلة طَلْقَةٌ مشرقة لا برد فيه ولا حرّ ولا مطر ولا قُرّ وقيل ولا شئ يؤذى وقيل هو اللّين القُرّ من ايام طَلَقات بسكون اللام أيضا وقد طَلُقَ طُلوقةً وطَلاقةً أبو عمرو ليلة طَلْقٌ لا برد فيها قال أوس

خَذَلْتُ على ليلةٍ ساهِرهْ * فليسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرهْ

وليال طَلْقات وطَوالِقُ وقال أبو الدقيش وانها لَطَلْقَةُ الساعة وقال الراعى

* فلما علَتْه الشمسُ فى يوم طَلْقَةٍ * يريد يوم ليلة طَلْقة ليس فيها قُرٌّ ولا ريح يريد يومها الذى بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال فى بيت الراعى وبيت آخر أنشده لذى الرمة * لها سُنّةٌ كالشمس فى يوم طَلْقَةٍ * قال والعرب تضيف الاسم الى نعته قال وزادوا فى الطَّلْق الهاء للمبالغة فى الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طَلْقٌ وليلة طَلْقَةٌ أى سهلة طيبة لا برد فيها وفى صفة ليلة القدر ليلة سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ أى سهلة طيبة يقال يوم طَلْقٌ وليلة طَلْقٌ وطَلْقَةٌ اذا لم يكن فيها حرّ ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طَلْقٌ وطَلْقة وطالقة ساكنة مُضيئة وقيل الطوالق الطيبة التى لا حرّ فيها ولا برد قال كثير

يَرِشح نَبْتًا ناضرًا ويَزينُه * نَدًى وليالٍ بعدَ ذلك طَوالِقُ

وزعم أبو حنيفة ان واحدة الطوالق طَلْقة وقد غلط لان فَعْلة لا تُكسّر على فواعل الا أن يشذ شئ ورجل طَلْقُ اللسان وطُلُقٌ وطُلَقٌ وطَليقٌ فصيح وقد طَلُقَ طُلوقةً وطُلوقًا وفيه أربع لغات لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ وطَليقٌ ذَليقٌ وطُلُقٌ ذُلُقٌ وطُلَقٌ ذُلَقٌ ومنه فى حديث الرحم تَكلّمُ بلسان طَلْقٍ أى ماضى القول سريع النطق وهو طَليقُ اللسان وطِلْقٌ وطَلْقٌ وهو طَليقُ الوجه وطَلْقُ الوجه وقال ابن الاعرابى لا يقال طُلُقٌ ذُلُقٌ والكسائى يقولهما وهو طَلْقُ الكف وطَليقُ الكف قريبان من السواء وقال أبو حاتم سئل الاصمعى فى طُلُقٍ أو طُلَقٍ فقال لا أدرى لسان طُلُقٌ أو طُلَقٌ قال شمر ويقال طَلُقَت يدُه ولسانُه طُلوقةً وطُلوقًا وقال ابن الاعرابى يقال هو طَليقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطَلَّقٌ اذا خُلّىَ عنه قال والتَّطْليقُ التخلية والارسال وحلّ العقد ويكون الاطْلاقُ بمعنى الترك والارسال والطَّلَقُ الشأو وقد أطلَقَ رجلَه واسْتَطْلَقَه استعجله واسْتَطْلَقَ بطنُه مشى واسْتِطلاقُ البطن مَشْيُه وتصغيره تُطَيْليقٌ وأطلَقَه الدواء وفى الحديث ان رجلا اسْتَطْلَقَ بطنُه أى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال واسْتَطْلَقَ الظبى وتَطَلَّقَ استنّ فى عَدْوه فمضى ومرّ لا يَلْوى على شئ وهو تَفَعّل

والظبي اذا انخلى عن قوائمه فمضى لا يلوى على شئ قيل تطلق قال والانطلاق سرعة الذهاب فى أصل المحنة ويقال ما تطلق نفسى لهذا الامر أى لا تنشرح ولا تستمر وهو تفتعل وتصغير الاطلاق طتيليق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الاولى كما تقول فى تصغير اضطراب ضتيريب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله كما يقال انقطع به وتصغير منطلق مطيلق وان شئت عوضت من النون وقلت مطيليق وتصغير الانطلاق نطيليق لانك حذفت ألف الوصل لان أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتصغير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذى كانت الهمزة اجتلبت له فبقى نطلاق ووقعت الالف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دنينير لان حرف اللين اذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط الا فى ضرورة الشعر أو يكون بعده ياء كقولهم فى جمع أثفية أثاف فقس على ذلك ويقال عدا الفرس طلقا أو طلقين أى شوطا أو شوطين ولم يخصص فى التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تطلقت الخيل اذا مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية قال والطلق الشوط الواحد فى جرى الخيل والتطلق أن يبول الفرس بعد الجرى ومنه قوله

فصاد ثلاثا كجزع النظا * م لم يتطلق ولم يغسل

لم يغسل أى لم يعرق وفى الحديث فرفعت فرسى طلقا أو طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التى يجرى اليها الفرس والطلق بالتحريك قيد من أدم وفى الصحاح قيد من جلود قال الراجز

عود على عود على عود خلق * كأنها والليل يرمى بالغسق

مشاجب وفلق سقب وطلق

شبه الرجل بالمشجب ليبسه وقلة لحمه وشبه الجمل بفلق سقب والسقب خشبة من خشبات البيت وشبه الطريق بالطلق وهو قيد من أدم وفى حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود والطلق الحبل الشديد الفتل حتى يقوم قال رؤبة

* محملج أدرج ادراج الطلق *

وفى حديث ابن عباس الحياء والايمان مقرونان فى طلق الطلق ههنا حبل مفتول شديد الفتل أى هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا فى حبل أو قيد وطلق البطن جدته والجمع أطلاق وانشد

تقاذفن أطلاقا وقارب خطوه * عن الذود تقريب وهن حبائبه

ابو عبيدة فى البطن أطلاق واحدها طلق متحرك وهو طرائق البطن والمطلق الملقح من النخل وقد أطلق نخله وطلقها اذا كانت طوالا فالقحها وأطلق خيله فى الحلبة وأطلق عدوه اذا سقاه

قوله وطلق البطن الخ عبارة الاساس وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهى طالق وطلق وابل اطلاق قال ذو الرمة تقاذفن الخ اه كتبه مصححه

سما

ثمّا قال وطلَّقَ أعطى وطلّقَ إذا تباعد والطِّلْقُ بالكسر الحلال يقال هو لك طِلْقًا طِلْقٌ أى حلال وفى الحديث الخيل طِلْقٌ يعنى أن الرهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طِلْقِ مالى أى من صَفْوِه وطَيِّبه وأنتَ طِلْقٌ من هذا الامر أى خارجٌ منه وطُلِّقَ السليمُ على مالم يسم فاعله رجعت اليه نفسه وسكن وجعه بعد العداد فهو مُطَلَّق قال الشاعر

تَبِيتُ الهُمومُ الطارقاتُ يَعُدْنَنِى * كما تَعْتَرِى الاَهوالُ رأسَ المُطَلَّقِ

وقال النابغة تَناذَرَها الراقُونَ من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُه

والطَّلَقُ ضرب من الأدْوية وقيل هو نبت تستخرج عصارته فيتطلَّى به الذين يدخلون فى النار الاصمعى يقال لضرب من الدواء أو نبت طَلَقٌ محرك وطُلُقٌ وطَلَّقٌ اسمان (طمرق) الطُّمْرُوقُ اسم من أسماء الخفاش (طهق) الطَّهْقُ سرعة المشى يمانية زعموا (طوق) الطَّوْقُ حَلْىٌ يجعل فى العنق وكل شىء استدار فهو طَوْقٌ كطَوْقِ الرَّحى الذى يُدِير القُطْبَ ونحو ذلك والطَّوْقُ واحدُ الأطْواق وقد طَوَّقْتُه فتطَوَّقَ أى ألبسته الطَّوْقَ فلبسه وقيل الطَّوْقُ ما استدار بالشئ والجمع أطْواقٌ والمُطَوَّقةُ الحمامة التى فى عنقها طَوْقٌ والمُطَوَّقُ من الحمام ما كان له طَوْقٌ وطَوَّقه بالسيف وغيره وطَوَّقه اياه جعله له طَوْقًا وفى التنزيل سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلوا به يوم القيامة يعنى مانعَ الزكاة يُطَوَّقُ ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة نعوذ بالله من سخط الله و يروى فى حديث مَنْ غَصَبَ جارَه شِبْرًا من الارض طُوِّقَه من سبع أرَضِين يقول جُعِل له طَوْقًا فى عنقه أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطَّوْق وقيل هو أن يُطَوَّقَ حَمْلَها يوم القيامة أى يُكلَّف فيكون من طَوْقِ التكليف لا من طَوْقِ التقليد ومن الاول حديث الزكاة يُطَوَّقُ ماله شُجاعًا أقرعَ أى يجعل له كالطَّوْق فى عنقه ومنه الحديث والنخل مُطَوَّقة بثمرها أى صارت أعذاقُها كالأطْواق فى الاعناق ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال صلى الله عليه وسلم وَدِدْتُ أنّى طُوِّقْتُ ذلك أى ليته جُعِل داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن صلى الله عليه وسلم عاجزا عن ذلك غيرَ قادر عليه لضعفٍ منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم تُخِلّ بحظوظهن منه وتَطَوَّقت الحيةُ على عنقه صارت عليه كالطَّوْق والطَّوْقة أرض سهلة مستديرة فى غلظ وطائق كل شئ مثل طَوْقه وفى التهذيب طائق كل شئ ما استدار به من حَبْلٍ أو أكمة والجميع الأطْواق ابن سيده ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعلى الذين يُطَوَّقونه و يَطَّوَّقونه و يُطِيقُونه و يَطَّيَّقونه فيطوّقونه يجعل

كالطوق في أعناقهم ويطوقونه أصله يتطوقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء وبطيقونه أصله يطيوقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيد وميت وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهور وتهير على أن أبا الحسن قد حكى هار يهير فهذا يونس أن ياتهير وضع وليست على المعاقبة قال ولا تحملن هار يهير على الواو قياسا على ماذهب اليه الخليل في تاه يتيه وطاح يطيح فان ذلك قليل ومن قرأ يطيقونه جاز أن يكون يتفيعلونه أصله يتطيوقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميت وسيد وتجوز فيه المعاقبة أيضا على تهير ويجوز أن يكون يطوقونه بالواو وصيغة مالم يسم فاعله يفوعلونه الا أن بنا مفعلت أكثر من بنا فوعلت وطوقتك الشئ أي كلفتكه وطوقني الله أداء حقك أي قواني وضوقته نفسه لغة في طوعت أي رخصت وسهلت حكاها الاخفش والطائق حجر أونشز ينشز في الجبل نادر منه وفي البئر مثل ذلك ما نشز من حال البئر من صخرة نائتة وقال عمارة بن طارق في صفة الغرب مُوقَّر من بقر الرساتق * ذي كدنة على جفاف الطائق * أخضر لم ينهك بموسى الحالق أي ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة وقال في جمعه * على متون صخر طوائق * والطائق ما بين كل خشبتين من السفينة أبو عبيد الطائق ما بين كل خشبتين ويقال الطائق احدى خشبات بطن الزورق أبو عمرو الشيباني الطائق وسط السفينة وأنشد لبيد

فالتام طائقها القديم فأصبحت * ماان يقوم درأها ردفان

الاصمعي الطائق ماشخص من السفينة كالحيد الذي يندر من الجبل قال ذو الرمة * قرو اطائقها الا آل مخزوم * قال وهو حرف نادر في القنة الليث طائق كل شئ ما استدار به من حبل أو أكمة وجمعه أطواق والطاقات جمع طاقة ويقال للكر الذي يصعد به الى النخلة الطوق وهو البروند بالفارسية قال الشاعر يصف نخلة

ومبالة في رأسها السحمو والندى * وسائرها خال من الخربابس

تهيبها القينان حتى انبرى لها * قصير الخطا في طوقه متقاعس

يعني البروند التهذيب أنشد عمر بن بكر

بني بالغمر أرعن مشمخرا * يغني في طوائقه الحمام

قال طوائقه عقوده قال الازهري وصف قصرا والطوائق جمع الطاق الذي يعقد بالآجر وأصله طائق وجمعه طوائق على الاصل مثل الحاجة جمعها حوائج لان أصلها حائجة وأنشد لعمرو بن حسان أجدك هل رأيت أبا قبيس * أطال حياته النعم الركام

بَنِي بالقَـمْرِ أرْعَنَ مُشْمَعِرًّا * يُغَنِّي فى طَوائقِـه الحَمامُ

قال ويجمع أيضا أطْواقًا والطَّوْقُ والاطاقةُ القـدرة على الشئ والطَّوْقُ الطاقةُ وقد طاقه طَوْقًا وأطَاقَه اطاقةً وأطاق عليه والاسم الطَّاقةُ وهو فى طَوْقى أى فى وُسْعِى قال ابن برى وقول عمرو بن أُمامة لقد عَرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقِه * انّ الجَبانَ حَتْفُه من فَوْقِه

كلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِه * كالثَّوْرِ يَحْمِى جِلْدَه بِرَوْقِه

أراد بالطَّوْقِ العنق ورواه الليث كل امرئ مجاهـد بطوقـه قال والطَّوْقُ الطاقةُ أى أقصى غايته وهو اسم لمقـدار ما يمكن ان يفعله بمشـقة منه ابن الاعرابى يقال طُقْ طُقْ من طاق يَطُوق اذا أطاق الليث الطَّوْقُ مصدر من الطَّاقةِ وأنشد

كل امرئ مُجاهد بطوقه * والثور يحمى أنفه بروقه

يقول كل امرئ مُكَلَّف ما أطاق قال أبو منصور يقال طاقَ يَطُوق طَوْقًا وأطاقَ يُطِيقُ اطاقةً وطاقةً كما يقال طاعَ يَطُوع طَوْعًا وأطاعَ يُطيع اطاعةً وطاعة والطَّاقةُ والطاعةُ اسمان يوضـعان موضع المصدر قال سيبويه وقالوا أطَقْتُه طاقَتَكَ أضافوا المصدر وان كان فى موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حـين قالوا أرسلَها العراكَ وأما أطَقْتُـه طاقَتى فلا يكون الا معرفة كما ان سبحانَ الله لا يكون الا كذلك والطاقةُ شُعْبـةٌ من رَيْحان أو شَعَرٍ وقُوّةٌ من الخيط أو نحو ذلك و يقال طاقُ نعلٍ وطاقـةُ رَيْحانٍ والطاقُ ما عطف من الابنيـة والجمع الطَّاقاتُ والطِّيقانُ فارسى معرب والطاق عَقْـدُ البناء حيث كان والجمع أطواق وطيقانٌ والطَّاقُ ضَرْبٌ من الملابس قال ابن الاعرابى هو الطَّيْلَسـان وقيل هو الطيلسان الاخضر عن كراع قال رُؤْبة

ولو تَرَى اذ جُبَّتِى من طاقِ * ولِمَّتِى مثلُ جَناحِ غاقِ

وقال الشاعر لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ * تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطاقِ

والطِّيقانُ جمع طاقِ الطَّيْلَسان مثل ساجٍ وسِيجان قال مليح الهذلى

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تَنْشُرُ فوقَهم * كأجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطَفُ

والطَّاقُ ضَرْبٌ من الثياب قال الراجز

يَكْفِيكَ من طاقٍ كثيرِ الأثْمانْ * جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمّانْ

قال ابن برى الطَّاقُ الكساء والطَّاقُ الحِمارُ أنشد ابن الاعرابى

سائِلَةُ الاصداغِ يَهْفُو طاقُها * كأنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وفسره فقال أى خبارها يطير وأصداغها تتطاير من مخاصمتها ورايت أرضا كأنها الطبقان اذا كثر نباتها وشراب الأطواق حلب النارجيل وهو أخبث من كل شراب يشرب وأشده افسادا للعقل وذات الطوق ارض معروفة قال روبة

ترمى ذراعيه بجثجاث السوق * ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق

والطوق أرض سهلة مستدير توطاق القوس سيتها وقال ابن حمزة طاقتها الاغير ولا يقال طاقها

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبق﴾ عبق به عبقا وعباقية مثل ثمانية لزمه وعسق به كذلك وعبق الردع بالجسم والثوب لزق وفى بعض نسخ كتب النبات تعبق به الثياب وفى بعضها تعبق وعبقت الرائحة فى الشئ عبقا وعباقية بقيت وعبق الشئ بقلبى كذلك على المثل وريح عبق لاصق ورجل عبق وامرأة عبقة اذا تطيب وتعلق به الطيب فلا يذهب عنه ريحه اياما قال

عبق العنبر والمسك بها * فهى صفراء كعرجون القمر وفى نسخة العمر

وامرأة عبقة لبقة يشاكلها كل لباس وطيب قال الخزاعيون وهم من أعرب الناس رجل عبق لبق وهو الظريف وما بقيت لهم عبقة أى بقية من أموالهم ومافى النحى عبق وعبقة أى شئ من سمن وقيل مافى النحى عبقة وعمقة أى لطخ وضر من السمن وقيل مافيه لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وزعم اللحيانى ان ميم عمقة بدل من باء عبقة وأصل ذلك من عبق به الشئ يعبق عبقا اذا لزق به قال طرفة ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هداب الأزر

والعباقية الداهية ذو الشر والنكر وانشد

اطف لها عباقية سرندى * جرئ الصدر منبسط اليمين

والعباقية اللص الخارب الذى لا يحجم عن شئ وقد اعبنقى الرجل أى صار داهية وبه شين عباقية أى له اثر باق وفى الصحاح وهى أثر جراحة تبقى فى حر وجهه والعباقية شجرة له شوك يؤذى من علق به قال أبو حنيفة العباقية من العضاه وهى شجرة لم تنعت قال ساعدة بن العجلان

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

يقول تعلقت العباقية به فتركه بها ونجا وغلام معبنق سئ الخلق الاصمعى رجل عبقان تربقان اذا كان سئ الخلق والمرأة كذلك ﴿عبشق﴾ العبشوق دويبة من احناش الارض وعبشق اسم ﴿عبنق﴾ عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هى السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب واعبنقى

وابعنقى

وابْعَنْقَ اذا ساءَ خلقه (عتق) العِتْقُ خلاف الرِّقِّ وهو الحرية وكذلك العَتاقُ بالفتح والعَتاقةُ عَتَقَ العبد يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتاقاً وعَتاقةً فهو عَتيقٌ وعاتِقٌ وجمعه عُتَقاءُ وأَعْتَقْتُه أنا فهو مُعْتَقٌ وعَتيقٌ والجمع كالجمع وأَمَةٌ عَتيقٌ وعَتيقةٌ في إماءٍ عَتائقَ وفي الحديث لن يَجْزِيَ ولدٌ والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيُعْتِقَه قال ابن الأثير وقوله فيُعْتِقَه ليس معناه استئناف العِتْق فيه بعد الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يَعْتِقُ على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عَتَقَ عليه فلما كان الشراء سبباً لعِتْقه أُضيف العِتْقُ إليه وإنما كان هذا جزاءً له لأن العِتْقَ أفضل ما يُنْعِم به أحدٌ على أحد إذ خلصه بذلك من الرِّقِّ وجَبَر به النقص الذي له وتكمل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات وفلانٌ مَوْلى عَتاقةٍ ومَوْلى عَتيقٍ ومَوْلاةُ عَتيقةٍ ومَوالٍ عُتَقاءُ ونساءٌ عَتائقُ وذلك إذا أُعْتِقْنَ وحلف بالعَتاقِ أي الإعتاق وعَتيقٌ اسم الصديق رضي الله عنه قيل سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى أَعْتَقَه من النار واسمه عبد الله بن عثمان روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا بكر أنت عَتيقُ الله من النار فمن يومئذ سُمِّي عَتيقاً وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه سمي عَتيقاً لأنه أُعْتِقَ من النار سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان يقال له عَتيقٌ لجماله وعَتَقَتْ عليه يمينٌ تَعْتِقُ سبقت وتقدمت وكذلك عَتُقَتْ بالضم أي قَدُمَتْ ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث وعَتَقَتْ مني يمينٌ أي سبقت وأنشد لأوس بن حجر

على أَلِيَّةٍ عَتَقَتْ قديماً * فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ

أي لزمتني وقيل أي ليس لها حيلة وإن طُلِبَتْ أبو زيد أُعْتِقَ يمينه أي ليس لها كفارة وعَتَقَتِ الفرسُ تَعْتِقُ وعَتُقَتْ عِتْقاً سبقت الخيلَ فنَجَتْ وفرس عاتِقٌ سابق ورجل مِعْتاقُ الوَسيقةِ إذا طَرَدَ طَريدةً سبق بها وقيل سَبَقَ بها وأنجاها قال أبو المثلم يرثي صخراً

حامي الحَقيقةِ نَسّالُ الوَديقةِ مِعْـتاقُ الوَسيقةِ لا نِكْسٌ ولا وانِي

قال ولا يقال مِعْتاق والعاتِقُ الناهض من فراخ القطا قال أبو عبيد ونرى أنه من السبق على أنه يَعْتِقُ أي يسبق يقال هذا فرخ قطاة عاتِقٌ إذا كان قد استقل وطار وعَتاقُ الطير الجوارح منها والأَرْحَبِيّاتُ العِتاقُ النجائب منها وقيل العاتِقُ من الطير فوق الناهض وهو في أول ما يتكسر ريشه الأول وينبت له ريش جُلْذِيٌّ أي شديد وقيل العاتِقُ من الحمام ما لم يُسِنَّ ويستحكم والجمع عُتُقٌ وجارية عاتِقٌ شابة وقيل العاتِقُ البكر التي لم تَبِنْ عن أهلها وقيل هي التي بين التي أدركت وبين التي عَنَسَتْ والعاتِقُ الجارية التي قد أدركت وبلغت فخُدِّرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوج سميت بذلك لأنها

عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ قال الفارسي وليس بقوي قال الشاعر

أقيدي دَمًا يا أم عمرو هرقته * بكفيكِ يوم الستر إذ أنت عاتقُ

وقيل العاتقُ الجارية التي قد بلغت أن تَدَرَّعَ وعَتَقَتْ من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها سميت عاتقًا بها والجمع في ذلك كله عواتق قال زهير بن مسعود الضبي

ولم تَتَّقِ العواتقُ من غيورٍ * بغيرته وخَلَّيْنَ الحِجالا

وفي الحديث خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتقٌ قبل هجرتها قال ابن الأثير العاتقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ وقيل هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشَبَّتْ ويجمع على العُتُق ومنه حديث أم عطية أُمِرْنا أن نخرج في العيدين الحُيَّضَ والعُتُقَ وفي رواية العواتق يقال عَتَقَت الجارية فهي عاتقٌ مثل حاضت فهي حائض وكل شيء بلغ إناه فقد عَتَقَ والعتيقُ الكريم الرائع من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم والعِتْقُ الكَرَمُ يقال ما أَبْيَنَ العِتْقَ في وجه فلان يعني الكرم والعِتْقُ الجمال وفرس عتيقٌ رائع كريم بيّن العِتْق وقد عَتُقَ عَتاقةً والاسم العِتْقُ والجمع العتاقُ وامرأة عتيقةٌ جميلة كريمة وقوله

هِجانُ المُحَيّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالًا عَتيقَ البَنائقِ

يعني حَسَنَ البنائق جميلها والعُتُقُ الشجر التي يتخذ منها القِسِيّ العربية عن أبي حنيفة قال وأُراه كَرَمُ القوس لا العِتْقَ الذي هو القِدَم وقال مرة عن أبي زياد العُتُقُ الشجر التي تعمل منها القِسِيُّ قال كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العُتُقُ والعَتيقُ نخل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته وعَتيقُ الطير البازي قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمى قاعدٌ * كعَتيقِ الطير يُغْضي ويُجَلّ

ابن سلمى النعمان وانما ذكر مقامهم مع الربيع بين يدي النعمان ابن الاعرابي كلُّ شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عَتيقٌ وجمعه عُتُقٌ والعاتقةُ من القوس مثل العاتكة وهي التي قَدُمَت واحْمَرَّت والعَتيقُ القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عَتيقٌ أي قديم وفي الحديث عليكم بالأمر العَتيقِ أي القديم الأول ويجمع على عِتاق كشريف وشِراف ومنه حديث ابن مسعود انهنَّ من العِتاق الأُوَلِ وهنَّ من تلادي أراد بالعتاق الأول السور اللاتي أُنْزِلَت أولا بمكة وانها من أول ما تعلَّمه من القرآن وقد عَتُقَ عِتْقًا وعَتاقةً أي قَدُمَ وصار عَتيقًا وكذلك عَتَقَ يَعْتُقُ مثل دخل يدخل فهو عاتقٌ ودنانير عُتُقٌ وعَتَّقَه أنا تعتيقًا وفي التنزيل وليَطَّوَّفوا بالبيت العَتيقِ وفي حديث

ابن

ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله البيت العتيق لان الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط والبيت العتيق بمكة لقدمه لانه أول بيت وضع للناس قال الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وقيل لانه أعتق من الغرق أيام الطوفان دليله قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت وهذا دليل على ان البيت رفع وبقي مكانه وقيل انه أعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم أحد وقيل سمى عتيقا لانه لم يملكه أحد والاول أولى وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعا وخمر عتيقة قديمة حبست زمانا في ظرفها فأما قول الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

فانه قد يوجه على تذكير الخمر فاما ان يكون تذكير الخمر معروفا واما ان يكون وجهها على ارادة الشراب ومثله كثير أعنى الحمل على المعنى قال أبو حنيفة وان شئت جعلت فعيلا ههنا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة ويقال لجيد الشراب عاتق والعاتق الخمر القديمة قال حسان

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام

وقد عتقت الخمر وعتقها والمعتقة من أسماء الطلاء والخمر قال الاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

والمعتقة الخمر التى عتقت زمانا حتى عتقت والعاتق كالعتيقة وقيل هى التى لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق وقيل هى لم تقتض قال لبيد

أغلي السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة وقال اعرابى لا نعد البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة والعرة فاذا برئت منهما فقد عتقت ونبتت ويروى نبتت وعتقت قدمت وكل ذلك عن ابن الاعرابى وقال ثعلب قد عتقت بالفتح تعتق عتقا أى نجبت فسبقت وأعتقها صاحبها أى أعجلها وأنجاها وعتق السمن وعتق يعنى قدم عن اللحيانى والعتيق الماء وقيل الطلاء والخمر وقيل اللبن وعتق بفيه يعتق اذا أرم وعض والعتق صلاح المال وعتق المال عتقا صلح وعتقه وأعتقه فعتق أصلحه فصلح وعتق فلان بعد استعلاج يعتق فهو عتيق رق وصار عتيقا وهو رقة الجلد أى رقت بشرته بعد الغلظ والجفاء وعتق التمر وغيره وعتق فهو عتيق رق جلده وعتق يعتق اذا صار قديما وقال أبو حنيفة

العَتِيقُ اسم للتمر علَم وأنشد قول عنترة

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتى غَبُوقًا فاذهبى

قيل انه أراد بالعَتِيق التمر الذى قد عَتُق خاطب امرأته حين عاتبته على ايثار فرسه بألبان ابله فقال لها عليكِ بالتمر والماء البارد وذَرِى اللبن لفرسى الذى أحملكِ على ظهره وقال هو الماء نفسه وهذه الابيات قيل انها لعنترة وقال ابن خالويه انها لخُزَز بن لَوْذان السدوسى وهى

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتى غَبُوقًا فاذهبى

لا تَذْكرى فرسى وما أطعمتُه * فيكونَ لونُكِ مثلَ لون الاجْرَبِ

انى لأَخْشَى أن تقولَ حليلتى * هذا غُبارٌ ساطعٌ فتَلَبَّبِ

انّ الرجالَ لهم اليكِ وسيلةٌ * ان يأخذوكِ تَكَحَّلى وتخَضَّبى

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَلُوصَ وظِلُّهُ * وابنُ النَّعامة يومَ ذلك مَرْكَبى

قال والعَتِيقُ التمر الشِّهريز وجمعه عُتُق والعاتِقُ ما بين المَنْكِب والعنق مذكر وقد انثوليس بثبت وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ * اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتقِ

لا صُلْحَ بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حَمَلَتْ عاتِقى

سيفى وما كُنّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهقِ

قال ابن برى والعاتِقُ مؤنثة واستشهد بهذه الابيات ونسبها لابى عامر جد العباس بن مرداس وقال ومن روى البيت الاول * اتَّسَعَ الخرقُ على الراقعِ * فهو لانس بن العباس بن مرداس قال اللحيانى هو مذكر لا غير وهما عاتقان والجمع عُتُق وعُتْق وعواتِق ورجل أمْيَلُ العاتِق معوَجّ موضع الرداء والعاتِقُ الزِّقُّ الواسع الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد

* أُغْلِى السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتِقٍ * وقد تقدم قال الازهرى جعل العاتِقَ زِقًّا لما رآه نعتا للادْكَن وانما أراد بالعاتق جيد الخمر وهو كقوله أو جَوْنةٍ قُدِحَتْ وانما قدح مافيها والجَوْنة الخابية والقَدْح الغَرْف وقال الجوهرى هو الزقّ الذى طابت رائحته وقوله بكل يعنى من كل والسِّباء اشتراء الخمر والعاتِقُ أيضا المزادة الواسعة والمُعَتَّقةُ ضرب من العطر وأبو عَتِيق كنية ومنه ابن أبى عَتِيق هذا الماجن المعروف وانما قيل قَنْطرة عَتِيقةٌ بالهاء وقنطرة جديد بلا هاء لان العَتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفرَق بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه ﴿عثق﴾

العثق

العَتْقُ شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكَبَر الا انه كثيف غليظ ينبت فى الشواهق كما ينبت الكَتَمُ لا يأكله شئ ويجفف ورقه ويدق ويوخف بالماء كما يوخف الخطمى فيطلى به فى موضع كتين فاذا جف أعيد فحلق الشعر حلق النورة أبو عمرو سحاب متعتق اذا اختلط بعضه ببعض وفى لغات هذيل أعتقت الارض اذا أخصبت (عدق) عدق يعدق وأعدق وعودق أدخل يده فى نواحى البئر والحوض كأنه يطلب شيأ وعدق الشئ يعدقه عدقا جمعه والعودق والعودقة حديدة ذات ثلاث شعب يستخرج بها الدلو من البئر ابن الاعرابى العودقة والعدوقة خطاف البئر وجمعها عُدُق وقال العدق الخطاطيف التى تخرج الدلاء بها واحدها عدقة ورعاميت اللُّجة عودقة واللُّجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم فاذا اجتذبه نشب فى حلقه ورجل عادق الرأى ليس له صيور يصير اليه يقال عدق بظنه عدقا اذا رجم بظنه ووجه الرأى الى ما لا يستيقنه (عذق) العِذْقُ كل غصن له شعب والعـذق أيضا النخلة عند أهل الحجاز والعذق الكباسة قال الجوهرى العذق بالفتح النخلة بحملها ومنه حديث السقيفة أنا عذيقها المرجب تصغير العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وفى الحديث كم من عذق مذلل فى الجنة لابى الدحداح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق قال ابن الاثير ومنه حديث أنس فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمى عذاقها أى نخلاتها وفى حديث أنس لا قطع فى عـذق معلق لانه ما دام معلقا فى الشجرة فليس فى حرز وفى الحديث لا والذى أخرج العذق من الجريمة أى النخلة من النواة فأما عذق بن طاب فانما سموا النخـلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ووصفوه بمضاف الى معرفة فصار كزيد بن عمرو وهو تعليل الفارسى والعذق القنو من النخـل والعنقود من العنب وجمعه أعذاق وعذوق وأعذق الاذخر اذا أخرج ثمره وعذق أيضا كذلك قال أبو حنيفة قال أصيل للنبى صلى الله عليه وسلم حين سأله عن مكة تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أصيل دع القلوب تقر ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعذق اذخرها ابن الاثير أعذق اذخرها أى صارت له عذوق وشعب وقيل أعـذق بمعنى أزهر ابن الاعرابى عذق السخبر اذا طال نباته وثمرته عذقه والعذقة العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها وخص بعضهم به المعز عذقها يعذقها عذقا وأعـذقها اذا ربط فى صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول اعتذق فلان بكرة من ابله اذا أعلم عليها بقبضها والعـلامة عـذقة بالفتح وعذق الرجل بشر يعـذقه عذقا وسمه بالقبح ورماه به حتى عرف به وهو من ذلك كأنه

قوله العذق كل غصن الخ هكذا هو بضبط الاصل ويؤيده قوله بعد والعذق أيضا النخلة لانه بمعنى النخلة بالفتح والذى فى القاموس أنه بالمعنى الاول كل غصن له شعب بالكسر اه مصححه

جعل له علامة والعَذَق ابداء الرجل اذا أتى أهله ويقال فى بنى فلان عَذَقٌ كَهْلٌ أى عز قد بلغ غايته وأصله الكناسة اذا أينعت ضربت مثلا للعز القديم قال ابن مقبل

وفى غطفان عَذَقٌ عز ممنع * على رغم أقوام من الناس يانع

فقوله عذق يانع كقولك عز كَهْل وعَذَق كهل والعَذَق موضع وخبراء العَذَق معروفة بناحية الصمان قال الازهرى ومما اعتقب فيه القاف والباء ازرب فى بيته وازرق وابتشرت الشئ واقتشرته ويقال للذى يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسويته غدوقه وتذليلها للقطاف عاذق قال كعب بن زهير يصف ناقته

تَهْوِى وَيَخْطِرُ ذفراها على عُنُقٍ * كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

وفى الصحاح عَذَقَ عنه عاذق سعفا وعَذَقْت النخلة قطعت سعفها وعَذَّقت شدد للكثرة قال ابن الاعرابى اعتذق الرجل واعتذب اذا أسبل لعمامته عذبتين من خلفه وقال ابن الفرج سمعت عراما يقول كذبت عذاقته وعذابته وهى استه وامرأة عقذانة وشقذانة وعذقانة أى بذية سليطة وكذلك امرأة سلطانة وسلتانة وفى نوادر الاعراب فلان عَذِقٌ بالقلوب ولبق وطيب عَذِقٌ أى ذكى الريح (عذلق) الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح عسلوج وعذلوق وغيدان وغيذان وشميذر (عرق) العَرَق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو فى الحيوان أصل وفيما سواه مستعار عَرِقَ عَرَقًا ورجل عُرَقٌ كثير العرق فاما فُعَلَة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كهزأة وربما غلط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عُرَقٌ وعُرَقَة كثير العرق فسوى بين عرق وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا وأعرقت الفرس وعرقته أجريته ليعرق وعرق الحائط عرقا ندى وكذلك الارض الثرية اذا نتح فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعرق الزجاجة ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها ولبن عَرِقٌ بكسر الراء فاسد الطعم وهو الذى يحقن فى السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء فيعرق البعير ويفسد طعمه من عرقه فتتغير رائحته وقيل هو الخبيث الحمض وقد عرق عرقا والعرق الثواب وعرق الخلال ما يرشح لك الرجل به أى يعطيك للمودة قال الحرث بن زهير العبسى يصف سيفا

سأجعله مكان النون منى * وما أعطيته عرق الخلال

أى لم يعرق لى بهذا السيف عن مودة انما أخذته منه غصبا وقيل هو القليل من الثواب شبه بالعرق

قال

قوله وخبراء العذق كعنب أو محركة اه قاموس

قوله قال الازهرى ومما الخ هكذا بالاصل هنا والمناسب أن تذكر بعيد قوله قريبا قال ابن الاعرابى اه مصححه

قوله وامرأة عقذانة الخ تقدم فى مادة عقذ وشقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عذوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ما هنا اه مصححه

قال شمر العَرَقُ النفع والثواب تقول العرب اتخذت عندهُ يدًا بيضاء وأخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقًا أى ثوابا وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال معناه لم أعْطه للمُغالاة والمودة كما يُعطى الخليلُ خليلَه ولكنى أخذته قَسْرًا والنون اسم سيف مالك بن زهير وكان حَمَل بن بدر أخذه من مالك يوم قتلَه وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وظاهر بيت الحرث يقضى بأنه أخذ من مالك سيفا غير النون بدلالة قوله سأجعله مكان النون أى سأجعل هذا السيف الذى استفدته مكان النون والصحيح فى انشاده * ويُخْبِرُهم مكانَ النون منّى * لان قبله

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بن عمرو * اذا لاقاهُم وابنا بلال

والعَرَقُ فى البيت بمعنى الجزاء ومَعارِقُ الرمل آباطُه وآباطُه على التشبيه بمعارق الحيوان والعَرَقُ اللبنُ سمى بذلك لانه عَرَقٌ يتحلب فى العروق حتى ينتهى الى الضرع قال الشماخ

تغدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتها عَرَقًا * من ناصع اللون حُلْو الطعم مجهود

والرواية المعروفة غُرَقًا جمع غُرْقة وهى القليل من اللبن والشراب وقيل هو القليل من اللبن خاصة ورواه بعضهم تُصْبِحْ وقد ضمنت وذلك ان قبله

أن تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

تصبح وقد ضمنت فهذا شرط وجزاء ورواه بعضهم تُضْحِ وقد ضمنت على احتمال الطى وعَرَقُ السقاء عَرَقًا نتح منه اللبن ويقال ان بغنمك لعرقًا من لبن قليلا كان أو كثيرا ويقال عرقًا من لبن وهو الصواب وما أكثر عَرَقَ ابلك وغنمك أى لبنها ونتاجها وفى حديث عمر ألا لا تُغالوا صُدُقَ النساء فان الرجال تُغالى بصداقها حتى تقول جَشِمْتُ اليك عَرَقَ القربة قال الكسائى عَرَقُ القربة ان يقول نَصِبْتُ لك وتكلفت وتعبت حتى عرقت كعَرَق القربة وعَرَقُها سيلان مائها وقال أبو عبيدة تكلفت اليك مالا يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون لان القربة لا تعرق وهذا مثل قولهم حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبيضَ القار وقيل أراد بعَرَق القربة عَرَقَ حاملها من ثقلها وقيل أراد انى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عَرَق القربة وهو ماؤها قال الاصمعى عَرَقُ القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله وانشد لابن أحمر الباهلى

لَيْسَتْ بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَق السِّقاء على القَعود اللاغب

قال أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بمشتمة فيؤاخذ بها صاحبها وقد أبلغت اليه كعرق السقاء على القَعود اللاغب وأراد بالسقاء القربة وقيل لَقِيتُ منه عَرَقَ القربة أى شدة ومشقة ومعناه

قوله من مالك الخ كذا بالاصل ولعله من حمل فتأمل اه مصححه

ان القربة اذا عرقت وهى مدهونة خبث ريحها وأنشد بيت ابن أحمر ليست بشتمة وقال أراد عرق القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة * كالكرم اذ نادى من الكافور * وانما يقال صاح الكرم اذا نور فكره احتمال الطى لان قوله صاح من الا منتعلن فقال نادى فأتم الجزء على موضوعه فى بحره لان نادى من المستفعلن وقيل معناه جشمت اليك النصب والتعب والغرم والمؤنة حتى جشمت اليك عرق القربة أى عراقها الذى يخرز حولها ومن قال علق القربة أراد السيور التى تعلق بها وقال ابن الاعرابى كلفت اليك عرق القربة وعلق القربة فأما عرقها فعرقك بها عن جهد حملها وذلك لان أشد الاعمال عندهم السقى وأما علقها فما شدت به ثم علقت وقال ابن الاعرابى عرق القربة وعلقها واحد وهو معلاق تحمل به القربة وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا العمرى ورعملى قال الجوهرى لقيت من فلان عرق القربة العرق انما هو للرجل لا للقربة وأصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له و ربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فيقال تجشمت لك عرق القربة وعرق التمر دبسه وناقة دائمة العرق أى الدرة وقيل دائمة اللبن وفى غنمه عرق أى نتاج كثير عن ابن الاعرابى وعرق كل شئ أصله والجمع أعراق وعروق ورجل معرق فى الحسب والكرم ومنه قول قتيلة بنت النضر بن الحرث

أمحمد ولانت ضن نجيبة * فى قومها والفحل فحل معرق

أى عريق النسب أصيل ويستعمل فى اللؤم أيضا والعرب تقول ان فلانا لمعرق له فى الكرم وفى اللؤم أيضا وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان امرأ ليس بينه و بين آدم أب حى لمعرق له فى الموت أى ان له فيه عرقا وانه أصيل فى الموت وقد عرق فيه أعمامه واخواله وأعرقوا وأعرق فيه اعراق العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللئام وأعرقوا ويجوز فى الشعر انه لمعروق له فى الكرم على توهم حذف الزائد وتداركه أعراق خير وأعراق شر قال

جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه أعراق سوء فبلدا

قال الجوهرى أعرق الرجل أى صار عريقا وهو الذى له عروق فى الكرم يقال ذلك فى الكرم واللؤم جميعا ورجل عريق كريم وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق يقال أعرق الفرس اذا صار عريقا كريما والعريق من الخيل الذى له عرق فى الكرم ابن الاعرابى العرق أهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق أهل السلامة فى الدين وغلام عريق نحيف الجسم خفيف

قوله ورعملى هكذا فى الاصل بابدال الراء لاما وحرره اه مصححه

الروح

الروح وعُرُوقُ كلِّ شيء اطْنابٌ تَشَعَّبُ منه واحدها عِرْقٌ وفى الحديث ان ماء الرجل يجرى من المرأة اذا واقعها فى كل عرق وعصب العرقُ من الحيوان الأجْوَفُ الذى يكون فيه الدم والعَصَبُ غير الأجوف والعُرُوقُ عُرُوقُ الشجر الواحد عِرْقٌ وأعْرَقَ الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ امتدّتْ عُرُوقه فى الارض وفى المحكم امتدّت عُرُوقه بغير تقييد والعَرْقاةُ الاصل الذى يذهب فى الارض سُفْلا وتَشَعَّبُ منه العُرُوقُ وقال بعضهم أعْرِقَةٌ وعَرْقَاتٌ جمع بالتاء وعَرْقاةُ كل شيء وعَرْقاتُه أصله وما يقوم عليه ويقال فى الدعاء عليه استأصل الله عَرْقاتَه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهرى والعرب تقول استأصل الله عَرْقاتَهم وعِرْقاتِهم أى شأفتهم فعِرْقاتِهم بالكسر جمع عِرْقٍ كأنه عِرْقٌ وعِرْقاتٌ كعِرْسٍ وعِرْسات لان عِرْساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذى جمع بالالف والتاء كسِجِلٍّ وسِجِلّات وحَمّام وحَمّامات ومن قال عِرْقاتَهم أجراه مجرى سِعْلاةٍ وقد يكون عِرْقاتُهم جمع عِرْقٍ وعِرْقَةٍ كما قال بعضهم رأيت بناتَكَ شبهوها بهاء التأنيث التى فى قَناتِهم وفَتاتِهم لانها للتأنيث كما ان هذه له والذى سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتِهم بالكسر قال الليث العِرْقاةُ من الشجر أرُومُه الاوسط ومنه تَتَشَعَّبُ العُروقُ وهو على تقدير فِعْلاةٍ قال الازهرى ومن كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَة فقد أخطأ قال ابن جنى سأل أبو عمرو أبا خَيْرَةَ عن قولهم استأصل الله عِرْقاتِهم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتَهم فقال له أبو عمرو هيهاتَ أبا خيرة لانَ جِلْدُكَ وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سمعها منه بالجر قال ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب فاما ان يكون سمع النصب من غير أبى خيرة ممن تُرْضَى عربيته واما ان يكون قوى فى نفسه ما سمعه من أبى خيرة من النصب ويجوز أيضا ان يكون أقام الضعف فى نفسه فحكَى النصبَ على اعتقاده ضعفه قال وذلك لان الاعرابى يَنْطِق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى فى نفسه منها ألا ترى ان أبا العباس حكى عن عُمارةَ انه كان يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ فقال له ما أردتَ فقال أردتُ سابقٌ النهارَ فقال له فهلا قلته فقال لو قلته لكان أوْزَنَ أى أقوى والعِرْقُ نبات أصفر يصبغ به والجمع عُرُوقٌ عن كراع قال الازهرى والعُرُوقُ عُرُوقُ نبات تكون صُفْراً يصبغ بها ومنها عُروق حمر يصبغ بها وفى حديث عطاء انه كره العُروقَ للمحرم العُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل فى الطعام وقيل هو جمع واحده عِرْقٌ وعُروقُ الارض شحمتها وعُروقها أيضا مَناتح ثَراها وفى حديث عِكْراشِ بن ذُؤَيْبٍ انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عُروق

قوله والعرب تقول الخ عبارة متن القاموس وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت أوله فتحت آخره وهو الاكثروان كسرته كسرته على انه جمع عرقة بالكسر اه فانظرها مع عبارة الاصل وضبطه وحرر اه مصححه

الأَرْطَى الارطى شجر معروف واحدته أرْطاةٌ قال الازهرى عُروقُ الارطى طوال حمر ذاهبة في ثَرَى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا انتُثِرَتْ واستُخرِجَتْ من الثرى حُمْرًا ريّانةً مكتنزة تَرِفُّ يَقْطُرُ منها الماء فشبَّهَ الابل في حُمرةِ ألوانها وسِمَنِها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعروق الأَرطى وعُروقُ الأَرطى يقطر منها الماء لانسرابها في رِيِّ الثَّرَى الذى انسابَتْ فيه والظباءُ وبقرُ الوحش تجيءُ اليها في حَمْراء القَيْظ فتستثيرها من مسَاربها وتَتَرَشَّف ماءها فتجتزئُ به عن وِرْدِ الماء قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أرطاة ليكْنِسَ فيه من الحرّ

توخّاها بالأظلاف حتى كأنّما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مَحْمِلِ

وقول امرئ القيس * الى عِرْقِ الثَّرَى وشَجَتْ عُروقى * قيل يعنى بعِرْقِ الثَّرَى اسمعيلَ ابن ابراهيم عليهما السلام ويقال فيه عِرْقٌ من حُوضةٍ ومُلوحةٍ أى شئ يسير والعِرْقُ الارض المِلْح التى لا تنبت وقال أبو حنيفة العِرْقُ سَبَخَةٌ تُنبِت الشجر واستَعْرَقَتْ ابلكم أتت ذلك المكان قال أبو زيد استعرقت الابل اذا رعت قُرْبَ البحر وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ وابل عِرَاقِيَةٌ منسوبة الى العِرْقِ على غير قياس والعِراقُ بقايا الحَمْض وابل عِراقيةٌ ترعى بقايا الحمض وفيه عِرْقٌ من ماءٍ أى قليل والمُعْرَقُ من الخمر الذى يمزج قليلا مثل العِرْقِ كأنه جعل فيه عِرْقٌ من الماء قال البُرْجُ بن مُسْهِر

ونَدْمانٍ يَزيدُ الكأسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تغوّرت النجومُ

رفعْتُ برأسه وكشفتُ عنه * بمُعْرَقةٍ ملامةَ من يلومُ

ابن الاعرابى أعْرَقْتُ الكأسَ وعَرَّقْتُها اذا أقللت ماءها وأنشد للقطامى

ومصرّعين من الكَلال كأنّما * شربوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ فى السقاء والدلو وأعْرَقْتُ جعلت فيهما ماء قليلا قال

لا تملأ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * ألا ترى حَبارَ مَنْ يَسْقيها

حَبارِ اسم ناقته وقيل الحَبارُ هنا الاثر وقيل الحَبارُ هيئة الرجل فى الحسن والقبح عن اللحيانى والعَراقةُ النُّطفة من الماء والجمع عَراقٌ وهى العَرَقاة وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه عَرَّقْتَ فبرّقت فعنى برّقت لوّحت بشئ لا مصداق له ومعنى عرّقت قلّلت وهو مما تقدم وقيل عرّقت الكأس مزجتها فلم يعنَ بقلّة ماء ولا كثرة وقال اللحيانى أعْرَقْتُ الكأسَ ملأتها قال وقال أبو صفوان الاعْراقُ والتَّعْريقُ دون المَلْءِ وبه فسّر قوله * لا تملأ الدلو وعَرِّقْ فيها * وفى النوادر

تركت الحق مُعْرِقاً وصادحاً وسامحاً أي لا تحابينا وانه لخبيث العَرْق أي الجسد وكذلك السقاء وفي حديث إحياء المَوات من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ العِرْقُ الظالم هو أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أو يزرع أو يُحْدِثَ فيها شيأً ليستوجب به الارضَ قال ابن الاثير والرواية لعرقٍ بالتنوين وهو على حذف المضاف أي لذي عِرْقٍ ظالمٍ فجعَلَ العِرْقَ نفسه ظالماً والحقَّ لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عِرْقِ بالاضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العِرْقِ والحقُّ للعِرْقِ وهو أحد عُروق الشجرة قال أبو على هذه عبارة اللغويين وانما العِرْقُ المَغْروس أو المَوْضع المَغْروس فيه وماهو عندي بِعِرْقٍ مَضَنَّةٍ أي ماله قَدْر والمعروف عِلْقُ مَضَنَّةٍ وأرى عِرْقَ مَضَنَّةٍ انما يستعمل في الجحد وحده ابن الاعرابي يقال عِرْقُ مَضَنَّةٍ وعِلْقُ مَضِنَّةٍ بمعنى واحد سمي عِلْقاً لانه عَلِقَ به لحبه اياه يقال ذلك لكل ما أحبه والعُراقُ المطر الغزير والعُراقُ العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عَرْقٌ قال أبو القاسم الزجاجي وهذا هو الصحيح وكذلك قال أبو زيد في العُراق واحتج بقول الراجز

* حَمْراء تَبْرِي اللحمَ عن عُراقها * أي تبرى اللحم عن العظم وقيل العَرْقُ الذي قد أُخذَ أكثر لحمه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وتناول عَرْقاً ثم صلى ولم يتوضأ وروى عن أم اسحق الغنوية انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة وبين يديه ثَرِيدةٌ قالت فناولني عَرْقاً العَرْقُ بالسكون العظم اذا أُخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُه وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طُفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتُتَمَشَّش العظامُ ولحمُها من أطيب اللُّحمان عندهم وجمعه عُراقٌ قال ابن الاثير وهو جمع نادر يقال عَرَقْتُ العظمَ وتَعَرَّقْتُه اذا أخذتَ اللحم عنه بأسنانك نَهْشاً وعظم مَعْروقٌ اذا أُلْقِي عنه لحمه وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يليه * ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العظامِ

قال الجوهري والعَرْقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظمَ أَعْرُقُه بالضم عَرْقاً ومَعْرَقاً وقال

أُكُفُّ لساني عن صديقي فان أُجَأْ * اليه فاني عارقٌ كلَّ مَعْرَقِ

والعَرْقُ الفِدْرَةُ من اللحم وجمعها عُراقٌ وهو من الجمع العزيز قال ابن السكيت ولم يجئ شئ من الجمع على فُعال الا احرف منها تُؤَام جمع تَوْأَم وشاة رُبَّى وغنم رُبابٌ وظِئْرٌ وظُؤارٌ وعَرْقٌ وعُراقٌ ورِخْلٌ ورُخالٌ وفَرِيرٌ وفُرارٌ قال ولا نظير لها قال ابن برى وقد ذكر ستة أحرف أخر وهي رُذال جمع

رذل ورذال جمع رذل وبساط جمع بسط الناقة تخلى مع ولدها لا تمنع منه وثناء جمع ثني الشاة تلد في السنة مرتين وظهار جمع ظهر للريش على السهم وبراء جمع بري فصارت الجملة اثني عشر حرفا والعرام مثل العراق قال والعظام اذا لم يكن عليها شيء من اللحم تسمى عراقا واذا جردت من اللحم تسمى عراقا وفي الحديث لو وجد أحدهم عرقا سمينا أو مرماتين وفي حديث الاطعمة فصارت عرقة يعني ان اضلاع السلق قامت في الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف أبو زيد وقول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لان العراق العظام ولكن يقال ثريدة كثيرة الوذر وأنشد * ولا تهدن معروق العظام * قال والمعروق العظام مثل العراق وحكى ابن الاعرابي في جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وأنشد

يبيت ضيفي في عراق ملس * وفي شمول عرضت للنحس

أي ملس من الشحم والنحس الريح التي فيها غبرة وعرق العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه والمعرق حديدة يبرى بها العراق من العظام يقال عرقت ما عليه من اللحم بمعرق أي بشفرة واستعار بعضهم التعرق في غير الجواهر أنشد ابن الاعرابي في صفة ابل وركب

يتعرقون خلالهن ويتقي * منها ومنهم مقطع وجريح

أي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلالهن ويتقي أي يسقط منها ومنهم أي من هذه الابل واعرقه عرقا اعطاه اياه ورجل معروق وفي الصحاح معروق العظام ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخد وفرس معروق ومعترق اذا لم يكن على قصبه لحم ويستحب من الفرس ان يكون معروق الخدين قال

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

ويروى معروقة الجنبين واذا عري لحياها من اللحم فهو من علامات عتقها وفرس معرق اذا كان مضمرا يقال عرق فرسك تعريقا أي أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب رهل لحمه والعوارق الاضراس صفة غالبة والعوارق السنون لانها تعرق الانسان وقد عرقته تعرقه وتعرقته وأنشد سيبويه

اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبي اليتيم

أنث لان بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض اصابعه ومثله كثير وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه قال اجارتنا كل امرئ ستصيبه * حوادث الا تبتر العظم تعرق

قوله جردت من اللحم يعني من معظمه اه

وقوله انشده ثعلب * ايام أَعْرَقَ بى عامُ المَعاصِمِ * فسره فقال معناه ذهب بلحمى وقوله عام المعاصم قال معناه بلغ الوسخ الى مَعَاصِمى وهذا من الجَدْب قال ابن سيده ولا أدرى ماهذا التفسير وزاد الياء فى المَعاصِم ضرورة والعَرَقُ كل مضفور ومُصْطَف واحدته عَرَقَةٌ قال أبو كبير

نَغْدُوا فنترك فى المَزَاحِف من ثَوَى * ونُقِرُّ فى العَرَقات من لم يُقْتَلِ

يعنى نأسرهم فنشدهم فى العَرَقات وفى حديث الظهار انه أُتِىَ بعَرَقٍ من تمر قال ابن الاثير هو زَبِيل منسوج من نسائج الخُوص وكل شىء مضفور فهو عَرَقٌ وعَرَقَة بفتح الراء فيهما قال الازهرى رواه أبو عبيد عَرَق وأصحاب الحديث يخففونه والعَرَقُ السَّفِيفَةُ المنسوجة من الخوص قبل ان تجعل زَبِيلا والعَرَقُ والعَرَقَةُ الزَّبِيل مشتق من ذلك وكذلك كل شىء يُصْطَفُّ والعَرَقُ الطير اذا صَفَّتْ فى السماء وهى عَرَقَة أيضا والعَرَقُ السطر من الخيل والطير الواحد منها عَرَقة وهو الصف قال طفيل الغنوى يصف الخيل

كأنهنّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ * سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليلِ مَبْلُولُ

قال ابن برى العَرَقُ جمع عَرَقَة وهى السطر من الخيل وصَدَّرَ الفرسُ فهو مُصَدِّر اذا سبق الخيل بصَدْره قال دكين * مُصَدِّرٌ لاوَسَطٌ ولاتَالْ * وصَدَّرْنَ اخرجن صُدُورهن من الصف ورواه ابن الاعرابى صُدِّرْنَ من عَرَقٍ أى صَدَرْنَ بعدما عَرِقْنَ يذهب الى العَرَق الذى يخرج منهن اذا أُجرين يقال فرس مُصَدَّر اذا كان يعرق صَدْرُه ورفعتُ من الحائط عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ أى صفا أو صفين والجمع أَعْراق والعَرَقَةُ طُرَّةٌ تنسج وتخاط على طرف الشُّقَّة وقيل هى طرة تنسج على جوانب الفُسْطاط والعَرَقَةُ خشبية تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّبِنِ قال الجوهرى وكذلك الخشبة التى توضع مُعْتَرِضَة بين سافَىِ الحائط وفى حديث أبى الدرداء انه رأى فى المسجد عَرَقَةً فقال غَطُّوها عنا قال الحربى اظنها خشبة فيها صورة والعَرَقَةُ آثار اتباع الابل بعضها بعضا والجمع عَرَقٌ قال

* وقد تَسَجَّبْنَ بالفَلاة عَرَقَا * والعَرَقَةُ النِّسْعَةُ والعَرَقاتُ النُّسوع قال الاصمعى العِراقُ الطِّبابَةُ وهى الجلدة التى تغطى بها عيون الخُرَز وعِراقُ المزادة الخَرْز المَثْنِىّ فى أسفلها وقيل هو الذى يجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خُرِزَ فى أسفل القربة فاذا سوى ثم خُرِزَ عليه غير مَثْنِىّ فهو طِباب قال أبو زيد اذا كان الجلد أسفل الاِداوَة مَثْنيا ثم خرز عليه فهو عِراقٌ والجمع عُرُق وقيل عِراقُ القربة الخَرْز الذى فى وسطها قال

يَرْبُوعُ ذا القَنازِعِ الدِّقاقِ * والوَدْعِ والاَحْوِيَةِ الاَخْلاقِ * بِى بِىَ أَرْباقَكَ من أَرْباقِ

وحيث خُصْياك الى المآقى * وعارض بجانب العراق

هذا اعرابى ذكره يونس انه رأى امرأة ترقص ابنه وسمعه ينشد هذه الابيات فقوله * وعارض بجانب العراق * العارض ما بين الثنايا والاضراس ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها وقوله بجانب العراق شبّه اسنانه فى حسن نبتتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة لان خرزه متسرد مستو ومثله قول الشماخ وذكر أتنا وردن وخشين بالصائد فنفرن على تتابع واستقامة فقال

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعاف على جنب الشريعة كارز

شككن بأحساء الذناب على هدى * كما شك فى ثنى العنان الخوارز

وأنشد أبو على فى مثل هذا المعنى

وشعب كشك الثوب شكس طريقه * مدارج صوحيه عذاب مخاصر

عنى فما حسن نبتة الاضراس متناسقها كتناسق الخياطة فى الثوب لان الخائط يضع ابرة الى أخرى شكة فى اثر شكة وقوله شكس طريقه عنى صغره وقيل لصعوبة مرامه ولما جعله شعبا لصغره جعل له صوحين وهما جانبا الوادى كما تقدم والدليل على انه عنى فما قوله بعد هذا

تعسفته بالليل لم يهدنى له * دليل ولم يشهد له النعت جابر

ابو عمرو والعراق تقارب الخرز يضرب مثلا للامر يقال لامره عراق اذا استوى وليس له عراق وعراق السفرة خرزها المحيط بها وعرقت المزادة والسفرة فهى معروقة عملت لها عراقا وعراق الظفر ما أحاط به من اللحم وعراق الاذن كفافها وعراق الركيب حاشيته من أدناه الى منتهاه والركيب النهر الذى يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور فى موضعه والجمع من كل ذلك أعرقة وعرق والعراق شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع والعراق من بلاد فارس مذكر سمى بذلك لانه على شاطئ دجلة وقيل سميت عراقا لقربها من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا وقيل سمى عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمى به لتواشج عروق الشجر والنخل به كأنه أراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمى به العجم سمته ايران شهر معناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق قال الازهرى قال ابو الهيثم زعم الاصمعى ان تسميتهم العراق اسم عجمى معرب انما هو ايران شهر فاعربته العرب فقالت عراق وايران شهر موضع الملوك قال أبو زبيد

ما نعى باحة العراق من النا * س بجرد تعدو بمثل الاسود

ويروى باحة العراق ومعنى باحة العراق ناحيته والباحة الساحة ومنه اباح دارهم الجوهرى العراقُ بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسى معرب قال ابن برى وقد جاء العراقُ اسم الفناء الدار وعليه قول الشاعر

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

واللحاظُ ههنا فناء الدار أيضا وقيل سمى بعراق المزادة وهى الجلدة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خُرِزَ فى أسفلها لان العراقَ بين الريف والبرّ وقيل العراقُ شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراقٌ لانه على شاطئ دجلة والفرات عداءً حتى يتصل بالبحر وقيل العراقُ معرب وأصله ايراق فعربته العرب فقالوا عراق والعراقان الكوفة والبصرة وقوله

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر اؤون فى شام ولا فى عراق

انما نكره لانه جعل كل جزء منه عراقا وأعرقنا أخذنا فى العراق وأعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدى

فان تتهموا أُنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أُعرق

وحكى ثعلب اعترقوا فى هذا المعنى وأما قوله انشده ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الاقياظ نُجْدُ المرابع

نُجُدٌ ههنا جمع نَجْدِىّ كفارسى وفُرْس فسره فقال هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقيل هى التى تطلب الماء فى القيظ والعراقُ مياه بنى سعد بن مالك وبنى مازن وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال هذه ابل عراقية ولم يفسره ويقال أعرق الرجلُ فهو مُعْرِقٌ اذا أخذ فى بلاد العراق قال أبو سعيد المُعْرِقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفى حديث عمر قال لسلمان أين تأخذ اذا صدرت أعلى المُعرِّقة أم على المدينة ذكره ابن الاثير المُعرِّقة وقال هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وعراقُ الدار فناء بابها والجمع أعرقة وعُرُق وجرى الفرس عَرَقا أو عَرَقين أى طلقا أو طلقين والعرقُ الزبيب نادر والعرقة الدرّة التى يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عَرْق وأصله عرقوٌ الا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم انما تختص بهذا الضرب الافعال نحو سَرُو وبَهُو ودَهُو هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فاذا أدى قياس الى مثل هذا فى الاسماء رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها التنوين ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت

قوله عداء أى تتابعا يقال عاديته اذا تابعته كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الاصل

الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيا كما يفعلون فى هذا الضرب من التصريف أنشد سيبويه * حتى تقضى عرقى الدلى * والعرقاة العرقوة قال

احذر على عينيك والمشافر * عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب فى ثقلها وقيل فى سرعة هويها لو الكاسر التى تكسر من جناحها للانقضاض وعرقيت الدلو عرقاة جعلت لها عرقوة وشددتها عليها الاصمعى يقال للخشبتين اللتين يعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهى العراقى واذا شددتهما على الدلو قلت قد عرقيت الدلو عرقاة قال الجوهرى عرقوة الدلو بفتح العين ولا تقل عرقوة وانما يضم فعلوة اذا كان ثانيه نونا مثل عنصوة والجمع العراقى قال عدى بن زيد يصف فرسا

فحملنا فارسا فى كفه * راعبى فى ردينى أصم

وأمرناه به من بينها * بعد ما انصاع مصرا أو كصم

فهى كالدلو بكف المستقى * خذلت منها العراقى فانجذم

أراد بقوله منها الدلو وبقوله انجذم السجل لان السجل والدلو واحد وان جمعت بحذف الهاء قلت عرق وأصله عرقو الا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق فى جمع حقو وفى الحديث رأيت كأن دلوا دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقى جمع عرقوة الدلو وذات العراقى الداهية سميت بذلك لان ذات العراقى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية يقال لقيت منه ذات العراقى قال عوف بن الاحوص

لقيتم من تدرئكم علينا * وقتل سراتنا ذات العراقى

والعرقوتان من الرحل والقتب خشبتان تضمان ما بين الواسط والمؤخرة والعرقوة كل أكمة منقادة فى الارض كأنها جثوة قبر مستطيلة ابن شميل العرقوة أكمة تنقاد ليست بطويلة من الارض فى السماء وهى على ذلك تشرف على ما حولها وهو قريب من الارض أو غير قريب وهى مختلفة مكان منها لين ومكان منها غليظ وانما هى جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله والعراقى ما اتصل من الاكام وآض كأنه جرف واحد طويل على وجه الارض وأما الاكمة فانها تكون ملمومة وأما العرقوة فتطول على وجه الارض وظهرها قليلة العرض لها سند وقبلها نجاف وبراق ليس بسهل ولا غليظ جدا ينبت فأما ظهره فغليظ خشن لا ينبت خيرا

والعَرْقُوَة والعَرَاقِى من الجبال الغليظُ المنقاد فى الارض يمنعك من علوه وليس يُرْتَقى لصعوبته وليس بطويل وهى العُرْقُ أيضا قال الازهرى وبه سميت الداهية ذات العَرَاقِى وقيل العِرْقُ جُبَيْل صغير منفرد قال الشماخ

ما ان يزال لها شأوٌ يقدّمها * مُجَرَّبٌ مثل طُوط العِرْق مجدول

وقيل العِرْقُ الجبل وجمعه عُرُوق والعَرَاقى عند أهل اليمن التَّرَاقى وعَرَقَ فى الارض يَعْرِقُ عَرْقا وعُرُوقا ذهب فيها وفى الحديث قال ابن الأكوع خرج رجل على ناقة ورقاء وأنا على رحلى فاعترقتها حتى أخذتُ بخطامها يقال عَرَقَ فى الارض اذا ذهب فيها وفى حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشى فى ركابه تَعَرَّقْ فى ظل ناقتى اى امش فى ظلها وانتفع به قليلا قليلا والعَرَقُ الواحد من أعراق الحائط ويقال عَرِقَ عَرَقا أو عَرَقين أبو عبيد عرق اذا أكل وعرق اذا كسل وصارعه فتعرّقه وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت ابطك تصرعه بعد وعِرْق وذات عِرْق والعِرْقان والأعراق وعُرَيْق كلها مواضع وفى الحديث انه وقّت لأهل العراق ذات عِرْق هو منزل معروف من منازل الحاج يُحْرِم أهل العراق بالحج منه سمى به لأن فيه عِرْقا وهو الجبل الصغير وقيل العِرْقُ من الارض سَبَخة تنبت الطَّرْفاء وعلم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم يُسْلِمون ويحجون فبين ميقاتهم قال ابن السكيت مادون الرمل الى الريف من العراق يقال له عراق وما بين ذات عرق الى البحر غَوْرٌ وتِهامة وطَرَفُ تهامة من قبل الحجاز مدارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق قال الجوهرى ذات عِرْق موضع بالبادية وفى حديث جابر خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العِرْق من الجبل الذى دون الخندق نكب وفى حديث ابن عمر أنه كان يصلى الى العِرْق الذى فى طريق مكة ابن الاعرابى عُرَيْقة بلاد باهلة يبذبل والقَعاقع وعارق اسم شاعر من طيّ سمى بذلك لقوله

لئن لم تُغَيِّر بعض ما قد صنعتم * لأنْتَحِيَنْ للعظم ذو أنا عارقه

قال ابن برى هو لقيس بن جروة وابن عرقان رجل من العرب (عزق) العَزَقُ علاج فى عسر ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّق وعَزُوقٌ فيه شدة وبخل وعسر فى خلقه من ذلك والعَزِقُ السيئ الاخلاق واحدهم عَزِقٌ ويقال هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ وعَزَقَ الارض يَعْزِقُها عَزْقا شقها وكربها ولا يقال ذلك فى غير الارض والمِعْزَقة والمِعْزَق المَرُّ من حديد ونحوه مما يحفر به وجمعه المعازق قال ذو الرمة

نُثيرُ بها نقع الكُلابِ وأنتمُ * تُثيرون قيعان القرى بالمعازق

قوله وعرق فى الارض الخ من باب ضرب وجلس كما نقله شارح القاموس عن الصاغانى اهـ مصححه

وأرضٌ مَعْزوقة اذا شققتها بفأس أو غيره ويقال لتلك الأداة التى تشق بها الارض مِعْزَقَةٌ ومِعْزَقٌ وهى كالقَدُوم وأكبر منها قال ابن برى المِعْزقة ما تُعْزَقُ به الارض فأساً كانت أو مِسْحاةً أو سِكَّةً قال وهى البيلة المُعَقَّفة وقال بعضهم هى الفُؤُوس واحدها مِعْزَقة قال وهى فأس لرأسها طرفان وأعْزَقَ اذا عمل بالمِعْزَقة وهى المَرُّ الذى يكون مع الحفارين وأنشد المفضل

* يا كُفَّ ذُوقى نَزَوانَ المِعْزَقَة * وفى حديث سعيد سأله رجل فقال تكاريتُ من فلان أرضا فعَزَقْتُها أى أخرجت الماء منها قال ابن الاثير وفى الحديث لا تَعْزِقُوا أى لا تقطعوا وعَسِقَ به وعَزِقَ به اذا لصق به والعَزُوقُ والعَزُوقُ كله حمل الفُسْتق فى السنة دون لُبّ لا ينعقد لُبُّه وهو دباغ وعَزوقته تقبضه وانشد

ماتصنعُ العَنْزُ بذى عَزُوقِ * يُنبيهُ العَزُوقُ فى جلدها

وذلك لانه يدبغ جلدها بالعَزُوقِ ابن الاعرابى العَزُوقُ الفستق وقيل العَزُوقُ حمل شجر بَشِعُ الطعم وعَزَقْتُ القومَ تَعْزيقاً اذا هزمتهم وقتلتهم والعَزيقُ مطمئنٌ من الارض يمانية (عسق) عَسِقَ به يَعْسَقُ عَسَقاً لزق به ولزمه وأُولِعَ به وكذلك تَعَسَّقَ قال رؤبة

ولا ترى الدهر عنيفاً أرفقا * منه بها فى غيره وأبقا * الفاً وحباً طالما تَعَسَّقَا

وعَسِقَ به وعَسِكَ به بمعنى واحد والعرب تقول عَسِقَ بى جُعَلُ فلان اذا ألحّ عليه فى شئ يطالبه وعَسِقَت الناقةُ بالفحل أربّت وكذلك الحمار بالأتان قال رؤبة

فَعَفَّ عن أسرارها بعد العَسَقْ * ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وفى خُلُقه عَسَقٌ أى التواء وضيق والعَسَقُ العرجون الردئ أسَدِيَّةٌ وفى التهذيب العُسُقُ عراجين النخل واحدها عَسَقٌ والعَسَقُ الظلمة كالغَسَق عن ثعلب وأنشد

انا النَّسُمُو للعَدُوِّ حَنَقا * بالخيل أكداساً تُثير عَسَقا

كنى بالعَسَقِ عن ظلمة الغبار والعَسَقُ الشراب الردئ الكثير الماء حكاه أبو حنيفة والعُسُق المتشددون على غرمائهم فى التقاضى والعُسُق اللقّاحون فأما قول سحيم

فلو كُنتُ وَرْداً لونه لعَسِقْنَنى * ولكن رَبّى شانَنى بسوادِيا

فليس بشئ انما قلب الشين سينا للسواد وضعف عبارته عن الشين وليس ذلك بلغة انما هو كاللثغ (قال محمد بن المكرم) هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شانَنى فى البيت نفسه أو يجعلها من عَسِقَ به أى لزمه وقد ذكر فى كتابه فى ترجمة خبت وقد استشهد

قوله والعسق الشراب الخ كذا هو بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس انه العسقة كسفينة فليحرر اه مصححه

بيت

بيت شعر للخيبري اليهودي

ينفعُ الطيبُ القليلُ من الرز * قِ ولا ينفعُ الكثيرُ الخبيتُ

فذكر فيه ما صورته سأل الخليلُ الاصمعيَّ عن الخبيت في هذا البيت فقال له أراد الخبيث وهي لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكتير بالتاء أيضا وانما كان ينبغي لك ان تقول انهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ومن الممكن ان يكون ابن سيده رحمه الله ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظة شانئي في البيت لانها لا معنى لها واعتذر عن لفظة عسقني لالمامها بمعنى لزق ولزم فاراد أن يُعلم انه لم يقصد هذا المعنى وانما هو قصد العشق لا غير وانما عجمته وسواده أنطقاه بالسين في موضع الشين والله اعلم (عسبق) العسبق شجر مر الطعم (عسلق) العسلق والعسلق كل سبع جرىء على الصيد والانثى بالهاء والجمع عسالق والعسلق الخفيف وقيل الطويل العنق والعسلق الظليم قال الراعي * بحيث يلاقي الآبدات العسالق * والعسلق الثعلب والعسلق السراب قال ابن بري العسلق الذئب قال والعسلق والعسالق والعسلق الطويل الخفيف والانثى عسلقة قال أوس يصف النعامة * عسلقة ربداء وهو عسلق *

(عشق) العشق فرط الحب وقيل هو عجب المحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه يعشقه عشقا وعشقا وتعشقه وقيل التعشق تكلف العشق وقيل العشق الاسم والعشق المصدر قال رؤبة * ولم يضعها بين فرك وعشق * ورجل عاشق من قوم عشاق وعشيق مثال فسيق كثير العشق وامرأة عاشق بغير هاء وعاشقة والعشق والعسق بالشين والسين المهملة اللزوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمعشق العشق قال الاعشى

* وما بي من سقم وما بي معشق * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق ايهما أحمد فقال الحب لان العشق فيه افراط وسمي العاشق عاشقا لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا قطعت والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر عن الزجاج وزعم ان اشتقاق العاشق منه وقال كراع هي عند المولدين اللبلاب وجمعها العشق والعشق الاراك أيضا ابن الاعرابي العشق المصلحون غروس الرياحين ومسووها قال والعشق من الابل الذي يلزم طروقته ولا يحن الى غيرها أبو عمرو يقال للناقة اذا اشتدت ضبعتها قد هدمت وهوست وبلمت وتم الكت وعشقت وأبلمت فهي مبلاس وأربت مثله (عشرق) العشرق شجر وقيل نبت واحدته عشرقة قال أبو حنيفة العشرق من الاغلاث وهو شجر يفترش على الارض عريض الورق وليس له شوك

ولا يكاد يأكله شئ الا أن يصيب المعزى منه شيأ قليلا قال الاعشى

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْوَاسًا اذا انْصَرَفَتْ * كما استعان بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قال وأخبرنى بعض اعراب ربيعة ان العِشْرِقَةَ ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتُثْمِرُ ثمرا كثيرا وثمره سِنَفَةٌ فى كل سِنَفَةٍ سطران من حب مثل عَجَمِ الزبيب سواء وقيل هو مثل حب الحِمِّص وهو يؤكل مادام رطبا ويطبخ وهو طيب وقوله

كأنّ صوتَ حَلْيِها المُناطِقِ * تَهَزُّجُ الرياحِ بالعَشارِقِ

اما أن يكون جمع عِشْرِقَةٍ واما أن يكون جمع الجنس الذى هو العِشْرِقُ وهذا لا يطرد وعُشارِقُ اسم وقيل مكان قال الازهرى العِشْرِقُ من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار الا انه أعظم منه وأكبر اذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا وله حَمْلٌ كحمل الغار الا انه أعظم منه وحكى عن ابن الاعرابى العِشْرِقُ نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس وحكى ابن برى عن الاصمعى العِشْرِقُ شجرة قدر ذراع لها حب صغار اذا جف صوتت بمر الريح (عشنق) العَشْنَقَةُ الطول والعَشَنَّقُ الطويل الجسم وامرأة عَشَنَّقَةٌ طويلة العنق ونعامة عَشَنَّقَةٌ كذلك والجمع العَشانِقُ والعَشانِيقُ والعَشَنَّقُونَ قال الاصمعى العَشَنَّقُ الطويل الذى ليس بمُثْقَلٍ ولا ضخم من قوم عَشانِقَةٍ قال الراجز

وتحتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنِّقِ * من طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

وفى حديث أم زرع ان احدى النساء قالت زَوْجِى العَشَنَّقُ ان أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وان أَسْكُتْ أُعَلَّقْ العَشَنَّقُ هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له مَنْظَرًا بلا مَخْبَرٍ لان الطول فى الغالب دليل السَّفَه وقيل هو السيئ الخلق قال الازهرى تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فان ذكرتُ مافيه من العيوب طلقنى وان سَكَتُّ تركنى معلقة لا أَيِّمًا ولا ذاتَ بَعْلٍ (عفق) عَفَقَ الرجلُ يَعْفِقُ عَفْقًا ركب رأسه فمضى وعَفَقَتِ الابل تَعْفِقُ عَفْقًا وعُفُوقًا أُرْسِلَتْ فى المرعى فمَرَّتْ على وجوهها وعَفَقَتْ عن المَرْعَى الى الماء رجعت وكل ذاهب راجع عافِقٌ وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا وعَفَقانًا وعَنَقَتِ الابل تَعْفِقُ عَفْقًا اذا كان يرجع الى الماء كل يوم أو كل يومين وانه لَيَعْفِقُ أى يكثر الرجوع ويقال انه لَيَعْفِقُ الغنمَ بعضها على بعض تَعْفِيقًا أى يردها على وجهها والعَفْقُ سرعة الايراد وكثرته يقال انك لتَعْفِقُ أى تكثر الرجوع قال الراجز

تَرْعَى الغَضَى من جانِبَيْ مُشَفِّقِ * غِبًّا ومَنْ يَرْعَى الحُمُوضَ يَعْفِقِ

أى من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بدا من العَفْقِ ويروى يَغْفِقِ بالغين المعجمة قال

ابن

ابن برى ومثله لابى النجم * حتى اذا ما انصرفت لم تعنق * وانعفق القوم فى حاجتهم أى مضوا وأسرعوا وأعفق الرجل اذا أكثر الذهاب والمجىء فى غير حاجة وعافق الذئب الغنم اذا عاث فيها ذاهبا وجائيا ورجل معفاق الزيارة أى لا يزال يجىء ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب * اذا جئت اكثار الكلام المعيبا

وفى النوادر والاعتفاق انثناء الشئ بعد انشبابه وهو صرف عن رأيه والعفق الاقبال والادبار والعفق السرعة فى العدو والعفوق والعفاق شبه الخنوس عفق يعفق أى خنس وارتد ورجع ومنه قول لقمان فى حديث فيه طول خذى منى أخى ذا العفاق صفاق أفاق يهمل البكرة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وقد عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعفقة الغيبة عفق الرجل أى غاب يقال لا يزال فلان يعفق العفقة أى يغيب الغيبة قال ابن برى والعفاق السرعة وقال قال ذو الخرق الطهوى يخاطب الذئب

عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه فانك ذو عفاق

والعفق العطف والمنعفق المنعطف ويقال المنصرف عن الماء وعفق يعفق عفقا ضرط وقيل هى الضرطة الخفية يقال للرجل وغيره عفق بها وخبج بها اذا ضرط والعفق الضراطون فى المجالس وكذبت عفاقته أى استه اذا حبق والعفاقة الاست والعفق الأستاه والعفاق الفرج لكثرة لحمه وعفق الرجل نام قليلا ثم استيقظ ثم نام وعنقه عنقات ضربه ضربات واعتفق القوم بالسيوف اذا اجتلدوا وعفق الشئ يعفقه عفقا جمعه أوضمه اليه وعافقه معافقة وعفاقا عالجه وخادعه قال قرط يصف الذئب * عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة والعفق الذئاب التى لا تنام ولا تنيم من الفساد واعتفق الاسدفريسته عطف عليها فافترسها وقال وما أسلمن أسود العريشين يعتفق السائلين اعتفاقا

وتعفق فلان بفلان اذا لاذ به وتعفق الوحشى بالاكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر قال علقمة

تعفق بالارطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكليب

أى تعوذ بالارطى من المطر والبرد قال الازهرى سمعت العرب تقول للذى يثير الصيد ناجش وللذى يثنى وجهه ويرده عافق يقال اعفق على الصيد أى اثنه واعطفها قال رؤبة

فما اشتلاها صفقة للمنصفق * حتى تردى أربع فى المنعفق

يعنى عيرا أورد أتنه الماء فرماها الصياد فصفقها العير ليخرجها فرماها الصياد فى منعفقها

كذا بياض بالاصل

قوله والعفاق هو بهذا الضبط فى الاصل وفى شرح القاموس ككتاب وحرر اه مصححه

أى فى مكان عَفْق العير اياها وعفق العير الأتان يعفقها عفقا سفدها وعفقها عفقا اذا أتاها مرة بعد مرة يقال للحمار باكها يبوكها بوكا وللفرس كامها كوما وعفق الرجل جاريته اذا جامعها والعَفْق كثرة الضراب وعِفاق وعَفاق ومُعَفَّق اسماء وعفاق اسم رجل أكلته باهلة فى قحط أصابهم قال الشاعر

فلو كان البكاء يرد شيأ * بكيت على يزيد أو عفاق

هما المرآن اذ ذهبا جميعا * لشأنهما بحزن واحتراق

قال ابن برى البيتان لمتمم بن نويرة وصوابه بكيت على بحير وهو أخو عفاق وقال غفاق بغين معجمة وهو ابن مُلَيك ويقال ابن أبى مليك وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم وكان بسطام بن قيس أغار على بنى يربوع فقتل عفاقا وقتل بجيرا أخاه بعد قتله عفاقا فى العام الاول وأسر أباهما أبا مليك ثم أعتقه وشرط عليه ان لا يغير عليه قال ابن برى ويقوى قول من قال ان باهلة أكلته قول الراجز

ان عفاقا أكلته باهله * تمششوا عظامه وكاهله

والعَفْقة لعبة يجمع فيها التراب والعيفقان نبت يشبه العرفج (عفلق) العَفْلَق بتسكين الفاء الضخم المسترخى ابن سيده العفلق والعفلق الفرج الواسع الرخو قال

كل مِشَانٍ نما تشد المنطقا * ولا تزال تخرج العفلقا

المشان السليطة وامرأة عفلقة وعفنكة ضخمة الركب وقال آخر فى العفلق

* يا ابن رطوم ذات فرج عفلق * وقد رواه قوم غلفق بالغين المعجمة ولم يذكر ابن خالويه فى الفرج الاعفلق بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام واستشهد الجوهرى بهذا الرجز أيضا

* ويا ابن رطوم ذات فرج عفلق * الجوهرى وربما سمى الفرج الواسع عفلقا وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل واللام زائدة ابن سيده والعفلوق الاحمق (٢) (عقق) عقه يعقه عقا فهو معقوق وعقيق شقه والعقيق وادى الحجاز كانه عق أى شق غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الالف واللام لانه جعل الشئ بعينه على ما ذهب اليه الخليل فى الاسماء الاعلام التى أصلها الصفة كالحرث والعباس والعقيقان بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعنى بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعنى بها العقيق الذى هو وادى الحجاز وان يعنى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد كأبانين قال امرؤ القيس فافرده للنظم

كأن أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجاد مزمل

قوله واستشهد الجوهرى الخ لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بايدينا اه مصححه

(٢) هذا أول الجزء التاسع عشر من سبعة وعشرين جزأ من تجزئة المؤلف

قال

قال ابن سيده وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما فى الثبات والخِصْب والقَحْط وانه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدَيْن فقالوا هذان أبانانِ بَيِّنَيْن ونظير هذا افرادهم لفظ عرفات فأما اثبات الالف واللام فى العَقِيقَيْن فعلى حد ثباتهما فى العقيق وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقَ قال أبو منصور ويقال لكل ما شَقَّه ماء السيل فى الارض فأنهره ووسعه عَقِيق والجمع أَعِقَّةٌ وعَقَائق وفى بلاد العرب أربعة أَعِقَّة وهى أودية شقتها السيول عادِيَّة فمنها عَقِيق عارض اليمامة وهو وادٍ واسع مما يلى العَرَمة تتدفق فيه شِعابُ العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عَقِيقٌ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل وفى الحديث أيكم يحب أن يَغْدُوَ الى بُطْحان العَقِيقِ قال ابن الاثير هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذى ورد ذكره فى الحديث انه وادٍ مبارك ومنها عَقِيقٌ آخر يَتَدَفَّقُ ماؤه فى غَوْرَىْ تِهامة وهو الذى ذكره الشافعى فقال ولو أَهَلُّوا من العَقِيق كان أحبَّ الىَّ وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَّتَ لاهل العِراق بطن العَقِيقِ قال أبو منصور أراد العَقِيقَ الذى بالقرب من ذات عِرْق قبلها بمَرْحلة أو مرحلتين وهو الذى ذكره الشافعى فى المناسك ومنها عَقِيقُ القَنَانِ تجرى اليه مياه قُلَلِ نجد وجباله وأما قول الفرزدق

قِفِى وَدِّعِينَا يا هُنَيْدُ فانَّنِى * أرى الحَىَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيا

فان بعضهم قال أراد شاموا البرق من ناحية اليمن والعَقّ حفر فى الارض مستطيل سمى بالمصدر والعَقَّةُ حفرة عميقة فى الارض وجمعها عَقّات وانْعَقَّ الوادى عَمُقَ والعَقائق النِّهاءُ والغُدرانُ فى الاخاديد المُنْعَقَّة حكاه أبو حنيفة وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأة

اذا خَرَجَتْ من بيتها راقَ عَيْنَها * مُعَوَّذُه وأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

يعنى ان هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها مُعَوَّذ النبت حول بيتها والمُعَوَّذ من النبت ما ينبت فى أصل شجر أو حجر يستره وقيل العقائق هى الرمال الحمر ويقال عَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا اذا استدَرَّته كأنها تشقه شقًّا قال الهذلى يصف غيثا

حارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وانْـ * ـقارَ به العَرْضُ ولم يُشْمَلِ

حارَ تَحيَّر وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه وانْقارَ به العَرْضُ أى كأن عرضَ السحاب انقار به أى وقعت منه قطعة وأصله من قُرْتُ جَيْبَ القميص فانقار وقُرْتُ عينه اذا قلعتها وسحابة مُعَقَّقة اذا عُقَّت فانْعَقَّتْ أى تَبَعَّجَتْ بالماء وسحابة عَقّاقة اذا دفعت ماءها

قوله فقالوا هذان الخ فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة وصف به معرفة لان أبانان وضع ابتداء علما على الجبلين المشار اليهما ولم يوضع أولا مفردا ثم ثنى كما وضع لفظ عرفات جمعا على الموضع المعروف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علما على معينين بل لانسانين بزولان ويشار الى أحدهما دون الآخر فكان نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لانه نكرة وصفت به نكرة أفاده ياقوت

وقد عقت قال عبد بنى الحسحاس يصف غيثا

فمر على الانهاء فانثج مزنه * فعق طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقت السحابة بمعنى قال أبو وجزة * واعتق منبعج بالوبل مبقور * ويقال للمعتذر اذا أفرط فى اعتذاره قد اعتق اعتقاقا ويقال سحابة عقاقة منشقة بالماء وروى شمر أن المعقر بن حباب البارقى قال لبنته وهى تقوده وقد كف بصره وسمع صوت رعد أى بنية ماترين قالت أرى سحابة سحماء عقاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسير وان قال أى بنية وائلى الى قفلة فانها لاتنبت الا بمنجاة من السيل شبه السحابة بحولاء الناقة فى تشققها بالماء كتشقق الحولاء وهو الذى يخرج منه الولد والقفلة الشجرة اليابسة كذلك حكاه ابن الاعرابى بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة وفى نوادر الاعراب اهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكأن اللام مبدل منه وفيه نظر وعق والده يعقه عقا وعقوقا ومعقة شق عصا طاعته وعق والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعقق وعق وعاق أنشد ابن الاعرابى للزفيان

أنا أبو المقدام عقا فظا * بمن أعادى ملطسا ملطا * أكظه حتى يموت كظا

ثمت أعلى رأسه الملوطا * صاعقة من لهب تلظى

والجمع عققة مثل كفرة وقيل أراد بالعق المر من الماء العقاق وهو القعاع الملوط سوط أو عصا بنزع بها رأسه كذا حكاه ابن الاعرابى والصحيح الملوظ وانما شدد ضرورة والمعقة العقوق قال النابغة

أحلام عاد وأجساد مطهرة * من المعقة والآفات والأثم

وأعق فلان اذا جاء بالعقوق وفى المثل أعق من ضب قال ابن الاعرابى انما يريد به الانثى وعقوقها انها تأكل أولادها عن غير ابن الاعرابى وقال ابن السكيت فى قول الاعشى

فانى وما كلفتمونى بجهلكم * ويعلم ربى من أعق وأحوبا

قال أعق جاء بالعقوق وأحوب جاء بالحوب وفى الحديث قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضى الله عنه يوم أحد حين مر به وهو مقتول ذق عقق أى ذق جزاء فعلك يا عاق وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك يعنى كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق والعقق البعداء من الاعداء والعقق أيضا قاطعو الارحام ويقال عاققت فلانا أعاقه عقاقا اذا خالفته قال ابن برى عق والده يعق عقوقا ومعقة قال هنا وعقاق مبنية على الكسر مثل حذام ورقاش قالت عمرة بنت دريد ترثيه

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على دُرَيْدٍ * بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ العَنَاقِ

جَزَى عَنَّا الإِلهُ بَنِي سُلَيْمٍ * وعَقَّتْهُم بما فعلوا عَقَاقِ

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن عُقُوقِ الأُمَّهات وهو ضد البِرِّ وأصله من العَقِّ الشَّقِّ والقطع وإنما خص الأُمهات وإن كان عُقُوقُ الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيمًا لأن لعُقُوقِ الأمهات مزيّة في القبح وفي حديث الكبائر وعدّ منها عقوقَ الوالدين وفي الحديث مَثَلُكُم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها إلا بالذي هو خير لها هو مستعار من عُقُوقِ الوالدين وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ انشق والانْعِقاقُ تشقق البرق والتَّبَوُّجُ تَكَشُّفُ البرق وعَقِيقَتُهُ شعاعه ومنه قيل للسيف كالعَقِيقَة وقيل العَقِيقَةُ والعُقَقُ البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول وعَقِيقَةُ البرق ما انْعَقَّ منه أي تَسَرَّبَ في السحاب يقال منه انْعَقَّ البرقُ وبه سمي السيف قال عنترة

وسَيْفِي كالعَقِيقَةِ فهو كِمْعِي * سِلاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا

وانْعَقَّ الغبار انشق وسطع قال رؤبة * إذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا * وانْعَقَّ الثوبُ انشق عن ثعلب والعَقِيقَةُ الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد قال امرؤ القيس

يا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً * عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وكذلك الوَبَرُ لذي الوَبَرِ والعِقَّةُ كالعَقِيقَة وقيل العِقَّةُ في الناس والحُمُرِ خاصة ولم تسمع في غيرهما كما قال أبو عبيدة قال رؤبة * طَيَّرَ عنها النَّسْرَ حَوْلِيَّ العِقَقْ * ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عَقِيقَةٌ لأنها تحلق وجعل الزمخشري الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه وفي الحديث إن انفرقت عَقِيقَتُهُ فَرَقَ أي شعره سمي عَقِيقَةً تشبيها بشعر المولود وأَعَقَّتِ الحامل نبتت عَقِيقَةُ ولدها في بطنها وأَعَقَّتِ الفرس والأتان فهي مُعِقٌّ وعَقُوقٌ وذلك إذا نبتت العَقِيقَةُ في بطنها على الولد الذي حملته وأنشد لرؤبة

قد عَتَقَ الأَجْدَعُ بعد رِقِّ * بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وأنشد أيضا في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُوقٌ وجمعها عُقُقٌ * سِرًّا وقد أَوَّنَّ تَأْوِينَ العُقُقْ * أَوَّنَّ شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالأتان العَقُوق وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها ويروى أَوَّنَّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّل يريد الواحد منها والعَقَاقُ بالفتح الحمل وكذلك العَقَقُ قال عدي بن زيد

قوله سرا الخ صدره كما في الصحاح
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق

وتَرَكَتْ العَيْرَ يدمي نحره * ونحوصاً سمحجاً فيها عقق

وقال أبو عمرو أظهرت الاتان عقاقاً بفتح العين اذا تبين حملها ويقال للجنين عقاق وقال

جوانح يمزعن مزع الظبا * لم يتركن لبطن عقاقا

أى جنينا هكذا قال الشافعى العقاق بهذا المعنى فى آخر كتاب الصرف وأما الاصمعى فانه يقول العقاق مصدر العقوق وكان أبو عمرو يقول عقت فهى عقوق وأعقت فهى معق واللغة الفصيحة أعقت فهى عقوق وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة وفى التهذيب يوم أسبوعه فقيده بالسابع واسم تلك الشاة العقيقة وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى العقيقة عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة وفيه انه عق عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما وروى عنه انه قال مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وفى الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه ان أباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق عنه وأصل العقيقة الشعر الذى يكون على رأس الصبى حين يولد وانما سميت تلك الشاة التى تذبح فى تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال فى الحديث أميطوا عنه الأذى يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى يحلق عنه وهذا من الاشياء التى ربما سميت باسم غيرها اذا كانت معها أو من سببها فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر وفى الحديث انه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى باحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير الاسم القبيح والعقيقة صوف الجذع والجنيبة صوف الثنى قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعقيق وعقة بالكسر وأنشد لابن الرقاع يصف العير

تحسرت عقة عنه فأنسلها * واجتاب أخرى جديداً بعدما ابتقلا

مولع بسواد فى أسافله * منه اكتسى وبلون مثله اكتحلا

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لما تربع وأكل بقول الربيع أنسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أى اكتساه قال أبو منصور ويقال لذلك الشعر عقيق بغيرهاء ومنه قول الشماخ

أطار عقيقه عنه نسالا * وأدمج دمج ذى شطن بديع

أراد شعره الذى ولد عليه انه أنسله عنه قال والعق فى الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عقيقة لانها ان كانت على رأس الانسى حلقت فقطعت وان

كانت

كانت على البهيمة فانها تنسلها وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح فيشق حلقومها ومريئها وودجاها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق ويقال للصبي اذا نشأ مع حى حتى شب وقوى فيهم عقت تميمته فى بنى فلان والاصل فى ذلك ان الصبي مادام طفلا تعلق أمه عليه التمائم وهى الخرز تعوذه من العين فاذا كبر قطعت عنه ومنه قول الشاعر

بلاد بها عق الشباب تميمتى * وأول أرض مس جلدى ترابها

وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا ختن والعقوق من البهائم الحامل وقيل هى من الحافر خاصة والجمع عقق وعقاق وقد أعقت وهى معق وعقوق فعقق على القياس وعقوق على غير القياس ولا يقال معق الا فى لغة رديئة وهو من النوادر وفرس عقوق اذا انعق بطنها واتسع للولد وكل انشقاق فهو انعقاق وكل شق وخرق فى الرمل وغيره فهو عق ومنه قيل للبرق اذا انشق عقيقة وقال أبو حاتم فى الاضداد زعم بعض شيوخنا ان الفرس الحامل يقال لها عقوق ويقال أيضا للحائل عقوق وفى الحديث أتاه رجل معه فرس عقوق أى حائل قال وأظن هذا على التفاؤل كانهم أرادوا انها ستحمل ان شاء الله وفى الحديث من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أى حملت والاعقاق بعد الاقصاص فالاقصاص فى الخيل والحمر أول ثم الاعقاق بعد ذلك والعقيقة المزادة والعقيقة النهر والعقيقة العصابة ساعة تشق من الثوب والعقيقة نواة رخوة كالعجوة تؤكل ونوى العقوق نوى هش لين رخو الممضغة تأكله العجوز أو تلوكه وتعلفه الناقة العقوق ألطافا لها فلذلك أضيف اليها وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الاعراب فى باديتها وفى المثل أعز من الابلق العقوق يضرب لما لا يكون وذلك ان الابلق من صفات الذكور والعقوق الحامل والذكر لا يكون حاملا واذا طلب الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكأنه طلب أمرا لا يكون أبدا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال أمرها اليها وقد قعدت عن الولد وأبت أن تتزوج فقال فولنى مكان كذا فقال معاوية متمثلا

طلب الابلق العقوق فلما * لم ينله أراد بيض الانوق

والانوق طائر يبيض فى قنن الجبال فبيضه فى حرز الا أنه مما لا يطمع فيه فمعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع فى الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد ومن أمثال العرب السائرة فى الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه كلفتنى الابلق العقوق ومثله كلفتنى بيض الانوق وقوله أنشده ابن الاعرابى فلو قبلونى بالعقوق أتيتهم * بألف أوديه من المال أقرعا

يقول لو أتيتهم بالأبلق العقوق ما قبلوني وقال ثعلب لو قبلوني بالابيض العقوق لاتيتهم بالف وقيل العقوق موضع وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذى أنشده ابن الاعرابى وقال يريد ألف بعير والعقيقة سهم الاعتذار قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء القتيل و يعرضون عليهم الدية و يسألون العفو عن الدم فان كان وليه قويا حميا أبى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا و بين خالقنا علامة للامر والنهى فيقول لهم الآخرون ما علامتكم فيقولون نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ولم يرضوا الا بالقود وان رجع نقيا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية وصالحوا قال فما رجع هذا السهم قط الا نقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم وقال شاعر من أهل القتيل وقيل من هذيل وقال ابن برى هو للأشعر الجعفى وكان غائبا عن هذا الصلح

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا * ياليتنى فى القوم اذ مسحوا اللحى

قال وعلامة الصلح مسح اللحى قال أبو منصور وأنشد الشافعى للمتنخل الهذلى

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

أخبر انهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم والوضح ههنا اللبن ويروى عقوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وعق بالسهم رمى به نحو السماء وماء عق مثل قع وعقاق شديد المرارة الواحد والجميع فيه سواء وأعقت الارض الماء أمرته وقول الجعدى

بحرك بحر الجود ما أعقه * ربك والمحروم من لم يسقه

معناه ما أمره وأما ابن الاعرابى فقال أراد ما أقعه من الماء القع وهو المر أو الملح فقلب وأراه لم يعرف ماء عقا الا هو وعرفه فحمل الفعل عليه ولم يحتج الى القلب و يقال ماء قعاع وعقاق اذا كان مرا غليظا وقد أقعه الله وأعقه والعقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة ورأيت فى حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها قال أبو القاسم سئل ابراهيم الحربى عن الحديث لا تختموا بالعقيق فقال هذا تصحيف انما هو لا تخيموا بالعقيق أى لا تقيموا به لانه كان خرابا والعققة التى يلعب بها الصبيان وعقعق الطائر بصوته جاء وذهب والعقعق طائر معروف من ذلك وصوته العقعقة قال ابن برى وروى ثعلب عن اسحق الموصلى ان العقعق يقال له الشجبى وفى حديث النخعى يقتل المحرم العقعق قال ابن الاثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب

قال وانما أجازقتله لانه نوع من الغربان وعقّة بطن من النمر بن قاسط قال الاخطل

ومُوقَّع أثرُ السِّفار بخَطْمه * من سُودعقّة أو بنى الجَوّال

المُوقَّع الذى أثّر القَتَب فى ظهره وبنو الجَوّال فى بنى تغلب ويقال للدلو اذا طلعت من البئر ملأى قدعقّت عقًّا ومن العرب من يقول عقّت تعقية وأصلها عقّقت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا احداها ياء كما قالوا تظنّيت من الظن وأنشد ابن الاعرابى * عقّت كما عقّت دلوف العقبان * شبه الدلو وهى تشق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب تدلف فى طيرانها نحو الصيد وعقّان النخل والكروم ما يخرج من أصولها واذا لم تقطع العقّان فسدت الاصول وقد أعقّت النخلة والكرمة أخرجت عقّانها وفى ترجمة عقق القعقعة والعقعقة حركة القرطاس والثوب الجديد (علق) علق بالشئ علقًا وعلقه نشب فيه قال جرير

اذا علقت مخالبه بقرن * أصاب القلب أوهتك الحجابا

وفى الحديث فعلقت الاعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وقال أبو زبيد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت رأى العين أسود أحمرا

وهو عالق به أى نشب فيه وقال اللحيانى العلق النشوب فى الشئ يكون فى جبل أو أرض أو ما أشبهها وأعلق الحابل علق الصيد فى حبالته أى نشب ويقال للصائد أعلقت فأدرك أى علق الصيد فى حبالتك وقال اللحيانى الاعلاق وقوع الصيد فى الحبل يقال نصب له فأعلقه وعلق الشئ علقًا وعلق به علاقة وعلوقًا لزمه وعلقت نفسه الشئ فهى علقة وعلاقية وعلقنة لهجت به قال فقلت لها والنفس منى علقنة * علاقية تهوى هواها المضلل

ويقال للامر اذا وقع وثبت * علقت معالقها وصرّ الجندب * وهو كما يقال جف القلم فلا تتعن قال ابن سيده وفى المثل * علقت معالقها وصرّ الجندب * يضرب هذا للشئ تأخذه فلا تريد أن يفلتك وقالوا علقت مراسيها بذى رمرام وبذى الرمرام وذلك حين اطمأنت الابل وقرت عيونها بالمرتع يضرب هذا لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه وأصله ان رجلا انتهى الى بئر فأعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائى برشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال * علقت معالقها وصرّ الجندب * أى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل ويقال للشيخ قد علق الكبر معالقه جمع معلق وفى الحديث فعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شئ وقع موقعه فقد علق معالقه والعلاقة

قوله وفى ترجمة عقق بهامش الاصل ما نصه صوابه قعع اه

الهوى والحُبّ اللازم للقلب وقد عَلِقَها بالكسر عَلَقًا وعَلاقةً وعَلِقَ بها عُلوقًا وتَعَلَّقَها وتَعَلَّقَ بها وعُلِّقَها وعُلِّقَ بها تَعْليقًا أَحبها وهو مُعَلَّقُ القلب بها قال الاعشى

عُلِّقْتُها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رجلًا * غيري وعُلِّقَ أُخرى غيرَها الرجلُ

وقول أبي ذؤيب

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلةٌ * تَظَلُّ لاصحاب الشَّقاء تُديرُها

أراد تَعَلَّقَ منها دَلالًا ومُقْلةً فقلب وقال اللحيانى العَلَقُ الهوى يكون للرجل فى المرأة وانه لذو عَلَقٍ فى فلانة كذا اعداه بفى وقالوا فى المثل نَظْرةٌ من ذى عَلَقٍ أى من ذى حُبٍّ قد عَلِقَ بمن هويه قال كثير

ولقد أَردْتُ الصبرَ عنكِ فعاقَنى * عَلَقٌ بقلبى من هواكِ قديمُ

وعَلِقَ حبُّها بقلبه هَوِيَها وقال اللحيانى عن الكسائى لها فى قلبى عِلْقُ حُبٍّ وعَلاقةُ حُبٍّ وعِلاقةُ حُبٍّ قال ولم يعرف الاصمعى عِلْقَ حب ولا عِلاقةَ حب انما عرف عَلاقةَ حُبٍّ بالفتح وعَلَقَ حُبٍّ بفتح العين واللام والعَلاقةُ بالفتح قال المَرّار الاسدى

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدما * أَفْنانُ رأسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

واعْتَلَقَهُ أى أحبه ويقال عَلِقَتْ فلانةُ عَلاقةً أحبتها وعَلِقَتْ هى بقلبى تشبثت به قال ذو الرمة

لقد عَلِقَتْ مَىٌّ بقلبى عَلاقةً * بَطِيئًا على مَرِّ الليالى انحلالُها

ورجل عِلاقِيَةٌ مثل ثَمانِيَةٍ اذا عَلِقَ شيأً لم يُقْلِعْ عنه وأَعْلَقَ أَظفارَه فى الشئ أَنْشبها وعَلَّقَ الشئَ بالشئ ومنه وعليه تَعْليقًا ناطه والعلاقة ما عَلَّقْتَه به وتَعَلَّقَ الشئَ عَلَّقَه من نفسه قال

تَعَلَّقَ ابريقًا وأَظْهرَ جَعْبةً * ليُهْلِكَ حَيًّا ذا أزُهاءٍ وجامِلِ

وقيل تَعَلَّقَ هنا لزمه والصحيح الاول وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّقَ به بمعنى ويقال تَعَلَّقْتُهُ بمعنى عَلَّقْتُهُ ومنه قول عبيد الله بن زياد لابى الاسود لو تَعَلَّقْتَ مَعاذةً لئلا تصيبك عين وفى الحديث من تَعَلَّقَ شيأً وُكِلَ اليه أى من عَلَّقَ على نفسه شيأً من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا انها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا وفى الحديث انه قال أَدُّوا العَلائقَ قالوا يا رسول الله وما العَلائقُ وفى رواية فى قوله تعالى وأَنكحوا الأَيامَى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العَلائقُ بينهم قال ما تَراضَى عليه أَهلوهم العَلائقُ المُهورُ الواحدة عَلاقةٌ قال وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقةٌ قال ابن برى فى هذا المكان والعِلْقةُ بالكسر الشَّوْذَرُ قال الشاعر

وما هى الا فى إِزارٍ وعِلْقةٍ * مُغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَما

وقد تقدم الاستشهاد به ويقال لم يبق لى عنده عُلْقةٌ أى شئ والعَلاقةُ ما يبلغ به من عيش والعُلْقةُ

والعَلَاقُ ما فيه بُلْغة من الطعام الى وقت الغذاء وقال اللحيانى ما يأكل فلان الا عُلْقةً أى ما يمسك نفسه من الطعام وفى الحديث وتَجْتَزِئُ بالعُلْقة أى تكتفى بالبُلْغة من الطعام وفى حديث الافك وانما يأكلن العُلْقة من الطعام قال الازهرى والعُلْقة من الطعام والمركب ما يُتَبَلَّغ به وان لم يكن تاما ومنه قولهم ارض من المَرْكب بالتَّعليق يضرب مثلا للرجل يُؤْمَر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عُلْقةً من الابل ساعة بعد ساعة و يقال هذا الكلام لنا فيه عُلْقةٌ أى بلغة وعندهم عُلْقةٌ من متاعهم أى بقية وعَلَقَ عَلاقًا وعُلوقًا أكل وأكثر ما يستعمل فى الجحد يقال ما ذقت عَلاقًا ولا عَلوقًا وما فى الارض عَلاقٌ ولا لَماقٌ أى ما فيها ما يتبلغ به من عيش و يقال ما فيها مَرْتَع قال الاعشى

وفَلَاةٍ كأنّها ظَهْرُ تُرْسٍ * ليسَ الا الرَّجيعَ فيها عَلَاقُ

الرجيع الجِرَّةُ يقول لا تجد الابل فيها عَلاقًا الا ما تردّه من جِرّتها وفى المثل ليس المُتَعَلِّق كالمُتَأَنِّق يريد ليس مَنْ عيشه قليل يَتَعَلَّق به كمن عيشه كثير يختار منه وقيل معناه ليس من يَتَبَلَّغ بالشئ اليسير كمن يتأنّق يأكل ما يشاء وما بالناقة عَلُوق أى شئ من اللبن وما ترك الحالب بالناقة عَلاقًا اذا لم يَدَعْ فى ضرعها شيأ والبَهْم تَعْلُقُ من الورَق تصيب وكذلك الطير من الثمر وفى الحديث أرواح الشهداء فى حواصل طير خُضْر تَعْلُق من ثمار الجنة قال الاصمعى تَعْلُق أى تناول بأفواهها يقال عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقًا وأنشد للكميت يصف ناقته

أوفوقَ طاويةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ * انْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقِ

يقول كأنّ قُتُودى فوق بقرة وحشية قال ابن الاثير هو فى الاصل للابل اذا أكلت العضاة فنقل الى الطير و رواه الفراء عن الدبيريين تَعَلَّقُ من ثمار الجنة وقال اللحيانى العَلْق أكل البهائم ورق الشجر عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقًا والصبى يَعْلُق يَمَصّ أصابعه والعَلُوقُ ما تَعْلُقه الابل أى ترعاه وقيل هو نبت قال الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ لاطَ العَلوقُ بهنّ احْمِرارَا

أى حَسَّن النبتُ ألوانها وقيل انه يقول رَعَيْنَ العَلوق حين لاط بهن الاحمرار من السِّمَن والخصب و يقال أراد بالعَلوق الولد فى بطنها وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقح وقال أبو الهيثم العَلوق ماء الفحل لان الابل اذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمرّت فكانت أنفس لها فى نفس صاحبها قال ابن برى الذى فى شعر الاعشى

بأجود منها بأدم الركا * ب لاط العلوق بهن احمرارا

قال وذلك ان الابل اذا سمنت صار الآدم منها أصهب والأصهب أحمر وأما عجز البيت الذى صدره * هو الواهب المائة المصطفا * ة فانه * اما مخاضا واما عشارا * والعلقى شجر تدوم خضرته فى القيظ ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف بعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق وتنون قال الجوهرى علقى نبت وقال سيبويه تكون واحدة وجمعا قال العجاج يصف ثورا

فحط فى علقى وفى مكور * بين توارى الشمس والذرور

وفى المحكم * يستن فى علقى وفى مكور * وقال ولم ينونه رؤبة وواحدته علقاة قال ابن جنى الالف فى علقاة ليست للتأنيث لمجىء هاء التأنيث بعدها وانما هى للالحاق ببناء جعفر وسلهب فاذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون لانها لو كانت للالحاق لنونت كما تنون ارطى ألا ترى أن من ألحق الهاء فى علقاة اعتقد فيها أن الالف للالحاق ولغير التأنيث فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد أن الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها وافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون اليه من أن الف علقى للتأنيث وبعير عالق يرعى العلقى والعالق أيضا الذى يعلق العضاه أى ينتف منها سمى عالقا لانه يعلق العضاه لطولها وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها أى رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها وهى ابل عوالق ورجل ذو معلقة أى مغير يعلق بكل شئ أصابه قال * أخاف ان يعلقها ذو معلقه * وجاء بعلق فلق أى الداهية وقد أعلق وأفلق وعلق فلق لا ينصرف حكاه أبو عبيد عن الكسائى ويقال للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق وهى الداهية لا يجرى مجرى عمر ويقال العلق الجمع الكثير والعولق الغول وقيل الكلبة الحريصة قال وكلبة عولق حريصة قال الطرماح

عولق الحرص اذا أمشرت * ساورت فيه سؤر المسامى

وقولهم هذا حديث طويل العولق أى طويل الذنب وقال كراع انه لطويل العولق أى الذنب فلم يخص به حديثا ولا غيره والعليقة البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم اذا خرجوا ممتارين ويدفع اليهم دراهم يمتارون له عليها قال الراجز

أرسلها عليقة وقد علم * ان العليقات يلاقين الرقم

يعنى انهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون فى حملها ويقال علقت مع فلان عليقة وأرسلت معه عليقة وقد علقها معه أرسلها وقال الراجز

إنا وجدنا علب العلائق * فيها شفاء للنعاس الطارق

وقيل يقال للدابة علوق وقال ابن الاعرابى العليقة والعلاقة البعير أو البعير إن يضمه الرجل الى القوم يمتارون له معهم قال الشاعر

وقائلة لا تركبن عليقة * ومن لذة الدنيا ركوب العلائق

شمر علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وقال فى قول امرئ القيس

بأى علاقتنا ترغبو * ن عن دم عمرو على مرثد

قال العلاقة النيل وما تعلقوا به عليهم مثل علاقة المهر والعلاقة المعلاق الذى يعلق به الاناء والعلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط وعلاقة السوط ما فى مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف والقوس وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف والسيف والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد وعلق الشئ خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل وتعلق به وتعلقه على حذف الوسيط سواء ويقال لفلان فى هذه الدار علاقة أى بقية نصيب والدعوى له علاقة وعلق الثوب من الشجر علقا وعلوقا بقى متعلقا به وفى حديث أبى هريرة رئى وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالأسطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه والعلق الجذبة فى الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما أعلق وقال اللحيانى وهى العلوق والمعالق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ما علق من عنب ولحم وغيره لا تطير له الامغرود لضرب من الكمأة ومغفور ومغثور ومغبور فى مغثور ومزمور لواحد مزامير داود عليه السلام عن كراع ويقال للمعلاق معلوق وهو ما يعلق عليه الشئ قال الليث أدخلوا على المعلوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حد المنخل والمدهن ثم أدخلوا عليه المدة وكل شئ علق به شئ فهو معلاقه ومعاليق العقود والشنوف ما يجعل فيها من كل ما يحسن وفى المحكم ومعاليق العقد الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والاعاليق كالمعاليق كلاهما ما أعلق ولا واحد للأعاليق وكل شئ علق منه شئ فهو معلاقه ومعلاق الباب شئ يعلق به ثم يدفع المعلاق فينفتح وفرق ما بين المعلاق والمغلاق أن المغلاق يفتح بالمفتاح والمعلاق يعلق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فينفتح وقد علق الباب وأعلقه ويقال علق الباب وأزلجه وتعليق الباب أيضا نصبه وتركيبه وعلق يده وأعلقها قال

وكنت اذا جاورت أعلقت فى الذرى * يدى فلم يوجد لجنبى مصرع

والمعلقة بعض أداة الراعى عن اللحيانى والعلقى نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوى عليه

قوله وقال اللحيانى الخ عبارة شرح القاموس والمعالق بغير ياء من الدواب هى العلاوق عن اللحيانى اه كتبه مصححه

وقال أبو حنيفة العُلّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم واذا نَشِب فيه شئ لم يكد يتخلص من كثرة شوكه وشَوْكُه حجز شداد قال ولذلك سمي عُلّيقًا قال وزعموا انها الشجرة التي آنس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيها النار واكثر منابتها الغياض والاشب وعلق به عَلَقًا وعلوقًا انعلق والعَلوق ما يعلق بالانسان والمنية عَلوق وعَلّاقة قال ابن سيده والعَلوق المنية صفة غالبة قال المفضل البكري وسائلة بثعلبة بن سَيْر * وقد عَلِقت بثعلبة العَلوقُ

يريد ثعلبة بن سيّار فغيره للضرورة والعُلَق الفواهي والعُلَق المنايا والعُلَق الاشغال أيضا وما بينهما عَلاقة اي شئ يتعلق به احدهما على الآخر ولى في الامر عَلوق ومُتَعلَّق اي مُفترض فاما قوله

عَيْنُ بَكَى لِسامَةَ بن لُؤَيّ * عَلِقَتْ مِلْ أُسامةَ العَلّاقهْ

فانه عنى الحية لتعلقها لانها عَلِقت زمام ناقته فلدغته وقيل العَلّاقة بالتشديد المنية وهي العَلوق أيضا ويقال لفلان في هذا الامر عَلاقة اي دعوى ومُتَعَلَّق قال الفرزدق

حملتُ من جَرْمٍ مناقبلَ حاجتي * كريمَ المُحَيّا مُشْنَقًا بالعَلائقِ

أي مستقلا بما يُعلَّق به من البنات والعَلَق الذي تُعلَّق به البَكَرة من القامة قال رؤبة

* قعقعةَ المِحْوَرِ خُطّافَ العَلَقْ * يقال اعرني عَلَقك أي أداة بكرتك وقيل العَلَق البَكَرة والجمع أعلاق قال * عيونُها خُزْرٌ لصوت الاعلاقْ * وقيل العَلَق القامة والجمع كالجمع وقيل العَلَق أداة البَكَرة وقيل هو البَكَرة وأداتها يعني الخُطّاف والرشاء والدلو وهي العَلَقة والعَلَق الحبل المُعَلَّق بالبَكَرة وأنشد ابن الاعرابي

كلا زَعَمتَ أنني مُكْفِيّ * وفوق رأسي عَلَقٌ مَلْوِيّ

وقيل العَلَق الحبل الذي في أعلى البَكَرة وأنشد ابن الاعرابي أيضا

بئس مقامُ الشيخِ الكرامهْ * مَحالةٌ صَرّارةٌ وقامهْ * وعَلَقٌ يَقْوُزُ قازَ الهامهْ

قال لما كانت القامة مُعلَّقة في الحبل جعل الزُّقاء له وانما الزُّقاء للبكرة وقال اللحياني العَلَق الرشاء والغَرْب والمِحْوَر والبَكَرة قال يقولون أعيرونا العَلَق فيُعارون ذلك كله قال الاصمعي العَلَق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويُلاقى بين طرفيهما العاليين بحبل ثم يُوتَدان على الارض بحبل آخر عدّ طرفاه للارض ويُعدّان في وتدين أُثبتا في الارض وتُعلَّق القامة وهي البَكَرة في أعلى الخشبتين ويُستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان ولا يكون العَلَق الا السانية وجملة الاداة من الخُطّاف والمِحْوَر والبَكَرة والنعامتين

قوله مل أسامة هكذا هو بالاصل مضبوطا وقد ذكر في مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته فانظره اه مصححه

وحبالها

وحبالها كذلك حفظته عن العرب وعلق القربة سير تعلق به وقيل علقها ما بقى فيها من الدهن الذى تدهن به ويقال كلفت اليك علق القربة لغة فى عرق القربة فاما علق القربة فالذى تشد به ثم تعلق واما عرقها فان تعرق من جهدها وقد تقدم وانما قال كلفت اليك علق القربة لان أشد العمل عندهم السقى وفى الحديث خطبنا عمر رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا لا تغالوا بصداق النساء فانه لو كان مكرمة فى الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم بها النبى صلى الله عليه وسلم ما أصدق امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتى عشرة أوقية وان الرجل ليغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة حتى يقول قد كلفت علق القربة وفى النهاية يقول حتى جشمت اليك علق القربة قال أبو عبيدة علقها عصامها الذى تعلق به فيقول تكلفت لك كل شئ حتى عصام القربة والمعلقة من النساء التى فقد زوجها قال تعالى فتذروها كالمعلقة وفى التهذيب وقال تعالى فى المرأة التى لا ينصفها زوجها ولم يخل سبيلها فتذروها كالمعلقة فهى لا أيم ولا ذات بعل وفى حديث أم زرع ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة والعليق القضيم يعلق على الدابة وعلقها علق عليها والعليق الشراب على المثل قال الازهرى ويقال للشراب عليق وأنشد لبعض الشعراء وأظن انه لبيد وانشاده مصنوع

اسق هذا وذا وذلك وعلق * لا تسم الشراب الا عليقا

والعلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلق به علقا خاصمه يقال لفلان فى أرض بنى فلان علاقة أى خصومة ورجل معلاق وذو معلاق خصيم شديد الخصومة يتعلق بالحجج ويستدركها ولهذا قيل فى الخصيم الجدل * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا * أى لا يدع حجة الا وقد أعد أخرى يتعلق بها والمعلاق اللسان البليغ قال مهلهل

ان تحت الأحجار حزما وجودا * وخصيما ألد ذا معلاق

ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والعلاق مقصور الالقاب واحدتها علاقية وهى أيضا العلائق واحدتها علاقة لانها تعلق على الناس والعلق الدم ما كان وقيل هو الدم الجامد الغليظ وقيل الجامد قبل أن ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه علقة وفى حديث سرية بنى سليم فاذا الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم الواحدة علقة وفى حديث ابن أبى أوفى انه بزق علقة ثم مضى فى صلاته أى قطعة دم منعقد وفى التنزيل ثم خلقنا النطفة علقة ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق والعلق دود أسود فى الماء معروف

الواحدة عَلَقة وعَلِق الدابةُ عَلَقاً تعلَّقتْ به العَلَقة وقال الجوهري عَلِقَت الدابةُ اذا شربت الماء فعلقت بها العَلَقة وعَلِقَتْ به عَلَقاً لزمته ويقال عَلِق العَلَقُ بحَنَك الدابة عَلَقاً اذا عَضَّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم وقد يُشْرَط موضعُ المَحاجم من الانسان ويُرْسَل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه والعَلَقَةُ دودة فى الماء تمص الدم والجمع عَلَق والإِعْلاقُ ارسال العَلَق على الموضع ليمص الدم وفى الحديث اللُّدودُ أحب اليّ من الاعْلاق وفى حديث عامر خير الدواء العَلَق والحجامة العَلَق دُوَيْبَّةٌ حمراء تكون فى الماء تَعْلَق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان والمَعْلوق من الدواب والناس الذى أخذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب والعَلوقُ التى لا تحب زوجها ومن النوق التى لا تألف الفحل ولا تَرْأَمُ الولد وكلاهما على الفأل وقيل هى التى ترأم بأنفها ولا تدر وفى المثل عاملنا معاملة العَلوق ترأم فتشم قال

وبُدِّلْتُ من أمّ على شفيقة * عَلوقاً وشرُّ الامهات عَلوقُها

وقيل العَلوق التى عُطِفت على ولد غيرها فلم تَدِرّ عليه وقال اللحيانى هى التى ترأم بأنفها وتمنع درّتها قال أُفْنون التغلبى

أم كيف يَنْفع ما تأتى العَلوقُ به * رِئْمانُ أَنْفٍ اذا ما ضُنَّ باللبنِ

وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدى

وما تَجْحَى كِتاجِ العلو * قِ ما ترمن غِرَّة تَضْرِبِ

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهرى تضربُ برفع الباء وصوابها الخفض لانه جواب الشرط وقبله وكان الخليلُ اذا رابَنى * فعاتبته ثم لم يُعْتِبِ

يقول اعطانى من نفسه غير ما فى قلبه كالناقة التى تُظْهر بشمِّها الرأم والعطف ولم ترأمه والمُعالق من الابل كالعَلوق ويقال عَلَّق فلان راحلته اذا فسخ خطامها عن خَطْمها وألقاه عن غاربها ليهنئها والعِلْق المال الكريم يقال عِلْقُ خير وقد قالوا عِلْقُ شرّ والجمع أعلاق ويقال فلان عِلْقُ علم وتِبْعُ علم وطِلْب علم ويقال هذا الشئ عِلْقُ مَضَنّة أى يُضَنّ به وجمعه أعلاق ويقال عِرْق مَضِنّة بالراء وقد تقدم وقال اللحيانى العِلْق الثوب الكريم أو الترس أو السيف قال وكذا الشئ الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العَلوق والعِلْق بالكسر النفيس من كل شئ وفى حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا الواحد علق بالكسر سمى به لتعلُّق القلب به والعِلْق أيضا الخمر لنفاستها وقيل هى القديمة منها قال

قوله الروحانيين هكذا بالاستفاد من الاصل وحرره اه

اذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فى سَاب

أراد سابئا فخفف وأبدل وهو الزق أو الدن والعَلَق فى الثوب ما عَلِقَ به وأصاب ثوبى عَلَقٌ بالفتح وهو ما عَلِقَه فجذبه والعِلْقُ والعِلْقَةُ الثوب النفيس يكون للرجل والعِلْقَةُ قميص بلا كمين وقيل هو ثوب صغير يتخذ للصبى وقيل هو أول ثوب يلبسه المولود قال

وماهى الا فى ازار وعِلْقَةٍ * مُغَارَ ابن هَمَّامٍ على حَىِّ خَثْعَما

ويقال ما عليه عِلْقَة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة ويقال العِلْقَة للصُّدْرة تلبسها الجارية تبتذل به قال امرؤ القيس

بأىِّ عَلاَقَتِنا تَرْغَبُو * نَ عن دم عَمْرٍو على مَرْثَدِ

وقد تقدم الاستشهاد به فى المهر قال أبو نصر أراد أىّ عَلاقتنا أى بأى الباء والعَلاقةُ التباعد فاراد أىّ ذلك تنكرهون أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به قال والعَلاقة ما كان من متاع أو مال أو عِلْقَةٌ أيضا وعِلْق للنفيس من المال وقيل كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليُقتل به فلم يرضوا وأرادوا أكثر من رجل برجل فقال بأى ضعف وعجز رأيتم منا اذ طمعتم فى أكثر من دم بدم والعُلْقَة نبات لا يلبث والعُلْقَةُ شجر يبقى فى الشتاء تَتَبَلَّغ به الابل حتى تُدرك الربيع وعَلَقَت الابل تَعْلُق عَلْقا وتَعَلَّقَت أكلت من عُلْقَة الشجر والعَلَقُ ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العُلْقَةُ بالضم وقال اللحيانى العَلاَئِقُ البضائع وعَلِقَ فلان يفعل كذا ظَلَّ كقولك طَفِقَ يفعل كذا قال الراجز

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

أى طَفِقَ يَرِدُه ويقال أحبه واعتاده وفى الحديث فَعَلِقُوا وجهه ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه والاعلاق رفع اللهاة وفى الحديث ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَعْلَقَت عنه من العُذْرة فقال عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكن بهذه العُلُق عليكم بكذا وفى حديث بهذا الاعلاق وفى حديث أم قيس دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم بابن لى وقد أعلقتُ عليه الاعلاقُ معالجة عُذْرة الصبى وهو وجع فى حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها هى أو غيرها يقال أَعْلَقَت عليه أمه اذا فعلت ذلك وغمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته أبو العباس أَعْلَقَ اذا غَمَزَ حلق الصبى المَعْذور وكذلك دَغَر وحقيقة أَعْلَقْتُ عنه أزلت عنه العَلوق وهى الداهية قال الخطابى المحدثون يقولون أَعْلَقْتُ عليه وانما هو أَعْلَقْتُ عنه أى دَفَعْتُ عنه ومعنى أَعْلَقْتُ عليه أوردت عليه العَلُوقَ أى ما عذبته به من دَغْرها ومنه قولهم أعلقتُ عَلَىَّ اذا أدخلت يدى فى

حلقى أنقبا وجاء فى بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق والاعلاق الدغر والمعلق العلبة اذا كانت صغيرة ثم الجنبة أكبر منها تعمل من جنب الناقة ثم الحوأبة أكبرهن والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معالق والمعالق العلاب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا الخمضى بالاكف رماحنا * اذا أرعشت أيديكم بالمعالق

والمعلقة متاع الراعى عن اللحيانى أو قال بعض متاع الراعى وعلقه بلسانه لحاه كسلقه عن اللحيانى يقال سلقه بلسانه وعلقه اذا تناوله وهو معنى قول الاعشى

نهار شراحيل بن قيس يريبنى * وليل أبى عيسى أمر وأعلق

ومعاليق ضرب من النخل معروف قال يذكر نخلا

لئن نجوت ونجت معاليق * من البق انى اذا لمرزوق

والعلاق شجر أو نبت وبنو علقة رهط الصمتومنهم العلقات جمعوه على حد الهبيرات وعلقة اسم وذو علاق جبل وذو علق اسم جبل عن أبى عبيدة وأنشد ابن أحمر

ما أم غفر على دعجاء ذى علق * ينفى القراميد عنها الاعصم الوقل

وفى حديث حليمة ركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أى ما يتصل بها و يلحقها وفى حديث ابن مسعود ان امرأة محكة كان بسلم نسليمتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أى من أين تعلمها وعمن أخذها وفى حديث المقدام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربى يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أى ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وعلقت المرأة أى حبلت وعلق الظبى فى الحبالة والعليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سبرندوريعا قالوا العليق مثال القبيطى وفى التهذيب فى هذه الترجمة روى عن على رضى الله عنه انه قال لنا حق ان نعطه نأخذه وان لم نعطه نركب أعجاز الابل قال الازهرى معنى قوله نركب أعجاز الابل أى نرضى من المركب بالتعليق لانه اذا منع التمكن من الظهر رضى بعجز البعير وهو التعليق والاولى بهذا ان يذكر فى ترجمة عجز وقد تقدم (علفق) ابن سيده العلفوق الثقيل الوخم (عمق) العمق والعمق البعد الى أسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادى قال

قوله سبرند كذا بالاصل والذى فى الصحاح سرند مضبوطا بكفرند اه

ابن برى ومنه قول الشماخ * وأفيح من روض الرباب عميق * أى بعيد وتعميق البئر وإعماقها جعلها عميقة وتقول العرب بئر عميقة ومعيقة بعيدة القعر وقد عمقت ومعقت وأعمقتها وأمعقتها وانها البعيدة العمق والمعق قال الله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قال الفراء لغة أهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق قال مجاهد فى قوله من كل فج عميق من كل طريق بعيد وقال الليث فى قوله من كل فج عميق ويقال معيق قال والعميق اكثر من المعيق فى الطريق وأعماق الارض نواحيها ويقال لى فى هذه الدار عمق اى حق ومالى فيها عمق اى حق والعمق البسر الموضوع فى الشمس لينضج عن ابى حنيفة قال وانا فيه شاك ورجل عمق الكلام لكلامه غور والعمق نبت وبعير عامق وابل عامقة تاكل العمق قال الجوهرى العمق بكسر العين شجر بالحجاز وتهامة قال ابن برى ويقال العمق أمر من الحنظل قال الشاعر

فأقسم أن العيش حلو إذا دنت * وهو إن نأت عنى أمر من العمق

والعمق موضع قال ابو ذؤيب

لما ذكرت أخا العمق تأوبنى * همى وأفرد ظهرى الاغلب الشيخ

والعمق بضم العين وفتح الميم موضع بمكة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى عمقا ورجع عرضه * هدرا كما هدر الفنيق المصعب

أراد العمق فغير وقد يكون عمق بلدا بعينه غير هذا قال الازهرى العمق موضع على جادة طريق مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق قال والعامة تقول العمق وهو خطأ قال وعمق موضع آخر وفى الحديث ذكر العمق قال ابن الاثير العمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها وعماق موضع وعمق أرض لمزينة ومافى النحى عمقة كقولك ما به عبقة عن اللحيانى أى لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وعمق النظر فى الامور تعميقا وتعمق فى كلامه أى تنطع وتعمق فى الامر تنوق فيه فهو متعمق وفى الحديث لو تمادى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعمق والعمق ما بعد من أطراف المفاوز والأعماق أطراف المفاوز البعيدة وقيل الاطراف ولم تحدد ومنه قول رؤبة

وقاتم الأعماق خاوى المخترق * مشتبه الاعلام لماع الخفق

ويقال الأعماق [بياض] المطمئن ويجوز أن تكون بعيد الغور وأعامق (٣) موضع قال الشاعر

قوله أخا العمق قال الصاغانى فيه ثلاث روايات بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اه قلت أما الكسر فهى رواية الباهلى ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعة اه شرح القاموس

(٣) قوله وأعامق موضع ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله فى ياقوت اه مصححه

بياض بالاصل

وقد كان منا منزلا نستلذه * أعامق برقاوانه فأجاوله

(عمشق) قال الازهرى فى ترجمة عمش العمشوش العنقود يؤكل ماعليه ويترك بعضه وهو العمشوق أيضا (عملق) العملق الجور والظلم والعملقة اختلاط الماء فى الحوض وخثورته وحكى ابن برى عن ابن خالويه العملق الاختلاط والخثورة ولم يقيده بماء ولا غيره وعملق ماؤهم قل والعملاق الطويل والجمع عماليق وعمالقة وعمالق بغير ياء الاخيرة نادرة وعملق وعملق وعمليق وعملاق اسماء والعمالقة من عاد وهم بنو عملاق قال الازهرى عملاق ابو العمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام وفى حديث خباب انه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط وقال أمع العمالقة هذا قرن قد طلع قال ابن الاثير العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد قال ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق قالوا والعملقة التعميق فى الكلام فشبه القصاص بهم لما فى بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه الجوهرى العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا فى البلاد (عنق) العنق والعنق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث قال ابن برى قولهم عنق هنعاء وعنق سطعاء يشهد بتأنيث العنق والتذكير أغلب يقال ضربت عنقه قاله الفراء وغيره وقال رؤبة يصف الآل والسراب

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * خارجة أعناقها من معتنق

ذكر السراب وانغماس الجبال فيه الى أعاليها والمعتنق مخرج أعناق الجبال من السراب أى اعتنقت فأخرجت أعناقها وقد يخفف العنق فيقال عنق وقيل من ثقل أنث ومن خفف ذكر قال سيبويه عنق مخفف من عنق والجمع فيهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق وغلظه عنق عنقا فهو أعنق والانثى عنقاء بينة العنق وحكى اللحيانى ما كان أعنق ولقد عنق عنقا يذهب الى النقل ورجل معنق وامرأة معنقة طويلا العنق وهضبة معنقة وعنقاء مرتفعة طويلة قال أبو كبير الهذلى

عنقاء معنقة يكون أنيسها * ورق الحمام جميمها لم يؤكل

ابن شميل معانيق الرمال حبال صغار بين أيدى الرمل الواحدة معنقة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فأدنى عنقه من عنقه وقيل المعانقة فى المودة والاعتناق فى الحرب قال

نطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد

وقد يجوز الافتعال في موضع المفاعلة فاذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل الأعانقه في الحالين قال الازهري وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعانق وكل في كل جائز والعنيق المعانق عن أبي حنيفة وأنشد

وما راعني الا زهاء معانقي * فأي عنيق بات لي لا أباليا

وفي حديث أم سلمة قالت دخلت شاة فأخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فأخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغي لك أن تعنقيها أي تأخذي بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهي الخيبة وفي الحديث انه قال للنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء في مسند أحمد وجاء في غيره ونعيق الشيطان فان صحت الاولى فتكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه وكلب أعنق في عنقه بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب وقد أعنقه قلده اياها وفي التهذيب والمعنقة القلادة ولم يخصص والمعنقة دويبة واعتنقت الدابة وقعت في الوحل فأخرجت عنقها والعانقاء جحر مملوء ترابا رخوا يكون للارنب واليربوع يدخل فيه عنقه اذا خاف وتعنقت الارنب بالعانقاء وتعنقتها كلاهما دست عنقها فيه وربما غابت تحته وكذلك اليربوع وخص الازهري به اليربوع فقال العانقاء جحر من جحرة اليربوع يملؤه ترابا فاذا خاف اندس فيه الى عنقه فيقال تعنق وقال المفضل يقال لجحرة اليربوع النافقاء والعانقاء والقاصعاء والنافقاء والراهطاء والداماء ويقال كان ذلك على عنق الدهر أي على قديم الدهر وعنق كل شئ أوله وعنق الصيف والشتاء أولهما ومقدمتهما على المثل وكذلك عنق السن قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك قال أخذت بعنق الستين أي أولها والجمع أعناق وعنق الجبل ما أشرف منه وقد تقدم والجمع كالجمع والمعتنق مخرج أعناق الجبال قال

* خارجة أعناقها من معتنق * وعنق الرحم ما استدق منها مما يلي الفرج والأعناق الرؤساء والعنق الجماعة الكثيرة من الناس مذكر والجمع أعناق وفي التنزيل فظلت أعناقهم لها خاضعين أي جماعاتهم على ما ذهب اليه أكثر المفسرين وقيل أراد بالأعناق هنا الرقاب كقولك ذلت له رقاب القوم وأعناقهم وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين والله أعلم بما أراد وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق لانه اذا خضع عنقه فقد خضع هو كما يقال قطع فلان اذا قطعت يده وجاء القوم عنقا عنقا أي طوائف قال الازهري اذا جاؤا فرقا كل جماعة منهم عنق قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قوله والمعنقة دويبة هكذا هو في الاصل مضبوطا وفي القاموس انه كمحدثة بضم الميم وفتح الحاء وصوب الشارح ما هنا اه مصححه

قوله أعناق الجبال اي حبال الرمل اه مصححه

أَبلغْ أَميرَ المؤمنينَ أَخا العراقِ اذا أَتيتا
أَنّ العراقَ وأهلَهُ * عُنُقٌ اليكَ فَهَيْتَ هَيْتا

أراد انهم أقبلوا اليك بجماعتهم وقيل هم مائلون اليك ومنتظروك و يقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أى رَسَلًا رَسَلًا وقَطِيعًا قطيعًا قال الاخطل

واذا المئون تَوا كَلَتْ أَعْناقُها * فاحْمِلْ هُناكَ على فَتًى حَمّالِ

قال ابن الاعرابى أَعْناقُها جماعاتها وقال غيره سادَاتها وفى حديث يخرج عُنُقٌ من النار أى تخرج قطعة من النار ابن شميل اذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُقٌ وفى الحديث لايزال الناس مختلفةً أعناقُهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأَعناق الرؤساء والكُبَراء كما تقدم و يقال هم عُنُقٌ عليه كقولك هم إِلْبٌ عليه وله عُنُقٌ فى الخير أى سابقة وقوله المؤَذِّنون أَطول الناس أَعْناقًا يوم القيامة قال ثعلب هو من قولهم له عُنُقٌ فى الخير أى سابقة وقيل انهم أكثر الناس أعمالا وقيل يُغْفَرُ لهم مَدَّ صوتهم وقيل يُزادون على الناس وقال غيره هو من طول الأعناق أى الرقاب لان الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الرَّوْح والنشاط متطلعون مُشْرَئِبُّون لأَنْ يُؤْذَنَ لهم فى دخول الجنة قال ابن الاثير وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادةً والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروى أطول إِعْناقًا بكسر الهمزة أى أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة وفى الحديث لايزال المؤمن مُعْنِقًا صالحًا مالم يُصِبْ دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة والعُنُقُ القطعة من المال والعُنُقُ أيضا القطعة من العمل خيرا كان أو شرا والعَنَقُ من السير المنبسط والعَنِيقُ كذلك وسير عَنَقٌ وعَنِيقٌ معروف وقد أَعْنَقَت الدابةُ فهى مُعْنِقٌ ومِعْناق وعَنِيق واستعار أبو ذؤيب الأعْناق للنجوم فقال

بأَطْيَبَ منها اذا ما النُّجو * مُ أَعْنَقْنَ مثلَ هَوادِى

وفى حديث مُعاذ وأبى موسى أنهما كانا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ومعه أصحابه فأَناخوا ليلةً وتَوَسَّدَ كُلُّ رجل منهم بذراع راحلته قالا فانتبهنا ولم نَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فاتبعناه فأخبرنا عليه السلام انه خُيِّرَ بين أن يدخل نصفُ أمته الجنة و بين الشفاعة وأنه اختار الشفاعة فانطلقنا مَعانِيقَ الى الناس نُبَشِّرهم قال شمر قوله مَعانِيقَ أى مسرعين يقال أَعْنَقْتُ اليه أُعْنِقُ إعْناقًا وفى حديث أصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا مُعانِقِينَ أى مسرعين من عانَقَ مثل أَعْنَقَ اذا سارَعَ وأَسرع ويروى فانطلقوا مَعانِيقَ ورجل مُعْنِقٌ وقوم

قوله بأطيب الخ هكذا هو فى الاصل وهو ناقص الآخر وحرره اه مصححه

معنقون

مُعنقون ومَعانيق قال القطامى

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالَنا من مُطْرِق * ما كنتُ أَحْسَبُها قريبَ المُعْنِق

وقال ذو الرمة أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدَّواثِرِ * بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ

المُعْنِقات المتقدمات منها والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير معروف وهما اسمان من أَعْنَقَ اعْناقًا وفى نوادر الاعراب أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ و بلاد مُعْلقة ومُعْنِقة بعيدة وقال أبو حاتم المَعانِقُ هى مُقَرَّضات الاَسْاقِ لها أطواق فى أعناقها ببياض و يقال عَنَّقَت السحابةُ اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشراق الشمس عليها وقال

ما الشُّرْبُ الا نَغَباتٌ فالصَّدَرْ * فى يوم غَيْمٍ عَنَّقَتْ فيه الصُّبُرْ

قال والعَنَقُ ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مُسْبَطِرٌ قال أبو النجم

يا ناقُ سِيرى عَنَقًا فَسِيحَا * الى سليمان فَنَسْتَرِيحَا

ونَصَبَ نَسْتريح لانه جواب الامر بالفاء وفرس مِعْناق أى جيد العَنَق وقال ابن برى يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَقَ قال الاعشى قد تجاوزتُها وتَحْتِى مَرُوحٌ * عَنْتَرِيسٌ نَعَّابةٌ مِعْناقُ

وفى الحديث انه كان يسير العَنَقَ فاذا وجد فَجْوةً نَصَّ وفى الحديث انه بعث سَرِيَّةً فبعثوا حَرامَ بن مِلْحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى سُلَيْمٍ فانْتَحَى له عامِرُ بن الطُّفَيْلِ فقتله فلما بلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَتْلُهُ قال أَعْنَقَ لِيَمُوتَ أى ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه والمُعْنِق ماصلُب وارتفع عن الارض وحوله سَهْل وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع مَعانيق توهموا فيه مِفْعالا لكثرة ما يأتيان معا نحو مُذْئِمٍ ومِذْآمٍ ومُذْكِرٍ ومِذْكارٍ والعَنْقاء أَكَمَة فوق جبل مشرف والعَناق الحَرّة والعَناق الانثى من المَعَز أنشد ابن الاعرابى لقُرَيْطٍ يصف الذئب

حَسِبْتَ بُغامَ راحلتى عَناقًا * وما هِىَ وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

فلو أنى رَمَيْتُكَ من قريب * لعاقَكَ عن دُعاء الذئب عاقِ

والجمع أَعْنُقٌ وعُنُقٌ وعُنُوقٌ قال سيبويه أما تكسيرهم اياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث واما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم اياه على أَفْعُل اذ كانا يعتقبان على باب فَعْل وقال الازهرى العَناق الانثى من أولاد المِعْزى اذا أتت عليها سنة وجمعها عُنوق وهذا جمع نادر وتقول فى العدد الأقل ثلاث أَعْنُق وأربع أَعْنُق قال الفرزدق

دَعْدِعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ أَنَّنِى * فى باذِخٍ يا ابن المَراغةِ عالِ

وقال أوس بن حجر فى الجمع الكثير

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفى حديث الضحية عندى عَناقٌ جَذَعَةٌ هى الانثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه لو منعونى عَناقاً مما كانوا يؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال ابن الاثير فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الاربعين منها اذا كانت كلها سخالاً ولا يكلف صاحبها مُسِنَّةً قال وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لاشئ فى السخال وفيه دليل على أن حَوْلَ النِّتاج حَوْلُ الامهات ولو كان يُستأنف لها الحول لم يوجد السبيلُ الى أخذ العَناق وفى حديث الشعبى نحن فى العُنُوق ولم نبلغ النُّوق قال ابن سيده وفى المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق يقول لما التّا العُنُوق بعد النُّوق يضرب الذى يكون على حالة حَسَنة ثم يركب القبيح من الامر ويَدَعُ حاله الاولى وينحط من عُلْو الى سُفْل قال الازهرى يضرب مثلا للذى يحطُّ عن مرتبته بعد الرفعة والمعنى انه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الابل ورائى الشاء عند العرب مَهِينٌ ذليل وراعى الابل عزيز شريف وأنشد ابن الاعرابى

لا أَذْبَحُ النّازِىَ الشَّبُوبَ ولا * أَسْلُخُ يوم المَقامة العُنُقَا

لا آكُلُ الغَثَّ فى الشتاء ولا * أَنْصَحُ ثَوْبِى اذا هو انْخَرَقا

وأنشد ابن السكيت أبولَ الذى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظفاره حتى أَنَسَّ وأَمْحَقا

وشاة مِعْناق تلد العُنُوق قال

لَهْفِى على شاةِ أَبِى السَّبّاقِ * عَتِيقةٍ من غنم عَتّاقِ * مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناقِ

والعَناقُ شئ من دوابّ الارض كالفَهْد وقيل عَناق الارض دُوَيْبَّةٌ أصغر من الفَهْد طويل الظهر تصيد كل شئ حتى الطير قال الازهرى عَناقُ الارض دابة فوق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفَهْد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شئ من الدواب يُوَبِّرُ أى يُعَفِّى أثره اذا عدا غيره وغير الارنب وجمعه عُنُوق أيضا والفرس تسميه سياه كُوش قال وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره وفى حديث قتادة عَناق الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السِّنَّوْر وأصغر من الكلب ويقال فى المثل لقى عَناقَ الارض وأُذُنَىْ عَناقٍ أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يصطاد به اذا عُلّم والعَناقُ الداهية والخيبة قال

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَناقِ

القارية طير أخضر تحبه الاعراب يشبهون الرجل السخى بها وذلك لانه ينذر بالمطر وصفهم بالجبن فهو يقول فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبايا كم وأبتم بالخيبة وقال على بن حمزة العناق فى البيت المنكر أى وأبتم بامر منكر وأذنا عناق وجاء بأذنى عناق عناق الارض أى بالكذب الفاحش أو بالخيبة وقال

اذا تمطين على القياق * لاقين منه أذنى عناق

يعنى الشدة أى من الحادى أو من الجمل ابن الاعرابى يقال منه لقيت أذنى عناق اى داهية وأمرا شديدا وجاء فلان بأذنى عناق اذا جاء بالكذب الفاحش ويقال رجع فلان بالعناق اذا رجع خائبا وضع العناق موضع الخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبر والعنقاء الداهية قال

*يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا * والدلو والديلم والزفيرا*

وكلهن دواه ونكر عنقاء وعنقفيرا وانما هى العنقاء والعنقفير وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا ترى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة قال

ولولا سليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب

وقيل سميت عنقاء لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس وقال الزجاج العنقاء المغرب طائر لم يره أحد وقيل فى قوله تعالى طيرا أبابيل هى عنقاء مغربة أبو عبيد من أمثال العرب طارت بهم العنقاء المغرب ولم يفسره قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده فى السماء ميل فكان ينتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منقضة فكانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقاء مغربا لانها تغرب بكل ما أخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت فضربتها العرب مثلا فى أشعارها ويقال ألوت به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء والعنقاء العقاب وقيل طائر لم يبق فى أيدى الناس من صفتها غير اسمها والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة بن عمرو والعنقاء اسم ملك والتأنيث عند الليث،

للفظ العَنْقاء والتعانيقُ موضع قال زهير

صَحا القلبُ عن سَلْمَى وقد كادَ لا يَسْلُو * وأَقْفَرَ من سَلْمَى التَعانيقُ فالثقْلُ

قال الازهرى ورأيت بالدهنا شبه منارة عادية مبنية بالحجارة وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها اعناق ذى الرمة لذكره اياها فى شعره فقال

ولا تحسبي شَجْي بك البيد كلّما * تلألأ بالغَوْر النجومُ الطَّوامِسُ

مَراعاتُكِ الاحلالَ ما بين شارعٍ * الى حيثُ حادَتْ عن عَناقِ الاواعِسُ

قال الاصمعى العَناق بالحمى وهو لغنيّ وقيل وادى العَناق بالحمى فى أرض غنيّ قال الراعى

* تحمّلنَ من وادى العَناق فثَهْمَدِ * والأَعْنَقُ فحل من خيل العرب معروف اليه تنسب بنات أعنق من الخيل وأنشد ابن الاعرابى

تظلُّ بناتُ أعنقَ مُسْرَجاتٍ * لرؤيتها يُرَحِّن ويَفْتَدِينا

ويروى مُسْرِجاتٍ قال أبو العباس اختلفوا فى أعنق فقال قائل هو اسم فرس وقال آخرون هو دهقان كثير المال من الدهاقين فمن جعله رجلا رواه مُسْرِجات ومن جعله فرسا رواه مُسْرَجات وأعنقت الثريا اذا غابت وقال

كأنى حين أعنقت الثريا * سُقيتُ الراحَ أوسَمًّا مَذُوفا

وأعنقت النجومُ اذا تقدمت للمغيب والمُعْنِقُ السابق يقال جاء الفرس مُعْنِقا ودابة مِعْناقٌ وقد أعنق وأما قول ابن أحمر فى رأس خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشرفةٍ * لا يُبتغى دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ فانه يصف جبلا يقول لا ينبغى ان يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها وقد عانقه اذا جعل يديه على عُنُقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا فهو عَنيقه وقال

وباتَ خيالُ طيفكِ لى عَنيقًا * الى أن حَيْعَلَ الداعى الفَلاحا

(عنبق) العَنْبَقة مجتمع الماء والطين ورجل عُنْبُق سيء الخلق (عندق) العُنْدُقة ثُغْرة السرة وقيل العُنْدُقة موضع فى أسفل البطن عند السرة كأنها ثُغرة النحر فى الحلقة ويقال ذلك فى العُنقود من العنب وفى حمل الأراك والبُطم ونحوه (عنزق) العَنْزَق السيء الخُلُق يقال عَنْزَق عليه عنزقة أى ضيّق عليه (عنشق) عَنْشَق اسم (عنفق) العَنْفَق خفة الشيء وقلته والعَنْفَقة ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها وقيل العنفقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن وقيل العَنْفَقة ما نبت على الشفة السفلى من الشعر قال

أَعْرِفُ منكم جُدُلَ العَواتِقِ * وشَعَرَ الأَقْفاءِ والعَنافِقِ

قال الازهرى هى شعرات من مقدمة الشفة السفلى ورجل بادى العَنْفَقَةِ اذا عرى موضعها من الشعر وفى الحديث انه كان فى عَنْفَقَتِه شعرات بيض (عهق) العَيْهَقَةُ والعَيْهَقُ النَّشاط والاسْتِنانُ قال * ان لِرِبْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا * قال أَبو منصور والذى سمعناه من الثقات الغَيْهَقُ بالغين المعجمة بمعنى النشاط وأَنشد

كأَنَّ ما بى من إِرَانى أَوْلَقُ * وللشَّبابِ شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

قال فالغَيْهَقُ بالغين معجمة محفوظ صحيح وأَما العيهقة بالعين المهملة فانى لا أَحفظها لغير الليث ولا أَدرى أَهى محفوظة عن العرب أَو تصحيف والعَيْهُقُ السرعة والعَيْهَقُ طائر وليس بثبت والعَيْهَقُ الغراب الاسود وقيل الغراب الاسود الجسيم وقيل هو البعير الاسود الجسيم وقيل هو الاسود من كل شئ وقيل هو الثور الذى لونه واحد الى السواد وقيل هو الخُطّاف الاسود الجبلى وقيل العَوْهَقُ لون ذلك الخُطّاف ابن الاعرابى الغَقَقَةُ العَواهِقُ قال وهى الخطاطيف الجَبَلِيَّةُ وقيل العَوْهَقُ هو الطائر الذى يسمى الأَخْيَل وقيل العَوْهَقُ لون كلون السماء مُشْرَب سوادا وعَوْهَقَ اللونُ صار كذلك وقيل العَوْهَقُ اللازَوَرْد الذى يصبغ به قال

* وهى وُرَيْقاءُ كلون العوهق * والعَوْهَقُ لون الرماد والعَوْهَقُ شجر وقيل العَوْهَقُ من شجر النَّبْع الذى تتخذ منه القِسِىّ أَجوده وأَنشد لبعض الرُّجّاز

انك لو شاهدتنا بالأَبْرَقِ * يوم نصافى كلّ عَضْبٍ مِخْفَقِ

وكلّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ * تضجّ ضَجَّ الحامِياتِ الزُّهَّقِ

قال ابن برى العَوْهَقُ لُباب النَّبْع وخياره وقال كذا فسره يعقوب وقوله أَنشده ابن الاعرابى

يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ مثل قوس العَوْهَقِ * قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلِّقِ

يجوز أَن يعنى بالقوس ههنا قَوْسَ قُزَحَ فيكون العَوْهَقُ على هذا لون السماء لان لونها كلون اللازَوَرْد واستجاز أَن يضيف القوس الى اللون لتشبثه بالمتلوّن الذى هو السماء ويجوز أَن يعنى هذا الشجر ان كانت تُعمل منه القِسِىّ قال ابن سيده وأَرى انه مثل لون العَوْهَق لانه قد تقدم ان العَوْهَقَ الخُطّاف الجبلىّ الاسود وأَنه الغراب الاسود وانه الثور الذى لونه واحد الى السواد وقوله * قَوْداءَ فاتت فَضْلَةَ المُعَلِّقِ * أَى فاتت أَن تُنال فيعلّق عليها فَضْلٌ مما يحتاج اليه نحو القَعْب والقَدَح وأَنشده مرة أُخرى ونسب لسالم بن قحفان * يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلون العَوْهَقِ *

وفسره فقال يعني الطائر الذي يقال له الأخيل ولونه أخضر أورق وقال ابن خالويه العوهق الصبغ شبه اللازورد والعوهقان نجمان الى جنب الفرقدين على نسق طريقهما مما يلي القطب قال

بحيث بارى الفرقدان العوهقا * عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل هما كوكبان يتقدمان بنات نعش والعوهق الطويل يستوي فيه الذكر والانثى قال الزفيان

وصاحبي ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

قال الجوهري قلت لاعرابي من بني سليم ما العوهق فقال الطويل من الربد وأنشد

كأنني ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلي أو كدرا محنقا

وناقة عوهق طويلة العنق والعوهق من النعام الطويل والعوهق فحل كان في الزمان الاول للعرب تنسب اليه كرام النجائب قال رؤبة * فيهن حرف من بنات العوهق * أبو عمرو العيهاق الضلال ولا أدري ما الذي عوهقك أي ما الذي رمى بك في العيهاق والعوهق الخطاف والعوهق الغراب الجبلي وقيل هو الشقراق وأنشد شمر

ظلت بيوم ذي سموم مطلق * بين عنيزات وبين الخرنق
تلوذ منه بخباء مسلق * بالارض لم يكفأ ولم يروق
اليك تشكو آربات مغلق * وحاديا كالسيذنوق الازرق
يتبعن سوداء كلون العوهق * لاحقة الرجل عنود المرفق

ومن ترجمة عهب أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه أي ضلاله وهو العيهاب والعيهاق (عوق) رجل عوق لا خير عنده والجمع أعواق ورجل عوق جبان هذلية وعاقه عن الشيء يعوقه عوقا صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك اذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف وأصل عاق عوق ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الواو في فعلت ألفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة ألفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عقت ثم نقلت الضمة الى الفاء لان أصله قبل القلب فعلت فصار عقت فهذه مراجعة أصل الا ان ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى ان أول أحوال هذه العين في صيغه انما هو قصة العين التي أبدلت منها الضمة وهذا كله تعليل ابن جني وتقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق وعاقتني العوائق الواحدة عائقة قال ويجوز عاقني وعتاقني بمعنى واحد والتعويق تربيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه الاخيرة عن ابن جني واعتاقه كله صرفه وحبسه ورجل عوقة وعوق وعوق أي ذو تعويق الاخيرة عن ابن الاعرابي

قوله وعوق هكذا بالاصل مضبوطا ككتف وفي شرح القاموس عوق كعنب عن ابن الاعرابي وضبطه بعض ككتف اه كتبه مصححه

الاعرابى قال أى ذو تعويق للناس عن الخير وتربيث لاصحابه لان علل الامور تحبسه عن حاجته
أنشد ابن برى للاخطل مُوطَّأ البيت محمود شمائلُه * عند الجمالة لا كزّ ولا عُوَقُ
وكذلك عيق وقيل عَيِق اتباع لضيق يقال عوق لوق وضيق ليق عيق ورجل عُوَق تعتاقه الامور
عن حاجته قال الهذلى فدًى لبنى لحيان أمى فانهم * أطاعوا رئيسًا منهم غير عُوَق
والعَوْق الرجل الذى لا خير عنده قال رؤبة فذاك منهم كل عَوْق أصلد * والعَوْق الامر
الشاغل وعوائق الدهر الشواغل من أحداثه والتعوّق التثبّط والتعويق التثبيط وفى التنزيل
قد يعلم الله المُعَوِّقين منكم المُعَوِّقون قوم من المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبى صلى الله عليه وسلم
وذلك أنهم قالوا لهم ما محمد وأصحابه الا أكلة رأس ولو كانوا لحما لالتقمهم أبو سفيان وحزبه فخلُّوهم
وتعالوا الينا فهذا تعويقهم اياهم عن نصرة النبى صلى الله عليه وسلم وهو تفعيل من عاق يعوق
وأما قول الشاعر فلو أنى رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق
انما أراد عائق فقلب وقيل هو على توهم عَقْته وهو مذكور فى موضعه والعَيُّوق كوكب
أحمر مضىء بحيال الثريا فى ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمى بذلك لانه يعوق الدبران
عن لقاء الثريا قال أبو ذؤيب
فوردن والعَيُّوق مقعد رابئ الضُّرَباء خلف النجم لا يتتلع
قال سيبويه لزمته اللام لانه عندهم الشئ بعينه وكأنه جعل من أمة كل واحد منها عيوق قال فان
قلت هل هذا البناء لكل ما عاق شيأ قيل هذا بناء خص به هذا النجم كالدبران والسماك وقال ابن
الاعرابى هذا عيوق طالعا فحذف الالف واللام وهو ينويهما فلذلك بقى على تعريفه الذى كان
عليه وكذلك كل ما فيه الالف واللام من أسماء النجوم والدرارى فلك أن تحذفهما منه وأنت
تنويهما فيبقى فيه تعريفه الذى كان مع الالف واللام وقيل الدبران نجم يلى الثريا اذا طلع
علم أن الثريا قد طلعت قال الازهرى عيّوق فيعول يحتمل ان يكون بناؤه من عوق ومن عيق
لان الواو والياء فى ذلك سواء وأنشد
وعاندت الثريا بعد هدء * معاندة لها العيوق جارا
قال الجوهرى العيوق نجم أحمر مضىء فى طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمه وأصله فيعول
فلما التقى الياء والواو الاولى ساكنة صارتا ياء مشددة وتقول ما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت
أى ما حظيت عنده قال الازهرى يقال ما لاقت ولا عاقت أى لم تلصق بقلبه ومنه يقال لاقت

الدواة أى لصقتْ وأما ألقتها كأن عاقتْ اتباع للاقتْ قال ابن سيده وانما حملناه على الواو وان لم نعرف أصله لان انقلاب الالف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء وروى شمر عن الأموى مافى سقائه عَيْقة من الرُّبِّ قال الازهرى كأنه ذهب به الى قوله ما لاقتْ ولا عاقتْ قال وغيره يقول مافى نِحْيِه عَبَقَة ولا عَمَقَة والعُواق والعَوِيق صوت قُنْبِ الفرس وقيل هو الصوت من كل شئ قال هو العَوِيق والوَعِيق وأنشد

اذا ما الرَّكْبُ حلّ بدار قوم * سمعتَ لها اذا هَدَرَتْ عَوَاقا

قال الازهرى قال الصيانى سمعت عَاقْ عَاقْ وغَاقْ غَاقْ لصوت الغراب قال وهو نُعَاقُه ونُغَاقُه بمعنى واحد وعُوق اسم قال الازهرى العُوقُ أبو عَوجِ بن عَوقٍ وعُوق موضع بالحجاز قال الشاعر

فَعَوقٌ فَرَمَّاحٌ فَالشُّلَوَى من أهله قَفْرُ

قال ابن سيده وعُوق موضع لم يُعَيَّن والعَوَقة حَىّ من اليمن وأنشد

انّى امْرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أُرُومَتِها * لا من عَتِيكٍ ولا أخوالىَ العَوَقَهْ

ويَعُوقُ اسم صنم كان لكنانة عن الزجاج وقيل كان لقوم نوح عليه السلام وقيل كان يُعْبَد على زمن نوح عليه السلام قال الازهرى يقال انه كان رجلا من صالحى زمانه قبل نوح فلما مات جَزِع عليه قومه فأتاهم الشيطان فى صورة انسان فقال أمثّله لكم فى محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم الى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى وقد ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يَغُوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم أيضا كان لقوم نوح والياء فيهما زائدة والله أعلم (عيق) العَيْقة الفناء من الارض وقيل الساحة والعَيْقة ساحل البحر وناحيته والجمع عَيْقات قال ساعدة بن جؤية

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيع ثَمانِيًا * يَلْوِى بعَيْقات البحار ويُجْنَبُ

السادى المُهمَل ويَلْوِى بها يذهب بها ويُجْنَب تصيبه الجَنُوب والعَيْق النصيب من الماء وعِيق من أصوات الزجر يقال عَيَّق فى صوته وهو يُعَيِّق فى صوته والعَيْقة موضع

(فصل الغين المعجمة) (غبق) الغَبْق والتَّغَبُّق والاغتباق شرب العَشِىّ والغَبُوق الشرب بالعشى رجل غَبْقان وامرأة غَبْقَى كلاهما على غير الفعل لان افْتَعَل وتَفَعَّل لا يُبْنَى منهما فَعْلان والغَبُوق ما اغْتُبِق وخصّ بعضهم به اللبن المشروب فى ذلك الوقت وقيل هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه والجمع غَبَائق على غير قياس قال

مالِيَ لا أَسْقِي على عِلَّاتي * صَبائِحي غَبائِقي قَيْلاتي

أراد وغَبائِقي وقَيْلاتي فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ووجه ضعفه ان حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ألا ترى ان قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها فاذا ذهبت بحذف الواو النائبة عن الفعل تجاوزت حد الاختصار الى مذهب الانتهاك والإجحاف فلذلك رفض ذلك وغَبَقَ الرجل يَغْبُقه ويَغْبِقه غَبْقًا وغَبَّقه سقاه غَبُوقًا فاغْتَبَقَ هو اغْتِباقًا وغَبَقَ الابلَ والغنمَ سقاها أو حلبها بالعشيّ واسم ما يحلب منها الغَبُوق والغُبُوق ما اغْتُبِقَ حارًّا من اللبن بالعشيّ ويقال هذه الناقة غَبُوقي وغَبُوقتي أي أَغْتَبِقُ لبنها وجمعها الغَبائِق وكذلك صَبُوحي وصَبُوحتي ويقال هي قَيْلتُه وهي الناقة التي يحتلبها عند مَقيله وأنشد

* صَبائِحي غَبائِقي قَيْلاتي * والغَبُوق والغَبُوقة الناقة التي تحلب بعد المغرب عن اللحياني وتَغَبَّقَها واغْتَبَقَها حلبها في ذلك الوقت عنه أيضا وفي حديث أصحاب الغار لا أَغْبِقُ قبلهما أهلًا ولا مالًا أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه والغَبُوق شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح وفي الحديث ما لم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا وهو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق وحديث المغيرة لا تُحَرِّم الغُبْقة هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغَبُوق شرب العشي ويروى بالعين المهملة والياء والفاء وقال بعض العرب لصاحبه ان كنت كاذبا فشربت غَبُوقًا باردا أي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القَراح فسماه غَبُوقًا على المثل أو أراد قام لك ذلك مقام الغَبُوق قال أبو سهم الهذلي

ومن تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ * عن الأعداء يَغْبُقْه القَراحُ

أي يَغْبُقه الماء البارد نفسه ولقيته ذا غَبُوق وذا صَبُوح أي بالغداة والعشيّ لا يستعملان الا ظرفا والغَبَقة خيط أو عَرَقة تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير وفي التهذيب على سنام الثور اذا كَرَبَ ليثبت الخشبة على سنامه وقال الأزهري لم أسمع الغَبَقة بهذا المعنى لغير ابن دريد

(غبرق) التهذيب في الرباعي عن أبي ليلى الأعرابي قال امرأة غَبْرَقة اذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما والغُبارِق الذي ذهب به الجمال كل مَذْهب قال

* يَغُضُّ كلَّ غَزِلٍ غُبارِقِ * (غدق) الغَدَق المطر الكثير العام وقد غَيْدَقَ المطر كثر عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي والغَدَق أيضا الماء الكثير وان لم يك مطرا وفي التنزيل وأن لو استقاموا

على الطريقة لأسقيناهم ماءً غَدَقًا لنفتنهم فيه قال ثعلب يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفًا من فضة والماء الغَدَقُ الكثير وقال الزجاج الغَدَقُ المصدر والغَدِقُ اسم الفاعل يقال غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقًا فهو غَدِقٌ اذا كثر النَّدَى في المكان أو الماءُ قال ويقرأ ماءً غَدِقًا قال الليث وقوله لأسقيناهم ماءً غَدَقًا أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر وقال الفراء معناه يقول لو استقاموا على طريقة الكفر لزدنا في أموالهم فتنةً عليهم وبليةً وقال غيره وأن لو استقاموا على طريقة الهُدَى لأسقيناهم ماءً كثيرا ودليل هذا قوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء أراد بالماء الغَدَقِ الماء الكثير وأرض غَدِقَةٌ في غاية الرِّيّ وهي النَّدِيَّةُ المبتلة الرِّيَّا الكثيرة الماء وعُشْبٌ غَدِقٌ وغَدِقَةٌ بالأدور به وكذلك عشب غَدِقٌ بيّن الغَدَقِ مبتلٌّ رَيَّان رواه أبو حنيفة وعزاه الى النضر وغَدِقَت الأرض غَدَقًا وأغْدَقَتْ أخصبت وغَدِقَت العين غَدَقًا فهي غَدِقَة واغْدَوْدَقَتْ غَزُرَتْ وعَذُبَتْ وماء مُغْدَوْدِق وغَيْدَاقٌ غزير ومطر مُغْدَوْدِق كثير وغَدِقَتْ عين الماء بالكسر أي غَزُرَتْ وعام غَيْداق مُخْصِب وكذلك السنة بغير هاء أبو عمرو وغيث غَيْدَاق كثير الماء وعيش غَيْدَق وغَيْدَاق واسع مخصب وقيل الغَيْدَاقُ اسم وهم في غَيْدَقٍ من العيش وغَيْداق وغَيْدَقَ الرجل كثر لُعابه على التشبيه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا غَدَقًا مُغْدِقًا الغَدَق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمُغْدِقُ مُفْعِل منه أكّده به وأغْدَقَ المطر يُغْدِق إغداقًا فهو مُغْدِق وفي الحديث إذا نشأت السحابة من قِبَل العين فتلك عين غُدَيْقَة وفي رواية إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غُدَيْقَة أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وشاب غَيْدَق وغَيْدَاق أي ناعم والغَيْدَاقُ الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء وانه لغَيْدَاق الجري والعَدْو قال تأبط شرا

حتى نَجَوْتُ ولمّا يَنْزِعُوا سَلَبي * بِوَالِهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ

وشَدّ غَيْدَاق وهو الحُضْر الشديد والغَيْدَاق الطويل من الخيل عن السيرافي والغَيْدَقُ والغَيْدَاق والغَيْدَقَانُ الرخص الناعم قال الشاعر * بعد التّصابي والشباب الغَيْدق * وقال آخر * رب خليل لي غَيْدَاق رَفِل * وقال آخر * جَعْدِ العناصي غَيْدَقًا أغْيَدا * والغَيْداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو ذو الرَّخاصة والنَّعمة والغَيْداق من الضباب الرخص السمين وقيل هو من ولد الضباب فوق المُطَبِّخ وقيل هو دون المُطَبِّخ وفوق الحِسْل وقيل هو الضب بين

الضبين وقيل هو الضبُّ المسن العظيم أبو زيد يقال لولد الضب حسل ثم يصير غيداقا ثم يصير مطخما ثم يكون ضبا مدركا ولم يذكر الخضرم بعد المطخم وذكره خلف الاحمر والغياديق الحيات وفى الحديث ذكر بئر غدق بفتحتين بئر معروفة بالمدينة والله أعلم (غرق) الغَرَقُ الرسوب فى الماء ويشبه الذى ركبه الدَّين وغمرته البلايا يقال رجل غَرِق وغريق وقد غَرِق غَرَقا وهو غارق قال أبو النجم فأصبحوا فى الماء والخنادق * من بين مقتول وطاف غارق

والجمع غَرْقى وهو فعيل بمعنى مُفْعَل أغرقه الله اغراقا فهو غريق وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مَرْضَى والتَّزيف السكران وجمعه نَزْفى والنَّزيف فعيل بمعنى مفعول أو مُفْعَل لانه يقال نَزَفته الخمر وأنزفته ثم يرد مُفْعَل أو مفعول الى فَعِيل فيجمع فَعْلَى وقيل الغَرِقُ الراسب فى الماء والغريق الميت فيه وقد أغرقه غيره وغرّقه فهو مُغْرَق وغريق وفى الحديث الحَرِقُ والغرق وفيه يأتى على الناس زمان لا ينجو فيه الا من دعا دعاء الغَرِق قال أبو عدنان الغَرِقُ بكسر الراء الذى قد غلبه الماء ولما يغرق فاذا غَرِق فهو الغريق قال الراجز

أتبعتهم مُقْلة انسانها غَرِق * هل ما أرى تاركٌ للعين انسانا

يقول هذا الذى أرى من البَيْن والبكاء غير مُبْقٍ للعين انسانها ومعنى الحديث كأنه أراد الأمن أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم أنى أعوذ بك من الغَرَق والحَرَق الغَرَق بفتح الراء المصدر وفى حديث وحشى انه مات غَرِقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغَرَق وفى حديث على وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التنّور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الغارُوق هو فاعول من الغَرَق لأن الغرق فى زمان نوح عليه السلام كان منه وفى حديث أنس وغُرْقا فيه دُبّاء قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف ومَرَقا والغُرْق المَرَق وفى التنزيل أخرقتها لتُغرِق أهلها والغَرِقُ الذى غلبه الدَّين ورجل غَرِقٌ فى الدَّين والبَلْوى وغريق وقد غَرِق فيهما وهو مثل بذلك والمُغْرَقُ الذى قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عجلان والتغريق القتل والغَرَق فى الاصل دخول الماء فى سَمّى الانف حتى تمتلئ منافذه فيهلك والشَّرَق فى الفم حتى يُغَصَّ به لكثرته يقال غَرِقَ فى الماء وشَرِق اذا غمره الماء فملأ منافذه حتى يموت ومن هذا يقال غَرَّقَت القابلة الولد وذلك اذا لم تَرْفُق بالولد حتى تدخل السابياء أنفه فتقتله وغَرَّقت القابلة المولود فغَرِق خَرُقت به فانفقأت السابياءُ فانسدّ أنفه وفمه وعيناه فمات قال الاعشى يعنى قيس بن مسعود الشيبانى

أطورين في عام غزاة ورحلة * ألا ليت قيسا غرقته القوابل

ويقال ان القابلة كانت تغرق المولود في ماء السلى عام القحط ذكرا كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كل قتل تغريقا ومنه قول ذي الرمة

اذا غرقت أرباضها ثني بكرة * بتيهاء لم تصبح رؤما سلوبها

الأرباض الحبال والبكرة الناقة الفتية وثنيها بطنها الثاني وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والعشراء من النوق اذا شد عليها الرحل بالحبال ربما أغرق الجنين في ماء السابياء فتسقطه وأنشد قول ذي الرمة وأغرق النبل وغرقه بلغ به غاية المد في القوس وأغرق النازع في القوس أي استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب وأغرق في الشيء جاوز الحد وأصله من نزع السهم وفي التنزيل والنازعات غرقا قال الفراء ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الأنفس من صدور الكفار وهو قوله والنازعات اغراقا كما يغرق النازع في القوس قال الأزهري الغرق اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أغرقت اغراقا ابن شميل يقال نزع في قوسه فأغرق قال والاغراق الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال لمطروح أبو سعيد الغنوي الاغراق في النزع أن ينزع حتى يشرب بالرصاف وينتهي الى كبد القوس وربما قطع يد الرامي قال وشرب القوس الرصاف أن يأتي النزع على الرصاف كله الى الحديدة يضرب مثلا للغلو والافراط واغترق الفرس الخيل خالطها ثم سبقها وفي حديث ابن الأكوع وأنا على رجلي فاغترقها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين المهملة وهو مذكور في موضعه واغتراق النفس استيعابه في الزفير قال الليث والفرس اذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغترقها وأنشد للبيد

يغرق الثعلب في شرته * صائب الجنبة في غير فشل

قال أبو منصور لا أدري لم جعل قوله * يغرق الثعلب في شرته * حجة لقوله اغترق الخيل اذا سبقها ومعنى الاغراق غير معنى الاغتراق والاغتراق مثل الاستغراق قال أبو عبيدة يقال للفرس اذا سبق الخيل قد اغترق حلبة الخيل المتقدمة وقيل في قول لبيد * يغرق الثعلب في شرته * قولان أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحضره في شرته أي نشاطه فيخلفه والثاني ان الثعلب ههنا ثعلب الرمح في السنان فأراد أنه يطعن به حتى يغيبه في المطعون لشدة حضره ويقال فلانة تغترق نظر الناس أي تشغلهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها بحسنها ومنه قول قيس ابن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نزف

قوله

قوله تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعنى امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحد اى تستغرق عُيونَ الناس بالنظر اليها وهى لاهية أى غافلة كأنما شُقَّ وجهها نُزُقٌ معناه أنها رقيقة المحاسن وكأن دمها ودم وجهها نُزُقٌ والمرأة أحسن ما تكون غِبَّ نفاسها لانه ذهب تَهَيُّجُ الدم فصارت رقيقة المحاسن والطَّرْفُ ههنا النظر لا العين ويقال طَرَفَ يطرِفُ طَرْفًا اذا نظر أراد أنها تستميل نظر النُّظّار اليها بحسنها وهى غير مُحْتَفِلَة ولا عامدة لذلك ولكنها لاهية وانما يفعل ذلك حسنُها ويقال للبعير اذا أجفر جَنْباه وضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها قد اغْتَرَقَ التَّصْديرَ والبِطانَ واستغرقه والمُغْرِقُ من الابل التى تُلْقِى ولدها التمام أو لغيره فلا تُظْأَرُ ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّة ولا خَلِفَة واغْرَوْرَقَتْ عيناه بالدموع امتلأتا زاد التهذيب ولم تَفِيضا وقال كذلك قال ابن السكيت وفى الحديث فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرّ وجهه واغْرَوْرَقَتْ عيناه أى غَرِقَتا بالدموع وهو افْعَوْعَلَتْ من الغَرَقِ والغُرْقَةُ بالضم القليل من اللبن قدر القدح وقيل هى الشَّرْبَة من اللبن والجمع غُرَقٌ قال الشماخ يصف الابل

تُضْحِى وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقًا * من ناصع اللَّوْنِ حُلْوِ الطعم مَجْهودِ

ورواه ابن القطاع حُلْوٌ غيرُ مجهود والروايتان تصحان والمجهود المشتهى من الطعام والمَجْهود من اللبن الذى أُخرج زُبده والرواية الصحيحة تُضْحِى وقد ضَمِنَتْ وقبله

انْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

ويروى مَخْضُودِ والأسالِقُ العُرْفُطُ الذى ذهب ورقه والصُّلْعُ التى أُكل رؤسها يقول هى على قِلَّةِ رَعْيِها وخُبْثِه غَزِيرةُ اللبن أبو عبيد الغُرْقَةُ مثل الشَّرْبَة من اللبن وغيره من الاشربة ومنه الحديث فتكون أصولُ السِّلْقِ غُرْقَه وفى أخرى فصارت عَرْقَه وقد رواه بعضهم بالفاء أى مما يُغْرَفُ وفى حديث ابن عباس فعمل بالمعاصى حتى أَغْرَقَ أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى وفى حديث على لقد أَغْرَقَ فى النَّزْعِ أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نَزْعِ القوس ومَدّها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ وأَغْرَقَه الناس كثروا عليه فغلبوه وأَغْرَقَته السباع كذلك عن ابن الاعرابى والغِرْياقُ طائر والغِرْقِئُ القشرة المُلْتَزِقَة ببياض البيض النضر الغِرْقِئُ البياض الذى يؤكل أبو زيد الغِرْقِئُ القشرة القِيقَيَة وغَرْقَأَتِ البيضة خرجت وعليها قشرة رقيقة وغَرْقَأَتِ الدَّجاجة فعلت ذلك وغَرْقَأَ البيضة أزال غِرْقِئَها قال ابن جنى ذهب أبو اسحق الى أن همزة الغِرْقِئِ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولستُ أرى للقضاء

بزيادة هذه الهمزة وجها من طريق القياس وذلك انها ليست بأولى فنقضي بزيادتها ولا نجد فيها معنى غرق اللهم الا ان يقول ان الغرقئ يحتوي على جميع ما يخفيه من البيضة ويغترقه قال وهذا عندي فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في همزة كرفئة انها زائدة وتذهب الى أنها في معنى كرف الحمار اذا رفع رأسه لشم البول وذلك لان السحاب أبدا كما تراه مرتفع وهذا مذهب ضعيف قال أبو منصور وا تفقوا على همزة الغرقئ وأن همزته ليست باصلية ولجام مغرق بالفضة أي محلى وقيل هو اذا عمته الحلية وقد غرق * (غردق) * التهذيب الليث الغردقة الباس الليل يلبس كل شيء ويقال غردقت المرأة سترها اذا أرسلته والغردقة ضرب من الشجر أبو عمرو الغردقة الباس الغبار الناس وأنشد * أنا اذا اقسطل يوم غردقا * (غرنق) الغرنوق الناعم المنتشر من النبات أبو حنيفة الغرنوق نبت ينبت في أصول العوسج وهو الغرانق أيضا قال ابن ميادة * ولا زال يسقي سدره وغرانقه * والغرنوق والغرنوق والغرنيق والغرنيق والغرناق والغرانق والغرونق كله الابيض الشاب الناعم الجميل قال

اذ أنت غرناق الشباب مبال * ذو دأيتين منفجان السربال

استعار الدأيتين للرجل وانما هما للناقة والجمل وفي حديث علي عليه السلام فكأني أنظر الى غرنوق من قريش يتشحط في دمه أي شاب ناعم وشاب غرانق تام وشاب غرانق قال

ألان تطلاب الصبي منك ضلة * وقد فات ريعان الشباب الغرانق

وأورده الازهري * ألان تطلابي لمثلي زلة * وامرأة غرانقة وغرانق شابة ممتلئة أنشد ابن الاعرابي

قلت لسعد وهو بالازارق * عليك بالمحض وبالمشارق * واللهو عند بادن غرانق

والغرانقة الرجال الشباب ويقال للشاب نفسه الغرانق والغرنوق والغرانق الذي في أصل العوسج وهو لين النبات حكاه أبو حنيفة وكذلك الغرانيق والغرنوق والغرنيق بضم الغين وفتح النون طائر أبيض وقيل هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غواصا

أجاز الينا لجة بعد لجة * أزل كغرنيق الضحول عموج

أزل أرسح والضحول جمع ضحل وهو الماء القليل وعموج يتعمج ويلتوي واذا وصف بها الرجل فواحدهم غرنيق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم وغرانق وهو الشاب الناعم والجمع الغرانق بالفتح والغرانيق والغرانقة أبو عمرو والغرنوق طير أبيض من طير الماء ذكره

قوله أجاز الينا هكذا في الاصل وفي شرح القاموس اجاز اليها ونسب البيت للصحاح ولكن لم نجد المصراع الاول فيما بيدنا من نسخه اه مصححه

فى حديث ابن عباس ان جنازته لما أتى به الوادى أقبل طائر أبيض غرنوق كأنه قبطية حتى دخل فى نعشه قال فرمقته فلم أره خرج حتى دفن الاصمعى الغرنيق الكركى وقال غيره هو طائر طويل القوائم ابن السكيت الغرانيق طير مثل الكراكى واحدها غرنوق وأنشد

أو طعم غادية فى جوف ذى حدب * من ساكب المزن يجرى فى الغرانيق

أراد بذى حدب سيلاً له عرق وقوله من ساكب المزن اى مما كان ساكبا من المزن وقوله يجرى فى الغرانيق أى يجرى مع الغرانيق فأقام فى مقام مع وقال غيره واحد الغرانيق غرنيق وغرناق وفى الحديث تلك الغرانيق العلا هى الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء ابن الانبارى الغرانيق الذكور من الطير واحدها غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو الكركى وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم اليه فشبهت بالطيور التى تعلو وترتفع فى السماء قال ويجوز أن تكون الغرانيق فى الحديث جمع الغرانق وهو الحسن يقال غرانق وغرانق وغرانيق قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها الا بالفتح والضم فمنها عذافر وعذافر وعراعر اسم الملك وعراعر وقناقن للمهندس جمعه قناقن وعجاهن للعروس وجمعه عجاهن وقباقب للعام الثالث وجمعه قباقب وقال شمر لمة غرانقة وغرانقية وهى الناعمة تنيثها الريح وقال الغرانق الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم وهو الغرنوق والغرناق والغرنوق وجمعه غرانق وغرانقة وأنشد * فى القتام مفارق الغرناق * قال ابن جنى وذكر سيبويه الغرنيق فى بنات الاربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا على عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الاربعة يقابلها وما أنكرت ان تكون زائدة لما لم نجد لها أصلا يقابلها كما قلنا فى خنثعبة وكنهبل وعنصل وعنظب ونحو ذلك فلم يزد فى الجواب على ان قال انه قد ألحق به العلبق والالحاق لا يوجد الا بالاصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك ان العليق وزنه فعيل وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قلف وامعة وسكين وكلاب ليس شئ من ذلك بملحق لان الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة فى ذلك ان أصل تضعيف العين انما هو للفعل نحو قطع وكسر فهو فى الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو فى كثير من الاسماء نحو سكير وخمير وشراب وقطاع أى يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل على التكثير لم يمكن ان يجعل للالحاق وذلك ان العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق لان صناعة الالحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع

قوله للعام الثالث أى ثالث العام الذى أنت فيه اهـ مصححه

من أن يكون العلّيق ملحقا بغرنيق واذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة قال والقول فيه عندى ان هذه النون قد ثبتت فى هذه اللفظة أنّى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة وذلك انهم يقولون غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرانق وغرونق وثبتت أيضا فى التكسير فقالوا غرانيق وغرانقة فلما ثبتت النون فى هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلا وقول جنادة بن عامر

بنى بيتغال الاثر فيه * مدب غرانق خاضت نقاعا

أراد غرانيق فحذف ابن شميل الغرنوق الخصلة المفتلة من الشعر ابن الاعرابى جذب غرنوقه وهى ناصيته وجذب نغروقه وهى شعر قفاه (غسق) غسقت عينه تغسق غسقا وغسقانا دمعت وقيل انصبت وقيل أظلمت والغسقان الانصباب وغسق اللبن غسقا انصب من الضرع وغسقت السماء تغسق غسقا وغسقانا انصبت وأرشت ومنه قول عمر رضى الله عنه حين غسق الليل على الظراب أى انصب الليل على الجبال وغسق الجرح غسقا وغسقانا أى سال منه ماء أصفر وأنشد شمر فى الغاسق بمعنى السائل

أبكى لفقدهم بعين ثرة * تجرى مساربها بعين غاسق

أى سائل وليس من الظلمة فى شئ أبو زيد غسقت العين تغسق غسقا وهو هملان العين بالعمش والماء وغسق الليل يغسق غسقا وغسقا وغسقانا وأغسق عن ثعلب انصب وأظلم ومنه قول ابن الرقيات ان هذا الليل قد غسقا * واشتكيت الهم والارقا

قال ومنه حديث عمر حين غسق الليل على الظراب وغسق الليل ظلمته وقيل أول ظلمته وقيل غسقه اذا غاب الشفق وأغسق المؤذن أى أخر المغرب الى غسق الليل وفى حديث الربيع بن خثيم انه قال لمؤذنه يوم الغيم أغسق أغسق أى أخر المغرب حتى يغسق الليل وهو اظلامه لم نسمع ذلك فى غير هذا الحديث وقال الفراء فى قوله تعالى الى غسق الليل هو أول ظلمته الاخفش غسق الليل ظلمته وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل الغاسق هذا الليل اذا دخل فى كل شئ وقيل القمر اذا دخل فى ساهوره وقيل اذا خسف ابن قتيبة الغاسق القمر سمى به لانه يكسف فيغسق أى يذهب ضوءه ويسود ويظلم غسق يغسق غسوقا اذا أظلم قال ثعلب وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى لما طلع القمر ونظر اليه فقال هذا الغاسق اذا وقب فتعوذى بالله من شره أى من شره اذا كسف وروى عن أبى هريرة عن النبى

صلى

صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الثريا وقال الزجاج يعني به الليل وقيل لليل غاسق والله أعلم لانه أبرد من النهار والغاسق البارد غيره غسق الليل حين يطخطخ بين العشاءين ابن شميل غسق الليل دخول أوله يقال أتيته حين غسق الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر يغسق غسقا وفي الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أغسق أي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل وفي حديث أبي بكر أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروح عليهما غنمه مغسقا وفي حديث عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار والغاسق الليل اذا غاب الشفق أقبل الغسق وروى عن الحسن انه قال الغاسق أول الليل والغسّاق كالغاسق وكلاهما صفة غالبة وقول أبي صخر الهذلي

هجان فلا في الكون شام يشينه * ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال السكري الغسيقات الشديدات الحمرة والغسّاق ما يغسق ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه وفي التنزيل هذا فليذوقوه حميم وغساق وقد قرأ أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائي بالتشديد ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله وخففها الناس بعد واختار أبو حاتم غساق بتخفيف السين وقرأ حفص وحمزة والكسائي وغسّاق مشددة ومثله في عم يتساءلون وقرأ الباقون وغساقا خفيفا في السورتين وروى عن ابن عباس وابن مسعود انهما قرآ غساقا بالتشديد وفسراه الزمهرير وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الغساق والغسّاق المنتن البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كاحراق الحميم وقيل البارد فقط قال الفراء رفعت الحميم والغسّاق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه الفراء الغسق من قماش الطعام ويقال في الطعام زوان وزوان وزؤان بالهمز وفيه غسق وغفا مقصور وكعابير ومريراء وقصل كله من قماش الطعام **(غفق)** الغفق الضرب بالسوط والعصا والدرة غفقه يغفقه غفقا ضربه والغفقة المرة منه وقد جاء عفقه بالعين المهملة وروى عن اياس بن سلمة عن أبيه قال مر بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنا قاعد في السوق وهو مار لحاجة له معه الدرة فقال هكذا يا سلمة عن الطريق فغفقني بها غفقة فما أصاب الا طرفها ثوبي قال فأمطت عن الطريق فسكت عني حتى اذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال يا سلمة أردت الحج العام فقلت

نعم فأخذ بيدي فما فارق يده يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم انها من الغفقة التي غفقتك بها عام أول قلت يا أمير المؤمنين والله ما ذكرتها حتى ذكرتنيها فقال عمر أنا والله ما نسيتها قال الاصمعي غفقته بالسوط أغفقه ومتنته بالسوط أمتنه وهو أشد من العفق وقوله أمطت عن الطريق أي تنحيت عنه والغفق الهجوم على الشيء والأوب من الغيبة فجأة والمغفق المرجع وأنشد لرؤبة

* من بعد مغزاي وبعد المغفق * والغفق كثرة الشرب غفق يغفق غفقا وتغفق الشراب شربه ساعة بعد أخرى وقيل شربه يومه أجمع ابن الاعرابي اذا تحسى ما في انائه فقد تمززه وساعة بعد ساعة فقد تفوقه فاذا أكثر الشراب فقد تغفق وتغفقت الشراب تغفقا اذا شربته وظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه أجمع والغفق من صفة الورد قال رؤبة

* صاحب غارات من الورد الغفق * وقيل الغفق ان ترد الابل كل ساعة قال الشاعر

ترعى الغضى من جانبي مشفق * غبا ومن يرعى الحوض يغفق

وقال الفراء شربت الابل غفقا وهي تغفق اذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع والتغفيق النوم وأنت تسمع حديث القوم ويقال غفقوا السليم تغفيقا اذا عالجوه وسهدوه وقال مليح ودا ويمللنا تمسي سباعها * بها مثل عواد السليم المغفق

وجمله التغفيق نوم في أرق أبو عمرو الغيفقة الاهراق وكذلك الدغرقة أبو عمرو غفق وعفق اذا خرجت منه ريح والمنغفق المنصرف وقال الاصمعي المنعطف وأنشد لرؤبة

حتى تردى أربع في المنغفق * بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وغافق قبيلة (غفلق) امرأة غفلقة عظيمة الركب عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هي عفلقة بالعين المهملة وقد تقدم ذكرها (غقق) غق القار وما أشبهه وغق القدر يغق غقا وغقيقا غلى فسمعت صوته وغقيق القدر صوت غليانه سمي غقيقا وغق غق لحكاية صوت الغليان وكذلك غقغقة صوت الصقر حكاية ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الخلاط غقاقة وغقوق وخقاقة وخقوق وامرأة غقاقة يسمع لحيائها صوت عند الجماع وغق بطنه يغق غقا وغقيقا كذلك وفي حديث سلمان ان الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤس الناس حتى ان بطونهم تغق غقا وفي رواية حتى ان بطونهم لتقول غق غق وغق الطائر يغق غقيقا صوت وغق الصقر في صوته رققه وهو ضرب منه والصقر يغقغق في بعض أصواته

قوله وهو أي الغفق أشد من العفق اي بالعين المهملة افاده شارح القاموس

قوله والمنغفق المنصرف هو لغة في العين المهملة والرجز مروي بالوجهين افاده شارح القاموس

وغق

وغَقَ الغُداف وهو حكاية غلظ صوته وفى التهذيب الغَقّ حكاية صوت الغُداف اذا بَحّ صوتُه وغَقَّ الماء وغَقيقُه صوته اذا خرج من ضيق الى سعة أو من سعة الى ضيق ابن الاعرابى الغَقْفَة الغَواهقُ وهى الخطاطيف الجبليّة (غلق) غَلَقَ الباب وأَغْلَقه وغَلَّقه الاولى عن ابن دريد عزاها الى أبى زيد وهى نادرة فهو مُغْلَق وفى التنزيل وغَلَّقت الابواب قال سيبويه غَلَّقت الابواب للتكثير وقد يقال أَغْلَقت يراد بها التكثير قال وهو عربى جيد وباب غَلَقٌ مُغْلَقٌ وهو فُعُل بمعنى مَفْعول مثل قارورة فُتُح أى واسع ضخم وجذع قُطُل والاسم الغَلْقُ ومنه قول الشاعر * وباب اذا ما مال للغَلْق يَصْرِف * ويقال هذا من غَلَقْتُ الباب غَلْقًا وهى لغة رديئة متروكة قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقولُ لقدْر القوم قد غَلِيَتْ * ولا أقولُ لباب الدار مَغْلوقُ

وقال الفرزدق

مازِلْتُ أفتح أبوابًا وأُغْلِقها * حتى أَتَيْتُ أبا عَمْرو بنَ عَمّار

قال أبو حاتم السجستانى يريد أبا عمرو بن العلاء وغَلِقَ البابُ وانْغَلَقَ واسْتَغْلَقَ اذا عسر فتحه والمِغْلاقُ المِرْتاجُ والغَلَقُ المِغْلاق بالتحريك وهو ما يُغْلَقُ به الباب ويفتح والجمع أَغْلاق قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال

فبِتْنَ بجانِبَيّ مُصَرَّعات * وبِتُّ أَفُضّ أغلاقَ الختام

قال الفارسى أراد ختام الاغلاق فقلب وفى حديث قتل أبى رافع ثم علّق الأغاليقَ على وَدّ هى المفاتيح واحدها اغْليقٌ والغَلاقُ والمِغْلاقُ والمَغْلوق كالغَلَق واسْتَغْلَقَ عليه الكلام أى أُرْتِج عليه وكلام غَلِقٌ أى مشكل وفى الحديث لا طلاق ولا عَتاق فى اغْلاقٍ أى فى اكراه ومعنى الاغْلاق الاكراه لأن المُغْلَق مكرَه عليه فى أمره ومضيّق عليه فى تصرفه كأنه يُغْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيّق عليه حتى يطلق واغْلاقُ القاتل اسلامه الى ولىّ المقتول فيحكم فى دمه ما شاء يقال أَغْلَقَ فلان بجريرته وقال الفرزدق * أسارى حديد أُغْلِقَتْ بدِمائها * والاسم منه الغَلاقُ وقال عدى بن زيد

وتقول العُداة أَوْدى عَدِىٌّ * وبنوه قد أَيْقَنوا بالغَلاقِ

ابن الاعرابى أَغْلَقَ زيدٌ عمرا على شئ يفعله اذا أكرهه عليه والمُغْلَقُ والمِغْلاق السهم السابع من قداح المَيْسر والمَغالِقُ الأزْلام وكل سهم فى الميسر مُغْلَق قال لبيد

وجَزور أيسار دَعَوْتُ لحتفها * بمَغالِق متشابه أجرامها

والمَغَالِقُ قِداحُ المَيْسِر قال الأسود بن يَعْفُر * اذا خطئ والزاجرين المَغَالقا * الليث المُغْلَق السهم السابع في مُضَعَّف المَيْسِر وسمي مُغْلَقاً لانه يَسْتَغْلِقُ ما بقي من آخر المَيْسِر ويُجْمَع مَغَالق وأنشد بيت لبيد وجَزُورِ أَيْسَارٍ قال أبو منصور غلط الليث في تفسير قوله بمَغَالق والمَغَالِقُ من نُعُوت قِداح المَيْسِر التي يكون لها الفوز وليست المَغَالِقُ من أسمائها وهي التي تُغْلِقُ الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يُغْلَقُ الرَّهنُ لمستحقه ومنه قول عمرو بن قَمِيئة

بأيديهم مَقْرُومةٌ ومَغَالِقٌ * يعود بأرزاق العيال مَنِيحُها

ورجل غَلِقٌ سيئ الخلق قال الليث يقال احتدّ فلان فغَلِقَ في حدّته أي نَشِبَ وروى أبو العباس أن ابن الاعرابي أنشده

وقد يجعل الرِّكُّ الضعيفُ يُبِيلُني * البلّ وَيُشْرِيك القليلُ فتَغْلَقُ

قال الرِّكُّ المطر الضعيف يقول اذا أملّ على شيء قليل غضبتَ وأما كذلك فتى تَتَّقي ومنه قوله أنت تَتَّقِي وأنا مُتَّقي فكيف تَتَّقي قال أبو منصور معنى قوله يُسْلِي البلّ أي يُغْضِبني فيغريني بك ويُشْرِيك أي يغضبك فتَغْلَقُ أي تغضب وتحتدّ عليّ ويقال أُغْلِقَ فلان فغَلِقَ غَلَقاً اذا أُغْضِبَ فغضب واحتدّ قال أبو بكر الغَلِقُ الكثير الغضب قال عمرو بن شأس

فأَغْلَقَ من دون امرئ ان أَجَرْتُهُ * فلا تَبْتَغِي عورا تُمُغْلَقَ البَغْلِ

أي أغضب غضباً شديداً قال والغَلَقُ الضيّق الخلق العسر الرضا وغَلِقَ في حدّته غَلَقاً نَشِبَ وكذلك الغَلَقُ في غير الآدمي والغَلَقُ في الرهن ضد الفك فاذا فكّ الراهنُ الرهنَ فقد أطلقه من وثاقه عند مُرْتَهِنه وقد أُغْلِقَتِ الرهن فغَلِقَ أي أوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرساً لِيُغَالِقَ عليها أي ليراهن وكأنه كره الرهان في الخيل اذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغَلِقَ الرَّهْنُ في يد المرتهن يَغْلَقُ غَلَقاً وغُلُوقاً فهو غَلِقٌ استحقه المرتهن وذلك اذا لم يُفْتَكّ في الوقت المشروط وفي الحديث لا يَغْلَقُ الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة

وفارقتك برَهْنٍ لا فكاكَ له * يوم الوداع فأمسى الرَّهْنُ قد غَلِقَا

يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به وأنشد شمر

هل من بُجَارٍ لموعود بخُلّته * أو للرَّهِين الذي استُغْلِقْتِ من فادي

وأنشد ابن الاعرابي لأوس بن حجر

على العُمْرِ واصطادت فؤاداً كأنّه * أبو غَلِقٍ في ليلتين مؤجّل

وفسره فقال أبو غَلِق أى صاحب رهن غَلِقَ أجله ليلتان ان يُفَكّ وغَلِقَ أى ذهب ويقال غَلِقَ الرهن يَغْلَقُ غُلُوقًا اذا لم يوجد له تخلص وبقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يَسْتَفِكّه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن اذا لم يُؤَدّ ما عليه فى الوقت المعين مَلَكَ المرتهن الرهنَ فأبطله الاسلام وقوم مَغَالِيقُ يَغْلَقُ الرهن على أيديهم وقال ابن الاعرابى فى حديث داحس والغبراء ان قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غَدَا بك قال غَدَوْتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ أراد بالمواضعة ابطال الرِّهان أى أضعه وتضعه فقال حذيفة بل غدوتَ لتُغْلِقَهُ أى لتوجبه وتؤكده وأَغْلَقْتُ الرهن أى أوجبته فغَلِقَ للمرتهن أى وجب له وقال أبو عبيد غَلِقَ الرهنُ اذا استحقه المرتهن غَلَقًا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يَغْلَقُ الرهن أى لا يستحقه المرتهن اذا لم يَرُدّ الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لا يَغْلَقُ الرهنُ أبو عمرو الغَلَقُ الضَّجَر ومكان غَلِقٌ وضَجِرٌ أى ضيق والضَّجْرُ الاسم والضَّجَرُ المصدر والغَلَقُ الهلاك ومعنى لا يَغْلَقُ الرهنُ أى لا يهلك وفى كتاب عمر الى أبى موسى اياك والغَلَقَ قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأَغْلَقَ عليه الامرُ اذا لم ينفسح وغَلِقَ الاسيرُ والجانى فهو غَلِقٌ لم يُفْدَ قال أبو دهبل

مازلتَ فى العَفْوِ للذنوب واطْـ * ـلاقٍ لعانٍ بجُرْمِهِ غَلِقِ

شمر يقال لكل شئ نَشِبَ فى شئ فلزمه قد غَلِقَ غَلِقَ فى الباطل وغَلِقَ فى البيع وغَلِقَ بيعه فاسْتَغْلَقَ واسْتَغْلَقَ الرجلُ اذا أُرْتِجَ عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل اسْتَغْلَقَنِى فلان فى بيعى اذا لم يجعل لى خيارا فى رده قال واسْتَغْلَقَتْ علىّ بيعته وأنشد شمر للفرزدق

وعَرَّدَ عن بَنِيه الكَسْبَ منه * ولو كانوا أُولِى غَلَقٍ سِغَابَا

أُولِى غَلَقٍ أى قد غَلِقُوا فى الفقر والجوع جمل غَلْقٌ وغَلْقَةٌ اذا هزل وكبر النوادر شيخ غَلْقٌ وجمل غَلْقٌ وهو الكبير الاعجف وغَلِقَ ظهرُ البعير غَلَقًا فهو غَلِقٌ انتقض دَبَرُه تحت الاداة وكثر غَلَقًا لا يبرأ ويقال ان بعيرك لغَلِقُ الظهر وقد غَلِقَ ظهرُه غَلَقًا وهو أن ترى ظهره أجمع جُلَيْبَتَيْنِ آثار دَبَرٍ قد برأت فأنت تنظر الى صفحتيه تَبْرُقان ابن شميل الغَلَقُ شر دَبَر البعير لا يقدر أن تُعادى الاداةُ عنه أى ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الاداةَ وهو أن تجوب عنه القَتَب والحِلْس وفى حديث جابر شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أَوْثَقَ نفسه وأَغْلَقَ ظهرَه وغَلِقَ ظهرُ البعير اذا دَبِرَ وأَغْلَقَه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يَدْبَر شبه الذنوب التى أثقلت ظهر الانسان بذلك وغَلِقَت

قوله وغلق بيعه فاستغلق هكذا هو بهذا الضبط فى الاصل وانظره اه مصححه

النخلة غلقا فهى غلقة دودت أصول سعفها وانقطع حملها والغلقة شجرة يعطن بها أهل الطائف وقال أبو حنيفة الغلقة شجرة لا تطاق حدة يتوقع جانبها على عينيه من بخارها أو مائها وهى التى تمرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة الا حلقته قال المرار

جر بن فلا يهنأن الا بغلقة * عطين وأبوال النساء القواعد

وأورد الازهرى هذا البيت ونسبه لمزرد ابن السكيت اهاب مغلوق اذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن وهى شجرة تعطن بها أهل الطائف وقال مرة هى عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى النشرجبان يقال منه أديم مغلوق وقال مرة الغلقة بالفتح عن البكرى وغيره والغلقة بالكسر عن اعرابى من ربيعة كلاهما شجرة تشبه العظلم مرة جدا ولا يأ كلها شئ والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيأ الا قتله وغلاق اسم رجل من بنى تميم وغلاق قبيلة أو حى أنشد ابن الاعرابى

اذا تجليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم فى أعناقها الكتب

انى وأتى ابن غلاق ليقرينى * كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

ويروى يبغى الطرق ويروى يرجو الطرق (غلفق) الغلفق الطحلب وهو الخضرة على رأس الماء ويقال نبت فى الماء وورق عراض قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدى به الخدرنق

وقال آخر * يكشفن عنه غلفق العرماض * ابن شميل يقال لورق الكرم الغلفق والغلفق الخلب ما دام على شجرته أعنى بالخلب ورق الكرم وليف النخل والغلفق القوس اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز

تحمل فرع شوحط لم تمحق * لا كزة العود ولا بغلفق

ويقال ان اللام فى ذلك زائدة وقوس غلفق اى رخوة والغلفق من النساء الرطبة الهن وقيل هى الخرقاء السيئة العمل والمنطق وامرأة غلفاق المشى سريعته ابن الاعرابى يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلفاق وخرباق ومزرتوليا خيسة ودلو غلفق كبيرة وغلافق موضع والغلفقيق الداهية وقيل السريع مثل به سيبويه وفسره السيرافى وعيش غلفق رخى (غمق) غمق النبات يغمق غمقا وهو نبات غمق فسد من كثرة الأنداء عليه فوجدت لريحه خمة وفسادا وغمقت الارض غمقا فهى غمقة أصابها ندى وثقل ووخامة قال أبو منصور غمق البصرة ومدة فى الصفرية

قوله الغلقة بالفتح ويقال فيها أيضا غلق كسكرى كما فى القاموس اه مصححه

قوله يتوقع جانبها الخ فى مفردات ابن البيطار ولها لبن لين يتوقاه الناس لانه يضر بما أصاب من الجسد الخ ما فيه اه مصححه

وبلد غَمِقٌ كثير المياه رطب الهواء وكتب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما بالشام ان الأُرْدُنَّ أرض غَمِقَةٌ وان الجابية أرض نَزِهَةٌ فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين اليها والنزهة البعيدة من الريف والغَمِقَةُ القريبة من المياه والخَضَر والنُّزُوز فاذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِئَةَ والغَمَقُ في ذلك فساد الريح وخُمُومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوَباء أبو زيد غَمِقَ الزرع غَمَقًا اذا أصابه نَدًى فلم يكد يجف وقال الاصمعي الغَمَقُ الندى وقيل الغَمْقُ بالتحريك ركوب الندى الارض قال أبو حنيفة قال أبو زياد مكان غَمِقٌ قد روى حتى لا يَسُوغُ فيه الماء وليلة غَمِقَةٌ لَثِقَةٌ وقال أبو حنيفة أيضا اذا زاد الندى في الارض حتى لا يجد مساغا فهي غَمِقَةٌ والفعل كالفعل قال وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِئْهُ قال رؤبة * جَوازِنًا يخبطن أنداء الغَمَقْ * ابن شميل ارض غَمِقَةٌ لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر وعُشْب غَمِقٌ كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر (غهق) الغَيْهَقُ الطويل من الابل وغيرها وغَيْهَقَ الظلام اشتد وغَيْهَقَتْ عينه ضعف بصرها وقال النضر فيما روى عنه ابو تراب الغَوْهَقُ الغراب وانشد * يَتْبَعْنَ ورقاء كلون الغَوْهَقِ * قال الازهري والثابت عندنا لابن الاعرابي وغيره العَوْهَقُ الغراب بالعين ولا أنكر أن تكون الغين لغة ولا أحقه وقال الازهري ايضا في ترجمة عهق ابو عبيد الغَيْهَقُ بالغين النشاط ويوصف به العظم والنَّزارةُ قال الرياشي سمعت اباعبيدة ينشد

كأنّ ما بي من اراني أَوْلَقُ * وللشباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنيرُ أو يُسْدي به الخَدَرْنَقُ

قال ابو عبيدة الارَانُ النشاط والاولق الجنون وكذلك الغَيْهَقُ والغَلْفَقُ الطحلب قال فالغَيْهَقُ بالغين محفوظ صحيح قال وأما العَيْهَقَةُ بالعين فلا احفظها لغير الليث ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف وروى ابن بري عن ابن خالويه قال غَيْهَقَ الرجل غَيْهَقَةً تبختر (غوق) الغُوِيقُ الصوت من كل شئ والعين أعلى وقد تقدم والغاقُ والغاقةُ من طير الماء وغاقِ حكاية صوت الغراب فان نكّرت نوّنته وهكذا ذكره الجوهري في غيق قال القلاخ بن حزن

مُعاوِدُ للجوع والامْلاق * يغضب ان قال الغُرابُ غاقِ * أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ

قال ابن بري صواب انشاده مُعاوِدُ الجوع لأن قبله

انْقَدَ هداك الله من خُناقِ * وصَعْدَةَ العامل للرُّسْتاقِ

أَقْبَلَ من يَثْرِبَ في الرِّفاقِ * مُعاوِدَ الجوعِ والامْلاقِ

أبعدكن الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق

* بأربع من كذب سماق *

وأنشد شمر عنه ولا قول الغراب غاق * ولا الطبيبان ذوا التِّرياق

ويقال سمعت غاق غاق وغاق غاق ثم سمّي الغراب غاقاً فيقال سمعت صوت الغاق قال ابن سيده وربما سمي الغراب به لصوته قال

ولو ترى إذ جبّتي من طاق * ولمّتي مثل جناح غاق

أي مثل جناح غراب قال ابن جني اذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بعداً بعداً وفراقاً فراقاً واذا قلت غاقٍ غاقٍ فكأنك قلت البعدَ البعدَ فصار التنوين علم التنكير وتركه علماً للتعريف والوغيق صوت قُنب الدابة وهو وعاء جردانه عن اللحياني كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه (غيق) غيّق في رأيه تغييقاً اختلط فلم يثبت على شيء فهو معوج قال رؤبة

غيّقن بالمكحولة السواجي * شيطان كل مترف سدّاج

قال الاصمعي غيّقن موّجن والمعنى ضلّلن وغيّق ذلك الامر بصري فتحه بجامه وذهب ولم يدعه فيثبت وتغيّق بصره ما سهر وأظلم وغيّق بصره عطفه وغيّق الشيء بصره اذا حيّره قال العجاج

* أذى أو زاد بغيّقن البصر * المفضل غيّق فلان ماله تغييقاً اذا أفسده وغيّق الطائر رفرف على رأسه فلم يبرح وغيقة موضع وفي الحديث ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة وقال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف أخياف ظبية * بها من لبينى مخرف ومرابع

(فصل الفاء) (فأق) الفائق عظم في العنق وفئق فأقاً فهو فئق مفئق اشتكى فائقه الليث الفأق داء يأخذ الانسان في عظم عنقه الموصول بدماغه واسم ذلك العظم الفائق وأنشد

* أو مشتكي فائقه من الفأق * ويقال فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق اذا سقط والفؤاق الريح التي تخرج من المعدة لغة في الفواق وقد فأق يفأق فؤاقاً وتفأّق الشيء تفرّج قال رؤبة * أو فلك حنوى قتب تفأّقا * وا كاف مفأق مفرّج ابن الاعرابي الفائق هو الدرداقس التهذيب الفؤاق الوجع مضموم مهموز لاغير والفواق بين الحلبتين وهو السكون غير مهموز (فتق) الفتق خلاف الرتق فتقه يفتقه ويفتقه فتقاً شقه قال * ترى جوانبها بالشحم مفتوقا * انما أراد مفتوقة فأوقع الواحد

موقع الجماعة وفَتَقَه تَفْتيقًا فانفتقَ وتفتّق والفَتْقُ الخَلَّة من الغيم والجمع فُتُوق قال أبو محمد الحذلمى

انّ لها فى العام ذى الفُتُوقِ • وزَلَلِ النِّيِّ والتَّصْفيقِ
رِعْيَةَ رَبٍّ ناصحٍ شَفيقِ • يَظَلُّ تحتَ الفَنَنِ الوَريقِ
• يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ •

قوله لها يعنى للابل ذو الفُتُوق القليل المطر وزَلَلُ النِّيِّ ان تَزَلَ من موضع الى موضع لطلب الكلا والنِّيَّةُ حيث يَنْوى من نواحى البلاد والمِحْجَن شئ يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الابل فتأكل منها فاذا سئم ربط فى أسفل المِحْجَن عقالا ثم جعله فى ركبته والمَحْروق الذى انقطعت حارقته وأفْتَقَ القومُ تَفَتَّقَ عنهم الغيم وأفْتَقَ قَرْنُ الشمس اصاب فَتْقًا من السحاب فبدا منه قال الراعى

تُريكَ بياضَ لَبَّتِها ووَجْهًا • كقَرْنِ الشمس أفْتَقَ ثم زالا

والفِتاقُ الشمس حين يُطْبِقُ عليها ثم يبدو منها شئ والفَتَقَةُ الارض التى يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها وأفْتَقْنا لم تُمْطَرْ بلادُنا ومُطِرَ غيرُها عن ابن الاعرابى وحكى خرجنا فأفْتَقْنا حتى وردنا اليمامة ولم يفسره فقد يكون من قوله أفْتَقَ القوم اذا تَفَتَّقَ عنهم الغيم وقد يكون من قولهم أفْتَقْنا اذا لم تُمْطَر بلادُنا ومُطِر غيرُها والفَتْقُ الموضع الذى لم يمطر وفى حديث مسيره الى بدر خرج حتى أفْتَقَ بين الصَّدْمتين أى خرج من مَضيق الوادى الى المُتَّسع وأفْتَقَ السحابُ اذا انفرج وأفْتَقْنا صادفنا فَتْقًا أى موضعا لم يمطر وقد مُطِر ما حوله وأنشد • انّ لها فى العام ذى الفُتُوقِ •

والفَتَقُ الصبح وصبح فَتيقٌ مُشْرِق التهذيب والفَتَقُ انفلاق الصبح قال ذو الرمة

وقد لاحَ للسارى الذى كَمَّلَ السُّرَى • على أُخْرَياتِ الليل فَتْقٌ مُشَهَّرُ

والفَتيقُ اللسانِ الحُذاقِىُّ الفصيح ورجل فَتيقُ اللسان على فعيل فصيحه حديده ونَصْل فَتيق حديد الشَّفْرَتين جُعِلَ له شُعْبتان كأنّ احداهما انْفَتَقَتْ من الاخرى وأنشد

• فَتيقَ الغِرارِ بِحَشْرًا سنينا • وسيف فَتيقٌ اذا كان حادا ومنه قوله كنَصْل الراعبى فَتيق وفَتَقَ فلان الكلامَ وبَجَّسه اذا قوّمه ونَقّحه وامرأة فُتُق بضم الفاء والتاء متفتقة بالكلام والفَتَقُ بالتحريك مصدر قولك امرأة فَتْقاء وهى المُنْفَتِقَةُ الفرج خلاف الرَّتْقاء أبو الهيثم الفَتْقاء من النساء التى صار مَسْلَكاها واحدا وهى الأَتُومُ ابن السكيت امرأة فُتُق للتى تفتق فى الامور قال ابن احمر

ليستْ بشَوْشاةِ الحديثِ ولا • فُتُقٍ مُغالِبةٍ على الأمْرِ

والفِتاقُ انْفِتاقُ الغيم عن الشمس فى قوله

وفتاةٍ بيضاءَ ناعمةِ الجِسْمِ لَعُوبٍ وَجْهُها كالفِتاقِ

وقيل الفِتاقُ اصل اللِّيف الابيض يشبَّه به الوجه لنقائه وصفائه وقيل الفِتاقُ أصل الليف الابيض الذى لم يظهر والفَتْقُ انشقاق العَصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدّع الكلمة وفى الحديث لا تحلّ المسئلة الا فى حاجة أو فَتْقٍ التهذيب والفَتْقُ شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قِبَل حَرْبٍ فى ثغر أو غير ذلك وأنشد * ولا أرى فَتْقَهُمُ فى الدِّين يَرْتَتِقُ * وفى الحديث يسأل الرجل فى الجائحة أو الفَتْقِ أى الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشَّقّ والفتح وقد يراد بالفَتْقِ نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فَتْقٌ بين جُرَشٍ وأَفْتَقَ الرجل اذا ألحت عليه الفُتُوق وهى الآفات من جوع وفقر ودَيْن والفَتَقُ عِلَّة أو نُتُوٌّ فى مراقّ البطن التهذيب الفَتْقُ يصيب الانسان فى مراقّ بطنه يَنْفَتِقُ الصِّفاق الداخل ابن برى والفَتَقُ هو انفتاق المثانة ويقال هو أن يَنْفَتِقَ الصِّفاق الى داخل وكان الازهرى يقول هو الفَتَقُ بفتح التاء وفى حديث زيد بن ثابت فى الفَتَقِ الدِّية قال الهروى هكذا أقرأنيه الازهرى بفتح التاء وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان فى خاصرتيه انفتاق أى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء والفَتَقُ ان تنشق الجلدة التى بين الخُصْيَة وأسفل البطن فتقع الأمعاء فى الخصية والفَتَقُ الخصب سمى بذلك لانشقاق الارض بالنبات قال رؤبة

تأوي الى سَنْعاءَ كالثوب الخَلَقْ * لم تَرْجُ رِسْلاً بعد أعوام الفَتَقْ

أى بعد أعوام الخِصب تقول منه فَتِقَ بالكسر وعام الفَتَقِ عام الخصب وقد أَفْتَقَ القومُ إفْتاقاً اذا سمنت دوابهم فتَفَتَّقَتْ وتَفَتَّقَتْ خواصر الغنم من البقل اذا اتسعت من كثرة الرعى وبعير فَتِيقٌ وناقة فَتِيقٌ اى تَفَتَّقَتْ فى الخصب وقد فَتِقَتْ تَفْتَقُ فَتَقاً وعام فَتِقٌ خصيب وانْفَتَقَت الماشية وتَفَتَّقَتْ سمنت وجمل فَتِيقٌ اذا تَفَتَّقَ سمنا وفى حديث عائشة فُطِرَ واحى نبت العُشْب وسمنت الابل حتى تَفَتَّقَتْ أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفَتَقِ أى الخصب الفراء أَفْتَقَ الحىُّ اذا أصاب ابلهم الفَتَقُ وذلك اذا انْفَتَقَتْ خواصرها سِمَناً فتموت لذلك وربما سلمت وفى الحديث ذكر فُتُق هو بضمتين موضع فى طريق تَبالَةَ سلكه قُطْبَة بن عامر لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغير على خَثْعَم سنة تسع والفَتَقُ داء يأخذ الناقة بين ضرعها وسرّتها فتَنْفَتِقُ وذلك من السِّمَن أبو زيد انْفَتَقَت الناقة انفتاقاً وهو الفَتَقُ وهو داء يأخذها

مابين ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت وذلك من السمن وقيل الفتق انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وفيه الدية وقال شريح والشعبى فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعى فيه الحكومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وفتق الخياطة يفتقها القراء فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالقطر والارض بالنبات وقال الزجاج المعنى ان السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة ففتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل الارض سبع أرضين قال ويدل على انه يريد بفتقها كون المطر قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى ابن الاعرابى أفتق القمر اذا برز بين سحابتين سوداوين وأفتق الرجل اذا استاك بالفتاق وهو عرجون الكباسة وفتق الطيب يفتقه فتقا طيبه وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعى

لها فأرة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر ابلا رعت العشب وزهرته وأنها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشئ تدخله عليه وقيل الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة تفتق أى تخلط بدهن الزنبق كى تفوح ريحه والفتاق أن تفتق المسك بالعنبر ويقال الفتاق ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر

وكأن الارى المشور مع الخمر بفيها يشوب ذاك فتاق

وقال آخر علته الذكى والمسك طورا * ومن البان ما يكون فتاقا

والفتاق خميرة ضخمة لايلبث العجين اذا جعل فيه أن يدرك تقول فتقت العجين اذا جعلت فيه فتاقا قال ابن سيده والفتاق خمير العجين والفعل كالفعل والفيتق النجار وهو فيعل قال الاعشى

ولابد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكى فى الباب فيتق

والسكى المسمار والفيتق البواب وقيل الحداد وقيل الملك التهذيب يقال للملك فيتق ومنه قول الشاعر رأيت المنايا لايغادرن ذاغنى * لمال ولا ينجو من الموت فيتق

وفتاق اسم موضع قال الحرث بن حلزة

فمتالع فالصفاح فأعنا * ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر * بب فالشعبتان فالابلاء

(حفق) ابن سيده الحفقة راحة الكلب بلغة اهل اليمن وأحفق الشئ ملأه وقيل حاؤه بدل من

هاء أفهق الازهرى عن الفراء قال العرب تقول فلان يتفيهق فى كلامه ويتفيهق اذا توسع فيه قال ابو عمرو انفهق بالكلام انفهاقا وطريق منفهق واسع وأنشد

والعيس فوق لاحب معبد • غبر الحصا منفهق مجرد

(فرق) الفرق خلاف الجمع فرقه يفرقه فرقا وفرقه وقيل فرق للصلاح فرقا وفرق للافساد تفريقا وانفرق الشئ وتفرق وافترق وفى حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة وقد ذكر فى موضعه مبسوطا وذهب أحمد أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شئ عليه ولو كانت له ابل متفرقة فى بلدان شتى ان جمعت وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل بلد لا يجب عليه فيها شئ وفى الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يفترقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر فى تمامه أنه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع قام فمشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم ان المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق للابدان والافتراق فى الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا وفى حديث عمر رضى الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا فى الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقى الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية وفى حديث ابن عمر كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعنى فى الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفى أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما وفى الحديث من فارق الجماعة فميتته جاهلية يعنى أن كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أى يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر معناه شققناه والفرق القسم والجمع أفراق ابن جنى وقراءة من قرأ فرقنا بكم البحر

قوله ما لم يفترقا كذا فى الاصل وعبارة النهاية ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اه كتبه مصححه

بتشديد

بتشديد الراء اشارة من ذلك أى جعلناه فِرَقًا وأقساما وأخذتُ حقى منه بالتَّفَارِيق والفِرْقُ الفِلْق من الشئ اذ انْفَلَق منه ومنه قوله تعالى فانْفَلَقَ فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْد العظيم التهذيب جاء تفسير فرقنا بكم البحر فى آية أخرى وهى قوله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانْفَلَق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم أراد فانْفَرَق البحر فصار كالجبال العظام وصار وافى قَرَاره وفَرَق بين القوم يَفْرُق ويَفْرِق وفى التنزيل فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين قال اللحيانى وروى عن عبيد بن عمير الليثى انه قرأ فافْرِقْ بيننا بكسر الراء وفَرَّقَ بينهم كفَرَقَ هذه عن اللحيانى وتَفَرَّق القوم تَفَرُّقًا وتَفْرِيقًا الاخيرة عن اللحيانى الجوهرى فَرَقْتُ بين الشيئين أفْرُق فَرْقًا وفُرْقانًا وفَرَّقْتُ الشئ تَفْرِيقًا وتَفْرِقةً فانْفَرَق وافْتَرَق وتَفَرَّق قال وفَرَقْتُ أفْرُق بين الكلام وفَرَّقْتُ بين الاجسام قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفَرَّقا بالابدان لانه يقال فَرَّقْتُ بينهم فتَفَرَّقوا والفُرْقة مصدر الافْتِرَاق قال الازهرى الفُرْقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقى من الافْتِرَاق وفى حديث ابن مسعود صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبى بكر وعمر ثم تَفَرَّقَتْ بكم الطُّرُق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة وفارَقَ الشئ مُفارقةً وفِرَاقًا بايَنَه والاسم الفُرْقة وتَفارَقَ القومُ فارَقَ بعضهم بعضا وفارَقَ فلان امرأته مُفارَقةً وفِرَاقًا باينها والفِرْقُ والفِرْقةُ والفَرِيقُ الطائفة من الشئ المُتَفَرِّق والفِرْقةُ طائفة من الناس والفَرِيقُ أكثر منه وفى الحديث أفارِيق العرب وهو جمع أفْرَاق وأفراقٌ جمع فِرْقة قال ابن برى الفَرِيقُ من الناس وغيرهم فِرْقة منه والفَرِيقُ المُفارِقُ قال جرير

أتَجْمَعُ قولًا بالعِراقِ فَرِيقُهُ * ومنه بأطْلال الأرَاكِ فَرِيقُ

قال والأفْرَاق جمع فِرْقٍ وفِرَقٌ جمع فِرْقةٍ ومثله فِيقةٌ وفِيَقٌ وأفْواق وأفاويق والفِرْقُ طائفة من الناس قال وقال أعرابى لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوء والفَرِيقُ الطائفة من الناس وهم أكثر من الفِرْق ونِيّة فَرِيقٌ مُفَرَّقة قال

أحَقًّا أن جِيرَتَنا استَقَلُّوا * فنِيَّتُنا ونِيَّتُهُم فَرِيقُ

قال سيبويه قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صَدِيق وفى التنزيل عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ وقول الشاعر

أُشْهِدُ بالمَرْوَةِ يومًا والصَّفَا * أنَّكَ خيرٌ من تَفارِيقِ العَصَا

قال ابن الاعرابى العصا تُكْسر فيتخذ منها ساجُورٌ فاذا كُسِر الساجُورُ اتُّخِذَت منه الأوْتادُ فاذا كُسِر الوَتِدُ اتُّخذت منه التَّوادِى تُصَرُّ بها الأخْلاف قال ابن برى والرجز لغنية الاعرابية وقيل لامرأة

قال ابن الأعرابي في ولدها وكان شديد الغرامة مع ضعف أسر ودقة وكان قد واثب فتى فقطع أنفه فأخذت أمه ديته ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديته فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما والفرق تفريق ما بين الشيئين حين يتفرقا والفرق الفصل بين الشيئين فرق يفرق فرقا فصل وقوله تعالى فالفارقات فرقا قال ثعلب هي الملائكة تزيل بين الحلال والحرام وقوله تعالى وقرآنا فرقناه اى فصلناه وأحكمناه من خفف قال بيناه من فرق يفرق ومن شدد قال أنزلناه مفرقا في أيام التهذيب قرئ فرقناه وفرقناه أنزل الله تعالى القرآن جملة الى سماء الدنيا ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة فرقه الله في التنزيل ليفهمه الناس وقال الليث معناه أحكمناه كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أي يفصل وقرأ أصحاب عبد الله مخففا والمعنى احكمناه وفصلناه وروى عن ابن عباس فرقناه بالتثقيل يقول لم ينزل في يوم ولا يومين نزل متفرقا وروى عن ابن عباس أيضا فرقناه مخففه وفرق الشعر بالمشط يفرقه ويفرقه فرقا وفرقه سرحه والفرق موضع المفرق من الرأس وفرق الرأس ما بين الجبين الى الدائرة قال ابو ذؤيب

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زقب أميالها فيح

شبهه بفرق الرأس في ضيقه ومفرقه ومفرقه كذلك وسط رأسه وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه اذا هو وفره أي ان صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه وان لم ينفرق لم يفرقه أراد أنه كان لا يفرق شعره الا أن ينفرق هو وهكذا كان في أول الامر ثم فرق ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فرقا أى كذا وكذا ضربا والمفرق والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وكذلك مفرق الطريق وفرق له عن الشئ بينه له عن ابن جنى ومفرق الطريق ومفرقه متشعبه الذي يتشعب منه طريق آخر وقولهم للمفرق مفارق كانهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه على ذلك وفرق له الطريق أى اتجه له طريقان والفرق في النبات أن يتفرق قطعا من قولهم أرض فرقة في نبتها فرق على النسب لانه لا فعل له اذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان متفرقا وقال أبو حنيفة نبت فرق صغير لم يغط الارض ورجل أفرق للذي ناصيته كانها مفروقة بين الفرق وكذلك اللحية وجمع الفرق أفراق قال الراجز

ينفض عثنونا كثير الافراق * تنتح ذفراه بمثل الدرياق

الليث الأفرق شبه الأفلج الا ان الافلج زعموا ما يفلج والافرق خلقة والفرقاء من الشاء البعيدة ما بين الخصيتين ابن سيده الافرق الأبلج وقيل البعيد ما بين الاليتين والافرق المتباعد ما بين

الثَّنِيَّتَيْنِ وتَيْس أَفْرَقُ بعيد ما بين القَرْنَيْنِ وبعير أَفْرَقُ بعيد ما بين المَنْسِمَيْنِ وديك أَفْرَقُ ذو عُرْفَيْنِ للذي عُرْفُه مَفْروق وذلك لانفراج ما بينهما والأَفْرَقُ من الرجال الذي ناصيته كأنها مفروقة بَيِّن الفَرَق وكذلك اللحية ومن الخيل الذي احدى وركيه شاخصة والاخرى مطمئنة وقيل الذي نقصت احدى فخذيه عن الاخرى وهو يكره وقيل هو الناقص احدى الوركين قال

* ليست من الفُرْقِ البِطاءِ دُوسَر * وأنشده يعقوب من الفَرْقِ البطاء وقال الفَرْقُ الاصل قال ابن سيده ولا أدري كيف هذه الرواية وفي التهذيب الأَفْرَقُ من الدواب الذي احدى حَرْقَفَتَيْه شاخصة والاخرى مطمئنة وفرس أَفْرَقُ له خصية واحدة والاسم الفَرَقُ من كل ذلك والفعل من كل ذلك فَرِقَ فَرَقًا والمَفْروقان من الاسباب هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ وعِيلُنْ من مَفاعِيلُنْ والفُرْقانُ القرآن وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل فهو فُرْقانٌ ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان والفُرْقُ أيضا الفُرْقانُ ونظيره الخُسْرُ والخُسْرانُ وقال الراجز

* ومُشْرِكِيٍّ كافرٍ بالفُرْقِ * وفي حديث فاتحة الكتاب ما أُنزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزَّبُور ولا الفُرْقانِ مثلها الفُرْقانُ من أسماء القرآن أي انه فارقٌ بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال فَرَقَ بين الحق والباطل ويقال أيضا فَرَقَ بين الجماعة قال عدي بن الرقاع

والدَّهْرُ يَفْرُقُ بين كلِّ جماعةٍ * ويَلُفُّ بين تَباعُدٍ وتَنائي

وفي الحديث محمد فَرْقٌ بين الناس أي يَفْرُقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه والفُرْقانُ الحجة والفُرْقانُ النصر وفي التنزيل وما أنزلنا على عبدنا يوم الفُرْقانِ وهو يوم بَدْر لان الله أظهر من نَصْره ما كان بين الحق والباطل التهذيب وقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفُرْقانَ لعلكم تهتدون قال يجوز أن يكون الفُرْقانُ الكتاب بعينه وهو التوراة الا أنه أُعيدَ ذكره باسم غير الاول وعنى به أنه يَفْرُقُ بين الحق والباطل وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفُرْقانَ وضياء أراد التوراة فسمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا والمعنى أنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء آتينا موسى الكتاب وآتينا محمدا الفُرْقانَ قال والقول الذي ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول والفارُوقُ ما فَرَّقَ بين شيئين ورجل فارُوقٌ يُفَرِّقُ ما بين الحق والباطل والفارُوقُ عمر بن الخطاب

رضى الله عنه سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل وفى التهذيب لانه ضرب بالحق على لسانه فى حديث ذكره وقيل انه أظهر الاسلام بمكة ففرق بين الكفر والايمان وقال الفرزدق يمدح عمر ابن عبد العزيز أشبهت من عمر الفاروق سيرته * فاق البرية وائتمت به الامم

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضا

ان أولى بالحق فى كل حق * ثم أحرى بأن يكون حقيقا
من أبوه عبد العزيز بن مروا * ن ومن كان جده الفاروقا

والفرق ما انفلق من عمود الصبح لانه فارق سواد الليل وقد انفرق وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة فى فلق الصبح وقيل الفرق الصبح نفسه وانفرق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح وأنشد

حتى اذا انشق عن انسانه فرق * هاديه فى أخريات الليل منتصب

والفارق من الابل التى تفارق ألفها فتنتج وحدها وقيل هى التى أخذها المخاض فذهبت نادة فى الارض وجمعها فرق وفوارق وقد فرقت تفرق فروقا وكذلك الأتان وأنشد الاصمعى لعمارة ابن طارق اعجل بغرب مثل غرب طارق * ومنجنون كالاتان الفارق

* من أثل ذات العرض والمضايق *

قال وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق قال ذو الرمة

أو مزنة فارق يجلو غواربها * تبوج البرق والظلماء علجوم

الجوهرى وربما شبهوا السحابة التى تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق وقال ابن سيده سحابة فارق منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الابل قال عبد بنى الحسحاس يصف سحابا له فرق منه ينتجن حوله * يفقئن بالميث الدماث السوابيا

فجعل له سوابى كسوابى الابل اتساعا فى الكلام قال ابن برى ويجمع أيضا على فراق قال الاعشى أخرجته قهباء مسبلة الود * ق رجوس قدامها فراق

ابن الاعرابى الفارق من الابل التى تشتد ثم تلقى ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع وأفرقت الناقة أخرجت ولدها فكأنها فارقته وناقة مفرق فارقها ولدها وقيل فارقها بموت والجمع مفاريق وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثا لا تلقح ابن الاعرابى أفرقنا ابلنا العام اذا خلوها فى المرعى والكلا لم ينتجوها ولم يلقحوها قال الليث والمطعون اذا برأ قيل أفرق يفرق افراقا قال الازهرى وكل

قوله فتنتج هى كذلك فى الاصل ولعلها محرفة عن تنتج وانظر وحرراه مصححه

عَليل أفاق من علته فقد أفرَقَ وأفرقَ المريضُ والمحموم برأ ولا يكون الا من مرض يصيب الانسان مرة واحدة كالجُدَرِي والحَصْبة وما أشبههما وقال اللحيانى كل مُفيق من مرضه مُفْرِق فعم بذلك قال اعرابى لآخر ما أمارُ افراق المَوْرود فقال الرُّحَضاءُ يقول ما علامة برء المحموم فقال العَرَق وفى الحديث عُدْ وامَنْ أفْرَقَ من الحَىّ أى من برأ مِنْ الطاعون والفِرْقُ بالكسر القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم وقيل هو ما دون المائة من الغنم قال الراعى

ولكنما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّهُ * بفِرْقٍ يُخَشّيه بِهَجْهَجَ ناعقُهْ

يهجو بهذا البيت رجلا من بنى نُمَيْر اسمه قيس بن عاصم النُّمَيرى يلقب بالحَلال وكان عَيَّره بابله فهجاه الراعى وعَيَّره انه صاحب غنم ومدح ابله يقول امْتَعَهُ جَدُّه أى حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى الى قوله قبل هذا البيت

وعيَّرنى الابْلَ الحَلالُ ولم يكُنْ * ليَجْعَلَها لابن الخَبيثة خالقُهْ

والفَرِيقة القطعة من الغنم ويقال هى الغنم الضالة وهَجْهَجْ زجر للسباع والذئاب والناعق الراعى والفَرِيقُ كالفِرْقِ والفِرْقُ والفَرِيق من الغنم الضالة وأفْرَقَ فلانٌ غنمه أضلّها وأضاعها والفَرِيقة من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال كثير وذِفْرى ككاهل ذِيخ الخَلِيف * أصاب فَرِيقةَ ليلٍ فعاثا

وفى الحديث ماذِئْبان عاديان أصابا فَرِيقةَ غنمٍ الفَرِيقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هى الغنم الضالة وفى حديث أبى ذر سُئل عن ماله فقال فِرْقٌ لنا وذَوْدٌ الفِرْقُ القطعة من الغنم وقال ابن برى فى بيت كثير والخَليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده بذفرى لان قبله

تُوالى الزِّمامَ اذا ما ونَتْ * ركائبُها واحْتُثِثْنَ احْتِثاثا

ابن سيده والفِرْقة من الابل بالهاء ما دون المائة والفَرَقُ بالتحريك الخوف وفَرِقَ منه بالكسر فَرَقاً جزع وحكى سيبويه فَرِقَه على حذف من قال حين مثل نصب قولهم أوفَرَقاً خيراً من حُبّ أى أو أفْرَقُكَ فَرَقاً وفَرِقَ عليه فزع وأشفق هذه عن اللحيانى ورجل فَرِقٌ وفَرُقٌ وفَرُوقٌ وفَرُوقةٌ وفَرُّوقٌ وفَرُّوقة وفارُوقٌ وفارُوقة فَزِع شديد الفَرَق الهاء فى كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هى فيه انما هى اشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وفى المثل رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثاً ورب فَرُوقةٍ يُدْعى لَيْثا والفَرُوقة الحُرْمة وأنشد

ما زال عنه حُمْقُه ومُوقُه * واللُّؤْمُ حتى انتُهِكتْ فَرُوقُهْ

وامرأة فَرُوقة ولا جمع له قال ابن برى شاهد رجل فَرُوقة للكثير الفزع قول الشاعر

بَعَثْتَ غلاما من قريش فَرُوقةً * وتترك ذا الرأى الأصيل المُهَلَّبا

وقال مُوَيلك المرموم انى حَلَلْتُ وكنتُ جِدَّ فَرُوقة * بلدا يمرّ به الشجاع فيَفْزَعُ

قال ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضا شاهده قول حميد بن ثور

رَأَتْنى مُجَلِّيها فصَدَّتْ مخافةً * وفى الخيل رَوْعاءُ الفؤاد فَرُوقُ

وفى حديث بدء الوحى فجُئِثْتُ منه فَرَقًا هو بالتحريك الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وفى حديث أبى بكر أبالله تُفَرِّقُنى اى تخوفنى وحكى اللحيانى فَرَقْتُ الصبى اذا رَعْتَه وأفزعته قال ابن سيده وأراها فَرَّقْتُ بتشديد الراء لان مثل هذا يأتى على فَعَّلْتُ كثيرا كقولك فَزَّعْتُ ورَوَّعْتُ وخوَّفْتُ وفارَقَنى فَفَرَقْتُه أفْرُقُه أى كنت أشدّ فَرَقًا منه هذه عن اللحيانى حكاه عن الكسائى وتقول فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُك وأفْرَقَ الرجلُ والطائر والسبع والثعلب سَلَحَ أنشد اللحيانى

ألا تلك الثَّعالبُ قد تَوَالَتْ * علىَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا

لِتَأْكُلَنى فمرّ لهنّ لَحْمى * فأفْرَقَ من حِذارى أو أتاعا

قال ويروى فأذْرَقَ وقد تقدم والمُفْرِقُ الغاوى على التشبيه بذلك أو لانه فارَقَ الرُّشد والاول أصح قال رؤبة * حتى انتهى شيطانُ كلّ مُفْرِقِ * والفَرِيقةُ أشياء تخلط للنفساء من بُرٍّ وتمر وحُلْبَة وقيل هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء قال أبو كبير

ولقد وردتُ الماء لَوْنُ جِمامِه * لَوْنُ الفَرِيقةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ

قال ابن برى صوابه ولقد وردتَ الماء بفتح التاء لانه يخاطب المرثى وفى الحديث انه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقَةَ هى تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء والفَرُوقةُ شحم الكُلْيَتَيْن قال الراعى فبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ * يُضِىءُ لنا شحمُ الفَرُوقَةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفَرُوقة بمعنى شحم الكليتين وأفرقوا ابلهم تركوها فى المرعى فلم يَنْتَجُوها ولم يُلْقِحُوها والفَرَقُ الكتّان قال وأغْلاظ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ * كحبل الفَرَقِ ليس له انتصابُ

والفَرْقُ والفَرَقُ مكيال ضخم لاهل المدينة معروف وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلا قال خِداشُ بن زهير يأخُذونَ الأرْشَ فى اِخْوَتِهم * فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فى الغَنَمْ

والجمع فُرْقانٌ وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعا مثل بَطْنٍ وبُطْنانٍ وحَمَلٍ وحُمْلانٍ وأنشد أبو زيد * تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ فى فُرْقانِ * قال والصَّفُّ أن تَحْلُبَ فى مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصُفُّ

بينها

قوله مويلك المرموم كذا بالاصل وحرره اه

بينها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمُدّ و يغتسل بالصاع وقالت عائشة كنت أغتسل معه من اناء يقال له الفَرَق قال أبو منصور والمحدّثون يقولون الفَرْق وكلام العرب الفَرَق قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو اناء يأخذ ستة عشر مُدّا وذلك ثلاثة أصوُع ابن الاثير الفَرَق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنا عشر مُدّا وثلاثة آصع عند أهل الحجاز وقيل الفَرَق خمسة أقساط والقِسْط نصف صاع فأما الفَرْق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسكر منه الفَرَق فالحُسْوة منه حرام وفى الحديث الآخر من استطاع أن يكون كصاحب فَرَق الأَرُزّ فليكن مثله ومنه الحديث فى كل عشرة أَفْرُق عسل فَرَق الأَفْرُق جمع قلة لفَرَق كجَبَل وأَجْبُل وفى حديث طَهْفة بارك الله لهم فى مَذْقها وفِرْقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن والفُرْقان والفُرْق اناء أنشد أبو زيد

وهى اذا أدرها العيدان * وسطعت بمشرف شبحان * ترفد بعد الصف فى الفُرْقان

أراد بالصف قدحين وقال أبو مالك الصف أن يصف بين القدحين فيملأهما والفُرْقان قدحان مفترقان وقوله بمشرف شبحان أى بعنق طويل قال أبو حاتم فى قول الراجز

* ترفد بعد الصف فى الفرقان * قال الفُرْقان جمع الفَرْق والفَرْق أربعة أرباع والصف أن تصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن ابن الاعرابى الفِرْق الجبل والفِرْق الهَضْبة والفِرْق المَوْجة ويقال وَقَفْتُ فلانا على مَفَارق الحديث أى على وجوهه وقد فارَقْتُ فلانا من حسابى على كذا وكذا اذا قطعت الامر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما وكذلك صادرته على كذا وكذا ويقال فَرَق لى هذا الامر يَفْرُق فُرُوقا اذا تبين ووضح والفَرِيق النخلة يكون فيها أخرى هذه عن أبى حنيفة والفُروق موضع قال عنترة

ونحن مَنَعْنا بالفُروق نساءكم * نُطَرِّف عنها مُبْسِلات غَواشيا

والفُرُوق موضع فى ديار بنى سعد أنشد رجل منهم

لا بارك الله على الفُرُوق * ولا سقاها صائب البُرُوق

وفى حديث عثمان قال لخيفان كيف تركت أفاريق العرب هو جمع أفراق وأفراق جمع فِرْق والفِرْق والفَريق والفِرْقة بمعنى وفَرَق لى رأى أى بدا وظهر وفى حديث ابن عباس فَرَق لى رأى أى ظهر وقال بعضهم الرواية فُرِق على ما لم يسم فاعله ومفروق لقب النعمان بن عمرو وهو أيضا اسم ومَفْرُوق اسم جبل قال رؤبة * ورَعْن مَفْروق تَسامَى أُرَمُهْ * وذات فِرْقَيْن التى فى شعر عبيد

قوله يكال به اللبن الذى فى النهاية البر اه مصححه

ابن الابرص هَضْبة بين البصرة والكوفة والبيت الذى فى شعر عبيد هو قوله

فَرَاكِسُ فَثُعَيْلِبَاتٌ * فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَلِيبُ

وإِفْرِيقِيَةُ اسم بلاد وهى مخففة الياء وقد جمعها الاحوص على أَفَارِيق فقال

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحِسُّهُمُ * كانوا علينا حَدِيثًا من بنى الحَكَمِ

يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ * الى الأَفَارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الغنم هو الظَّرِبانُ اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرّقت وفى الحديث فى صفته عليه السلام ان اسمه فى الكتب السالفة فَارِقْ لِيطَا أى يُفَرِّقُ بين الحق والباطل وفى الحديث تأتى البقرة وآل عمران كأَنهما فِرْقَانِ من طير صَوَافَّ أى قطعتان (فرزدق) الفَرَزْدَقُ الرغيف وقيل فُتَات الخبز وقيل قِطَع العجين واحدته فَرَزْدَقَة وبه سمى الرجل الفَرَزْدَق شبه بالعجين الذى يسوى منه الرغيف واسمه هَمَّام واصله بالفارسية بَرَازْدَه قال الاموى يقال للعجين الذى يقطع ويعمل بالزيت مُشَنَّق قال الفراء واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقَة وجمعها فَرَزْدَق ويقال للجَرْدَق العظيم المعروف فَرَزْدَق وقال الاصمعى الفَرَزْدَق الفَتُوت الذى يُفَتّ من الخبز الذى تشرب به النساء قال واذا جمعت قلت فَرَازِق لان الاسم اذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه فى الجمع وكذلك فى التصغير وانما حذفت الدال من هذا الاسم لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى والقياس فَرَازِدُ وكذلك التصغير فُرَيْزِق وفُرَيْزِد وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير فان كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى مثال مُدَحْرِج وجَحَنْفَل قلت دُحَيْرِج وجُحَيْفِل والجمع دَحَارِج وجَحَافِل وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير (فرنق) الفُرَانِقُ معروف وهو دخيل والفُرَانِق البَرِيدُ وهو الذى يُنْذِرُ قُدّام الاسد فارسى معرب وهو بَرْوَانَه بالفارسية قال امرؤ القيس

وانى أَذِينٌ ان رَجَعْتُ مُمَلَّكًا * بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرَانِقَ أَزْوَرَا

ورب

قوله وهو بروانه بالفارسية فى الصحاح بروانك ومثله فى القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه ان الصواب ما قاله ابن الجواليقى وهو ما سينقله المؤلف اه مصححه

ما سموا دليل الجيش فُرَانِقًا قال ابن الجواليقى فى المعرب قال ابن دريد رحمه الله فُرَانِقُ البَرِيدِ فُرَوَانَه وهو فارسى معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كأنه يُنْذِرُ الناس به ويقال انه شبيه بابن آوَى يقال له فُرَانِقُ الاسد قال أبو حاتم يقال له الوَعْوَعُ ومنه فُرَانِقُ البَرِيدِ (فزرق) الفَزَرْقَةُ المرعة كالزَّرْنَقَة (فسق) الفِسْقُ العصيان والترك لامر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقًا وفُسُوقًا وفَسُقَ الضم عن اللحيانى أى فَجَرَ قال رواه عنه

الاحمر قال ولم يعرف الكسائي الضم وقيل الفُسُوق الخروج عن الدين وكذلك الميل الى المعصية كما فسق ابليس عن أمر ربه وفَسَقَ عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته قال الشاعر

* فَوَاسِقًا عن أمرِه جَوَائِرَا *

الفراء في قوله عز وجل فَفَسَقَ عن أمر ربه خرج من طاعة ربه والعرب تقول اذا خرجت الرُّطَبَةُ من قشرها قد فَسَقَت الرُّطَبَةُ من قشرها وكأن الفأرة انما سميت فُوَيْسِقَة لخروجها من جحرها على الناس والفِسْقُ الخروج عن الامر وفَسَقَ عن أمر ربه أي خرج وهو كقولهم اتَّخَم عن الطعام أي عن مأكله اتَّخَم الازهري عن ثعلب انه قال قال الاخفش في قوله فَفَسَقَ عن أمر ربه قال عن رده أمر ربه نحو قول العرب اتَّخَم عن الطعام أي عن أكله الطعام فلما رده هذا الامر فَسَقَ قال أبو العباس ولا حاجة به الى هذا لان الفُسُوقَ معناه الخروج فَسَقَ عن أمر ربه أي خرج وقال ابن الاعرابي لم يُسْمع قَطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فَاسِقٌ قال وهذا عجب وهو كلام عربي وحكى شمر عن قطرب فَسَقَ فلان في الدنيا فِسْقًا اذا اتسع فيها وهَوَّنَ على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه وفَسَّقَ فلان ماله اذا أهلكه وأنفقه ويقال انه لفِسْقٌ أي خروج عن الحق أبو الهيثم وقد يكون الفُسُوق شركا ويكون اثما والفِسْقُ في قوله أو فِسْقًا أُهِلَّ لغير الله به روي عن مالك أنه الذبح وقوله تعالى بئس الاسم الفُسُوقُ بعد الايمان أي بئس الاسم أن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تُعَيِّروهم بعد أن آمنوا ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الانسان وانما يجب أن يخاطب المؤمنُ أخاه بأحب الاسماء اليه هذا قول الزجاج ورجل فَاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقُ دائم الفِسْقِ ويقال في النداء يا فُسَقُ ويا خُبَثُ وللانثى يا فَسَاقِ مثل قطام يريد يا أيها الفَاسِقُ ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدل على ذلك انهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالالف واللام وفِسْقَه نسبه الى الفِسْقِ والفَوَاسِقُ من النساء الفواجرُ والفُوَيْسِقَةُ الفأرة وفي الحديث انه سمى الفأرة فُوَيْسِقَةً تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وافسادها وفي حديث عائشة وسئلت عن أكل الغراب قالت ومن يأكله بعد قوله فاسق قال الخطابي أراد تحريم أكلها بتفسيقها وفي الحديث خمس فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحل والحرم قال أصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال

(فستق) الفُسْتُقُ معروف قال الازهري الفُسْتُقَةُ فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة قال أبو حنيفة لم يبلغني انه ينبت بأرض العرب وقد ذكره أبو نخيلة فقال وصف امرأة

قوله أي عن مأكله اتخم هكذا في الاصل وهي كذلك في الصحاح والامر سهل اه مصححه

دَسْتِيَّةٌ لم تأكل المُرَقَّقا * ولم تَذُقْ من البُقول الفُسْتُقا

سمع به فظنه من البقول (فشق) الفَشَقُ بالتحريك والشين معجمة النشاط وقيل الفَشَقُ انتشار النَّفْس من الحِرْص قال رؤبة يذكر القانص * فبات والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ * ويروى والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ وقد فَشِقَ بالكسر فَشَقًا فهو فَشِقٌ وقيل الفَشَقُ ان يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فرعا فاتاه جميعا والفَشَقُ المُباغَتَة قال ومنه قول رؤبة

* فبات والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ * وقيل الفَشَقُ شدة الحرص قال الليث معناه انه يُباغِتُ الوِرْدَ لئلا يَفْطِنَ له الصياد وفاشَقَهُ أي باغَتَه والفَشَقُ تباعد ما بين القَرْنَين وتباعد ما بين التَّوْأبانِيَّيْنِ وأنشد * لها تَوْأبانِيّان لم يَتَفَلْفَلا * قادمتا الخِلْف أو آخِرتاه والفَشْقاءُ من الغنم والظباء المنتشرة القرنين وظبي أفْشَقُ بَيِّنُ الفَشَقِ بعيد ما بين القرنين والفَشْقُ ضرب من الأكل في شدة وفَشَقَ الشيءَ يَفْشِقُه فَشْقًا كسره والفَشَقُ العَدْوُ والهرب (فقق) فَقَّ النخلةَ فَرَّجَ سعفها ليصل الى طَلْعها فيلقحها والفَقْفَقَة نُباحُ الكلب عند الفَرَق وفي التهذيب والفَقْفَقَةُ حكاية عُوَاءِ الكلاب والانْفِقاقُ الانفراج وفي المحكم الفَقُّ والانفقاق انفراج عُواء الكلب والفَقْفَقَة حكاية ذلك ورجل فَقَاقَةٌ بالتخفيف وفَقْفَاقَةٌ أحمق مخلِّط هُذَرَةٌ وكذلك الانثى وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه وانما هي أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة والفَقْفَقَةُ الحُمْقُ الفراء رجل فَقْفاقٌ مخلط والفَقَاقَةُ والفَقْفاق الكثير الكلام الذي لا غَناءَ عنده والفَقْفَقَةُ في الكلام كالفَيْهَقَة وقيل هو التخليط فيه وفَقَقْتُ الشيءَ اذا فتحته وانْفَقَّ الشيءُ انْفِقاقًا أي انفرج ويقال انْفَقَّتْ عُوَّةُ الكلب أي انفرجت شمر رجل فَقَاقَةٌ أي أحمق وفَقْفَقَ الرجل اذا افتقر فقرا مُدْقِعا

قوله قادمتا الخلف الخ هكذا في الأصل هنا وعبارته كالصحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت التوأبانيان قادمتا الضرع فتأمل ما هنا اه مصححه

(فلق) الفَلْقُ الشَّقُّ والفَلْقُ مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقًا شقه والتَّفْليق مثله وفَلَّقَه فانْفَلَق وتَفَلَّق والفِلْقُ ما تَفَلَّقَ منه واحدتها فِلْقَةٌ وقد يقال لها فِلْقٌ بطرح الهاء الاصمعي الفُلُوقُ الشقوق واحدها فَلَقٌ محرك وقال أبو الهيثم واحدها فَلْقٌ قال وهو أصوب من فَلَقٍ وفي رجله فُلُوقٌ أي شقوق والفِلْقَةُ الكِسْرَةُ من الجَفْنة أو من الخبز ويقال أعطني فِلْقَةَ الجفنة وفِلْقَ الجفنة وهو نصفها وقال غيره هو أحد شِقَّيْها اذا انْفَلَقَتْ وفي حديث جابر صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مَرَقَةً يسميها أهل المدينة الفَلِيقَةَ قيل هي قِدْرٌ تُطبخ ويُثرد فيها فِلَقُ الخبز وهي كِسَرُه وفَلَّقَت الفستقة وغيرها فانْفَلَقَتْ والفِلْقُ القضيب يُشَقُّ باثنين فيعمل منه قوسان فيقال لكل واحدة فِلْقٌ والتَّفْلِيقُ الشقُّ يقال مررت بحَرَّة فيها فُلُوقٌ أي شقوق وفي الحديث يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوَى

أى الذى يَشُقّ حَبة الطعام ونوى التمر للانبات وفى حديث على عليه السلام والذى فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمَة وكثيرا ما كان يقسم بها وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان البكاء فالِقٌ كبدى والفِلْق القوس يشق من العود فلقة مع أخرى فكل واحد من القوسين فِلْقٌ وقال أبو حنيفة من القِسِىّ الفِلْق وهى التى شُقَّت خشبتها شقتين أو ثلاثا ثم عملت قال وهى التَّليق وأنشد للكميت

وفَلِيقة ملء الشمال من الشَّو * حط تعطى وتمنع التَّوتيرا

وقوس فِلْقٌ وصف بذلك عن اللحيانى وفِلْقة القوس قطعتها وفِلاقة الآجر قطعتها عن اللحيانى يقال كأنه فِلاقة آجُرّة أى قطعة وفُلاق البيضة ما تفلّق منها وصار البيض فُلاقا وفِلاقا وأفلاقا أى متفلقا وفُلاق اللبن ان يخثر و يحمض حتى يتفلّق عن ابن الاعرابى وأنشد

وان أتاها ذو فِلاق وحَشَن * تعارض الكلبَ اذا الكلب رَشَنْ

وجمعه فُلُوق وتفلّق اللبن تقطع وتشقق من شدة الحموضة وسمعت بعض العرب يقول للبن اذا حُقِنَ فأصابه حرّ الشمس فتقطع قد تفلّق وامذَقَرّ وهو أن يصير اللبن ناحية وهم يعافون شرب اللبن المتفلّق وفَلَقَ الله الحبّ بالنبات شقه والفَلَق الخلق وفى التنزيل ان الله فالقُ الحب والنوى وقال بعضهم وفالق فى معنى خالق وكذلك فَلَقَ الارض بالنبات والسحاب بالمطر واذا تأملت الخلق تبين لك ان أكثره عن انفلاق فالفَلَق جميع المخلوقات وفَلَق الصبح من ذلك وانفلق المكان به انشق وفَلَقَت النخلة وهى فالِق انشقت عن الطلع والكافور والجمع فُلْق وفلَق الله الفجر أبداه وأوضحه وقوله تعالى فالِقُ الاصباح قال الزجاج جائز أن يكون معناه خالق الاصباح وجائز أن يكون معناه شاق الاصباح وهو راجع الى معنى خالق والفَلَق بالتحريك ما انفلق من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكل راجع الى معنى الشق قال الله تعالى قل أعوذ برب الفَلَق قال الفراء الفَلَق الصبح يقال هو أبين من فَلَق الصبح وفَرَق الصبح وقال الزجاج الفَلَق بيان الصبح و يقال الفَلَق الخلق كله والفَلَق بيان الحق بعد اشكال و يقال فَلَق الصبح فالقه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فَلَق * هاديه فى أخريات الليل منتصب

قال ابن برى الرواية الصحيحة * حتى اذا ما جلا عن وجهه شَفَق * لان بعده

أغباش ليل تمام كان طارقه * تطخطخ الغيم حتى ماله جُوَب

وفى الحديث انه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فَلَق الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفَلْق بالتسكين

قوله اللحيانى كلمنى الى قوله عن اللحيانى كذا فى الاصل والامر سهل اه

الشق اللحيانى كلمنى فلان من فَلْق فيه وفِلْق فيه وسمعته من فَلْق فيه وفِلْق فيه الاخيرة عن اللحيانى أى شقه وهى قليلة والفتح أعرف وضربه على فَلْق رأسه أى مفرقه ووسطه والفَلْق والفالق الشق فى الجبل والشعب الاولى عن اللحيانى والفَلَق المطمئن من الارض بين الربوتين وانشد

وبالأُدْم تُحْدَى عليها الرِّحالُ * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

ويقال كان ذلك بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين ربوتين وجمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وهو الفالِقُ وقيل الفالِقُ فضاء بين شقيقتين من رمل وجمعهما فُلْقان كحاجر وحُجْران وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة أو غيره من الاعراب الفالقة الهاء تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزَل ويبيت بها المال فى الليلة القرة فجعل الفالق من جلد الارض قال وكلا القولين ممكن وفى حديث الدجال فأشرف على فَلَق من أفلاق الحرة الفَلَق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين والفَلَق جهنم وقيل الفَلَق واد فى جهنم نعوذ بالله منها والفَلَق المقطرة وفى الصحاح الفَلَق مقطرة السجان والفَلَقة والفَلَقة الخشبة عن اللحيانى والفِلْق والفَلِيق والفَلِيقة والمُفْلِقة والفَيْلَق والفَلَق كله الداهية والامر العجب قال أبو حية النميرى

وقالت انها الفِلْق فأطْلِق * على النقد الذى معك الصرارا

والعرب تقول يا لَلْفَلِيقة وكتيبة فَيْلَق شديدة شبهت بالداهية وقيل هى الكثيرة السلاح قال أبو عبيد هى اسم للكتيبة قال ابن سيده وليس هذا بشئ التهذيب الفَيْلَق الجيش العظيم قال الكميت

فى حَوْمة الفَيْلَق الجَأْواء اذ نزلت * قسرا وهَيْضَلُها الخَشْخاش اذ نزلوا

وامر أَفْيَلَق داهية صخابة قال الراجز

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقا هَوْجَلا * عَجَاجَةً هَبَاجَةً تَأْلا

وجاء بالفِلْق أى بالداهية عن اللحيانى وجاء بعُلَق فُلَق أى بعجب عجيب وقد أَعْلَقْت وأَفْلَقْت وافْتَلَقْت اى جئت بعُلَق فُلَق وهى الداهية لا تجرى وأَفْلَق وافْتَلَق بالعجب أتى به عن اللحيانى وانشد ابن السكيت لسويد بن كُراع العُكْلى وكراع اسم أمه واسم ابيه عُمَير

اذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ * وغَرَّد حاديها فَرَيْنَ بها فِلْقا

قال ابن الانبارى أراد عملن بها سيرا عجبا والفِلْق العجب أى عملن بها داهية من شدة سيرها والفَرْىُ العمل الجيد الصحيح والافراء الافساد وغرد تطرب فى حدائه وعرد جبن عن السير قال القالى رواية ابن دريد غرد بغين معجمة ورواية ابن الاعرابى عرد بعين مهملة وأنكر ابن دريد هذه الرواية

ويقال

ويقال مر يفتلق بالعجب أى يأتى بالعجب ويقال أفلق فلان اليوم وهو يفلق اذا جاء بعجب وشاعر مفلق مجيد منه يجيء بالعجائب فى شعره وأفلق فى الامر اذا كان حاذقا به ومر يفتلق فى عدوه أى يأتى بالعجب من شدته وقتل فلان أفلق قتلة اى أشد قتلة وما رأيت سيرا أفلق من هذا أى أبعد كلاهما عن اللحيانى ابن الاعرابى جاء فلان بالفلقان أى بالكذب الصراح وجاء فلان بالسماق مثله والفليق عرق فى العضد يجرى على العظم الى نغض الكتف وقيل هو المطمئن فى جران البعير عند مجرى الحلقوم قال أبو محمد الفقعسى

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الصلع * جد بالهاب كتضريم الضرع

والفليق باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم قال الشماخ

وأشعث ورّاد الثنايا كأنه * اذا اجتاز فى جوف الفلاة فليق

وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن ينفلق الوبر بين العلباوين قال ولا يقال فى الانسان وفى النوادر تفيلم الغلام وتفيلق وتفلق وحتر اذا اضخم وسمن وفى حديث الدجال وصفته رجل فيلق قال الازهرى هكذا رواه القتيبى فى كتابه بالقاف وقال لا أعرف الفيلق الا الكتيبة العظيمة قال فان كان جعله فيلقا لعظمه فهو وجه ان كان محفوظا والا فهو الفيلم بالميم يعنى العظيم من الرجال قال أبو منصور والفيلم والفيلق العظيم من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد وفى رواية فى صفة الدجال رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصله الكتيبة العظيمة والياء زائدة ورجل مفلاق دنى مردى فسل رذل قليل الشىء وخليته بفالقة الوركة وهى رملة وفى التهذيب خليته بفالق الوركاء وهى رملة والفلّيق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه والمفلق منه المجفف والفيلق الجيش والجمع الفيالق وفى حديث الشعبى وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال وفالق اسم موضع بغير تعريف وفى المحكم والفالق اسم موضع قال

* حيث تحبى مطرق بالفالق *

(فنق) الفنق والفناق والتفنق كله النعمة فى العيش والتفنق التنعم كما يفنق الصبى المترف أهله وتفنق الرجل أى تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى أى نعمه وعيش مفانق قال عدى بن زيد يصف الجوارى بالنعمة

زانهن الشفوف ينضحن بالمسـ * ـك وعيش مفانق وحرير

والمفنق المترف قال لا ذنب لى كنت امرأ مفنقا * أغيد نوام الضحى غرونقا

الغر وفنق المنعم وجارية فنق ومفناق جسيمة حسنة فتية منعمة الاصمعى وامرأة فنق قليلة اللحم وقال شمر لا أعرفه ولكن الفنق المنعمة وفنقها نعمها وأنشد قول الاعشى

* هركولة فنق درم مرافقها * قال لا تكون درم مرافقها وهى قليلة اللحم وقال بعضهم ناقة فنق اذا كانت فتية لحيمة سمينة وكذلك امرأة فنق اذا كانت عظيمة حسناء قال رؤبة

* مضبورة قروا هرجاب فنق * وقيل فى قول رؤبة * تنشطته كل هرجاب فنق * قال ابن برى وصواب انشاده على ما فى رجزه

تنشطته كل مغلاة الوهق * مضبورة قروا هرجاب فنق * مائرة الضبعين مصلاب العنق

ويقال امرأة مفناق أيضا قال الاعشى * لعوب غرير ة مفناق * والفنق الفتية الضخمة قال ابن الاعرابى فنق كأنها فنيق أى جمل فحل والفنيقة المرأة المنعمة أبو عمرو والفنيقة الغرارة وجمعها فنائق وأنشد

كأن تحت العلو والفنائق * من طوله رجما على شواهق

ويقال تفنقت فى أمر كذا أى تأنقت وتنطعت قال وجارية فنق جسيمة حسنة الخلق وجمل فنق وفنيق مكرم مودع للفحلة قال أبو زيد هو اسم من أسمائه والجمع فنق وأفناق وفى حديث عمير بن أفصى ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفنيق وفى حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق

* خطارة كالجمل الفنيق * والجمع أفناق وفنق وفناق وقد فنق وجارية فنق مفنقة منعمة فنقها أهلها تفنيقا وفناقا والفنيق الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله والفنيقة وعاء أصغر من الغرارة وقيل هى الغرارة الصغيرة (فنتق) قال الفراء سمعت اعرابيا من قضاعة يقول فنتق للفندق وهو الخان (فندق) الفندق الخان فارسى حكاه سيبويه التهذيب الفندق حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لب كالفستق قال والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التى ينزلها الناس مما يكون فى الطرق والمدائن الليث الفنداق هو صحيفة الحساب قال الاصمعى أحسبه معربا (فهق) الفهقة أول فقرة من العنق تلى الرأس وقيل هى مركب الرأس فى العنق ابن الاعرابى الفهقة موصل العنق بالرأس وهى آخر خرزة فى العنق والفهقة عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع من كل ذلك فهاق وهو العظم الذى يسقط على اللهاة فيقال فهق الصبى قال رؤبة * قد يجأ الفهقة حتى تندلق * أى يجأ القفا حتى تسقط الفهقة من باطن والفهقة عظم

عند مُرَكَّب العنق وهو أول الفقار قال القلاخ * وتُضرَبُ الفَهْقَةُ حتى تَندلق * وفَهَقْتُ الرجلَ اذا أصبتَ فَهْقَتَه قال ثعلب أنشدنى ابن الاعرابى

قد يُوجَأُ الفَهْقَةُ حتى تَندلق * من مَوْصِلِ اللَّحيين فى خَيْط العُنُق

وفُهِقَ الصبىُّ سقطت فَهْقَته عن لهاته قال الاصمعى أصل الفَهْق الامتلاء فمعنى المُتَفَيْهِق الذى يتوسع فى كلامه ويَفْهَقُ به فمه وفى الحديث ان أبغضكم الىَّ الثَّرثارُون المُتَفَيْهِقُون قيل يارسول الله وما المُتَفَيْهِقُون قال المتكبرون وهو يَتَفَيْهَقُ فى كلامه وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع يقال أَفْهَقْتُ الاناء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهَقًا وفى حديث جابر فنزعنا فى الحوض حتى أَفْهَقْناه وفى حديث على عليه السلام فى هواء مُنْفَتِق وجوٍّ مُنْفَهِق وقال الاعشى

تَرُوحُ على آل المُحَلَّق جَفْنَةٌ * كجابِيَةِ الشيخ العراقىِّ تَفْهَقُ

يعنى الامتلاء الفراء بات صبيُّها على فَهَقٍ اذا امتلأ من اللبن وتَفَيْهَقَ فى كلامه توسَّع وتنطَّع وفَهِقَ الغدير بالماء يَفْهَقُ فَهَقًا امتلأ وأَفْهَقَه ملأه وأَفْقَهَه كأَفْهَقَه على البدل وأنشد يعقوب لاعرابى اختلعت منه امرأته واختارت زوجا غيره فأضرَّها وضيَّق عليها فى المعيشة فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت اليه من الشقاء

رَغْمًا وتَعْسًا للشَّريم الصَّهْصَلِق * كانت لدينا لا تبيتُ ذا أَرَق

ولا تَشَكَّى خَمَصًا فى المُرْتَزَق * تُضْحِى وتُمْسِى فى نعيم وفَنَق

لم تَخْشَ عندى قَطُّ ما الَّا السَّنَق * فالرِّسْلُ دَرٌّ والاناء مُنْفَهِق

الشريم المُفْضاة وما ههنا زائدة أراد لم تخش عندى قط الا السَّنَق وهو شبه البَشَم يعترى من كثرة شرب اللبن وانما عيَّرها بما صارت اليه بعده والفَهْق والفَهَق اتساع كل شئ ينبع منه ماء أو دم وطعنة فاهقة تَفْهَقُ بالدم وتَفَيْهَقَ فى الكلام توسع وأصله الفَهْق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه والفاهِقةُ الطعنة التى تَفْهَقُ بالدم أى تنصبُّ وانْفَهَقَت الطعنة والعين والمَثْعَب وتَفَهَّقَ كله اتسع ابن الاعرابى أرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسعة قال رؤبة

وان عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا * أَلْقَى به الآلُ غَديرًا ديسَقا

وانْفَهَقَ الشئ اتسع وأنشد * وانْشَقَّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهِق * قال ومنه يقال تَفَيْهَقَ فى الكلام وتَفَهَّقَ أى توسع فيه وتنطع قال الفرزدق

تَفَيْهَقَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قومَه أكلَ الخَبِيصِ

الازهرى انْفَهَقَت العينُ وهى أرض تَتَفَهَّقُ مياهُها عِذابا قال الشاعر

وأطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ * تَنْفِى المسابِيرَ بالإِزْبادِ والفَهَقِ

والفَيْهَقُ الواسع من كل شئ ومفازة فَيْهَقٌ واسعة يقال هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمال غيره قال قرة بن خالد سئل عبد الله بن غنى عن المُتَفَيْهِق فقال هو المُتَفَخِّم المُتَفَتِّح المتبختر وفى حديث ان رجلا يخرج من النار فيُدْنَى من الجنة فَتَتَفَهَّقُ له أى تتفتح وتتسع والفَيْهَقُ البلد الواسع ورجل مُتَفَيْهِق متفتح بالبَذَخِ متسع ابن الاعرابى كل شئ توسع فقد تَفَهَّقَ وبئر مِفْهاق كثيرة الماء قال حسان

على كل مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها * تُفَرِّغُ فى حَوْضٍ من الماء أَسْحَلا

الغُرُوب ههنا ماؤُها وتَفَيْهَقَ فى مشيته تبختر وتَفَيْهَقَ كَتَفَهَّقَ على البدل والمُنْفَهِقُ الواسع وأنشد

والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ * غُبْرِ الحَصَى مُنْفَهِقٍ عَمَرَّدِ

وفَهِقَ الاناء بالكسر يَفْهَقُ فَهْقًا وفَهَقًا اذا امتلأ حتى يتصبب وأفْهَقْتُ السقاء ملأته (فوق) فَوْقُ نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنى فاذا أضيف أعرب وحكى الكسائى أفَوْقَ تنام أم أسفلَ بالفتح على حذف المضاف وترك البناء وقوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فَوْقَها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفَوْقَ ذلك أى أصغر من ذلك وقال الفراء فما فَوْقَها أى أعظم منها يعنى الذُّبابَ والعَنْكبوتَ الليث الفَوْقُ نقيض التحت فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فَوْقَ زيد لأنه صفة فان صيرته اسما رفعته فقلت فوقُه رأْسُه صار رفعا ههنا لانه هو الرأس نفسه ورفعت كل واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأس والرأْسُ بالفَوْقِ وتقول فوقَه قَلَنْسُوتُه نصبت الفَوْقَ لانه صفة عين القَلَنْسُوة وقوله تعالى فخرَّ عليهم السقف من فَوْقِهِمْ لا تكاد تظهر الفائدة فى قوله من فَوْقِهِمْ لان عليهم قد تنوب عنها قال ابن جنى قد يكون قوله من فَوْقِهم هنا مفيدا وذلك انه قد تستعمل فى الافعال الشاقة المستثقلة على تقول قد سِرْنا عشرًا وبَقِيَتْ علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَىَّ منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقى علينا عشر وكذلك يقال فى الاعتداد على الانسان بذنوبه وقُبْح أفعاله قد أخرب عَلَىَّ ضَيْعَتِى وأعْطَبَ عَلَىَّ عَوامِلى فعلى هذا لو قيل فخر عليهم السقف ولم يقل من فوقهم لجاز أن يظن به انه كقولك قد خربت عليهم دارهم وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم فاذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل وصار معناه انه سقط وهم من تحته فهذا معنًى غيرُ الاول وانما

اطّردتْ على فى الافعال التى قدمناذ كرها مثل خربت عليه ضَيْعتُه وبطلت عليه عَوامِلُه ونحو ذلك من حيث كانت عَلَى فى الاصل للاستعلاء فلما كانت هذه الاحوال كُفْأً ومَشاق تخفض الانسان وتَضَعُه وتعلوه وتَتَفرَّعه حتى يخضع لها ويخنع لما يَتَسَدّاه منها كان ذلك من مواضع عَلَى الا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تُؤْثِرُه وعلى فيما تكرهه قالت الخنساء

سَأَحمِلُ نَفسي على آلَةٍ * فَامّا عَلَيها واما لَـهـا

وقال ابن حلزة

فَلَهُ هنالِكَ لا عَلَيْه اذا * دَنِعَتْ نفوسُ القومِ للتَّعَسِ

فمن ههنا دخلت على هذه فى هذه الافعال وقوله تعالى لأَكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم اراد تعالى لأَكلوا من قَطْر السماء ومن نبات الارض وقيل قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان فى خير من فَرْقه الى قَدَمه وقوله تعالى اذ جاؤُكم من فَوْقكم ومن أَسْفَلَ منكم عنَى الاحزاب وهم قريش وغَطَفان وبنو قُرَيْظَة وكانت قريظة قد جاءتهم من فَوْقهم وجاءت قريش وغَطَفان من ناحية مكة من أسفل منهم وفاقَ الشئ فَوْقاً وفَوَاقاً علاه وتقول فلان يَفُوق قومه أى يعلوهم ويَفُوق سطحا أى يعلوه وجارية فائقة فاقت فى الجمال وقولهم فى الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فُوَاق أى قسمها فى قدر فُوَاق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كانه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غَنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رَغْبة وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وقال ابن سيده فى الحديث أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فوق بعض على قدر غنائهم يومئذ وفى التهذيب كانه أراد فَعَل ذلك فى قدر فُواق ناقة وفيه لغتان من فَوَاق وفُواق وفاقَ الرجل صاحبه علاه وغلبه وفَضَله وفاقَ الرجل أصحابه يَفُوقهم أى علاهم بالشرف وفى الحديث حُبِّب الىّ الجَمَال حتى ما أحب أن يَفُوقَنى أحد بشراك نعل فُقْت فلانا أى صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كانك صرت فَوْقه فى المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه ومنه حديث حنين

فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ * يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَعِ

وفاقَ الرجل فُوَاقاً اذا شخصت الريح من صدره وفلان يَفُوق بنفسه فُؤُوقاً اذا كانت نفسه على الخروج مثل يَرِيق بنفسه وفاقَ بنفسه يَفُوق عند الموت فَوْقاً وفُؤُوقاً جاد وقيل مات ابن الاعرابى الفَوْق نفس الموت أبو عمرو الفَوْق الطريق الاول والعرب تقول فى الدعاء رجع

قوله وفاق بنفسه يفوق الخ عبارة القاموس فاق بنفسه فؤوقا وفواقا اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها اه وفى المصباح والفواق بالضم ما يأخذ الانسان عند النزع يقال فاق يفوق فوقا من باب طلب اه فتأمل وانظر وحرر المقام اه مصححه

فلان الى فُوقِه أى مات وأنشد

ما بالُ عِرْسِى شَرِقَتْ بريقها * ثُمَّتَ لا يَرْجِعُ لها فى فُوقها

أى لا يرجع ريقها الى مجراه وفاقَ يفوق فُؤُوقًا وفُواقًا أخذه البُهْرُ والفُواقُ ترديد الشَّهْقة العالية والفُواق الذى يأخذ الانسان عند النزع وكذلك الريح التى تَشْخَصُ من صدره وبه فُواق الفراء يجمع الفُواق أَفِيقَةً والاصل أَفْوِقَة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ومثله أقيموا الصلاة الاصل أَقْوِمُوا فالقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أقيموا كذلك قولهم أَفِيقَة قال وهذا ميزان واحد ومثله مُصيبة كانت فى الاصل مُصْوِبة وأَفْوِقَة مثل جواب وأَجْوِبة والفُواق والفَواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تُحلب ثم تُترك سُوَيْعَةً يرضعها الفَصيل لتَدِرَّ ثم تُحلب يقال ما أقام عنده الا فُواقًا وفى حديث على قال له الاسير يوم صِفِّين أَنْظِرْنى فُواقَ ناقة أى أخرنى قدر ما بين الحلبتين وفلان يفوق بنفسه فُؤُوقًا اذا كانت نفسه على الخروج وفُواق الناقة وفَواقها رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها يقال لا تنتظره فُواقَ ناقة وأقام فُواقَ ناقة جعلوه ظرفًا على السعة وفُواق الناقة وفَواقها ما بين الحلبتين اذا فتحت يدك وقيل اذا قبض الحالب على الضَّرع ثم أرسله عند الحلب وفِيقَتُها دِرَّتُها من الفُواق وجمعها أَفْيِقٌ وفِيَقٌ وحكى كراع فَيْقَةُ الناقة بالفتح ولا أدرى كيف ذلك وفاقت الناقة بدِرَّتها اذا أرسلتها على ذلك وأفاقت الناقة تُفيقُ إفاقةً أى اجتمعت الفِيقةُ فى ضرعها وهى مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ درّ لبنها والجمع مَفاوِيقُ وفَوَّقَها أهلها واستفاقوها نَفَّسُوا حلبها وحكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لابى الهيثم التغلبى يصف قِسِيًّا

لنا مسائحُ زُورٌ فى مَرَاكضها * لِينٌ وليس بها وَهْىٌ ولا رَقَقُ

شُدَّتْ بكل صُهابِىٍّ تَئِطُّ به * كما تَئِطُّ اذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

قال الفُيُقُ جمع مُفِيق وهى التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب وذلك انهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق يقال أفاقت الناقة فاحْلُبْها قال ابن برى قوله الفُيُق جمع مُفيق قياسه جمع فَيُوق أو فائق وأفاقت الناقة واستفاقها أهلها اذا نفّسوا حلبها حتى تجتمع دِرَّتها والفُواق والفَواق ما بين الحلبتين من الوقت والفُواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب وهو أن تُحلب ثم تُترك ساعة حتى تَدِرَّ قال الراجز

الا غلامٌ شَبَّ من لِداتها * مُعاوِدٌ للشُّرْبِ أَفْوِقاتِها

أفوقاتٌ جمع أفوِقة وأفوِقة جمع فُواق وقد فاقت تفوق فُواقاً وفيقةً وكلّما اجتمع من الفُواق درّةٌ فاسمها الفيقةُ وقال ابن الاعرابي أفاقت الناقة تُفيق افاقةً وفُواقاً اذا جاء حين حلبها ابن شميل الافاقةُ للناقة ان تَرِدَ من الرعي وتُترك ساعة حتى تستريح وتفيق وقال زيد بن كُثوة افاقةُ الدرّة رجوعها وغِرارُها ذهابها يقال استَفِق الناقةَ أي لا تحلبها قبل الوقت ومنه قوله لا تستفِق من الشراب أي لا تشرب به في الوقت وقيل معناه لا تجعل لشربه وقتاً انما تشرب بدائماً ابن الاعرابي المُفوِّق الذي يؤخذ قليلاً قليلاً من مأكول أو مشروب ويقال أفاقَ الزمانُ اذا أخصب بعد جدْب قال الاعشى

المُهينينَ مالَهم في زمان السّوء حتى اذا أفاقَ أفاقوا

يقول اذا أفاقَ الزمانُ بالخصب أفاقُوا من نحر الابل وقال نصير يريد اذا أفاقَ الزمانُ سهمه ليرميهم بالقحط أفاقُوا له سهامهم بنحر الابل وأفاويقُ السحاب مطرها مرة بعد مرة والأفاويقُ ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتت تَثُجُّ أفاويقُها * سِجالَ النطاف عليه غِزارا

أي تثجّ أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاق قال ابن سيده أراهم كسّروا فُوقاً على أفواق ثم كسّروا أفواقاً على أفاويق قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الاشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى أما أنا فأتفوّقه تفوّقَ اللَّقوح يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شيء في آناء الليل والنهار مشتق من فُواق الناقة وذلك انها تُحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب يقال منه فاقت تَفُوق فُواقاً وفِيقةً وأنشد * فأضحى يَسُحُّ الماء من كل فِيقة * والفِيقةُ بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة حتى اذا فيقةٌ في ضرعها اجتمعت * جاءت لتُرضِعَ شِقَّ النفس لو رَضَعا

وجمعها فِيَقٌ وأفواقٌ مثل شِبْر وأشبار ثم أفاويق قال ابن همّام السلولي

وذمّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعُونها * أفاويقَ حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

قال ابن بري وقد يجوز ان تجمع فيقة على فِيَق ثم تجمع فِيَقٌ على أفواق فيكون مثل شيعة وشِيَع وأشياع وشاهد أفواق قول الشاعر

تَعْتادُه زَفَراتٌ حين يَذْكُرها * يَسْقِينَه بكؤوس الموت أفواقا

وفَوَّقْتُ الفصيل أي سقيته اللبن فُواقاً فُواقاً وتفوّقَ الفصيل اذا شرب اللبن كذلك وقوله أنشده

أبو حنيفة شُدّتْ بكل صُهابيّ تَئِطُّ به * كما تَئِطُّ اذا ما رُدّت الفُيُق

فسر الفُيُق بانها الابل التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب قال والواحدة مُفيق قال أبو الحسن أما الفُيُق فليست بجمع مُفِيق لان ذلك انما يجمع على مَفَاوِق ومَفاوِيق والذى عندى انها جمع ناقة فَوُوق وأصله فُوُوق فابدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو ويروى الفُيَّق وهو أقيس وقوله تعالى ما لها من فَوَاق فسره ثعلب فقال معناه من فَتْرَة قال الفراء ما لها من فَوَاق يقرأ بالفتح والضم أى ما لها من راحة ولا افاقة ولا نظرة وأصلها من الافاقة فى الرضاع اذا ارتضعت البَهْمة أُمها ثم تركتها حتى تنزل شيأ من اللبن فتلك الافاقة الفُواقُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عيادة المريض قَدْرُ فُوَاقِ ناقة وتقول العرب ما أَقام عندى فُوَاقَ ناقة وبعض يقول فَوَاق ناقة بمعنى الافاقة كافاقة المَغْشِىّ عليه تقول أَفاقَ يُفِيقُ افاقة وفُواقا وكل مغشِىّ عليه أو سكران معتوه اذا انجلى ذلك عنه قيل قد أَفاقَ واستفاقَ قالت الخنساء

هَرِيقى من دُموعك واستَفِيقى * وصَبْرًا ان أَطَقْتِ ولن تُطِيقى

قال أبو عبيدة من قرأ من فَوَاق بالفتح أراد ما لها من افاقة ولا راحة ذهب بها الى افاقة المريض ومن ضمها جعلها من فُوَاق الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد ما لها من انتظار قال قتادة ما لها من فواق من مرجوع ولا مَثْنَوِيّة ولا ارتداد وتَفَوّق شرابه شربه شيأ بعد شىء وخرجوا بعد أَفاوِيقَ من الليل اى بعد ما مضى عامة الليل وقيل هو كقولك بعد أقطاع من الليل رواه ثعلب وفِيقَةُ الضحى اوّلها وأَفاقَ العليلُ افاقة واستفاقَ نَقِهَ والاسم الفُوَاق وكذلك السكران اذا صحا ورجل مُسْتَفِيق كثير النوم عن ابن الاعرابى وهو غريب وأَفاقَ عنه النعاسُ أقلع والفَاقَةُ الفقر والحاجة ولا فعل لها يقال من الفاقة انه لمُفْتاقٌ ذو فاقة وافتاق الرجلُ اى افتقر ولا يقال فاق وفى الحديث كانوا أهل بيت فاقة الفاقةُ الحاجة والفقر والمُفْتاق المحتاج وروى الزجاجى فى أماليه بسنده عن ابى عبيدة قال خرج سامة بن لؤى بن غالب من مكة حتى نزل بعُمَان وأنشأ يقول

بَلِّغا عامرًا وكعبًا رسولاً * ان نفسى اليهما مُشْتاقَهْ

ان تكن فى عُمَان دارى فانّى * ماجدٌ ما خرجتُ من غير فاقَهْ

ويروى فانى غالبىّ خرجت ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأَزْد فقَرَاه وبات عنده فلما أصبح قعد يستنّ فنظرت اليه زوجة الازدى فاعجبها فلما رمى سواكه أخذته فمصته فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل فى حلابها سمًّا وقدمه الى سامة فغمزته المرأة فهراقَ اللبنَ وخرج يسير فبينا هو فى

موضع

موضع يقال له جوف الخبيبة هوت ناقته الى عرفجة فانتشلت منها أفعى فنفحتها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الازدية فقالت ترثيه

عين بكّي لسامة بن لؤي * علقت ساق سامة العلاقه

لا أرى مثل سامة بن لؤي * حملت حتفه اليه الناقه

رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه

وحدوس السرى تركت رذيا * بعد جد وجرأة ورشاقه

وتعاطيت مفرقا بحسام * وتجنبت قالة العواقه

وفي حديث علي عليه السلام ان بني أمية ليفوّقونني تراث محمد تفويقا أي يعطونني من المال قليلا قليلا وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة من سئل فوقها فلا يعطه أي لا يعطي الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيأ من الزكاة أصلا لانه اذا طلب مافوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته والفُوقُ من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفُوَق وفي حديث علي عليه السلام يصف أبا بكر رضي الله عنه كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فُوقا أي أكثرهم حظا ونصيبا من الدين وهو مستعار من فُوق السهم موضع الوتر منه وفي حديث ابن مسعود اجتمعنا فأمّرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فُوق أي ولّينا أعلانا سهما ذا فُوق أراد خيرنا وأكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل والفُوق مشق رأس السهم حيث يقع الوتر وحرفاه زنمتاه وهذيل تسمي الزنمتين الفوقتين وأنشد

كأن النصل والفوقين منه * خلال الرأس سيط به مشيح

واذا كان في الفوق ميل أو انكسار في احدى زنمتيه فذلك السهم أفوق وفعله الفَوَق وأنشد لرؤبة

* كسّر من عينيه تقويم الفَوَق * والجمع أفواق وفُوَق وذهب بعضهم الى ان فُوَقا جمع فُوقة وقال ابو يوسف يقال فُوقة وفُوَق وأفواق وأنشد بيت رؤبة أيضا وقال هذا جمع فُوقة ويقال فُقْوَة وفُقًا على القلب ابن الاعرابي الفَوَقة الأدباء الخطباء ويقال للانسان تشخص الريح في صدره فاق يفوق فُواقا وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله انا أصحاب محمد اجتمعنا فأمّرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فُوق قال الاصمعي قوله ذا فُوق يعني السهم الذي له فُوق وهو موضع الوتر فلهذا خصّ ذا الفوق وانما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهما لانه قد يقال له سهم وان لم يكن أُصلح فوقه ولا أُحكم عمله فهو سهم وليس بتام كامل حتى اذا أُصلح فوقه وأُحكم عمله فهو حينئذ سهم

ذو فُوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه يقول انه خيرنا سهمًا تامًّا فى الاسلام والفضل والسابقة والجمع أفواقٌ وهو الفُوقة أيضا والجمع فُوَق وفُقًا مقلوب قال الفِنْدُ الزِمّانى شَهْلُ بن شَيْبان

وَنَبْلِى وفُقَاها كـ * عَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ

وقال الكميت ومِنْ دُونِ ذاك قِسِىُّ المَنُو * ن لا الفُوقُ نَبْلًا ولا النُّصَّل

أى ليست القوس بفُوقاء النَّبْل وليست نِبالُها بفُوقٍ ولا بنُصَّلٍ أى بخارجة النصال من أرعاظها قال ونصب نبلا على توهم التنوين واخراج اللام كما تقول هو حسنٌ وَجْهًا وكريمٌ والدًا والفَوَقُ لغة فى الفُوق وسهم أفْوَقُ مكسور الفُوقِ وفى المثل رددته بأفْوَقَ ناصلٍ اذا أخْسَسْتَ حظه ورجع فلان بأفْوَقَ ناصلٍ اذا اخس حظه أو خاب ومَثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بأفْوَقَ ناصلٍ أى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له أى رجع بحَظٍّ ليس بتمام ويقال ما بَلِلْتُ منه بأفْوَقَ ناصلٍ وهو السهم المنكسر وفى حديث على رضى الله عنه ومن رَمَى بكم فقد رمى بأفْوَقَ ناصلٍ أى رمى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له والأفْوَقُ السهم المكسور الفُوقِ ويقال مَحالةٌ فَوْقاءُ اذا كان لكل سِنٍّ منها فُوقانِ مثل فُوقَىِ السهم وانْفاقَ السهمُ انكسر فُوقُه أو انشق وفُقْتُه أنا أفُوقُه كسرت فُوقَه وفَوَّقْتُه تَفْويقًا عملت له فُوقًا وأفَقْتُ السهم وأوْفَقْتُه وأوْفَقْتُ به كلاهما على القلب وضعته فى الوَتَر لأرمى به وفى التهذيب فان وضعته فى الوتر لترمى به قلت فُقْتُ السهم وأفْوَقْتُه وقال الاصمعى أفَقْتُ بالسهم وأوْفَقْتُ بالسهم بالباء وقيل ولا يقال أفْوَقْتُه وهو من النوادر الاصمعى فَوَّقَ نَبْلَه تَفْويقًا اذا فرضها وجعل لها أفْواقًا ابن الاعرابى الفُوقُ السهام الساقطات النُّصُول وفاقَ الشئَ يَفُوقُه اذا كسره قال ابو الربيس

يكاد يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدَّها * أمينُ القُوَى من صُنْعِ أعْيَنَ حادرِ

أمين القوى الزمام وأَعْيَنُ رجل وحادر غليظ والفُوق اعلى الفصائل قال الفراء انشدنى المفضل بيت الفرزدق ولكن وجَدْتُ السهمَ أهْوَنَ فُوقُهُ * عليكَ فقد أوْدَى دَمٌ أنتَ طالبُهْ

وقال هكذا انشدنيه المفضل وقال اياك وهؤلاء الذين يروونه فُوقَة قال ابو الهيثم يقال شَنَّة وشنان وشَنّ وشِنان ويقال رمينا فُوقًا واحدا وهو أن يرمى القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام يعنى يرمى هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول أقْبِلْ على فُوقِ نَبْلِكَ أى أقْبِلْ على شأنك وما يعنيك النضر فُوقُ الذكر أعلاه يقال كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ وأنشد

يا أيُّها الشيخُ الطويلُ المُوقِ * اغْمِزْ بهن وَضَحَ الطريقِ

تمزلت بالحوفاء ذات الفوق * بين مناطى ركب محلوق

وفوق الرحم مشتقه على التشبيه والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعر امرأة

قامت تريك أثيث النبت منسدلا * مثل الأساود قد مسحن بالفاق

وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شدخن بالفاق وقال الفاق الصحراء وقال مرة هي الارض الواسعة والفاق أيضا المشط عن ثعلب وبيت الشماخ يحتمل لذلك التهذيب الفاق الجفنة المملوءة طعاما وأنشد * ترى الاضياف ينتجعون فاقى * السلمى شاعر مفلق ومفيق باللام والياء والفائق موصل العنق فى الرأس فاذا طال الفائق طال العنق واستفاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى وفى حديث سهل بن سعد فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبى الاستفاقة استفعال من أفاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه وفى الحديث افاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم وفى حديث موسى عليه السلام فلا أدرى أفاق قبلى أى قام من غشيته (فيق) فاق يفيق جاد بنفسه عند الموت لغة فى يفوق وروى ابن الاثير فى هذا المكان فى حديث أم زرع وترو به فيقة البقرة الفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على فيق ثم أفواق

قوله وفى الحديث افاقة المريض الخ هكذا فى الاصل وفى النهاية بعد قوله وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض فتأمل فلعل فى عبارة الاصل سقطا وحرره اه مصححه

(فصل القاف) (قرق) القرق بكسر الراء المكان المستوى يقال قاع قرق مستو قال يصف ابلا بالسرعة

كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدى نساء يتعاطين الورق

قال ابن برى ويقال فيه أيضا القرق بكسر القاف قال المرار

وأحل أقوام بيوت بنيهم * قرقا مدافعها بعاد الاروس

والقرق والقرق القاع الطيب لا حجارة فيه التهذيب واد قرق وقرقر وقرقوس أى أملس والقرق المصدر وأنشد تربعت من صلب رهبى أنقا * ظواهرا أمرا ومرا اغدقا

ومن قياقى الصوتين فيقا * صهبلو قربانا تناصى قرقا

قال أبو نصر القرق شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قرق وقرق وقال ابن خالويه القرق الجماعة وجمعه أقراق يقال جاء قرق من الناس وقرق من النساء والقرقان أخوان من ضرتين وقال ابن السكيت يقال هو لئيم القرق أى الاصل والقرق الاصل قال دكين السعدى يصف فرسا

لَيْسَتْ من القِرَقِ البِطاءِ دَوْسَرٌ * قد سَبَقَتْ قَيْساً وأنت تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ورواه كراع ليست من القُرْقِ جمع فرس أَقْرَق وهو الناقص احدى الوركين ويقوى روايته قول الآخر

طَلَبْتَ بناتِ أَعْوَجَ حيث كانت * كَرِهْتَ نَتائِجَ القُرْقِ البِطاءِ

مع انه قال من القِرَقِ البطاء فقد وصف القِرَقَ وهو واحد بالبطاء وهو جمع والقُرْقُ الاصل الردىء والقِرْقُ الذى يُلْعَبُ به عن كراع التهذيب والقِرْقُ لعب السُّدَّرِ والقَرْقُ صوت الدجاجة اذا حضنت أبو عمرو قَرِقَ اذا هذى وقَرِقَ اذا لعب بالسُّدَّرِ ومن كلامهم استوى القِرْقُ فقوموا بنا أى استوينا فى اللعب فلم يَقْمُرْ واحدنا صاحبه وقيل القِرْقُ لعبة للصبيان يخطون فى الارض خطا ويأخذون حصيات يَصُفُّونها قال ابن أبى الصلت

وأعلاقُ الكواكبِ مُرْسلاتٌ * كَخَيْلِ القِرْقِ غايتُها النِّصابُ

شَبَّه النجوم بهذه الحصيات التى تُصَفُّ وغايتها النِّصابُ أى المَغْرِبُ التى تغرب فيه ابو اسحق الحربى فى القِرْقِ الذى جاء فى حديث أبى هريرة انه كان ربما رآهم يلعبون بالقِرْقِ فلا ينهاهم قال القِرْقُ بكسر القاف لعبة يلعبها أهل الحجاز وهو خطٌّ مُرَبَّعٌ فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية من الخط الاول الى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطا وقال أبو اسحق هو شىء يلعب به قال وسمعت الاربعة عشر

(قربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ والقُرْبَقُ اسم موضع وأنشد الاصمعى

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلون العَوْهَقِ لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ * يا ابنَ رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ

ما شَرِبَتْ بعد طَوِىِّ القُرْبَقِ * من قطرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قال ابن برى الرجز لسالم بن قُحْفان وقال أبو عبيد ابن رقيع وما بعده للصقر بن حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِى قال ابن برى والذى يروى للصقر بن حكيم

قد أَقْبَلَتْ طَوامِياً من مَشْرِقِ * تَرْكَبُ كلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ

وبعد قوله يا ابن رقيع * هل أنت ساقيها سَقاةَ المُسْتَقِى * وروى أبو على النِّجاء بكسر النون وقال هو جمع نَجْوٍ وهى السحابة والمعنى ما شربت غير ماء النِّجاء فحذف المضاف الذى هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ قال والظاهر من البيت عندى انه يريد بالنَّجاء الادفق السير الشديد لأن النَّجْوَ هو السحاب الذى هَراقَ الماء وهذا لا يصح أن يوصف بالغُزْرِ والدَّفَقِ ورواه أبو عبيد الكُرْبَقِ

بالقاف

قوله كخيل القرق هكذا فى الاصل وفى هامش نسخة صحيحة من النهاية كخيل القرق وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصف وحرر اه مصححه

قوله وسمعت الاربعة عشر كذا فى الاصل وحرر اه

بالقاف والكاف وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسى معرب يعنى كلبة

(قرطق) فى حديث منصور جاء الغلام وعليه قرطق أبيض أى قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء فى الاسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق وفى حديث الخوارج كأنى انظر اليه حبشى عليه قريطق هو تصغير قرطق

(ققق) القققة حدث الصبى وقال بعضهم انما هو ققة بكسر القاف الاولى وفتح الثانية وتخفيفها ابن سيده القاف مضاعفة فى حديث ابن عمر أنه قيل له ألا تبايع أمير المؤمنين يعنى عبد الله بن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتكم الا بققة أتعرف ما ققة الصبى يحدث ثم يضع يده فى حدثه فتقول له أمه ققة قال الازهرى لم يجئ ثلاثة احرف من جنس واحد فاؤها وعينها ولامها حرف واحد الا قولهم قعد الصبى على قققه وصصصه أى حدثه قال ابن سيده قعد الصبى على قققه حكاها الهروى فى الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه التهذيب فى الحديث ان فلانا وضع يده فى ققة قال شمر قال الهوازى القققة مشى الصبى وهو حدثه قال واذا أحدث الصبى قالت امه ققة دعه ققة دعه ققة دعه فرفع ونون وقال وقع فلان فى ققة اذا وقع فى رأى سوء ابن الاعرابى القققة الغربان الاهلية الخطابى ققة شئ يردده الطفل على لسانه قبل ان يتدرب بالكلام فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشرى هو صوت يصوت به الصبى أو يصوت له به اذا فزع من شئ أو فزع اذا وقع فى قذر وقيل القققة العقى الذى يخرج من بطن الصبى حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخى وضع يده فى ققة أى لا أنزع يدى من جماعة وأضعها فى فرقة

(قلق) القلق الانزعاج يقال بات قلقا وأقلقه غيره وفى الحديث

اليك تعدو قلقا وضينها * مخالفا دين النصارى دينها

القلق الانزعاج والوضين حزام الرحل اخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلق الشئ قلقا فهو قلق ومقلاق وكذلك الانثى بغير هاء قال الاعشى

روحته جيداء دانية المر * تع لا خبة ولا مقلاق

وامرأة مقلاق الوشاح لا يثبت على خصرها من رقته وأقلق الشئ من مكانه وقلقه حركه والقلق ان لا يستقر فى مكان واحد وقد أقلقه فقلق وفى حديث على أقلقوا السيوف فى الغمد أى

حركوها فى أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلّها ليسهل عند الحاجة اليها والقَلَقِىُّ ضرب من الحلى قال ابن سيده ولا ادرى الى اى شئ نسب الا أن يكون منسوبا الى القَلَق الذى هو الاضطراب كانه يضطرب فى سلكه ولا يثبت فهو ذو قَلَق لذلك قال علقمة بن عبدة

مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِىِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التهذيب ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِىّ والقَلَقِىّ والتقلُّق من طير الماء (قندق) القُنْداق صحيفة الحساب (قوق) القُوقُ والقاقُ غير مهموز والقُوَاق الطويل وقيل هو القبيح الطول أبو الهيثم يقال للطويل قاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأقْوق والقُوق الأهوج الطويل وأنشد * أحزمٌ لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ * والقاقُ الاحمق الطائش وأنشد * لا طائشٌ قاقٌ ولا عَيِىٌّ * والقاقُ طائر مائى طويل العنق والقُوقُ طائر من طير الماء طويل العنق قليل لحم الجسم وأنشد * كأنك من بنات الماء قُوقُ * والقُوق طائر لم يُحَلّ أبو عبيدة فرس قُوق والانثى قُوقة للطويل القوائم وان شئت قلت قاقٌ وقاقةٌ والقُوقة بالهاء الاصلع عن كراع وأنشد قوله والقوق هكذا بضبط الاصل اه

من القُنْبُصات قُضاعِيَّة * لها وَلَدٌ قُوقَةٌ أحدبُ

قال ابن برى هذا البيت أنشده ابن السكيت فى باب الدمامة والقصر ونسبه لبعض الهذليين قال وقال ابن السكيت القُوقة الاصلع وهذه رواية الالفاظ وأما الذى فى شعره فهو

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ قَشاسِرُها * على جِهارًا فهى تَضْربُ
على غير ذنبٍ قُضاعِيَّةٍ * لها وَلَدٌ قُوقَةٌ أحدبُ

خفض قضاعية على البدل من زوجة وقوق بمعنى مع انى لها مع زوجها والشاعر غلام من هُذَيل شكا فى الشعر عُقُوق أبيه وانه نفاه لاجل امرأة كانت له يريد نفانى لزوجة سوء وأنشد ابن برى لآخر قوله وقوق بمعنى مع الخ هو كذلك بالاصل وحرره اه مصححه

أيها القَسُّ الذى قد * حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رايتَ النَّفَ منها * لَنَسَفْتَ النَّفَ نَسْفَهْ

والقُوقةُ الصلعة ورجل مُقَوَّق عظيم الصلعة وقُوق ملك ورُوِىَ والدنانير القُوقِيَّة من ضرب قيصر كان يسمى قُوقًا وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أجئتم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً يريد البيعة لاولاد الملوك سُنَّة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية ان يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقُوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القُوقِيَّة وقيل كان لقب قيصر قُوقًا وروى بالقاف والفاء من القُوف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ودينار قُوقِىّ ينسب اليه وقاق النعام صُوِّتَ قال النابغة

كأنَّ غَدِيرَهُمْ بجَنُوبِ سِلِّيٍ * نَعامٌ قاقَ في بَلَدٍ قِفارِ

أراد غَدِيرَ نَعامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نَعامٍ تغدو مذعورة وهذا البيت نسبه ابن بري اشْقِيق بن جَزْءِ بن رِياحٍ الباهلي قال ابن سيده وانما قضيت على ألف قاقَ بانها واو لانها عين والعين واوا أكثر منها ياء والقَيْقُ والقَقْوُ والقَوْقُ صوت الغَرْغَرَةِ اذا أرادت السِّفادَ وهي الدجاجة السِّندية الازهري قُوْقُ المرأة وسوسها صدع فرجها وأنشد

نُفاثِيَّةً أيّانَ ماشاءَ أهلُها * رأوا قُوقَها في الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ

(قيق) القِيقاةُ والقِيقاءَةُ بالمد والقصر الارض الغليظة وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الاولى مبدلة من الواو ويدلك عليه قولهم في الجمع القَواقِي وهو فِعْلاءٌ ملحق بسِرْداحٍ وكذلك الزِّيزاءَة لانه لا يكون في الكلام مثل القَلْقالِ الا مصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَياقٍ والجمع قِيقاءٌ وقَياقٍ قال

اذا تَعَطَّيْنَ على القَياقِي * لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ

قال سيبويه وقال بعضهم قَواقٍ فجعل الياء في قَياقٍ بدلا كما أبدلها في قِيَلٍ ابن شميل القِيقاةُ جمعها قِيقاءٌ من القَواقِي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأُظْرُرُ وهي مستوية بالارض وفيها نُشُوزٌ وارتفاع مع النُّشُوزِ نُثِرَتْ فيها الحجارة نَثْرًا لا تكاد تستطيع ان تمشي فيها وما تحت الحجارة المَنْثُورة حجارة غاصٌّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل وقول الشاعر * وخَبَّ أعْرافُ السِّفاءِ على القِيَقْ * كأنه جمع قِيقَةٍ وانما هي قِيقاةٌ فحذف ألفها وقيل هي قِيقَةٌ وجمعها قَياقٍ الجوهري وقول رؤبة * واسْتَنَّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ * القيق يريد جمع قِيقاةٍ كأنها اخرجه على جمع قِيقَةٍ والقِيقاةُ والقِيقايَةُ وِعاءُ الطَّلْعِ ابن الاعرابي القَيْقُ صوت الدجاجة اذا دعت الديك للسِّفاد وقال أيضا القِيقُ الجبل المحيط بالدنيا الفراء القَيْقَبةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْضِ من البيض وأما الغِرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض وقال اللحياني يقال لبياض البيض القَيْقَبُ واصفرته المُحُّ وقول الشاعر

* والجلْدُ منها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَه * القُوَيْقِيَةُ كناية عن البيضة

(فصل الكاف) قال الليث أهملت القاف والكاف ووجوههما مع سائر الحروف

(كذنق) قال ابن بري الكُذَيْنَقُ مُدُقُّ القصارين الذي يدق عليه الثوبُ قال الشاعر

قامَةُ القُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ * خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّارِ

(كربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ وهو فارسي معرب (كسق) الكَوْسَقُ

قوله وسوسها هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

الكوسج معرب

(فصل اللام) (لبق) اللبق الظرف والرفق لبق بالكسر لبقا ولباقة فهو لبق قال سيبويه بنوه على هذا لانه علم ونفاذ توهم أنهم جاؤا به على فهم فهامة فهو فهم والانثى لبقة ولبق فهو لبيق كلبق والانثى لبيقة قال الشاعر * وكان بتصريف القناة لبيقا * وقيل اللبقة واللبيقة الحسنة الدل واللبقة اللبيبة الصناع وقال الفراء اللبقة التى يشاكلها كل لباس وطيب الليث رجل لبق ويقال لبيق وهو الحاذق الرفيق بكل عمل وامرأة لبيقة ظريفة رفيقة تو يليق بها كل ثوب أبو بكر اللبق الحلو اللين الاخلاق قال وهذا قول ابن الاعرابى قال ومن ذلك الملبقة انما سميت ملبقة للينها وحلاوتها وقال قوم معناه الرفيق اللطيف العمل قال رؤبة

* قباضة بين العنيف واللبق * وهذا الامر يلبق بك أى يوافقك ويزكو بك الازهرى العرب تقول هذا الامر لا يليق بك ولا يلبق بك فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك ومن قال لا يلبق فمعناه انه ليس يوفق لك ومنه تلبيق الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه ويقال يلبق به الثوب أى لاق به والثريد الملبق الشديد التثريد الملين بالدسم يقال ثريدة ملبقة وفى الحديث فصنع ثريدة ثم لبقها أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ولبق الثريد وغيره خلطه ولينه أنشد ابن الاعرابى

لا خير فى أكل الخلاصة وحدها * اذا لم يكن رب الخلاصة ذا غمر
ولكنها زين اذا هى لبقت * بمحض على حلواء فى مضر القدر

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا بثريدة ثم لبقها قال أبو عبيد أى جمعها بالمقدحة الليث لبقت الثريدة اذا لم تكن بلحم وقيل ثريدة ملبقة خلطت خلطا شديدا (لثق) اللثق الندى مع سكون الريح ابن دريد اللثق الندى والحر مثل الومد وفى حديث الاستسقاء فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق بالتحريك البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لثق أيضا واللثق الماء والطين يختلطان واللثق اللزج من الطين ونحوه لثق لثقا فهو لثق وألثقه البلل وطائر لثق أى مبتل واللثق مصدر الشئ الذى قد لثق بالكسر يلثق لثقا كالطائر الذى يبتل جناحاه من الماء الجوهرى لثق الشئ بالكسر والتثق وألثقه غيره ويقال لثقته تلثيقا اذا أفسدته وشئ لثق حلو بيمانية حكاه الهروى فى الغريبين قال ورواه الازهرى عن على بن حرب وأنشد

فبعضكم عند نام مذاقه * وبعضنا عندكم يا قومنا لثق

(لحق) اللَّحَقُ واللُّحُوقُ والالحاقُ الادراكُ لَحِقَ الشئَ وأَلْحَقَهُ وكذلكَ لَحِقَ بهِ وأَلْحَقَ لَحَاقًا بالفتح أى أدركه قال ابن برى شاهده لابى دواد

فَأَلْحَقَهُ وهو سَاطٍ بها * كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

واللَّحاقُ مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحَاقًا وفى القنوت إن عذابكَ بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لاحق ومنهم من يقول ان عذابكَ بالكافرين مُلْحَقٌ قال الجوهرى والفتح أيضا صواب قال ابن الاثير الرواية بكسر الحاء أى من نزل به عذابكَ أَلْحَقَهُ بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى لَحِقَ يقال لَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى كتبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول اى ان عذابكَ مُلْحَقٌ بالكفار ويصابون به وفى دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقُونَ قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقُونَ بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرى والتفويض كقوله تعالى لتدخُلُنَّ المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولَنَّ لشئ انى فاعل ذلكَ غدا الا أن يشاء الله وأَلْحَقَ فلان فلانًا وأَلْحَقَهُ به كلاهما جعله مُلْحَقَهُ وتَلاحَقَ القوم أدركَ بعضهم بعضا وتَلاحَقَتِ الرِّكابُ والمَطَايا أى لَحِقَ بعضها بعضا وأنشد

أقولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطَايا * كَفَاكَ القَوْلَ ان عليكَ عَيْنَا

كفاكَ القولَ أى ارفُقْ وأمسكْ عن القول ولَحِقْتُهُ وأَلْحَقْتُهُ بمعنى واحد الازهرى واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلْحَقُ به ما سقط عنه ويجمع أَلحاقًا وان خُفِّفَ فقيل لَحْق كان جائزا الجوهرى اللَّحَقُ بالتحريك شئ يُلْحَقُ بالاول وقوس لُحُقٌ ومِلْحَاقٌ سريعة السهم لا تريد شيأ الا لَحِقَتْه وناقة مِلْحَاقٌ تَلْحَقُ الابلَ فلا تكاد الابل تفوتها فى السير قال رؤبة

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَق * واللَّحَقُ كل شئ لَحِقَ شيأ أو لُحِقَ به من الحيوان والنبات وحمل النخل وقيل اللَّحَقُ فى النخل ان تُرْطِبَ وتُتْمِرَ ثم يخرج فى بطنه شئ يكون أخضر قلما يُرْطِبُ حتى يدركه الشتاء فيُسْقطه المطر وقد يكون نحو ذلكَ فى الكَرْم يسمى لَحَقًا وقد قال الطرماح فى مثل ذلكَ يصف نخلة أَطْلَعَتْ بعد يَنْعِ ما كان خرج منها فى وقته فقال

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلَعَبَتْ بالذى * قد أَنَى اذْ حانَ حِينُ الصِّرَامْ

أى أَلحقت طَلْعًا غريضًا كأنها العبت به اذا أطلعته فى غير حينه وذلك ان النخلة انما تُطْلِعُ فى الربيع فاذا أخرجت فى آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ واللَّحَقُ أيضا من الثمر الذى يأتى بعد الاول وكل ثمرة تجئ بعد ثمرة فهى لَحَقٌ والجمع أَلْحَاقٌ حكاه أبو حنيفة

قوله والحق فلان فلانا هكذا فى الاصل ولعله سقط منه لفظ فلانا وهو الملحق به وهو مرجع الضمير فى به بعده وانظر وحرر اه مصححه

وقد ألحق الشجر واللَّحَقُ أيضا من الناس كذلك قوم يلحقون بقوم بعد مضيهم قال

يُغْنِيكَ عن بُصْرَى وعن أَبْوابها * وعن حِصار الرُّوم واغْترابها
ولَحَقٍ يَلْحَقُ من أَعرابها * تحت لِواء الموت أو عُقابها

قال الازهري يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدرا اللَّحَق ويجوز أن يكون جمعا للاحِق كما يقال خادم وخَدَم وعاسّ وعَسَس ولَحَقُ الغنم أولادها التي كادت تَلْحَقُ بها واللَّحَقُ الشئ الزائد قال ابن عيينة * كأنّه بين أسطر لَحَقُ * والجمع كالجمع واللَّحَقُ الزرع العذْي وهو ماسقته السماء وجمعه الأَلْحاقُ الكسائي يقال زرعوا الأَلْحاقَ والواحد لَحَقٌ وذلك أن الوادي يَنْضُب فيُلْقِي البَذْر في كل موضع نَضَبَ عنه الماء فيقال اسْتَلْحَقُوا اذا زرعوا وقال ابن الاعرابي اللَّحَقُ أن يزرع القوم في جانب الوادي يقال قد زرعوا الأَلْحاقَ ولَحِقَ لُحُوقًا أي ضَمُرَ الازهري فرس لاحِقُ الأَيْطَلِ من خيل لُحُقٍ الأَياطل اذا ضُمِرت وفي قصيد كعب

تَخْدِي على يَسَرات وهي لاحِقَةٌ * ذوابلٌ وقْعُهُنّ الارضَ تَحْليلُ

اللاحِقَةُ الضامرة والمُلْحَقُ الدَّعِيُّ المُلْصَق واسْتَلْحَقَهُ أي ادعاه الازهري عن الليث اللَّحَقُ الدعيّ المُوصَل بغير أبيه قال الازهري سمعت بعضهم يقول له المُلْحَق وفي حديث عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بعد أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِقَ بمن اسْتَلْحَقَه قال ابن الاثير قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة وذلك أنه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يُلِمُّون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني فأَلحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يَسْتَلْحِقْهُ ثم اسْتَلْحَقَهُ ورثته بعده لَحِقَ بأبيه وفي ميراثه خلاف ولاحِقٌ اسم فرس معروف من خيل العرب قال النابغة

فيهم بنات الأَعْوَجِيّ ولاحِقٍ * وُرْقًا مَرا كلُها من المِضْمارِ

وفي الصحاح ولاحِقٌ اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان (لخق) اللُّخْقُوقُ شق في الارض كالوِجار وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوَقَصَتْ به ناقته في أَخاقِيقِ جِرْذان قال الاصمعي انما هو لَخاقِيقُ واحدها لُخْقُوق وهي شقوق في الارض وقال بعضهم في قوله في لَخاقِيقِ جِرْذان أصلها الأَخاقِيقُ قال ابن بري الأَخاقِيقُ جمع أَخْقاق وأَخْقاق جمع خَقّ والخَقُّ الشق في الارض يقال خَقٌّ في الارض وخَدٌّ وقيل اللُّخْقُوقُ الوادي أبو عمرو اللَّخْقُ الشق في الارض وجمعه لُخُوق وأَلْخاق وقال الاصمعي هي اللَّخاقيق الشقوق في الارض واحدها لُخْقُوق

وقال ابن شميل اللُّخْقُوق مسيل الماء له أجراف وحُفَر والماء يجرى فيحفر الارض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا وجمعه اللَّخاقيق وقيل شِقَاب الجبل لخاقيق أيضا ولخاقيق الفرج ما انْزَوى من قعره قال العين المِنْقَرى

كَبْساء نَرْقاء متى ما اذا وقعت * فى مَهْبِلٍ أدركت داء اللَّخاقيق

(لزق) لَزِقَ الشئُ بالشئ يَلْزَقُ لُزُوقا كلَصِق والتَزَقَ التِزاقا وقد لَصِق ولَزِق ولَسِق وأَلْزَقَه كأَلْصَقه وأَلْزَقَه به غيرُه ولازَقَه كلاصقه وهذا لِزْق هذا ولَزِيقُه ولِزْقُه أى لصيقه وقيل أى بجانبه والانثى لَزِيقَةٌ ولَزِيقَةٌ واللُّزَقُ هو الذى يَلْزَقُ الرئة بالجنب ويقال هذه الدار لَزِيقةُ هذه وهذه بِلِزْق هذه وأذن لَزْقاء التزق طرفها بالرأس واللَّزَقُ كاللَّوَى واللِّزاقُ الجماع عن ابن الاعرابى وأنشد

دَلُوفَرَتُهُ الدّمن عَنَاق * لَمَا رأتْ أنك بئس الساقى * ولستَ بالمحمود فى اللِّزاق

وفى التهذيب * وبَوَّبت ضَعْفك فى اللِّزاق * أى فى مجامعته اياها قال والعرب تكنى باللِّزاق عن الجماع واللَّزُوق واللَّزُوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ قال أبو منصور ويقال له اللَّصُوق واللَّزُوق والمُلَزَّقُ الشئ ليس بالمحكم واللُّزَّيق نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تَلْزَق بالطين الذى فى أصول الحجارة وهى خضراء كالعَرْمَض وأتتنا لَزَق من الناس أى أخلاط (لسق) اللَّسَقُ مثل اللَّصَق لزوق الرئة بالجنب من العطش يقال لَسِق البعير ولَصِق ومنه قول رؤبة

* وبل بَرْدُ الماء أعضادَ اللَّسَقْ * قال ابن برى وقبله * حتى اذا أكْرَعْنَ فى الحَوْم المَهَقْ *

وبعده * وَسْوَسَ يدعو مُخْلِصاربَّ الفَلَقْ * والحوم الماء الكثير والمَهَقُ الابيض واللَّسُوق دواء كاللَّزُوق الازهرى اللَّسَقُ عند العرب هو الظمأ سمى لَسَقا للزوق الرئة بالجنب وأصله اللَّزَق ابن سيده لَسِقَ لغة فى لَصِقَ لَسِقَ به ولَصِق به والتَسَقَ به والتزق به وألسقه به غيره وألصقه وفلان لِسْقى ولِصْقى وبِلِسْقى وبِلِصْقى ولَسِيقى ولَصِيقى أى بجنبى (لصق) لَصِقَ به يَلْصَق لُصوقا وهى لغة تميم وقيس تقول لَسِق بالسين وربيعة تقول لَزِق وهى أقبحها الا فى أشياء نصفها فى حدودها والتَصَقَ وأَلْصَقَ غيره وهو لِصْقُه ولَصِيقُه واللَّصُوق دواء يلصق بالجرح وقد قاله الشافعى ويقال أَلْصَقَ فلان بعُرْقوب بعيره اذا عقره وربما قالوا أَلْصَقَ بساق بعيره وقيل لبعض العرب كيف أنت عند القِرَى فقال أُلْصِق والله بالناب الفانية والبَكْر الضَّرْع قال الراعى

فقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقها * فان نُجْبَرِ العُرْقُوب لا يَرْقَأ النَّسا

أراد أَلْصِق السيف بساقها واعقرها وهذا ذكره ابن الاثير فى النهاية عن قيس بن عاصم قال له

قوله فان نجبر كذا بالاصل وفى الاساس فان يجبر اهـ مصححه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القِرَى قال أُلْصِقُ بالناب الفانية والضَّرْع الصغير الضعيف أراد أنه يُلْصِقُ بها السيف فيعرقبها للضيافة والمُلْصَقُ الدَّعِىّ وفى حديث حاطب انى كنت امرأً مُلْصَقًا فى قريش المُلْصَقُ هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب ويقال اشتر لى لحما وأَلْصِقْ بالماعز أى اجعل اعتمادك عليها قال ابن مقبل

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ وقد رَغَتْ * أَجِنَّتُها ولم تُنَقِّضْ لها حَمْلا

وحرف الالصاق الباء سماها النحويون بذلك لانها تُلْصِقُ ماقبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد قال ابن جنى اذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له فاذا قلت أمسكت بزيد فقد أعلمت أنك باشرته وأَلْصَقْتَ محل قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به فقد صح اذًا معنى الالصاق والملصقة من النساء الضيقة واللُّصَّيْقَى مخففة الصاد عُشْبة عن كراع لم يُحَلِّها (لعق) لَعِقَ الشئَ يَلْعَقُه لَعْقًا لحسه واللَّعْقة بالفتح المرة الواحدة تقول لَعِقْتُ لَعْقَةً واحدة وفى الحديث كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلَعْق الاصابع والصَّحْفة أى لطع ماعليهما من أثر الطعام وقد لعقه يَلْعَقُه لَعْقًا واللُّعْقة ما لُعِقَ يطرد على هذا باب واللُّعْقةُ الشئ القليل منه وأَلْعَقه اياه ولَعَقه عن السيرافى يقال قد أَلْعَقْتُه من الطعام ما يَلْعَقُه الْعاقًا واللَّعُوق اسم ما يُلْعَقُ وقيل اسم لكل طعام يُلْعَقُ من دواء أو عسل والمِلْعَقَةُ ما لُعِقَ به واحدة المَلاعق واللُّعْقة بالضم اسم ما تأخذه المِلْعَقةُ واللُّعاق ما بقى فى فيك من طعام لَعِقْتَهُ وفى الحديث ان للشيطان لَعُوقًا ودِسَامًا اللَّعُوق اسم لما يُلْعَقُه وقيل اللَّعُوق اسم لما يُلْعَقُ أى يؤكل بالمِلْعَقة ورجل وَعْقة لَعْقة وعِقَة لَعِقَة نكد لئيم الخلق ولَعِقَة اتباع واللَّعْوَقةُ سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل فى خفة ونَزَق واللَّعْوق المسلوس العقل ولَعِقَ فلان اصبعه أى مات وهو كناية ويقال فى الارض لَعْقة من ربيع ليس الا فى الرُّطْب يَلْعَقُها المال لَعْقًا ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ أى حريص وهو اتباع له (لعمق) اللَّعْمَقُ الماضى الجَلْد (لفق) لَفَقْتُ الثوب أَلْفِقُه لَفْقًا وهو ان تضم شقة الى أخرى فتخيطهما ولَفَقَ الشقتين يلفقهما لفقا ولَفَّقَهما ضم احداهما الى الاخرى فخاطهما والتَّلْفيقُ أعم وهما ما داما مَلْفوقتين لِفاق وتِلْفاق وكلاهما الفِقان ما داما مضمومتين فاذا تباينتا بعد التَّلْفيق قيل انْفَتَقَ لِفْقُهما ولا يلزمه اسم اللِّفق قبل الخياطة وقيل اللِّفاقُ جماعة اللِّفْق وأنشد

ويارُبَّ ناعيةٍ منهمُ * تشدُّ اللِّفاقَ عليها ازارا

أى من عظم عجيزتها تحتاج الى أن تَلْفِقَ ازارا الى ازار واللِّفْق بكسر اللام أحد لِفْقَى المُلاءة وتَلافَق القوم تلاءمت أمورهم وأحاديث مُلَفَّقة أى أكاذيب مُزَخْرفة المؤرج ويقال للرجلين لا يفترقان هما لِفْقان وفى نوادر الاعراب تأفقت بكذا وتَلَفَّقْتُ أى لحقته شمر فى حديث لقمان صَفَّاق أَفَّاق قال رواه بعضهم لَفَّاق قال واللَّفَّاق الذى لا يدرك ما يطلب تقول لَفَقَ فلان ولَفَّقَ أى طلب أمرا فلم يدركه و يفعل ذلك الصقر اذا كان على يدى رجل فاشتهى ان يرسله على الطير ضرب بجناحيه فاذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لَفَقَ والديك الصَّفَّاق الذى يضرب بجناحيه اذا صَفَق (لقق) لَقَقْتُ عينه أَلُقُّها لَقًّا وهو الضرب بالكف خاصة ولَقَّ عينه ضربها بيده واللَّقَقَة الضاربون عيون الناس براحاتهم واللَّقّ كل أرض ضيقة مستطيلة ابن الاعرابى اللَّقلقة الحُفَر المضيقة الرؤس واللَّقّ الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج لا تَدَعْ خَقًّا ولا لَقًّا الا زرعته حكاه الهروى فى الغريبين والخَقّ واللَّقّ بالفتح الصدع فى الارض والشق واللَّقّ الغامض من الارض وفى الحديث عن يوسف انه زرع كل خَقٍّ ولَقٍّ اللَّقّ الارض المرتفعة واللَّقّ المسك حكاها الفارسى عن أبى زيد ولَقْلَقَ الشئ حركه وتَلَقْلَقَ تَقَلْقَل مقلوب منه ورجل مُلَقْلَق حاد لا يقر فى مكان واللَّقْلاق واللَّقْلَقة شدة الصوت فى حركة واضطراب والقَلْقَلة شدة اضطراب الشئ وهو يَتَقَلْقَل ويَتَلَقْلَق وأنشد

اذا مَشَتْ فيه السياطُ المُشَّقُ * شِبْهَ الافاعى خيفةً تَلَقْلَقُ

قال أبو عبيد قَلْقَلْتُ الشئ ولَقْلَقْته بمعنى واحد ولَقْلَقْتُ الشئ اذا قَلْقَلْته واللَّقْلَقة شدة الصوت ومنه حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة يعنى بالنَّقْع أصوات الخدود اذا ضُرِبت وقد تقدم وقيل اللَّقْلَقةُ الجلبة كانها حكاية الاصوات اذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت وقيل اللَّقْلَقة تقطيع الصوت وهو الوَلْوَلة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا هُنَّ ذَكَّرْن الحياء من التُّقَى * وَثَبْنَ مُرِنَّاتٍ لهن لَقالِقُ

وقيل اللَّقْلَقةُ واللَّقْلاق الصوت والجلبة قال الراجز

انى اذا ما زَبَّبَ الاشْداقُ * وكَثُرَ اللِّجْلاجُ واللَّقْلاقُ * ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ

وقال شمر اللَّقْلَقة اجالة الانسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت وكذلك النظر اذا كان سريعا داشبا وطرف مُلَقْلَق أى حديد لا يقر بمكانه قال امرؤ القيس * وجَلَّاها بطرف مُلَقْلَقِ * أى سريع لا يفتر كأنه الحية تُلَقْلِقُ اذا أدامت تحريك لحييها واخراج لسانها وأنشد

قوله اللقلقة الحفر الخ هكذا فى الاصل وبهامشه بدل اللقلقة اللققة وكذا فى القاموس وحرراه مصححه

قوله والخق واللق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية هنا وفى مادة خقق الخق الجحر واللق بالفتح الصدع والشق اه كتبه مصححه

*مثل الافاعى خيفة تلقلق * وفى الحديث انه قال لابى ذر مالى أراك لقابقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة الازهرى اللّقلاق الكثير الكلام لقلاق بقباق وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقى بالتخفيف وهو مذكور فى بابه واللّقلق اللسان وفى الحديث من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى وفى رواية دخل الجنة لقلقه اللسان وقبقبه البطن وذبذبه الفرج وفى لسانه لقلقة أى حبسة واللّقلق واللقلاق طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فى حركة واضطراب (لمق) اللّمق لمق الطريق ولمق الطريق نهجه ووسطه لغة فى لقمه وهو قلب لقم قال رؤبة * ساوى بأيديهن من قصد اللّمق * اللحيانى خل عن لمق الطريق ولقمه ولمق عينه يلمقها لمقا رماها فأصابها وقيل هو ضربها بالكف مفتوحة خاصة كاللّق وعم به بعضهم العين وغيرها واللمق اللطم يقال لمقه لمقا ابن الاعرابى اللّمق جمع لامق وهو الذى يبدأ فى شره بصفق الحدقة يقال لمق عينه اذا عورها واللمق المحو ولمق الشئ يلمقه لمقا كتبه ومحاه وهو من الاضداد وقال أبو زيد لمق الشئ كتبه فى لغة بنى عقيل وسائر قيس يقولون لمقه محاه وفى كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال لمقه بعد ما نمقه أى محاه بعد ما كتبه أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا كتبته واللماق اليسير من الطعام والشراب واللماق يصلح فى الاكل والشرب قال نهشل بن حرى

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

وخص بعضهم به الجحد يقولون ما عنده لماق وما ذقت لماقا ولا لماجا أى شيأ قال أبو العميثل ما تلمق بشئ أى ما تلمج وما بالارض لماق أى مرتع واليلمق القباء المحشو وهو بالفارسية يلمه ولمقته بصرى مثل رمقته (لهق) اللهق بالتحريك الابيض وقيل الابيض الذى ليس بذى بريق ولا موهة وصف فى الثور والثوب والشيب قال الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك البعير الاعيس الواحد والجمع فيه سواء وقيل اللّهق واللهق واللهاق الابيض الشديد البياض والانثى لهقة ولهاق وقد لهق ولهق لهقا ولهقا ابيض فهو لهق ولهق اذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق قال القطامى يصف ابلا

واذا شققن الى الطريق رأيته * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

واللهاق واللهاق الثور الابيض قال أمية بن أبى عائذ

كأنى

كأنّي ورحلي إذا رُعْتُها * على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمالِ
حَديدُ القناتين عَبْلُ الشّوَى * لَهاقٌ تَلأْلأُ كالهِلالِ

واللَّهَقُ مقصور منه والتَّلَهُّقُ كثرة الكلام والتَّقَعُّر فيه وسهم لَهْوَقٌ حديد نافذ قال أبو ذؤيب

فأَعْشَيْتُه من بعد ما راثَ عِشْيُهُ * بسَهْمٍ كَسَيْرِ الثّابِرِيّةِ لَهْوَقِ

والتَّلَهْوُقُ التَّمَلُّق وفيه لَهْوَقةٌ أي مَلَقٌ وطَرْمَذَةٌ ابن الأعرابي في فلان طَرْمَذَةٌ وبَلْهَقةٌ ولَهْوَقةٌ أي كبر ورجل لَهْوَقٌ ومُتَلَهْوِقٌ يُبْدِي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خُلُق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي أنه من اللَّهَق وهو الأبيض في موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب * تَرْمي الغُيُوبَ بعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهَقِ * هو بفتح الهاء وكسرها الأبيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به والمُتَلَهْوِقُ المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس واللَّهْوَقةُ كل ما لم يبالغ فيه من كلام أو من عمل تقول قد تلهوق كذا وقد تَلَهْوَقَ فيه قال أبو الغوث اللهوقة أن تحسن بالشئ وأن تظهر شيأ باطنك على خلافه نحو أن يُظْهِرَ الرجلُ من السخاء ما ليس عليه سجيته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

أَجْزِيهم يَدَ مَخْلَدٍ وجَزاؤُها * عِنْدِي بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ

وفي الحديث كان خُلُقُه سجيةً ولم يكن تَلَهْوُقاً أي لم يكن تصنعا وتكلفا (لوق) لاقَ الشيءَ لَوْقاً ولَوَّقَه لينه ولَوَّقَ طعامه أصلحه بالزُّبْد وفي حديث عُبادة بن الصامت ولا آكل إلا ما لُوِّقَ لي قال أبو عبيد هو مأخوذ من اللُّوقة وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب واللُّوقةُ الرُّطَبُ بالزُّبْد وقيل بالسمن وفيه لغتان لُوقَةٌ وأُلُوقةٌ وقال رجل من بني عُذْرة

وإنّي لِمَنْ سالَمْتُمُ لأُلُوقةٌ * وإنّي لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْوَدِ

وقال الآخر حديثُكِ أَشْهَى عِنْدَنا من أُلُوقةٍ * تُعَجِّلُها ظَمْآنُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

واللُّوقُ جمع لُوقةٍ وهي الزبد بالرطب والذي أراد عبادة بقوله لُوِّقَ لي أي لُيِّنَ لي من الطعام حتى يكون كالزُّبْد في لينه وأصله من اللُّوقة وهي الزبدة والألْوَقُ الأحمق في الكلام بَيِّنُ اللَّوَقِ ورجل عَوِقٌ لَوِقٌ اتباع وكذلك ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ كل ذلك على الاتباع واللُّوقُ كل شيء لين من طعام وغيره ويقال ما ذقت لَوَاقاً أي شيأ ولُواقٌ أرض معروفة قال أبو دواد

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ * بِبَطْنِ لُواقَ أو بَطْنِ الذُّهابِ

(ليق) لاقَ الدواةَ لَيْقاً وأَلاقَها إلاقةً وهي أغرب فلاقَتْ لزِقَ المدادُ بصُوفِها وهي لائقةٌ لغة

قليلة ولِقْتُها لَيْقًا أيضا والاسم منه اللِّيقة وهي لِيقة الدَّواة التهذيب اللِّيقة لِيقة الدواة وهي ما اجتمع في وَقْبتها من سوادها بمائها وحكى ابن الاعرابي دَواةٌ مَلُوقة أي مَلِيقة اذا أصلحت مِدادها وهذا الا يلحقها بالواو لانه انما هو على قول بعضهم لُوقَتْ في لِيقَتْ كما يقول بعضهم بُوعَتْ في بِيعَت ثم يقولون على هذا مَبُوعة في مَبِيعة ولاقَ الشيءُ بقلبي لَيْقًا ولَياقًا ولَيقانًا والْتاقَ كلاهما لَزِقَ وما لاقَ ذلك بصَفَري أي لم يوافقني وقال ثعلب ما يَلِيقُ ذلك بصَفَري أي ما ثبت في جوفي وما يليق هذا الامر بفلان أي ليس أهلا أن ينسب اليه وهو من ذلك والْتاقَ قلبي بفلان أي لَصِقَ به وأحبه ويقال الْتاقَ به استغنى به قال ابن ميادة

ولا ان تكونَ النَّفْسُ عنها نَجِيحةً * بشيءٍ ولا مُلْتاقةً ببديل

وما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَتْ أي ما حظيت ولم تَلْصَقْ بقلبه ومنه لاقَتِ الدواةُ تَلِيقُ أي لصقت ولِقْتُها يتعدى ولا يتعدى قال ابن بري وحكى الزجاجي لُقْتُ الدواةَ أَلُوقها ويقال هذا الامر لا يَلْبَقُ بك أي لا يَزْكو بك فاذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك الازهري والعرب تقول هذا أمر لا يَلِيقُ بك معناه لا يحسن بك حتى يَلْصَقَ بك وتقول لا يَلْبَقُ بك معناه انه ليس بوفق لك ومنه تَلْبِيقُ الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه وقول أبي العيال

خِضَمٌ لم يُلِقْ شيأ * كأَنَّ حُسامَهُ اللَّهَبُ

أي لم يُلِقْ شيأ الا قطعه حُسامه يقال ما أَلاقَني أي ما حبسني أي لا يحبس شيأ ويقال فلان ما يُلِيقُ شيأ من سخائه أي ما يُمسك وأَلاقُوا بأنفسهم أي أَلزقوها استلاطوه قال زُمَيْل بن أُبَير

وهل كُنْتَ الا حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ * بنو عمه حتى بَغَى وتجبَّرا

ويقال هذا البيت لخارجة بن ضِرار المُرّي واللِّيقُ شيء أسود يجعل في دواء الكحل واحدته لِيقَةٌ وقد يكون اللِّيقُ واللِّيقة من باب الفُوق والفُوقة وما يَلِيقُ بكفه درهم أي ما يحتبس وما يُلِيقُه هو أي ما يحبسه ولا يَلْصَقُ به قال

تقول اذا استهلكْتُ مالاً للذَّةٍ * فُكَيْهةُ هل شيءٌ بكفيك لائقُ

وقال كَفّاكَ كَفٌّ ما تُلِيقُ درهما * جودًا وأخرى تُعْطِ بالسيف الدَّما

وفلان ما يَلِيقُ ببلد أي ما يمتسك وما يُلِيقُه بلد أي ما يمسكه وقال الاصمعي للرشيد ما أَلاقَتْني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين وفي التهذيب أن الاصمعي قال ما أَلاقَتْني البَصْرةُ أي ما ثَبَتُّ فيها ويقال ما لِقْتُ بعدك بأرض أي ما ثَبَتُّ ابن الاعرابي يقال فلان لا يَلِيقُ بيده مال ولا يُلِيقُ مالا ولا يَلِيقُ ببلد

ولا يَليقُ به بلد والالْتِياقُ لزوم الشيء الشيءَ ولَيِقَ الطعامُ لَيَّنَه ومافى الارض لَياقٌ أى شئٌ من مَرْتَع وماوجدت عنه شيأ أَلِيقُه وهو منه والليقةُ الطينةُ اللَّزِجةُ يُرمى بها الحائط فتَلْزَقُ به أبو زيد هو ضَيْقٌ لَيْقٌ وضَيِّقٌ لَيِّقٌ وقد الْتاقَ فلانٌ بفلان اذا صافاه كأنه لَزِقَ به ولاقَ به فلان أى لاذَ به ولاقَ به الثوب أى لبق به

(فصل الميم) * (مأق) المَأْقةُ الحِقدُ والمَأْقةُ والمَأَقُ مهموزًا ما يأخذ الصبي بعد البكاء مَئِقَ يَمْأَقُ مَأَقًا فهو مَئِقٌ وامْتَأَقَ مثله والمَأَقةُ بالتحريك شبه الفُواق يأخذ الانسان عند البكاء والنَّشِيج كأنه نَفَس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المَأَقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المَأْقة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدى

وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ * متى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْغَبِ

فمأْقة على هذا ومَأَقة مثل رَحْمة ورَحَمة وأما التَأَقةُ فهي شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال اللحيانى مَئِقَت المرأة مَأْقةً اذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى ومَئِقَ الرجل كاد يبكى من شدة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتد وأَمْأَقَ امْآقًا دخل فى المَأْقة كما تقول أَكْأَبَ دخل فى الكآبة وامْتَأَقَ اليه بالبكاء أجهش اليه به الاصمعى امْتَأَقَ غضبُه امْتِئاقًا اذا اشتد وقدم فلان علينا فامْتَأَقْنا اليه وهو شبه التباكى اليه لطول الغيبة ابن السكيت المَأَقُ شدة البكاء وقالت أم تأبط شرا توَبِّنُ ولدها ما أَبَتُّه مَئِقًا أى باكيا وأنشد لرؤبة

كأنما عَوْلَتُها بعد التَأَقْ * عَوْلةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ

الليث المُؤْقُ من الارض والجمع الآماقُ النواحى الغامضة من أطرافها وأنشد

* تُفْضى الى نازحة الآماقِ * وقال غيره المَأْقةُ الأَنَفةُ وشدة الغضب والحَمِيّة والاماقُ نكث العهد من الأَنَفة وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الوُفود من اليمانيين مالم تضمروا الإماقَ وتأكلوا الرِّماقَ ترك الهمز من الإمْآق ليوازن به الرِّماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم مالم تأتوا بالمَأْقة فتَغْدِر وا وتَنْكُثوا وتقطعوا ربِقَ العهد الذى فى أعناقكم وفى الصحاح يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النَّكْث والغدر لانهما من نتائج الأَنَفة والحَمِيّة ان تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا ان يكون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من المُوق بمعنى الحُمْق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى أبو زيد مَأَقَ الطعام والحُمْقُ اذا رخص وفى المثل أنت تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نتفق وقد تقدم ذكره فى ترجمة

تأق وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة ومُؤْق العين ومُوقُها ومُؤْقيها ومَأْقيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُوق والمُوق والمَأْق آماق وجمع المُوقِى والمَأقى مآقٍ على القياس وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوقِئُ العين ومأقها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم فى حرف العين الذى يلى الانف لغات خمس مُؤْق ومَأْق مهموزان ويجمعان آماقا وأنشد ابن برى لشاعر فارقتُ ليلى ضَلّةً * فندمتُ عند فراقها

فالعين تُذرى دمعها * كالدُّرّ من آمآقها

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق ويجمعان أمواقا الا فى لغة من قلب فقال آماق وأنشد ابن برى للخنساء * ترى آماقها الدهر تدمع * ويقال مُؤْق على مُفْعل فى وزن مُؤْب ويجمع هذا مآق وأنشد لحسان ما بالُ عينك لا تنام كأنما * كُحِلَتْ مآقيها بكحل الاثمد

وقال آخر * والخيل تطعن شزرا فى مآقيها * وقال حميد الارقط

كأنما عيناه فى وقبى حجر * بين مآقٍ لم تخرق بالابر

وقال معقر فى مفرده * ومأقى عينها حذل نطوف * وقال مزاحم العقيلى فى تثنيته

أتحسبها تصوب مأقييها * غلبتك والسماء وما بناها

ويروى * أتزعمها يصوب ماقياها * ويقال هذا مأقى العين على مثال قاضى البلدة ويهمز فيقال مأقى وليس لهذا نظير فى كلام العرب فيما قال نصير النحوى لان ألف كل فاعل من بنات الاربعة مثل داع وقاض ورام وعال لا يهمز وحكى الهمز فى مأقى خاصة الفراء فى باب مفعل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا الا المأقى من العين فان العرب كسرت هذا الحرف قال وروى عن بعضهم انه قال فى مأوى الابل مأوى فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحيانى القلب فى مأق فمن لغته مأق ومؤق آمق العين والجمع آماق وهى فى الاصل أمآق فقلبت فلما وحدوا قالوا آمق لانهم وجدوه فى الجمع كذلك قال ومن قال مأقى جعله مواق وأنشد

كأن اصطفاق المأقيين بطرفها * نثير جمان اخطأ السلك ناظمه

وفى الحديث أنه كان يمسح المأقيين وهى تثنية المأقى وقال الشاعر

فظل خليلى مستكينا كأنه * قذى فى مواقى مقلتيه يقلقل

جمع مأقى وقالت الخنساء فى مفرده * ما إن يجف لها من عبرة ماق * وقال الليث مؤق العين

مؤخره

مؤخره ومأقها مقدمها رواه عن ابي الدقيش قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة يعني مقدم العين ومؤخرها قال الزهري وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق حرف العين الذي يلي الانف وان الذي يلي الصدغ يقال له اللحاظ والحديث الذي استشهد به غير معروف الجوهري مؤق العين طرفها مما يلي الانف ولحاظها طرفها الذي يلي الاذن والجمع آماق وأمآق أيضا مثل آبار وأبآر ومأقي العين لغة في مؤق العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد في آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلي بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بمفعل ولهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم قال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي العين ومأوي الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى قال وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ما ذكرناه غلط وقال ابن بري عند قوله وانما زيد في آخره الياء للالحاق قال الياء في مأقي العين زائدة لغير الحاق كزيادة الواو في عرقوة وترقوة وجمعها مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأقي العين بمفعل في جمعه كما ذكر في قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما ان الياء في عرقي ليست للالحاق كذلك الياء في مأقي ليست للالحاق وقد يمكن ان تكون الياء في مأقي بدلا من واو بمنزلة عرقي والاصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال أبو علي قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضا بعد ما حكاه الجوهري عن ابن السكيت انه ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي العين ومأوي الابل قال هذا وهم من ابن السكيت لانه قد ثبت كون الميم أصلا في قولهم مؤق فيكون وزنها فعلي على ما تقدم ونظير مأقي معدي فيمن جعله من معد أي أبعد ووزنه فعلي وقال ابن بري يقال في المؤق موق ومأق وتثبت الياء فيهما مع الاضافة والالف واللام قال أبو علي وأما موقي فالياء فيه للالحاق ببرثن وأصله موقو بزيادة الواو للالحاق كعنصوة الا أنها قلبت كما قلبت في أدل وأما مأقي العين فوزنه فعلي زيدت الياء فيه لغير الحاق كما زيدت الواو في ترقوة وقد يحتمل ان تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للالحاق بالواو فيكون وزنه في الاصل فعلو كترقو الا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انقضى كلام أبي علي قال ابن بري وماقي على فاعل

جمعه موَاقِئُ وتثنيته ماقَيَان وأنشد أبو زيد

يا مَنْ لعَيْنٍ لم تَذُقْ تَغْمِيضا * وماقِيَيْنِ اكتحلا مَضِيضا

قال أبو على من قال ماقٍ فالاصل مَاقِئٌ ووزنه فالع وكذلك جمعه مَوَاقٍ ووزنه فوالع فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون مَاقِئُ العين وقال اللحيانى يقال مُؤْق وأَمْوَاق ومُوق أيضا بغير همز وجمعه مَوَاق قال وسمعت مُوقِئٌ وجمعه مَوَاقِئُ وأَمْقَاءٌ وجمعه آماق قال الشيخ ويقال أَمْقٌ مقلوب واصله مُؤْق وآماق على القلب من آمْآق قال فهذه احدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مُؤْق ومَأْق ومُؤْقٍ ومَأْقٍ ومَاقٍ ومَاقِئٌ ومُوق ومَاقٌ ومُوقٌ ومُوقِئٌ وأُمْقٌ (مجنق) المَنْجَنِيقُ والمِنْجَنِيقُ بفتح الميم وكسرها والمَنْجَنُوق القَذَّاف التي ترمى بها الحجارة دخيل أعجمي معرب وأصلها بالفارسية مَنْ جِي نِيكْ أي ما أَجْوَدَنِي وهي مؤنثة قال زفر بن الحرث

لقد تركتني مَنْجَنِيقُ ابن بَحْدَلٍ * أحيد عن العُصفور حين يطيرُ

وتقديرها مَنْفَعِيل لقولهم كانْجَنَقُ مَرَّةً وَرَشَقُ أخرى قال الفراء والجمع مَنْجَنِيقات وقال سيبويه هي فَنْعَليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مَجَانِيق وفي التصغير مُجَيْنِيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومنهم من قال ان الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنِقُ اذا رمى التهذيب في الرباعى أبو تراب مَنْجَلِيق ويقال جَنَّقوا المجانيق وجَنْقوها وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت مَنْجَنِيقًا وَوَكَّل بها جانِقِين فقال أحد الجانقين عند رميه

خَطَّارة كالجمل الفَنِيق * أَعْدَدْتُها للمسجد العَتِيق

الجانِقُ الذي يريد المَنْجَنِيق ويرمى عليها (مجلق) التهذيب في الرباعى أبو تراب يقال للمَنْجَنِيق مَنْجَلِيق وقد تقدم (محق) المَحْقُ النقصان وذهاب البركة وقيل هو أن يذهب الشئ كله حتى لا يرى منه أثر ومنه يمحق الله الربا أى يستأصله ويذهب ببركته ويهلك المال الذي يدخل فيه الليث المحق النقصان وذهاب البركة وقيل ماحق الصيف أشد حره قال ساعدة

ظلت صوافن بالارزاق ظاميه * كأنما وجهها فى الماحق الحرق

قال الأصمعى وجهها مقصور الحرق أى الصيف ماحق ذاهب وقد مَحَقَ وأَمْحَقَ وامْتَحَقَ ومَحَقَهُ وأَمْحَقَهُ لغة وأباها الاصمعي قال الازهري تقول مَحَقَهُ الله فانْمَحَقَ وامْتَحَقَ أى ذهب خيره وبركته وأنشد لرؤبة

يا لَيْلُ يا ابن الانجم الاطلاق * لستَ بِنَحْسات ولا أَمْحاق

قال أبو زيد محقه الله وأمحقه وأبى الاصمعى الا محقه وتمحق الشئ وامتحق وشئ محيق ممحوق قال المفضل النكرى يصف رمحا عليه سنان من حديد أو قرن

يقلب صعدة جردا فيها * نقيع السم أو قرن محيق

ونصل محيق أى مرقق محدد وهو فعيل من محقه وقرن محيق اذا دلك فذهب حده وملس ومن المحق الخفى ان تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث لان فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ومن المحق الخفى النخل المتقارب ابن سيده المحق النخل المقارب بينه فى الغرس وكل شئ أبطلته حتى لا يبقى منه شئ فقد محقته وقد امحق أى بطل محقه يمحقه محقا أى أبطله ومحاه قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات أى يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته ابن الاعرابى المحق أن يذهب الشئ كله حتى لا يرى منه شئ الجوهرى محقه الله أى أذهب بركته وأمحقه لغة فيه رديئة وفى حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفى حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه أى مظنة له ومحراة به ومنه الحديث ما محق الاسلام شئ ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث ابن سيده المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير قال

أتونى بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وانشد الازهرى

يزداد حتى اذا ما تم أعقبه * كر الجديدين نقصا ثم ينمحق

وقال ابن الاعرابى سمى المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد قال والمحاق أيضا ان يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال الثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق وامتحاق القمر احتراقه وهو ان يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر الازهرى اختلف أهل العربية فى الليالى المحاق فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب أبو عبيد وابن الاعرابى ومنهم من جعلها ليلة خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع وهذا قول الاصمعى وابن شميل واليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشى قال الازهرى وهو أصح القولين عندى قال ويقال محاق القمر ومحاقه ومحق فلان بفلان تمحيقا وذلك ان العرب فى الجاهلية اذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل اذا غاب عنه فينزل عليه ويسقى به ماله فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ فاذا انسلخ كان ربه الاول أحق به وكانت العرب تدعو ذلك التمحيق أبو عمرو الامحاق أن يهلك المال أو الشئ كمحاق الهلال ومحق الرجل وامحق قارب الموت من ذلك قال سبرة بن عمرو الاسدى يهجو خالد بن قيس

أبوك الذى يكوى أنوف عنوقه * باظفاره حتى أنس وأمحقا

أنس الشئ بلغ غاية الجهد وهو نسيسه أى بقية نفسه وماحق الصيف شدته ومحقه الحر أى أحرقه ويقال جاء فى ماحق الصيف أى فى شدة حره ويوم ماحق بين المحق شديد الحر أى انه يمحق كل شئ ويحرقه قال ساعدة الهذلى يصف الحمر

ظلت صوافن بالأرزان صادية * فى ماحق من نهار الصيف محتدم

(محنق) تحنقت عينه كمنقت (مخرق) المخرق المموه وهو المخرقة مأخوذة من مخارق الصبيان (مدق) مدق الصخرة يمدقها مدقا كسرها وميدق اسم (مذق) المذيق اللبن الممزوج بالماء مذق اللبن يمذقه مذقا فهو ممذوق ومذيق ومذق خلطه الاخيرة على النسب والمذقة الطائفة منه ومذقه ومذق له سقاه المذقة ومنه قيل فلان يمذق الود اذا لم يخلصه وهو المذق أيضا وأنشد يشربه مذقا ويسقى عياله * سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

وفى الحديث بارك لكم فى مذقها ومحضها المذق المزج والخلط وفى حديث كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج والمماذقة فى الود ضد المخالصة ومذق الود لم يخلصه ورجل مذاق كذوب ورجل مذق ومذاق وممذق بين المذاق ملول وفى الصحاح غير مخلص وهو المذاق قال * ولا مواخاتك بالمذاق * ابن برزخ قالت امرأة من العرب امذق فقالت لها الاخرى لم لا تقولين امتذق فقالت الآخر والله انى لأحب ان تكون ذملقية اللسان أى فصيحة اللسان وأبو مذقة الذئب لان لونه يشبه لون المذقة ولذلك قال * جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط * شبه لون الضيح وهو اللبن المخلوط بلون الذئب (مرق) المرق الذى يؤتدم به معروف واحدته مرقة والمرقة أخص منه ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وأمرقها يمرقها امراقا أكثر مرقها الفراء سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرقة مرقين يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الاعرابى ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا اذا فسدت فصارت ماء وفى حديث على ان من البيض ما يكون مارقا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا نتفه والمراقة بالضم ما انتتف منهما وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد المعطون اذا دفن ليسترخى ورجما قيل لما تنتفه من الكلأ القليل لبعيرك مراقة وقال اللحيانى وكذلك الشئ يسقط من الشئ والشئ يفنى منه فيبقى منه الشئ وفى الحديث ان امرأة قالت يارسول الله

ان

ان بنتالى عَروسًا تمَرّق شعرُها وفى حديث آخر مَرِضَتْ فامَّرَقَ شعرها يقال مَرَقَ شعرُه وتَمَرَّق وامَّرَق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره والمُرْقة الصوفة أول ما تنتف وقيل هو ما يبقى فى الجلد من اللحم اذا سلخ وقيل هو الجلد اذا دبغ والمَرْقُ بالتسكين الاهابُ المُنْتِنُ تقول مَرَقْتُ الاهابَ أى نتفت عن الجلد المعطون صوفه وأمْرَقَ الجلدُ أى حان له أن ينتف ويقال أنْتَنُ من مَرَقات الغنم الواحد مَرْقة وقال الحرث بن خالد

ما كانت العَقِيقُ أشهى الى القلـ ـب من الساكنات دُورَ دِمَشْقِ

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمسـ ـك ضِماخًا كأنه رِيحُ مَرْقِ

قال ابن الاعرابى المَرْقُ صُوف العجاف والمَرْضى وأما ما أنشده ابن الاعرابى من البيت الاخير من قوله كأنه ريح مَرْق ففسره هو بأنه جمع المَرْقة التى هى من صوف المهازيل والمرضى وقد يجوز ان يكون يعنى به الصوف أول ما يُنتف لانه حينئذ مُنْتِنٌ تقول العرب أنتن من مَرَقات الغنم فيكون المَرْقُ على هذا واحد الاجمع مَرْقة ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعنى به الجلد الذى يُدْفن ليسترخى وأمْرَقَ الشعرُ حان له أن يُمْرَقَ ابن الاعرابى المَرْقُ الطعن بالعجلة والمُرْقُ الذئاب المُمَعَّطة والمَرْق الصوف المُنَفَّش يقال أعطنى مَرْقة أى صوفة والمَرْق الاهابُ الذى عُطِنَ فى الدباغ وترك حتى أنتن وامَّرط عنه صوفه ومَرَقْتُ الاهابَ مَرْقًا فامَّرق امِّراقًا والمُراقة والمُراطة ما سقط من الشعر والمُراقة من النبات ما يَشْبَعُ المال وقال أبو حنيفة هو الكلأ الضعيف القليل ومَرَقَت النخلة وأمْرَقَتْ وهى مُمْرِقٌ سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرْقُ ومَرَقَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُق مَرْقًا ومُروقًا خرج من الجانب الآخر وفى الحديث وذكر الخوارج يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرمية أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المَرْمِىَّ به ويخرج منه وفى حديث على عليه السلام أُمِرْتُ بقتال المارقين يعنى الخوارج وأمْرَقْتُ السهم امْراقًا ومنه سميت الخوارج مارقة وقد أمْرَقَه هو والمُرُوق الخروج من شئ من غير مدخله والمارقةُ الذين مرقوا من الدين لغلوّهم فيه والمُروق سرعة الخروج من الشئ مَرَقَ الرجلُ من دينه ومَرَقَ من بيته وقيل المُروق ان يَنفذ السهم الرميّة فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره فى جوفها والامتراق سرعة المَرْق وامْتَرَق وامَّرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها خرجت ومَرَقَ فى الارض مُروقًا ذهب ومَرَق الطائر مَرْقًا ذَرَقَ والمَرق والمُرُق الاخيرة عن أبى حنيفة عن الاعراب سَفا السنبل والجمع أمراق والتَّمْرِيقُ الغناء وقيل هو رفع

الصوت به قال ذهبت بمعقب العلاء ونهشل * من بين تالى شعره ومُمَرِّق

والمَرْق بالسكون غناء الاماء والسفلة وهو اسم والمُمَرِّق أيضا من الغناء الذى تغنيه السفلة والاماء ويقال للمغنى نفسه المُمَرِّق وقد مَرَّق يُمَرِّق تمريقا اذا غنى وحكى ابن الاعرابى مَرَّق بالغناء وأنشد

أفى كل عام أنت مهدى قصيدة * يُمَرِّق مذعور بها فالنهابل

فان كنت فاتتك العلا يا ابن دبسق * فدعها ولكن لا تفتك الاسافل

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق الا أبو عمر الزاهد قال هو غناء السفلة والساسة والنَّصْب غناء الركبان وفى الحديث ذكر المُمَرِّق هو المغنى واختلب السيف من غمده وامترقه واخترطه واعتقه اذا استله ويقال للذى يُبْدى عورته امرق يمرق وامرق الرجل بدت عورته وقولهم فى المثل رُوَيْدَ الغزو يَنْمَرِق وأصله ان امرأة كانت تغزو فحبلت فذكر لها الغزو فقالت رويد الغزو يَنْمَرِق أى أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد قال ابن برى وقال المفضل هى رقاش الكنانية وجمع المارق مُرَّاق قال حميد الارقط

ماقتلت مُرَّاق أهل المصرين * سقط عمان ولصوص الجفين

وقال أبو حنيفة المُمَرِّق اللحم الذى فيه سمن قليل ومَرَق حَبُّ العنب يَمْرُق مَرْقا انتثر من ريح أو غيره هذه عن أبى حنيفة والمُرِّيق حب العصفر وفى التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هى عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيده المُرِّيق حب العصفر قال وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب قال أبو العباس هو أعجمى وقد غلط أبو العباس لان سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون أعجميا وثوب مُمَرَّق صبغ بالمُرِّيق وتمرق الثوب قبل ذلك وأنشد الباهلى

بالبتى المتمزر المُمَرَّق * بالزعفران لبسته أياما

قوله مُمَرَّق مصبوغ بالعصفر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه ان يقول بالعصفر ورجل تمراق دخال فى الامور والمارق العلم النافذ فى كل شئ لا يتعوج فيه ومَرَقا الانف حرفاه قال ثعلب كذا رواه ابن الاعرابى بالتخفيف والصواب عنده مَرَقا الانف وفى الحديث ذكر مَرَق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر بالمدينة لها ذكر فى حديث أول الهجرة والمَرَق أيضا آفة تصيب الزرع وفى الحديث انه أطلى حتى بلغ المَرَاق هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولان لا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء (مزق) المزق شق الثياب ونحوها مزقه يمزقه مزقا ومزقه فانمزق تمزيقا وتمزق خرقه ومنه قول العجاج

قوله والمريق هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر وكذلك مجد الدين فى درا حيث قال ليس فى الكلام فعيل يعنى بضم فكسر الا درى، ومريق اهـ وأما ضبطه له هنا كقبيط بضم ففتح فهو مناقض لما تقدم له فى درا أفاده شارح القاموس

بحجبات

بمجبات يتشقين البهر * كأنما يمزقن باللحم الحور

والحور جلود حمر والبهر الاوساط وفى حديث كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم والمزقة القطعة من الثوب وثوب ممزق ومزيق ومزق الاخيرة على النسب وحكى اللحيانى ثوب أمزاق ومزق ويقال ثوب مزيق ممزوق متمزق وممزق وسحاب مزق على التشبيه كما قالوا كسف والمزق القطع من الثوب الممزوق والقطعة منها مزقة الليث يقال صار الثوب مزقا أى قطعا قال ولا يكادون يقولون مزقة للقطعة الواحدة وكذلك مزق السحاب قطعه ومزق العرض شتمه ومزق عرضه يمزقه مزقا كهرده وناقة مزاق بكسر الميم ونزاق عن يعقوب سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها وزاد فى التهذيب ناقة شوشاة مزاق سريعة قال الليث سميت مزاقا لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها وأنشد

جاءت بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الانساع فذا وتوأما

وقال غيره فرس مزاق سريعة خفيفة قال ذو الرمة

أفاؤا كل شاذبة مزاق * يراها القود روا كتت اقورارا

وفى النوادر مازقته ونازقته منازقة أى سابقته فى العدو ومزيقياء لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على أصحابه وقيل انه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى ويكره أن يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما أحد غيره وقيل سمى بذلك لانه كان يلبس كل يوم ثوبا فاذا أمسى مزقه ووهبه وقال

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى * أبوه عامر ماء السماء

وفى حديث ابن عمران طائرا مزق عليه أى ذرق ورمى بسلحه عليه مزق الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقا رمى بذرقه والمزقة طائر وليس بثبت والممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما أمزق

قال ابن برى وحكى المفضل الضبى عن أحد اللغوى ان الممزق العبدى سمى بذلك لقوله

فمن مبلغ النعمان ان ابن أخته * على العين يعتاد الصفا ويمزق

ومعنى يمزق يغنى قال وهذا يقوى قول الجوهرى فى كسر الزاى فى الممزق الآن المعروف فى هذا

البيت يُمَرِّق بالراء والتمريقُ بالراء الغناء فلا حجة فيه على هذا لان الزاى فيه تصحيف وقال الآمدى المُمَزَّق بالفتح هو شأس بن نَهار العبدى سمى بذلك لقوله فان كُنْتُ ما كولاً البيت وأما المُمَزِّق بكسر الزاى فهو المُمَزِّق الحَضْرمى وهو متأخر وكان ولده يقال له المُخَرِّق لقوله

أَنا المُخَرِّقُ أعراضَ اللِّئَام كما * كان المُمَزِّقُ أعراضَ اللِّئَام أبي

وهجا المُمَزِّقَ ابو الشَّمَقْمَقِ فقال كُنْتَ المُمَزِّقَ مرة * فاليوم قد صرتَ المُمَزَّق

لما تَرَيَّتَ مع الضَّلال * غرقْتَ فى بحر الشَّمَقْمَق

والمُمَزَّقُ أيضا مصدر كالتَّمْزِيق ومنه قوله تعالى ومَزَّقْنَاهم كلَّ مُمَزَّق (مستق) روى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلي ويداه في مُسْتُقَة وفي رواية صلى بالناس ويداه في مُسْتُقَة قال أبو عبيد المَسَاتِقُ فِرَاءٌ طوال الأكمام واحدها مُسْتُقَة قال وأصلها بالفارسية مُشْتَه فعرب قال شمر يقال مُسْتُقَة ومُسْتَقَة وروى عن أنس ان ملك الروم أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتُقَةً من سُنْدُس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأَنى أنظر الى يديها تَذَبْذَبان فبعث بها الى جعفر وقال ابعث بها الى أخيك النَّجاشي هي بضم التاء وفتحها فَرْوٌ طويل الكمين وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفَرْو لا يكون سندسا وجمعها مَسَاتِقُ وفى الحديث انه كان يلبس البَرَانِس والمَسَاتِقَ ويصلى فيها وأنشد شمر

اذا لَبِسْتَ مَسَاتِقَها غَنِيٌّ * فيا وَيْحَ المَسَاتِق ما لَقِينَا

ابن الاعرابى هو فَرْوٌ طويل الكُمّ وكذلك قال الاصمعى ابن شميل فى الجبة الواسعة (مشق) المَشَقة فى ذوات الحافر تَقَشُّرٌ فى القوائم وتَشَنُّج ومَشِقَ الرجلُ يَمْشَقُ مَشَقًا فهو مَشِقٌ اذا اصطكت أَلْيَاه حتى تَشَحَّجا وكذلك باطنا الفخذين ورجل أَمْشَقُ والمرأة مَشْقاء بَيِّنا المَشَق الليث اذا كانت احدى ركبتيه تصيب الاخرى فهو المَشَق وهذا قول أبى زيد حكاه عنه أبو عبيد أبو زيد مَشِقَ الرجل بالكسر اذا أصابت احدى ركبتيه الاخرى وقال ابن الاعرابى المَشْقُ فى ظاهر الساق وباطنها احتراقٌ يصيبها من الثوب اذا كان خشنا ومَشَقَها الثوب يَمْشُقُها أحرقها والاسم من جميع ذلك المَشْقة وقول الحسين بن مطير

تَفْرِي السباعُ سَلِيَّ عنه تُمَاشِقُهُ * كأنه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ

فسره ابن الاعرابى فقال تُمَاشِقُه تُمَزِّقه ومَشَقَ الثوب مَزَّقه وتَمَشَّق عن فلان ثوبُه اذا تمزق وتَمَشَّق الليل اذا ولَّى وتَمَشَّق جِلْبَابُ الليل اذا ظهر تَبَاشِيرُ الصبح قال الراجز وهو من نوادر أبى عمرو

وقد أقيم الناجيات الشُّنَّقا * ليلاً وسجف الليل قد تمشقا

والمَشْقُ شدة الاكل بأخذ التحضة فيمشقها بفيه مَشْقاً جذباً ومَشَقَ من الطعام يَمْشُقُ مَشْقاً تناول منه شيأ قليلا ومَشَقت الابل في الكلا تَمْشُق مَشْقاً أكلت أطايبه ومَشَقْتُها اذا رعيتها اياه وتماشق القوم اللحم اذا تجاذبوه فأكلوه قال الراعي

ولا يزال لهم في كل منزلة * لحم تماشقه الايدي رعابيل

وقال الراجز يصف امرأة يذمها

تماشق البادين والحضارا * لم تعرف الوقف ولا السوارا

أي تجاذبهم وتسابهم ورجل مَشِيقٌ ومَمْشُوق خفيف اللحم ورجل مشق في هذا المعنى عن اللحياني وأنشد فانقاد كل مُشذَّب مرس القوى * لحبالهن وكل مشق شيظم

وفرس مَشِيقٌ ومَمْشُوق أي ضامر التهذيب يقال فرس مَشِيق مُمَشَّق ممشوق أي فيه طول وقلة لحم وجارية ممشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ومُشِق القدح مَشْقاً حمل عليه في البري ليدق والمَشْق جذب الشيء ليمتد ويطول والسير يُمْشَق حتى يلين والوتر يُمْشَق حتى يلين ويجوف كما يمشق الخياط خيطه بحرنقه ومَشَق الوتر جذبه ليمتد ووتر مُمَشَّق ومُمْشَق ممتد وامتشق الوتر امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه ابن شميل الشرعة أقل الاوتار وأشد مشقا والمَشْق أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه وذلك ان العقب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فييبس ثم يمشط حتى لا يبقى فيه الا مُشاق العقب وقلبه وقد هذبوه من أسقاطه كلها ومُشاق العقب أجوده قال العقب في الساقين وفي المتن وما سواهما فانما هو العصب قال والعلباء عصبة لا يكون منه وتر ولا خير فيه وقلم مَشّاق سريع الجري في القرطاس ومَشَق الخط يَمْشُقه مَشْقاً مده وقيل أسرع فيه والمَشْق السرعة في الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مَشَق يَمْشُق والمَشْق الطعن الخفيف السريع والفعل كالفعل قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

فكر يمشق طعنا في جواشنها * كأنه الاجر في الاقبال يحتسب

ومَشَقت الابل في سيرها تَمْشُق مَشْقاً أسرعت وقيل كل سرعة مَشْق الازهري سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيحتثه ويقول امشق امشق أي أسرع وبادر مثل حلب الابل وما أشبهه ومَشَق المرأة مَشْقاً نكحها ومَشَقه مَشْقاً ضربه وقيل هو الضرب بالسوط خاصة ومَشَقه عشرين سوطا عن ابن الاعرابي ولم يفسره وقيل انما هو مَشَنه قال رؤبة

قوله وقال الراجز يصف امرأة الخ عبارة الاساس ومن المجاز ان فلانا ليماشق الناس بلسانه بياذيهم قال يهجو امرأة تماشق البادين الخ اه مصححه

قوله بحرنقه هكذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

* اذا مضت فيه السياط المشق * والمشق المشط والمشق جذب الكتان فى مشقة حتى يخلص خالصه ويبقى مشاقته وقد مشقه وامتشقه والمشقة والمشاقة من الكتان والقطن والشعر ما خلص منه وقيل هو ما طار وسقط عن المشق والمشقة القطعة من القطن وفى الحديث انه سحر فى مشط ومشاقة هى المشاطة وهى أيضا ما ينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه وثوب مشق وأمشاق ممشق الاخيرة عن اللحيانى والمشق أخلاق الثياب واحدتها مشقة وفى الاصول مشاقة من كلا أى قليل والمشق المغرة وهو صبغ أحمر وثوب ممشوق وممشق مصبوغ بالمشق الليث المشق طين يصبغ به الثوب يقال ثوب ممشق وأنشد ابن برى لابى وجزة

قد شقها خلق منه وقد قفلت * على ملاح كلون المشق أمشاج

وفى حديث عمر رضى الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مشق هو المغرة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه وعليه ثوبان ممشقان وفى حديث جابر كنا نلبس الممشق فى الاحرام وامتشق فى الشئ دخل وامتشق الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى وكذلك اختدفه واختواه واختاته وتخوته وامتشنه وامتشقه من يده اختلسه وامتشقته اقتطعته والمشيق من الثياب اللبيس وقال فى ترجمة مشغ امتشغت ما فى الضرع وامتشقته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امتشغت ما فى يد الرجل وامتشقته اذا أخذت ما فى يده كله (مطق) التمطق والتلمظ التذوق والتصويت باللسان والغار الاعلى وأنشد ابن برى لرؤبة

اذا أردنا دمعة تنقفا * بناجشات الموت اذ تمطقا

وقيل هو الصاق اللسان بالغار الاعلى فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشئ قال حريث بن عتاب يهجو بنى ثعل

بيانيه قلف كان خطيبهم * سراة الضحى فى سلحه يتمطق

أى بسلحه وقد يقال فى التلمظ انه تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه والتمطق بالشفتين أن يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وأنشد

* تراه اذا ما ذاقها يتمطق * وتمطقت القوس تصدعت عن ابن الاعرابى والمطق داء يصيب النخل فلا تحمل (معق) المعق والمعق كالعمق بئر معيقة كعميقة وقد معقت معاقة وأمعقتها وأعمقتها وانها البعيدة العمق والمعق وفج معيق وقلما يقولونه انما المعروف عميق وحكى الازهرى عند ذكر قوله تعالى يأتين من كل فج عميق عن الفراء قال لغة اهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق وقد معق معقا ومعاقة قال رؤبة

كأنها

كأنها وهى تهادى فى الرَّفَق * من جنبها شِبْراق شَدٍّ ذى مَعَق

أى بُعد فى الارض والشِّبراق شدة تباعد القوائم والمَعْق بعد أجواف الأرض على وجه الارض يقود المَعْق الايام يقال علونا مَعُوقا من الارض منكرة وعلونا أرضا مَعْقا واما المَعيق فالشديد الدخول فى جوف الارض يقال غائط مَعيق والمَعْق الارض التى لانبات فيها والأمعاق والأماعق والأماعيق اطراف المفازة البعيدة والمَعيقة الصغيرة القرنج والمَعيقة أيضا الدقيقة الوركين وقيل هى المُعيقة كالخشيلة ونَمَعَّق علينا ساء خلقه وحكى الازهرى عن الليث المَقْع والمَعْق الشرب الشديد وقال الجوهرى المَعْق قلب العَمْق ومنه قول رؤبة

وان همى من بعد مَعْق مَعْقا * عَرَفْت من ضرب الحرير عِتْقا

أى من بعد بُعْد بُعْدا قال وقد تحرك مثل نَهْر ونَهَر (مقق) المَقَق الطول عامة وقيل هو الطول الفاحش فى دقة قال رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمَقَق * أراد فيها المَقَق فزاد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شئ رجل أمَقّ وامرأة مَقّاء وقيل المَقّاء الطويلة الرُّفغين الرخو تهما الطويلة الاسكتين القليلة لحم الرُّفغين وقيل هى الرقيقة الفخذين المَعيقة الرفغين ابن الاعرابى المَقّاء من الخيل الواسعة الأرفاغ قال ابن الاعرابى غزا اعرابى من بكر بن وائل فقفلوا فجاء ثلاث جوار الى مَهَاهِل فسألنه عن آبائهن فقال للاولى صفى لى فرس أبيك فقالت كان أبى على شَقّاء مَقّاء طويلة الانقاء تَمطق أنثياها بالعرق تَمطُّق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك قال أنثياها ربلتا فخذيها والمَقّاء الواسعة الأرفاغ وأنشد غيره قول الراعى يصف ناقة

مَقّاء مُنْفَتِق الابطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سَنَد

قال النضر فخذ مَقّاء وهى المعروقة العارية من اللحم الطويلة ووجه أمَقّ طويل كوجه الجرادة وفرس أمَقّ بعيد ما بين الفروج طويل بين المَقَق وفى حديث على عليه السلام من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمُقّ من النساء أى الطوال يقال رجل أمَقّ وامرأة مَقّاء وخرق أمَقّ بعيد الأرجاء ومفازة مَقّاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مَقَق والصفة كالصفة وحصن أمَقّ واسع قال ولى مُسْمِعان وزَمّارة * وظل مديد وحصن أمَقّ

قال ثعلب المُسْمِعان القيدان قيدهما والزَّمّارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا فى سجن شديد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه وامتق الفصيل ما فى ضرع أمه وامتكه وتمققه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبى اذا امتص جميع ما فى ثدى أمه وزعم يعقوب ان قافها بدل من كاف

امتكّ وتمققت الشراب وتمززته شربته قليلا قليلا شيأ بعد شئ أبو عمرو المققة شراب النبيذ قليلا قليلا والمققة الجداء الرضع والمققة الجهال وأصابه جرح فما تمققه أى لم يضره ولم يباله أبو عبيدة المق الشق ومققت الشئ أمقه مقا فتحته ومققت الطلعة شققتها للابار ابن الاعرابى مقق الرجل على عياله اذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوق وفوق وقال زق الطائر فرخه ومقه وغره وتجمع المقامق المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فعافل بتكرير الفاء ولا يقال مقانق ويقال فيه مقمقة ولقاعات والمقمقة حكاية صوت أو كلام ومقمق الحوار خلف أمه مصه مصا شديدا

(ملق) الملق الود واللطف الشديد وأصله التليين وقيل الملق شدة لطف الود وقيل الترفق والمداراة والمعنيان متقاربان ملق ملقا وتملق وتملقه وتملق له تملقا وتملاقا أى تودد اليه وتلطف له قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

وفى الحديث ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى وقد ملق بالكسر يملق ملقا ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه ومنه قول المتنخل

أروى بجن العهد سلمى ولا * ينصبك عهد الملق الحول

قوله بجن العهد أى سقاها الله بعد ثان العهد لانه يثبت ويدوم وجن الشباب أوله وقوله ولا ينصبك عهد الملق أى من كان ملقا ذا حول فصرمك فلا ينصبك صرمه ورجل ملق وملاق وقيل الملاق الذى لا يصدق وده والملق أيضا الذى يعدك ويخلفك فلا يفى ويتزين بما ليس عنده أبو عمرو الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور والملق الدعاء والتضرع قال

لأم رب البيت والمشرق * اياك أدعو فتقبل ملق

يعنى دعائى وتضرعى ويقال انه لملاق متملق ذو ملق ولا يقال منه فعل يفعل الاعلى تملق والملق من التملق وأصله من التليين ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة وجمعها ملقات وقال الراجز

* وحوقل ساعده قد املق * أى لان خالد بن كلثوم الملق من الخيل الذى لا يوثق بجريه أخذ من ملق الانسان الذى لا يصدق فى مودته قال الجعدى

ولا ملق يبزو ويندرونه * أحادا اذا فاس اللجام تصلصلا

أبو عبيد فرس ملق والانثى ملقة والمصدر الملق وهو ألطف الحضر وأسرعه وأنشد بيت الجعدى أيضا وملق الشئ ملسه وانملق الشئ وامّلق بالادغام أى صار أملس قال الراجز

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

قوله

قوله املق يعني انسحج من حمل الاثقال واملق منى أي أفلت والملق الصفوح اللينة الملترقة من الجبل واحدتها ملقة وقيل هي الاكام المفترشة والملقة الصفاة الملساء قال صخر الغي الهذلي

ولا عصماً أوابد في صخور * كسين على فراسنها خداما

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات ساما

والاملاق الافتقار قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق وفي حديث فاطمة بنت قيس أما معاوية فرجل أملق من المال أي فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الاملاق الانفاق يقال أملق ما معه املاقاً وملقه ملقاً اذا اخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر وفي حديث عائشة وتريش مملقها أي يغني فقيرها والاملاق كثرة انفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة وقد أملق وأملقه الله وقيل المملق الذي لا شيء له وفي الحديث ان امرأة سألت ابن عباس أأنفق من مالي ما شئت قال نعم أملقي من مالك ما شئت قال الله تعالى خشية املاق معناه خشية الفقر والحاجة ابن شميل انه لمملق أي مفسد والاملاق الافساد قال شمر أملق لازم ومتعد يقال أملق الرجل فهو مملق اذا افتقر فهذا لازم وأملق الدهر ما بيده ومنه قول أوس

لما رأيت العدم قيد نائلي * وأملق ما عندي خطوب تنبل

وأملقته الخطوب أي أفقرته ويقال أملق مالي خطوب الدهر أي أذهبته وملق الاديم يملقه ملقاً اذا دلكه حتى يلين ويقال ملقت جلده اذا دلكته حتى يملاس قال

رأت غلاماً جلده لم يملق * بماء حمام ولم يخلق

يعني ولم يملس من الخلق وهو الملاسة وملق الثوب والاناء يملقه ملقاً غسله والملق الرضع وملق الجدي امه يملقها ملقاً رضعها وكذلك الفصيل والصبي وقرئ على المنذري ملق الجدي أمه يملقها قال وأحسب ملق الجدي أمه يملقها اذا رضعها لغة وملق الرجل جاريته وملجها اذا نكحها كما يملق الجدي أمه اذا رضعها وفي حديث عبيدة السلماني ان ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المرأة ترضع ماء الرجل من ملق الجدي أمه اذا رضعها وأراد ان الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل اذا خالطها كما يرضع الرضيع اذا لقم حلمة الثدي وملق عينه يملقها ملقاً ضربها وملقه بالسوط والعصا يملقه ملقاً ضربه ويقال ملقه ملقات اذا ضربه والملق ضرب الحمار بحوافره

الارض قال رؤبة يصف حمارا

مُعْتَزِم التَّجْليح مَلّاخ المَلَقْ * يَرْمي الجَلاميدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ

أراد المَلَقَ فنقله يقول ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوقع على الارض والمَلَقُ ما استوى من الارض وأنشد بيت رؤبة مَلّاخ المَلَقْ وقال الواحدة مَلَقَة والمَلْقُ مثل المَلْخ وهو السير الشديد والمَيْلَقُ السريع قال الزفيان

ناج مُلِحّ فى الخَبار مَيْلَق * كأنه سُوذانِقٌ أو نِقْنِقُ

والمَلْقُ المحو مثل المَحْو ومَلَقَ الادِيمَ غسله والمَلْقُ الحُضْر الشديد والمَلْقُ المرّ الخفيف يقال مرّ يَمْلُق الارض مَلْقًا ورجل مَلِقٌ ضعيف والمالَقُ الخشبة العريضة التى تشدّ بالحبال الى الثَّوْرَيْن فيقوم عليها الرجل و يجرها الثوران فيُعَفّى آثار اللُّؤَمَة والسِّن وقد مَلَّقُوا أرضهم يُمَلِّقُونها تَمْليقًا اذا فعلوا ذلك بها قال الازهرى مَلَّقوا ومَلَّسوا واحد وهى تَمْلِيسُ الارض فكأنه جعل المالَقَ عربيا وقيل المالَقُ الذى يقبض عليه الحارث وقال أبو حنيفة المِمْلَقَة خشبة عريضة يجرها الثيران الليث المالَقُ الذى يُمَلِّس الحارث به الارض المُثارة أبو سعيد يقال للمالَج الطَّيّان مالَقٌ ومِمْلَقٌ ويقال ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقًا من بطنها أى لا شعر عليه والمَلْقُ المُلاوسة وقال الاصمعى الجنين مَلِيطٌ بالطاء بهذا المعنى

(مهق) المَهَقُ والمُهْقَة بياض فى زرقة وقيل المَهَقُ والمُهْقة شدة البياض وقيل هما بياض الانسان حتى يقبح جدا وهو بياض سَمِجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة لكن كلون الجص ونحوه ورجل أَمْهَقُ وامرأة مَهْقاء وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أَزْهَرَ ولم يكن بالابيض الأَمْهَق أبو عبيد الأَمْهَقُ الابيض الشديد البياض الذى لا يخالط بياضه شىء من الحمرة وليس بنَيِّر ولكن كلون الجص أو نحوه يقول فليس هو كذلك بل انه كان نَيِّرَ البياض صلى الله عليه وسلم الازهرى المَهَقُ والمَقَهُ بياض فى زرقة قال وبعضهم يقول المَقَهُ أشدهما بياضًا الجوهرى المَهَقُ فى قول رؤبة خضرة الماء قال ابن برى يعنى قوله

* حتى اذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ * وشراب أَمْهَقُ لونه لون الأَمْهَق من الرجال والمَهَقُ كالمَرْو وامرأة مَهْقاء تنقى عيناها الكحل ولا ينقى بياض جلدها عن ابن الاعرابى وقيل هو اذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين أبو زيد الأَمْقَهُ والأَمْهَقُ معا الاحمر أشفار العينين الجوهرى وعين مَهْقاء وتَمَهَّقْتُ الشراب اذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم ظل يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَه وقال الاصمعى هو يَتَمَهَّقُ الشراب تَمَهُّقًا اذا شربه النهار أجمع وقال أبو عمرو أنت تَمَهَّقُ الماء تَمَهُّقًا اذا شربه النهار أجمع

ساعة

ساعة بعد ساعة قال ويقال ذلك في شرب اللبن وأنشد قول الكميت

تَمَهَّقَ أخلاف المعيشة بينهم * رضاع وأخلاف المعيشة حُفَّلُ

والمَهِقُ الارض البعيدة قال أبو دواد

له أثر في الارض لحب كأنه * نبيث مساح من لحاء مهيق

قالوا أراد باللحاء ما قشر من وجه الارض (موق) المائق الهالك حمقا وغباوة قال سيبويه والجمع مَوْقَى مثال حَمْقَى ونَوْكَى يذهب الى انه شئ أصيبوا به في عقولهم فأجرى مجرى هَلْكَى وقد ماق يَمُوقُ مَوْقًا ومُوقًا ومُؤُوقًا ومَوَاقة واستماق والمُوقُ حُمْقٌ في غباوة يقال أحمق مائق والنعت مائق ومائقة الكسائي هو مائق ودائق وقد ماق وداق يموق ويدوق مواقة ودواقة ومؤوقا ودؤوقا قال أبو بكر في قوله فلان مائق ثلاثة أقوال قال قوم المائق السيئ الخلق من قولهم أنت تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ أى أنت ممتلئ غضبا وأنا سيئ الخلق فلا نتفق وقيل المائق الاحمق ليس له معنى غيره وقال قوم المائق السريع البكاء القليل الحزم والثبات من قولهم ما أبأته مئقًا أى ما أبأته باكيا والمَوْق بالفتح مصدر قولك ماق البيع يموق أى رخص وماق البيع كسد عن ثعلب والمُوقان والمُوقُ الذي يلبس فوق الخف فارسي معرب وفي الحديث ان امرأة رأت كلبا في يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها المُوقُ الخف ومنه الحديث انه توضأ ومسح على مُوقَيْه وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشأم عَرَضَتْ له مخاضة نزل عن بعيره ونزع مُوقَيْه وخاض الماء وفي المحكم والمُوقُ ضرب من الخفاف والجمع أمْوَاق عربي صحيح قال النمر بن تولب

فترى النعاج بها تمشى خلفه * مشي العباديين في الامواق

ومُوقُ العين ومَأقُها لغة في المُؤق والمأق وجمعهما جميعا أمْوَاق الا في لغة من قلب فقال آماق وفي الحديث انه كان يكتحل مرة من مُوقه ومرة من مأقه وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مأق والمُوقُ الغبار والمُوقُ أيضا النمل ذو الاجنحة

(فصل النون) (نبق) النَّبِقُ حمل السدر النَّبِقُ والنَّبْقُ والنِّبْقُ والنَّبْقُ مخفف حمل السدر الواحد من جميع ذلك بالهاء الجوهري نَبِقَة ونَبِق ونَبِقات مثل كَلِمة وكَلِم وكَلِمات وفي حديث سدرة المنتهى فاذا نَبِقُها أمثال القلال ونَبَّقَ النخل فسد وصار ثمره صغيرا مثل النَّبِق وقيل نَبَّقَ أزهى ونخل مُنْبَق بالفتح ومُنَبَّق مصطف على سطر مستو وكذلك كل شئ مستو مهذب قال امرؤ القيس

وحَدِّثْ بأن زالت بليل حمولهم * كنخل من الاعراض غير مُنَبَّق

قوله النبق الخ كذا بالاصل مضبوطا وذكر اللغات المجد ما عدا الثانية واستدركها عليه شارحه وقال هي كعنب كما في اللسان اه لكنها في الاصل المعول عليه منه كسبب فحرر كتبه مصححه

ويروى غير مُنَبَّق المقصل في قوله غير مُنَبِّق غير بالغ وأنشد ابن برى للمتلمس

والبيتُ ذو الشُرُفاتِ من * سِنْدادَ والنخلُ المُنَبَّقُ

والنَّبْقُ مثل النَّمْقِ الكتابة ونَبَقَ الكتاب سطره وكتبه ابن الاعرابي أَنْبَقَ ونَبَقَ ونَبَّقَ كله اذا غرس شرا كلواحدا من الوادي أبو عمرو النَّبْقُ دقيق يخرج من لُبِّ جِذْعِ النخلة حلو يُقَوَّى بالصقر ثم يُنْبَذُ فيكون نهاية في الجودة ويقال لنبيذه الضَّرِيّ أبو زيد اذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنْبَقَ بها انباقًا وكذلك نَبَقَ بها أي حَبَقَ حَبْقًا غير شديد يقال أَنْبَقَ اذا حَبَقَ بصوت وظَرَبَ بغير صوت واذا عظم الصوت قيل رَدَمَ الفراء النُّبَاقِيّ مأخوذ من النُّبَاقِ وهو الحُصاص الضعيف أبو زائدة وخترش هو مُنْبَقٌ للكلام انباقًا ومُنْتَبِطُه أي يستخرجه الجوهري ويقال انباقَ علينا بالكلام أي انبعث مثل انباع قال ابن بري صواب انباقَ علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انْبَاقَتْ عليهم بائقةٌ شرٍّ وبنو أبي نَبْقَةَ بطين من بني الحرث وذو نَبَقٍ اسم موضع قال الراعي

تَبَيَّنْ خليلي هل ترى من ظَعائنٍ * بذي نَبَقٍ زالت بهنّ الاباعرُ

(نتق) النَّتْقُ الزعزعة والهز والجذب والنفض ونَتَقَ الشيءَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه بالضم نَتْقًا جذبه واقتلعه وفي التنزيل واذ نَتَقْنا الجبل فوقهم أي زعزعناه ورفعناه وجاء في الخبر انه اقتُلع من مكانه وقال الشاعر

قد جَرَّبوا أخلاقَنا الجَلائِلا * ونَتَقوا أحلامنا الأثاقلا * فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادلا

وقال الفراء في ذلك رفع الجبل على عسكرهم فرسخا في فرسخ ونَتَقْنا رفعنا وفرس ناتِقٌ اذا كان ينفض راكبه ونَتَقَت الدابة راكبها وبراكبها تَنْتِقُ وتَنْتُقُ نَتْقًا ونُتُوقًا اذا زَعْزَعَتْه وأتعبته حتى يأخذه لذلك ربو قال العجاج

يَنْتُقْنَ بالقوم من التَّزَعُّل * مَيْسَ عُمانَ ورحالَ الاسحل

ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر أي جذبته بمرة ونَتَقَ السقاء والجراب وغيرهما من الاوعية نَتْقًا اذا نفضه ليقتلع منه زبده وقيل نفضه حتى يستخرج ما فيه وقد انْتَتَقَ هو وأَنْتَقَ فَتَقَ جرابه ليصلحه من السوس وفي الحديث في صفة مكة والكعبة أقل نِتائقِ الدنيا مَدَرًا النَّتائقُ جمع نَتِيقةٍ فَعِيلة بمعنى مفعولة من النَّتْقِ وهو أن يقلع الشيء فترفعه من مكانه ليرمي به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها ونَتَقْتُ الشيءَ اذا حركته حتى يَسْقُطَ ما فيه قال وكان نَتْقُ

الجبل انه قُطِع منه شئ على قدر عسكر موسى فأظلّ عليهم قال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة واما ان يسقط عليكم ابن الاعرابى يقال نَتَقَ جرابه اذا اصب مافيه والناتِقُ الرافع والناتِقُ الفاتِقُ وقالت اعرابية لاخرى أَنْتِقى جرابك فانه قد سوّس والناتِقُ الباسط يقال أَنْتُق لو طلك فى الغزالة حتى يجف ابن الاعرابى أَنْتَقَ اذا شال حجرا لاشدّا وأَنْتَقَ عمل مظلّة من الشمس وأَنْتَقَ اذا بنى داره نتاق دار أى حبالها وناتِقٌ شهر رمضان عن الوزير وأَنْتَقَ صام ناتقًا وهو شهر رمضان ابن سيده وناتِق من أسماء رمضان قال

وفى ناتِقٍ أَجلَتْ لدى حَومة الوغى * وولّت على الادبار فرسانُ خثعما

والبعير اذا زعزع حمله وفى التهذيب بحمله نتق عُرا حباله وذلك اذا جذبها فاسترخت عقدها وعُراها فانتقت وأنشد * ينتُقن أقتاد النُسوع الأُطّط * وسمن حتى نَتَق نُتوقًا وذلك ان يملئ جلده شحما ولحما ونتقت الماشية تنتق سمنت عن البقل حكاه أبو حنيفة ونتقت المرأة والناقة تنتق نُتوقًا وهى ناتق ومِنْتاق كثر ولدها وفى الحديث عليكم بالابكار من النساء فانهن أطيب أفواها وأَنْتَقُ أرحاما وأرضى باليسير معناه انهن أكثر أولادا والناتِقُ والمِنْتاق الكثيرة الاولاد ويقال للمرأة ناتِقٌ لانها ترمى بالاولاد رميا والنَتْقُ الرمى والنفض والنَتْقُ أيضا الرفع ومنه حديث على رضوان الله عليه البيت المعمور نِتاقُ الكعبة من فوقها أى هو مُظِلّ عليها فى السماء وقول النابغة

لم يُحرَموا حُسْنَ الغذاء وأمهم * طفحت عليك بناتق مذكار

يعنى بالناتق الرحم وذكّر على معنى الفرج أو العضو وناقة ناتق اذا أسرعت الحمل وزند ناتق أى وارو والناتقُ من الماشية البطين الذكر والانثى فى ذلك سواء (ندق) انْتَدَقَ بطنه انشقّ فندلى منه شئ (نرمق) الليث فى قول رؤبة * أعدّ أخطالًا له ونرمقا * قال النرمق فارسى معرب لانه ليس فى كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية وقال غيره معناه نرمه وهو اللين (نزق) النَزَقُ خفة فى كل امر وعجلة فى جهل وحمق ابن سيده النَزَقُ الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقًا فهو نزق والانثى نزقة وهو من الطيش والخفة وأنزق الرجل اذا سفه بعد حلم وتنازق الرجلان تنازقًا ونزاقًا ومنازقة تشاتما الاخيرتان على غير الفعل والمُنازِقُ الكثير الكلام والنزق ونزق الرجل والفرس وغيره ينزق نزقًا ونزوقًا اذا نزا ونزق الفرس وأنزقه تنزيقا اذا ضربه حتى ينزو وينزق وفى التهذيب حتى يثب نهزا وأنزق فى الضحك وأهزق اذا أفرط فيه وأكثر والنزق ملء السقاء والاناء الى رأسه ونزقت النهاء امتلأت ويقال طير مكان كذا وكذا

حتى نزقت نهاوه أى امتلأت غدرانه وناقة نزاق مثل مزاق عن يعقوب والنيزق لغة فى النيزك قال الشاعر

وثديان لولا ماهما لم تكدترى * على الارض ان قامت كمثل النيازق

كأنهما عدلا جوالق أصبحا * وحشوهما تبن على ظهر ناهق

(نسق) النسق من كل شئ ما كان على طريقة نظام واحد عام فى الاشياء وقد نسقته تنسيقا ويخفف ابن سيده نسق الشئ ينسقه نسقا ونسقه نظمه على السواء وانتسق هو وتناسق والاسم النسق وقد انتسقت هذه الاشياء بعضها الى بعض أى تنسقت والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لان الشئ اذا عطفت عليه شيأ بعده جرى مجرى واحدا وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ناسقوا بين الحج والعمرة قال شمر معنى ناسقوا تابعوا واتروا يقال ناسق بين الامرين أى تابع بينهما وثغر نسق اذا كانت الاسنان مستوية ونسق الاسنان انتظامها فى النبتة وحسن تركيبها والنسق العطف على الاول والفعل كالنعل وثغر نسق وخرز نسق أى منتظم قال أبو زيد

بجيد ريم كريم زانه نسق * يكاد يلهبه الياقوت الهابا

والتنسيق التنظيم والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطوار الحبل اذا امتد مستويا خذ على هذا النسق أى على هذا الطوار والكلام اذا كان مسجعا قيل له نسق حسن ابن الاعرابى أنسق الرجل اذا تكلم سجعا والنسق كواكب مصطفة خلف الثريا يقال لها الفرود ويقال رأيت نسقا من الرجال والمتاع أى بعضها الى جنب بعض قال الشاعر

* مستوسقات عصبا ونسقا * والنسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على بعض ويقال نسقت بين الشيئين وناسقت (نستق) النستق الخدم لا واحد لهم قال عدى بن زيد العبادى

ينصفها نستق تكاد تكرمهم * عن النصافة كالغزلان فى السلم

التهذيب قيل النستق الخادم قال الازهرى كأنه بلسان الروم تكلمت به العرب (نشق) النشق صب سعوط فى الانف ابن سيده النشوق سعوط يجعل أو يصب فى المنخرين تقول أنشقته انشاقا وفى الحديث ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما يعنى أن له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه وأنشقته الدواء فى أنفه صببته فيه الليث النشوق اسم لكل دواء ينشق وأنشد ابن

برى

برى للاغلب * وافترصابا ونشوقا مالحا * وفى الحديث انه كان يستنشق فى وضوئه ثلاثا فى كل مرة يستنثر أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة وقيل أنشقه الشئ فانتشق وتنشق وانتشق الماء فى أنفه واستنشقه صبه فيه واستنشقت الريح شممتها واستنشقت الماء وغيره اذا أدخلته فى الانف والنشاق الريح الطيبة وقد نشقها نشقا ونشقا وانتشق وتنشق أبو زيد نشقت من الرجل ريحا طيبة أنشق نشقا أى شممت ونشيت أنشى نشوة مثله وقال أبو حنيفة ان كان المشموم مما تدخله أنفك قلت نشقته واستنشقته وأنشقه القطنة المحرقة اذا أدناها الى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه ورائحة مكروهة النشق أى الشم وأنشد لرؤبة * حرامن الخردل مكروه النشق * والنشقة الحلقة تشد بها الغنم وقيل النشقة بالضم الربقة التى تجعل فى أعناق البهم ويقال الحق الربق نشق وقد أنشقته فى الحبل أى أنشبته وأنشد * نزو القطا أنشقهن المحتبل * وقال آخر

مناتين أبرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

ابن الاعرابى أنشق الصائد اذا علقت النشقة بعنق الغزال فى الكصيصة ويقول الصائد لشر يكه لى النشاق ولك العلاق فالنشاق ماوقعت النشقة فى الحلق وهى الشربة قال والعلاق ماأنه لق بالرجل ونشق الصيد فى الحبالة نشقا نشب وعلق فيها وكذلك فراشة القفل اللحيانى يقال نشب فى حبله ونشق وعلق وارتبق كل ذلك بمعنى واحد ابن سيده وحكى اللحيانى نشق فلان فى حبالى نشب وفى الحديث انه شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر أى نشب فلم يطق على البراح من كثرة المطر ورجل نشق اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها (نطق) نطق الناطق ينطق نطقا تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ أنشد ثعلب

والنوم ينتزع العصا من ربها * ويلوك ثنى لسانه المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أى كلمه وناطقه وكتاب ناطق بين على المثل كأنه ينطق قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه * ألناطق المبروز والمختوم

وكلام كل شئ منطقه ومنه قوله تعالى علمنا منطق الطير قال ابن سيده وقد يستعمل المنطق فى غير الانسان كقوله تعالى علمنا منطق الطير وأنشد سيبويه

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

قوله الشربة كذا بالاصل وحرر اه

لما ان أضاف غيرا الى أن بناها مبهما وموضعها الرفع وحكى يعقوب ان اعرابيا ضَرِطَ فتَشَوَّرَ فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خَلْفُ نَطَقَتْ خَلْفًا يعني بالنطق الضرط وتَنَاطَقَ الرجلان تقاولا وناطَقَ كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه قاوله وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأنّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ * تَهَزُّجُ الرياحِ بالعَشارِقِ

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته وقولهم ماله صامِتٌ ولا ناطِقٌ فالناطقُ الحيوان والصامتُ ماسواه وقيل الصامتُ الذهب والفضة والجوهر والناطقُ الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقا لصوته وصوتُ كلّ شيء مَنْطِقُه ونطقه والمِنْطَقُ والمِنْطَقَةُ والنِّطاقُ كل ما شُدَّ به وسطه غيره والمِنْطَقَة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطَّقْتُ الرجل تَنْطِيقًا فتَنَطَّقَ أي شدها في وسطه ومنه قولهم جبل أشَمُّ مُنَطَّقٌ لان السحاب لا يبلغ أعلاه وجاء فلان مُنْتَطِقًا فرسه اذا جَنَبَهُ ولم يركبه قال خداش بن زهير

وأَبْرَحُ ما أدامَ اللهُ قَوْمِي * على الاعداءِ مُنْتَطِقًا مُجِيدا

يقول لا أزال أجْنُبُ فرسي جوادا ويقال انه أراد قولا يُسْتَجادُ في الثناء على قومي وأراد لا أبرح فحذف لا وفي شعره رهطي بدل قومي وهو الصحيح لقوله مُنْتَطِقًا بالافراد وقد انْتَطَقَ بالنِّطاق والمِنْطَقَة وتَنَطَّقَ وتَمَنْطَقَ الاخيرة عن اللحياني والنِّطاقُ شبه ازار فيه تكة كانت المرأة تَنْتَطِقُ به وفي حديث أم اسمعيل أوّلُ ما اتخذ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أم اسمعيل اتخذت مِنْطَقًا هو النِّطاقُ وجمعه مَناطِقُ وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند مُعاناة الاشغال لئلا تَعْثُرَ في ذَيْلِها وفي المحكم النِّطاقُ شُقَّةٌ أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل يَنْجَرُّ على الارض وليس لها حُجْزَةٌ ولا نَيْفَقٌ ولا ساقان والجمع نُطُقٌ وقد انْتَطَقَتْ وتَنَطَّقَتْ اذا شدت نِطاقَها على وسطها وأنشد ابن الاعرابي

تَغْتالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ * ولم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ

وانْتَطَقَ الرجل أي لبس المِنْطَقَ وهو كل ما شددت به وسطك وقالت عائشة في نساء الانصار فعَمَدْنَ الى حُجَزٍ أو حُجُوزِ مَناطِقِهِنّ فشققنها واختمرن بها حين أنزل الله تعالى وليَضْرِبْنَ بخُمُرِهِنَّ على جُيوبِهِنَّ المَناطِقُ واحدها مِنْطَقٌ وهو النطاق يقال مِنْطَقٌ ونِطاقٌ بمعنى واحد كما يقال مِئْزَرٌ وإزارٌ ومِلْحَفٌ ولِحافٌ ومِسْرَدٌ وسِرادٌ وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ذات النِّطاقَيْنِ لانها كانت تُطارِقُ نِطاقًا على نطاق وقيل انه كان لها نِطاقانِ تلبس احدهما وتحمل

في الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار قال وهذا أصح القولين وقيل انها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وروى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لهما سُفْرة في جِراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما من نطاقها وأوْكَتْ به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين واستعاره علي عليه السلام في غير ذلك فقال من يَطُلْ أيرُ أبيه ينتطق به أي من كثر بنو أبيه يتقوى بهم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

فلو شاء ربي كان أيرُ أبيكُم * طويلاً كأيْرِ الحرث بن سَدُوس

وقال شمر في قول جرير

والتغلبيون بئس الفحل فحلهمُ * قِدْماً وأمهمُ زَلّاءُ مِنْطِيقُ

تحت المناطق أشباه مصلّبة * مثل الدُّوِيّ بها الاقلامُ والليَقُ

قال شمر مِنْطيق تأتزر بحشيّة تعظم بها عجيزتها وقال بعضهم النطاق والازار الذي يثنى والمِنْطَقُ ما جعل فيه من خيط أو غيره وأنشد

تنبو المناطقُ عن جُنُوبهمُ * وأسنة الخطّيّ ما تنبو

وصف قوما بعظم البطون والجنوب والرخاوة ويقال تَنَطَّقَ بالمنطقة وانتطق بها ومنه بيت خداش ابن زهير * على الاعداء مُنتَطِقاً مُجِيدَا * وقد ذكرناه والمُنَطَّقةُ من المعزالبيضاءُ موضع النطاق ونَطَقَ الماءُ الاكمة والشجرة نَصَّفَها واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره واستعاره علي عليه السلام للاسلام وذلك انه قيل له لِمَ لا تَخْضِبُ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خَضَبَ فقال كان ذلك والاسلام قُلٌّ فأما الآن فقد اتسع نطاقُ الاسلام فامرُؤٌ وما اختار التهذيب اذا بلغ الماء النصف من الشجرة والاكمة يقال قد نطّقها وفي حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتُكَ المهيمنُ من * خِندِفَ عَلياءَ تحتها النُّطُقُ

النُّطُق جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنُّطُق التي يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمُهَيْمِنُ نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خِندِف وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم ابن سيده ونُطُقُ الماء طرائقه أراه

على التشبيه بذلك قال زهير

يُحيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ * حَبْوَ الجَوارِي تَرَى في مائه نُطُقا

والنّاطقةُ الخاصرةُ (نعق) النَّعيقُ دعاء الراعي الشاءَ يقال انْعِقْ بضأنك أَي ادْعُها قال الأَخطل

انْعِقْ بضأنك يا جريرُ فإِنَّما * مَنَّتْكَ نفسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا

ونَعَقَ الراعي بالغنم يَنْعِقُ بالكسر نَعْقاً ونُعاقاً ونَعيقاً ونَعَقاناً صاح بها وزجرها يكون ذلك في الضأن والمعز وأنشد ابن بري لبشر * ولم يَنْعِقْ بناحيةِ الرِّقاقِ * وفي الحديث أنه قال لنساء عثمان ابن مظعون لما مات ابْكِينَ وإِيّاكُنَّ ونَعِيقَ الشيطان يعني الصياح والنَّوْح وأَضافه الى الشيطان لأنه الحامل عليه وفي حديث المدينة آخِرُ من يُحْشَرُ راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينة يَنْعِقان بغنمهما أَي يصيحان وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي يَنْعِقُ بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال الفراء أَضاف المَثَل الى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم والمعنى والله أَعلم مَثَل الذين كفروا كالبهائم التي لا تَفْقَهُ ما يقول الراعي أَكثر من الصوت فأَضاف التشبيه الى الراعي والمعنى في المَرْعِيّ قال ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأَسد المعنى كخوفه الأَسدَ لأَن الأَسد معروف أَنه المَخُوفُ وقال أَبو إِسحق ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوقِ بما لا يسمع منه الا الصوت فالمعنى مَثَلُك يا محمد ومَثَلُهم كمثل الناعِقِ والمَنْعُوقِ به بما لا يسمع لأَن سَمْعَهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقاً ونُعاقاً الأَخيرة عن اللحياني والغين في الغراب أَحسن قال الأَزهري نَعَقَ الغرابُ ونَغَقَ بالعين والغين جميعاً ونَعِيقُ الغرابِ ونُعاقُه ونَغيقُه ونُغاقُه مثل نَهِيقِ الحمار ونُهاقِه وشَحِيجِ البغل وشُحاجِه وصَهِيلِ وصُهالِ الخيل وزَحِيرٍ وزُحارٍ قال والثقات من الأَئمة يقولون كلام العرب نَغَقَ الغراب بالغين المعجمة ونَعَقَ الراعي بالشاء بالعين المهملة ولا يقال في الغراب نَعَقَ ويجوز نَعَبَ قال وهذا هو الصحيح وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهملة واستعار بعضهم النَّعِيقَ في الأَرانب أَنشد يعقوب

والصَّعْصَعُ الأَطْلَسُ في حَلْقِهِ * عَكْرَشَةٌ تَنْعِقُ في اللَّهْزَمِ

أَراد تَنْعِقُ والنّاعقان كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أَضوأُ كوكبين فيها يقال أَحدهما رِجْلُها اليسرى والآخر مَنْكِبُها الأَيمن وهو الذي يسمى الهَنْعَةَ والناعقاء جُحْرُ اليربوع يقف عليه يستمع الأَصوات والمعروف عن كراع العانقاء (نغق) نَغَقَ الغرابُ يَنْغَقُ ويَنْغِقُ نَغِيقاً ونُغاقاً الأَخيرة عن اللحياني صاح غِيقْ غِيقْ وقيل نَغَقَ بخير ونَعَبَ بِبَيْنٍ قال الشاعر

وازجروا

وازجروا الطير فان مر بكم * ناغق يهوى فقولوا اسحما

وقد ذكر الفرق بين النغيق والنعيب في موضعه والنغيق صوت يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جردانه وناقة نغيقة وهي التي تنغم بعيدات بين أي مرة بعد مرة وفي الصحاح ناقة نغيق وقد نغقت الناقة نغيقا اذا ابغمت قال حميد

وأظمى كقلب السوذقاني نازعت * بكفي فتلاء الذراع نغوق

أي بغوم أراد بالأظمى الزمام الاسود وابل ظمي أي سود (نغبق) التهذيب في الرباعي النغبقة الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وهو الوعاق قال الاصمعي النغبقة صوت جردانه اذا تقلقل في قنبه قال أبو عمرو وهي النغبوقة وأنشد

علفته غمرا وماء باردا * شهري ربيع واغتبقت غبوقه

حتى اذا دفع الجياد دفعته * وسط الجياد ولا سمه نغبوقه

(نفق) نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا مات قال ابن بري أنشد ثعلب

نما أشياء نشريها بمال * فان نفقت فأكسد ما تكون

وفي حديث ابن عباس والجزور نافقة أي ميتة من نفقت الدابة اذا ماتت وقال الشاعر

نفق البغل وأودى سرجه * في سبيل الله سرجي وبغل

وأورده ابن بري سرجي والبغل ونفق البيع نفاقا راج ونفقت السلعة تنفق نفاقا بالفتح غلت ورغب فيها وأنفقها هو ونفقها وفي الحديث المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اي هي مظنة لنفاقها وموضع له وفي الحديث عن ابن عباس لا ينفق بعضكم بعضا اي لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها ونفق الدرهم ينفق نفاقا كذلك هذه عن اللحياني كأن الدرهم قل فرغب فيه وأنفق القوم نفقت سوقهم ونفق ماله ودرهمه وطعامه نفقا ونفاقا ونفق كلاهما نقص وقل وقيل فني وذهب وأنفقوا نفقت اموالهم وأنفق الرجل اذا افتقر ومنه قوله تعالى اذا لأمسكتم خشية الانفاق اي خشية الفناء والنفاد وأنفق المال صرفه وفي التنزيل واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله اي أنفقوا في سبيل الله وأطعموا وتصدقوا واستنفقه أذهبه والنفقة ما أنفق والجمع نفاق حكى اللحياني نفدت نفاق القوم ونفقاتهم بالكسر اذا نفدت وفنيت والنفاق بالكسر جمع النفقة من الدراهم

ونَفَقَ الزاد يَنْفَقُ نَفَقًا اى نفد وقد أنفقت الدراهم من النَّفَقة ورجل مِنْفاقٌ اى كثير النَّفَقة والنَّفَقة ما أنفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نَفَقَ السعر يَنْفُقُ نُفُوقًا اذا كثر مشتروه وأَنْفَقَ الرجل إنْفاقًا اذا وجد نَفاقًا لمتاعه وفى مثل من امثالهم من باع عِرْضه أَنْفَقَ أى من شاتم الناس شُتِمَ ومعناه انه يجد نَفاقًا بعِرْضه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير

أبيتُ ولا أهْجُو الصديقَ ومن يَبِعْ * بعِرْضِ أبيه فى المَعاشِرِ يُنْفِقِ

اى يجد نَفاقًا والباء مقحمة فى قوله بعرض أبيه ونَفَقَت الأيِّمُ تَنْفُقُ نَفاقًا اذا كثر خُطّابها وفى حديث عمر من حَظِّ المرء نَفاقُ أيِّمِه أى من سعادته ان تخطب نساؤه من بناته واخواته ولا يَكْسَدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التى لا تَنْفُقُ والنَّفَقُ السريع الانقطاع من كل شئ يقال سير نَفَقٌ اى منقطع قال لبيد

شَدًّا ومَرْفوعًا بقُرْبِ مِثْلِه * للوِرْدِ لا نَفِقٌ ولا مَسْؤُمُ

اى عَدْو غير منقطع وفرس نَفِقُ الجَرْى اذا كان سريع انقطاع الجرى قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

فلا تَزَيُّدُه فى مشيه نَفِقٌ * ولا الزَّفيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ

والنَّفَقُ سَرَبٌ فى الارض مشتق الى موضع آخر وفى التهذيب له مَخْلَصٌ الى مكان آخر وفى المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه اى جُحْره وفى التنزيل فان استطعت ان تبتغى نَفَقًا فى الارض والجمع أنفاق واستعاره امرؤ القيس لجِحَرة الفِئَرة فقال يصف فرسا

خَفاهُنَّ من أنفاقهنَّ كأنما * خَفاهُنَّ ودْقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقَةُ والنافِقاءُ جُحْر الضَّبّ واليَرْبوع وقيل النُّفَقة والنافقاء موضع يرقّقه اليربوع من جُحْره فاذا أُتِىَ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج ونَفَقَ اليربوع ونَفَّقَ وانْتَفَقَ ونَفَّقَ خرج منه ونَفَّقَه الحارِشُ وأَنْفَقَه استخرجه من نافقائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطان قَصَّعَ فى قَفاها * تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ

اى استخرجناه استخراج الضَّبّ من نافقائه وأَنْفَقَ الضَّبّ واليربوع اذا لم يُرْفَقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويذهب ابن الاعرابى قُصَعَةُ اليربوع ان يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ويسمى ذلك التراب الداماء ثم يحفر حفرا آخر يقال له النافقاء والنُّفَقة والنَّفَق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق فاذا أُخِذَ عليه بقاصعائه عدا الى النافقاء فضربها برأسه ومَرَقَ منها وتراب النُّفَقة يقال له الراهطاء وأنشد

قوله السعر كذا هو بالاصل ولعله الشئ اه

وما

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وان أَدَلَّتْ * بعالمة بأخلاق الكرام
اذا الشيطان قَصَّعَ فى قفاها * تَنَفَّقْنَاه بالحبل التُّؤَام

أى اذا سكن فى قاصعاء قفاها تنفقناه أى استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه قال الاصمعى فى القاصعاء انما قيل له ذلك لان اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم اذا امتلأ به وقيل له الداماء لانه يخرج تراب الجحر ويطلى به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قدرك اى اطْلها بالطحال والرَّماد ويقال نافَقَ اليربوعُ اذا دخل فى نافقائه وقَصَّعَ اذا خرج من القاصعاء وتَنَفَّقَ خرج قال ذو الرمة * اذا ارادوا دَسْمَه تَنَفَّقا * ابو عبيد سمى المنافق مُنافقا للنَّفَق وهو السَّرَب فى الارض وقيل انما سمى مُنافقا لانه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه يقال قد نفق به ونافَقَ وله جحر آخر يقال له القاصعاء فاذا طلب قَصَّعَ فخرج من القاصعاء فهو يدخل فى النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل فى القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المُنافق يدخل فى الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه الجوهرى والنافقاء احدى جِحَرَة اليربوع يكتمها ويُظْهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أُتِىَ من قِبَل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أى خرج والجمع النَّوافق قال ابن برى جِحَرة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاء والعانقاء والحاثياء واللُّغَزُ وهى اللُّغَيْزَى أيضا قال أبو زيد هى النافقاء والنُّفَقاء والنُّفَقَة والرُّهَطاء والرُّهَطة والقُصَعاء والقُصَعة وما جاء على فاعلاء أيضا حاوياء وسافياء وسابياء والسموءل بن عادياء والخافياء الجن والكارباء واللاوياء والجاسياء للصلابة والبالغاء للاكارع وبنو قابعاء للسب والنُّفَقة مثال الهمزة النافقاء تقول منه نَفَّقَ اليربوعُ تنفيقا ونافَقَ أى دخل فى نافقائه ومنه اشتقاق المُنافق فى الدين والنِّفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق الدخول فى الاسلام من وجه والخروج عنه من آخر مشتق من نافقاء اليربوع اسلامية وقد نافَقَ مُنافقة ونفاقا وقد تكرر فى الحديث ذكر النفاق وما تصرّف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يستر كُفْره ويظهر ايمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافَقَ يُنافق مُنافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لا من النَّفَق وهو السَّرَب الذى يستتر فيه لستره كُفْره وفى حديث حنظلة نافَقَ حَنْظَلة أراد انه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفى الحديث أكثر مُنافِقِى هذه الأمة قُرّاؤُها أراد بالنفاق ههنا الرياء لان كلاهما اظهار غير ما فى الباطن

قوله الكارباء هكذا هو فى الاصل بدون نقط فراجع وحرر اه مصححه

وقول أبي وجزة يهدي قلائص خضعا يكنفنه * صعر الخدود نوافق الاوبار

أي نسلت أوبارها من السمن وفي نوادر الاعراب أنفقت الابل اذا انتثرت أوبارها عن سمن قالوا ونفق الجرح اذا تقشر ويقال زيت انفاق قال الراجز

اذا سمعن صوت فحل شقشاق * قطعن مصفرا كزيت الانفاق

والنافقة نافقة المسك دخيل وهي فأرة المسك وهي وعاؤه ومالك بن المنتفق الضبي احد بني صباح ابن طريف قاتل بسطام بن قيس والنفيق موضع ونيفق القميص والسراويل معروف وهو فارسي معرب وهو المنفق وقيل النيفق دخيل نيفق السراويل الجوهري ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيفق بكسر النون والمنتفق اسم رجل (نقق) نق الظليم والدجاجة والحجلة والرخمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق صوت قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه

كأن نقيق الحب في حاويائه * فحيح الافاعي أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لانها ترجع في صوتها ونقت الدجاجة ونقنقت ومنه قول يزيد بن الحكم * ضفادعها غرقى لهن نقيق * وقيل النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة ونق الضفدع ونقنق كذلك وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع وضفدع نقاق ونقوق وجمع النقوق نقق قال رؤبة * اذا دنا منهن أنقاض النقق * ويروى النقق على من قال جدد في جدد ومن قال رسل قال نقق أنشد ثعلب * على هنين وهنات نقق * والنقاق الضفدع صفة غالبة تقول العرب أروى من النقاق أي الضفدع والنقاقة الضفدعة والنقنقة صوتها اذا ضوعف وربما قيل ذلك للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعي من اليهير * فظل يبكي حبجا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

وفي رجز مسيلمة يا ضفدع نقي كم تنقين النقيق صوت الضفدع واذا رجع صوته قيل نقنق وفي حديث أم زرع ودايس ومنق قال أبو عبيد هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق بالكسر قال ولا أعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد أصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل في النقيق وفي رواية أخرى دايس للطعام ومنق وقال أبو عبيد أيضا انما هو منق من نقيت الطعام والنقنق

الطليم والنُّقنُقُ والجمع النَّقانِقُ والنُّقنيقُ الخشبة التى يكون عليها المصلوب ونَقنَقَتْ عينُه نَقْنَقَةً غارت كذا حكاه يعقوب فى الالفاظ وأنشد الليث

خُوص ذوات أعيُن نقانق * خُصَّتْ بها مجهولة السمالق

وقال غيره نقنقت بالتاء وانكره ابن الاعرابى وقال نقنق بالتاء هَبَطَ وفى المصنف تقنقت بتاء بين قال ابن سيده وهو تصحيف (نمق) نَمَقَ الكتابَ يَنمُقُه بالضم نَمقًا كتبه ونَمَّقَه حسنه وجوّده ونَمَقَ الجلد ونَمَّقه نقشه وزينه بالكتابة ونَبَقه ونَمَقه واحد قال النابغة الذبيانى

كأن مجرّ الرامسات ذُيولَها * عليه قَضيمٌ نَمَّقَتْه الصوانع

ويروى حصير نمقته أبو زيد نَمَقْتُه أَنمُقُه نَمقًا ولَمَقتُه أَلمُقه لَمقًا وثوب نَميق ومُنَمَّق منقوش وقيل هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل فى الكتاب والنَّمَقُ الكتاب الذى يكتب فيه وفيه نَمْقَةٌ أى ريح منتنة عن أبى حنيفة كأنه مقلوب من قَنمة الاصمعى يقال للشئ المروح فيه نَمْسَة ونمقة وزهمقة (نمرق) النُّمْرُق والنُّمْرُقة والنِّمْرِقة بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التى فوق الرحل نُمْرُقة عن ابى عبيد والجمع نمارق قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى

اذا ما بساط اللهو مُدَّ وقُرِّبَتْ * للذّاته أنماطه ونمارقه

وقيل النُّمْرُقة هى التى يلبسها الرحل أبو عبيد النُّمْرُقة والنُّمْرُق والمِيثَرة ما افترشت است الراكب على الرحل كالمرفقة غير أن مؤخرها اعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل وواسطه وأنشد

تضحّ من أشناها النمارق * مفارش الرحال والأيانق

الفراء فى قوله تعالى ونمارق مصفوفة هى الوسائد واحدها نُمرُقة قال وسمعت بعض كلب يقول نِمرِقة بالكسر وفى الحديث اشتريت نُمرُقة اى وسادة وهى بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرهاء وجمعها نمارق وفى حديث هند

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

(نهق) نُهاقُ الحمار صوته والنَّهيق صوت الحمار فاذا كرر نهيقه واشتد قيل أخذه النُّهاق ونهق الحمار يَنهَق ويَنهُق ويَنهِق الضم عن اللحيانى نَهقًا ونَهيقًا ونُهاقًا وتَنهاقًا صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نَهِق قال ولست منه على ثقة والناهقان عظمان شاخصان يَنْدُران من ذى الحافر فى مجرى الدمع يخرج منهما النُّهاق ويقال لهما أيضا النواهق قال النابغة الجعدى يصف فرسا

بمارى النَّواهق صلت الجبيـ * ـن يستنّ كالتيس ذى الحُلّب

والناهق والنَّواهقُ من الحمير حيث يخرج النُّهاق من حلوقها وهى من الخيل العظامُ الناتئة فى خدودها وفى التهذيب النَّواهقُ من الخيل والحمر حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه وأنشد للنمر بن تولب

فأرسَلَ سهماله أهزعا * فشكَّ نواهقه والفما

أبو عبيدة فى كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان فى وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النَّواهقُ ما أسفلُ من الجبهة فى قصبة الانف وقيل نَواهقُ الدابة عُروق اكتنفت خياشيمها لان النُّهاقَ منها الواحدة ناهقة الجوهرى النَّاهقُ من الحمار حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه والنَّهقةُ طائر طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراءُ والنَّهقُ والنِّهقُ نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجرجيرُ قال أبو منصور وسماعى من العرب النَّهقُ الجرجير البرىّ قال رأيته فى رياض الصَّمان وكأنّا كلمع الغرو فى مذاقه حمزة وحرارة وهو الجرجيرُ بعينه الا انه برىّ يلذع اللسان ويسمى الأَيهقان وأكثر ما ينبت فى قربان الرياض وقال أبو حنيفة هو من العشب قال رؤبة ووصف عيرا وأتنه * شذّب أولاهن من ذات النّهق * واحدته نَهقة وقيل ذاتُ النَّهق أرض معروفة وذو نُهيق موضع قال

ألا يالهفَ نفسى بعد عيش * لنا بجنوب درّ فذى نُهيق

وفى حديث جابر فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعنى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون قال وهو غلط والصواب بالفاء (نوق) النَّاقةُ الانثى من الابل وقيل انما تسمى بذلك اذا أجذعت والجمع أَنْوُقٌ وأَنْؤُق هذه عن اللحيانى قال ابن سيده همزوا الواو للضمة وأَونُق وأَيْنُق الياء فى أَيْنُق عوض من الواو فى أَونُق فيمن جعلها أَيْفُلا ومن جعلها أَعْفُلا فتقدم العين مغيّرة الى الياء جعلها بدلا من الواو فالبدل أعم تصرفا من العوض اذ كلّ عوض بدل وليس كلّ بدل عوضا وقال ابن جنى مرة ذهب سيبويه فى قولهم أَيْنُق مذهبين أحدهما أن تكون عين أَيْنُق قلبت الى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أَوْنُق ثم أبدلت الواو ياء لانها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالابدال والآخر ان تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أَيْفُل وعلى القول الاول أعفل وكذلك أيانق ونُوق وأَنْواق عن يعقوب ونياق ونياقات أنشد ابن الاعرابى

انّا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على التّرميز * حين تكالّ النّيب فى القفيز

وفى حديث أبى هريرة فوجد اينقه الا ينق جمع قلة لناقة ويصغر أينق أُيينقات عن يعقوب

والقياس

والقياس أُيْنُق كقولك فى أَكْلُب أَكْيُب الازهرى جمعها أَوْنُق ونِياق والعدد أَيْنُق وأَيانق على قلب أَنْوُق الجوهرى النَّاقة تقديرها فَعَلَة بالتحريك لانها جمعت على نُوق مثل بَدَنة وبُدْن وخَشَبة وخُشْب وفَعْلة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت فى القلة على أَنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أُوْنُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق ثم جمعوها على أَيانق وقد تجمع الناقة على نِياق مثل ثَمَرة وثِمار الا أن الواو صارت ياء لكسرة قبلها وأنشد أبو زيد للقُلاخ بن حَزْن أَبْعَدَكُنّ الله من نِياق * ان لم تُنْجِين من الوِثاق وفى المثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ قال ابن سيده اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ صار كالناقة فى ذُلّها لا يستعمل الا مَزِيدًا قال ثعلب ولا يقال اسْتَنَاقَ الجَمَلُ انما ذلك لان هذه الافعال المزيدة أعنى افْتَعَل واسْتَفْعَل انما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التى لا زيادة فيها كاسْتَقَام انما اعْتَلَّ لاعتلال قام واسْتَقال انما اعتَلَّ لاعتلال قال والا فقد كان حكمه ان يَصِحّ لان فاء الفعل ساكنة فلما كانت اسْتَنْوَق واسْتَتْيَس ونحوهما دون فعل ثلاثى بسيط لا زيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شئ ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله ان طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّب بن عَلَس ينشده شعرا فى وصف جَمَل ثم حَوَّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد اسْتَنْوق الجمل قال ابن برى وأنشد الفراء

هَزِئْتُمْ لو أَنّ فيكم مَهْزَةً * وذَكَرْتَ ذا التأنيث فاستنوق الجَمَلْ

قال ابن برى والبيت الذى أنشده المُسَيّب بن عَلَس هو قوله

وانّى لأُمْضِى الهَمَّ عند احتضاره * بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيّةُ مُكْدَمِ

والصَّيْعَرِيّة من سِمات النُّوق دون الجمال وجَمَل مُنَوَّق ذَلُول قد أُحسنَ تَرْياضته وقيل هو الذى ذُلِّلَ حتى صير كالناقة وناقة مُنَوَّقة عُلّمت المشى والنَّوّاق من الرجال الذى يروض الامور ويصلحها وفى الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه المُنَوَّقُ المذلل وهو من لفظ الناقة كانه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة وفى حديث عمران بن حصين وهى ناقة مُنَوَّقة وتَنَوَّق فى الامر أى تأنّق فيه وبعضهم لا يقول تَنَوَّق والاسم منه النِّيقة وفى المثل خَرْقاء ذات نِيقة يضرب للجاهل بالامر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتأنق فى الارادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تَنَوَّق فى أموره تجوَّد وبالغ مثل تأنَّق فيه قال ذو الرمة

كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ * به حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائكُ

عدّاه بالباء لانه فى معنى ترفقت به قال وهى مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابى

لا تحسن رم الوصل من ام جعفر * بجد القوافى والمنوقة الجرد

وقال جميل فى النيقة

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الليث النيقة من التنوّق تنوّق فلان فى منطقه وملبسه وأموره اذا تجوّد وبالغ وتنيّق لغة قال ابن برى وشاهد النيقة قول الراجز

كأنها من نيقة وشاره * والخلى بين التبن والحجاره

مدفع ميثاء الى قراره * لذ الكلام واسمعى يا جاره

وقال على بن حمزة تأنّق من الأنق والأنيق المعجب ومنه الحديث صرت الى روضات أتأنّق فيهن أى أتتبع أعجبهن قال ولا يقال تأنقت فى الشئ اذا أحكمته وانما يقال تنوّقت ابن سيده واستاق كتنوّق وقيل استاق الشئ مقلوب عن انتقاه أبو عبيد الاستياق مثل الانتقاء قال

* مثل القياس استاقها المنقى * يعنى القسى وكان الكسائى يقول هو من النيقة والاسم من كل ذلك النيقة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ابن الاعرابى النوقة الحذاقة فى كل شئ والمنوّق المذلل من كل شئ حتى الساكهة اذا قرب قطوفها الا كلها فقد ذللت وروى الفراء عن الدبيرية انها قالت تقول الجمل المذلل المنوّق الاصمعى المنوّق من الفحل الملقح والمنوّق من العذوق المنقى والمنوّق المثقف وهو المطرّق والمسكّك ابن الاعرابى النوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود وهم أمناؤهم وهو جمع نائق مقلوب من ناقى وأنشد

تحسّاق باياديى ناقى * أغلها الشاوى عن الاحراق

ويروى بين كفّى ناقى ويقال نق نق اذا امرته بتمييز اللحم من الشحم (نيق) النيق أرفع موضع فى الجبل والجمع أنياق ونيوق وفى الصحاح ونياق قال ومنه قول الشاعر

* شغواء توطن بين الشيق والنيق * والنيق حرف من حروف الجبل وقيل النيق الطويل من الجبال والناق شبه متق بين خترة الابهام وأصل ألية الخنصر فى مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو فى أصل العصعص والناق الحز الذى فى مؤخر حافر الفرس وجمعهما نيوق وتنيّق الرجل فى لبسته وطعمه بالغ لغة فى تنوّق الليث النيقة من النيوق تنوّق فلان فى مطعمه وملبسه وأموره اذا تجوّد وبالغ وتنيّق لغة (نبق) نبق

القميص

القميص ينفقه فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في ينفق (نيفق) نيفق القميص معروف

قوله نيفق القميص هو بالفتح والعامة تكسره أفاده المؤلف في مادة نفق اهـ مصححه

* (فصل الهاء) * (هبق) الهبقّ بكسر الهاء والباء وشد القاف كثرة الجماع عن كراع والهبق نبت حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدري ما صحته (هبرق) الهبرقي والهبرق الصائغ ويقال الحداد وقيل هو كل من عالج صنعة بالنار قال ابن أحمر

فما ألواح درة هبرقي * جلا عنها مجنتها الكنونا

أبو سعيد الهبرقي الذي يصقي الحديد وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة وأنشد للطرماح يصف ثورا

يبربر بربرة الهبرقي * بأخرى خوادلها الاتحة

قال شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكير وقيل الهبرقي الثور الوحشي وهو الأبرقي لبريق لونه ابن سيده والهبرقي من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما في لهوم

قوله فأصبح لهما في لهوم كذا بالأصل وهو ناقص فليحرر اهـ مصححه

وقال النابغة يصف ثورا

مولي الريح روقيه وجبهته * كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

يقول أكب في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ إذا انحرف ينفخ الفحم (هبنق) الهبنق والهبنوق والهبينق والهبنيق الوصيف قال لبيد

والهبانيق قيام معهم * كل ملثوم إذا صب همل

قال ابن بري ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا

يمجها أكلف الأسكاب وافقه * أيدي الهبانيق بالمثناة معكوم

وهبنقة القيسي رجل كان أحمق بني قيس بن ثعلبة وكان يقال له ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في الحمق قال الشاعر

عش بجد ولن يضرك نوك * إنما عيش من ترى بالجدود

عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكا أو شيبة بن الوليد

رب ذي اربة مقل من الما * ل وذي عنجهية مجدود

شيب يا شيب يا جخيف بني القعقاع ما أنت بالحليم الرشيد

وقال آخر عش بجد وكن هبنقعا * ضن بك الناس قاضيا حكما

ورجل هبنق اذا وصف بالنوك وقال ذو الرمة

اذا فارقته تبتغي ما تعيشه * كفاها رذاياها الرقيع الهبنق

قيل أراد بالرقيع الهبنق القمري وقيل بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال

انى وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

(هدق) هدق الشئ فانهدق كسره فانكسر (هدلق) بعير هدلق وهدليق واسع الاشداق وجمعه هدالق وأنشد اعرابى * هدالقا دلاقم الشدوق * والهدلق الخطيب والهدالق الطوال الليث الهدلق المنخل ابن برى الهدلق الناقة الطويلة المشفر قال الجهنى

وقلص حدوتها هدالق وقد يكون من صفة المشفر قال عمارة *ينفضن بالمشافر الهدالق*

(هرق) الازهرى هراقت السماء ماءها وهى تهريق والماء مهراق الهاء فى ذلك كله متحركة لانها ليست بأصلية انما هى بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ فى القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على جمرك أو تبين أى تثبت ومثل هرقت والاصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأنرتها قالوا ما لغة من قال أهرقت الماء فهى بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا انهات اللحم والاصل أنا ته بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الطهيرة وأهرئ عنا بمعناه من قال أهرق عنا من الطهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة فى أهرئ قال وقال بعض النحويين انما هو هراق يهريق لان الاصل من أراق يريق يؤريق لان أفعل يفعل كان فى الاصل يؤفعل فقلبوا الهمزة التى فى يؤريق هاء فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء الجوهرى هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أى صبه وأنشد ابن برى

رب كأس هرقتها ابن لؤى * حذر الموت لم تكن مهراقه

وأنشد لاوس بن حجر نبئت ان دما حراما نلته * فهريق فى ثوب عليك محبر

وأنشد للنابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * قال وأصل هراق أراق يريق اراقة وأصل أراق أريق وأصل يريق يريق وأصل يريق يؤريق وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهريقه اهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم

قوله هرق على جمرك أى اصبب ماء على نار غضبك اه مصححه

أدخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهرق أريق قال ابن برى هذه اللغة الثانية التى حكاها عن سيبويه هى الثالثة التى يحكيها فيما بعد الا أنه غلط فى التمثيل فقال أهرق يهرق وهى لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين يقولون هرقت الماء هرقا وأهرقته اهراقا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما الثانية التى حكاها سيبويه فهى أهراق يهريق اهراقة فغيرها الجوهرى وجعلها ثالثة وجعل مصدرها اهرياقا ألا ترى انه حكى عن سيبويه فى اللغة الثانية ان الهاء عوض من حركة العين لان الاصل أريق فهذا يدل انه من أهراق اهراقة بالالف وكذا حكاه سيبويه فى اللغة الثانية الصحيحة قال الجوهرى وفيه لغة ثالثة أهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل لغة فى أطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الاخفش فى باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندى قال ابن برى قد ذكرنا ان هذه اللغة هى الثانية فيما تقدم الا انه غير مصدرها فقال إهرياقا وصوابه اهراقة لان الاصل أراق يريق اراقة ثم زيدت فيه الهاء فصار اهراقة وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهراق يهريق اهراقة وأسطاع يسطيع إسطاعة قال وأما الذى ذكره الجوهرى من أن مصدر أهراق وأسطاع اهرياقا واسطياعا فغلط منه لانه غير معروف والقياس اهراقة واسطاعة على ما تقدم وانما غلطه فى اسطياع انه أتى به على وزن الاستطاع مصدر استطاع قال وهذا سهو منه لان أسطاع همزته قطع والاستطاع والاسطياع همزتهما وصل وقوله والشئ مهراق ومهراق أيضا بالتحريك غير صحيح لان مفعول أهراق مهراق لا غير قال وأما مهراق بالفتح فمفعول هراق وقد تقدم شاهده وشاهد المهراق ما أنشد فى باب الهجاء من الحماسة لعمارة بن عقيل

دعته وفى أثوابه من دمائها • خليط دم مهراقه غير ذاهب

وقال جرير البجلى ويروى للاخطل وهى فى شعره

اذا ما قلت قد صالحت قومى • أبى الاضغان والنسب البعيد
ومهراق الدماء بواردات • تبيد المخزيات ولا تبيد

قال والفاعل من أهراق مهريق وشاهده قول كثير

فأصبحت كالمهريق فضلة مائه • لضاحى سراب بالملا يترقرق

وقال العديل بن الفرخ

فكنت كمهريق الذي في سقائه * لرقراق آل فوق رابية جلد

وقال آخر فظلت كالمهريق فضل سقائه * في جو هاجرة للمع سراب

وشاهد الاهراقة في المصدر قول ذي الرمة

فلما دنت اهراقة الماء أنصتت * لاعزله عنها وفي النفس ان أثني

قال ابن بري عند قول الجوهري وأصل أراق أريق قال أراق أصله أروق بالواو لانه يقال راق الماء يروق روقا انصب وأراقه غيره اذا صبه قال وحكى الكسائي راق الماء يريق انصب قال فعلى هذا يجوز ان يكون أصل أراق من الياء وفي الحديث أهريق دمه وتقدير يهريق بفتح الهاء يهفعل وتقدير مهراق بالتحريك مهفعل وأما تقدير يهريق بالتسكين لا يمكن النطق به لان الهاء والفاء ساكنان وكذلك تقدير مهراق وحكى بعضهم مطر مهروق وفي حديث أم سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم هكذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أي تهراق هي الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا او يجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح أي عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء في هراق بدل من همزة أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده أهرورق الدمع والمطر جرى قال وليس من لفظ هراق لان هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة وأما اهرورق فانه وان لم يتكلم به الا مزيدا فتوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه ولا يكون من لفظ أهراق لان هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب اليه سيبويه في أسطاع ويوم التهارق يوم المهرجان وقد تهارقوا فيه أي أهرق الماء بعضهم على بعض يعني بالمهرجان الذي نسميه نحن النوروز والمهرقان البحر لانه يهريق ماءه على الساحل الا انه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو وهو اليم والقلمس والنوفل والمهرقان البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل تمشي به تقر الظباء كأنها * جنى مهرقان فاض بالليل ساحله

ومهرقان معرب أصله ماهي روبان وقال بعضهم مهرقان مفعلان من هرقت لان البحر ماؤه يفيض على الساحل اذا مد فاذا جزر بقي الودع أبو عمرو يقال للبحر المهرقان والدأما مخفف وقيل المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقي فيه الودع وأورد بيت ابن

مقبل

مقبل وقال وجنا ما يسقى من الودع والمُهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسي معرب والجمع المهارق قال حسان

كم للمنازل من شهر وأحوال * لآل أسماء مثل المهرق البالي

قال ابن برى والذى فى شعره * كأنه قادم عهد المهرق البالي * قال وقال الحرث بن حلزة

* آياتها كمهارق الحبش * والمهارق فى قول ذى الرمة * يعملة بين الدجا والمهارق * الفلوات وقيل الطرق وقيل المُهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مُهر كرد وقيل مُهره لان الخرزة التى يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمُهرق الصحراء الملساء والمهارق الصحارى واحدها مُهرق وهو معرب قال الازهرى وانما قيل للصحراء مُهرق تشبيها بالصحيفة قال الاعشى ربى كريم لا يكدر نعمة * فاذا تنوشد فى المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحيانى بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مُهرقا قال

ونرق مهارق ذى لهلة * أجد الأوام به مظمؤه

قال ابن الاعرابى انما أراد مثل المهارق وأجد جدد واللهلة الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحيانى من قولهم هرقت حتى نصف الليل فانما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل ونحمة الليل أى انزلوا وهى ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضى ذلك الوقت وهو ما بين العشاءين (هزق) هزق فى الضحك هزقا وأهزق فلان فى الضحك وزهزق وأزق وكركر أكثر منه ورجل هزق ومهزاق ضحاك خفيف غير رزين وامرأة هزقة بينة الهزق ومهزاق ضحاكة وأنشد ابن برى للاعشى

حرة طفلة الأنامل كالدمـ * ـية لا عابس ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه رجل مهزاق طياش والهزق النشاط وقد هزق يهزق هزقا قال رؤبة

* وشج ظهر الارض رقاص الهزق * وحمار هزق ومهزاق كثير الاستنان والهزق النزق والخفة والهزق شدة صوت الرعد قال كثير يصف سحابا

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

(هزرق) الهزرقة من أسوإ الضحك قال

ظللن فى هزرقة وقه * يهزأن من كل عبام فقه

قال الازهرى لم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث وروى شمر عن المؤرج انه قال النبط تسمى

المحبوس المُهَزْرَق الزاى قبل الراء قال الازهرى والذى نعرفه فى باب الضحك زَهْزَق ودَهْدَق زَهْزَقة ودَهْدَقة قال ذلك أبو زيد وغيره وظليم هُزْرُوق وهِزْراق وهُزارِق سريع وهزرق الرجل والظليم أسرع وهو ظليم هُزْرُوق وهُزارِق (هزلق) الازهرى ابن الاعرابى القِراط السراج وهو الهِزْلِق الهاء قبل الزاى غيره هو الزِّهْلِق قال وأما الهِزْلِق فهى النار (هشنق) الهَشْنَق ما يَسَّدى عليه الحائك قال رؤبة * أرمل قطنا أو يُسَدِّى هَشْنَقا * (هفق) الهَيْفَق النبات الغض التار (هفتق) أقاموا هَفْتَقًا أى أسبوعا فارسى معرب أصله بالفارسية هَفْتَه قال رؤبة * كأن لَعّابين زارُوا هَفْتَقا * (هقق) هَقّ الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم

فاستعاره الكلاب وقد هَقَّتْ كلابُ الحَىِّ منا * وشَذَّبْنا قَتادةَ مَنْ يلينا

والهَقْهَقة كالحَقْحَقة وهى شدة السير واتعاب الدابة وقد هَقْهَق الرجل مثل حَقْحَق وقَرَب مُهَقْهَق منه وقيل انما يراد به مُحَقْحَق وأنشد لرؤبة

جذّ ولا يحمدنه ان يلحقا * أقب قهقاه اذا ما هقهقا

ويروى هَقْهاق وقَهْقاه الازهرى عن ابن الاعرابى الهُقُق الكثير والجماع قال الازهرى يقال هَقَّ جاريته وهَقَّها اذا جهدها بكثرة الجماع (هلق) الهَلْق السرعة فى بعض اللغات وليس بثبت (همق) كلا هَمَقّ هَشّ ابن عن أبى حنيفة وأنشد

باتت تعشى الحمض بالقصيم * لُبابةً من هَمِق عَيْشوم

وقال بعضهم الهَمِق من الحمض والهمق نبت والعَيْشوم اليابس ابن الاعرابى الهَمَق نبت وفى كتاب ابى عمرو * لبابة من هَمِق هَيْشوم * وقال الهَمِق الكثير والقصيم منابت الغضا جمع قصيمة بصاد غير معجمة والهمق ضرب من المشى وقال كراع هو سير سريع والهِمْقاق والهُمْقاق حب يشبه حب القطن فى جماحة مثل الخشخاش قال ابن سيده وهى مثل الخشخاش الا أنها صلبة ذات شعب يُقْلى حبه وأكله يزيد فى الجماع يكون فى بلاد بَلْعَم واحدته هِمْقاقة وهُمْقاقة بوزن فُعْلانة من كلام العجم أو كلام بَلْعَم خاصة لانه يكون بجبال بَلْعَم قال ابن سيده وأحسبها دخيلة قال والهَمَيْقَق نبت زعموا الجوهرى ومشى الهَمَق اذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أبو العباس الهَمَق مشية فيها تمايل وأنشد

فاصبحن يمشين الهمق كأنما * يدافعن بالأفخاذ نهدا مؤربا

الازهرى المُهَمَّق من السويق المُدَقّق (هنق) الهَنَق شبيه بالنَّخير وقد أهنقه (هنبق)

قوله والهمق ضرب من المشى بكسر الميم وفتحها وهو أفصح كما فى شرح القاموس اه مصححه

الهنبوقة

الهَنْبوقة المِزْمار وهو أيضاً مجرى الوَدَج الازهرى أبو مالك الهُنْبوق المِزْمار وجمعه هَنابيق قال كثير عزة

يُرَجّع فى حَيْزُومه غير باغم * تَراغُماً من الاَحشاء جُوفاً هَنابِقُهْ

أراد هَنابيقه فحذف الياء الازهرى والزَّنْبَقُ المِزمار (هوق) الهَوْقَةُ كالاوْقة وهى حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير والجمع هُوَق والله أعلم (هيق) الهَيْقُ من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل الدقيق ولذلك سمى الظَّليم هَيْقاً والانثى هَيْقة قال

وما لَيْلَى من الهَيْقات طولاً * ولا لَيْلَى من الحُذُف القِصار

والهَيْقُ الظَّليم لطوله كالهَيْقل الياء فى هَيْق أصل وفى هَيْقل زائدة والجمع أهْياق وهُيُوق والانثى هَيْقة والهَيْقة الطويلة من النساء والابل وأهْيَق الظَّليم صار هَيْقاً قال رؤبة

* أزَلّ أو هَيْق نَعام أهْيَقا * وفى حديث أُحُد انخزل عبد الله بن أُبَىّ فى كتيبة كأنه هَيْقٌ يقدمهم الهَيْق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه الجوهرى الهَيْق الظَّليم وكذلك الهَيْقَم والميم زائدة ورجل هَيْق يشبه بالظَّليم لنفاره وجُبْنه ومنه قول الشاعر * هَدَجان الرَّأل خلف الهَيْقه *

(فصل الواو) (وأق) الوَأْقة من طير الماء وحكاه بعضهم فى التخفيف قال ابن سيده فلا أدرى أهو تخفيف قياسى أو بدلى أو لغة فان كان تخفيفاً قياسيا أو بدليا فهو من هذا الباب وان كان لغة فليس من هذا الباب والله أعلم (وبق) وَبَق الرجل يَبِق وبَقاً ووُبوقاً ووَبِق وبَقاً واسْتَوْبَق هلك وأوْبَقه هو وأوْبقه أيضاً ذلله والمَوْبِق مَفْعِل منه كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَد يَعِد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقاً وفيه لغة أخرى وَبِق يَوْبَق وبَقاً وأوْبقه أهلكه قال الفراء فى قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً يقول جعلنا تواصلهم فى الدنيا مَوْبِقاً أى مَهْلكاً لهم فى الآخرة وقال ابن الاعرابى مَوْبِقاً أى حاجزاً وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق وقال أبو عبيد المَوْبِق الموعد فى قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً واحتج بقوله

وحاد شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ * تِعارًا له والواديين بمَوْبِق

معناه بمَوْعِد وحكى ابن برى عن السيرافى قال أى جعلنا تواصُلَهم فى الدنيا مَهْلكاً لهم فى الآخرة فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف وقال أبو عبيد مَوْبِقاً مَوْعِداً فبينهم على هذا ظرف الفراء يقال أوْبَقَتْ فلاناً ذنوبه أى أهلكته فوَبِق يَوْبَق وبَقاً ومَوْبِقاً اذا هلك وفى نوادر الاعراب وبِقَت الابل فى الطين اذا وَحِلَت فنَشِبَتْ فيه ووَبِق فى دِينه اذا نَشِب فيه وفى حديث الصراط ومنهم المُوبَق بذنوبه أى المُهلَك يقال أوْبَقه غيره فهو مُوبَق وفى الحديث ولو فَعَل المُوبِقات أى

قوله والجمع هوق كذا بضبط الاصل اه مصححه

قوله وبق الخ هو من باب وعد وورث ووجل اه

الذنوب المهلكات وفى حديث على تحتهم الغرق الوبق والموثق المحبس وقد أوبقه اى حبسه وقوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا أى يحبسهن يعنى الفلك وركابها فيهلكوا فرقا

(وثق) الثقة مصدر قولك وثق به يثق بالكسر فيهما وثاقة وثقة ائتمنه وأنا واثق به وهو موثوق به وهى موثوق بها وهم موثوق بهم فأما قوله * الى غير موثوق من الارض تذهب * فانه أراد الى غير موثوق به فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثقات ويقال فلان ثقة وهى ثقة وهم ثقة ويجمع ثقات فى جماعة الرجال والنساء ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة وأرض وثيقة كثيرة العشب موثوق بها وهى مثل الوثيجة وهى دونها وكلأ موثق كثير موثوق به أن يكفى أهله عامهم وماء موثق كذلك قال الاخطل

أو قاربا بالعرا هاجت مراتعه * وخانه موثق الغدران والثمر

والوثاق مصدر الشئ الوثيق المحكم والفعل اللازم يوثق وثاقة والوثاق اسم الايثاق تقول أوثقته ايثاقا ووثاقا والحبل أو الشئ الذى يوثق به وثاق والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط وأوثقه فى الوثاق أى شده قال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بكسر الواو لغة فيه ووثق الشئ بالضم وثاقة فهو وثيق أى صار وثيقا والانثى وثيقة التهذيب والوثيقة فى الامر احكامه والاخذ بالثقة والجمع الوثائق وفى حديث الدعاء واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق أو وثيقة والوثيق الشئ المحكم والجمع وثاق ويقال أخذ بالوثيقة فى أمره أى بالثقة وتوثق فى أمره مثله ووثقت الشئ توثيقا فهو موثق والوثيقة الاحكام فى الامر والجمع وثيق عن ابن الاعرابى وأنشد

عطاء وصفقا لا يغب كأنما * عليك بأتلاق التلاد وثيق

وعندى ان الوثيق ههنا انما هو العهد الوثيق وقد أوثقه ووثقه وانه لموثق الخلق والموثق والميثاق العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق على الاصل وفى المحكم والجمع المواثق ومياثق معاقبة وأما ابن جنى فقال لزم البدل فى مياثق كما لزم فى عيد وأعياد وأنشد الفراء لعياض بن درة الطائى

حمى لا يحل الدهر الا باذننا * ولا نسأل الاقوام عقد المياثق

والموثق الميثاق وفى حديث ذى المشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة أى أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث عليهم مصدق ولا عاشر والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذى واثقكم به وفى حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تَواثَقْنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثُق تفاعُل منه والميثاق العهد مِفْعال من الوَثاق وهو فى الاصل حبل أو قَيْد يشد به الاسير والدابة وفى حديث مُعاذ وأبى موسى فرأى رجلا مُوثَقًا أى مأسورا مشدودا فى الوَثاق التهذيب الميثاق من المُواثَقة والمعاهدة ومنه المَوْثِق تقول واثَقْتُه بالله لأَفعلنّ كذا وكذا ويقال استَوْثَقْت من فلان وتَوَثَّقْتُ من الامر اذا أخذت فيه بالوَثاقة وفى الصحاح واسْتَوْثَقْت منه أى أخذت منه الوَثيقة وأخذ الامر بالأَوْثَق أى الاشد الأَحكم والمُوثِقُ من الشجر الذى يُعَوِّل الناس عليه اذا انقطع الكلأ والشجر وناقة وثيقة وجمل وَثيق وناقة مُوثَّقة الخلق مُحْكمة (ودق) وَدَق الى الشئ وَدْقًا ووُدوقًا دنا ووَدَق الصيد يَدِق وَدْقًا اذا دنا منك قال ذو الرمة

كانت اذا وَدَقَتْ أمثالُهن له * فبعضهن عن الآلاف مُشْتَعِبُ

ويقال ما وَدَقْنا بنى فلان فما وَدَقُوا الناشئ أى ما بلوا ومعناه ما قرّبوا الناشيء من مأكول أو مشروب يدقون وَدْقًا ووَدَقْتُ به ودنوت منه وفى المثل وَدَق العَيْرُ الى الماء أى دنا منه يضرب لمن خضع للشئ بحرصه عليه والوَديقة حَرّ نصف النهار وقيل شدة الحر ودُنُوُّ الشمس قال شمر سميت وَديقة لانها وَدَقَتْ الى كل شئ أى وصلت اليه قال الهذلى أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحقيقة نَسّال الوَديقة مِعْـتاق الوسيقة لانِكْس ولا وَكِل

قال ابن برى صوابه لا نِكْس ولا وانى وقبله

آبى الهَضيمة نابٍ بالعظيمة مِتْـلاف الكريمة جَلْد غير ثُنْيان

قال ابن برى وأما بيته الذى روى باللام فهو قوله

مُنَسِّرٌ مِصْعٌ يَهْدى أوائلَه * حامى الحقيقة لا وانٍ ولا وَكِل

وفى حديث زياد فى يوم ذى وَديقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر ابن الاعرابى يقال فلان يحمى الحقيقة ويَنْسِل الوَديقة يقال للرجل المُشَمِّر القوى أى يَنْسِل نَسَلانا فى وقت الحر نصف النهار وقيل هو الحرُّ ما كان والاول أعرف وقيل هو دَوَمان الشمس فى السماء أى دَوَرانها ودنوّها ووَدَق البطن اتسع ودنا من السمن وابل وادقة البُطون والسُّرر اندلقت لكثرة شحمها ودنت من الارض قال * كُوم الذُّرَى وادقة سُرّاتها * والمَوْدِق المأتى للمكان وغيره والموضع مَوْدِق ومنه قول امرئ القيس

دخلتُ على بيضاء جَمّ عظامها * تُعَفّى بذيل المِرْط اذ جئتُ مَوْدِقى

والمَوْدِقُ مُعْتَرَكُ الشر والمَوْدِق الحائل بين الشيئين ووَدَقْتُ به وَدْقًا استأنست به والوَداقُ في كل ذات حافر إرادة الفحل وقد وَدَقَتْ تَدِقُ وَدْقًا ووِداقًا ووُدُوقًا وأَوْدَقَتْ وهي مُودِق واسْتَوْدَقَتْ وهي وَدِيق ووَدُوق يقال أتان وَدِيق وبغلة وَدِيق وقد وَدَقَتْ تَدِقُ إذا حَرِصَتْ على الفحل وبها وِداق وفرس وَدُوق وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيق هي التي تشتهي الفحل قال ابن بري ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهي وادِق ولا يقال مُودِق ولا مُسْتَوْدِق وشاهد الوِداق قول الفرزدق

كأَنَّ نَزِيعًا من حِجابة مُنْقِرٍ * أتانٌ دعاها للوِداق حِمارُها

ابن سيده وقد يكون الوِداق في الظباء مثله في الأتان حكاه كراع في عبارة قال فلا أدري أهو أصل أم استعمله ووَدَقَ به أَنِسَ والوَدْقُ المطر كله شديده وهَيِّنُه وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقًا أي قَطَرَ قال عامر ابن جُوَيْنٍ الطائي

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها * ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالَها

ومثله لزيد الخيل

ضَرَبْنَ بغَمْرَةٍ فخَرَجْنَ منها * خُرُوجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحاب

ووَدَقَتِ السماء وأَوْدَقَتْ ويقال للحرب الشديد ذاتُ وَدْقَيْن تشبيهًا بسحابة ذات مطرتين شديدتين ويقولون سحابة وادقة وقلما يقولون وَدَقَتْ تَدِقُ ويقال سحابة ذات وَدْقَيْن أي مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حرب ذات وَدْقَيْن وفي حديث علي رضوان الله عليه

فإنْ هَلَكْتُ فرَهْنٌ ذِمَّتي لهُمُ * بذاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

أي حرب شديدة وهو من الوَدْق والوِداق الحِرْص على طلب الفحل لأن الحرب توصف باللِّقاح وقيل هو من الوَدْق المطر يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَيْن تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال أبو عثمان المازني لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّاني لتَقْتُلَني * فلا ورَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإن هلكتُ فرهنٌ ذمتي لهُمُ * بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يعفو لها أَثَرُ

قال ويقال داهية ذات رَوْقَيْن وذات وَدْقَيْن إذا كانت عظيمة قال الكميت

إذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا * ةُ أن يَعْصِبُوها وأن يَتْفُلُوا

وقيل ذات وَدْقَيْن من صفات الحيات ولهذا قيل داهية ذات وَدْقَيْن وقيل للداهية ذات وَدْقَيْن أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين قال الكميت

وكائنْ وكَمْ من ذاتِ وَدْقَيْنِ ضِئْلِ * نَآدٍ كَفَيْتَ المسلمين عُضالَها

ويقال ذات وَدْقَيْن من صفة الطعنة والوَدْقة والوَدَقة الفتح عن كراع نُقْطة في العين من دم تبقى

فيها

قوله وقد ودقت تدق الخ عبارة القاموس وشرحه (و) ودقت (ذات الحافر مثلثة الدال) واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد (وداقا) كسحاب (ووداقا ووَدَقا محركتين) وفاته وَدْقا بالفتح وودوقا بالضم ووِداقا بالكسر اه كتبه مصححه

قوله الفتح عن كراع عبارة شرح القاموس بالفتح ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني اه كتبه مصححه

فيها شَرقة وقيل هي لحمة تعظم فيها وقيل هو مرض ليس بالرَّمَد تَرِمُ منه الاذن وتشتد منه حمرة العين والجمع وَدَق قال رؤبة * لا يشتكي صُدْغَيه من داء الوَدَق * وَدِقَت عينه فهي وَدِقَة الاصمعي يقال في عينه وَدَقَة خفيفة اذا كانت فيها بَثْرة أو نقطة شَرِقة بالدم ويقال وَدَقَت سُرَّته تَدِق وَدْقًا اذا سالت واسترخت ورجل وادق السُّرَّة شاخصها والوَداق الحديد وأنشد بيت أبي قيس بن الأسلت

أَحْفِزُها عَنّي بذي رَوْنَقٍ * مُهَنَّدٍ كالملح قَطّاعِ

صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه * ومُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

الوادق الماضي الضريبة ووَدَق السيف حَدٌّ وأنشد بيت أبي قيس أيضا وادق حَدُّه قال ابن سيده وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط انما هو سيف وادق وقد روى البيت الاول

أَكُفُّه عَنّي بذي رَوْنَقٍ * أَبيضَ مثل الملح قَطّاعِ

قال والدِّرع انما تُكَفُّ بالسيف لا بالرمح وانه لوادقُ السِّنَة أي كثير النوم في كل مكان هذه عن اللحياني ووَدْقانُ موضع أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الاباء يقال وَدَق العَيرُ الى الماء يقال ذلك للمستخذي الذي يطلب السلام بعد الاباء وقال وَدَق أي أَحَبَّ وأراد واشتهى ابن السكيت قال أبو صاعد يقال وَدِيقة من بقل ومن عُشب وحلّوا في وَديقة منكرة (ورق) الوَرَق وَرَقُ الشجرة والشوك والوَرَق من أوراق الشجر والكتاب الواحدة وَرَقة ابن سيده الوَرَق من الشجر معروف وقال أبو حنيفة الوَرَق كل ما تَبَسَّط تَبَسُّطًا وكان له عَيرٌ في وسطه تنتشر عنه حاشيتاه واحدته وَرَقة وقد وَرَّقت الشجرة تَوْريقًا وأَوْرَقت ايراقًا أخرجت وَرَقها وأَوْرَق الشجرُ أي خرج وَرَقه وشجرة وارِقة ووَريقة ووَرِقة خضراء الوَرَق حسنة الاخيرة على النسب لانه لا فعل له والوارِقة الشجرة الخضراء الوَرَق الحسنة وقيل كثيرة الأوراق وشجرة وَرِقة ووَريقة كثيرة الوَرَق ووَرَق الشجرة يَرِقُها وَرْقًا أخذ وَرَقها وقال اللحياني وَرَقت الشجرة خفيفة ألقت وَرَقها ويقال رِقْ لي هذه الشجرة وَرْقًا أي خذ وَرَقها وقد وَرَقْتها أَرِقُها وَرْقًا فهي مَوْروقة النضر يقال أَوْراق العنب تَوْراقًا ايراقًا اذا لَوَّن فهو مُوراق الاصمعي يقال وَرَق الشجر وأَوْرَق بالالف أكثر ووَرَّق تَوْريقًا مثله والوِراق بالكسر الوقت الذي يُورِق فيه الشجر والوَراق بالفتح خضرة الارض من الحشيش وليس من الوَرَق قال أبو حنيفة هو ان تطرد الخضرة لعينك قال أوس بن حجر يصف جيشا بالكثرة ونسبه الازهري لاوس بن زهير

كأنّ جيادهنّ برعن زُمٍّ * جرادٌ قد أطاع له الوَراقُ

ويروى بِرَعْنِ قُف قال ابن سيده وعندى ان الوَرّاق من الوَرَق وأنشد الازهرى

قُل لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرٍ * اذا شَكَرتْ عند الوَرّاق جِلامُها

وقال أبو حنيفة ورقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ وأَوْرَقَتْ كلُّ ذلك اذا ظهر وَرَقُها تاما وفى الحديث انه قال لعمار أنت طيّب الوَرَق أراد بالورق نَسْلَه تشبيها بوَرَق الشجر لخروجها منها ووَرَقُ القوم أحداثهم وما أحسن وَرَاقَه وأَوْرَاقَه أى لِبْسَته وشارَته على التشبيه بالوَرَق واختَبط منه وَرَقًا أصاب منه خيرا والرِّقَةُ أول خروج الصِّلِّيان والنَّصِىّ والطَّريفة رطبا يقال رعينا رِقَتَه ابن الاعرابى يقال للنَّصِىّ والصِّلِّيان اذا ابتارِقَةٌ خفيفة ما داما رطبين والرِّقَةُ أيضا رِقَةُ الكَلَا اذا خرج له ورق وتَوَرَّقَتِ الناقةُ اذا رعت الرِّقَة ابن سمعان وغيره الرِّقَة الارض التى يصيبها المطر فى الصَّفَرِيَّة أو فى القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال هى رِقَةٌ خضراء والرِّقَةُ رِقَةُ النَّصِىّ والصِّلِّيان اذا اخضرّا فى الربيع أبو عمرو الوَرِيقة الشجرة الحسنة الوَرَق وعام أَوْرَقُ لامطر فيه والجمع وُرْق والوَرَقُ أَدَم رِقاق واحدتها وَرَقَة ومنها وَرَقُ المصحف ووَرَقُ المصحف وأَوْرَاقه صحفه الواحد كالواحد وهو منه والوِرَاقَةُ معروف وحرفته الوِرَاقة ورجل وَرّاق وهو الذى يُوَرِّق ويكتب الجوهرى والوَرَقُ المال من دراهم وابل وغير ذلك وقال ابن سيده الوَرَقُ المال من الابل والغنم قال العجاج

اياكَ أدعو فتقبَّل مَلَقى * اغفرْ خطاياىَ وثَمِّرْ وَرَقى

والوَرَقُ من الدم ما استدار منه على الارض وقيل هو الذى يسقط من الجراحة عَلَقًا قِطعا قال أبو عبيدة أوّله وَرَق وهو مثل الرَّشّ والبَصِيرةُ مثل فِرْسِن البعير والجَدِيَّةُ أعظم من ذلك والاسباءَةُ فى طول الرمح والجمع الاَسابى والوَرَقُ الدنيا ووَرَقُ القوم أحداثهم ووَرَقُ الشباب نَضْرَته وحداثته هذه عن ابن الاعرابى والوَرِقُ والوَرْقُ والوِرْقُ والرِّقَةُ الدراهم مثل كَبِد وكَبْد وكِبْد وكَلِم وكِلْمَة وكَلِمَة لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وفى الصحاح الوَرِقُ الدراهم المضروبة وكذلك الرِّقَة والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى الزكاة فى الرِّقَة ربع العشر وفى حديث آخر عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقَة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وحكى فى جمع الرِّقَة رِقَات قال ابن برى شاهد الرقة قول خالد بن الوليد فى يوم مسيلمة

ان السهام بالرَّدَى مُفَوَّقَه * والحربُ وَرْهاءُ العِقالِ مُطْلَقَه

وخالدٌ من دِينه على ثِقَه * لا ذَهَبٌ يُنْجيكُم ولا رِقَه

والمستورق

والمُسْتَوْرِقُ الذي يطلب الوَرِقَ قال أبو النجم * أَقْبَلْتُ كالمُنْتَجِعِ المُسْتَوْرِقِ * قال ابن سيده وربما سميت الفضة وَرَقًا يقال أعطاه ألف درهم رِقَةً لا يخالطها شئ من المال غيرها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرِّقَةِ ربع العشر وقال أبو الهيثم الوَرِقُ والرِّقَةُ الدراهم خاصة والوَرَّاقُ الرجل الكثير الوَرِق والوَرَقُ المال كله وأنشد رجز العجاج وعَمْرٌو وَرَقِي أى مالى وقال أبو عبيدة الوَرِقُ الفضة كانت مضروبة كدراهم أولا شمر الرِّقَةُ العين يقال هي من الفضة خاصة ابن سيده والرِّقَةُ الفضة والمال عن ابن الاعرابى وقيل الذَّهَبُ والفضة عن ثعلب وفي حديث عَرْفَجَة لما قطع أنفه اتخذ أنفا من وَرِقٍ فأنتن عليه فاتخذ أنفا من ذَهَبٍ الوَرِقُ بكسر الراء الفضة وحكى عن الاصمعي انه انما اتخذ أنفا من وَرَقٍ بفتح الراء أراد الرَّقَّ الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب ان قول الاصمعي ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرني بعض أهل الخبرة ان الذهب لا يُبْلِيهِ الثَّرَى ولا يُصْدِئُه النَّدَى ولا تَنْقُصُه الارض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تَبْلَى وتَصْدَأُ ويعلوها السواد وتُنْتِنُ وجمع الوَرِق والوَرْقِ أَوْراقٌ وجمع الرِّقَةِ رِقُونَ وفي المثل ان الرِّقِينَ تُغَطِّي على أَفْنِ الأَفِينِ وقال ثعلب وِجْدانُ الرِّقِينِ يغطى أَفْنَ الأَفِينِ قيل معناه أى المال يغطى العيوب وأنشد ابن الاعرابى

فلا تَلْحَيَا الدنيا الىَّ فانَّنى * أرى وَرِقَ الدُّنيا تَسُلُّ السَّخائما

ويارُبَّ مِلْثاثٍ يَجُرُّ كِساءَه * نَفَى عنه وِجْدانُ الرِّقِينِ العَزائما

يقول يَنْفِي عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون قال الازهرى لا تَلْحَيَا لا تذما والمِلْثاثُ الاحمق قال ابن برى والشعر لثمامة السدوسى ورجل مُورِقٌ ووَرَّاقٌ صاحب وَرِقٍ قال

يارُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ * تأكل من كيس امرئٍ وَرّاقِ

قال ابن الاعرابى أى كثير الوَرِق والمال الجوهرى رجل وَرّاق كثير الدراهم اللحيانى يقال ان تَتَّجِرْ فانه مَوْرَقَةٌ للمال أى مَكْثَرَة ويقال أَوْرَقَ الرجل كثر ماله ويقال أَوْرَقَ الحابل يُورِقُ ايراقًا فهو مورق اذا لم يقع في حبالته صيد وكذلك الغازى اذا لم يَغْنَمْ فهو مُورِقٌ ومُخْفِقٌ وأَوْرَقَ الصائد اذا لم يَصِدْ وأَوْرَقَ الطالب اذا لم يَنَلْ ابن سيده وأَوْرَقَ الصائد أخطأ وخاب وقوله أنشده ثعلب

اذا كُنَّ عيونًا غير مُورِقَةٍ * رَيَّشْنَ نَبْلًا لاصحاب الصَّبا صُيُدا

يعنى غير خائبة وأَوْرَقَ الغازى أَخْفَقَ وغَنِمَ وهو من الاضداد قال

أَلَم تَرَ أَنَّ الحَرْبَ تَعْوَجُ أَهْلَها * مِرارًا وأحيانًا تُفيدُ وتُورِقُ

والأَوْرَقُ من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والوُرْقَةُ سواد فى غُبْرَة وقيل سواد وبياض كدخان الرِّمْث يكون ذلك فى أنواع البهائم وأكثر ذلك فى الابل قال أبو عبيد الأَوْرَقُ أطيب الابل لحما وأقلها شدة على العمل والسير وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره قال وقد يكون فى الانسان قال

أيامَ أدعو بأبى زِيَادِ * أَوْرَقَ بوْالاً على البِسَاطِ

أراد أيام أدعو بدعائى أبا زياد رجلا بوّالاً وهذا كقولهم لئن لقيت فلانا لتلقين به الاسد ولتلقين منه الاسد وقد ارْقَّ واوْرَاقَّ وهو أوْرَقُ الاصمعى اذا كان البعير اسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْث فتلك الوُرْقَةُ فان اشتدت وُرْقَتُه حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أدْهَم ابن الاعرابى قال أبو نصر النعامى هَجِّرْ بحَمْراء وأَسْرِ بوَرْقاء وصَبِّح القوم على صهباء قيل له ولِمَ ذلك قال لان الحمراء أصبر على الهواجر والوَرْقاء أصبر على طول السُّرَى والصَّهباء أشهر وأحسن حين يُنْظَر اليها ومن ذلك قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة والذئبة وَرْقاءُ وقوله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به أَوْرَقَ جَعْدًا جُماليًّا فانما عنى صلى الله عليه وسلم الادمة فاستعار لها اسم الوُرْقة وكذلك استعار جُماليًّا وانما الجُمالية الناقة ورواه أهل الحديث جَماليًّا من الجَمال وليس بشئ والأَوْرَقُ من الناس الاسمر ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة ان جاءت به أُمُّه أَوْرَقَ أى أسمر والسُّمرة الوُرْقة والسُّمرة الأُحدوثة بالليل والأَوْرَقُ الذى لونه بين السواد والغُبرة ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة وَرْقاء وانما وصفه بالأُدْمة وروى فى حديث الملاعنة ان جاءت به أورق جعدا الأَوْرَقُ الاسمر والوُرْقة السمرة يقال جمل أَوْرَقُ وناقة وَرْقاءُ وفى حديث ابن الاكوع خرجت أنا ورجل من قومى وهو على ناقة وَرْقاءَ وحديث قُسٍّ على جمل أَوْرَقَ أبو عبيد من أمثالهم انه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ وهى مشؤومة يعنى الناقة وربما نفرت فذهبت فى الارض ويقال للحمامة وَرْقاءُ للونها الاصمعى جاء فلان بالرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ اذا جاء بالداهية الكبيرة قال أبو منصور أُرَيْقٌ تصغير أَوْرَق على الترخيم كما صغروا أسود سُوَيْدًا وأُرَيْقٌ فى الاصل وُرَيْق فقلبت الواو ألفا للضمة كما قال تعالى واذا الرسل أُقِّتَتْ والاصل وُقِّتَتْ الاصمعى تزعم العرب ان قولهم جاء نا بأم الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ من قول رجل رأى الغُولَ على جمل أَوْرَقَ كأنه أراد وُرَيْقًا تصغير أَوْرَق والأَوْرَقُ من كل شئ ما كان لونه لون الرماد وزمان أَوْرَقُ أى جدب قال جندل

ان كان عمى لكريم المَصْدَقِ * عَفًّا هَضُوما فى الزمان الأَوْرَقِ

والأَوْرَقُ اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن قال

يشرب به

قوله وقد ارق كذا هو بالاصل بدون الفك بين الراء والقاف فليحرر اه مصححه

قوله جاء فلان بالربيق الخ عبارة القاموس فى أرق جاء نا بأم الربيق على أريق اى بالداهية العظيمة اه ويوافقه ما يأتى بعد اه مصححه

يشربه مَحْضًا ويَسْقِي عيالَه * سَجاجًا كأَقْرابِ الثعالبِ أَوْرَقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرِّمْث لان الذئب أَوْرَق قال رؤبة

فلا تُكَلِّوني يا ابْنَةَ الأَشَمِّ * وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي

وقال أبو زيد الذي يَضْرب لونُه الى الخضرة قال والذئاب اذا رأَتْ ذئبا قد عُقِر وظهر دمه أَكَبَّتْ عليه فقطعته وأُنثاه معها وقيل الذئب اذا دَمِيَ أَكلته أُنثاه فيقول هذا الرجل لامرأَته لا تكوني اذا رأَيت الناس قد ظلموني معهم عليّ فتكوني كذئبة السوء وقال أَبو حنيفة نَصْلٌ أَوْرَقُ بُرِدَ أَوْجُلِيَ ثم لُوِّحَ بعد ذلك على الجمر حتى اخضرّ قال العجاج * عليه وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ * والوَرَقَة في القوس مخرج غُصْن وهو أَقل من الأُبْنة وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك ويقال في القوس وَرْقَةٌ بالتسكين أَي عيب وهو مَخْرج الغُصْن اذا كان خفيا ابن الاعرابي الوَرْقَة العيب في الغصن فاذا زادت فهي الأُبْنَة فاذا زادت فهي السحسه و وَرَقة الوَتَر جُليدة توضع على حَزّه عن ابن الاعرابي ورجل وَرِقٌ وامرأَة وَرِقة خسيسان والوَرَقُ من القوم أَحداثهم قال الشاعر هدبة بن الخشرم يصف قوما قطعوا مفازة

اذا وَرَقُ الفِتْيان صاروا كأَنهم * دراهمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ

ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ وهم الخساس وقيل هم الأَحداث قال ابن برى وقبله

يَظَلُّ بها الهادي يُقَلِّبُ طَرْفَه * يَعَضُّ على ابهامه وهو واقِفُ

قال وهذا يدل على أَن الرواية الصحيحة وزائف لان القصيدة مؤسسة وأَولها

* أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدار أَم أَنتَ عارِفُ * والذي في شعره منها رائكات وزائف وقال أَبو سعيد لنا وَرَقٌ أَي طريف وفتيان وَرَق وأَنشد البيت وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة

طال الثَّواءُ عليه بالمدينة لا * ترعى ويبعُ له البَيْضاءُ والوَرَقُ

أَراد بالبيضاء الحَلِيَّ وبالوَرَق الخَبَط ويبعُ اشْتُرِيَ ابن الاعرابي الوَرَقَةُ الخسيس من الرجال والوَرَقة الكريم من الرجال والوَرَقة مقدار الدرهم من الدم والوَرَقُ المال الناطق كله والوَرَقُ الأَحداث من الغلمان أَبو سعيد يقال رأَيته وَرَقًا أَي حيا وكل حي وَرَق لانهم يقولون يموت كما يموت الوَرَقُ وييبس كما ييبس الوَرَقُ قال الطائي

وهَزَّتْ رأْسَها عَجَبًا وقالت * أَنا العُبْرِيّ أَإِيانا تُرِيدُ

وما يَدْرِي الوَدُودُ لعل قلبي * ولو خَبَّرْتُه وَرَقًا جَليدُ

قوله السحسه هي هكذا في الاصل بدون نقط ولم نعثر عليها بعد التعريف والتصحيف وحررها اه مصححه

أى ولو خبزته حبًّا فانه جليد والورقاء شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدوّر واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها وهى غبراء الساق خضراء الورق لها زمع شعر فيه حب أغبر مثل الشهدانج ترعاه الطير وهو سُهْلى ينبت فى الأودية وفى جنباتها وفى القيعان وهى مرعى وموزق اسم رجل حكاه سيبويه شاذ عن القياس على حسب ما يجىء للأسماء الاعلام فى كثير من أبواب العربية وكان القياس مورقا بكسر الراء والوريقة و ورّاق موضعان قال الزبرقان

وعبد من ذوى قيس أتانى * وأهلى بالتهائم فالورّاق

و ورقان جبل معروف وفى الحديث سنّ الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هو بوزن قطران جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة وفى الحديث رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان و ورقاء اسم رجل والجمع وراق وورارق مثل صحار وصحارى ونسبوا اليه ورقاوى فأبدلوا من همزة التأنيث واوا وفلان بن مورق بالفتح وهو شاذ مثل موحد (وسق) الوَسْق والوِسْق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو خمسة أرطال وثلث فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منًّا قال الزجاج خمسة أوسق هى خمسة عشر قفيزا قال وهو قفيزنا الذى يسمى المعدل وكل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة قال وستون صاعا أربعة وعشرون مكوكا بالملجم وذلك ثلاثة أقفزة و روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة التهذيب الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمدّ والاصل فى الوسق الحمل وكل شئ وسقته فقد حملته وقال عطاء فى قوله خمسة أوسق هى ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب وقال الخليل الوسق هو حمل البعير والوقر حمل البغل أو الحمار قال ابن برى وفى الغريب المصنف فى باب طلع النخل حملت وسقا أى وقرا بفتح الواو لا غير وقيل الوسق العدل وقيل العدلان وقيل هو الحمل عامة والجمع أوسق و وسوق قال أبو ذؤيب

ما حمّل البختىّ عام غياره * عليه الوسوق برّها وشعيرها

و وسق البعير وأوسقه أوقره والوسق وقر النخلة وأوسقت النخلة كثر حملها قال لبيد

والى الله ترجعون وعند الله ورد الامور والاصدار

كل شئ أحصى كتابا وحفظا * ولديه تجلت الأسرار

قوله والوريقة كسفينة كما هو مضبوط فى الاصل وهو الذى فى الجمهرة أفاده شرح القاموس

قوله سن الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هكذا هو فى الاصل ولفظ يعنى فى النار ليس موجودا فى النهاية ولا حاجة اليه اه مصححه

يوم أرزاق من يفضل عم * موسقات وحفل أبكار

قال شمر وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر وهي الأوساق والوسوق وكل شيء حملته فقد وسقته ومن أمثالهم لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حملته ويقال وسقت النخلة اذا حملت فاذا كثر حملها قيل أوسقت أي حملت وسقا ووسقت الشيء أسقه وسقا اذا حملته قال ضابئ بن الحرث البرجمي فاني واياكم وشوقا اليكم * كقابض ماء لم تسقه أنامله

أي لم تحمله يقول ليس في يدي شيء من ذلك كما انه ليس في يد القابض على الماء شيء ووسقت الاتان اذا حملت ولدا في بطنها ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت وأغلقت رحمها على الماء فهي ناقة واسق ونوق وساق مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب قال بشر بن أبي خازم

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبينت الحيال من الوساق

ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسوقا وهي واسق لقحت والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس قال ابن سيده وعندي ان مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق ولا آتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته والميساق من الحمام الوافر الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق وقد تقدم في الهمز ويقوى ان أصله الهمز قولهم في جمعه مآسيق لا غير والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم حكاه الكسائي واتسق القمر استوى وفي التنزيل فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق قال الفراء وما وسق أي وما جمع وضم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وقال الفراء الى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه وقال أبو عبيدة وما وسق أي وما جمع من الجبال والبحار والاشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها فاذا جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها أبو عمرو القمر والوباص والطوس والمتسق والجلم والزبرقان والسمار ووسقت الشيء جمعته وحملته والوسق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث أحد استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا والحديث الآخر ان رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا وفي حديث النجاشي واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه والوسيق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت معا قال الاسود بن يعفر

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

وقوله كذبت عليك هو اغراء أى عليك بى وقوله تقوفنى أى تقفّنى وتتبع آثارى والوَسِيقُ الطَّرْد قال

قَرَّبها ولم تَكَدْ تُقَرَّب * من آل نَشْيان وَسِيقٌ أَجدب

ووَسَقَ الابلَ فاسْتَوْسقت أى طردها فأطاعت عن ابن الاعرابى وأنشد

انّ لنا الآبِلاً نَقانقا * مُسْتَوْسقات لو يجِدْنَ سائقا

أراد مثل النَّقانق وهى الظِّلْمانُ شبهها بها فى سرعتها او اسْتَوْسَقَت الابل اجتمعت وأنشد للعجاج

انّ لنا قلائصاً حقائقا * مُسْتَوْسقات لو يجدْنَ سائقا

وأَوْسَقْتُ البعير حمّلته حمله ووَسَقَ الابلَ طردها وجمعها وأنشد

يومًا ترانا صالحين وتارةً * تقوم بنا كالواسِق المُتَلَبِّب

واسْتَوْسَقَ لك الامرُ اذا أمكنك واتَّسقت الابل واسْتَوْسقَتْ اجتمعت ويقال واسَقْتُ فلانا مُواسقةً اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه وقال جندل

فلستَ ان جارَيْتَنى مُواسِقى * ولستَ ان فرَرْتَ منّى سابِقى

والوِساقُ والمُواسقة المُناهدة قال عدى

ونَدامَى لا يَبْخَلُون بما نا * لوا ولا يُعْسِرون عند الوِساق

والوَسِيقةُ من الابل والحمير كالرُّفقة من الناس وقد وَسَقها وُسُوقًا وقيل كل ما جُمع فقد وُسِقَ ووَسِيقةُ الحمار عانته وتقول العرب ان الليل لطويل ولا أَسِقُ باله ولا أَسِقْهُ بالابالرفع والجزم من قولك وَسَقَ اذا جمع أى وكلت بجمع الهموم فيه وقال اللحيانى معناه لا يجتمع له أمره قال وهو دعاء وفى التهذيب ان الليل لطويل ولا تَسِقْ لى باله من وَسَقَ يَسِقُ قال الازهرى ولا تَسِقْ جزم على الدعاء ومثله ان الليل طويل ولا يَطُلْ الاّ بخير أى لا طال الا بخير الاصمعى يقال للطائر الذى يُصَفِّقُ بجناحيه اذا طار هو الميساقُ وجمعه مَآسِيق قال الازهرى هكذا سمعته بالهمز الجوهرى أبو عبيد الميساقُ الطائر الذى يُصَفِّقُ بجناحيه اذا طار قال وجمعه مَياسِيقُ والاتِّساقُ الانتظام ووَسَّقْتُ الحنطة تَوْسيقًا أى جعلتها وَسْقًا وَسْقًا الازهرى الوَسِيقةُ القطيع من الابل يطردها الشلال وسميت وَسِيقةً لان طاردها يجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه فيلحقُها الطلبُ فيردها وهذا كما قيل للسائق قابض لان السائق اذا ساق قطيعا من الابل قبضها أى جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ولانها اذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوْبٍ واحد والعرب تقول فلان يسوق الوَسِيقة ويَنْسِلُ الوَدِيقة ويحمى الحَقِيقة وجعل رؤبة الوَسْقَ من كل شئ فقال

كأن

كأنّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْبِ * على من تَحْيَبُ ذاك الحَبِّ

والوَسِيقَةُ من الابل ونحوها ما غصبت الاصمعي فرس مِعْناق الوَسِيقة وهو الذى اذا طُرِدَ عليه طَرِيدةٌ أنجاها وسبق بها وأنشد

ألم أظلف عن الشعراء عرضي * كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراع

(وشق) الوَشْقُ العض ووَشَقه وَشْقًا خدشه والوَشِيقُ والوَشِيقة لحم يُغْلى فى ماء وملح ثم يُرفع وقيل هو أن يُغْلى اغلاءة ثم يرفع وقيل يُقَدَّدُ ويحمل فى الاسفار وهى أبقى قديد يكون قال جزء ابن رباح الباهلى

ترُدُّ العَيْنَ لا تَنْدَى عذارًا * ويُكْثِرُ عندها أنسها الوَشِيقُ

وفى حديث عائشة أَهْدِيَتْ له وَشِيقةٌ قديد ظبى فردها ويجمع على وَشِيق ووَشائق وفى حديث أبى سعيد كنا نتزوّد من وَشِيق الحج وفى حديث جيش الخَبَط وتزوّدنا من لحمه وَشائق وقال ابن الاعرابى هو لحم يطبخ فى ماء وملح ثم يخرج فيصير فى الجُبْجُبة وهو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زادالهم فى أسفارهم وقيل هو القديد وَشَقه وَشْقًا وأشَقه على البدل ووَشَّقه واتَّشق وَشِيقةً اتّشاقًا اتخذها وأنشد

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بوَشِيقة يابسة من لحم صَيْد فقال انى حَرام أى محرم قال أبو عبيد الوَشِيقةُ اللحم يؤخذ فيغلى اغلاءة ويحمل فى الاسفار ولا ينضج فيتهرّا قال وزعم بعضهم انه بمنزلة القديد لا تمسه النار أبو عمرو الوَشِيقُ القديد وكذلك المُتَّشَقُ الليث الوَشِيقُ لحم يقدد حتى يَقِبَّ وتذهب نُدُوّته ولذلك سمى الكلب وَاشِقًا اسم له خاصة وفى حديث حذيفة ان المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد تَوَاشقوه بأسيافهم أى قطعوه وَشائق كما يُقطع اللحم اذا قدد ووَاشِق اسم كلب واسم رجل ومنه بَرْوع بنت وَاشِق والواشق القليل من اللبن وسير وَشِيقٌ خفيف سريع ووَشَق المفتاح فى القفل وَشْقًا نشب والله اعلم (وعق) رجل وَعْقَة لَعْقَة نَكِد لئيم الخلق ويقال وَعِقة ايضا وقد تَوَعَّق واتَّعق والاسم الوَعْق والوَعْقة ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ حريص جاهل وقيل فيه حرص ووقوع فى الامر بالجهل وقيل رجل وَعِقٌ بكسر العين أى عسر وبه وَعْقة قال الجوهرى وهى الشراسة وشدة الخلق وقد وعَّقه الطمعُ والجهلُ ووعَّقه نسبه الى ذلك قال رؤبة

مخافةَ الله وان تُوَعَّقا * على امرئ ضلّ الهُدَى وأوبقا

قوله أخطؤا بأبيه هكذا فى الاصل والنهاية وحرر الرواية اه

أى ان ينسب الى ذلك و يقال له انك لوعق وأوبقا أى أوبق نفسه ابن الاعرابى الوعق السيئ الخلق الضيق وأنشد قول الاخطل

مُوَطَّأُ البيت محمود شمائله * عند الجمالة لا كز ولا وعق

وفى حديث عمرو ذكر الزبير فقال وعقة لقس قال الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق قال رؤبة قتلا وتوعيقا على من وعقا وقال شمر التوعيق الخلاف والفساد والوعقة الخفيف قال الازهرى كل هذا جمعه شمر فى تفسير الحديث وقال أبو عبيدة الوعقة الصخابة والوعيق والوعاق صوت كل شئ والوعيق والرعيق والوعاق والرعاق صوت قنب الدابة اذا مشت وقيل الوعيق صوت يسمع من ظبية الانثى من الخيل اذا مشت كالخقيق من قنب الذكر وقيل هو من بطن الفرس المقرب وقد وعق يعق وقال اللحيانى ليس له فعل وأراه حكى الوغيق بالغين المعجمة وهو هذا الوعيق الذى ذكرناه ابن الاعرابى الوعيق والوعاق الذى يسمع من بطن الدابة وهو صوت جردانه اذا تقلقل فى قنبه قال الليث يقال منه وعق يعق وعيقا ووعاقا وهو صوت يخرج من حياء الدابة اذا مشت قال وهو الخقيق من قنب الذكر قال الازهرى جميع ما قاله الليث فى الوعيق والخقيق خطأ لان الوعيق والوعاق صوت الجردان اذا تقلقل فى قنب الحصان كما قال ابن الاعرابى وغيره وأما الخقيق فهو صوت الحياء اذا هزلت الانثى لا صوت القنب وقد أخطأ فيما فسر قال ويقال له عواق وعاق قال وهو العويق والوعيق وواعقة موضع (وفق) الوفاق الموافقة والتوافق الاتفاق والتظاهر ابن سيده وفق الشئ ما لاءمه وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا غيره وتقول هذا وفق هذا ووفاقه ووفيقه وفوقه وسيه وعدله واحد الليث الوفق كل شئ يكون متفقا على تيفاق واحد فهو وفق كقوله * يهوين شتى ويقعن وفقا * ومنه الموافقة تقول وافقت فلانا فى موضع كذا أى صادفته ووافقت فلانا على أمر كذا أى اتفقنا عليه معا واتفقته أى صادفته ووفقت أمرك أى وفقت فيه وأنت تفق أمرك كذلك ويقال وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أى صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت أمرك والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام قال عويف القوافى

يا عمر الخير الملقى وفقه * سميت بالفاروق فافرق فرقه

وجاء القوم وفقا أى متوافقين وكنت عنده وفق طلعت الشمس أى حين طلعت أو ساعة طلعت عن اللحيانى ووفقه الله سبحانه للخير ألهمه وهو من التوفيق وفى الحديث لا يتوفق عبد حتى يوفقه

الله

الله وفي حديث طلحة والصيد انه وفق من أكله أي دعا له بالتوفيق واستصوب فعله واستوفقت الله أي سألته التوفيق والوفق التوفيق وان فلانا موفق رشيد وكان أمرنا على وفاق ووفق أمره يفق قال الكسائي يقال رشدت أمرك ووفقت رأيك ومعنى وفق أمره وجده موافقا وقال اللحياني وفقه فهمه وفي النوادر فلان لا يفق لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته ويقال وفقت له ووفقته ووفقني وذلك اذا صادفني ولقيني وأتانا لوفق الهلال وليفاقه وتوفيقه وتيفاقه وتوفاقه أي لطلوعه ووقته معناه أتانا حين الهلال وحكى اللحياني أتيتك لوفق تفعل ذلك وتوفاق وتيفاق وميفاق أي لحين فعلك ذلك وأتيتك لتوفيق ذلك وتوفق ذلك عنه أيضا لم يزد على ذلك وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة أي حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والياء زائدة ووفق الامر يفقه فهمه عن اللحياني ونظيره قولهم ورع يرع وله نظائر كورم يرم ووثق يثق وكل لفظة منها مذكورة في موضعها ويقال حلوبة فلان وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وقيل قدر ما يقوتهم قال الراعي

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

أبو زيد من الرجال الوفيق وهو الرفيق يقال رفيق وفيق وأوفقت السهم اذا جعلت فوقه في الوتر لترمي لغة كأنه قلب أفوقت ولا يقال أفوقت واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر محز الفوق قال الازهري الاصل أفوقت السهم من الفوق قال ومن قال أوفقت فهو مقلوب الاصمعي أوفق الرامي إيفاقا اذا جعل الفوق في الوتر وأنشد * وأوفقت للرمي حشرات الرشق * ويقال انه لمستوفق له بالحجة ومفيق له اذا أصاب فيها ابن برزج أوفق القوم الرجل دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه وأوفقت الابل اصطفت واستوت معا وقد مر وامو فقا ووفاقا (وقق) ووقوق الرجل ضعف والوقوقة اختلاط صوت الطير وقيل وقوقتها جلبتها وأصواتها في السحر والوقوقة نباح الكلب عند الفرق قال الشاعر حتى ضغانا بجهم فوقوقا * والكلب لا ينبح الا فرقا والوقواق مثل الوكواك وهو الجبان والوقواق شجر تتخذ منه الدوي والوقواقة الكثير الكلام وامرأة وقواقة كذلك قال أبو بدر السلمي

ان ابن ترني امه وقواقه * تأتي تقول البوق والحماقه

وبلاد الوقواق فوق بلاد الصين والوقواق طائر وليس بثبت (ولق) الولق أخف الطعن

وقد ولقه يلقه ولقا يقال ولقه بالسيف ولقات أى ضربات والولق أيضا اسراعك بالشئ فى اثر الشئ كعدو فى اثر عدو وكلام فى اثر كلام أنشد ابن الاعرابى

أحين بلغت الاربعين وأحصيت * على اذا لم يعف ربى ذنوبها
تصبيننا حتى ترق قلوبنا * أوالق مخلاف الغداة كذوبها

قال أوالق من ألق الكلام وهو متابعته الازهرى أنشدنى بعضهم

من لى بالمزرر اليلامق * صاحب أدهان وألق آلق

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الاعرابى أوالق من ولق الكلام وضربه ضربا زلقا أى متتابعا فى سرعة والولق السير السهل السريع ويقال جاءت الابل تلق أى تسرع والولق الاستمرار فى السير وفى الكذب وفى حديث على كرم الله وجهه قال لرجل كذبت والله وولقت الولق والالق الاستمرار فى الكذب وأعادة تاكيدا لاختلاف اللفظ أبو عمرو الولق الاسراع وولق فى سيره وألق أسرع قال الشماخ يهجو جليدا الكلابى

ان الجليد زلق وزملق * كذنب العقرب شوال علق * جاءت به عنس من الشأم تلق

والناقة تعدو الولقى وهو عدو فيه نزو وناقة ولقى سريعة والولقى العدو الذى كأنه ينزو من شدة السرعة كذا حكاه أبو عبيد فجعل النزوان للعدو مجازا وتقريبا وقالوا ان للعقاب الولقى أى سرعة التجارى والأولق كالأفكل الجنون وقيل الخفة من النشاط كالجنون أجاز الفارسى ان يكون أفعل من الولق الذى هو السرعة وقد ذكر بالهمز وقوله

شمرذل غير هراء ميلق * تراه فى الركب الدقاق الاينق * على بقايا الزاد غير مشفق

يجوز ان يكون يعنى بالميلق السريع الخفيف من الولق الذى هو السير السهل السريع ومن الولق الذى هو الطعن ويروى مئلق من المألوق أى المجنون فالأولق شبه الجنون ومنه قول الشاعر * لعمرك بى من حب أسماء أولق * وقال الاعشى يصف ناقته

وتصبح عن غب السرى وكأنما * ألم بها من طائف الجن أولق

وهو أفعل لانهم قالوا ألق الرجل فهو مألوق على مفعول ويقال ايضا مؤولق مثال معولق فان جعلته من هذا فهو فوعل قال ابن برى قول الجوهرى وهو أفعل لانهم قالوا ألق الرجل سهو منه وصوابه وهو فوعل لان همزته أصلية بدليل ألق ومألوق وانما يكون أولق افعل فيمن جعله من ولق يلق اذا أسرع فاما اذا كان من ألق اذا جن فهو فوعل لا غير قال ومثل بيت الاعشى قول

قوله تصبيننا هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله والولقا العدو هكذا هو فى الاصل وحرره اه

أبى

ابى النجم * الا حَنِينًا وبها كالأوْلَقِ * وانشد ابو زيد

تُراقِبُ عيناها القَطِيعَ كأنما * يُخامِرُها من مَسِّه مَسُّ أَوْلَقِ

وولَقَ ولْقًا كذب قال الفراء روى عن عائشة رضى الله عنها انها قرأت اذ تَلِقُونَه بألسنتكم هذه حكاية اهل اللغة جاؤا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى قال ابن سيده وعندى انه أراد اذ تلقون فيه فحذف وأوصل قال الفراء وهو الوَلْقُ فى الكذب بمنزلة اذا استمر فى السير والكذب ويقال فى الوَلْق من الكذب هو الأَلْقُ والإِلْقُ وفعلت به أَلَقْتَ وأنتم تَأْلِقُونَه ووَلَقَ الكلام دَبَّره وبه فسر الليث قوله اذ تَلِقُونه أى تدبّرونه وفلان يَلِقُ الكلام أى يدبره قال الازهرى لا أدرى تدبرونه او تديرونه ووَلَقَه بالسوط ضربه وولَقَ عينه ضربها ففقأها والوَلِيقةُ طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن رواه الازهرى عن ابن دريد قال وأراه اخذه من كتاب الليث قال ولا اعرف الوَلِيقة لغيرهما

قال ابن برى ومن هذا الفصل وَالِقٌ اسم فرس قال كثير

يغادرن عَسْبَ الوالِقِىّ وناصحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَها

وناصح ايضا اسم فرس وعيالها سباعها (ومق) ومِقَه يَمِقُه نادر مِقَةً ووَمْقًا أحبه ابو عمرو فى باب فَعِلَ يَفْعِلُ ومِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ والتَّوَمُّقُ التودّد والمِقَةُ المحبة والهاء عوض من الواو وقد وَمِقَه يَمِقُه بالكسر فيهما اى أحبه فهو وامق وفى الحديث انه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سَخاءٌ فيك وَمِقَكَ الله عليه لَشَرَّدْتُ بك اى احبك الله عليه يقال وَمِقَ يَمِقُ بالكسر فيهما مِقَةً فهو وامِقٌ وموموق وقال ابو رياش ومقته ومقا وفرق بين الوماق والعشق فقال الوماق محبة لغير ريبة والعشق محبة لريبة وانشد لجميل او غيره

وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا * سوى أن يقولوا انّنى لك وامق

وقول جابر

ان البَلِيَّة من تَمَلُّ حديثَه * فانقع فؤادك من حديث الوامق

وضع الوامق موضع الموموق كما قال * أناشِرَ لازالَتْ يمينُكَ آشِرَه * ويجوز ان يكون على وجهه لأن كل من تَمِقُه فهو يَمِقُك لقوله الأرواح جُنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورجل وامق ووَمِيق حكاه ابن جنى وأنشد لأبى دواد

سقى دار سَلْمَى حيث حلّت بها النَّوى * جزاء حبيب من حبيب ومِيقِ

الليث يقال ومِقْتُ فلانا أَمِقُه وأنا وامق وهو موموق وأنا لك ذو مِقَةٍ وبك ذو ثِقَةٍ (وهق) الوَهَقُ الحبل المُغار يُرمى فيه أُنشوطة فتؤخذ فيه الدابة والانسان والجمع أَوهاق وأَوهَق الدابة

قوله بمنزلة اذا استمر الخ هكذا فى الاصل المعول عليه بيدنا والامر فيه سهل وقوله وفعلت به ألقت هكذا فى الاصل أيضا وحرره اه مصححه

قوله موامق هكذا فى الاصل ولعله وامق وحرر اه مصححه

فعل بها ذلك والمُوَاهَقة فى السير المواظبة ومدّ الأعناق وهذه الناقة تُوَاهِقُ هذه كأنها تُبارِيها فى السير وفى حديث جابر فانطلق الجمل يُوَاهِقُ ناقته مواهقةً أى يباريها فى السير ويماشيها ومُوَاهقة الابل مَدّ أعناقها فى السير والمُوَاهَقة ان تسير مثل سير صاحبك وهى المواضخة والمواغدة كله واحد وقد تَوَاهَقَت الركاب أى تسايَرَتْ قال ابن أحمر

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِى

وأنشد الازهرى * تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * وقال أوس بن حجر

تُوَاهِقُ رِجلاها يداه ورأسُهُ * لها قَتَبٌ خلفَ الحَقيبةِ رادِفُ

فانه أراد تُوَاهِقُ رجلاها يديه فحذف المفعول وقد عُلم أن المواهقة لا تكون من الرِّجلين دون اليدين فاضمر وان اليدين مُوَاهِقتان كأنهما مُوَاهِقتان فاضمر لليدين فعلا دلّ عليه الاول فكأنه قال وتُوَاهِقُ يداه رجليها ثم حذف المفعول فى هذا كما حذفه فى الاول فصار على ماترى تُوَاهِقُ رجلاها يداه فعلى هذه الصنعة تقول ضاربَ زيدٌ عَمْرٌو على ان تَرْفع عمرًا بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن ترتفعا جميعا بهذا الظاهر وقد تكون المُوَاهقة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تُوَاهِقُ الاخرى وتواهَقَ الساقيان تباريا أنشد يعقوب

أكُلَّ يومٍ لكَ ضَيْزَنانِ * على ازاء الحوض مِلْهَزانِ * بِكْرَقَتَيْنِ يتواهقانِ

الوَهَقُ بالتحريك حبل كالطِّوَل وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر قال ابن برى ومنه قول عدى بن زيد العبادى

بَكَرَ العاذلون فى فَلَقِ الصبح يقولون لى أمَا تَستفيقُ
ويَلومون فيكِ يا ابنةَ عبد الله والقلبُ عندكم مَوْهُوقُ

وفى حديث على وأغلقت المرءَ أوهاقُ المنية الأوهاقُ جمع وَهَقٍ بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطِّوَل تشدّ به الابل والخيل لئلا تَنِدَّ أبو عمرو تَوَهَّقَ الحصى اذا حَمِيَ من الشمس وأنشد

وقد سَرَيْتُ الليلَ حتّى غَرَدَا * حتى اذا حامى الحصى تَوَهَّقا

(ووق) الليث الواقةُ من طير الماء عند أهل العراق وأنشد * أبولكَ نَهارِىٌّ وأُمُّكَ وَاقَةٌ * قال ومنهم من يهمز الالف فيقول وَأْقَةٌ لانه ليس فى كلام العرب واو بعدها ألف أصلية فى صدر البناء الا مهموزة نحو الوَأْلة فتقول كأن جده وَأْلة فقلبت الهمزة وبعضهم يقول لهذا الطير وَاقَة

❁ (فصل الياء المثناة تحتها) ❁ (برق) اليارَقُ ضرب من الأسورة وقيل اليارَقُ السِّوار قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لَظَبْيٌ عندباب ابن مُحْرِزٍ * أَغَنُّ عليه اليارَقان مَشُوفُ
أَحَبُّ اليكم من بيوتٍ عمادُها * سُيوفٌ وأَرْماحٌ لهنَّ حَفيفُ

واليارَقُ الجبارةُ وهو الدَّسْتِيَنْجُ العريض معرب والسِّرقان دود يكون فى الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشا واليرقان مثل الأرقان آفة تصيب الزرع أيضا وزرع مَيْروق ومأروق وقد يُرِقَ واليرقان داء معروف يصيب الناس ورجل مَيْروق (يرمق) فى حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليَرْمَق هكذا جاء فى رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء انه اليلمق باللام وانه معرب فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى باليون وقد تقدم (يسق) الأَيَاسِقُ القلائد قال ابن سيده والازهرى لم نسمع لها بواحد قال ابن سيده الا أن يكون واحدها الأَيْسَق وأنشد الليث وقُصِرْنَ فى حلق الأياسق عندهم * فجعلن رجع نُباحهن هريرا (يقق) أبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ بكسر القاف الاولى شديد البياض ناصعه أبو عمرو يقال لجُمَّارة النخلة يَقَقَةٌ وشَحْمَةٌ والجمع يَقَق وفى حديث ولادة الحسن بن على رضى الله عنهما ولفَّها فى بيضاء كأنها اليَقَقُ اليَقَقُ المتناهى فى البياض (يلق) اليَلَقُ الأبيض من البقر الجوهرى اليلق الأبيض من كل شئ ومنه قول الشاعر

وأترك القِرْنَ فى الغُبار وفى * حِضْنَيْه زُرْقاً مُتُونُها يَلَقُ

وقال عمرو بن الاهتم فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُسْمٍ مَدافِعُها * كأنهن بجنبي حَرْبَةَ البَرَدُ

واليَلَقُ العنز البيضاء ويقال أبيض يَلَقٌ ولَهَقٌ ويَقَقٌ بمعنى واحد (يلمق) اليَلْمَقُ القباء فارسى معرب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

تجلو البوارقُ عن مُجْرَنْثِمٍ لَهِقٍ * كأنه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ

وجمعه يَلامق قال عمارة * كأنما يمشين فى اليَلامِقِ * تم حرف القاف والله أعلم

قوله واليلقق العنز هكذا بالاصل ونقله شارح القاموس والذى فى الصحاح ومتن القاموس اليلقة بالتحريك فليحرر اه مصححه

(حرف الكاف)

الكاف من الحروف المهموسة وهى ضد المجهورة قال الأزهرى ومعنى المجهور انه لزم موضعه الى انقضاء حرفه وحبس النفس أن يجرى معه فصار مجهورا لانه لم يخالطه شئ غيره وهى تسعة عشر حرفا (ا ب ج د ذ ر ز ض ظ ط ع غ ق ل م ن و ى والهمزة) قال والمهموس حرف لان فى مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وعدة حروفه عشرة (ت ث ح خ س ش ص ف ك ه) قال ومخرج

الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم

(فصل الالف) ❁ (أبك) قال ابن برى أبك الشئ يأبك كثر ورأيت فى نسخة من حواشى الصحاح ماصورته فى الافعال لابن القطاع أبك الرجل أبكا وابكا كثر لحمه (أدك) أديك اسم موضع قال الراعى

ومعترك من أهلها قد عرفته * بوادى أديك حيث كان تحانيا

ويروى أريك وسيأتى ذكره (أرك) الأراك شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب مارعته الماشية رائحة لبن قال أبو زياد منه تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العروق وهى تكون واسعة محلالا واحدته أراكة وفى حديث الزهرى عن بنى اسرائيل وعنبهم الأراك قال هو شجر معروف له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد والأراك أيضا القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباءة وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك قال كثير عزة

الى أرك بالجذع من بطن بيشة * عليهن صيفى الحمام النوائح

ابن شميل الأراك شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك الأراك شجر من الحمض الواحدة أراكة قال ابن برى وقد تجمع أراكة على أرائك قال كليب الكلابى

ألا يا حمامات الأرائك بالضحى * تجاوبن من لفاء دان بريرها

وابل أراكية ترعى الأراك وأراك أرك ومؤتزك كثير ملتف وأركت الابل تأرك أركا اشتكت بطونها من أكل الأراك وهى ابل أراكى وأركى كذلك طلاحى وطلحة وقتادى وقتدة ورمانى ورمثة وأركت تأرك أروكا رعت الأراك وأركت تأرك وتأرك أروكا لزمت الأراك وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أى شجر كان فتقيم فيه قال أبو حنيفة الأراك الحمض نفسه قال وقال بعض الرواة أركت الناقة أركا فهى أركة مقصور من ابل أرك وأوارك أكلت الأراك وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ والابل الأوارك التى اعتادت أكل الأراك والفعل أركت تأرك أركا وقد أركت أروكا اذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل انما يقال أركت اذا أقامت فى الأراك وهو الحمض فهى أركة قال كثير

وان الذى ينوى من المال اهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

يقول ان أهل عزة يتمنون ان لا يجتمع هو وهي ويكونان كالأوارك من الابل والعوادى فى ترك الاجتماع فى مكان وقيل العوادى المقيمات فى العضاه لا تفارقها يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها مالا يمكن كما لا يمكن ان تأتلف الأوارك والعوادى وتجتمع فى مكان واحد وفى الحديث أُتى بلبن ابل أوارك اى قد أكلت الأراك ابن السكيت الابل الأوارك المقيمات فى الحمض قال واذا كان البعير يأكل الأراك قيل آرك ويقال اطيب الألبان ألبان الأوارك وقوم مُؤْرِكُونَ رعت ابلهم الاراك كما يقال مُعِضُّون اذا رعت ابلهم العضّ قال

اقُولُ وأهلى مُؤْرِكُونَ وأهلُها * مُعِضُّونَ ان سارتْ فكيفَ نَسيرُ

قال ابن سيده وهو بيت معنى قد وهم فيه ابو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعانى وهو مذكور فى موضعه وأرك الرجل بالمكان يأرُك ويأرِك اروكا وأرك أركا كلاهما اقام به وأرك الرجل لج وأرك الامر فى عنقه ألزمه اياه وأرك الجرح يأرُك أُروكا تماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه وقال شمر يأرُك ويأرِك أُروكا كالعتان ويقال ظهرت أريكة الجرح اذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك الا علو الجلد والجفوف والأريكة سرير فى حجلة والجمع أرِيك وأرائك وفى التنزيل على الأرائك متكئون قال المفسرون الأرائك السرر فى الحجال وقال الزجاج الأرائك الفُرُش فى الحجال وقيل هى الاسرة وهى فى الحقيقة الفُرُش كانت فى الحجال او فى غير الحجال وقيل الأريكة سرير منجد مزين فى قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وفى الحديث ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الأريكة السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وأرك المرأة سترها بالأريكة قال

تبين ان أمه لم تؤرك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

والأريك اسم واد أبو تراب عن الاصمعى هو آرضهم ان يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أى أخلقهم قال ولم يبلغنى ذلك عن غيره وأُرُك وأريك موضع قال النابغة

عفا حُسُم من فرتنا فالفوارعُ * فجنبا أريك فالتلاعُ الدوافعُ

وأرك أرض قريبة من تدمر قال القطامى

وقد تعرجت لما وركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

(أسك) الإسكان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قُذّتاه وطرفاه الشُّفران وقال شمر الاسك

جانب الاست ابن سيده الاسكتان والاسكتان شفرا الرحم وقيل جانباه مما يلى شفريه قال جرير

ترى برصا يلوح باسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

والجمع إسك وأسك أنشد ابن الاعرابى

قبح الاله ولا أقبح غيرهم * اسك الاماء بنى الاسك مكدم

قال ابن سيده كذا رواه اسك بالاسكان وقيل الاسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحياء فى نتنهم ويقال للانسان اذا وصف بالنتن انما هو اسك أمة وانما هو عطينة وقال مزرد

اذا شفتا مذاقا حر طعمه * ترمزتا بالعر كالاسك الشعر

وامرأة مأسوكة أخطأت خافضتها فاصابت غير موضع الخفض وفى التهذيب فاصابت شيأ من أسكتيها وآسك موضع

(أفك) الافك الكذب والافيكة كالافك أفك يأفك وافك افكا وأفوكا وافكا وأفكا وأفك قال رؤبة

لا يأخذ التأفيك والتحزى * فينا ولا قول العدى ذو الاز

التهذيب أفك يأفك وأفك يأفك اذا كذب ويقال أفك كذب وأفك الناس كذبهم وحدثهم بالباطل قال فيكون أفك وأفكته مثل كذب وكذبته وفى حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهل الافك ما قالوا الافك فى الاصل الكذب واراد به ههنا ما كذب عليها مما رميت به والافك الاثم والافك الكذب والجمع الافائك ورجل أفاك وأفيك وأفوك كذاب وآفكه جعله يأفك وقرئ وذلك إفكهم وأفكهم وآفكهم وتقول العرب يا للافيكة ويا للافيكة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهى لام استغاثة ومن كسرها فهو تعجب كأنه قال يا أيها الرجل اعجب لهذه الافيكة وهى الكذبة العظيمة والافك بالفتح مصدر قولك أفكه عن الشئ يأفكه أفكا صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالافك قال عمرو بن أذينة

ان تك عن أحسن المروءة ما * فوكا ففى آخرين قد أفكوا

يقول ان لم توفق للاحسان فأنت فى قوم قد صرفوا من ذلك أيضا وفى حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك ظاهروا عليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه وفى التنزيل يؤفك عنه من أفك قال الفراء يريد يصرف عن الايمان من صرف كما قال أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والافاك الذى يأفك الناس أى يصدهم عن الحق بباطله والمأفوك الذى لا زور له شمر أفك الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمؤتفكات مدائن لوط

قوله وآفكه جعله يأفك كذا هو بالاصل وعبارة القاموس وأفك فلانا جعله يكذب اه كتبه مصححه

قوله وقرئ وذلك افكهم الخ هكذا بضبط الاصل وهى ثلاث قراآت ذكرها الجمل وزاد قراآت أخر أفكهم بالفتح مصدرا وأفكهم بالفتحات ماضيا وأفكهم كالذى قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل اه مصححه

قوله عمرو بن أذينة الذى فى الصحاح وشرح القاموس عروة فليحرر اه مصححه

قوله أحسن المروءة رواية الصحاح أحسن الصنيعة اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام سميت بذلك لانقلابها بالخسف قال تعالى والمؤتفكة أهوى وقوله تعالى والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤتفكات جمع مؤتفكة ائتفكت بهم الارض أى انقلبت يقال انهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى النضر بن أنس عن أبيه انه قال أى بنى لا تنزلن البصرة فانها احدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين وهى مؤتفكة بهم الثالثة قال شمر يعنى بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والائتفاك عند أهل العربية الانقلاب كقريات قوم لوط التى ائتفكت بأهلها أى انقلبت وقيل المؤتفكات المدن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام وفى حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة اهلكته يريد العذاب الذى ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها اى انقلبت فهى مؤتفكة وفى حديث بشير بن الخصاصية قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اى انقلبت والمؤتفكات الرياح تختلف مهابها والمؤتفكات الرياح التى تقلب الارض تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض أى زكا زرعها وقول رؤبة * وجون خرق بالرياح مؤتفك * اى اختلفت عليه الرياح من كل وجه وارض مأفوكة وهى التى لم يصبها المطر فأمحلت ابن الاعرابى ائتفكت تلك الارض أى احترقت من الجدب وأنشد ابن الاعرابى

كأنها وهى تهاوى تهتلك * شمس بظل ذا بهذا يأتفك

قال يصف قطاة باطن جناحيها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ويأتفك ينقلب والمأفوك المأفون وهو الضعيف العقل والرأى وقوله تعالى يؤفك عنه من أفك قال مجاهد يؤفن عنه من أفن وأفن الرجل ضعف رأيه وأفنه الله وأفك الرجل ضعف عقله ورأيه قال ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وانما أتى أفكه بمعنى صرفه فيكون المعنى فى الآية يصرف عن الحق من صرفه الله ورجل أفيك ومأفوك مخدوع عن رأيه الليث الأفيك الذى لا حزم له ولا حيلة وانشد * مالى أراك عاجزا أفيكا * ورجل مأفوك لا يصيب خيرا وأفكه بمعنى خدعه (اكك) الأكة الشديدة من شدائد الدهر والأكة شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة الا ان الأجة التوهج والأكة الحر المحتدم الذى لا ريح فيه ويقال أصابتنا أكة ويوم أك وأكيك وقد أك يومنا يؤك أكا وائتك وهو افتعل منه

وليلة أكة كذلك وحكى ثعلب يوم عك أك شديد الحر مع لين واحتباس ريح حكاها مع أشياء اتباعية قال فلا أدري أذهب به الى انه شديد الحر وانه يتصل من عك كما حكاه أبو عبيد وغيره وفي الموعب ويوم عك أك حار ضيق غام وعكيك أكيك والأكة فورة شديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح التهذيب يوم ذو أك وذو أكة وقد ائتك وهو يوم مؤتك وكذلك العك في وجوهه ويقال ان في نفسه على لأكة أي حقدا وقال أبو زيد رماه الله بالأكة أي بالموت وائتك فلان من أمر أرمضه وأكه يؤكه أكا ردّه والأكة الزحمة قال

اذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى يبك بكه

في الموعب الشريب الذي يسقي ابله مع ابلك يقول خله يورد ابله الحوض فتباك عليه أي تزدحم فيسقي ابله قال * تضرحت أكاته وغممه * الأكة الضيق والزحمة وأكه يؤكه أكا زاحمه وائتك الورد ازدحم معنى الورد جماعة الابل الواردة وائتك من ذلك الامر عظم عليه وأنف منه

(ألك) في ترجمة علج يقال هذا ألوك صدق وعلوك صدق وعلوج صدق لما يؤكل وما تلوكت بألوك وما تعلجت بعلوج الليث الألوك الرسالة وهي المألكة على مفعلة سميت ألوكا لانه يؤلك في الفم مشتق من قول العرب الفرس يألك اللجم والمعروف يلوك أو يعلك أي يمضغ ابن سيده ألك الفرس اللجام في فيه يألكه علكه والألوك والمألكة والمألكة الرسالة لانها تؤلك في الفم قال لبيد

وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل

وقال الشاعر أبلغ أبا دختنوس مألكة * عن الذي قد يقال م الكذب

قال ابن بري أبو دختنوس هو لقيط بن زرارة ودختنوس ابنته سماها باسم بنت كسرى وقال فيها

ياليت شعري عنك دختنوس * اذا أتاك الخبر المرموس

قال وقد يقال مألكة ومألك وقوله

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة * أبا ثبيت أما تنفك تأتكل

انما أراد تأتلك من الألوك حكاه يعقوب في المقلوب قال ابن سيده ولم نسمع نحن في الكلام تأتلك من الألوك فيكون هذا محمولا عليه مقلوبا منه فأما قول عدي بن زيد

أبلغ النعمان عني مألكا * انه قد طال حبسي وانتظار

فان سيبويه قال ليس في الكلام مفعل وروى عن محمد بن يزيد أنه قال مألك جمع مألكة وقد يجوز ان يكون من باب إنقحل في القلة والذي روى عن ابن عباس أقيس قال ابن بري ومثله مكرم

قوله والذي روى عن ابن عباس أقيس هكذا في الاصل وحققه اه مصححه

ومعون

ومَعُون قال الشاعر * ليوم رَوْعٍ أو فَعَال مَكْرُم * وقال جميل

بُثَيْنَ الْزَمِي لا انَّ لا انْ لَزِمْتِه * على كثرة الواشين أيّ مَعُون

قال ونظير البيت المتقدم قول الشاعر

أيُّها التائلون ظلما حُسَيْنًا * أبشروا بالعذاب والتَّنْكِيل

كُلُّ أهل السماء يَدْعُو عليكُمْ * من نَبِيٍّ ومَلْأَكٍ ورسول

ويقال ألَكَ بين القوم اذا ترسَّل ألْكًا وأُلُوكًا والاسم منه الأَلُوك وهي الرسالة وكذلك الأَلُوكة والمَأْلُكة والمَأْلُك فان نقلته بالهمزة قلت ألْكْتُه اليه رسالة والاصل أأْلَكْتُه فأخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ماقبلها وحذفها فان أمرت من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْنِي اليها برسالة وكان مقتضى هذا اللفظ ان يكون معناه أرسِلْني اليها برسالة الا انه جاء على القلب اذ المعنى كُنْ رسولى اليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم

* ولا تَهَيَّبُنِي المَوْماةُ أَرْكَبُها * اى ولا أتَهَيَّبُها وكذلك ألِكْنِي لفظه يقضى بأن المخاطب مُرْسِل والمتكلم مُرْسَل وهو فى المعنى بعكس ذلك وهو أن المخاطب مُرْسَل والمتكلم مُرْسِل وعلى ذلك قول ابن ابى ربيعة

أَلِكْنِي اليها بالسلام فانَّه * يُشَكَّرُ إلمامي بها ويُشَهَّرُ

أى بَلِّغْها سلامى وكُنْ رسولى اليها وقد تحذف هذه الباء فيقال أَلِكْنِي اليها السلامَ قال عمرو بن شأس

أَلِكْنِي الى قومى السلامَ رسالةً * بآيةِ ما كانوا ضِعافًا ولا عُزْلا

فالسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وان شئت جعلته اذا نصبت على معنى بَلِّغْ عنى رسالة والذى وقع فى شعر عمرو بن شأس

أَلِكْنِي الى قومى السلامَ ورحمةَ الْإِلَه فما كانوا ضِعافًا ولا عُزْلا

وقد يكون المُرْسَل هو المُرْسَل اليه وذلك كقولك أَلِكْنِي اليك السلامَ اى كُنْ رسولى الى نفسك بالسلام وعليه قول الشاعر أَلِكْنِي يا عُتَيْقُ اليكَ قَوْلًا * سَتُهْدِيهِ الرواةُ اليك عَنِّى

وفى حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه

أَلِكْنِي الى قومى وان كنتُ نائيًا * فانى قَطِينُ البيتِ عند المَشاعِرِ

اى بَلِّغْ رسالتى من الأَلُوك والمَأْلُكة وهى الرسالة وقال كراع المَأْلُك الرسالة ولا نظير لها اى لم يجئ على مَفْعُل الا هى والمَكْرُم والمَعُون وقال ابن الانبارى يقال أَلِكْنِي الى فلان يراد به ارسلنى وللاثنين أَلِكانِي وأَلِكُونِي وأَلِكِينِي وأَلِكانِي وأَلِكْنَنِي والاصل فى أَلِكْنِي أأْلِكْنِي فحولت

كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة وانشد

أَلِكْنِي اليها بخير الرسو * ل أَعْلَمُهُم بنواحي الخَبَرْ

قال ومن بنى على الأُولى قال اصل أَلِكْنِي أَأْلِكْنِي فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا وانشد * أَلِكْنِي يا عُيَيْنُ اليكَ قولا * قال أبو منصور أَلِكْنِي أَلِكْ لِي وقال ابن الانبارى أَلِكْنِي اليه أى كُنْ رسولى اليه وقال ابو عبيدة فى قوله * أَلِكْنِي يا عُيَيْنُ اليكَ عَنِّي * اى أبلغ عنى الرسالة اليك والمَلَكُ مشتق منه وأصله مَأْلَكٌ ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل مَلْأَكٌ ثم خففت الهمزة بان ألقيت حركتها على الساكن الذى قبلها فقيل مَلَكٌ وقد يستعمل متمما والحذف أكثر

فلستَ لانسيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

والجمع مَلائكة دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب ولكن على حد دخولها فى القَشاعِمَة والصَّياقِلَة وقد قالوا الملائك ابن السكيت هى المَأْلَكَة والمَلْأَكَة على القلب والملائكة جمع مَلْأَكة ثم ترك الهمز فقيل مَلَكٌ فى الوحدان وأصله مَلْأَكٌ كما ترى ويقال جاء فلان قد اسْتَأْلَكَ مَأْلُكَتَه أى حمل رسالته (أنك) الآنُكُ الأُسْرُبُّ وهو الرَّصاص القَلْعِيُّ وقال كراع هو القزدير ليس فى الكلام على مثال فاعُل غيره فأما كابُل فأعجمى وفى الحديث مَن استمع الى قَيْنَةٍ صُبَّ الله الآنُكَ فى أُذُنيه يوم القيامة رواه ابن قتيبة وفى الحديث من استمع الى حديث قوم هُمْ له كارهون صُبَّ فى أذنيه الآنُكُ يوم القيامة قال القتيبى الآنُكُ الأُسْرُبُّ قال أبو منصور وأحسبه معربا وقيل هو الرَّصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه وان لم يجئ على أَفْعُل واحدا غير هذا فأما أَشُدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنُكُ فاعُلا لا أَفْعُلا قال وهو شاذ قال الجوهرى أَفْعُل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد الا آنُكٌ وأَشُدٌّ قال وقد جاء فى شعر عربى والقطعة الواحدة آنُكَة قال رؤبة

فى جسم جَدْلٍ صَلْهَبِيٍّ عَمَمُه * يَأْنُكُ عن تَفْئِيهِ مُقامُه

قال الاصمعى لا أدرى ما يَأْنُكُ وقال ابن الاعرابى يَأْنُكُ يعظم (أيك) الأَيْكَة الشجر الكثير الملتف وقيل هى الغَيْضة تُنْبِتُ السِّدْر والأَراكَ ونحوهما من ناعم الشجر وخص بعضهم به منبت الأَثْل ومُجْتَمَعه وقيل الأَيْكَة جماعة الأَراك وقال أبو حنيفة قد تكون الأَيْكَة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل قال والاول أعرف والجمع أَيْكٌ وأَيِكَ الاراكُ فهو أَيِكٌ واسْتَأْيَكَ كلاهما التف وصار أَيْكَة قال

ونحن من فَلْجٍ بأعلى شعب * أَيْكُ الأَرَاكِ مُتَدانِى القُضُبِ

قال ابن سيده أراه أَيْكَ الأَرَاكِ فخفف وأَيْكٌ أَيِكٌ مُثْمِرٌ وقيل هو على المبالغة وفى التهذيب فى قوله تعالى كَذَّبَ أصحابُ الأَيْكَةِ المُرْسَلين وقُرِئَ أصحاب لَيْكَةَ وجاء فى التفسير أن اسم المدينة كان لَيْكَةَ واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكَةَ لا تنصرف ومن قرأ أصحاب الأَيْكَةِ قال الأَيْكُ الشجر الملتف يقال أَيْكَةٌ وأَيْكٌ وجاء فى التفسير ان شجرهم كان الدَّوْمَ وروى شمر عن ابن الاعرابى قال يقال أَيْكَةٌ من أَثْلٍ ورَهْطٌ من عُشَرٍ وقَصِيمَةٌ من غَضًى قال الزجاج يجوز وهو حسن جدًّا كذب أصحاب لَيْكَةِ بغير ألف على الكسر على ان الاصل الأَيْكَةِ فألقيت الهمزة فقيل الَيْكَةِ ثم حذفت الالف فقال لَيْكَةِ والعرب تقول الأَحْمَرُ قد جاءنى وتقول اذا ألقت الهمزة الَحْمَرُ جاءنى بفتح اللام واثبات ألف الوصل وتقول أيضا لَحْمَرُ جاءنى يريدون الأَحْمَرَ قال واثبات الالف واللام فيها فى سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التى هى ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَرَ قال الجوهرى من قرأ كَذَّبَ أصحابُ الأَيْكَةِ المرسلين فهى الغَيْضَة ومن قرأ لَيْكَةَ فهى اسم القرية ويقال هما مثل بَكَّةَ ومَكَّةَ

(فصل الباء الموحدة)

(بتك) البَتْكُ القطع وفى التنزيل العزيز ولَيُبَتِّكُنَّ آذان الانعام قال أبو العباس يقول فليقطعن قال أبو منصور كأنه أراد والله أعلم تَبْحِيرَ أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم اياها الليث البَتْكُ قطع الاذن من أصلها وبَتَّكَ الآذان أى قطعها شدد للكثرة وقيل البَتْكُ أن تقبض على شئ بيدك وفى التهذيب ان تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى ينقطع فيَنْبَتِكَ من أصله وينتتف وكل طائفة صارت فى يدك من ذلك فاسمها بِتْكَةٌ قال زهير

حتى اذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها * طارَتْ وفى كَفِّه من ريشها بِتَكُ

وقيل البَتْكُ قطع الشئ من أصله بَتَكَه يَبْتِكُه ويَبْتُكُه بَتْكًا أى قطعه وبَتَّكه فانْبَتَكَ وتَبَتَّكَ والبِتْكَةُ والبَتْكَةُ القطعة منه والجمع بِتَكٌ واستشهد ببيت زهير * وفى كفه من ريشها بِتَكُ * وسيف باتِكٌ أى صارم قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِىِّ فَنَفْرَةٌ * الى سَلَّةٍ من صارم الغَرْبِ باتِكِ

وسيف باتِكٌ وبَتُوكٌ قاطع وسيوف بَوَاتِكُ والبِتْكَةُ أيضا جُهْمَةٌ من الليل

(بحنك) البُحْنُكُ لغة فى البُحْنُقِ

(برك) البَرَكَةُ النَّمَاءُ والزيادة والتَّبْرِيكُ الدعاء للانسان أو غيره بالبركة يقال

قوله والعرب تقول الخ عبارة زاده على البيضاوى كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبته فى الخط على ما كتبته أولا وان شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ الا الجر كما لا يجوز فى الايكة الا الجر اه كتبه مصححه

بَرَّكْتُ عليه تبريكاً أى قلت له بارك الله عليك و بارك الله الشئ و بارك فيه و عليه وضع فيه البركة وطعام بَرِيك كأنه مُبارك وقال الفراء فى قوله رحمة الله و بركاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله فى التشهد السلام عليك أيها النبى و رحمة الله و بركاته لان من أسعده الله بما أسعد به النبى صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد وعلى آل محمد أى أَثْبِتْ له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَكَ البعير اذا أناخ فى موضع فلزمه وتطلق البَرَكة أيضا على الزيادة والاصلُ الاولُ وفى حديث أم سليم فحنَّكه وبَرَّكَ عليه أى دعا له بالبركة ويقال بارَكَ الله لك وفيك وعليك وبارَكَكَ وتبارَكَ الله أى بارك الله مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى وتَبَرَّكْتُ به أى تيمَّنْتُ به وقوله تعالى أن بُورِكَ مَنْ فى النار ومَنْ حولها التهذيب النار نور الرحمن والنور هو الله تبارك وتعالى ومَنْ حولها موسى والملائكة وروى عن ابن عباس ان بورك من فى النار قال الله تعالى ومَنْ حولها الملائكة الفراء انه فى حرف أُبَىّ ان بُورِكَتِ النارُ ومَنْ حولها قال والعرب تقول باركك الله و بارك فيك قال الازهرى معنى بَرَكة الله عُلُوُّه على كل شئ وقال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيْتُ الغريبُ كما بو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتون

وقال * بارك فيك الله من ذى أَلّ * وفى التنزيل العزيز وباركنا عليه وقوله بارَكَ اللهُ لنا فى الموت معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا اليه الموت وقول أبى فرعون

رُبَّ عجوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ * سريعةِ الرَّدِّ على المسكين

تحسب أَنْ بُورِكًا يكفينى * اذا غدوتُ باسطا يمينى

جعل بُورِكَ اسما وأعربه ونحوٌ منه قولهم من شُبَّ الى دُبَّ جعله اسما كدُرّ و بُرّ وأعربه وقوله تعالى يعنى القرآن انا أنزلناه فى ليلة مباركة يعنى ليلة القدر نزل فيها جملةً الى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ بعد شئ وطعام بَرِيك مبارك فيه وما أَبْرَكَهُ جاء فعل التعجب على نية المفعول وتَبارَكَ الله تقدس وتنزه وتعالى وتعاظم لا تكون هذه الصفة لغيره أى تطهّر والقُدْس الطهر وسئل أبو العباس عن تفسير تَبارَكَ الله فقال ارتفع والمُتبارِك المرتفع وقال الزجاج تَبارَكَ تفاعَلَ من البَرَكة كذلك يقول أهل اللغة وروى ابن عباس ومعنى البَرَكة الكثرة فى كل خير وقال فى موضع آخر تَبارَكَ تعالى وتعاظم وقال ابن الانبارى تَبارَكَ الله أى يُتَبَرَّكُ

باسمه فى كل أمر وقال الليث فى تفسير تبارك الله تمجيد وتعظيم وتبارك بالشئ تفاءل به الزجاج فى قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك قال المبارك ما يأتى من قبله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مباركا جاز فى غير القراءة اللحيانى باركت على التجارة وغيرها أى واظبت عليها وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذى تباركت به وبرك البعير يبرك بروكا أى استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والاكثر أنخته فاستناخ وبرك ألقى بركه بالارض وهو صدره وبركت الابل تبرك بروكا وبركت قال الراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وأبركها هو وكذلك النعامة اذا جثمت على صدرها والبرك الابل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة

اذا شارف منهن قامت ورجعت * حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا

والجمع البروك والبرك جمع بارك مثل تجر وتاجر والبرك جماعة الابل الباركة وقيل هى ابل الحواء كلها التى تروح عليها بالغا ما بلغت وان كانت ألوفا قال أبو ذؤيب

كان ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

لبيج ضارب بنفسه وقيل البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارك والانثى باركة التهذيب الليث البرك الابل البروك اسم لجماعتها قال طرفة وبرك هجود قد أثارت مخافتى * بواديها أمشى بعضب مجرد

ويقال فلان ليس له مبرك جمل وكل شئ ثبت وأقام فقد برك وفى حديث علقمة لاتقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد انها تعدى كما ان الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت والبركة ان يدر لبن الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميت

وحلبت بركتها اللبو * ن لبون جودك غير ماضر

ورجل مبترك معتمد على الشئ ملح قال

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبتركا لكل عظم يلحمه

ورجل برك بارك على الشئ عن ابن الاعرابى وأنشد

برك على جنب الاناء معود * أكل البدان فلقمه متدارك

الليث البركة ما ولى الارض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مبرك البعير والبرك كلكل البعير وصدره الذى يدوك به الشئ تحته يقال حكه ودكه وداكه ببركه وأنشد

في صفة الحرب وشدتها فأقعصتهم وحكت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

والبرك والبركة الصدر وقيل هو ما ولى الارض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البرك للانسان والبركة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حلى وحلية وقيل البرك باطن الصدر والبركة ظاهره والبركة من الفرس الصدر قال الاعشى

مستقدم البركة عبل الشوى * كفت اذا عض بفأس اللجام

الجوهرى البرك الصدر فاذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بركة قال الجعدى

في جرنقفيه تقاربه * بركته وبجبانا الحزم

وقال يعقوب البرك وسط الصدر قال ابن الزبعرى

حين حكت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الاشل

وشاهد البركة قول أبي دواد

جرشعا أعظمه جفرته * نائي البركة في غير بدد

وقولهم ما أحسن بركة هذه الناقة وهو اسم للبروك مثل الركبة والجلسة وابترك الرجل أى ألقى بركه وفي حديث على بن الحسين أبترك الناس في عثمان أى شتموه وتنقصوه وفي حديث على ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبواني أركان البنية وابتركته اذا صرعته وجعلته تحت بركك وابترك القوم في القتال جثوا على الركب واقتتلوا ابتراكا وهي البروكاء والبراكاء والبراكاء الثبات في الحرب والجثو وأصله من البروك قال بشر بن أبي خازم

ولا ينجى من الغمرات الا * براكاء القتال أو الفرار

والبراكاء ساحة القتال ويقال في الحرب براك براك أى ابركوا والبراكية ضرب من السفن والبرك والباروك الكابوس وهو النيدلان وقال الفراء بركاني ولا يقال بركاني وبرك الشتاء صدره قال الكميت واحتل برك الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يصطلب

قال أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدة نجوم منها الزبانى والاكليل والقلب والشولة وهو يطلع في شدة البرد ويقال لها البروك والجثوم يعنى العقرب واستعار البرك للشتاء أى حل صدر الشتاء ومعظمه في منزله يصف شدة الزمان وجدبه لان غالب الجدب انما يكون في الشتاء وبارك على الشئ واظب وأبرك في عدوه أسرع مجتهدا والاسم البروك قال * وهن يعدون بنا بروكا * أى نجتهد في عدوها ويقال ابترك الرجل في عرض أخيه يقصبه اذا اجتهد في ذمه وكذلك

الابتراك

الابتراك في العدو والاجتهاد فيه ابترك اى أسرع في العدو وجد قال زهير

مرّ اكفأنا اذا ما الماء أسهلها * حتى اذا ضربت بالسوط تبترك

وابتراك الفرس ان ينتحى على احد شقيه في عدوه وابترك الصيقل مال على المدوس في احد شقيه وابتركت السحابة اشتد انهلالها وابتركت السماء وأبركت دام مطرها وابترك السحاب اذا ألح بالمطر وابترك في عرض الحبل تنقصه ابن الاعرابى الخبيص يقال له البروك ليس الروك وقال رجل من الاعراب لامرأته هل لك في البروك فأجابته ان البروك عمل الملوك والاسم منه البريكة وعمله البروك وأول من عمل الخبيص عثمان بن عفان رضى الله عنه وأهداها الى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأما الربيكة فالخيس وروى ابراهيم عن ابن الاعرابى انه أنشد لمالك بن الريب

انا وجدنا طرد الهوامل * والمشى في البركة والمراجل

قال البركة جنس من برود اليمن وكذلك المراجل والبركة الجمالة ورجالها الذين يسعون فيها قال

لقد كان في ليلى عطاء لبركة * أناخت بكم ترجو الرغائب والرفدا

ليلى هنا ثلثمائة من الابل كما سموا المائة هندا ويقال للجماعة يتحملون حمالة بركة وجة ويقال أبركت الناقة فبركت بروكا والتبراك البروك قال جرير

لقد قرحت نغانغ ركبتيها * من التبراك ليس من الصلاة

وتبراك بكسر التاء موضع بحذاء تعشار قال مرار بن منقذ

أعرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسى عبقر

والبركة كالحوض والجمع البرك يقال سميت بذلك لاقامة الماء فيها ابن سيده والبركة مستنقع الماء والبركة شبه حوض يحفر في الارض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الارض وهو البرك أيضا وأنشد

وأنت التى كلفتنى البرك شاتيا * وأوردتنيه فانظرى أى مورد

ابن الاعرابى البركة تطفح مثل الزلف والزلف وجه المرآة قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الصهاريج التى سويت بالآجر وضرجت بالنورة في طريق مكة ومناهلها بركا واحدتها بركة قال ورب بركة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر وأما الحياض التى تسوى لماء السماء ولا تطوى بالآجر فهى الأصناع واحدها صنع والبركة الحلبة من حلب الغداة قال ابن سيده وهى البركة ولا أحقها ويسمون الشاة الحلوبة بركة والبروك من النساء التى تتزوج ولها ولد كبير بالغ والبراك ضرب من السمك بحرى سود المناقير والبركة بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع برك وأبراك

وبُرْكانٌ قال وعندى ان أبْراكاً وبُرْكاناً جمع الجمع والبُرَكُ أيضا الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرّت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثت بماء لارشاء له * من الاباطح فى حافاته البُرَكُ

والبِرْكانُ ضرب من دِقّ الشجر واحدته بِرْكانة قال الراعى

حتى غدا حَرِضاً طَلّى فرائصه * يرعى شقائق من علقى وبِرْكان

وقيل هو ما كان من الحمض وسائر الشجر لا يطول ساقه والبِرْكانُ من دِقّ النبت وهو الحمض قال الاخطل وأنشد بيت الراعى وذكر أن صدره * حتى غدا حرضا هَطْلَى فرائصه * والهطلى واحده هَطِل وهو الذى يمشى رُوَيْداً وواحد البِرْكان بِرْكانة وقيل البِرْكانُ نبت ينبت قليلا بنجد فى الرمل ظاهرا على الارض له عروق دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض قال

بحيث التقى البِرْكانُ والحاذُ والغضى * ببيشة وارفضّت تلاع اصدورها

وفى رواية وارفضّت هراعاً وقيل البِرْكانُ ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعى * حتى غدا حرضا هطلى فرائصه * أبو زيد البورق والبورك الذى يجعل فى الطحين والبَرْبكان أخوان من العرب قال أبو عبيدة أحدهما بارك والآخر بُرَيْك فغلب بُرَيْك اما اللفظه واما السنة واما لخفة اللفظ وذو بُرْكان موضع قال بشر بن أبى خازم

تراها اذا ما الآل خبّ كأنها * فريد بنى بُرْكان طاو ومُلْمع

وبُرَك من أسماء ذى الحجة قال

أعُلّ على الهندى مَهْلاً وكرّة * لدى بُرَك حتى تدور الدوائر

وبِرَك مثال قِرَد اسم موضع بناحية اليمن قال ابن برى وبِرْك الغماد موضع باليمن ويقال الغماد بالكسر والضم وقيل ان الغماد برهوت الذى جاء فى الحديث ان أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن برك الغماد بقعة فى جهنم ويروى ان الانصار رضى الله عنهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يارسول الله انا لا نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا بل بآبائنا نفديك وأمهاتنا يارسول الله ولو دعوتنا الى برك الغماد وأنشد ابن دريد لنفسه

واذا تنكّرت البلا * د فأولها كنف البعاد

واجعل مقامك أو مقرّك جانبى برك الغماد

كلّ الذخائر غير تقـ * ـوى ذى الجلال الى نفاد

وفي حديث الهجرة لو أمرتنا أن نبلغ بها بَرْكَ الغِمادِ بفتح الباء وكسرها وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال ‹(برنك)› ابن سيده البَرَانِكُ صغار التلال قال ولم أسمع لها بواحد قال ذو الرمة

وقد خَنَقَ الآلُ الشعافَ وغَرَّقَتْ • جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَرانِكِ

ويروى النوابك وفي النوادر بَرْنَكْتُ الشيءَ بَرْنَكَةً وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً وكَرْنَفْتُه اذا قطعته مثل الذر ‹(برنك)› البَرْنَكانُ ضرب من الثياب عن ابن الاعرابي وأنشد

اني وان كان ازاري خَلَقا • وبَرْنَكاني سَمَلًا قد أخْلَقا • قد جعل الله لساني مُطْلَقا

الجوهري البَرْنَكان على وزن الزعفران ضرب من الاكسية قال الفراء البَرْنَكان كساء من صوف له علمان ويقال بَرْكانٌ أيضا ‹(بشك)› البَشْكُ سوء العمل والبَشْكُ الخياطة الرديئة ابن الاعرابي يقال للخياط اذا أساء خياطة الثوب بَشَكَه وشَمْرَخَه قال والبَشْكُ الخلط من كل شيء رديء وجيد وبَشَكْتُ الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وفي حديث أبي هريرة ان مروان كساه مِطْرَفَ خَزٍّ فكان يَثْنيه عليه أثناء من سعته فبَشَكَه بَشْكًا أي خاطه وبَشَكَ الكلام يَبْشُكُه بَشْكًا وابْتَشَكَه تَخَرَّصَه كاذبا وقيل البَشْكُ والابتِشاكُ الكذب أو خلط الكلام بالكذب قال أبو عبيدة ابْتَشَكَ فلان الكلام ابْتِشاكًا اذا كذب وقال أبو زيد بَشَكَ وابْتَشَكَ اذا كذب ويقال هو يَبْتَشِكُ الكذب أي يختلقه والبَشّاكُ الكذاب وقيل البَشْكُ الخلط في كل شيء عن ابن الاعرابي وابْتَشَكَ الكلامَ ارتجله وبَشَكَ الابلَ يَبْشُكُها بَشْكًا ساقها سوقا سريعا التهذيب البَشْكُ في السير سرعة نقل القوائم أبو زيد البَشْكُ السير الرفيق والبَشْكُ السرعة وخفة نقل القوائم بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكًا وبَشَكًا والبَشْكُ في حُضْر الفرس ان ترتفع حوافره من الارض ولا تنبسط يداه وامرأة بَشَكَى اليدين وبَشَكَى العمل خفيفة اليدين في العمل سريعتهما وقيل بَشَكَى اليدين عَمُول اليدين وبَشَكَى العمل أي سريعة العمل ابن برزج انه بَشَكَى الامر أي يعجل صريمة أمره وناقة بَشَكَى سريعة وقال ابن الاعرابي هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة وناقة بَشَكَى خفيفة المشي والروح وقد بَشَكَتْ أي أسرعت تَبْشُكُ بَشْكًا ‹(بضك)› سيف باضِكٌ وبَضُوكٌ قاطع ولا يَبْضُكُ الله يده أي لا يقطعها قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابي ‹(بطرك)› البَطْرَكُ معروف مقدم النصارى وجاء في الشعر البِطْرِكُ قال الاصمعي في قول الراعي يصف ثورا وحشيا

يعلو الظواهر فردا لا أليف له • مَشْيَ البِطْرِكِ عليه رَيْطُ كَتّانِ

قال البطرك هو البطريق وقال غيره البطرك السيد من سادات المجوس قال أبو منصور وهو دخيل ويروى مشى التطول أى الذى يتثقل ويتبختر فى مشيته (بعك) بعكه بالسيف ضرب أطرافه والبعك الغلظ والكزازة فى الجسم ومنه اشتق بعكك عن ابن دريد وبعكوكة القوم آثارهم حيث نزلوا وبعكوكة القوم جماعتهم وكذلك هى من الابل عن ثعلب وأنشد

* يخرجن من بعكوكة الخلاط * وبعكوكة الناس مجتمعهم وبعكوكة الشر وسطه وحكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر لان الحكم فى فعلول ان يكون مضموم الاول الأشياء نوادر جاءت بالضم والفتح فيها بعكوكة قال شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة قال الازهرى هذا حرف جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ فى كلامهم مثله الا صعفوق وهو مذكور فى موضعه وانما جاء فى كلامهم على فعلول بضم الفاء مثل بهلول وكهلول وزغلول قال ابن برى أصل البعكوكة الجلبة والاختلاط وبعكوكة الوادى وسطه ووقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء أى غبار وجلبة وصياح وقيل فى شر واختلاط وهى البعكوكة عن السيرافى والبعكوك شدة الحر وبعكوكاء موضع وبعكك اسم رجل (بعلبك) الازهرى فى الرباعى بعلبك اسم بلد وهما اسمان جعلا اسما واحدا فاعطيا اعرابا واحدا وهو النصب يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه بعلبك ومثله حضرموت ومعدى كرب قال والنسبة اليه بعلى وان شئت بكى على ما ذكر فى عبد شمس (بكك) البك دق العنق بك الشئ يبكه بكا خرقه أو فرقه وبك فلان يبك بكة أى زحم وبك الرجل صاحبه يبكه بكا زاحمه أو رحمه قال

اذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى يبك بكه

يقول اذا ضجر الذى يورد ابله مع ابلك لشدة الحر استظار الغلة حتى يزاحك وقال ابن دريد كانه من الاضداد يذهب فى ذلك الى انه التفريق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تباك وتباك القوم تزاحموا وفى الحديث فتباك الناس عليه أى ازدحموا والبكبكة الازدحام وقد تبكبكوا وبكبكت الشئ طرح بعضه على بعض ككبكبه وجمع بكبالك كثير ورجل بكباك غليظ وقيل الصكصاك الرجل القصير وهو البكباك والبكك الاحداث الاشداء والبكك الحمر النشيطة وانشد

* صلامة كحمر الابك * ويقال فلان أبك بنى فلان اذا كان عسيفا لهم يسعى فى أمورهم وبك الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبك الشئ يبكه بكا دفعه نحو تمو وضعه يقال بككت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة بكا وبك عنقه يبكها بكا دقها وبكة مكة

قوله التطول هكذا فى الاصل وحرر اه

سميت بذلك لانها كانت تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتبا كون فيها من كل وجه أى يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلى مكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم حكاه فى البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطرق أى يدفع وقال الزجاج فى قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال والذى ببكة فاما اشتقاقه فى اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضا فى الطواف أى دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفى حديث مجاهد من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما البلدة والباء والميم يتعاقبان وبك الشئ فسخه ومنه أخذت بكة وبك الرجل افتقر وبك اذا اخشوشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكباكة وكبكابة وكواكة وكوكاة ومرمارة ورجراجة والأبك العام الشديد لانه يبك الضعفاء والمقلين والابك الحمار الذى يبك بعضها بعضا ونظيره قولهم الأعم فى الجماعة والأمر لمصارين القرث والأبك موضع نسبت الحمر اليه فاما ما أنشده ابن الاعرابى

بربة كحمر الأبك * لاضرع فيها ولا مذكى

فزعم انها الحمر يبك بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشئ الى نفسه وهذا مستكره وقد يكون الأبك ههنا الموضع فذلك أصح للاضافة والبكبكة شئ تفعله العنز بولدها والبكبكة المجئ والذهاب ابو عبيد أحمق بالك تالك وبائك تائك وهو الذى لا يدرى ما خطؤه وصوابه وبعلبك موضع وقد تقدم ذكرها فى موضعها (بلك) ابن الاعرابى البلك أعنوات الأشداق اذا حركتها الاصابع من الولع وقد بلك الشئ كلبكه وسنذكره (بلسك) البلسكاء نبت اذا لصق بالثوب عسر زواله عنه قال أبو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة أبى العميثل يسمى هذا النبت الذى يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البلسكاء فكتبه أبو العميثل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

يخبرنا بانك أحوذى * وأنت البلسكاء بنا لصوقا

ذكره على معنى النبات (بلعك) البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن برى هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة أحد غيره الازهرى هى البلعك والدلعك للناقة الثقيلة ابن سيده ناقة بلعك مسترخية وقيل ضخمة ذلول ورجل بلعك بليد وفى النوادر رجل بلعك يشتم ويحقر فلا ينكر

ذلك الملوث نفسه وشدة طمعه الليث البلعك الجمل البليد والبلعك لغة في البلعق وهو ضرب من التمر (بنك) البنك الاصل أصل الشيء وقيل خالصه الليث تقول العرب كلمة كانها دخيل تقول رده الى بنكه الخبيث تريد به أصله قال الازهري البنك بالفارسية الاصل وأنشد ابن برزخ

وصاحب صاحبته ذي مأفكه * يمشي الدواليك ويعدو البنكه

قال البنكة يعني نقدا اذا عدا والدواليك التحفز في مشيته اذا حاك وتبنك بالمكان أقام به وتأهل وتبنكوا في موضع كذا أقاموا به قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وأبو المثنى كنية المخنث وتبنك في عزه تمكن يقال تبنك فلان في عز راتب النضر بن شميل تبنك الرجل اذا صار له أصل الجوهري التبنك كالتناية قال ابن بري صوابه كالتناءة والتناء المقيمون بالبلد وهم كأنهم الاصول فيها يقال تنأ بالمكان تنوأ وتناءة فهو تانئ وقد يقال تنا يتنو تنوا بغير همز ويقال هؤلاء قوم من بنك الارض والبنك ضرب من الطيب عربي قال هو دخيل (بندك) البنادك من القميص وهي لبنة القميص قال ابن الرقاع

كان زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم

هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن الرقاع وهو في الحماسة منسوب الى ملحة الجرمي وبعده

كان قرا ذي صدره طبعتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم

وواحد البنادك بندكة وقال اللحياني البنادك عرى القميص قال ابن بري هذه الترجمة ذكرها الجوهري في بدك قال والصواب ذكره في ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهري لان نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها فلهذا جاء بها بعد بنك (بوك) ناقة بائكة سمينة خيار فتية حسنة والجمع البوائك ومن كلامهم انه لنحار بوائكها وقد باكت بؤوكا وبعير بائك كذلك وجمعهم بوك وحكى ابن الاعرابي بيك وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة الا القرب من الطرف وايثار التخفيف كما قالوا صيم في صوم ونيم في نوم انشد ابن الاعرابي

ألا تراها كالهضاب بيكا * متاليا جثى وعوذا ضيكا

جثى أراد كالجثي لتثاقلها في المشي من السمن والضيك التي تفاج من شدة الحفل لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضروعها وهو مذكور في موضعه الكسائي باكت الناقة تبوك بوكا سمنت والبوائك السمان قال ذو الخرق الطهوي

فما كان ذنب بني مالك * بأن سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب

وقال ذو الرمة امثال اللجاب البوائك الاصمعى البائك والفاشج والقاسح الناقة العظيمة السنام والجمع البوائك وقال النضر بوائك الابل كرامها وخيارها وقوله انشده ابن الاعرابي

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم * من غير ما تمنن ولا عدم * بوائكا لم تنتجع مع الغنم

فسره فقال البوائك الثابتة في مكانها يعني النخل والبوك تثوير الماء وفي التهذيب تثوير العين يعني عين الماء يقال باك العين يبوكها وفي الحديث ان بعض المنافقين باك عينا كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما والبوك تدوير البندقة بين راحتيك وفي حديث ابن عمر انه كانت له بندقة من مسك وكان يبلها ثم يبوكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها والبوك البيع وحكى عن اعرابي انه قال معي درهم بهرج لا يباك به شيء أي لا يباع وباك اذا اشترى وباك اذا باع وباك اذا جامع والبوك الشراء والبوك ادخال القدح في النصل ويقال عكت وبكت مالا بدى للنبه وعاك وباك والبوك سفاد الحمار وباك الحمار الأتان يبوكها بوكا كامها ونزا عليها وقد يستعمل في المرأة قال ابن بري وقد يستعار للآدمي وأنشد أبو عمرو

فباكها موثق النياط * ليس كبوك بعلها الوطواط

وفي الحديث انه رفع الى عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال لا خروذ كرامرأة أجنبية انك تبوكها فجلده عمر وجعله قذفا واصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا وفي حديث سليمن بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمك في حجرك فكتب الى ابن حزم أن اضربه الحد وباك القوم رأيهم بوكا اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجا وباك أمرهم بوكا اختلط عليهم ولقيته أول بوك أي أول مرة ويقال لقيته أول بوك وأول كل صوك وبوك أي أول كل شيء ويقال أول بوك وأول بائك أي أول شيء وكذلك فعله أول كل صوك وبوك ويقال لقيته أول صوك وبوك أي أول حرتو وهو كقولك لقيته أول ذات يدين وفي الحديث انهم باتوا يبوكون حسي تبوك بقدح فلذلك سميت تبوك اي يحركون فيه ويدخلون فيه القدح وهو السهم ليخرج منه الماء ومنه يقال باك الحمار الاتان وسميت غزوة تبوك لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون حسي تبوك أي يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهو تفعل من البوك

قوله والفاشج كذا بالاصل هنا وفي مادة فسج ولم يذكر هذه العبارة في مادة فشج بل ذكرها في مادة فنج فلعل فشج محرف عن فنج فليحرر اهـ مصححه

والحشى العين كالجفر

(فصل التاء المثناة فوقها) (تبك) تَبُوكُ اسم أرض قال الازهرى فان كانت التاء فى تبوك أصلية فلا أدرى مم اشتقاق تبوك وان كانت التاء تاء التأنيث فى المضارع فهى من باك تبوك وقد مضى تفسيره والتَّبُوكَى ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عظم الاقثاى ينشق حبه على شجره وقد يكون تبوك تفعول (تبرك) تبرك بالمكان أقام وتبراك موضع مشتق منه (ترك) التَّرْكُ ودعك الشئ تركه يتركه تَرْكًا واتركه وتركت الشئ تركا خليته وتاركته البيع متاركة وتراك بمعنى اترك وهو اسم لفعل الامر قال طفيل بن يزيد الحارثى

تراكها من ابل تراكها * أما ترى الموت لدى أوراكها

وقال فيمقا اتَّرَكَ أى ما ترك شيأ وهو افتعل وفى الحديث العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا على الظاهر وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وتارك الامر بينهم والتَّرْكُ الابقاء فى قوله عز وجل وتركنا عليه فى الآخرين أى أبقينا عليه وتركة الرجل الميت ما يتركه من التراث المتروك والتريكة التى تترك فلا تتزوج قال اللحيانى ولا يقال ذلك للذكر ابن الاعرابى ترك الرجل اذا تزوج بالتريكة وهى العانس فى بيت أبويها وأنشد الجوهرى للكميت

اذ لا تبض الى التراك * تلثو الضرائك كف جازر

والتريكة الروضة التى يغفلها الناس فلا يرعونها وقيل التريكة المرتع الذى كان الناس رعوه اما فى فلاة واما فى جبل فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عوذ والتَّرْكُ ضرب من البيض مستدير شبه بالتركة والتريكة وهى بيض النعام المنفرد وأنشد

ما هاج هذا القلب الا تركه * زهراء أخرجها خروج منفج

الجوهرى والتريكة بيضة النعامة التى يتركها ومنه قول الاعشى

ويهماء قفر تخرج العين وسطها * وتلقى بها بيض النعام تراكا

قال ابن برى ومثله المخبل

كتريكة الادحى أدفاها * قرد كأن جناحه هدم

والهدم كساء خلق ابن سيده والتريكة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ وخص بعضهم به بيض

النعام

النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها وقيل هى بيض النعام المفردة والجمع تَرَائِكُ وتُرُكٌ وهى التَّرْكة والجمع تَرْكٌ والتَّرِيكة بيضة الحديد للرأس قال ابن سيده وأراها على التشبيه بالتَّرِيكة التى هى البيضة والجمع تَرَائِكُ وتَرِيكٌ وهى التَّرْكة أيضا وجمعها تَرْكٌ قال لبيد

فَخْمة ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَا * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

ابن شميل التَّرْكُ جماعة البيض وانما هى شقيقة واحدة وهى البصلة قال ابن برى وقد استعمل الفرزدق التَّرِيكة فى الماء الذى غادره السيل فقال

كأنَّ تَرِيكةً من ماءِ مُزْنٍ * ودارِىَّ الذَّكِىِّ من المُدامِ

وقال أيضا سُلافةَ جَفْنٍ خالطَتْها تَرِيكةٌ * على شَفَتَيها والذَّكِىَّ المُشَوَّف

وفى حديث الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة يطالع تُرْكَتَه التَّرْكة بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها تَرْكٌ يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجَرَ لما تركهما بمكة قال ابن الاثير قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التَّرِكة وهى الشىء المَتْروكُ ومنه حديث على عليه السلام وأنتم تَرِيكةُ الاسلام وبقية الناس ومنه حديث الحسن ان لله تعالى تَرائِكَ فى خلقه أراد أمورا أبقاها فى العباد من الأَمَل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا والتَّرِيكُ بغير هاء العُنْقُود اذا أُكِل ما عليه عن أبى حنيفة وقال أيضا التريكة الكباسة بعدما يُنْفَضُ ما عليها وتُتْرَكُ والجمع تَرِيكٌ وتَرائك وقال مرة التَّرِيكُ بغير هاء العِذْق اذا نُفِضَ فلم يبق فيه شىء ولا بارَكَ الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ كل ذلك اتباع وقال ابن الاعرابى تارَكَ أبقى والتُّرْكُ الجعل فى بعض اللغات يقال تَرَكْتُ الحبل شديدا أى جعلته شديدا قال ولا يعجبنى والتُّرْكُ الجيل المعروف الذى يقال له الدَّيْلَمُ والجمع أَتْراك

(تكك) تَكَّ الشىءَ يَتُكُّه تَكًّا وطئه فشدخه ولا يكون الا فى شىء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما وتَكْتَكْتُ الشىءَ أى وطئته حتى شدخته والتاكُّ الهالك مُوقًا يقال أحمق تاكٌّ وقيل أحمق فاكٌّ تاكٌّ اتباع له بالغ الحمق والجمع نُوكٌ وتَكَكَةٌ وتُكّاكٌ كضَرَبة وضُرّاب وتُكَّكٌ كبُزَّل وما كنتَ تاكًّا ولقد تَكَكْتَ بالفتح تُكُوكًا قال الكسائى يقال أَبيتَ الا أن تَحْمُقَ وتَتُكَّ وقد تَكَّه النبيذُ مثل هَكَّه وهَرَجه اذا بلغ منه والتَّكِيكُ الذى لا رأى له وهو بيِّن التَّكاكة عن الهجرى وأنشد

ألم تأتِ التَّكاكةُ قد تَراها * كقَرْنِ الشمس بادِيةً ضُحَيّا

التهذيب ابن الاعرابى تَكَّ اذا قطع وتَكَّ الانسان اذا حَمُقَ قال والتُّكُكُ والفُكُكُ الحمقى الفيق والتِّكَّة واحدة التِّكَكِ وهى تِكَّة السراويل وجمعها تِكَكٌ والتِّكَّة رباط السراويل قال ابن

دريد لا أحسبها الا دخيلا وان كانوا تكلموا بها قديما وقد استتك بها والتُّك طائر يقال له ابن تمرة عن كراع ﴿تلك﴾ ابن الاثير قال فى حديث أبى موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث ﴿تمك﴾ ابن سيده التامك السنام ما كان وقيل هو السنام المرتفع وتمك السنام يتمك ويتمُك تمكا وتموكا كتر وتر وفى الصحاح أى طال وارتفع فهو تامك وناقة تامك عظيمة السنام وأتمكها الكلأ سمنها ويقال بناء تامك أى مرتفع ﴿تولك﴾ أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له قال ابن سيده انما لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو ﴿تيك﴾ أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له وقد تقدم قبل هذه الترجمة

(٣) ﴿فصل الحاء المهملة﴾ (حبك) الحبك الشد واحتبك بازاره احتبى به وشده الى يديه والحبكة ان ترخى من أثناء حجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشئ ما كان وقيل الحبكة الحجزة بعينها ومنه أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الازار وحكى عن ابن المبارك انه قال جعلت سواكى فى حبكى أى فى حجزتى وتحبك بشد حجزته وتحبكت المرأة بنطاقها شدته فى وسطها وروى عن عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه قال أبو عبيد قال الاصمعى الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شد الازار واحكامه أراد انها كانت لا تصلى الا مؤتزرة قال الازهرى الذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى الاحتباك انه الاحتباء غلط والصواب الاحتباك بالباء يقال احتبك يحتبك احتباكا وتحوك بثوبه اذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعى بالباء قال والذى يسبق الى وهمى ان أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الاصمعى بالباء فزل فى النقط وتوهمه باء قال والعالم وان كان غاية فى الضبط والاتقان فانه لا يكاد يخلو من خطائه بزلة والله أعلم ولقد أنصف الازهرى رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة فانا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا ان القلم يجرى فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق الى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه اذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له تفطن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحبكة الحبل يشد به

(٣) مكتوب بهامش الاصل المعول عليه فى يدنا ما نصه هنا سقط ورقة اهـ وبمراجعة جميع النسخ التى بايدينا وغيره لم نجد سقطا الا لفظ فصل الحاء المهملة لا غير فانا وجدناه مثبتا فى بعض النسخ وهو متعين فلذلك أثبتنا فى هذه النسخة المطبوعة كما ترى اهـ مصححه

على الوسط والتحبيك التوثيق وقد حَبَّكْتُ العقدة أى وثقتها والحِباكُ ان يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد فى وسطه بحبل يجمعه قال الازهرى الحِبَاكُ الحَظيرة بقصبات تعرض ثم تشد تقول حُبِكَت الحظيرة بقَصَبات كما تُحْبَكُ عُروش الكرم بالحبال والحُبْكة والحِباكُ القِدَّةُ التى تضم الرأس الى الغَرَاضِيف من القَتَب والرَّحل وقد ذكرناه بالنون عن ابى عبيد قال ابن سيده وأراه منه سموا والجمع حُبُكٌ وحُبُكٌ فحُبَكٌ جمع حُبْكة وحُبُكٌ جمع حِباك وحُبُكُ الرمل حروفه وأسناده واحدها حِباكٌ وكذلك حُبُكُ الماء والشعر الجَعْدُ المتكسر قال زهير بن أبى سلمى يصف ماء

مُكَلَّل بعميم النَبْتِ تَنْسُجُه * ريحٌ خَرِيقٌ لضَاحى مائه حُبُكُ

والحَبِيكة كل طريقة من خُصَل الشعر أو البيضة والجمع حَبِيكٌ وحَبائِكُ وحُبُكٌ كسفينة وسَفِين وسَفائن وسُفُن الجوهرى الحَبِيكةُ الطريقة فى الرمل ونحوه الازهرى وحَبِيكُ البيض للرأس طرائق حديده وأنشد

والضاربون حَبِيكَ البَيض اذ لحقوا * لا يَنْكُصُون اذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

قال وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكه الرياح اذا جَرَتْ عليه وفى الحديث فى صفة الدجال رأسه حُبُكٌ أى شعر رأسه متكسر من الجُعُودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفى رواية أخرى مُحَبَّكُ الشعر بمعناه وحُبُكُ السماء طرايقها وفى التنزيل والسماء ذات الحُبُك يعنى طرائق النجوم واحدها حَبِيكة والجمع كالجمع وقال الفراء فى قوله والسماء ذات الحُبُكِ قال الحُبُكُ تكسُّر كل شئ كالرملة اذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح والدرعُ من الحديد لها حُبُكٌ أيضا قال والشعرة الجعدة تكسُّرها حُبُكٌ قال وواحد الحُبُكِ حِباكٌ وحَبِيكة وقال الجوهرى جمع الحَبِيكة حَبائكُ وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى والسماء ذات الحُبُكِ الخَلْق الحسن قال أبو اسحق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفى حديث عمرو بن مُرَّة يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

لأَصْبَحْتَ خيرَ الناس نَفْسا ووالدا * رَسُولَ مَليكِ الناس فوق الحَبائكِ

الحَبائكُ الطرق واحدها حَبِيكة يعنى بها السموات لان فيها طرق النجوم والمَحْبُوكُ ما أُجيد عمله والمَحْبوكُ المُحْكَمُ الخلق من حَبَكْتُ الثوب اذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة مَحْبُوكة اذا كانت مُدْمَجة الخلق قال وكل شئ أحكمته وأحسنت عمله فقد احْتَبَكْتَه وفرس مَحْبوكُ المَتْن والعجز فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسا

مَرِحَ الدهرُ فاعددتُ له * مُشْرِفَ الحاركِ محبوكَ الكَتَدْ

ويروى مَرِحَ الدِّينُ الازهرى عن الليث انه لمحبوكُ المتن والعجز اذا كان فيه استواء مع ارتفاع وأنشد

على كلِّ محبوكِ السَّراةِ كأنّه * عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتعلَّت

قال وقال غيره فرس محبوكُ الكَفَلِ أى مُدْمَجُه وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة * مشرف الحارك محبوكُ الكَفَلْ * قال ويقال للدابة اذا كان شديد الخلق محبوكٌ والمحبوكُ الشديد الخلق من الفرس وغيره وجادَ ما حَبَكَهُ اذا أجاد نسجه وحَبَكَ الثوبَ يحبِكُه ويحبُكه حَبْكاً أجاد نسجه وحسَّن أثر الصنعة فيه وثوب حبيكٌ محبوكٌ وكذلك الوَتَرُ أنشد ابن الاعرابى لابى العارم

فهيأتُ حَشْرًا كالشهاب يَسُوقه * مُمَرٌّ حبيكٌ عارَتْه الاشاجِعُ

وحبكه بالسيف حَبْكاً ضربه على وسطه وقيل هو اذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الاعرابى حَبَكه بالسيف يحبِكه ويحبُكه حَبْكاً ضرب عنقه وقيل هو ضرب فى اللحم دون العظم وقيل ضربه به وحَبَكَ عُروشَ الكَرْمِ قطعها والحَبَكُ والحَبَكَةُ جميعاً الاصل من أصول الكرم والحَبَكةُ الحبة من السويق قال الليث يقال ماذقنا عنده حَبَكةً ولا لَبَكَةً قال وبعض يقول عَبَكةً قال والعَبَكة والحَبَكةُ من السويق واللَّبَكةُ اللقمة من الثريد قال الازهرى ولم نسمع حَبَكةً بمعنى عَبَكة لغير الليث قال وقد طلبته فى باب العين والحاء لابى تراب فلم أجده والمعروف ما فى نِحْيه عَبَكة ولا عَبَقة أى لطخ من السَّمن أو الرُّبِّ من عَبِقَ به وعَبِكَ به أى لصق به (حبرك) الحَبَرْكَى الطويل الظهر القصير الرجلين وفى التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفهما وحكى السيرافى عن الجرمى عكس ذلك قال

يُصْعِدُ فى الاحناءِ ذو مجرفية * أحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَقَاطِرُ

والحَبَرْكَى القوم الهلكى والحَبَرْكَى القُرادُ قالت خنساء

فلستُ بمُرْضِعٍ ثَدْيَى حَبَرْكَى * أبُوه من بنى جُشَمَ بنِ بَكْرِ

قال ابن برى وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية

معاذَ الله يَنْكِحُنى حَبَرْكَى * قصيرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بنِ بَكْرِ

والانثى حَبَرْكاةٌ قال أبو عمرو الجرمى وقد جعل بعضهم الالف فى حَبَرْكَى للتأنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل فيقال حَبَرْكَى وتصغيره حُبَيْرِكٌ لان الالف المقصورة تحذف فى التصغير اذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث أو لغيرها تقول فى قَرْقَرَى قُرَيْقِر

وتجحبي تجحيب وفي حولايا حويني وانما ثبتت الالف فيه اذا كانت ممدودة *(حتك)* الحتك والحتكان والتحتك شبه الرتكان في المشي الا ان الرتكان للابل خاصة وفي التهذيب الرتك للابل خاصة والحتك للانسان وغيره وقيل الحتك ساكن التاء ان يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها وحتك الرجل يحتك حتكا وحتكانا أي مشى وقارب الخطو وأسرع وحتك الشيء يحتكه حتكا بحثه والطائر يحتك الحصا بجناحيه حتكا يفحصه ويبحثه والحتك صغار النعام وهو منه والحوتك أيضا القصير عن ثعلب وحمار حوتكي قصير وقال الازهري الحوتكي هو القصير القريب الخطو والحائك القطوف العاجز والقطوف القريب الخطو قال ذو الرمة

لناولكم بأي أمست نعاجها * يماشين أمات الرئال الحواتك

وقال الآخر

وساقيين لم يكونا حتكا * اذا أقول ونيا تمهكا

أي تشدد ابا الدلو ويقال لا أدري على أي وجه حتكوا وربما قالوا احتكوا أي توجهوا والحواتك رئال النعام قال ابن بري وشاهد الحواتك لرئال النعام قول ذي الرمة وقد تقدم آنفا *يماشين أمات الرئال الحواتك* الازهري رجل حتكة وهو القمي وكذلك الحوتك والحوتك الصغير الجسم اللئيم والحوتك والحوتكي القصير الضاوي قال خارجة بن ضرار المري

أخالد هلا اذ سفهت عشيرتي * كففت لسان السوء أن يتدعرا

فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمبتضع تمرا الى أهل خيبرا

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

قال ابن بري وتروى هذه الابيات لزميل بن أبير يهجو خارجة بن ضرار المري وأولها *أخارج هلا اذ سفهت عشيرتي* وفي حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعمم بها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم بهذه العمة وفي حديث أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف جونية وهو مذكور في موضعه فان صحت هذه الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حبرك والصواب ما عملناه وكذلك قال ابن بري وغيره *(حرك)* الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك قال الازهري وكذلك يتحرك وتقول قد أعيا فما به حراك قال ابن سيده وما به حراك أي حركة وفلان ميمون العريكة والحريكة والحراك

الخشبة التى تُحَرَّكُ بها النار الازهرى وتقول حَرَكْتُ يَحْرُكه بالسيف حَرْكًا والحَرْكُ منتهى العُنق عند المفصل من الرأس والحَرْكُ مَقْطع العنق والحارِكُ أعلى الكاهل وقيل فَرْع الكاهل وقيل الحارِكُ مَنبت ادنى العُرْف الى الظهر الذى يأخذبه الفارس اذا ركب وقيل الحارِكُ عظم مشرف من جانبى الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين قال لبيد * مُغْبِطُ الحارِكِ مَحْبوكُ الكَفَلْ * قال الجوهرى الحارِكُ من الفرس فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل أبو زيد حَرَكه بالسيف حَرْكًا اذا ضرب عنقه قال والحَرْكُ أصل العنق من أعلاها قال ويقال للحارِكِ مَحْرَكٌ بفتح الراء وهو مَفْصِلُ ما بين الكاهل والعُنق ثم الكاهل وهو بين المَحْرِكِ والمَلْحاء والظهر ما بين المَحْرِكِ للذنب قال الازهرى وهو قول أبى عبيد وقال الفراء حَرَكْتُ حارِكَه قطعته فهو مَحْرُوكٌ والحُرْكُوكُ الكاهل ابن الاعرابى حَرِكَ اذا منع من الحق الذى عليه وحَرِكَ اذا عُنِّنَ عن النساء وروى عن أبى هريرة انه قال آمنتُ بمُحرِّف القلوب ورواه بعضهم آمنت بمُحَرِّكِ القلوب قال الفراء المحرّف المزيل والمحرّك المقلب وقال أبو العباس المحرِّكُ أجود لان السنة تؤيد يا مُقَلِّب القلوب والحَرْكَكَةُ الحَرْقُوف والجمع حَرَا كِيكُ وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب وهذا الجمع نادر وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قَراديد فى جمع قَرْدَد لان هذا لا يدغم لمكان الالحاق وحَرَكه يَحْرُكه حَرْكًا أصاب منه أى ذلك كان وحَرَكَ حَرْكًا أى ذلك كان وحَرَكه أصاب وسطه غير مشتق ورجل حَرِيكٌ ضعيف الحَرَا كِيكِ وقيل الحَرِيكُ الذى يضعف خَصْره اذا مشى كأنه يتقلع عن الارض والانثى حَرِيكة والحَرِيكُ العِنّين قال ابن سيده والحَرِيكُ فى بعض اللغات العِنّين وغلام حَرِكٌ أى خفيف ذَكِىٌّ والحَرْكَكَةُ الحَرْقفة والجمع الحَرا كُّ والحَرا كيك وهى رؤس الوركين ويقال أطراف الوركين مما يلى الارض اذا قعدت (حزك) حَزَكه حَزْكًا اعْتَطه وضغطه وحَزَكه بالحبل يَحْزِكه حَزْمه وشده وهو الاحتزاكُ وقال الازهرى هو مثل حَزَقته سواء حَزَكه وحَزَقه اذا شده بحبل جمع بيديه ورجليه واحتزكَ بالثوب احتزم (حسك) الحَسَكُ نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْب والسَّعْدان والهَرَاس وما أشبهه حَسَكٌ واحدته حَسَكة وقال أبو حنيفة هى عُشْبة تضرب الى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَكَ أيضا مُدَحْرَجٌ لا يكاد أحد يمشى عليه اذا يبس الا من فى رجليه خُفٌّ أو نعل وقال أبو نصر فى قول زهير يصف القطاة

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها * بالسِّيّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

ان الحَسَكَ ههنا ثمرة النَّفَل وليس هو الحَسَكَ الشائكَ لان شوكة الحسكة لا تُسيغها القطاة بل

تقتلها وأحسكت النقلة صارت لها حسكة أي شوكة قال ابن الاعرابي لا يحسك من البقول غيرهما والحسك حسك السعدان والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر قال ابن سيده الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقي حول العسكر وربما أخذ من خشب فنصب حوله والحسك والحسكة والحسيكة الحقد على التشبيه قال الازهري وحسك الصدر حقد العداوة يقال انه لحسك الصدر على فلان وحسك على بالكسر حسكا فهو حسك غضب وقولهم في قلبه على حسكة وحساكة أي ضغن وعداوة أبو عبيد في قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد وفي الحديث تياسروا في الصداق ان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسكة أي عداوة وحقدا ويقال للقوم الاشداء انهم لحسك أمراس الواحد حسكة مرس وفي حديث خيفان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة وفي حديث أبي أمامة انه قال لقوم انكم مصررون محسكون قال ابن الاثير هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشئ الذي عنده والحسيكة القنفذ والحسكل القنفذ الضخم والحساكل الصغار من كل شئ حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي ولم يذكر واحدها وحسيكة موضع بالمدينة وردذكره في الحديث بضم الحاء وفتح السين كان به يهود من يهود المدينة ابن الاعرابي حسكك الرجل اذا كان شديد السواد قال الازهري حقه من باب الثلاثي ألحق بالرباعي (حشك) الحشك شدة الدرة في الضرع وقيل سرعة تجمع اللبن فيه وحشكت الناقة في ضرعها اللبن تحشك حشكا وحشوكا وهي حشوك جمعه وكذلك قال عمرو ذو الكلب

يا ليت شعري عنك والامر أمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم
صب لها في الريح مريخ أشم * فاجتال منها لجبة ذات هزم
* حاشكة الدرة ورهاء الرخم *

والحشك ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها وهي محشوكة وحشكها يحشكها حشكا اذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها قال

غدت وهي محشوكة حافل * فراح الذئار عليها صحيحا

والاسم من كل ذلك الحشك كالنقض والنقض والقبض والقبض قال زهير

كما استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

قوله مريخ المريخ كسكين السهم لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار فان الاختيار للذئب أفاده شارح القاموس في م ر خ اهـ مصححه

وقيل أراد الحشك فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حشوك الدرة والحشك اسم للدرة المجتمعة وحشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا امتلأت وقيل الحشك والحشك لغتان الجوهري يقال ناقة حشوك وحشود للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعا وحشكت الناقة تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غدت وهي محشوكة حافل * وحشكت السحابة تحشك حشكا كثر ماؤها وحشكت النخلة وهي حاشك كثر حملها وحشك القوم حشكا حشدوا وتجمعوا قال الفراء حشك القوم وحشدوا بمعنى واحد وحشك القوم على مياههم حشكا بفتح الشين اجتمعوا عن ثعلب وخص بذلك بني سليم كأنه انما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع الى معنى الكثرة والرياح الحواشك المختلفة وقيل الشديدة واحدتها حاشكة حكاه أبو عبيد وحشكت الريح تحشك حشكا أي ضعفت واختلفت مهابها ورياح حواشك مختلفات المهاب والحشاك الخشبة التي تشد في فم الجدي لئلا يرضع قال الجوهري الحشاك الشبام عن ابن دريد وهو عود يعرض في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع قال ولم يعرف أبو سعيد الشحاك بتقديم الشين وحشك نفسه اذا علاه البهر والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق الحشك اجتهادها في النزع الشديد وأز العروق ضربانها وأحشكت الدابة اذا أقضمتها فحشكت أي قضمت والحشكة من المطر مثل الخفشة والغبية وهي فوق البغشة وقد حشكت السماء تحشك حشكا وحشكت القوس صلبت قال أبو حنيفة اذا كانت القوس طروحا ودامت على ذلك فهي حاشك قال ساعدة بن جوية الهذلي

فوذلك لينا أخلص القين أثره * وحاشكة يحمي الشمال نذيرها

وقوس حاشك وحاشكة اذا كانت مواتية للرامي فيما يريد قال أسامة الهذلي

له أسهم قد طرهن سنينه * وحاشكة تمتد فيها السواعد

والحشاك موضع والحشاك بالتشديد نهر (حفلك) رجل حفلكى وحفنكى ضعيف (حفنك) الحفنكى الضعيف كالحفلكى (حكك) الحك امرار جرم على جرم صكا حك الشئ بيده وغيرها يحكه حكا قال الاصمعي دخل اعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول

ليلة حك ليس فيها شك * أحك حتى ساعدي منفك * أسهرني الاسيود الاسك

وتحاك الشيآن اصطك جرماهما فحك أحدهما الآخر وحككت الرأس واذا جعلت الفعل للرأس قلت احتك رأسي احتكاكا وحكني وأحكني واستحكني دعاني الى حكه وكذلك سائر

قوله والحشاك الخشبة كذا هو مضبوط في الاصل ككتاب وهو الصواب خلافا لما في القاموس اه مصححه

الاعضاء

الاعضاء والاسم الحِكَّة والحُكاكُ قال ابن برى وقول الناس حَكّنى رأسى غلط لان الرأس لا يقع منه الحَكّ واحْتَكّ بالشئ أى حَكّ نفسه عليه والحِكّة بالكسر الجَرَب والحُكاكة ما تحاكّ بين حجرين اذا حُكّ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه وقال اللحيانى الحُكاكة ما حُكّ بين حجرين ثم اكتحل به من رَمَد وقال ابن دريد الحُكاكُ ما حكّ من شئ على شئ فخرجت منه حُكاكة والحيسة تحكّ بعضها ببعض وتحكّكتْ والجِذْل المُحَكّكُ الذى ينصب فى العَطَن لتحتكّ به الابل الجَرْبَى ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم سقيفة بنى ساعدة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب ومعناه انه مثّل نفسه بالجذل وهو أصل الشجرة وذلك ان الجربة من الابل تحتكّ الى الجذل فتشتفى به فعنى انه يُشْتَفَى برأيه كما تشتفى الابل بهذا الجذل الذى تحتكّ اليه وقيل هو عود ينصب للابل الجَرْبَى لتحتكّ به من الجرب قال الازهرى وفيه معنى آخر وهو أحب الىّ وهو أنه أراد انه مُنَجَّذ قد جرّب الامور وعرفها وجُرّب فوجد صُلْب المَكْسِر غير رخو ثبْت الغَدر لا يفر عن قِرْنه وقيل معناه أنا دون الانصار جِذْل حِكاكٌ لمن عاداهم وناواهم فبى تقرن الصَّعْبة والتصغير فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه اجْذِلْ للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول فلان جِذْل حِكاكٌ خشعت عنه الأُبَنُ يعنون انه مُنَقّح لا يرمى بشئ الاَزّل عنه ونبا والحَكِيكُ الكعب المَحْكوك وهو أيضا الحافر النَّحيتُ وأنشد الازهرى هنا

وفى كل عام لنا غزوة * تَحُكُّ الدوابرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل كل خف نحيت حَكِيكٌ والأحَكُّ من الحوافر كالحَكِيك والاسم منها الحَكَكُ وحَكِكَت الدابةُ باظهار التضعيف عن كراع وقع فى حافرها الحَكَكُ وهو أحد الحروف الشاذة كلَحِحَتْ عينه واخواتها وفرس حَكِيكٌ مُنْحَت الحوافر والذى ورد فى حديث أبى جهل حتى اذا تحاكّت الرُّكَبُ قالوا منا نبى والله لا أفعل أى تماست واصطكّت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد تجاثيهم على الرُّكَب للتفاخر وفى حديث عمرو بن العاص اذا حَكِكْتُ قُرْحة دَمَّيْتُها أى اذا أممت غاية تقصيتها او بلغتها والحاكّة السن لانها تحكّ صاحبتها أو تُحَكّ ما تأكله صفة غالبة ورجل أحَكّ لا حاكّة فى فمه كانه على السلب ويقال ما فى فيه حاكّة أى سن والتحكُّك التحرّش والتعرض وانه ليتحكّك بك أى يتعرض لشرك وهو حِكّ شر وحكاكة أى يحاكّه كثيرا والمُحاكّة كالملاراة وحكّ الشئ فى صدرى وأحَكّ واحتكّ عمل والاول أجود وحكاه ابن دريد نجدا فقال ما حكّ هذا الامر فى صدرى ولا يقال ما أحَكّ وما أحاكّ فيه

السلاحُ لم يعمل فيه قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لافرق بين حَكَّ وأحاكَ فان العوام يستعملون أحاكَ في موضع حَكَّ فيقولون ما أحاكَ ذلك في صدري وما حَكَّ في صدري منه شئ أي ما تخالج ويقال حَكَّ في صدري واحتكّ وهو ما يقع في خَلَدِك من وساوس الشيطان والحُكاكاتُ ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان وفي الحديث اياكم والحُكّاكات فانها المآثم وهي التي تَحُكّ في القلب فتشتبه على الانسان قال ابن الاثير هو جمع حُكّاكة وهي المؤثرة في القلب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النواس بن سمعان سأله عن البِرّ والاثم فقال البِرُّ حُسْنُ الخلق والاثم ما حَكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه قوله ما حَكَّ في نفسك اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شئ من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الآخر ما حَكَّ في صدرك وان أفتاك المفتون قال الازهري ومنه حديث عبد الله بن مسعود الاثم حَوَّازُ القلوب يعني ما حزّ في نفسك وحَكَّ فاجتنبه فانه الاثم وان أفتاك الناس بغيره قال الازهري وهذا أصح ما قيل في الحَكّاكات انها الوساوس وروى الازهري بسنده قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم فقال ما حَكَّ في صدرك فدَعْهُ قال ما الايمان قال اذا ساءتك سيئتُك وسرّتك حسنتك فانت مؤمن قال الازهري قوله صلى الله عليه وسلم ما حَكَّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط ان تتركه أبو عمرو الحَكّة الشك في الدين وغيره والحَكَكُ مشية فيها تحرّك شبيه بمشية المرأة القصيرة اذا تحركت وهزت منكبيها والحَكَكُ حجر رِخْو أبيض أرخى من الرُّخام وأصلب من الجصّ واحده حَكَكَةٌ قال الجوهري انما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فَعْل وفَعَل وقال ابن شميل الحَكَكَةُ أرض ذات حجارة مثل الرخام رِخْوة وقال أبو الدقيش الحَكَكات هي أرض ذات حجارة بيض كانها الأقِطُ تتكسر تكسرا وانما تكون في بطن الارض ويقال جاء فلان بالحُكَيْكات وبالأحاجي وبالالغاز يعني واحدوا حدتها حُكَيْكة ابن الاعرابي الحُكُكُ الملحّون في طلب الحوائج والحُكُكُ أصحاب الشر والحُكَاكُ البورَقُ وفي حديث ابن عمر أنه مرّ بغلمان يلعبون بالحَكّة فأمر بها فدُفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكّونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب والحُكَكات موضع معروف بالبادية قال أبو النجم

عرفتُ رسما للسعاد ماثلا * بحيث ناصى الحُكَكات عاقلا

(حلك) الحُلْكة والحَلَكُ شدة السواد كلون الغراب وقد حَلِكَ ويقال للاسود الشديد السواد حالكٌ وقد حَلِكَ الشئ يَحْلَكُ حُلوكة وحُلوكا واحلولك مثله اشتد سواده وأسود حالكٌ وحانكٌ

ومحلولك

ومحلولك وحلكوك بمعنى وفى حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود حالك والحلكوك بالتحريك الشديد السواد وأسود مثل حلك الغراب وحنك الغراب وشئ حالك ومحلولك ومحلنكك وحلكوك ولم يأت فى الالوان فعلول الا هذا قال ابن سيده قالوا وهو أشد سوادا من حلك الغراب وأنكرها بعضهم وقال انما هو من حنك الغراب أى منقاره وقيل سواده وقيل نون حنك بدل من لام حلك قال يعقوب قال الفراء قلت لاعرابى أتقول كأنه حنك الغراب أو حلكه فقال لا أقول حلكه أبدا وقال أبو زيد الحلك اللون والحنك المنقار وقوله أنشده ثعلب

مداد مثل حالكة الغراب * وأقلام كرهفة الحراب

يجوز أن يكون لغة فى حلك الغراب ويجوز أن يعنى به ريشه خافيته أو قادمته أو غير ذلك من ريشه وفى لسانه حلكة كحكلة والحلكة والحلكاء والحلكاء والحلكى على فعلى دويبة شبيهة بالعظاءة الازهرى والحلكة مثال الهمزة ضرب من العظاء ويقال دويبة تغوص فى الرمل قال ابن برى شاهده قول الراجز

ياذا العماد الحلكه * والزوجة المشتركه * ليست لمن ليست لكه

وكذلك الحلكاء مثل العنقاء (حمك) الحمك الصغار من كل شئ واحدته حمكة وقد غلب على القملة واقتيست فى الذرة ومن ذلك قيل للصبيان حمك صغار والحمكة الصبية الصغيرة وهى القملة الصغيرة وقيل هى أصل فى القملة والذرة وقيل الحمك القمل ما كان والحمك رذال الناس والواحد كالواحد قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالحمك من القمل والنمل قال

لا تعدليني برذالات الحمك قال الاصمعى انه لمن حمكهم أى من أنذالهم وضعفائهم والفراخ تدعى حمكا قال الراعى يصف فراخ القطا

صيفية حمك حرح حواصلها * فما تكاد الى النقناق ترتفع

أى لا ترتفع الى أمهاتها اذا نقنقت والحمك الخروف والمعروف الحمل باللام والحمك فراخ القطا والنعام ويجمع ذلك كله ان الحمك الصغار من كل شئ وهذا من حمك هذا أى من اصله وطبعه وقول الطرماح

وابن سبيل قريته أصلا * من فوز حمك منسوبة تلده

أراد من فوز قداح حمك خففه لحاجته الى الوزن والرواية المعروفة من فوز مح والحمك الادلاء الذى يتعسفون الفلاة وفى التهذيب الحمك من نعت الادلاء وحمك فى الدلالة حمكا مضى

(حنك) الحَنَكُ من الانسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل وقيل هو الاسفل فى طرف مقدّم اللحيين من أسفلهما والجمع أحناك لا يكسر على غير ذلك الازهرى عن ابن الاعرابى الحَنَكُ الاسفل والفَقْمُ الاعلى من الفم يقال أخذ بفقمه والحَنَكان الاعلى والاسفل فاذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حَنَك قال حميد يصف الفيل

فالحَنَكُ الأعلى طَوالُ سَرْطَمُ * والحَنَكُ الاسفل منه أفقم

يريد به الحَنَكين وحَنَكُ الدابة يَحْنُكُها حَنْكا اذا دمّاه والمِحْنَكُ والحِنَاكُ الخيط الذى يُحنَكُ به والحِنَاكُ وثاق يربط به الاسير وهو غُلٌّ كلما جُذب أصاب حنكه قال الراعى يذكر رجلا مأسورا

اذا ما اشتكى ظُلْمَ العشيرة عضّه * حِناكٌ وقرّاص شديد الشَّكائم

الازهرى التحنيك ان تَحْنُكَ الدابة تغرز عودا فى حنكه الاعلى أو طرف قرن حتى تُدميه لحدث يحدث فيه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحَنِّكُ أولاد الانصار قال والتحنيك ان تمضغ التمر ثم تدلكه بحَنَك الصبى داخل فمه يقال منه حَنَكْته وحَنَّكْته فهو محنوك ومُحَنَّك وفى حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحَنَّكه أى دلك به حنكه وحَنَكَ الصبىَّ بالتمر وحَنَّكه دلك به حنكه وأخذ بحناك صاحبه اذا أخذ بحنكه ولبّته ثم جره اليه وحَنَكَ الدابة يحنكها ويحنُكها جعل الرسن فى فيها من غير ان يشتق من الحنك رواه أبو عبيد قال ابن سيده والصحيح عندى انه مشتق منه وكذلك احتنكه ويقال أحنك الشاتين وأحنك البعيرين أى آكلهما بالحنك قال سيبويه وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ولا فعل له عنده واستحنك الرجل قوى أكله واشتد بعد ضعف وقلة وهو من ذلك وقولهم هذا البعير أحنك الابل مشتق من الحنك يريدون أشدها أكلا وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما أفعله والحُنُك الأكلة من الناس واحتنك الجراد الارض أى على نبتها وأكل ما عليها والحَنَك الجماعة من الناس يتجمعون بلدا يرعونه يقال ما ترك الاحناك فى أرضنا شيأ يعنى الجماعات المارة قال أبو نخيلة

انا وكانت حنكا تجمعا * لما تجمعنا الورق المرعيا * لم تجد رطبا ولا لويا

وقوله عز وجل حاكيا عن ابليس لأحتنكن ذريته الا قليلا مأخوذ من احتنك الجراد الارض اذا أتى على نبتها قال الفراء يقول لأستولين عليهم الا قليلا يعنى المعصومين قال محمد بن سلام سألت يونس عن هذه الآية فقال يقال كان فى الارض كلأ فاحتنكه الجراد أى أتى عليه ويقول أحدهم لم أجد لجاما فاحتنكت دابتى أى ألقيت فى حنكها حبلا وقدتها وقال الاخفش فى

قوله لأَحْتَنِكَنَّ ذريته قال لاستأصلنهم ولاستميلنهم واحْتَنَكَ فلان ما عند فلان أى أخذه كله وفى حديث خزيمة والعضاه مُسْتَحْنِكًا أى منقلعا من أصله قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية قال ابن سيده واحْتَنَكَ الرجل أخذ ماله كأنه أكله بالحَنَكِ حكى ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده لزياد بن سيار الفزارى

فان كنتَ تُشكى بالجماعِ ابنَ جَعْفَرٍ * فانَّ لدينا المِجَنَّ وَحانِكْ

قال تُشكى تُزَنّ وحانك من يدق حَنَكَه باللجام وحَنَكُ الغرابِ منقاره وأسود كحَنَكِ الغرابِ يعنى منقاره وقيل سواده وقيل نونه بدل من لام حَلَكٍ وقد تقدم وأسود حانِكٌ وحالِكٌ شديد السواد قال الجوهرى الحَنَكُ المنقار والحَنَكُ ما تحت الذقن من الانسان وغيره قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابن دريد انه أنكر قولهم أسودُ من حَنَكِ الغراب قال أبو حاتم سألت أم الهيثم فقلت لها أسود مماذا قالت من حَلَكِ الغراب لحياه وما حولهما ومنقاره وليس بشئ وقال قوم النون بدل من اللام وليس بشئ أيضا والتَّحَنُّكُ التلحى وهو ان تدير العمامة من تحت الحَنَك والحُنْكَةُ السن والتجربة والبصر بالامور وحَنَّكَتْه التجاربُ والسنُّ حَنْكًا وحَنَكًا وأَحْنَكَتْه وحَنَّكَتْه واحْتَنَكَتْه هَذَّبته وقيل ذلك أوان نبات سن العقل والاسم الحُنْكَة والحُنْكُ والحِنْكُ الازهرى عن الليث حَنَكَتْه السنُّ اذا أنبتت أسنانه التى تسمى أسنان العقل وحَنَّكَتْه السنُّ اذا أحكمته التجاربُ والامور فهو مُحَنَّكٌ ومُحْنَكٌ ابن الاعرابى جَرَّذَه الدهرُ ودَلَّكَه وعَسَّه وحَنَّكَه وعَرَكه ونَجَّذَه بمعنى واحد وقال الليث يقولون هم أهل الحُنْكِ والحِنْكِ والحُنْكَةِ أى أهل السن والتجارب واحْتَنَكَ الرجلُ أى استحكم وفى حديث طلحة انه قال لعمر رضى الله عنهما قد حَنَّكَتْكَ الامور أى راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حَنَكَ الفرسَ يَحْنُكُه اذا جعل فى حَنَكِه الاسفل حبلا يقوده به ورجل مُحْتَنَكٌ وحَنِيكٌ مُجَرَّب كأنه على حُنْكٍ وان لم يستعمل وحَنَكْتُ الشئَ فهمته وأحكمته الفراء رجل حُنُكٌ وامرأة حُنُكَةٌ اذا كانا لبيبين عاقلين وقال الليث رجل مُحَنَّكٌ وهو الذى لا يُسْتَقَلُّ منه شئ مما قد عضته الامور والمُحْتَنَكُ الرجل المتناهى عقله وسنه ابن الاعرابى الحُنُكُ العقلاء جمع حَنِيك يقال رجل مَحْنوكٌ وحَنِيكٌ ومُحْتَنَكٌ ومُحَنَّكٌ اذا كان عاقلا والحَنِيكُ الشيخ عن ابن الاعرابى وهو قريب من الاول وأنشد

وهَبْتُه من سَلْفَعٍ أفُوكِ * ومن هَبِلٍّ قد عَسَا حَنِيكِ * يَحْمِلُ رأسا مثل رأس الديك

وقد احْتَنَكَتِ السنُّ نفسها ويقال أَحْنَكُهم عن هذا الامر احناكًا وأحكمهم أى ردهم والحَنَكَةُ

قوله وحانك هكذا فى الاصل وحرر القافية اه مصححه

الزَّابِيةُ المشرفة من القُفّ يقال أشرف على هاتيك الحَنَكة وهى نحو القَلْكة فى الغلظ وقال أبو خيرة الحَنَكُ آكامٌ صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة وفى حجارتها رخاوة وبياض كالكَدّان وقال النضر الحَنَكة تلٌّ غليظ وطوله فى السماء على وجه الارض مثل طول الرَّزْن وهما شئٌ واحد والحُنْكة والحِناك الخشبة التى تضم الغَرَاضِيف وقيل هى القِدّةُ التى تضم غراضيف الرَّحْل قال الازهرى الحُنُكُ خشب الرحل جمع حِناك (حوك) حاكَ الثوبَ يَحُوكه حَوْكاً وحِياكاً وحِياكةً نسجه ورجل حائك من قوم حاكة وحَوَكة أيضا وهو من الشاذ عن القياس المطرد فى الاستعمال صحت الواو فيه لانهم شبهوا حركة العين بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فعَلاً فَعَال فكما يصح نحو جَوَاب وجَوَاد كذلك يصح نحو باب الحَوَكة والقَوَد والغَيَب من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها ألا ترى الى حركة العين التى هى سبب الاعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح وهذه الكلمة تذكر فى حيك أيضا لانها واوية ويائية ابن برزخ قال حَوْكٌ وحَوَكٌ وحُوُوكة والمعنى النساجات وهى الثياب بأعيانها تقول ضروب من الحَوْك الجوهرى نسوة حَوائك والموضع مَحاكة وانما قالوا أحوِكة كما قالوا أخوِنة ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رُدّ الى الاصل لتباعد الواو من الالف ولم تجئ الياء فى ناب وعار لشبه الياء بالالف لانها اليها أقرب وبها أحق وقد ذكر علة غَيَب وصَيَد فى موضعهما والشاعر يَحُوك الشعر حَوْكاً ينسجه ويلائم بين اجزائه قال المبرد حاكَ الشعرَ والثوبَ يحُوكه كلاهما بالواو وحاكَ الشئُ فى صدرى حَوْكاً رسخ الازهرى ماحكَّ فى صدرى منه شئٌ وما حاكَ كلٌّ يقال فمن قال حكَّ قال يحكّ ومن قال حاكَ قال يَحِيك ويقال ماحاكَ فى صدرى ماقلتَ أى مارسخ قال والحائك الراسخ فى قلبك الذى يهمك قال وما أحاكَ فيه السيفُ وما حاكَ كلٌّ يقال فمن قال أحاكَ قال يُحِيك إحاكةً ومن قال حاكَ قال يَحِيكُ حَيْكاً وما أحاكتْ فيه أسنانى ولا أحاكته وما حاكتْ فيه ولا حاكتْه وقال المبرد يقال ما أحاكَ فيه السيفُ وما يُحِيكُ وما حكَّ ذلك فى صدرى وما حكَّ وما احتكَّ وما أحاكَ سيفُه أى ماقطع وما حكَّ فى صدرى شئ منه أى ماتخالج والحَوْك بقلة قال ابن الاعرابى والحَوْك البادَرُوج وقيل البقلة الحمقاء قال والاول أعرف (حيك) حاكَ الثوبَ يَحِيكه حَيْكاً وحِيَكاً وحِياكةً نسجه والحِياكة حرفته قال الازهرى هذا غلط الحائك يحوك الثوب وجمع الحائك حَوَكة والحَيْك النسج وحاكَ فى مشيه يَحِيك حَيْكاً وحَيَكاناً فهو حائك وحَيّاك تبختر واختال وحاكَ يَحُوك اذا نسج وقيل الحَيَكان ان

قوله بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها كذا هو بالاصل وتوجيهه سهل فتأمل اه مصححه

يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك كأن بين رجليه شيأ يفرج بينهما اذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فما حيا كتهم أو حيا كتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك ورجل حيكانة وحياك والمرأة حياكة تتحيك في مشيتها وحيكى سيبويه أصلها حيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على انها فعلى ان فعلى لا تكون صفة ألبتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لان المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها والرجل يمشي هذه المشية اذا كان أفجج والحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه وحاك في مشيته اشتدت وطأته على الارض وحاك يحيك حيكا اذا فجج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى اذا كان فيها تبختر الجوهري الحيكان مشي القصير وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك اذا اسعت وحاك القول في القلب حيكا أخذ وروى الازهري بسنده عن النواس بن سمعان الانصاري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروى شمر في حديث الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وقال ابن الاعرابي ما حك في قلبي شيء ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام اذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفاس ولا القدوم في هذه الشجرة وقال الاسدي ما تحيك المدية اللحم وما تحيك فيه سواء ويقال ضربته فما أحاك فيه السيف اذا لم يعمل وحاك فيه السيف والفاس حيكا وأحاك أثر وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته وأورد في هذا الباب حديثا هو دعوا الحكاكات فانها المآثم وقال الازهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الاصمعي الاحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في هذا غلط والصواب الاحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه اذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعي بالياء

* (فصل الخاء المعجمة) * (خرك) خارك موضع من ساحل فارس يرابط فيه وخارك موضع لم يعينه قال ومنه قيل فلان الخاركي ابن الاعرابي يقال خرك الرجل اذا لج

* (فصل الدال المهملة) * (دألك) (٢) دألك القوم دافعهم وزاحمهم وقد تدألكوا قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تدأك منه دفعه شنقا

أي تدافع في سيره (دبك) الدباكة الكرنافة سوادية عن أبي حنيفة (دبعك) الفراء

(٢) قوله دألك القوم الخ هكذا بالاصل ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ الا أن يكون هنا سقط والاصل داكأ القوم ودأكهم دافعهم الخ فانهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه وحرر اه مصححه

(درك) الدَّرَكُ اللَّحاقُ وقد أدركه رجل دَبِيكٌ ودَبِكِيٌّ للذى لا يبالى ما قيل له من الشر ورجل دَرّاكٌ مُدْرِكٌ كثير الادراك وقلما يجئ فَعّال من أَفْعَلَ يُفْعِلُ الا أنهم قد قالوا حَسّاس دَرّاكٌ لغة أو ازدواج ولم يجئ فَعّال من أَفْعَلَ الادراك من أَدْرَكَ وجَبّار من أَجبره على الحكم أكرهه وسَآّر من قوله أسأروا فى الكأس اذا أبقى فيها سُؤْرًا من الشراب وهى البقية وحكى اللحيانى رجل مُدْرِكَة بالهاء سريع الادراك ومُدْرِكَة اسم رجل مشتق من ذلك وتَدارَكَ القوم تلاحقوا أى لحق آخرهم أولهم وفى التنزيل حتى اذا ادّارَكُوا فيها جميعًا وأصله تَدارَكوا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليسلم السكون وتَدارَكَ الثَّرَيان أى أدرك ثرى المطر ثرى الارض الليث الدَّرَكُ ادراك الحاجة ومطلبه يقال بكّر ففيه دَرَكٌ والدَّرَكُ اللَّحَقُ من التبعة ومنه ضمان الدَّرَكِ فى عهدة البيع والدَّرَكُ اسم من الادراك مثل اللَّحَق وفى الحديث أعوذ بك من دَرَكِ الشقاء الدَّرَكُ اللَّحاق والوصول الى الشئ أدركته ادراكًا ودَرْكًا وفى الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دَرَكًا له فى حاجته والدَّرَكُ التَّبِعَةُ يسكن ويحرك يقال ما لحقك من دَرَكٍ فعلىَّ خلاصه والادراك اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه وأدركته ببصرى أى رأيته وأدرك الغلامُ وأدرك الثمرُ أى بلغ وربما قالوا أَدْرَكَ الدقيقُ بمعنى فَنِىَ واستدركت ما فات وتداركته بمعنى وقولهم دَراكِ أى أَدْرِكْ وهو اسم لفعل الامر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لان حقها السكون للامر قال ابن برى جاء دَراكِ ودَرّاكٌ وفَعالِ وفَعّال انما هو من فعل ثلاثى ولم يستعمل منه فعل ثلاثى وان كان قد استعمل منه الدَّرْكُ قال جحدر بن مالك الحنظلى يخاطب الاسد

لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مجالٍ ضَنْكْ * كلاهما ذو أَنَفٍ ومَحْكْ

وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكْ * ان يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكّْ

بظَفَرٍ من حاجتى ودَرْكْ * فذا أحقُّ منزلٍ بتَرْكْ

قال أبو سعيد وزادنى هقّان فى هذا الشعر * الذئبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكى * قال الاصمعى هذا كقول ابن مُفَرِّغ

الرِّيحُ تَبْكى شَجْوَها * والبرقُ يَضْحَكُ فى الغَمامه

قال ثم قال جحدر أيضا فى ذلك

يا جُمْلُ انكِ لو شَهِدْتِ كَرِيهَتى * فى يوم هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ

وتَقَدُّمى لليث أرسُفُ نحوه * كَيْما أُكابِرَهُ على الأَحْراجِ

قال وقال قيس بن رفاعة في دَرَكٍ

وصاحب الوِتر ليس الدهر مُدْرِكَهُ * عندي واني لدَرّاكٌ بأَوْتارِ

والدَّرَكُ لحاق الفرس الوحشَ وغيرها وفرس دَرَكُ الطريدة يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأَوابِد أي انه يُقَيِّدها والدَّرِيكةُ الطريدة والدَّرَكُ اتباع الشيء بعضه على بعض في الاشياء كلها وقد تَدارَكَ والدِّراكُ المُدارَكة يقال دارَكَ الرجل صوته أي تابعه وقال اللحياني المُتَدارِكة غير المُتَواتِرة المُتَواتِر الشيء الذي يكون هُنَيَّةً ثم يجيء الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواتِرة هي مُتَدارِكة متواترة الليث المُتَدارِك من القوافي والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو وأشباه ذلك قال ابن سيده والمُتَدارِك من الشعر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين وهي متفاعلْن ومستفعلن ومفاعلْن وفَعَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فَعَلْ فاللام من فعل ساكنة وفَلْ اذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فَلْ اللام من فل ساكنة والواو من فَعُولُ ساكنة سمي بذلك لتوالي حركتين فيها وذلك ان الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات ادرك بعضا ولم يَعُقْهُ عنه اعتراض الساكن بين المتحركين وطَعَنَه طعنا دِراكا وشرب شربا دِراكا وضرب دِراكٌ متتابع والتَّدْرِيكُ من المطر أن يُدارِكَ القَطْرُ كأنه يُدْرِكُ بعضه بعضا عن ابن الاعرابي وأنشد اعرابي يخاطب ابنه

وَا بأبي أرواحُ نَشْرٍ فيكا * كأنه وَهْنٌ لمن يَدْرِيكا

اذا الكَرَى سِناتَه يُغْشِيكا * ريحُ خُزامَى وُلِيَ الرَّكِيكا

* أَقْلَعَ لما بلغ التَّدْرِيكا *

واسْتَدْرَكَ الشيءَ بالشيء حاول ادراكَه به واستعمل هذا الاخفش في اجزاء العروض فقال لانه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه وأَدْرَكَ الشيءُ بلغ وقته وانتهى وأَدْرَكَ أيضا فَنِيَ وقوله تعالى بل ادّارَكَ علمهم في الآخرة روي عن الحسن انه قال جهلوا علم الآخرة أي لا علم عندهم في أمر الآخرة التهذيب وقوله تعالى قل لا يعلم مَنْ في السموات والارض الغيبَ الا الله وما يشعرون أيان يُبْعَثون بل ادّارَكَ علمهم في الآخرة قرأ شيبة ونافع بل ادّارَكَ وقرأ أبو عمرو بل أَدْرَكَ وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني وروي عن ابن عباس انه قرأ بلى آأَدْرَكَ علمهم يستفهم ولا يشدد فاما من قرأ بل ادّارَكَ فان الفراء قال معناه لغة تَدارَكَ أي تتابع علمهم في الآخرة

يريد بعلم الآخرة تكون أولا تكون ولذلك قال بل هم في شك منها بل هم منها عمون قال وهي في قراءة أبي أم تدارك والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل اذا كان في أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر

فوالله ما أدري أسلمى تغولت * أم البوم أم كل الى حبيب

معنى أم بل وقال أبو معاذ النحوي ومن قرأ بل أدرك ومن قرأ بل ادارك فمعناهما واحد يقول هم علمه في الآخرة كقول الله تعالى أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ونحو ذلك قال السدي في تفسيره قال اجتمع علمهم في الآخرة ومعناها عنده أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به حق وأنشد للأخطل

وأدرك علمي في سواءة أنها * تقيم على الأوتار والمشرب الكدر

أي أحاط علمي بها أنها كذلك قال الازهري والقول في تفسير أدرك وادارك ومعنى الآية ما قال السدي وذهب اليه أبو معاذ وأبو سعيد والذي قاله الفراء في معنى تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون أولا تكون ليس بالبين انما المعنى انه تتابع علمهم في الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال سبحانه بل هم اليوم في شك من علم الآخرة بل هم منها عمون أي جاهلون والشك في أمر الآخرة كفر وقال شمر في قوله تعالى بل أدرك علمهم في الآخرة هذه الكلمة فيها أشياء وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أفعل وتفاعل وافتعل واحدا وذلك أنك تقول أدرك الشيء وأدركته وتدارك القوم وادّاركوا وادركوا اذا أدرك بعضهم بعضا ويقال تداركته وادّاركته وادركته وانشد

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقال ذو الرمة * نج الندى المتدارك * فهذا لازم وقال الطرماح

* فلما ادركناهن أبدين للهوى * وهذا متعد وقال الله تعالى في اللازم بل ادارك علمهم قال شمر وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثوري في قوله بل ادارك علمهم في الآخرة قال مجاهد أم تواطأ علمهم في الآخرة قال الازهري وهذا يوافق قول السدي لان معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم لا على انه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء قال شمر وروى لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر انه قال أدرك الشيء اذا فني فان صح فهو في التأويل فني علمهم في معرفة الآخرة قال أبو منصور وهذا غير صحيح في لغة العرب قال وما علمت أحدا قال أدرك الشيء اذا

فنى فلا يعرّج على هذا القول ولكن يقال أدركت الثمار اذا بلغت آناها وانتهى نضجها وأما
ماروى عن ابن عباس انه قرأ بلى آأدرك علمهم فى الآخرة فانه ان صح استفهام فيه ردّ وتهكّم
ومعناه لم يدرك علمهم فى الآخرة ونحو ذلك روى شعبة عن أبى حمزة عن ابن عباس فى تفسيره
ومثله قول الله عز وجل أم له البنات ولكم البنون معنى أم ألف الاستفهام كأنه قال أله البنات
ولكم البنون اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الرد والتكذيب لهم وقول الله سبحانه وتعالى لاتخاف
دركًا ولاتخشى أى لاتخاف ان يدركك فرعون ولاتخشاه ومن قرأ لاتخف فمعناه لاتخف ان
يدركك ولاتخشى الغرق والدَّرْكُ والدَّرَكُ اقصى قعر الشئ زاد التهذيب كالبحر ونحوه شمر الدَّرَكُ
اسفل كل شئ ذى عُمْق كالركية ونحوها وقال ابو عدنان يقال أدركوا ماء الركية ادراكًا ودرك
الركية قعرها الذى أُدرك فيه الماء والدَّرَكُ الاسفل فى جهنم نعوذ بالله منها اقصى قعرها والجمع
أدراك ودَرَكات النار منازل اهلها والنار دركات والجنة درجات والقعر الآخر دَرْك ودَرَك والدَّرك
الى اسفل والدَّرَجُ الى فوق وفى الحديث ذكر الدَّرَك الاسفل من النار بالتحريك والتسكين
وهو واحد الأدراك وهى منازل فى النار نعوذ بالله منها التهذيب والدَّرَكُ واحد من أدراك جهنم
من السبع والدَّرْكُ لغة فى الدَّرَك الفراء فى قوله تعالى ان المنافقين فى الدَّرك الاسفل من النار يقال
أسفل دَرَج النار ابن الاعرابى الدَّرْكُ الطَّبَقُ من اطباق جهنم وروى عن ابن مسعود انه قال
الدَّرْكُ الاسفل توابيتُ من حديد تصفَّدُ عليهم فى اسفل النار قال ابو عبيدة جهنم دَرَكاتٌ أى
منازل وأطباق وقال غيره الدَّرَكات بعضها تحت بعض قال الازهرى والدَّرَجات منازل ومَراق
بعضها فوق بعض فالدركات ضد الدرجات وفى حديث العباس انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم
أما كان ينفع عَمَّكَ ما كان يصنع بك كان يحفظك ويحدب عليك فقال لقد أُخرج بسببى من اسفل
دَرَك من النار فهو فى ضَحْضاح من نار مايظنُّ ان احدا أشدُّ عذابا منه وما فى النار أهون عذابا منه
وفى هذا الحديث مادلَّ على ان اسفل الدَّرك اشدُّ العذاب لجعله صلى الله عليه وسلم اياه ضدا
للضَّحْضاح او كالضدله والضَّحْضاح اريد به القليل من العذاب مثل الماء الضَّحضاح الذى هو ضد
الغَمْر وقيل لاعرابى ان فلانا يدعى الفضل عليك فقال لو كان اطول من مسيرة شهر مابلغ فضلى ولو
وقع فى ضَحْضاح لغرق أى لو وقع فى القليل من مياه شَرَفى وفضلى لغرق فيه قال الازهرى وسمعت
بعض العرب يقول للحبل الذى يعلق فى حَلْقة التَّصْدير فيشدبه القَتَبُ الدَّرَكُ والتَّبْلغة ويقال
للحبل الذى يشد به العَراقى ثم يُشَدُّ الرشاءُ فيه وهو مثنى الدَّرَكُ الجوهرى والدَّرَكُ بالتحريك

قطعة حبل يشد في طرف الرشاء الى عرقوة الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء
ابن سيده والدرك حبل يوثق في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء
عند الاستقاء والدركة حلقة الوتر التي تقع في الفرض وهي أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية
قال اللحياني الدركة القطعة التي توصل في الحبل اذا قصر أو الحزام ويقال لا بارك الله فيه ولا دارك
ولا تارك اتباع كله بمعنى ويوم الدرك يوم معروف من أيامهم ومدرك ومدركة اسمان ومدركة
لقب عمرو بن الياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الابل ومدرك بن الجازي فرس لكلثوم بن
الحرث ودراك اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب

فاختل حضني دراك واتقى حرجا * لزارع طعنة في شدقها نجل

أي في جانب الطعنة سعة وزارع أيضا اسم كلب (درمك) الدرموك الطنفسة كالدرنوك وفي
حديث ابن عباس قال صليت معه على درموك قد طبق البيت كله وفي رواية درنوك بالنون
وهو على التعاقب والدرمك الدقيق الحوارى قال الاعشى

له درمك في رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وكأس وديسق

ابن الاعرابي الدرمك النقي الحوارى وفي الحديث في صفة أهل الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق
الحوارى وفي حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها
واحدته في المعنى ومنه الحديث انه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك قال
خالد الدرمك الذي يدرمك حتى يكون دقاقا من كل شئ الدقيق والكحل وغيرهما وكذلك التراب
الدقيق درمك وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال

امسح من الدرمك عني فاكا * اني أراك خاطبا كذاكا

قال والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس (درنك) الدرنوك والدرنيك ضرب من
الثياب أو البسط له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد قال

عن ذي درانيك ولبد أهدبا * وأنشد الجوهري لرؤبة

جعد الدرانيك رفل الاجلاد * كأنه مختضب في أجساد

وقد يقال في جمعه درانك قال الراجز

أربلت فيها قطما الكالكا * كأن فوق ظهر مدرانكا

والدرنوك والدرنيك الطنفسة وأما قول الراجز يصف بعيرا * كأنه مجلل درانكا * فقد يكون جمع

درنوك وهو ماذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل وانما يريد أن عليه
وبر عامين أو أعوام أو أراد درانيكا فحذف الياء للضرورة وقد يجوز أن يكون جمع الدرنك التى هى
الطنفسة أبو عبيدة الدرنوك البساط وجمعه درانك شمر الدرانيك تكون ستورا وفرشا والدرنوك
فيه الصفرة والخضرة قال ويقال هى الطنافس وفى حديث ابن عباس قال صليت معه على درنوك
قد طبق البيت كله وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب (دسك) الدوسك من أسماء
الاسود يسكى قطعة عظيمة من النعام والغنم (دعك) دعك الثوب باللبس دعكا لان خشونته
ودعك الخصم دعكا لينه وذلله ومعكه معكا ورجل مدعك ومداعك شديد الخصومة وتداعك
الرجلان فى الحرب أى تمرسا ورجل دعك أى محك وتداعك القوم اشتدت الخصومة بينهم ودعكه
فى التراب مرغه والدعك مثل الدلك ودعك الاديم دعكا دلكه ولينه وأرض مدعوكة كثر بها
الناس ورعاة الابل حتى أفسدوها وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها الا أن يجمعهم أمر مصابة
لابد لهم منها ويقال تنح عن دعكة الطريق وعن محكه ومحاكه وعن حنانه وجديته وسليقته
والدعك طائر والدعك الضعيف على التشبيه به قال ابن برى الدعك الضعيف الهزأة قال
عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الاهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال

قل للذى كاد لولا خط لحيته * يكون أنثى عليه الدر والمسك
هل أنت الا فتاة الحى ان أمنوا * يوما وأنت اذا ما حاربوا دعك

والدعكاية الكثير اللحم طال أو قصر قال ابن برى والدعكاية القصير قال الراجز

أما ترينى رجلا دعكايه * عكوكا اذا مشى درحايه
أنوء للقيام آها آيه * أمشى رويدا تاه تاه تايه
فقد أروع و يحك الجدايه * زعمت ان لا أحسن الحدايه
* فبايه أبابه أبايه *

والدعك الحمق والرعونة وقد دعك دعكا والداعكة الحمقاء الجريئة ورجل داعك من قوم داعكين
اذا هلكوا حمقا أنشد ثعلب

وطاوعتمانى داعكا ذامعاكة * لعمرى لقد أودى وما خلته يودى

ويقال أحمق داعكة بالهاء وأنشد

هبنق ضعيف النهض داعكة * يقفى المناوراها أفضل النشب

والدُعْكة لغة فى الدُعْقة وهى جماعة من الابل **(دكك)** الدَّكُّ هدم الجبل والحائط ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا الليث الدَّكُّ كسر الحائط والجبل وجبل دَكٌّ ذليل وجمعه دِكَكَةٌ مثل جُحْر وجِحَرة وقد تَدَكْدَكَت الجبالُ أى صارت دَكّاوات وهى رَوابٍ من طين واحدتها دَكّاء وقوله سبحانه وتعالى وحُمِلَت الارض والجبال فدُكَّتا دَكّةً واحدة قال الفراء دَكُّها زلزلتها ولم يقل فدُكِكْنَ لانه جعل الجبال كالواحدة ولو قال فدُكَّتْ دَكّةً لكان صوابا قال ابن الاعرابى دَكٌّ هَدْم ودُكٌّ هُدِم والدَّكُّ القِيرانُ المُنْهالة والدَّكّ الهِضاب المُفْتَحِة والدَّكّ شبيه بالتل والدَّكّاء الرابية من الطين ليست بالغليظة والجمع دَكّاوات أُجرى مجرى الاسماء لغلبته كقولهم ليس فى الخَضْراوات صدقة وأَكَمة دَكّاء اذا اتسع أعلاها والجمع كالجمع نادر لان هذا صفة والدَّكّاوات تلال خلقة لا ينفرد لها واحد قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندى أن واحدها دَكّاء كما تقدم قال الاصمعى الدَّكّاوات من الارض الواحدة دَكّاء وهى رَوابٍ من طين ليست بالغلاظ قال وفى الارض الدِّكَكَة والواحد دُكٌّ وهى رَوابٍ مشرفة من طين فيها شئ من غلظ ويجمع الدَّكّاء من الارض دَكّاوات ودُكًّا مثل حَمْراوات وحُمْر والدُّكُكُ النوق المنفضخة الأسنمة وبعير أَدَكُّ لا سنام له وناقة دَكّاء كذلك والجمع دُكٌّ ودَكّاوات مثل حُمْر وحَمْراوات قال ابن برى حَمْراء لا يجمع بالالف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أَحْمَرون وأما دَكّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكّاوات وقيل ناقة دَكّاء التى افترش سنامها فى جنبيها ولم يُشْرِف والاسم الدَّكَكُ وقد اندكّ وفرس مَدْكُوكٌ لا إشراف لحَجَبته وفرس أَدَكُّ اذا كان مُتَدانيًا عريض الظهر وكتب أبو موسى الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عِراضًا دُكًّا فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أى عِراض الظهور قصارها وخيل دُكٌّ وفرس أَدَكُّ اذا كان عريض الظهر قصيرا حكاه أبو عبيد عن الكسائى قال وهى البَراذين والدَّكّة بناء يسطح أعلاه واندكّ الرمل تلبد والدُّكّان من البناء مشتق من ذلك الليث اختلفوا فى الدُّكّان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكّ وقال بعضهم هو فُعّال من الدَّكْن وقال الجوهرى الدَّكّة والدُّكّان الذى يقعد عليه قال المُثَقِّب العبدى

فأَبْقَى باطِلِى والجِدُّ منها • كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ

قال وقوم يجعلون النون أصلية والدَّرابِنَة البَوّابون واحدهم دَرْبانٌ والدَّكُّ والدَّكّة ما استوى من الرمل وسهل وجمعها دِكاكٌ ومكان دَكٌّ مُسْتَوٍ وفى التنزيل العزيز حتى اذا جاء وعد ربى جعله دَكًّا قال الاخفش فى قوله دَكًّا بالتنوين قال كأنه قال دَكَّه دَكًّا مصدر مؤكد قال ويجوز

جعله أرضا ذا دك كقوله تعالى واسأل القرية قال ومن قرأها دكاء ممدودا أراد جعله مثل دكاء وحذف مثل قال أبو العباس ولا حاجة به الى مثل وانما المعنى جعل الجبل أرضا دكاء واحدا قال وناقة دكاء اذا ذهب سنامها قال الازهرى وأفادنى ابن اليزيدى عن أبى زيد جعله دكا قال المفسرون ساخ فى الارض فهو يذهب حتى الآن ومن قرأ دكاء على التأنيث فلتأنيث الارض جعله أرضا دكاء الاخفش أرض دك والجمع دكوك قال الله تعالى جعله دكا قال ويحتمل أن يكون مصدرا لأنه حين قال جعله كانه قال دكه فقال دكا وأراد جعله ذا دك فحذف وقد قرئ بالمد أى جعله أرضا دكاء فحذف لان الجبل مذكر ودك الارض دكا سوى صعودها وهبوطها وقد اندك المكان ودك التراب يدكه دكا كبسه وسواه وقال أبو حنيفة عن ابى زيد اذا كبس السطح بالتراب قيل دك التراب عليه دكا ودك التراب على الميت يدكه دكا هاله ودككت التراب على الميت أدكه اذا هلته عليه ودككت الركى أى دفنتها بالتراب ودك الركية دكا دفنها وطمها والدك الدق وقد دككت الشئ أدكه دكا اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله عز وجل فدكتا دكة واحدة والدكدك والدكداك من الرمل ما تكبس واستوى وقيل هو بطن من الارض مستو وقال أبو حنيفة هو رمل ذو تراب يتلبد الاصمعى الدكداك من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالارض ولم يرتفع كثيرا وفى الحديث انه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال سهل ودكداك وسلم وأراك أى ان أرضهم ليست ذات حزونة قال لبيد

وغيث بدكداك يزين وهاده * نبات كوشى العبقرى المخلب

والجمع الدكادك والدكاديك وفى حديث عمرو بن مرة * اليك أجوب القور بعد الدكادك * وقال الراجز يادار سلمى بدكاديك البرق * سقيا فقد هيجت شوق المشتاق

والدكدك والدكدك والدكداك أرض فيها غلظ وأرض مدكوكة اذا كثر بها الناس ورعاة المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله وهم يكرهون ذلك الا أن يجمعهم أثر سحابة فلا يجدون منه بدا وقال أبو حنيفة أرض مدكوكة لا أسناد لها تنبت الرمث ودك الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله فهو مدكوك اذا دكته الحمى وأصابه مرض ودكته الحمى دكا أضعفته وأمة مدكة قوية على العمل ورجل مدك بكسر الميم شديد الوطء على الارض الاصمعى صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته ويوم دكيك تام وكذلك الشهر والحول يقال أقمت عنده حولا دكيكا أى تاما ابن السكيت عام دكيك كقولك حول كريت أى تام قال

* أنت بجرجان حولاذ كيكا * وحنظل مدكك بؤكل بتمرأوغيره ودككه خلطه يقال دككوا الناس وتداكّ عليه القوم اذا ازدحموا عليه وفى حديث على ثم تداككتم على تداكّ الابل الهيم على حياضها أى ازدحمتم وأصل الدكّ الكسر وفى حديث أبى هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداكّ الناس عليه أبو عمرو دكّ الرجل جاريته اذا جهدها بالقائه ثقله عليها اذا أراد جماعها وأنشد الايادى

فقدتك من بعل علام تدكنى * بصدرك لا تغنى فتيلا ولا تعلى

(دلك) دلكت الشئ بيدى أدلكه دلكا قال ابن سيده دلك الشئ يدلكه دلكا مرسه وعركه قال أبيت أسرى وتبيتى تدلكي * وجهك بالعنبر والمسك الذكي

حذف النون من تبيتى كما تحذف الحركة للضرورة فى قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وحذفها من تدلكى أيضا لانه جعلها بدلا من تبيتى أو حالا فحذف النون كما حذفها من الاول وقد يجوز أن يكون تبيتى فى موضع النصب باضمار أن فى غير الجواب كما جاء بيت الاعشى

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها * ويأوى اليها المستجير فيعصما

ودلكت السنبل حتى انفرك قشره عن حبه والمدلوك المصقول ودلكت الثوب اذا مصته لتغسله ودلكه الدهر حنكه وعلمه ابن الاعرابى الدلك عقلاء الرجال وهم الحنك ورجل دليك حنيك قد مارس الامور وعرفها وبعير مدلوك اذا عاود الاسفار ومرن عليها وقد دلكته الاسفار قال الراجز على علاو السعلى مدلوك * على رجيع سفر منهوك

وتدلك بالشئ تخلق به والدلوك ما تدلكت به من طيب وغيره وتدلك الرجل أى دلك جسده عند الاغتسال وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغنى أنه أعد لك دلوك عجن بالخمر وانى أظنكم آل المغيرة ذرو النار الدلوك بالفتح اسم الدواء أو الشئ الذى يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة كالسعوط لما يتسعط به والفطور لما يفطر عليه والدلاك كثما حلب قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية وفرس مدلوك الحجبة ليس لحجبته اشراف فهى ملساء مستوية ومنه قول ابن الاعرابى يصف فرسا المدلوك الحجبة الضخم الارنبة ويقال فرس مدلوك الحرقفة اذا كان مستويا والدليك طعام يتخذ من الزبد واللبن شبه الثريد قال الجوهرى وأظنه الذى يقال له بالفارسية جنكال خشت والدليك التراب

الذى

الذى تسفيه الرياح ودَلَكَت الشمسُ تَدْلُكُ دُلُوكاً غربت وقيل اصفرّت ومالت للغروب وفى التنزيل العزيز أَقِمِ الصلاةَ لدُلُوكِ الشمس الى غَسَق الليل وقد دَلَكَتْ زالت عن كَبِد السماء قال

ماتَدْلُكُ الشمسُ الا حَذْوَ مَنْكِبِه * فى حَوْمة دونها الهاماتُ والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَكُ قال الفراء جابر عن ابن عباس فى دُلُوكِ الشمس انه زوالها الظهرَ قال ورأيت العرب يذهبون بالدُّلُوكِ الى غياب الشمس قال الشاعر

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ * ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ

يعنى الشمس قال أبو منصور وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال دُلُوكُ الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الاخفش انه قال دُلُوكُ الشمس من زوالها الى غروبها وقال الزجاج دُلُوكُ الشمس زوالها فى وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دُلُوكُها أيضا يقال قد دَلَكَتْ بَراحِ وبِراحِ أى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج اذا تبصّرها ان يكسر الشُّعاع عن بصره براحته وبَراحِ مثل قطام اسم للشمس وروى عن نافع عن ابن عمر قال دُلُوكُها ميلها بعد نصف النهار وروى عن ابن الاعرابى فى قوله دَلَكَتْ بِراحِ استريح منها قال الازهرى والقول عندى ان دُلُوكَ الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى والله أعلم أَقِمِ الصلاة يا محمد أى أَدِمْها من وقت زوال الشمس الى غسق الليل فيدخل فيها الاولى والعصر وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاآن فهذه أربع صلوات والخامسة قوله وقرآنَ الفَجْرِ المعنى وأَقِم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته واذا جعلت الدُّلُوكَ الغروب كان الامر فى هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات فان قيل ما معنى الدُّلُوكِ فى كلام العرب قيل الدُّلُوكُ الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار دالِكةٌ وقيل لها اذا أَفَلَتْ دالكة لانها فى الحالتين زائلة وفى نوادر الاعراب دَمَكَت الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ واعْتَلَتْ كل هذا ارتفاعها وقال الفراء فى قوله بِراحِ جمع راحة وهى الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن برى ويقوّى ان دلوك الشمس غروبها قول ذى الرمة

مَصابيحُ ليست باللَّواتى يَقُودُها * نُجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ

وتكرر ذكر الدُّلُوكِ فى الحديث وأصله المَيْل والدَّلِيكُ ثمر الورد يحمرّ حتى يكون كالبُسْر وينضج فيحلو فيؤكل وله حَبّ فى داخله هو بِزْرُه قال وسمعت اعرابيا من اهل اليمن يقول للوَرْد عندنا دَلِيكٌ عجيب كانه البُسْر كبرا وحُمْرة حلو لذيذ كانه رُطَب يتهادى والدَّلِيكُ نبات واحدته دَلِيكة

ودُلِكَت الارضُ أُكِلَت ورجل مَدْلوكٌ أُلِحّ عليه فى المسئلة كلاهما عن ابن الاعرابى ودَلَكَ الرجلَ حقه مَطَله ودَلَكَ الرجلُ غريمَه أى ماطله وسئل الحسن البصرى أيُدالِكُ الرجل امرأته فقال نعم اذا كان مُلْفِجاً قال أبو عبيد قوله يدالك يعنى المَطْل بالمهر وكل مماطل فهو مُدالِكٌ وقال الفراء المُدالِكُ الذى لا يرفع نفسه عن دَنِيّة وهو مُدَّلِكٌ وهم يفسرونه المَطول وأنشد

فلا تَعْجَلْ علىّ ولا تَبُصْنِى * ودالِكْنى فانى ذُو دَلال

وقال بعضهم المُدالكة المصابرة وقال بعضهم المُدالكة الالحاح فى التقاضى وكذلك المُعاركة والدُلَكَة دُوَيْبة قال ابن دريد ولا أحقها ودَلُوكٌ موضع (دلعك) الدَلْعَكُ مثال الدَلْعَس الناقة الضخمة الغليظة المسترخية الازهرى هى البَلْعَكُ والدَلْعَكُ الناقة الثقيلة (دمك) يقال للارنب السريعة العَدْو دَمُوكٌ وقد دَمَكَت الارنب تَدْمُكُ دُموكا والدَمْكُ أسرع مايكون من عدوها وبَكْرٌ مِدْمَوكٌ صلبة قال * صَرافة القَبِّ دَمُوكا عاقرا * عاقر لا مثل لها ولا شبه وقيل بَكَرة دَموكٌ ودَمكوكٌ سريعة المر وكذلك كل شئ سريع المر وقيل هى البكرة العظيمة يستقى بها على السّانية وفى التهذيب الدَموكُ أعظم من البكرة يستقى بها على السانية وجمع الدَموك دُمُكٌ ودَمَكَ الشئَ يَدْمُكُه دَمْكا طحنه ورحى دَموكٌ سريعة الطحن وربما قالوا رحى دَمْكَمَكٌ أى شديدة الطحن ويقال أصابتهم دامكةٌ من دَوامك الدهر أى داهية والدامكة الداهية وشهر دَميكٌ تام كدَكيك كلاهما عن كراع ويقال أقمت عنده شهرا دَميكا أى شهرا تاما قال كعب

* دأبَ شهرين ثم شهرا دَميكا * والمِدْماكُ الساف من البناء أنشد ثعلب

* تَدُلُّ مِدْماكَ الطَوِىّ قَدَمُهْ * يعنى ما بنى على رأس البئر الاصمعى الساف فى البناء كل صف من اللبن وأهل الحجاز يسمونه المِدْماكَ وروى عن محمد بن عمير قال كان بناء الكعبة فى الجاهلية مِدْماكَ حجارة ومِدْماكَ عيدان من سفينة انكسرت وأنشد الاصمعى

ألا يا ناقضَ الميثا * قِ مِدْماكاً فمِدْماكا

وفى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكا قال الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مِدْماكٌ وعند أهل العراق سافٌ وهو من الدَمْك التوثيق والمِدْماك خيط البنّاء والنجار أيضا وقال شجاع دَمَكت الشمس فى الجو ودَلَكَت اذا ارتفعت والدَموكُ اسم فرس وقال

أنا ابنُ عَمْرو وهى الدَموكُ * حمراء فى حاركها سُموكُ * كأنّ فاها قَتَبٌ مَفْكوكُ

ودمك

ودَمَكَ الشئُ يَدْمُكُ دُمُوكاً أى صار أملس والمِدْمَكُ المِطْمَلَةُ وهو ما يوسع به الخبز وابن دماكة رجل من سودان العرب والدَّمَكْمَكُ من الرجال والابل القوى الشديد قال ابن برى وجمع الدَّمَكْمَكِ دَمامِكُ أنشد أبو على عن أبى العباس

رأَيتُكَ لا تُغْنِينَ عنّى فَتْلَةً * اذا اختلفت فى الهَراوَى الدَّمامِكُ

وذكره الازهرى فى الرباعى قال ابن جنى الكاف الاولى من دَمَكْمَك زائدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا فى كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلالِم وخَفَيْدَد وقد ثبت أن العين الاولى هى الزائدة فثبت اذاً ان الميم والكاف الاوليين هما الزائدتان وان الميم والكاف الاخريين هما الاصلان فاعرف ذلك أبو عمرو الدَّمِيكُ الثلج ويقال لزَوْر الناقة دامِكٌ قال الاعشى

وزَوْراً ترى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً * نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَنانى دامِكا

أبو زيد دَمَكَ الرجلُ فى مشيه اذا أسرع ودَمَكَت الابل ليلتها (دملك) الدُّمْلُوكُ الحجر الاملس المستدير وحجر مُدَمْلَكٌ مُدَمْلَقٌ وقد تَدَمْلَكَ ثديها ولا يقال تَدَمْلَقَ وسهم مُدَمْلَكٌ وحجر مُدَمْلَكٌ كلاهما مُخَلَّق والمُدَمْلَكُ المفتول المعصوب وتَدَمْلَكَ ثدى المرأة فَلَّكَ ونَهَدَ وأنشد

لم يَعْدُ ثَدْياها عن أَنْ تَفَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

ونصل مُدَمْلَكٌ أملس مدور وتقول منه دَمْلَكْتُ الشئَ فَتَدَمْلَكَ وحافر مُدَمْلَكٌ مثل مُقَمْلَقٍ ومُدَمْلَجٍ والدُّمْلُوكُ الحجر المدور (دنك) الدَّوْنَكانِ على لفظ التثنية موضع قال تميم بن أُبىّ بن مقبل

يَكادانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ * وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قال الازهرى لم أجد فيه غير الدَّوْنَكِ وهو موضع ذكره ابن مقبل وأنشد البيت وروى القافية يَعْتَلِجانِ قال وقال الحطيئة * أدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُرُفْ * (دهك) الدَّهْكُ الطحن والدق عن كراع وقدر وبيت بالراء وقول رؤبة

وانْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ * رَدَتْ رَجِيعاً بين أرحاءٍ دُهُكْ

قال ابن سيده هو عندى جمع دَهُوكٍ اما مقولة واما متوهمة وأرحاؤها أنيابها وأسنانها ودَهَكَ الشئَ يَدْهَكُهُ دَهْكاً اذا طحنه وكسره (دهلك) دَهْلَكُ موضع أعجمى معرب والدَّهالِكُ آكام سود معروفة قال كثير عزة كأن عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولها * غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

(دوك) الدَّوْكُ دق الشئ وسحقه وطحنه كما يَدُوكُ البعيرُ الشئَ بكلكله ودَاكَ الطيب والشئَ

يَدُوكُه دَوْكًا ومَدَاكًا أى سحقه والمَدْوَكُ على مِفْعَل حجر يسحق به الطيب وقيل هو ما سحقت به والمَدَاكُ حجر يسحق عليه الطيب قال سلامة بن جندل

يَرْقى الدَّسِيعُ الى هاديه تَلَعٌ * فى جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطيب مخضوب

وقال حميد بن ثور اذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيَّة باكَرَتْ * مَدَاكًا لها من زعفران وإثْمِدا

والمَدُوكُ أيضا صلاية الطيب قال الاعشى

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا * نَبِيلًا كَدُوكِ الصَّيْدَنانِيِّ دَامِكا

ورواه ابن حبيب كبيت الصيدنانىّ والصيدنانىّ المَلِكُ ودَامِكا مرتفعا ومن جعل الصيدنانىّ العطار قال كَدُوكِ الصيدنانى ومعنى دامك أملس والمَدَاكُ الصَّلاية التى يُدَاكُ عليها الطيب دَوْكا وهى صَلاية العطر وفى حديث خيبر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعطِيَنّ الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يَدُوكون تلك الليلة فيمن يدفعها اليه قوله يَدُوكون أى يخوضون ويموجون ويختلفون فيه والدَّوْكُ الاختلاط وقَعَ القوم فى دَوْكةٍ ودُوكةٍ وبُوحٍ أى وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدَّوْكة دَوْكٌ ودِيكٌ ومن قال دُوكة قال دُوكٌ فى الجمع وباتوا يَدُوكون دَوْكا اذا باتوا فى اختلاط ودَوَرانٍ وتَداوَكَ القوم أى تَضَايقوا فى حرب أو شر ودَاكَ الفرسُ الحِجْرَ علاها ودَاكَ الرجلُ المرأة يَدُوكها دَوْكا وباكها بَوْكا اذا جامعها وأنشد

فَدَاكَها دَوْكًا على الصِّراط * ليس كدَوْكِ زوجها الوَطْواط

والدَّوْكُ ضرب من مَحارِ البحر وروى أبو تراب عن أبى الربيع البكراوى دَاكَ القوم اذا مرضوا وهو فى دُوكة أى مرض (ديك) الدِّيكُ ذكر الدجاج معروف وقوله * وزَقَّتِ الديكُ بصوتٍ زَقًّا * انما أنثه على ارادة الدجاجة لان الديك دجاجة أيضا والجمع القليل أَدْياكٌ والكثير دُيُوكٌ ودِيَكة وأرض مَدَاكة ومَدِيكة كثيرة الدِّيَكة والدِّيكُ من الفرس العظم الشاخص خلف أذنه وهو الخُشَشاء وحكى ابن برى عن ابن خالويه الدِّيكُ عظم خلف الاذن ولم يخصصه بفرس ولا غيره المؤرج الدِّيكُ فى كلام أهل اليمن الرجل المُشْفِقُ الرَّؤُوم ومنه سمى الدِّيكُ ديكا قال والدِّيكُ الربيع فى كلامهم والدِّيكُ الأَمانى الواحد والجميع سواء

❁ (فصل الراء) ❁ (ربك) قالت غَنِيَّةُ الكلابية أم الحُمارِس الرَّبِيكةُ الاَقِطُ والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحَيْس وقالت الدبيرية هو الدقيق والاَقِطُ المطحون ثم يُلَبَّكُ بالسمن

قوله الكلابية أم الحمارس كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفى متن القاموس وأم الحمارس البكرية معروفة اه فانظر هل هما امرأتان أم لا وحرر اه مصححه

المختلط

المختلط بالرُّبّ وقيل هو الرُّبّ والاقط بالسمن وربما كانت تمرا وأقطا وقيل هو الرُّبّ يخلط بدقيق أو سويق وقيل هو شئ يطبخ من بُرّ وتمر وقيل هو تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عليه ماء فشرب شربا والرَّبِيكُ لغة فيه قال أبو الرهيم العنبرى

فان تجزع فغير ملوم فعل * وان تصبر فمن حُبُك الرَّبِيكِ

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كل يقال منه رَبَكْتُه أَرْبُكُه رَبْكًا خلطته فارْتَبَكَ أى اختلط وارْتَبَكَ الرجلُ فى الامر أى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه ورَبَكَ الرَّبِيكةَ يَرْبُكها رَبْكًا عملها والرَّبْكُ اصلاح الثريد رَبَكَ الثريد يَرْبُكه رَبْكًا أصلحه وخلطه بغيره وفى المثل عَرْثانُ فارْبُكُوا له وأصل هذا المثل ان رجلا قدم من سفر وهو جائع وقد ولدت امرأته غلاما فبُشّر به فقال ما أصنع به آكله أم أشربه فقَطَنَتْ له امرأته فقالت عَرْثانُ فارْبُكوا له فلما شبع قال كيف الطَّلا وأُمُّه معنى المثل أى انه عَرْثانُ جائع فسَوّوا له طعاما يَهْجأُ غَرْثُه ثم بَشِّرُوه بالمولود والرَّبْكُ ان تُلْقِىَ انسانا فى وحل فيَرْتَبِكَ فيه ولا يستطيع الخروج منه ويَنْشَب فيه وفى حديث على رضى الله عنه تحير فى الظلمات وارْتَبَكَ فى الهلكات ارْتَبَكَ فى الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارْتَبَكَ الصيدُ فى الحبالة اضطرب وفى حديث ابن مسعود ارْتَبَكَ والله الشيخُ وقيل كل خلط رَبْكٌ وارْتَبَكَ الامرُ اختلط والتَبَكَ بمعنى واحد ورجل رُبَكٌ ورَبِيكٌ مختلط فى أمره كلاهما على النسب وارْتَبَكَ فى كلامه تتعتع ورماه بِرَبِيكةٍ أى بأمر ارْتَبَكَ عليه ورَبِكَ الرجلُ وارْتَبَكَ اذا اختلط عليه أمره ورجل رَبِكٌ ضعيف الحيلة وفى الحديث عن أبى أمامة فى صفة أهل الجنة انهم يركبون المَياثِرَ على النوق الرُّبْكِ عليها الحَشايا قال شمر الرُّبْكُ والرُّمْكُ واحد والميم أعرف والأَرْمَكُ والأَرْبَكُ من الابل أسود وهو فى ذلك مُشْرَبٌ كُدْرةً وهو شديد سواد الاذنين والدُّفُوف وما عدا اذنى الأَرْمَكِ ودُفوفه مُشْرَبٌ كدرةً

(رتك) الاصمعى الراتِكُ من النوق التى تمشى وكأن برجليها قَيْدًا وتضرب بيديها ورَتَكانُ البعير مقاربة خطوه فى رَمَلانه لا يقال الا للبعير وقد رَتَكَ يَرْتُكُ رَتْكًا ورَتَكانًا ورَتَكَت الابل تَرْتُكُ رَتْكًا ورَتَكًا ورَتَكانًا وهى مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل فى غير الابل وهى فى الابل أكثر ورَتَكَ البعيرُ وأَرْتَكْتُه أنا إِرْتاكًا اذا حملته على السير السريع وفى حديث قَيْلة يَرْتِكان بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع ويقال أَرْتَكْتُ الضحكَ وأَرْتَأْتُه اذا ضحكتَ ضحكًا فى فتور

(ردك) غلام رَوْدَكٌ ناعم وجارية رَوْدَكةٌ ومُرَوْدَكةٌ حسناء فى عنفوان شبابهما وشباب رَوْدَكٌ قال

قوله وقد رتك يرتك الخ صوب الصاغانى انه من باب ضرب وظاهر سياق القاموس انه من حد كتب ومثله فى ديوان الادب للفارابى أفاده شارح القاموس وظاهر ضبط الاصل انه من البابين اه مصححه

جارية شبَّت شبابًا أَرْوَدكا * لم يعدُ ثدياً نحرِها أن فَلكا

وقيل المَرْوَدكة من النساء الحسنة الخلق وقال اللحيانى خُلُق مَرْوَدَك وخَلْق مَرْوَدَك كلاهما حسن ورجل مَرْوَدَك وامرأة مَرْوَدكة أى حسنة قال الازهرى ومَرْوَدَك ان جعلت الميم أصلية فهو فعوَلَل وان كانت الميم غير أصلية فانى لا أعرف له فى كلام العرب نظيرا قال وقد جاء مَرْدَك فى الاسماء وما أراه عربيا صحيحا وعَوْد مَرْوَدَك كثير اللحم ثقيل وقيل مَرْوَدَك بفتح الدال وقال كراع وابن الاعرابى انما هو مَرْوَدَك بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا ❊(رشك)❊ الرِّشْكُ اسم رجل كان عالما بالحساب وفى التهذيب اسم رجل كان يقال له يَزِيد الرِّشْك وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصرى اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السِّهام وعلى يَزِيد الرِّشْك الحساب قال الازهرى ما أدرى الرِّشْكَ عربيا أو لقبا قال ولا أصل له فى العربية علمته ❊(رضك)❊ أرْضَك عينيه غمضهما وفقصهما قال الفرزدق

كم من دراك فاعلمن لنادم * وأرْضَكَ عينيه الحمار وصفقا

❊(ركك)❊ الرَّكِيك والرُّكاكة والأرَكّ من الرجال الفَسْل الضعيف فى عقله ورأيه وقيل الرَّكِيك الضعيف فلم يقيده وقيل الذى لا يغار ولا يهابه أهله وكله من الضعف وامرأة رُكاكة وركيكة وجمعها ركائك وقد رَكّ يركّ ركاكةً واسترَكّه استضعفه ورَكّ عقلُه ورأيه وارتكّ نقص وضعف والمرتك الذى تراه بليغا وخدعه فاذا وقع فى خصومة عَيِيَ وقد ارتكّ وسكران مُرْتكّ اذا لم يبين كلامه والركّ والرِّكّة الضعف فى كل شىء ورَكّ الشىءُ أى رقّ وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رَكّ والعامة تقول من حيث رَقّ وثوب ركيك النسج ويقال رَكّ الرجل المرأة يركّها ركّا وبكها بكّا ودكّها دكّا اذا جهدها فى الجماع قالت خرنق بنت عبعبة تهجو عبد عمرو بن بشر

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو * أبا الخزيات آخيت الملوكا

هم ركوك للورِكين ركّا * ولو سألوك أعطيت البروكا

أبو زيد رجل ركيك ورُكاكة اذا كن النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يغار عليهن واسترككته اذا استضعفته قال القطامى يصف أحوال الناس

تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وفى الحديث انه لعن الرُّكاكة وهو الديوث الذى لا يغار على أهله سماه رُكاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهو الضعف وفى الحديث ان الله يبغض السلطان الرُّكاكة أى الضعيف وورد

انه يبغض الوُلاةَ الرَّكَكَةَ هو جمع رَكِيكٍ مثل ضَعِيفٍ وضَعَفَةٍ والرِّكُّ والرَّكُّ المطر القليل وفى التهذيب مطر ضعيف وقيل هو فوق الرَّشّ وقال ابن الاعرابى أول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ ثم البَغْش ثم الرِّكّ بالكسر والجمع أَرْكاكٌ ورِكاكٌ وجمعه الشاعر رَكائكَ فقال

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزالة بعدما * تَرَشَّفْنَ ذَرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائكِ

والرَّكيكةُ من المطر كالرِّكّ وقد أَرَكَّت السماءُ أى جاءت بالرِّكّ ورَكَّكَت السحابةُ وأرض مُرَكٌّ عليها ورَكيكةٌ ابن الاعرابى قيل لاعرابى ما مَطَرَةٌ أرضك فقال مُرَكِّكةٌ فيها ضُرُوسٌ وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ولا يُقَرِّحُ قال والثَّرْدُ المطر الضعيف الليث الرَّكاكةُ مصدر الرَّكيك وهو القليل اللحيانى أَرَكَّت الارض تُرِكُّ فهى مُرِكَّة وأُرِكَّتْ على ما لم يسم فاعله فهى مُرَكَّةٌ اذا أصابها الرِّكاكُ من الامطار ابن شميل الرِّكُّ المكان المَضْعُوف الذى لم يُمطر الا قليلا يقال أرض رِكٌّ لم يصبه مطر الا ضعيف ومطر رِكٌّ قليل ضعيف وأرض مُرَكَّكة ورَكيكةٌ أصابها رِكٌّ وما بها مَرتَع الا قليل قال شمر وكل شئ قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو رَكيكٌ وفى الحديث ان المسلمين أصابهم يوم حُنين رِكٌّ من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف ورجل رَكيكُ العلم قليله ورَكيكُ العقل قليله وقوله أنشده ابن الاعرابى وقد يَجْعَلُ الرِّكُّ الضعيفُ بُسالَتى * البِكَ ويُشْرِيكَ القليلُ فتَغْلَقُ

معناه انه اذا أتاك منى شئ قليل غضبت وأنا كذلك فى تنفق ورَكَّ الامرَ يَرُكُّه رَكًّا ردّ بعضه على بعض ورَكَّكْتُ الشئَ بعضَه على بعض اذا طرحته ومنه قول رؤبة

فجئنا من حَبْس حاجاتٍ ورَكّ * فالذُّخْرُ منها عندنا والاجْرُ لَكْ

والرَّكْراكةُ المرأة الكبيرة العجز والفخذين وقولهم فى المثل شَحمةُ الرُّكَّى على فُعْلَّى وهو الذى يذوب سريعا يضرب لمن لا يُعينُك فى الحاجات وسقاءٌ مُرَكُولٌ قد عُولج وأُصْلِح والرَّكَّاءُ الصيحة التى تجيبك من الجبل كانها تردّ عليك صوتك وتحاكى ما به نطقتَ والرَّكُّ إلزامُك الانسانَ الشئَ تقول رَكَّكْتُ الحقَّ فى عنقه ورَكَّ هذا الامرَ فى عنقه يَرُكُّه رَكًّا ورَكَّ الاغلالَ فى أعناقهم ألزمها اياها ورُكَّت الاغلالُ فى أعناقهم ورَكَكْتُ الغُلَّ فى عنقه أَرُكُّه رَكًّا اذا غللت يده الى عنقه ورَكَكْتُ الذنب فى عنقه اذا ألزمته اياه ورَكَّ الشئَ بيده فهو مَرْكُوكٌ ورَكيكٌ غمزه ليعرف حجمه ومُرْتَكٌّ أى مُرْتَجٌّ وزعم يعقوب انه بدل ابن الاعرابى ائتزر فلان إزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ وهو أن يسبل طرفى إزاره وأنشد

انَّ زُرَيْبَةَ تجدهُ عَكٌّ وَكّا * مِشْيَتُهُ فى الدارِ هاكٍ رَكّا

قال هاك رَكّ حكاية لتبختره وفى رواية * إزْرَتُه تجدهُ عَكّا وَكّا * قال وكذا أنشده الجوهرى

فى ترجمة عكك وهذا الرجز ذكره ابن برى فى أماليه * ان زرته تجده عكا بكا * وروى فيه ان زرته أيضا وقال المك الصلب والبك دق العنق وركك ماء وزعم الاصمعى انه ركّ وان زهيرا لم تستقم له القافية بركّ فقال بركاك حين قال

ثم استمروا وقالوا ان موعدكم * ماء بشرقى سلمى فيد أو ركك

فاظهر التضعيف ضرورة قال ومرة سألت اعرابيا عن ركك من قوله فيد أو ركك فقال بلى قدكان هنالك ماء يقال له ركّ ابن الاعرابى كركر اذا انهزم وكركّ اذا جبن والله أعلم (رمك) الرمكة الفرس والبرذونة التى تتخذ للنسل معرب والجمع رمك وأرماك جمع الجمع الجوهرى الرمكة الانثى من البراذين والجمع رماك ورمكات وأرماك عن الفراء مثل ثمار وأثمار وأما قول رؤبة

لا تعدليني بالرذالات الحمك * ولا شظ فدم ولا عبد فلك * يربض فى الروث كبرذون الرمك

فان أبا عمرو قال الرمك فى شعر رؤبة أصله بالفارسية رمه قال وقول الناس رمكة خطأ أبو زيد رمك الرجل اذا أوطن البلد فلم يبرح ورمكت فى المكان وأرمكت غيرى ابن الاعرابى رمك ودمك بالمكان ومكد اذا أقام فيه ابن سيده الرامك بكسر الميم المقيم فى المكان لا يبرح مجهودا كان أو غير مجهود وخص به بعضهم المجهود رمك بالمكان يرمك رموكا أقام به وأرمكه غيره ورمكت الابل ترمك رموكا حبست على الماء واختلى لها فعلفت عليه وأرمكها راعيها ورمك فى الطعام يرمك رموكا ورجن فيه يرجن رجونا اذا لم يعف منه شيأ والرامك بالكسر الذى يسميه الناس الرامك وهو شئ يصير فى الطيب ابن سيده الرامك والرامك والكسر أعلى شئ أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكا قال

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

غيره الرامك شئ ضيق به المرأة والرمكة لون الرماد وهى ورقة فى سواد وقيل الرمكة دون الورقة وقيل الرمكة فى ألوان الابل حمرة يخلطها سواد وعن كراع الاصمعى اذا اشتدت كمتة البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة وكل لون يخالط غبرة سواد فهو أرمك قال الشاعر

* والخيل تجتاب الغبار الأرمكا * وقد ارمك البعير ارمكاكا وهو أرمك وربما استعير ذلك للمرأة قال ثعلب قيل لاعرابى أى النساء أحب اليك قالت بيضاء وسيمة أو رمكاء جسيمة هؤلاء أمهات الرجال الجوهرى والرمكة من ألوان الابل يقال جمل أرمك وناقة رمكاء وفى حديث جابر وأنا على جمل أرمك هو الذى فى لونه كدورة وفى الحديث اسم الارض العليا الرمكاء قال ابن الاثير هو

تأنيث الأرمك قال ومنه الرامك وهو شئ أسود يخلط بالطيب وقول الشاعر

يجرّ من عفائه حبيا * جرّ الاسيف الرمك المرعيا

كذا رواه أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدرى ما هو الا أن يكون جرّ الاسيف الرمك فأما اذا قال الرُمُك بضمتين فانه لا يقول الا المرعية لان الرُمُك بضمتين جمع مكسر ابن الاعرابى قال حنيف الحناتم وكان من آبل العرب الرمكاء من النوق بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى يعنى انها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع والأرمك من الابل أسود وهو فى ذلك مشرب كدرة وهو شديد سواد الاذنين والذفوف وما عدا أذنى الأرمك وذفوفه مشرب كدرة والرمكان والبرمولك موضعان الجوهرى برمولك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب (رنك) الرانكية نسبة الى الرانك وقال الازهرى لا أعرف الرانك (رهك) رهكه يرهكه رهكا جشه بين حجرين والرهكة الضعف يقال أرى فيه رهكة أى ضعفا ورجل رهكة ورهكة ضعيف لا خير فيه وناقة رهكة ضعيفة ليست بنجيبة والارتهاك استرخاء المفاصل فى المشى قال

حييت من هركولة ضناك * قامت تهز المشى فى ارتهاك

الارتهاك الضعف فى المشى وفلان يرتهك فى مشيته ويمشى فى ارتهاك والرهوكة كالارتهاك والترهوك مشى الذى كأنه يموج فى مشيته وقد ترهوك ويقال مر الرجل يترهوك كأنه يموج فى مشيته وفى حديث المتشاحنين ارهك هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها وفى النوادر أرض رهكة وهيلة وهيلاء وهارة وهورة وهمرة وهكة اذا كانت لينة خبارا (ربك) الربكان من الفرس زنمتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتد وأصولهما مثبتة فى أعلى الكتد كل واحد منهما ربكة حكى عن كراع وحده

(فصل الزاى) (زحك) ابن سيده زحك زحكا كزحف عن كراع قال الازهرى زحك فلان عنى وزحل اذا تنحى قال رؤبة

كأنه اذ عاد فيها وزحك * حمى قطيف الخطا أوحمى فدك

كأنه يعنى الهم اذ عاد الى أو زحك أى تنحى عنى وزحك بالمكان أقام عن ابن الاعرابى والزحك الدنو وتزاحك القوم تدانوا وقيل تباعدوا كأنه ضد وأزحف الرجل وأزحك اذا أعيت دابته الجوهرى زحك بعيره أى أعيا ومنه قول كثير

قوله نسبة الى الرانك كصاحب حى اه قاموس

وهل تربى بعدأن تنزع البرى * وقد أبن أنضاء وهن رواحك

وقوله أيضا فأبن وما منهن من ذات نجدة * ولو بلغت الأثرى وهى زاحك

(زحلك) الزحلوكة المزلة كالزحلوقة والتزحلك كالتزحلق وهى الزحاليك والزحاليق والزحاليف والزحاليل واحدة (زحك) الزحوك الكشوثا وجمعه زحاميك (زرنك) الزرنوك الخشبة التى يقبض عليها الطاحن اذا أدار الرحا وأنشد

وكأنه تمحك اذ طعنت به العدا * زرنوك خادمة تسوق حمارا

(زعك) الأزعكى القصير اللئيم قال ذو الرمة

على كل كهل أزعكى ويافع * من اللؤم سربال الجديد البنائق

وقيل هو المسن وقيل هو الضاوى ورجل زعكوك قصير مجتمع الخلق والزعكوك من الابل السمين والجمع زعاكيك قال الشاعر

زعاكيك لا ان يجعلون لصنعة * اذا علقتهم بالقنى الحبائل

وزعاك أيضا وأنشد القنانى * تسن أولادلها زعاك * (زكك) المشى الزكيك المقرمط زك الرجل يزك زكا وزككا وزكيكا مشى يقارب خطوه من ضعف وكذلك الفرخ قال عمر بن لجأ

فهو يزك دائم التزغم * مثل زكيك الناهض المحمم

والتزغم التغضب وزكزك كزك وقيل الزكزكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد أبو عمرو والزكيك مشى الفراخ والزوك مشى الغراب الاصمعى الزكيك أن يقارب الخطو و يسرع الرفع والوضع ويقال زكت الدراجة كما يقال زافت الحمامة أبو زيد زك زكزكة وزوزى زوزاة وزوزو زوزوة وزاك يزوك زوكا كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد وزك القاختة فرخها والزك المهزول قال منظور بن مرثد الاسدى

يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك

مثل كثيب الرمل غير زك * كأن بين فكها والفك

* فارة مسك ذبحت فى سك *

ابن الاعرابى زك اذا هرم وزك اذا ضعف من مرض و يقال أخذ فلان زكته أى سلاحه وقد تزكك تزككا اذا أخذ عدته وفى النوادر رجل مضد ومزك ومغد أى غضبان وفلان مزك وزاك ومسك وهو فى زكته وشكته أى فى سلاحه ورجل زكازك أى دميم قليل (زمك) الزمك

ادخال

قوله زك الرجل يزك كذا بضبط الاصل بضم عين المضارع وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف اه مصححه

قوله زك اذا هرم الخ كذا بضبط الاصل واستدركه على القاموس شارحه حيث قال قال ابن الاعرابى زك الرجل مبنيا للمفعول اذا هرم الخ اه مصححه

ادخال الشىء بعضه فى بعض والزمكى والزمجى أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته وقيل هو ذنبه كله يعدو به قصر وقال الليث سمى الذنب نفسه اذا قص زمكى والزمكة السريع الغضب وقد ازمأك فلان يزمئك اذا اشتد غضبه وقيل الزمئك الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه وازمأك الشىء لغة فى اصمأك ابن الاعرابى زمكت القربة وزمجتها اذا املأتها (زنك) الزنكتان من الكتد زغتان خارجتا الاطراف عن طرفيها وأصلاهما نابتان فى أعلى الكتد وهما زائدتاها والزونك من الرجال القصير اللحيم الحيائك فى مشيته وقال ابن الاعرابى هو المختال فى مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر فى عطفيه الرائى أن عنده خيرا وليس عنده ذلك وأنشد

تزل النساء العاجز الزونكا ورجل زونك اذا كان غليظا الى القصر ماهو قال منظور الدبيرى

وبعلها زونك زونزى * يخضف ان فزع بالضغطى

ويروى بل زوجها ويروى زونزك وزونك ويروى زونكى وزونزى ويخضف ويفرق ويروى بالضبغطى أيضا بالغين والعين كل يروى فى هذا البيت باختلاف هذه الالفاظ على اختلاف الروايات ابن الاعرابى الزونزى ذو الأبهة والكبر الجوهرى والزونك القصير الدميم وربما قالوا الزونزك قالت امرأة ترثى زوجها

ولست بكواك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ويروى ولا بزونزك ابن برى قال الزبيدى زونك وزنه فعنل وصرف له يعقوب فعلا فقال زاك يزوك زوكا وزوكانا قال وحكى ابن السكيت الزوك مشية الغراب قال حسان بن ثابت

أجمعت أنك أنت ألأم من مشى * فى فحش زانية وزوك غراب

ومنه زونك وهو القصير قال ابن برى ووزنه عنده فعنل قال الزبيدى لانه جعله من زاك يزوك اذا قارب خطوه وحرك جسده قال فعلى هذا كان ينبغى أن يذكره الجوهرى فى فصل زوك لافصل زنك قال ولا يجوز أن يكون وزنه فعلل لانه لا يكون الواو أصلا فى بنات الاربعة فلم يبق الا فعنل ويقوى قول الجوهرى انه من زنك قولهم زونزك لغة أخرى على فوعلل مثل كوألل فالنون على هذا أصل والواو زائدة فوزن زونك على هذا فوعل ويقوى قول ابن السكيت قولهم زونكى لغة ثالثة ووزنها فعنلى وقال أبو على زونك فونعل الواو زائدة لانها لا تكون زائدة فى بنات الاربعة قال وأما الزونزك فهو فونعل أيضا وهو من باب كوكب قال وقال ابن جنى سألت أبا على عن زونك فاستقر الامر فيما بيننا جميعا ان الواو فيه زائدة ووزنه فوعل لا فونعل قلت له فان أبا زيد قد ذكر

عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زالَ يَزُولُ زُوكاً وهذا يدل على ان الواو أصلية فقال هذا تفسير المعنى من غير اللفظ والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة فقلت قد حكى ثعلب شَنْقَمٌ وقال هو من شَقَمٍ فقال هذا ضعيف قال وهذا أيضا يقوى قول الجوهرى ان الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ وأما الزَّوَنْزَكُ فقد تقدم قول أبو على فيه ان وزنه فَوَنْعَلٌ وهو من باب كَوْكَب فيكون على هذا اشتقاقه من زَزَكَ على حدّ ككب وقال ابن جنى زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ ولا يجوز أن تجعل الواو أصلا والزاى مكررة لانه يصير فَعَنْفَلاً وهذا ماليس له نظير وأيضا فانه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فَوَنْعَلٌ والنون زائدة لانها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على أربعة كَشَرَنْبَث وحَرَنْفَش والواو زائدة لانها لا تكون أصلا فى بنات الاربعة فعلى قوله وقول أبى على ينبغى ان يذكره الجوهرى فى فصل ززك ‹(زهك)› الزَّهْكُ مثل السَّهْكِ وهو الجَشُّ بين حجرين وزَهَكَتْه الريح تَزْهَكُه كسَهَكَتْه والسين أعلى ‹(زوك)› الزَّوْكُ مشى الغراب وهو الخطو المتقارب فى تحرك جسد الانسان الماشى وزَاكَ فى مشيته يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً حرك مَنْكِبَيه وأَلْيَتَيه وفرج بين رجليه قال

أَجْمَعْتَ أَمْنَانَتَ أَلأَمُ من مَشَى * فى زَوْكِ فاسية وزَهْوِ غراب

وزَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً تبختر واختال وهو الزَّوَنَّكُ والزَّوْكُ مِشْيَةٌ فى تقارب وفَحَج وأنشد

رأيتُ رجالا حين يَمْشُون فَحَّجُوا * وزَاكُوا وما كانوا يَزُوكُون من قبلُ

وقد تقدم ماذكره ابن برى وغيره من قول ابن السكيت وغيره فى الزَّوْلِ فى زنك فلا حاجة لاعادته والزَّوَنَّكُ القصير لانه يَزُوكُ فى مشيته وقيل انه رباعى قال ابن جنى زَاكَ يَزُوكُ يدل على انه فَعَنَّلٌ قال الفراء رأيتها مُوزِكَة وقد أَوْزَكَتْ وهو مشى قبيح من مشى القصيرة وأنشد المنذرى لابى حرام

تَزَاوَكَ مُضْطَنِىءُ آرِمٌ * اذا انْتَبَهُ الادلَّ يَفْطُؤُهْ

ابن السكيت التَّزَاوُكُ الاستحياء والمُضْطَنِىءُ المستحى آرم مواصل انتبه تنبه له لا يفطؤه لا يقهره ‹(زوزك)› زَوْزَكَتِ المرأة حركت أَلْيَتَيها وجنبيها اذا مشت والزَّوْزَكُ القصير الحَيَّاكُ فى مشيته قال * وزَوْجها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى * قال ابن جنى هو فَوَنْعَل ‹(زيك)› زَاكَ يَزِيكُ زَيْكاً تبختر واختال

﴿فصل السين المهملة﴾ ‹(سبك)› سَبَكَ الذهبَ والفضة ونحوهما من الذائب يَسْبُكُه سَبْكاً وسَبَّكَه ذوّبه وأفرغه فى قالب والسَّبِيكَةُ القطعة المُذَوَّبَةُ منه وقد انْسَبَكَ الليث السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ من الذهب والفضة يُذابُ ويُفْرَغُ فى مَسْبَكَةٍ من حديد كأنها شقّ قصبة والجمع

قوله سبك الذهب الخ بابه ضرب ونصر كما فى القاموس والمصباح اه

السبائك وفي حديث ابن عمر لو شئت لأمرت بصلائق وسبائك أي ما سبل من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك (سحك) المسحنكك من كل شئ الشديد السواد قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنككا واسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنككا أي منقلعا من أصله وشعر مسحنكك أي شديد السواد وشعر سحكوك أسود قال ابن سيده وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل الا في الشعر قال

تضحك مني شيخة ضحوك *

واستنوكت وللشباب نوك * وقد يشيب الشعر السحكوك

قال ابن الاعرابي أسود سحكوك وحلكوك قال الازهري ومسحنكك مفعنلل من سحك واسحنكك الليل أي أظلم وفي حديث المحرق اذا مت فاسحكوني أو قال اسحقوني قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهما بمعنى وقال بعضهم اسهكوني بالهاء وهو بمعناه الازهري أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسيا بزيادة نون وكاف وكذلك ما أشبهه من الافعال (سدك) سدك به بالكسر سدكا وسدكا فهو سدك ولكي به لكى لزمه والسدك المولع بالشئ طائية قال بعض محرمي الخمر على نفسه في الجاهلية

وودعت القداح وقد أراني * بها سدكا وان كانت حراما

أراد بالقداح هنا جمع القدح المشروب به ورجل سدك خفيف اليدين في العمل ورجل سدك بالرمح طعان به رفيق سريع قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول سدك فلان جلال التمر تسديكا اذا نضد بعضها فوق بعض فهي مسدكة (سرك) السروكة رداءة المشي وابطاء فيه من عجف أو اعياء وقد سروك ابن الاعرابي سرك الرجل اذا ضعف بدنه بعد قوة ابن السكيت تساركت في المشي وتسروكت وسروكت وهما رداءة المشي من عجف واعياء (سفك) السفك صب الدم ونثر الكلام وسفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا فهو مسفوك وسفيك صبه وهراقه وكأنه بالدم أخص وفي الحديث أن يسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مائع وقد انسفك ورجل سفاك للدماء سفاك للكلام والسفاك السفاح وهو القادر على الكلام وسفك الكلام يسفكه سفكا نثره ورجل مسفك كثير الكلام وخطيب سفاك بليغ كسهاك كلاهما عن كراع ورجل سفاك بالكلام ومسفوك كذاب والسفكة ما يقدم الى الضيف مثل اللمجة يقال سفكوه ولمجوه ومن أسماء النفس السفوك والجائشة والطموح (سكك) السكك الصمم

وقيل السكك صغر الاذن ولزوقها بالرأس وقلة إشرافها وقيل قصرها ولصوقها بالخشاء وقيل هو صغر قوف الاذن وضيق الصماخ وقد وصف به الصمم يكون ذلك في الآدميين وغيرهم وقد سك سككا وهو أسك قال الراجز

ليلة حك ليس فيها شك * أحك حتى ساعدي منفك * أسهرني الأسيود الأسك

يعني البراغيث وأفرده على ارادة الجنس والنعام كلها سك وكذلك القطا ابن الاعرابي يقال للقطا حذاء لقصر ذنبها وسكاء لانه لا أذن لها وأصل السكك الصمم وأنشد

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء في النحر منها نوطة عجب

وقوله

ان بني وقدان قوم سك * مثل النعام والنعام صك

سك أي صم الليث يقال ظليم أسك لانه لا يسمع قال زهير

أسك مصلم الأذنين أجنى * له بالسي تنوم وآء

واستكت مسامعه اذا صم ويقال ما استك في مسامعي مثله أي ما دخل وما سك سمعي مثل ذلك الكلام أي ما دخل وأذن سكاء أي صغيرة وحكى ابن الاعرابي رجل سكاكة لصغير الاذن قال والمعروف أسك ابن سيده والسكاكة الصغير الاذنين أنشد ابن الاعرابي

يارب بكر بالردافى واسج * سكاكة سفنج سفانج

ويقال كل سكاء تبيض وكل شرفاء تلد فالسكاء التي لا أذن لها والشرفاء التي لها أذن وان كانت مشقوقة ويقال سكه يسكه اذا اصطلم أذنيه وفي الحديث أنه مر بجدي أسك أي مصطلم الاذنين مقطوعهما واستكت مسامعه أي صمت وضاقت ومنه قول النابغة الذبياني

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني * وتلك التي تستك منها المسامع

وقال عبيد بن الابرص

دعا معاشر فاستكت مسامعهم * يا لهف نفسي لو يدعو بني أسد

وفي حديث الخدري أنه وضع يديه على أذنيه وقال استكتا ان لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب أي صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وسك الشيء يسكه سكا فاستك سده فانسد وطريق سك ضيق منسد عن اللحياني وبئر سك وسك ضيقة الخرق وقيل الضيقة الحفر من أولها الى آخرها أنشد ابن الاعرابي

ماذا أخشى من قليب سك * يأسن فيه الورل المذكي

وجمعها سكاك وبئر سكوك كسك الاصمعى اذا ضاقت البئر فهى سك وأنشد

• يجبى لها على قليب سك • القراء حفروا قليبا سكا وهى التى أحكم طيها فى ضيق والسك

من الركايا المستوية الجراب والطى والسك بالضم البئر الضيقة من أعلاها الى أسفلها عن

أبى زيد والسك جحر العقرب وجحر العنكبوت لضيقه واستك النبت أى التف وانشد خصامه

الاصمعى استكت الرياض اذا التفت قال الطرماح يصف عيرا

صنتع الحاجبين خرطه البقل بديا قبل استكاك الرياض

والسك تضبيب الباب أو الخشب بالحديد وهو السكى والسك والسكى المسمار قال الاعشى

ولا بد من جار يجير سبيلها • كما سلك السكى فى الباب فيتق

ويروى السكى بالكسر وقيل هو المسمار وقيل الدينار وقيل البريد والفيتق النجار وقيل الحداد

وقيل البواب وقيل الملك وفى حديث على رضى الله عنه أنه خطب الناس على منبر الكوفة

وهو غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد ويروى بالشين وهو المشدود وقال دريد بن الصمة

يصف درعا بيضاء لا ترتدى الا الى فزع • من نسج داود فيها السك مقتور

والمقتور المقدر وجمعه سكوك وسكاك والسك الدرع الضيقة الحلق ودرع سك وسكاء ضيقة

الحلق والسكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهى المنقوشة وفى الحديث عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الامن بأس أراد بالسكة الدينار

والدرهم المضروبين سمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة المعلمة له ويقال له السك وكل

مسمار عند العرب سك قال امرؤ القيس يصف درعا

ومشدودة السك موضونة • تضاءل فى الطى كالمبرد

قوله ومشدودة منصوب لانه معطوف على قوله

وأعددت للحرب وثابة • جواد المحثة والمرود

وسكة الحراث حديدة الفدان وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت السكة

دار قوم الا ذلوا والسكة فى هذا الحديث الحديدة التى يحرث بها الارض وهى السن واللؤمة

وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم انها لا تدخل دار قوم الا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين

عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض وانهم اذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفىء فيلقون

عنتا من عمال الخراج وذلا من الالزامات وقد علم عليه السلام ما يلقاه أصحاب الضياع

والمزارع من عسف السلطان وايجابه عليهم بالمطالبات وما ينالهم من الذل عند تغير الاحوال بعده وقريب من هذا الحديث قوله فى الحديث الآخر العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر وقد ذكرت السكة فى ثلاث أحاديث بثلاث معان مختلفة والسكة والسنة اللسان الذى تحرث به الارض ابن الاعرابى السك لؤم الطبع يقال هو بسك طبعه يفعل ذلك وسك اذا ضيق وسك اذا لؤم والسكة السطر المصطف من الشجر والنخيل ومنه الحديث المأثور خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة المأبورة المصلحة الملقحة من النخل والمأمورة الكثيرة النتاج والنسل وقيل السكة المأبورة هى الطريق المستوية المصطفة من النخل والسكة الزقاق وقيل انما سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل وقال أبو حنيفة كان الاصمعى يذهب فى السكة المأبورة الى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحراث كأنه كنى بالسكة عن الارض المحروثة ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع والسكة أوسع من الزقاق سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسكة من النخل والسكة الطريق المستوى وبه سميت سكك البريد قال الشماخ

حنت على سكة السارى تجاوبها * حمامة من حمام ذات أطواق

أى على طريق السارى وهو موضع قال العجاج * نضربهم اذا أخذوا السكائكا * الازهرى سمعت أعرابيا يصف دحلا دخله فقال ذهب فمه سكا فى الارض عشر قيم ثم ضرب عينا أراد بقوله سكا أى مستقيما لا عوج فيه والسكة الطريقة المصطفة من النخل وضربوا بيوتهم سكاكا أى صفا واحدا عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة عن ابن الاعرابى وأدرك الامر بسكته أى فى حين امكانه واللوح والسكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض وقيل الذى لا يلاقى أعنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت فى السكاك أى فى السماء وفى حديث الصبية المفقودة قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث على عليه السلام شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب والسكك القلص الزرافة يعنى الحباريات ابن شميل طلق بناءه أى جعله مستلقيا ولم يجعله سككا قال والسك المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط والسكاكة من الرجال المستبد برأيه وهو الذى يمضى رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالى كيف وقع رأيه والجمع سكاكات ولا يكسر والسك ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك عربى وفى حديث عائشة كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من

الطيب

الطيب ويستعمل وسُكّ النعام سُكًّا ألقى ما في بطنه كسَجّ وسَكّ بسَلحه سَكًّا رماه رقيقا يقال سَكّ بسَلحه وسَجّ وهَكّ اذا حذف به الاصمعي هو يَسُكّ سَكًّا ويَسُجّ سَجًّا اذا رقّ ما يجيء من سلحه أبو عمرو زَكّ بسلحه وسَكّ أي رمى به يَزُكّ ويَسُكّ وأخذه ليلته سَكّ اذا اقعد مقاعد رَقّا رقًا وقال يعقوب أخذه سَكّ في بطنه وسَجّ اذا لان بطنه وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه وهو يَسُكّ سَكًّا اذا رق ما يجيء به من الغائط وسكاء اسم قرية قال الراعي يصف ابلاله

فلا رَدَّها ربّي الى مَرْج راهط * ولا بَرِحَتْ تَمْشي بسَكّاء في وَحل

والسَّكْسَكَةُ الضَعْف وسَكْسَكُ بنُ أَشْرَس من أقيال اليمن والسَّكاسكُ والسَّكاسكةُ حَيٌّ من اليمن أبوهم ذلك الرجل والسَّكاسكُ أبو قبيلة من اليمن وهو السَّكاسكُ بنُ واثلة بن حِمْير بن سَبأ والنسبة اليهم سَكْسَكيٌّ (سكرك) أبو عبيد ومن الاشربة السُكُرْكَة قال أبو موسى الاشعري في حديث السُكُرْكة هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكِر وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل السُّقُرْقُع وفي الحديث أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السُكُرْكة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة (سلك) السُّلوكُ مصدر سَلَك طريقا وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكه سَلْكًا وسُلوكًا وسَلَكه غَيْرَه وفيه وأَسْلَكه اياه وفيه وعليه قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَليّ

حتى اذا أَسْلَكُوهُم في قُتائدة * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمّالةُ الشُّرُدا

وقال ساعدة بن العَجْلان

وهم مَنَعُوا الطريقَ وأَسْلَكوهم * على شَمّاءَ مَهْواها بَعيدُ

والسَّلْكُ بالفتح مصدر سَلَكْتُ الشيَ في الشيء فانْسَلَكَ أي أدخلته فيه فدخل ومنه قول زهير

تَعَلَّمَاهَا لَعَمْرُ الله ذا قَسَمًا * واقصِدْ بِذَرْعك وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وقال عَدِيّ بن زيد وكنتُ لِزازَ خَصْمِك لم أُعَرِّدْ * وهم سَلَكوكَ في أَمْرٍ عَصِيبِ

وفي التنزيل العزيز كذلك سَلَكْناه في قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أَسْلَكْتُه فيه والله يُسْلِكُ الكفارَ في جهنم أي يدخلهم فيها وأنشد بيت عبد مناف بن ربع وقد تقدم وفي التنزيل العزيز ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسَلَكَه يَنابيعَ في الارض أي أدخله ينابيع في الارض يقال سَلَكْتُ الخيطَ في المَخِيط أي أدخلته فيه أبو عبيد عن أصحابه سلكته في المكان وأَسْلَكْتُه بمعنى واحد ابن الاعرابي سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُه غَيْري قال ويجوز أَسْلَكْتُه غيري وسَلَكَ

يدخل في الجيب والسقاء ونحوهما يسلكها وأسلكها أدخلها فيهما والسلكة الخيط الذي يخاط به الثوب وجمعه سلك وأسلاك وسلوك كلاهما جمع الجمع والمسلك الطريق والسلك ادخال شئ تسلكه فيه كالطعن الطاعن فتسلك الرمح فيه اذا طعنته تلقاء وجهه على سجيته وأنشد قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لأمين على نابل

وروى كر كلامين قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة الى النبال في السرعة وانما يحتاج اليه في السرعة والخفة لان الغراء اذا برد لم يلزق فيستعمل حارا والسلكى الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه والمخلوجة التي في جانب وروى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن هذا الكلام يعني سلكى ومخلوجة ابن السكيت يقال الرأي مخلوجة وليس بسلكى أي ليس بمستقيم وأمرهم سلكى على طريقة واحدة وقول قيس بن عيزارة

غداة تنادوا ثم قاموا فأجمعوا * بقتلي سلكى ليس فيها تنازع

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها ورجل مسلك نحيف وكذلك الفرس والسلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمعه سلكان لا يكسر على غير ذلك مثل صرد وصردان والانثى سلكة وسلكانة الاخيرة قليلة قال الشاعر * تظل به الكدر سلكانها * والسلكة والسليكة اسمان وسليك اسم رجل وهو سليك السعدي وهو من العدائين كان يقال له سليك المقانب واسم أمه سلكة وقال قران الاسدي

لخطاب ليلى يال برثن منكم * على الهول أمضى من سليك المقانب

(سمك) السمك الحوت من خلق الماء واحدته سمكة وجمع السمك سماك وسموك والسمكة برج في السماء من بروج الفلك قال ابن سيده أراه على التشبيه لانه برج مائي ويقال له الحوت وسمك الشئ يسمكه سمكا فسمك رفعه فارتفع والسماك ما سمكت به الشئ والجمع سمك التهذيب والسماك ما سمكت حائطا أو سقفا والسماكان نجمان نيران أحدهما السماك الأعزل والآخر السماك الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والذي هو من منازل القمر الأعزل وبه ينزل القمر وهو شآم وسمي أعزل لانه لا شئ بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا رمح معه ويقال سمي أعزل لانه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها والرامح وليس هو من المنازل وفي حديث ابن عمر أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين

الاول وسَمْكُ البيت سقفه والسَّمْكُ السقف وقيل هو من أعلى البيت الى أسفله والسَّمْكُ القامة من كل شي بعيد طويل السَّمْك وقال ذو الرمة

نَجائبَ من نتاج بنى عُزَيْر * طِوالَ السَّمْك مُفْرَعةً نِبالا

وفى الحديث عن على رضوان الله عليه انه كان يقول فى دعائه اللهم ربَّ المُسْمَكات السبع وربَّ المَدْحيّات السبع وهى المَسْمُوكاتُ والمَدْحُوّاتُ فى قول العامة وقول على رضى الله عنه صواب والسَّمْكُ يجىء فى مواضع بمعنى السقف والسماء مَسْمُوكة أى مرفوعة كالسَّمْك وجاء فى حديث على رضى الله عنه أيضا اللهم بارِئَ المَسْمُوكات السبع وربَّ المَدْحُوّات فالمسموكات السموات السبع والمَدْحُوّات الأرَضُون وروى عن على رضى الله عنه انه كان يقول وسَمَكَ اللهُ السماءَ سَمْكًا رفعها وسَمَكَ الشئُ سُمُوكًا ارتفع والسامكُ العالى المرتفع وبيتٌ مُسْمَكٌ ومُنْسَمِكٌ طويل السَّمْك قال رؤبة * صَعْدًا كم فى بيت مجد مُسْمَكًا * ويروى مُنْسَمِكٌ وسنام سامكٌ وتامكٌ تارٌ مرتفع عال وسَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكًا صعد ويقال اسْمُكْ فى الرَّيْم أى اصعد فى الدرجة والسَّمَيكاء الحُساس والحُساسُ هى الأرَضَة والمِسْماكُ عمود من أعمدة الخباء وفى المحكم يكون فى الخباء يُسْمَك به البيت قال ذو الرمة

كأنّ رِجْلَيه مِسْماكانِ من عُشَر * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

عنى بالرجلين الساقين وفى الصحاح صِقْبان بالصاد وصقبان بدل من مسماكين (سنك) ابن الاعرابى السُّنُكُ المَحاجُّ اللينة قال الازهرى لم أسمع السُّنُكَ لغير ابن الاعرابى وهو ثقة (سنبك) السُّنْبُكُ طرَفُ الحافر وجانباه من قُدُم وجمعه سَنابِكُ وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه تُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذاك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذامَ وأصله من سُنْبُك الحافر فشبه الارض التى يخرجون اليها بالسُّنْبُك فى غلظه وقلة خيره وفى الحديث انه كره أن يُطْلَبَ الرزقُ فى سَنابِك الارض أى أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال وسُنْبُكُ السيف طَرَفُ حليته وفى التهذيب طرف نعله والسُّنْبُكُ ضرب من العَدْو قال ساعدة ابن جُؤَيَّة يصف أُرْوِيَّة

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَريع وسُنْبُك * تَصَدَّى بأجواز اللُّهُوب وتَرْكُد

والسُّنْبُكُ حِسْمَى جُذامَ وسُنْبُكُ كل شي أوَّلُه يقال كان ذلك على سُنْبُك فلان أى على عهد ولايته وأوّلها وأصابنا سُنْبُكُ السماء أوّلُ غيثها قال الاسود بن يعفر

قوله المحاج اللينة كذا فى الاصل باللام والذى فى القاموس البينة بالباء قال شارحه هو هكذا فى العباب اه مصححه

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتي بعَشِيَّةٍ * للشَّرْبِ قبل سَنابِكِ المُرْتادِ

ابن الاعرابى السُّنْبُكُ الخراجُ (سهك) السَّهَكُ ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق تقول انه لَسَهِكُ الريح وقد سَهِكَ سَهَكاً وهو سَهِكٌ قال النابغة

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنهم * تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

ولولا السهم الدروع التى قد صَدِئَتْ ما وصفهم بالسَّهَكِ والسَّهَكُ والسَّهَكَةُ قُبْح رائحة اللحم اذا خَنِزَ وسَهَكَتِ الريحُ وسَهَكَتِ الدابة تَسْهُوكاً جَرَتْ جَرْياً خفيفاً وقيل سُهُوكُها اسْتِنانُها يميناً وشمالاً وأساهيكها ضُروب جريها واستنانها أنشد ثعلب * أَذْرِى أَساهِكَ عَتِيقٍ أَلِّ * اراد ذى أَلٍّ وهو السرعة وان شئت قلت انه وصفه بالمصدر والمَسْهَكُ مَمَرُّ الريح وفرس مِسْهَكٌ أى سريع الجرى الجوهرى والسَّهَكُ بالتحريك ريح السمك وصَدَأُ الحديد يقال يدى من السمك وصَدَإِ الحديد سَهِكَةٌ كما يقال يدى من اللبن والزبد وَضِرَةٌ ومن اللحم غَمِرَةٌ وسَهَوْكَتُه فتَسَهْوَكَ أى أدبر وهلك وسَهَكَه يَسْهَكُه لغة فى سَحَقَه وسَهَكَ الشئ يَسْهَكُه سَهْكاً سَحَقَه وقيل السَّهْكُ الكسر والسَّحق بعد السَّهْكِ وسَهَكَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الارض تَسْهَكُه سَهْكاً كسَحَقَتْه وذلك التراب سَهِيكٌ ويقال سَهَكَتِ الريحُ اذا أطارت ترابها قال الكميت * رَماداً أطارَتْه السَّواهِكُ رِمْدِدَا * وريح ساهِكَةٌ وسَهُوكٌ وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوجٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ ومِسْهَكَةٌ عاصف قاشِرَةٌ شديدة المرور وأنشد * بساهكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالِ * وقال النمر بن تولب

وبَوارِحُ الأَرْواحِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تَجْرِى

وسَهَكَتِ الريحُ أى مَرَّتْ مَرًّا شديدا والمَسْهَكَةُ مَمَرُّها قال أبو كبير الهذلى

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كأنها * جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلِى

وفى الصحاح بمعابل صلع الظبات وبعينه ساهِكٌ مثل العائر أى رَمَدٌ وحِكَّةٌ ولا فعل له انما هو من باب الكاهل والغارب وخطيب مِسْهَكٌ بليغ عن كراع والسُّهُوكُ العِقابُ والسَّهْوَكَةُ الصَّرْعُ وقد تَسَهْوَكَ وفى النوادر يقال سَهاً كَمْ من خبر ولَهاوَةٌ أى تَعِلَّةٌ كالكذب وتقول سَهَكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه فالسَّهْكُ كسرك اياه بالفهر ثم تَسْحَقُه وقول الاعشى

وحَنَّتْ الجمال يَسْهَكْنَ بالبا * غِزِ والأُرْجُوانِ حَمْلَ القَطِيفِ

أراد أنهن يطأن حمل القطائف حتى يتحات الحمل (سوك) السَّوْكُ فعلك بالسِّواكِ والمِسْواكِ وسَاكَ الشئ سَوْكاً دَلَكَه وسَاكَ فمه بالعود يسوكه سَوْكاً قال عدى بن الرقاع

وكان

قوله سنابك المرتاد عبارة شارح القاموس وقول الأسود وأنشد البيت ثم قال قيل هى أوائل أمره اه ومما يستدرك عليه سنبكت اللقمة وسملكتها ملستها وطولتها كما فى العباب والسنبوك كعصفور السفينة الصغيرة حكاه الزمخشرى فى الكشاف وهى لغة الحجاز وحمله الخفاجى فى شفاء الغليل على المجاز من سنبك الدابة اه كتبه مصححه

قوله جنة البقار تقدم انشاده فى س ن ر جبة البقار بالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها وهو تحريف والصواب ما هنا جمع جنى والبقار اسم موضع كما فى الديوان وفى ياقوت وقنة البقار بضم القاف جبيل لبنى أسد ثم ينشد تحت السنور قنة البقار اه مصححه

وكأنّ طعمَ الزنجبيل ولذّةً * صهباءَ ساكَ بها المسحّرُ فاها

ساكَ وسوَّكَ واحدٌ والمسحّرُ الذى يأتيها بسحورها واستاكَ مشتقٌّ من ساكَ واذا قلت استاكَ أو تسوَّكَ فلا تذكر الفم واسمُ العود المِسواكُ يذكر ويؤنث وقيل السِّواكُ تؤنثه العرب وفى الحديث السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفم بالكسر أى يُطَهِّرُ الفم قال أبو منصور ما سمعت أن السواك يؤنث قال وهو عندى من غُدَد الليث والسواك مذكر وقوله مَطْهَرةٌ كقولهم الولدُ مَجْبَنةٌ مَجْهَلةٌ مَبْخَلةٌ وقولهم الكفرُ مَخْبَثةٌ قال والسِّواكُ ما يُدْلَكُ به الفم من العيدان والسِّواكُ كالمِسْواكِ والجمع سُوُكٌ وأخرجه الشاعر على الأصل فقال عبد الرحمن بن حسان

أغرُّ الثنايا أحمُّ اللثا * تِ تمنحُها سُوُكَ الإسحِلِ

وقال أبو حنيفة ربما همز فقيل سُؤُكٌ وقال أبو زيد جمع السِّواكِ سُوُكٌ على فُعُلٍ مثل كتاب وكتب وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سُؤْكَ الإسحِلِ بالهمز قال ابن سيده وهذا لا يلزم همزه قال ابن برى ومثله لعدىّ بن زيد * وفى الأكُفِّ اللامعاتِ سُوُرْ * التهذيب رجل قَؤُولٌ من قوم قُوُلٍ وقُوْلٍ مثل سُوُكٍ وسُوْكٍ وسَوَّكَ فاه تسويكا والسِّواكُ والتَّساوُكُ السيرُ الضعيف وقيل رَداءةُ المشى من ابطاءٍ أو عَجَفٍ قال عبيد الله بن الحرّ الجعفى

الى الله أشكو ما أرى بجيادنا * تَساوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنّ قليلُ

قال ابن برى قال الآمدىّ البيت لعبيدة بن هلال اليشكرى قال ومثله لكعب بن زهير

حَرْفٌ تَوارَثَها السِّفارُ فجسمُها * عارٍ تَساوَكُ والفؤادُ خطيفُ

وجاءت الابل وفى المحكم وجاءت الغنم ما تَساوَكُ أى ما تحرّكُ رؤوسها من الهُزال قال الأزهرى تقول العرب جاءت الغنم هَزْلَى تَساوَكُ أى تمايل من الهزال والضعف فى مشيها قال وهكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يَسوق أعنُزًا عِجافًا ما تَساوَكُ هُزالًا ابن السكيت تَساوَكَتْ فى المشى وتَسَرْوَكَتْ وهما رَداءة المشى والبُطْءُ فيه من عَجَفٍ أو إعياء ويقال تَساوَكَتِ الابل اذا اضطربت أعناقها من الهُزال أراد أنها تتمايل من ضعفها وروى حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تَساوَكُ هُزالًا

(فصل الشين المعجمة) * (شبك) الشَّبْكُ من قولك شَبَكْتُ أصابعى بعضها فى بعض فاشتبكت وشَبَّكْتُها فتَشَبَّكَتْ على التكثير والشَّبْكُ الخلط والتداخل ومنه تشبيك الأصابع وفى

قوله السواك مطهرة للفم بالكسر الخ عبارة النهاية وفيه السواك مطهرة للفم السواك بالكسر اه

الحديث اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه فى صلاة وهو ادخال الاصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ابن سيده شَبَكَ الشئ يَشْبِكُه شَبْكًا فاشتبك وشَبَّكَه فتشبّك أنشب بعضه فى بعض وأدخله وتشبّكت الامور وتشابكت واشتبكت التبست واختلطت واشتبك السراب دخل بعضه فى بعض وطريق شابك متداخل ملتبس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض والشابك من أسماء الاسد وأسد شابك مُشْتَبِكُ الانياب مختلفها قال البُرَيْق الهُذَلى

وما انْشابك من أُسْدِ تَرْج * أبو شِبْلَيْن قد منع الخدارا

وبعير شابك الانياب كذلك وشبّكت النجوم واشتبكت وتشابكت دخل بعضها فى بعض واختلطت وكذلك الظلام التهذيب والشَّبّاك القَنّاص الذين يجلبون الشباك وهى المصايد للصيد وكل شئ جعلت بعضه فى بعض فهو مُشَبَّك وفى حديث مواقيت الصلاة اذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها واشتبك الظلام اذا اختلط والشُّبّاك اسم لكل شئ كالقصب المُشَبَّكة التى تجعل على صنعة البوارى والشُّبّاكة واحدة الشبابيك وهى المُشَبَّكة من الحديد والشُّبّاك ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البوارى فكل طائفة منها شُبّاكة وكذلك ما بين أحناء الحامل من تشبيك القِدّ والشَّبَكة الرأس وجمعها شَبَك والشَّبَكة المصيدة فى الماء وغيره والشَّبَكة شَرَكة الصائد التى يصيد بها فى البر والماء والجمع شَبَك وشِباك والشُّبّاك كالشَّبَكة قال الراعى

أو رَعْلَة من قَطا فَيْحان حَلَّأَها * من ماء يثربة الشُّبّاك والرَّصَد

والشَّبَك أسنان المشط والشَّبَكة الآبار المتقاربة وقيل هى الركايا الطاهرة وهى الشِّباك وقيل هى الارض الكثيرة الآبار وقيل الشَّبَكة بئر على رأس جبل والشَّبَكة جُحْر الجُرَذ والجمع شِباك وفى الحديث انه وقعت يد بعيره فى شَبَكَة جُرْذان أى أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشِّباك من الارضين مواضع ليست بسباخ ولا منبتة كشباك البصرة قال وربما سَمَّوا الآبار شِباكًا اذا كثرت فى الارض وتقاربت قال الازهرى شِباك البصرة ركايا كثيرة فتح بعضها فى بعض قال طَلْق بن عَدِىّ

في مُسْتَوى السَّهلِ وفي الدَّكْدالِ * وفي صِمادِ البِيدِ والشِّبالِ

وأَشْبَكَ المكانُ اذا أَكثر الناسُ احتفارَ الركايا فيه وفي حديثِ الهِرْماسِ بن حَبيبٍ عن أَبيه عن جده أنه التقط شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أيامَ عمر فأتى عمرَ فقال له يا أمير المؤمنين اسقِني شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ فقال عمر من تَرَكْتَ عليها من الشارِبَةِ قال كذا وكذا فقال الزبير انك يا أخا تميم تسأل خيرا قليلا فقال عمر رضي الله عنه لا بل خير كثير قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ من ماء وقِرْبةٌ من لبن يُغاديان أهلَ بيتٍ من مُضَرَ بقُلَّةِ الحَزْنِ قد أَسقاكَهُ الله قال القُتَيْبي الشَّبَكَةُ آبارٌ متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وقوله التقطها أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها يقال وردتُ الماءَ الْتِقاطًا وقوله اسقنيها أي أقطعنيها واجعلها الى سُقْيا وأراد بقوله قربتان قربة من ماء وقربة من لبن أن هذه الشبكة تردُ عليها ابلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن وفي حديث عمر أن رجلا من بني تميم الْتَقَطَ شَبَكَةً على ظهر جَلّالٍ هو من ذلك والجمع شِبَاكٌ ولا واحد لها من لفظها ورجل شابِكُ الرُّعْبِ اذا رأيته من ثقافته يطعن به في جميع الوجوه كانها وأنشد

* كَيْ تَرَى رُمْحَه شابِكا * والشُّبْكَةُ القرابة والرحم قال وأرى كُراعًا حكى فيه الشَّبَكَةَ واشتباكُ الرحم وغيرها اتصال بعضها ببعض والرحمُ مُشْتَبِكَةٌ وقال أبو عبيد الرحم المشتبكة المتصلة ويقال بيني وبينه شُبْكَةُ رحم وبين الرجلين شُبْكَةُ نسب أي قرابة ويقال درعٌ شُبَّاكٌ قال طفيل

* لهن لشُبّاكُ الدُّروعِ تَقاذُفُ * وتَشابَكَتِ السِّباعُ نَزَتْ أو أرادت النِّزاءَ عن ابن الاعرابي والشِّباكُ والشُّبَيْكَةُ موضعان والشُّبَيْكَةُ ماء أو موضع بطريق الحجاز قال مالك بن الرَّيْبِ المازني

فانَّ بأطرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً * عَزِيزٌ عليهنّ العَشِيَّةَ ما بِيا

وفي حديث أبي رُهْمٍ الذين لهم نَعَمٌ بشَبَكَةِ جَرَحٍ هي موضع بالحجاز في ديار غفار والشُّبَيْكُ نبت مثل الدُّلْبُوثِ الا أنه أعذب منه عن أبي حنيفة وبنو شَبَكٍ بطن (شحك) شَحَكَ الجَدْيَ شَحْكًا منعه من الرَّضاع والشِّحاكُ والشِّحاكُ عودٌ يعترض في فمه ليمنعه ذلك كالحِشاكِ ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أمه شِحاكٌ وحِثاكٌ وشِبامٌ وشِجارٌ (شرك) الشِّرْكَةُ والشَّرِكَةُ سواء مخالطة الشريكين يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر فأما قوله على كلِّ نَهْدِ القُصَيْرَيْنِ مُقَلِّصٍ * وجَرْداءَ يأبى رَبُّها أن يُشارِكا

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه الى غيره ويُشارِكُ يعني يشاركه في الغنيمة والشَّرِيكُ المُشارِكُ والشِّرْكُ كالشريك قال المسيب أو غيره

قوله والشبيك نبت الخ كذا بالاصل بالتصغير والذي في القاموس والشبارك كزنار نبت الخ اه وأفاد الشارح أن الاول نقله ابن بري والثاني نقله في العباب اه مصححه

شركاً بماء الذوب يجمعه * فى طود أيمن فى قرى قسر

والجمع أشراك وشركاء قال لبيد

تطير عدائد الأشراك شفعاً * ووتراً والزعامة للغلام

قال الازهرى يقال شريك وأشراك كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار وهو مثل شريف وأشراف وشرفاء والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا فى كذا وشركته فى البيع والميراث أشركه شركة والاسم الشرك قال الجعدى

وشاركنا قريشا فى تقاها * وفى أحسابها شرك العنان

والجمع أشراك مثل شبر وأشبار وأنشد بيت لبيد وفى الحديث من أعتق شركاً له فى عبد أى حصة ونصيبا وفى حديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان الشرك جائز هو من ذلك قال والأشراك أيضا جمع الشرك وهو النصيب كما يقال قسم وأقسام فان شئت جعلت الأشراك فى بيت لبيد جمع شريك وان شئت جعلته جمع شرك وهو النصيب ويقال هذه شريكتى وماء ليس فيه أشراك أى ليس فيه شركاء واحدها شرك قال ورأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه انّ رأيه مشترك ليس بواحد وفى الصحاح رأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الناس شركاء فى ثلاث الكلإ والماء والنار قال أبو منصور ومعنى النار الحطب الذى يستوقد به فيقطع من عفو البلاد وكذلك الماء الذى ينبع والكلأ الذى منبته غير مملوك والناس فيه مستوون قال ابن الاثير أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذى لا مالك له وأراد بالكلإ المباح الذى لا يختص به أحد وأراد بالنار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة والصحيح الاول وفى حديث أم معبد

* تشاركن هزلى مخهن قليل * أى عمهن الهزال فاشتركن فيه وفريضة مشتركة يستوى فيها المقتسمون وهى زوج وأم وأخوان لام وأخوان لاب وأم للزوج النصف وللام السدس وللاخوين للام الثلث ويشركهم بنو الاب والام لان الاب لما سقط سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصاروا بنى أم معا وهذا قول زيد وكان عمر رضى الله عنه حكم فيها بأن جعل الثلث للاخوة للام ولم يجعل للاخوة للاب والام شيأ فراجعه الاخوة للاب والام وقالوا هب أن أبانا كان حمارا فأشركنا

بقرابة أمنا فاشركنا بينهم فسميت الفريضة مُشَرَّكَةً وقال الليث هي المُشْتَرَكَة وطريق مُشْتَرَكٌ يستوي فيه الناس واسم مُشْتَرَكٌ تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فانه يجمع معاني كثيرة وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا يستوي المرآن هذا ابن حُرَّة * وهذا ابن أُخرى ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ

فسره فقال معناه مُشْتَرَكٌ وأشرك بالله جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك والاسم الشِّرْكُ قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان انه قال لابنه يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بالله ان الشِّرْكَ لَظُلم عظيم والشِّرْكُ أن يجعل لله شريكا في ربوبيته تعالى الله عن الشُّرَكاء والأَنْداد وانما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لان معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكاله وكذلك قوله تعالى وأن تُشْرِكوا بالله مالم يُنَزِّلْ به سُلْطانا لان معناه عَدَلوا به ومن عَدَلَ به شيأ من خلقه فهو كافر مُشْرِكٌ لان الله وحده لا شريك له ولا نِدَّ له ولا نَدِيدَ وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم مُشْرِكون معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم الشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده رواه عنه أبو عمر الزاهد قال وعرضته على المُبَرِّد فقال مُتْلَئِبٌّ صحيح الجوهري الشِّرْكُ الكفر وقد أشرك فلان بالله فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِيٌّ مثل دَوّ ودَوِّيّ وسَكّ وسَكِّيّ وقَعْسَر وقَعْسَرِيّ بمعنى واحد قال الراجز * ومُشْرِكِيٍّ كافر بالفَرْقِ * أي بالفُرْقان وفي الحديث الشِّرْكُ أَخْفَى في أُمتي من دبيب النمل قال ابن الاثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحدا وفي الحديث من حلف بغير الله فقد أَشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القَسَم وفي الحديث الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التَّطَيُّر شِرْكا به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفرَ بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفي حديث تَلْبِيَة الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هُوَ لَكَ تملكه وما مَلَكَ يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه كلها ملك لله عز وجل فذلك معنى قوله تملكه وما ملك (قال محمد بن المكرم) اللهم انا نسألك صحة التوحيد والاخلاص في الايمان انظر الى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَ لَكَ ولا قولهم تملكه وما مَلَكَ مع تسميتهم الصنم شريكا بل حَبِطَ عَمَلُهم بهذه التسمية ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم الا ليقربونا الى الله زُلْفَى

وقوله تعالى وأَشْرِكْهُ فى أَمْرِى أى اجعله شريكى فيه ويقال فى المصاهرة رَغِبْنا فى شِرْكِكُم وصِهْرِكُم أى مُشارَكتكم فى النسب قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول فلان شريك فلان اذا كان متزوجا بابنته أو باخته وهو الذى تسميه الناس الخَتَن قال وامرأة الرجل شَرِيكَتُه وهى جارَتُه وزوجها جارُها وهذا يدل على أن الشريك جار وأنه أقرب الجيران وقد شَرِكه فى الامر بالتحريك يَشْرَكُه اذا دخل معه فيه وأَشْرَكه معه فيه وأَشْرَكَ فلانٌ فلانا فى البيع اذا أدخله مع نفسه فيه واشْتَرَكَ الامر التبس والشَّرَكُ حبائل الصائد وكذلك ما يُنْصَب للطير واحدته شَرَكَة وجمعها شُرُكٌ وهى قليلة نادرة وشَرَكُ الصائد حِبالَتُه يَرْتَبِكُ فيها الصيد وفى الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشِرْكه أى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أى حَبائله ومَصايده واحدها شَرَكَة وفى حديث عمر رضى الله عنه كالطير الحَذِرِ يَرَى أنه فى كل طريق شَرَكًا وشَرَكُ الطريق جَوادُّه وقيل هى الطُّرُق التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك وقيل هى الطرق التى تَخْتَلِجُ والمعنيان متقاربان واحده شَرَكة الاصمعى الْزَمْ شَرَكَ الطريق وهى أنساع الطريق الواحدة شَرَكة وقال غيره هى أخاديد الطريق ومعناهما واحد وهى ما حَفَرَت الدوابُّ بقوائمها فى متن الطريق شَرَكة ههنا وأخرى بجانبها شمر أُمُّ الطريق مُعْظَمُه وبُنَيَّاتُه أَشْراكُه صغار تتشعب عنه ثم تنقطع الجوهرى الشَّرَكَة معظم الطريق ووسطه والجمع شَرَكٌ قال ابن برى شاهده قول الشَّمَّاخ

اذا شَرَكُ الطريق تَوَسَّمَتْهُ * بِخَوْصاوَيْنِ فى لُجُجٍ كَنِينِ

وقال رؤبة * بالعيس فوق الشَّرَكِ الرِّفاضِ * والكلأ فى بنى فلان شُرُكٌ أى طرائق واحدها شِراكٌ وقال أبو حنيفة اذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شُرُكٌ والشِّراكُ سير النعل والجمع شُرُكٌ وأَشْرَكَ النعلَ وشَرَّكَها جعل لها شِراكا والتشريك مثله ابن بُزُرْج شَرِكَت النعلُ وشَسِعَتْ وزَمِمَتْ اذا انقطع كل ذلك منها وفى الحديث أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفَىْءُ بقدر الشِّراك هو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها قال ابن الاثير وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يُرَى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يَقِلُّ فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشىء من جوانبها ظل فكل بلد تكون أقرب الى خط الاستواء ومُعْتَدَل النهار يكون الظل فيه أقصر وكلما بَعُدَ عنهما الى جهة الشمال

يكون

قوله بالتحريك كذا بالاصل وهو من باب تعب كما فى القاموس وغيره اهـ مصححه

قوله والتشريك مثله مستدرك مع ما قبله ولم نجد شركه كضربه حتى تصح العبارة اهـ مصححه

يكون الظل فيه أطول ولطم شُرُكِيٌّ متتابع يقال لطمه لطماً شُرُكِيًّا بضم الشين وفتح الراء أى سريعاً متتابعاً كلطم المُنْتَقِش من البعير قال أوس بن حجر

وما أنا الا مُسْتَعِدٌّ كما تَرى * أَخُو شُرُكِيِّ الوِرْدِ غَيْرُ مُعَتِّمِ

أى وِرْد بعد وِرْد متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مُبْطِئٍ بذلك ولطمه لطم المُنْتَقِش وهو البعير تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الارض ضرباً شديداً فهو مُنْتَقِش والشُّرُكِيّ والشُّرَّكِيّ بتخفيف الراء وتشديدها السريع من السير وشِرْكٌ اسم موضع قال حسان بن ثابت

اذا عَضَلٌ سِيقَتْ الينا كأَنَّهم * جِدايَةُ شِرْكٍ مُعْلَماتُ الحَواجِبِ

ابن برى وشَرْكٌ اسم موضع قال عُمارة

هل تَذْكُرونَ غَداةَ شَرْكٍ وأَنتمُ * مثلُ الرَّعِيلِ من النَّعامِ النافِرِ

وبنو شَرِيكٍ بطنٌ وشَرِيكٌ اسم رجل (شكك) الشَّكُّ نقيض اليقين وجمعه شُكُوكٌ وقد شَكَكْتُ في كذا وتَشَكَّكْتُ وشَكَّ في الامر يَشُكُّ شَكًّا وشَكَّكَه فيه غيرُه أنشد ثعلب

من كان يزعم أن سيكتُم حبَّه * حتى يُشَكِّكَ فيه فهو كَذُوبُ

أراد حتى يُشَكِّكَ فيه غيره وفي الحديث أنا أولى بالشَّكِّ من ابراهيم لما نزل قوله أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بلى قال قوم لما سمعوا الآية شَكَّ ابراهيم ولم يَشُكَّ نبينا فقال عليه السلام تواضعاً منه وتقديماً لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أى أنا لم أَشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلونى على يونس بن متّى (قال محمد بن المكرم) نقلت هذا الكلام على نصه وفى قلبى نَبْوَةٌ عن قوله وأنا دونه ولقد كان فى قوله أنا لم أشك فكيف يشك هو كفاية وغنى عن قوله وأنا دونه وليس فى ذلك مناسبة لقوله لا تفضلونى على يونس بن متى فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متى أفضل منه ولكنه يعطى معنى التأدب مع الانبياء صلوات الله عليهم أى وان كنت أفضل منه فلا تفضلونى عليه تواضعاً منه وشَرَفَ أخلاق صلوات الله عليه وقولهم صمت الشهر الذى شَكَّه الناسُ يريدون شَكَّ فيه الناس والشَّكُوكُ الناقة التى يُشَكُّ فى سَنامها أبه طِرْقٌ أم لا لكثرة وبرها فيُلْمَسُ سنامها والجمع شُكٌّ وشَكَّه بالرمح والسهم ونحوهما يَشُكُّه شَكًّا انتظمه وقيل لا يكون الانتظام شكّاً الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه وشَكَكْتُه بالرمح اذا خرقته وانتظمته قال طرفة

* حفافَيْه شُكَّا فى العَسِيبِ بمِسْرَدِ * وقال عنترة

وشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه * ليس الكريمُ على القَنا بمُحَرَّمِ

وفى حديث الخدرى أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى خزقها وانتظمها به والشكة السلاح وقيل الشكة ما يلبس من السلاح ومن ثم قيل شاك فى سلاحه أى داخل فيه وكل شئ أدخلته فى شئ فقد شككته والشكة خشبة عريضة تجعل فى خرت الفأس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك السلاح وشاك فى السلاح والشاك فى السلاح وهو اللابس السلاح التام وقوم شكاك فى الحديد وفى حديث غزاة عياش بن أبى ربيعة فأبى النبى أن يفديه الا بشكة أبيه أى بسلاحه وفى حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وشك فى السلاح دخل ويقال هو شاك فى السلاح وقد خفف فقيل شاك السلاح وشاك السلاح وتفسيره فى المعتل وقد شك فيه فهو يشك شكا أى لبسه تاما فلم يدع منه شيأ فهو شاك فيه أبو عبيد فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكة أى تام السلاح والشاكى بالتخفيف والشائك جميعا ذو الشوكة والحد فى سلاحه ابن الاعرابى شك اذا ألحق نسب غيره وشك اذا ظلع وغمز أبو الجراح واحد الشوالك شالك وقال غيره شاكة وهو ورم يكون فى الحلق وأكثر ما يكون فى الصبيان والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التى يبنى بها بعضها فى بعض قال ذو الرمة

وما خفت بين الحى حتى تصدعت * على أوجه شتى حدوج الشكائك

والشك لزوق العضد بالجنب وقيل هو أيسر من الظلع وشك يشك شكا وبعير شاك أصابه ذلك والشك اللزوم واللصوق قال أبو دهبل الجمحى

درعى دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

وفى حديث الغامدية أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق وشك البعير يشك شكا أى ظلع ظلعا خفيفا ومنه قول ذى الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذى هو فى تمايله فى المشى من النشاط كالجنب الذى يشتكى جنبه والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق من الناس ودعه على شكيكته أى طريقته والجمع شكائك على القياس وشكك نادر وهو رجل مختلف الشكة متفاوت الاخلاق ابن الاعرابى الشكك الادعياء والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا وقول ابن مقبل يصف الخيل

بكل

بكل أشق مقصوص الذنابى * بشكات فارس قد شجينا

يعنى اللُّجُم والشَّكُّ الحلقة التى تلبس ظهور السيتين التهذيب يقال شكّ القوم بيوتهم يشكونها شكًّا اذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد وهى الشكاك للبيوت المصطفة قال الفرزدق

فانّى كما قالت نوار ان اجتلت * على رجل ما شكّ كفّى خليلها

أى ما قارن ورحم شاكّة أى قريبة وقد شكّت اذا اتصلت وضربوا بيوتهم شكاكًا أى صفا واحدا وقال ثعلب انما هو سكاك يشتقه من السكة وهو الزقاق الواسع أبو سعيد كل شئ اذا ضممته الى شئ فقد شككته قال الاعشى

أو اسفنط عانة بعد الرقا * د شكّ الرصاف اليها الغديرا

ومنه قول لبيد * جمانا ومرجانا يشكّ المفاصلا * أراد بالمفاصل ضروب ما فى العقدين الجواهر المنظومة وفى حديث على خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مسدود ومنه قصيد كعب

بيض سوابغ قد شكّت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السكّ وهو الضيق وقد تقدم (شوك) الشوك من النبات معروف واحدته شوكة والطائفة منها شوكة وقول أبى كبير

فاذا دعانى الداعيان تأبدا * واذا أحاول شوكتى لم أبصر

انما أراد شوكة تدخل فى بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر وأرض شاكة كثيرة الشوك وشجرة شاكة وشوكة وشائكة ومشيكة فيها شوك وشجر شائك أى ذو شوك وقد أشوكت النخلة أى كثر شوكها وقد شوكت وأشوكت وقد شاكت اصبعه شوكة اذا دخلت فيها وشاكته الشوكة تشوكه دخلت فى جسمه وشكته أنا أدخلت الشوك فى جسمه وشاك يشاك وقع فى الشوك وشاك الشوكة يشاكها خالطها عن ابن الاعرابى وشكت الشوك أشاكه اذا دخلت فيه فاذا أردت أنه أصابك قلت شاكنى الشوك يشوكنى شوكا الجوهرى وقد شكت فأنا أشاك شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فى الشوك قال ابن برى شكت فأنا أشاك أصله شوكت فعل بها ما عمل بقيل وصيغ وما أشاكه شوكة ولا شاكه بها أى ما أصابه قال بعضهم شاكته الشوكة تشوكه أصابته وتقول ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها فهذا معناها أى لم أوذه بما قال

قوله أو اسفنط بالنصب عطفا على قوله قبله كأن جنيا من الزنجبيـ * ـل خالط فاها وأريا مشورا كما فى ياقوت والاسفنط أجود الخمر اه مصححه

قوله وشكته أنا الخ عبارة المجد وشكته أنا أشوكه وأشكته أدخلتها فى جسمه اه كتبه مصححه

لا تَنْقُشَنَّ برجل غيرك شوكةً * فتقى برجلك رجلَ من قد شاكها

شاكها من شِكْتُ الشوكَ أشاكُه برجل غيرك أى من رجل غيرك الكسائى شُكْتُ الرجلَ أشُوكه اذا أدخلت الشوكة فى رجله قال أبو منصور كأنه جعله متعديا الى مفعولين ومنه قول أبى وجزة

شاكت رُغامى قَذُوف الطرف جائفةً * هوى الخُدانُ وماهَمَّت بادلاج

حرى مُوقعةٌ ماجَ البَنانُ بها * على خضمٍ يُسقى الماءَ عجّاج

يصف قوسا رمى عليها فشاكت القوس رُغامى طائر رماه موقعة مسنونة والرُّغامى زيادة الكبد والحَرِى المِرماة العطشى وشِيكَ الرجلُ على مالم يسم فاعله يشاك شوكا وشكت الشوك أشاكه شاكه وشِيكَةً بالكسر اذا وقعت فيه وشوّك الحائط جعل عليه الشوك وأشوكت الارض كثر فيها الشوك وشجرة مُشوكة وأرض مَشوكة فيها السحا والقتاد والهراس وذلك لان هذا كله شائك وشوّك الزرع وأشوك حدّد وابيض قبل أن ينتشر وشاك لحيا البعير طالت أنيابه وشوّك تشويكا مثله ومنه ابل شُوَيْكِيَّة قال ذو الرمة

على مُستظلات العيون سواهم * شُوَيْكِيَّة يكسو براها لغامها

وشوكة العقرب إبرته وشوكة الحائك التى تسوّى بها السداة واللُّحمة وهى الصيصة وشوّك الفرخ تشويكا خرجت رؤوس ريشه وشوّك شارب الغلام خشن لمسه وشوّك ثدى الجارية تحدد طرفه التهذيب شاك ثدى المرأة يشاك اذا تهيأ للتهود وشوّك ثدياها اذا تهيآ للخروج تشويكا وشوّك الرأس بعد الحلق أى نبت شعره وحلة شوكاء قال أبو عبيدة عليها خشونة الجدة وقال الاصمعى لا أدرى ما هى قال المتنخل الهذلى

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى * وبعض القوم فى حزن وراط

وهذا البيت أورده ابن برى

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى * اذا ضنت يد اللحز اللطاط

والشوكة السلاح وقيل حدة السلاح ورجل شاكى السلاح وشائك السلاح أبو عبيد الشاكى والشائك جميعا ذو الشوكة والحد فى سلاحه أبو زيد هو شاك فى السلاح وشائك قال وانما يقال شاك اذا أردت معنى فاعل فاذا أردت معنى فَعِل قلت هو شاكٌ للرجل وقيل رجل شاكى السلاح حديد السنان والنصل ونحوهما وقال الفراء رجل شاكى السلاح وشاكُ السلاح برفع الكاف مثل جُرف هار وهارٌ قال مرحب اليهودى حين بارز عليا عليه السلام

قد علمت خيبر أنى مرحب * شاك السلاح بطل مجرب

أبو الهيثم الشاكى من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت فجعل من بنات الاربعة فيقال هوشاكى ومن قال شاك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال رجل مال ونال من المال والنوال وانما هومائل ونائل وشوك السلاح يمانية حديده والشوكة شدة البأس والحد فى السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا أى ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشوكة القتال شدة بأسه وشوكة المقاتل شدة بأسه وفى التنزيل العزيز وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيل معناه حدة السلاح وقيل شدة الكفاح وفلان ذو شوكة أى ذو نكاية فى العدو وفى حديث أنس قال لعمر رضى الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدى عدوا كثيرا وشوكة شديدة أى قتالا شديدا وقوة ظاهرة ومنه الحديث هلم الى جهاد لاشوكة فيه يعنى الحج والشوكة داء كالطاعون والشوكة حمرة تعلو الجسد فترقى وقد شيك الرجل أصابته هذه العلة الليث الشوكة حمرة تظهر فى الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقى ورجل مشوك وفى الحديث أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهى حمرة تعلو الوجه والجسد يقال قد شيك فهو مشوك وكذلك اذا دخل فى جسمه شوكة وفى الحديث واذا شيك فلا انتقش أى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه ولا يشاك المؤمن ومنه الحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها والشوكة طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل فى أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكتان وتسمى شواكة الكتان وفى التهذيب شوكة الكتان والشويكة ضرب من الابل وشوكة بنت عمرو بن شأس ولها يقول

ألم تعلمى يا شوك أن رب هالك * ولو كبرت رزا على وجلت

والشويكة وشوك وشوكان والشوكان مواضع أنشد ابن الاعرابى

* صوادر عن شوك أو أضايحا * وقال * كالنخل من شوكان ذات صرام *

(فصل الصاد المهملة) (صأك) الصأكة مجزومة الرائحة تجدها من الخشبة اذا نديت فتغير ريحها ومن الرجل اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة وقد صئك يصأك صأكا اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غيره وصئك به الشئ لزق والصائك الواكف اذا كانت فيه تلك الريح والفعل صئكت الخشبة وهى تصأك صأكا كما قال صاحب العين ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأثوابها

قوله أو أضايحا كذا بالاصل ولم نجده فى ياقوت ولا فى القاموس ولا غيرهما فحرره اه

أراد به صَنِكَ فخفف ولَيِّن فقال صالك قال ابن سيده وليس عندى على ماذهب اليه بل لفظه على موضوعه وانما يذهب الى هذا الضرب من التخفيف البدلى اذا لم يحتمل الشئ وجها غيره وفى النوادر رجل صَتْكٌ وهو الشديد من الرجال (صطك) المُصْطُكى من العِلْوِلِـزْرومى وهو دخيل فى كلام العرب قال

فشام فيها مثل محراث الغضى * تقذف عيناه بمثل المُصْطُكى

ودواء مُمَصْطَكٌ خلط بالمُصْطُكى ابن الانبارى مَصْطَكا بالمد عن الفراء وتُرْمدا موضع قال وهى على مثال فَعَلَّلاء وقد قصره الاغلب ضرورة فى قوله * تقذف عيناه بعلك المصطكا *

(صعلك) الصُّعْلوك الفقير الذى لا مال له زاد الازهرى ولا اعتماد وقد تَصَعْلَكَ الرجل اذا كان كذلك قال حاتم طئ

غَنِينا زمانا بالتصعلك والغنى * فكلا سقاناه بكأسيهما الدهر

فما زادنا بغيا على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

أى عشنا زمانا وتَصَعْلَكَتِ الابل خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها ورجل مُصَعْلَكُ الرأس مدوّره ورجل مُصَعْلَكُ الرأس صغيره وأنشد

يخيل فى المرعى لهن بشخصه * مُصَعْلَكُ أعلى قلة الرأس نقنق

وقال شمر المُصَعْلَكُ من الأسنمة الذى كانما حُدْرِجَتْ أعلاه حدرجة كانما صعلكت أسفله بيدك ثم مطلته صعدا أى رفعته على تلك الملكة وتلك الاستدارة وقال الاصمعى فى قول أبى دُواد يصف خيلا

قد تصعلكن فى الربيع وقد قرّع جلد الفرائض الأقدام

قال تصعلكن دققن وطار عفاؤها عنها والفريضة موضع قدم الفارس وقال شمر تصعلكت الابل اذا دقت قوائمها من السمن وصعلكها البقل وصعلك الثريدة جعل لها رأسا وقيل رفع رأسها والتَّصَعْلُكُ الفقر وصعاليك العرب ذؤبانها وكان عروة بن الورد يسمى عروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء فى حظيرة فيرزقهم مما يغنمه (صكك) الصَّكُّ الضرب الشديد بالشئ العريض وقيل هو الضرب عامة بأى شئ كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا الاصمعى صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودككته ولككته كله اذا دفعته وصكه أى ضربه قال مُدْرِك بن حصن

يا كروانا صُكَّ فاكبأنا * فشن بالسلح فلما شنا

ومنه

قوله وقد قصره الاغلب ضرورة فى القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اه وعليه فلا ضرورة اه مصححه

ومنه قوله تعالى فصكّت وجهها وفى حديث ابن الاكوع فاصُكُّ سهما فى رجله أى أضربه بسهم ومنه الحديث فاصْطَكُّوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصَّكّ قلبت التاء طاء لاجل الصاد وفيه ذكر الصَّكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصَّكّ الضرب أى يُضْرَب كثيرا لاستضعافه وبعير مَصْكوك ومُصَكَّك مضروب باللحم واصْطَكَّ الجِرْمان صَكَّ أحدُهما الآخر والصَّكَكُ اضطراب الرُّكبتين والعُرقوبين من الانسان وغيره والنعت رجل أَصَكُّ صَكَّ يصَكُّ صَكَكًا فهو أَصَكُّ ومَصَكّ وقد صَكِكْتَ يا رجل أبو عمرو كل ما جاء على فَعِلْتُ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّت المرأة وأشباهه الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهو لَحِحَتْ عينه اذا التصقت وقد مَشِشَت الدابة وصَكِكَتْ وقد ضَبِبَ البلد اذا كثر ضبابه وأَلِلَ السقاء اذا تغيرت ريحه وقد قَطِطَ شعره ابن الاعرابى فى قدميه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج وفى ركبتيه صَكَكٌ وفى فخذيه فَجًى والمِصَكّ القوىّ الشديد من الناس والابل والحمير وأنشد يعقوب

ترى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشيا * جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشيا

ورجل مِصَكّ قوى شديد وفى الحديث على جمل مِصَكّ بكسر الميم وتشديد الكاف هو القوى الجسيم الشديد الخلق وقيل هو من الصَّكّ احتكاك العُرقوبين والأَصَكُّ كالمِصَكّ قال الفرزدق

قَبَحَ الالهُ خُصًا كأنّ أنما * رِدْفان فوق أَصَكَّ كاليَعْفُور

قال سيبويه والانثى مِصَكّة وهو عزيز عنده لان مِفْعلا ومِفْعالا قلما تدخل الهاء فى مؤنثه والصَّكّة شدة الهاجرة يقال لقيته صَكَّةَ عُمَىٍّ وصكَّةَ أعْمَى وهو أشد الهاجرة حرا قال بعضهم عُمَىٌّ اسم رجل من العماليق أغار على قوم فى وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أنشد ابن الاعرابى

صَكَّ بها عينَ الظهيرة غائرا * عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ الا ظلالها

ويقال هو تصغير أعمى مرخما وفى الحديث كان يَسْتَظِلّ بظل جَفْنة عبد الله بن جدعان صَكَّةَ عُمَىٍّ يريد فى الهاجرة والاصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عَدْوان كان يُفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر يقال لقيته صَكَّةَ عُمَىٍّ وهذه الجَفْنة كانت لابن جدعان فى الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادى هَلُمّ الى الفالوذ وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظَليم أَصَكُّ لتقارب ركبتيه يُصيب بعضُها بعضا اذا عدا قال الشاعر

قوله مضروب باللحم قال شارح القاموس كأن اللحم صك فيه صكا أى شك اه كتبه مصححه

ان بنى وقدان قوم صُكٌّ * مثل النعام والنعام صُكٌّ

الجوهرى ظليم أصكّ لانه أرحّ طويل الرجلين ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضا اذا مشى وفى الحديث مرّ بجدى أصكّ ميت الصكك أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثرا كانه لما رآهما قد تقلّصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرفه ويروى بالسين ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخفش العينين أصك الرجلين والصكّ الكتاب فارسى معرب وجمعه أصُكٌّ وصُكوك وصِكاك قال أبو منصور والصك الذى يكتب للعهدة معرب أصله جك ويجمع صكاكا وصكوكا وكانت الارزاق تسمى صكاكا لانها كانت تخرج مكتوبة ومنه الحديث فى النهى عن شراء الصكاك والقطوط وفى حديث أبى هريرة قال لمروان أحللت بيع الصكاك هى جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها معجلا ويعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع مالم يقبض وصكّ الباب صكّا أغلقه وصككته أطبقته والمصكّ المغلاق والصكيك الضعيف عن ابن الانبارى حكاه الهروى فى الغريبين أبو عمرو كان عبد الصمد بن على قعددا وكانت فيه خصلة لم تكن فى هاشمى كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة قال وهذا يسمى أصكّ قال الازهرى ويقال له الالصّ أيضا

(صمك) الصمكيك والصمكوك الغليظ من الرجال الجافى وقيل الجاهل السريع الى الشر والغواية قال ابن برى شاهد الصمكوك قول زياد الملقطى

فقلت ولم أملك أغوث بن طيئ * على صمكوك الرأس حشر القوادم

قال وقال آخر فى الصمكيك * وصمكيك صميان صلّ * والصمكوك والصمكيك القوى الشديد وهو الشئ اللزج والصمكمك القوى وقد اصماكّ وأنشد شمر

وصمكيك صميان صلّ * ابن عجوز لم يزل فى ظلّ * هاج بعرس حوقل قثولّ

والصمكيك التارّ الغليظ من الرجال وغيرهم وقال الليث الصمكيك الاهوج الشديد وهو الصمكوك المصمئك الاهوج الشديد الجيد الجسم القوى واصماكّ الرجل وازمأكّ واهمأكّ اذا غضب والمصمئك الغضبان أبو الهذيل السماء مصمئكة أى مستوية خليقة للمطر وروى شمر عنه أصبحت الارض مصمئكة عن المطر أى مبتلة ورجل صمكة أى قوى وكذلك عبد صمكة واصمأكت الارض فهى مصمئكة وهى الندية المطورة وهذه ذكرها الازهرى فى الرباعى

وقال أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي والهمزة فيها مجتلبة واصمألّ اللبن خثر جدًّا حتى يصير كالجبن ابن السكيت لبن صمكيكٌ وصمكوكٌ وهو اللزج واصمألّ الرجل غضب والهمز فيهما لغة واصمألّ الجرح مهموزًا تنفخ والصمكيك من اللبن الخاثر جدًّا وهو حامض ابن سيده وصمكيك موضع زعموا (صملك) الصُّمُلُّكُ القويّ الشديد البضعة والقوة قال والجمع الصَّمالِكُ (صهك) أبو عمرو الصُّهُكُ الجواري السُّود (صوك) صاكَ به الدمُ والزعفران وغيرهما يصوك صَوْكًا لزق وأنشد

سقى الله طفلًا خودة ذات بهجة * يصوك بكفيها الخضاب ويلبق

يصوك يلزق والباء فيه لغة وسنذكرها أبو عمرو الصائك اللازق وقد صاك يصيك وظل يصابكني منذ اليوم ويحايكني ولقيته أول صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أول شيء وافعله أول كل صوك وبوك والصَّوْكُ ماء الرجل عن كراع وثعلب وتصوّك في عذرته التطخ بها كتضوّك وسنذكره في الضاد المعجمة والصائك الدم اللازق ويقال الصائك دم الجوف (صيك) صاك الشيء صيكًا لزق وصاك الدم يبس وهو من ذلك لانه اذا يبس لزق وصاك به الطيب يصيك أي لصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأجلادها

(فصل الضاد المعجمة) (ضأك) رجل مضؤوك مزكوم (ضبك) ضبك الرجل وضبكه غمز يديه بيانية والضَّبِيكُ أول مصة يمصها الصبي من ثدي أمه واضباككت الارض واضمأكت خرج نباتها بالضاد وهو الصحيح وقيل اذا اخضرت وطلع نباتها وزرع مضبئك أخضر عن كراع (ضبرك) الضبرك والضبارك الشديد الطول الضخم الثقيل وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الاهل قال الفرزدق

وردوا أراق بجحفل من تغلب * لجب العشي ضبارك الاركان

ابن السكيت يقال للاسد ضبارم وضبارك وهما من الرجال الشجاع الجوهري رجل وجمل ضبرك أي ضخم وكذلك الضبارك قال الراجز

أعددت فيها بازلًا ضباركا * يقصر عشي ويطول باركا

قال والجمع الضبارك بالفتح (ضحك) الضحك معروف ضحك يضحك ضحكًا وضحكًا وضحكًا وضحكًا أربع لغات قال الازهري ولو قيل ضحكًا لكان قياسًا لان مصدر فعل فعل قال الازهري وقد جاءت أحرف من المصادر على فعل منها ضحك ضحكًا وخنقه خنقًا وخضف خضفًا وضرط

قوله الصملك الخ كذا بضبط الاصل وفي القاموس وشرحه الصملك كعملس أي بفتحات مشددة اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام اه كتبه مصححه

قوله بأجلادها أنشده في ص ل ك بأجسادها وأنشده الصحاح بأثوابها اه مصححه

قوله رجل مضؤوك وقد ضئك كعني كما في القاموس اه مصححه

ضربًا وسرقًا وقمرًا والضحكة المرة الواحدة ومنه قول كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وفى الحديث يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا أخرجت نباتها وزهرتها وتضحك وتضاحك فهو ضاحك وضحاك وضحوك وضحكة كثير الضحك وضحكة بالتسكين يضحك منه يطرد على هذا باب الليث الضحكة الشئ الذى يضحك منه والضحكة الرجل الكثير الضحك يعاب عليه ورجل ضحاك نعت على فعال وضحكت به ومنه بمعنى وتضاحك الرجل واستضحك بمعنى وأضحكه الله عز وجل والأضحوكة ما يضحك به وامرأة مضحاك كثيرة الضحك قال ابن الاعرابى الضاحك من السحاب مثل العارض الا أنه اذا برق قيل ضحك والضحاك مدح والضحكة ذم والضحكة أذم وقد أضحكنى الامر وهم يتضاحكون وقالوا ضحك الزهر على المثل لان الزهر لا يضحك حقيقة والضاحكة كل سن من مقدم الاضراس مما يبدو عند الضحك والضاحكة السن التى بين الانياب والاضراس وهى أربع ضواحك وفى الحديث ما أوضحوا بضاحكة أى ما تبسموا والضواحك الاسنان التى تظهر عند التبسم أبو زيد للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك والواحد ضاحك وثنتا عشرة رحى وفى كل شق ست وهى الطواحين ثم النواجذ بعدها وهى أقصى الاضراس والضحك ظهور الثنايا من الفرح والضحك العجب وهو قريب مما تقدم والضحك الثغر الابيض والضحك العسل شبه بالثغر لشدة بياضه قال أبو ذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

وقيل الضحك هنا الشهد وقيل الزبد وقيل الثلج والضحك أيضا طلع النخل حين ينشق وقال ثعلب هو ما فى جوف الطلعة وضحكت النخلة وأضحكت أخرجت الضحك أبو عمرو الضحك والضحاك ولبع الطلعة الذى يؤكل والضحك النور والضحك المحجة وضحكت المرأة حاضت وبه فسر بعضهم قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق وقد فسر على معنى العجب أى عجبت من فزع ابراهيم عليه السلام وروى الازهرى عن الفراء فى تفسير هذه الآية لما قالت الرسل الله عز وجل لعبده وخليله ابراهيم لا تخف ضحكت عند ذلك امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت فبشرت بعد الضحك باسحق وانما ضحكت سرورا بالامن لانها خافت كما خاف ابراهيم وقال بعضهم هذا مقدم

ومؤخر المعنى فيه عندهم فبشرناها باسحق فضحكت بالبشارة قال الفراء وهو مما يحمله الكلام والله أعلم بصوابه قال الفراء وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة قال أبو عمرو وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت وقال انه قد جاء في التفسير فقال ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لاهل التفسير فقال له فأنت أنشدتنا

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ • وتَرَى الذِّئْبَ بها يَسْتَهِلّ

فقال أبو العباس تضحك ههنا تَكْشِرُ وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر في وجهه وَعِيدًا فيتركها مع لحم القتيل ويمر قال ابن سيده وضَحِكَتِ الارنبُ ضَحْكًا حاضت قال

وضِحْكُ الارانبِ فَوْقَ الصَّفا • كمثل دَمِ الجَوْفِ يومَ اللِّقا

يعني الحيض فيما زعم بعضهم قال ابن الاعرابي في قول تأبط شرا • تضحك الضبع لقتلى هذيل • أي ان الضبع اذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طَمَثَتْ وقد أَضْحَكَها الدمُ قال الكُمَيْت

وأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيوفُ سَعْدٍ • لِقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تَكْشِرُ لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكًا وقيل معناه انها تستبشر بالقتلى اذا أكلتهم فَيَهِرُّ بعضُها على بعض فجعل هَرِيرَها ضَحِكًا وقيل أراد أنها تُسَرُّ بهم فجعل السرور ضَحِكًا لان الضحك انما يكون منه كتسمية العنب خمرا ويَسْتَهِلُّ يصيح ويَسْتَعْوِي الذِّئابَ قال أبو طالب وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت ان أصله من ضَحَّاكِ الطَّلْعَةِ اذا انشقت قال وقال الاخطل فيه بمعنى الحيض

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ • اذ رَأَتْها على الحِدابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول ضَحِكَتْ عَجِبَتْ من فزع ابراهيم وقال أبو اسحق في قوله عز وجل وامرأته قائمة فضَحِكَتْ يروى أنها ضحكت لانها كانت قالت لابراهيم اضْمُمْ لُوطًا ابن أخيك اليك فاني أعلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فضَحِكَتْ سرورا لما أتى الامر على ما توهمت قال فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء وأَضْحَكَ حَوْضَه ملأَه حتى فاض وكأَنَّ المعنى قريبٌ بعضُه من بعض لانه شيء يمتلئ ثم يفيض وكذلك الحيض والضَّحُوكُ من الطُّرُق ما وَضَحَ واستبان قال

• على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ • أي مستقيم والضَّاحِكُ حجر أبيض يبدو في الجبل والضَّحُوكُ الطريق الواسع وطريق ضَحَّاكٌ مُسْتَبِين وقال الفرزدق

قوله من ضحاك الطلعة كذا بالاصل والاضافة بيانية لان الضحاك كشداد طلع النخل اذا انشق عنه كمامه كما في القاموس وشرحه والمراد من فعله فتنبه اه مصححه

اذا هي بالركب العجال تردفت * تخاتر ضحاك المطالع في نقب

تخاتر الطرق جوادها أبو سعيد ضحكات القلوب من الاموال والاولاد خيارها التي تضحك القلوب اليها وضحكات كل شئ خياره ورأى ضاحك ظاهر غير ملتبس ويقال ان رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف ويقال القرد يضحك اذا صوت وبرقة ضاحك في ديار تميم وروضة ضاحك بالصمان معروفة والضحاك بن عدنان زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الارض وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وبيدا القرا وتقول العجم انه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند ويقال ان الذي شده افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ قال الازهري وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا أحمق لا عقل له (ضرك) الضريك الفقير البائس الهالك سوء حال والانثى ضريكة وقلما يقال ذلك في النساء وقد ضرك ضراكة وقلما يقال للمرأة ضريكة الاصمعي الضريك الضرير وهو أيضا الفقير الجائع ولا يصرف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضره والجمع ضرائك وضركاء قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

فغيث أنت للضركاء منا * بسيبك حين تنجد أو تغور

وقال أيضا

اذ لا تبض الى الترا * ئك والضرائك كف جازر

وفي قصيدة ذي الرمة ورؤبة على المضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيء الحال وقيل الهزيل والضريك النسر الذكر قال وضرائك من أسماء الاسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم والفعل ضرك يضرك ضراكة (ضكك) ضكه يضكه ضكا وضكضكه غمزه غمزا شديدا وضغطه وضكه بالحجة قهره وضكه الامر كربه والضك الضيق والضكضكة ضرب من المشي فيه سرعة وقيل هي سرعة المشي والضكضاك والضكاضك من الرجال القصير المكتنز وامرأة ضكضاكة كذلك وقيل امرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم صلبة وفي النوادر ضكضكت الارض وضفضفت بمطر وزقزقت ومضمضت ومضمضت كل هذا اذا غسلها المطر (ضمك) اضماكت الارض اضمكاكا اضماكاكا اذا خرج نبتها والمضمك الزرع الاخضر كالمضبك عن كراع أبو زيد اضماك النبت اذا روي واخضر واضماك السحاب لم يشك في مطره هذه عن أبي حنيفة (ضنك) الضنك الضيق من كل شئ الذكر والانثى فيه سواء ومعيشة ضنك ضيقة وكل عيش من غير حل ضنك وان كان واسعا وفي التنزيل العزيز ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا أي غير

حلال

قوله ضحكات القلوب وقوله وضحكات كل شئ هما في الاصل بهذا الضبط وحرر اه

قوله وبيدا القرا كذا بالاصل بدون نقط ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى وحرره اه مصححه

حلال قال أبو اسحق الضنك أصله فى اللغة الضيق والشدة ومعناه والله أعلم أن هذه المعيشة الضنك فى نار جهنم قال وأكثر ما جاء فى التفسير انه عذاب القبر وقال قتادة معيشة ضنكا جهنم وقال الضحاك الكسب الحرام وقال الليث فى تفسيره أى كل مالم يكن من حلال فهو ضنك وان كان موسعا عليه وقد ضنك عيشه والضنك ضيق العيش وكل ما ضاق فهو ضنك والضنيك العيش الضيق والضنيك المقطوع وقال أبو زيد يقال للضعيف فى بدنه ورأيه ضنيك والضنيك التابع الذى يعمل بخبزه وضنك الشئ ضنكا وضناكة وضنوكة ضاق وضنك الرجل ضناكة فهو ضنيك ضعف فى جسمه ونفسه ورأيه وعقله والضنكة والضناك بالضم الزكام وقد ضنك على صيغة مالم يسم فاعله فهو مضنوك اذا زكم وأضنكه الله وأزكمه وفى الحديث أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال دعه فانه مضنوك أى مزكوم قال ابن الاثير والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم وفى الحديث أيضا فانك مضنوك وقال العجاج يصف جارية

فهى ضناك كالكثيب المنهال * عززمنه وهو معطى الاسهال

* ضرب السوارى متنه بالتهتال *

الضناك الضخمة كالكثيب الذى ينهال عززمنه أى سدد من الكثيب ضرب السوارى أى أمطار الليل فلزم بعضه بعضا شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر وهو معطى الاسهال أى يعطيك سهولة ماشئت والضناك الموثق الخلق الشديد يكون ذلك فى الناس والابل الذكر والانثى فيه سواء والضناك المرأة الضخمة وقال الليث الضناك التارة المكتنزة الصلبة اللحم وامرأة ضناك ثقيلة العجيزة ضخمة أنشد ثعلب

وقد أناغى الرشأ المحببا * خود اضنا كالاتعد العقبا

خود اهنا ابدل واما حال أراد أنها لاتسير مع الرجال وناقة ضناك غليظة المؤخر وكذلك هى من النخل والشجر وفى كتابه لوائل بن حجر فى التيعة شاة لامقورة الالياط ولا ضناك الضناك بالكسر الكثير اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء قال ابن برى قال الجوهرى الضناك بالفتح المرأة المكتنزة قال وصوابه الضناك بالكسر ورجل ضنأك على فعلل مهموز الالف وهو الصلب المعصوب اللحم والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضنأكة (ضوك) تضوك فى عذرته تضوكا تلطخ بها قال يعقوب رواها اللحيانى عن أبى زياد بالضاد المعجمة وعن الاصمعى بالصاد المهملة قال وقال

قوله لاتعد العقبا مثل فى السير مضى والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف وأنشده شارح القاموس فى ع ق ب لاتسير بدل لاتعد اه مصححه

أبو الهيثم العقيلي تورك فيه توركا اذا تلطخ وروى أبو تراب عن عرام رأيت ضوا كة من الناس وضويكة أى جماعة وكذلك من سائر الحيوان ويقال اضطوكوا على الشئ واعتلجوا وادوسوا اذا تنازعوه بشدة ﴿ضيك﴾ ضاكت الناقة تضيك ضيكا تفاجت من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضرعها وهى ضائك من نوق ضيك عن ابن الاعرابى وأنشد

ألا تراها كالهضاب بيكا * متاليا جنحى وعوذا ضيكا

أبو زيد الضيكان والحيكان فى مشى الانسان أن يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشى مع كثرة لحم

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبك﴾ العبك خلطك الشئ عبك الشئ بالشئ يعبكه عبكا لبكه وعكبه أيضا خلطه والعبكة القطعة من الشئ يقال ماذقت عبكة ولا لبكة وقيل العبكة الكف من السويق أو القطعة من الحيس وقيل الكسرة وما أغنى عنى عبكة أى ما يتعلق فى السقاء من الوضر ويقال ذلك للشئ الهين وقيل العبكة مثل الحبكة وهى الحبة من السويق واللبكة قطعة ثريد أو لقمة منه ومافى النحى عبكة أى شئ من السمن مثل عبقة ومنه قولهم ما أباليه عبكة قال ابن برى ورجل عبكة أى بغيض هلباجة ﴿عبنك﴾ رجل عبنك صلب شديد وفى التهذيب جمل عبنك ﴿عتك﴾ عتك يعتك عتكا كر وفى التهذيب كر فى القتال وعتك عتكة منكرة اذا حمل وعتك الفرس حمل للعض قال

تتبعهم خيلا لنا عواتكا * فى الحرب جردا تركب المهالكا

أى متعطفة عليهم ويروى عوانكا وعتك فى الارض يعتك عتوكا ذهب وحده وعتك عليه يضربه حمل عليه حملة بطش وعتك عليه بخير أو شر اعترض وعتك على يمين فاجرة أقدم والعاتك الراجع من حال الى حال وعتك فلان بفلان يعتك به اذا لزمه وعتكت المرأة على زوجها نشزت وعتكت على أبيها عصته وغلبته وقال ثعلب انما هو عنكت بالنون والتاء تصحيف وعتك القوم الى موضع كذا اذا عدلوا اليه وقال جرير

ساروا فلست على أنى أصبت بهم * أدرى على أى صرفى نية عتكوا

ورجل عاتك لجوج لا ينتهى ولا ينثنى عن أمر وأنشد الازهرى هنا * تتبعهم خيلا لنا عواتكا * وعتكت القوس تعتك عتكا وعتوكا وهى عاتك احمرت من القدم وطول العهد والعاتكة القوس اذا قدمت واحمرت وامرأة عاتكة محمرة من الطيب وقيل بها ردع طيب وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحمرتها وفى الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن العواتك من سليم

قوله ادوسوا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأتبر أي لا تقبل الإبار وهي الصلود تحمل الشيص والعواتك من سليم ثلاث يعني جدات له صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي أمه آمنة بنت وهب فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أي شهد منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية وكان أحمر ومنها أن عمر كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الي من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث أهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمي وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمي وسائر العواتك أمهات النبي صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم قال ابن بري والعواتك اللاتي ولدنه صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة اثنتان من قريش وثلاث من سليم هن اللواتي أسميناهن واثنتان من عدوان وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية وأحمر عاتك شديد الحمرة والعتيك الأحمر من القدم وهو نعت وأحمر عاتك وأحمر أقشر اذا كان شديد الحمرة ولون عاتك خالص أي لون كان والعاتك الخالص من كل شيء ولون وعرق عاتك أصفر وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا اشتدت حموضته ونبيذ عاتك اذا صفا أبو عبيد في باب لزوق الشيء عسق وعبق وعتك والعاتك من اللبن الحازر وعتك اللبن والشيء يعتك عتكا لزق وعتك به الطيب أي لزق به وعتك البول على فخذ الناقة أي يبس وكل كريم عاتك وأقام عتكا أي دهرا عن اللحياني والمعروف عتكا وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل العتيك بالألف واللام فخذ من الأزد عن كراع والنسبة اليها عتكي وعتيك حي من العرب والعتك اسم جبل قال ذو الرمة

فلت ثنايا العتك قبل احتمالها * شواهق يبلغن السحاب صعاب

(عثك) العثك والعثك والعثك عرق النخل خاصة (عدك) عدكه يعدكه عدكا ضربه بالمطرقة وهي المعدكة (عرك) عرك الأديم وغيره يعركه عركا دلكه دلكا وعركت القوم في الحرب عركا وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه كأنه حكه حتى عفاه وهو من ذلك وفي الأخبار ان ابن عباس قال للحطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال

قوله فالاولى من العواتك الخ عبارة النهاية فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة اه

اذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يريب من الأدنى رماك الأباعد

وأنشد ابن الاعرابي

العاركين مظالمي بجنوبهم * والملبسي فتوبهم لي أوسع

أي خيرهم على ضاف وعركه الدهر حنكه وعركتهم الحرب تعركهم عركا دارت عليهم وكلاهما على المثل قال زهير

فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

الثفال الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق والعراكة والعلالة والدلاة كما حلبت قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية والمعركة والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال الذي يعتركون فيه اذا التقوا والجمع معارك وفي حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال ابن الاثير المعركة والمعترك موضع القتال أي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي اليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والا فهي مع اليأس تحط ولا ترفع والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك وعاركه معاركة وعراكا قاتله وبه سمي الرجل معاركا ومعترك المنايا ما بين الستين الى السبعين واعترك القوم في المعركة والخصومة اعتلجوا واعتراك الرجال في الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضا واعترك القوم ازدحموا وقيل ازدحموا في المعترك والعراك ازدحام الابل على الماء واعتركت الابل في الورد ازدحمت وماء معروك أي مزدحم عليه قال سيبويه وقالوا أرسلها العراك أي أوردها جميعا الماء أدخلوا الالف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتراكا أي معتركة وأنشد قول لبيد يصف الحمار والاتن

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

قال الجوهري أورد ابله العراك ونصب نصب المصادر أي أوردها عراكا ثم أدخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير والحمد لله فمن نصب ولم تغير الالف واللام المصدر عن حاله قال ابن بري العراك والجماء الغفير منصوبان على الحال وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير والعرك الشديد العلاج والبطش في الحرب وقد عرك عركا قال جرير

قد جربت عركي في كل معترك * غلب الأسود فما بال الضغابيس

والمعارك كالعرك والعرك والحاز واحد وهو حز مرفق البعير جنبه حتى يخلص الى اللحم ويقطع

الجلد بحزّ الكركرة قال * ليس بذي عَرْكٍ ولا ذي ضَبِّ * وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرْفق * قليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها * وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها عُرَكَةٌ للأَذاة بجَنْبِه أي يحتمله ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبَه بمرفقه اذا دلكه فأثر فيه والعَرَكْرَكُ كالعارك وبعير عَرَكْرَكٌ اذا كان به ذلك قال حَنْظَلَةُ بن قيس بن أَشْيَم وكان عبد الملك قد أقعده ليُقادَ منه وقال له صَبْراً حَنْظَلُ فقال مجيباً له

أَصْبَرُ مِن ذِي ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ * أَلْقَى بَوانِيَ زَوْرِهِ للمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ الجَمَلُ القوي الغليظ يقال بعير ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ وأورد الجوهري هنا أيضاً رجز حَنْظَلَةَ المذكور قبله وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكة وجمعها عَرَكْرَكات أنشد أعرابي من بني عُقَيل يا صاحبَيَّ رَحِّلا بليلٍ قُوما * وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأما ما أنشده ابن الاعرابي لرجل من عُكْل يقوله لليلى الأَخْيلية

حَبَّاكةٌ تَمْشِي بعُلْطَتَيْن * وقارِمٍ أَحْمَرَ ذي عَرَكَيْن

فانما يعني حِرَها واستعار لها العَرَكَ وأصله في البعير وعَرِيكَةُ الجمل والناقة بقيةُ سَنامِها وقيل هو السنام كله قال ذو الرمة * خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائك * وقيل انما سمي بذلك لأن المشتري يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوته والعَرِيكَة الطبيعة يقال لانت عَرِيكَتُه اذا انكسرت نَخْوَتُه وفي صفته صلى الله عليه وسلم أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً العريكة الطبيعة يقال فلان لَيِّنُ العَرِيكة اذا كان سَلِساً مُطاوِعاً مُنْقاداً قليلَ الخِلاف والنُّفُور ورجل لَيِّنُ العَرِيكة أي لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه وشديد العريكة اذا كان شديد النفس أَبِيّاً والعَرِيكة النَّفْس يقال انه لصعب العَرِيكة وسهل العَرِيكة أي النفس وقول الاخطل

مِنَ اللَّواتِي اذا لانَتْ عَرِيكَتُها * كانَ لها بَعْدَها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل في تفسيره عريكتها قوتها وشدتها ويجوز أن تكون بما تقدم لأنها اذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكَتُها وانقادَتْ ورجل مَيْمُونُ العَرِيكة والحَرِيكة والسَّلِيقَة والنَّقِيبة والنَّقِيمة والنَّحِيتَة والطَّبِيعة والجَبِيلة بمعنى واحد والعَرَكِيَّة المرأة الفاجرة قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشي

وجاءَتْ به حَبّاكةٌ عَرَكِيَّةٌ * تَنازَعَها في طُهْرِها رَجُلانِ

وعَرَكَ ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكُها عَرْكاً أكثر جَسَّه ليعرف سمنها وناقة عَرُوكٌ مثل الشَّكُوك لا يعرف سمنها الا بذلك وقيل هي التي يُشَكُّ في سَنامِها أبه شحم أم لا والجمع عُرُكٌ وعَرَكَتْ

للسنام اذا لمسته تنظر أبه طرق أم لا وعريكة البعير سنامه اذا عركه الحمل وجمعها العرائك ولقيته عركة أو عركتين أى مرة أو مرتين لا يستعمل الا ظرفا ولقيته عركات أى مرات وفى الحديث أنه عاوده كذا كذا عركة أى مرة يقال لقيته عركة بعد عركة أى مرة بعد أخرى وعركه بشر كرره عليه وقال اللحيانى عركه يعركه عركا اذا حمل الشر عليه وعرك الابل فى الحمض خلاها فيه تنال منه حاجتها وعركت الماشية النبات أكلته قال

وما زلت مثل النبت يعرك مرة * فيعلى ويولى مرة فيثوب

يعرك يؤكل ويولى من الولى والعرك من النبات ما وطئ وأكل قال رؤبة

* وان رعاها العرك أو تأنقا * وأرض معروكة عركتها السائمة حتى أجدبت وقد عركت اذا جردتها الماشية من المرعى ورجل معروك ألح عليه فى المسئلة والعراك المحيض عركت المرأة تعرك عركا وعروكا الاولى عن اللحيانى وهى عارك وأعركت وهى معرك حاضت وخص اللحيانى بالعرك الجارية وفى الحديث أن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض العراك الحيض وفى حديث عائشة حتى اذا كنا بسرف عركت أى حضت وأنشد ابن برى لبخدج

فغرت لدى النعمان لما رأيته * كما فغرت للحيض شمطاء عارك

ونساء عوارك أى حيض وأنشد ابن برى أيضا

أفى السلم أعيار جفاء وغلظة * وفى الحرب أمثال النساء العوارك

وقالت الخنساء لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم * غسل العوارك حيضا بعد أطهار

والعرك خرء السباع والعركى صياد السمك وفى الحديث ان العركى سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الطهور بماء البحر العركى صياد السمك وجمعه عرك كعربى وعرب وهم العروك قال أمية بن أبى عائذ

وفى غمرة الآل خلت الصوى * عروكا على رائس يقسمونا

رائس جبل فى البحر وقيل رئيس منهم قال ابن الاثير وفى كتابه الى قوم من اليهود ان عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل قال العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك وانما قيل للملاحين عرك لانهم يصيدون السمك وليس بأن العرك اسم لهم قال زهير يغشى الحداة بهم حر الكثيب كما * يغشى السفائن موج اللجة العرك

قوله فذكرت العراك ضبط فى الاصل بشكل القلم كالنهاية بكسر العين والذى فى القاموس عركت المرأة عركا وعراكا بفتحهما حاضت اه فلعلهما لغتان وحرر اه مصححه

وقال

وقال الجوهري روى أبو عبيدة موج بالرفع وجعل العَرِكَ نعتا للموج يعني المتلاطم والعَرِكُ الصوت وكذلك العَرِكُ بكسر الراء ورجل عَرِكٌ أي شديد صريع لا يُطاق وقوم عَرِكُونَ أي أشداء صُرّاع ورمل عَرِيكٌ ومُعْرَوْرِكٌ متداخل والعَرَكْرَكُ الرَّكَبُ الضخم وقيده الازهري فقال من أركاب النساء وقال أصله ثلاثي وانطه خماسي والعَرَكْرَكَةُ على وزن فَعَلْعَلَة من النساء الكثيرة اللحم القبيحة الرَّسحاء قال الشاعر

وما من هوايَ ولا شيمتي * عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لحمٍ زِيَمْ

وعَرّاكٌ ومُعارِكٌ ومَعْرَكٌ ومِعْرَاكٌ أسماء وذو مُعارِكٍ موضع أنشد ابن الاعرابي

تَلِيحُ من جَنْدَلِ ذي مَعارِكْ * إلاحةَ الرُّومِ من النَّيازِكْ

أي تَلِيحُ من حجر هذا الموضع ويروى من جندلَ ذي مَعارِكْ جعل جندل اسما للبقعة فلم يصرفه وذي مَعارِكْ بدل منها كأنّ الموضع يسمى بجَنْدَلَ وذي مَعارِكْ (عسك) عَسِكَ به عَسَكاً فهو عَسِكٌ لصق به ولزمه وكذلك سَدِكَ وزعم يعقوب أن كاف عَسِكَ بدل من قاف عَسِقَ وتعسَّكَ الرجل في مشيه تلوَّى (عضنك) العَضَنَّكُ المرأة العجزاء اللَّفّاءُ الكثيرة اللحم المُضْطَربة وقيل هي العظيمة الرَّكَب وقال ابن الاعرابي هي العَضَنَّكَة وقال الليث العَضَنَّكُ المرأة اللفاء التي ضاق مُلْتَقَى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم (عفك) رجل أعْفَكُ لا يُحْسِن العمل بيِّنُ العَفَكِ وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحدا حتى يأخذ في آخر غيره وهو المُخَلَّع من الرجال أيضا وأنشد الليث

صاحِ ألم تَعْجَبْ لقولِ الضَّيْطَرِ * الأعْفَكِ الأحدلِ ثم الأعسرِ

والأعْفَكُ الأعْسَرُ وقيل هو الاحمق فقط وقد عَفِكَ عَفَكاً وعَفْكاً فهو عَفِكٌ قال الراجز

ما أنت الا أعْفَكٌ يَلَنْدَمُ * هَوْهاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ

والعَفِيكُ اللَّفِيكُ المتسع حمقا وقال ابن الاعرابي رجل عَفِكٌ لَفِكٌ عَفِتٌ مَدِشٌ فَدِشٌ أي أخرق وامرأة عَفْتاء وعَفْكاء وتقتاء اذا كانت خرقاء والعَفَكُ والعَفَتُ يكون العُسْرَ والخُرْقَ وعَفَكَ الكلامَ يَعْفِكُه عَفْكاً لم يُقِمْه وحكي عن بعض العرب أنه قال هؤلاء الطَّماطِمَة يَعْفِكُون القول عَفْكاً ويَلْفِتُونه لَفْتاً والعَفّاكُ الذي يَرْكَبُ بعضُه بعضا من كل شيء عن كُراع (عكك) العَكَّةُ والعَكَّةُ والعَكَكُ والعَكِيكُ شدة الحر مع سكون الريح والجمع عِكاكٌ ويوم عَكٌّ وعَكِيكٌ شديد الحر بغير ريح قال ثعلب هو يوم عَكٌّ أكٌّ اذا كان شديد الحر مع لَثَقٍ واحتباس ريح حكاها في أشياء

اتباعيــة فلا أدرى أذهب بالــ الى الاتباع أم ذهب فيــه الى انه الشديد الحر وأنه يفصل من عك كما حكاه أبو عبيد وليــلة عكة أكة كذلك وقد عك يومنا يعك عكا وقال الليث العكة والعكة فورة شــديدة فى القيظ وهو الوقت الذى تركد فيه الريح وفى لغــة أخرى أكة وقال ابن برى العكيك والعكاك قال الطرماح

ترجى عكاك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المقر على عمد

ويوم عكيك وذو عكيك حار وحر عكيك شديد قال طرفة يصف جارية

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ ان جاء بقر

وفى الحديث حــديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك وقال العكاك جمع عكة وهى شدة الحر والعكة الرملة الحارة وفى التهــذيب العكة رملة حميت عليها الشمس والجمع عكاك والعكة عرواء الحمى وقد عك أى حم وعكته الحمى عكا لزمته وأحمته حتى تضنيه وعك اذا غلا من الحر أيضا والعكة للسمن كالشكوة للبن وقيل العكة أصغر من القربة للسمن وهو زقيق صغير وجمعها عكك وعكاك وفى الحــديث أن رجلا كان يهدى للنبى صــلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعسل قال ابن الاثير فى النهاية وهى وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص قال أبو القمقام الاعرابى غبت غيبة عن أهــلى فقــدمت فقــدمت الى امرأتى عكتين صــغيرتين من سمن ثم قالت لى حلنى اكسنى فقلت

تســلانى كل حرة شحين * وانما ســلأت عكتين * ثم تقولى اشتر لى قرطين

قرطك الله على الاذنين * عقاربا تغشى وارقمين

وعكه بشر كره عليــه هــذه عن اللحيانى وعك الرجــل يعكه عكا حدثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثا وكذلك عككته الحديث وفى حواشى بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الاعرابى انه سئل عن شئ فقال سوف أعكه أى أريد أفسره وعكه يعكه عكا حبسه وابل معكوكة أى محبوسة وعكه عن حاجتــه يعكه عكا عتله وصرفه مثل عكســه وكذلك اذا مطله بحقه وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ماذا ترى رأى أخ قد عكا * قال عك الرجل اذا أقام واحتبس وعكه بالحجة يعكه عكا قهره وعكنى بالامر عكا اذا ردده عليك حتى يتعبك وكذلك عكه بالقول عكا اذا رده عليه متعنتا وعك عليه عطف كعاك وفرس معك يجرى قليــلا ثم يحتاج الى الضرب ورجــل معك اذا كان ذا لدد والتواء وخصومة وعكه بالسوط ضربه وعك قبيلة وقد غلب على الحى والعكوك القصير

قوله ماذا ترى الخ صــدره كما فى شارح القاموس يا ابن الرفيع حسبا وشكا اه مصححه

المُزَرُ المقتدر الخلق وأنشد لأبي زعيب العنبسي

لما رأيت رجلا دعكايه * عكوكا اذا مشى درحايه

وقيل هو السمين وقيل الصلب الشديد قال نجاد الخيبري * عكوك المشية كالقفندر * قال الجوهري عكوك فعلع بتكرير العين وليس من المضاعف قال ابن بري عكوك فعول وليس فعلع كما ذكر الجوهري ومكان عكوك غليظ صلب وقيل سهل قال

اذا هبطن منزلا عكوكا * كانما يطحن فيه الدرمكا

والهاء لغة وأما قول العجاج *علك شديد الأسر قسبري* قال أبو زيد العلك الصلب الشديد المجتمع وعكوك اسم رجل وعكة العشار أيضا لون يعلو النوق عند لقاحها وقد أعكت الناقة العشراء تعك اذا تبدلت لونا غير لونها والاسم العكة وكذلك اذا سمنت فأخصبت وعك بن عدنان أخو معد وهو اليوم في اليمن هذا قول الليث وقال بعض النسابين انما هو معد بن عدنان فأما عك فهو ابن عدثان بالثاء وعدثان بالثاء المثلثة من ولد قحطان وعدنان بالنون من ولد اسمعيل وقولهم اتزر فلان إزرة عكوك و إزرة عكى وهو أن يسبل طرفي ازاره ويضم سائره وأنشد ابن الاعرابي ازرته تجده عكوكا * مشيته في الدار هاك ركا

قال وهاك رك حكاية تبختره وعكة اسم بلد في الثغور وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة قال الفراء يقال هذه أرض عكة باضافة وغير اضافة اذا كانت حارة وأنشد

بيلدة عكة لزج نداها * تضمنت السمائم والنبابا

والعكة تكون مع الجنوب والصبا وقال ساجع العرب اذا طلعت العذرة لم يبق بعمان بسرة ولا لأكار برة وكانت عكة نكرة على أهل البصرة وفي حاشية التهذيب رواية الليث نكرة بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة بالباء وفي الحاشية قال الجرجاني هذا الباب كله راجع الى معنى واحد وهو تردد الشيء وتكاثفه تقول مازلت أعكه بالقول حتى غضب أي أردد عليه الكلام ومنه عكته الحمى ومنه عكة السمن لانه يكنزفيها كنزا ويقال سمنت المرأة حتى صارت كالعكة ومنه قيل لليوم الحار يوم عك وعكيك يريد شدة احتدامه وتكاثفه قال وهذا قول المبرد (علك) علكت الدابة اللجام تعلكه علكا لاكته وحركته في فيها قال النابغة الذبياني

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

وعلك نابيه حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت قال العجير السلولي

لحقت وحضمي يعلكون شوبهم * كما وضعت تحت الشفار عزوز

وعلك الشئ يعلكه ويعلكه علكا مضغه ولجلجه وطعام عالك وعلك متين الممضغة والعلك ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا ينماع والجمع علوك وأعلاك وقد علكه وبائعه علاك وماذقت علاكا أى ما يعلك وفى الحديث أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم فى الصلاة أى يمضغها وعلك القربة بالتشديد أجاد دبغها عن أبى حنيفة وعلك ماله أحسن القيام عليه قال وكائن من فتى سوء تراه * يعلك هجمة حمرا وجونا

وشئ علك أى لزج وعلك يديه على ماله شدهما من بخله فلم يقرض منه ولا أعطى سائلا والعلكة شقشقة الجمل عند الهدير قال رؤبة

يجمعن زأرا وهديرا محضا * فى علكات يعتلين النهضا

والعلك والعلاك شجر ينبت بالحجاز قال أبو حنيفة هو شجر لم أسمع له بحلية وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله ببيشة فوصفها جرير فقال سهل ودكداك وسلم وأراك وحمض وعلاك العلاك شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون وسنذكره فى موضعه ويقال له العلك أيضا قال لبيد

لتبقلت علك الحجاز مقيمة * بجنوب ناصفة لقاح الحوأب

والعولك عرق فى رحم الشاة وهو أيضا عرق فى الخيل والحمر والغنم يكون غامضا فى البظارة داخلا فيها والبظارة بين الاسكتين وهما جانبا الحياء واستعار بعض الرجاز ذلك للنساء فقال

يا صاح ما أصبر ظهر غنام * خشيت أن تظهر فيه أورام

* من عولكين غلبا بالابلام *

وذلك ان امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذى يقال له غنام وجمع العولك عوالك وفى الصحاح العولك عرق فى الرحم ولم يخصص ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه الى العدبس الكنانى وقال ان البعير المركوب أيضا له وشعر معلنكك كثير متراكب واعلنكك أى اعلنكد واجتمع قال ابن برى والمعلاك شئ كالسبهر رعيه ٣ (عنك) عنك الرمل يعنك عنوكا وتعنك تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ورملة عانك فيها تعقد لا يقدر البعير على المشى فيها الا أن يحبو يقال قد أعنك البعير ومنه قول رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتنك * يقول هلكت ان لم تحمل حمالتى بجهد واعتنك البعير واستعنك حبا فى العانك فلم يقدر على السير وأعنك الرجل وقع فى العنكة

واحدها

قوله وماذقت علاكا كغراب وسحاب كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله والعلك والعلاك الخ كجبل وسحاب وغراب اهـ قاموس

٣ زاد المجد العلكة محركة الناقة السمينة اهـ مصححه

واحدها عِنْكٌ وهو الرمل الكثير وفى حديث أم سلمة ما كان لك أن تُعَنِّكيها التَّعنيك المشقة والضيق والمنع من اعْتَنَكَ البعيرُ اذا ارْتَطَم فى الرمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عَنَكَ الباب وأعْنَكَه اذا أغلقه وقد روى ما كان لك أن تُعَنِّقيها بالقاف وقد تقدم ذكره وقد مر فى ترجمة علك فى وصف جرير منزله بيِشَة وحُوض وعَلَّاك وقع هذا الحرف على رواية الطبرانى وعَنَّاك بالنون وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم ذكره وعَنَكَت المرأة على زوجها نَشَزت وعلى أبيها عصته ورواه ابن الاعرابى عَتَكَتْ بالتاء وعَنَكَ الفرسُ حَمَل وكرّ قال * تُنْبِهُمُ خَيْلًا لناء وانكا * ورواه ابن الاعرابى بالتاء أيضا وقد تقدم والعَانِكُ اللازم والتاء أعلى الليث والعَانِكُ الاحمر يقال دم عانِكٌ وعِرْق عانِك اذا كان فى لونه صفرة وأنشد * أو عانِكٍ كدَمِ الذبيح مُدامِ * والعانِكُ من الرَّمل فى لونه حمرة قال الازهرى كل ما قاله الليث فى العانك فهو خطأ وتصحيف والذى أراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء وقد تقدم وقال أيضا عن ابن الاعرابى سمعت اعرابيا يقول أتانا بنبيذ عاتِكٍ يصير الناسك مثل الفاتك والعانكُ من الرمال ما تَعَقَّد كما فسره الاصمعى لا ما فيه حمرة وأما استشهاده بقوله * أو عانِكٍ كدم الذبيح مدام * فان الزوادير ونه أو عاتق قال وكذا الايادى فيما رواه وان كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الاعرابى والعَنْكُ والعُنْكُ سُدْفَة من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل قطعة مظلمة حكاه ثعلب قال والكسر أفصح والجمع أعْنالك وقد تقدمت فى التاء قال الازهرى روى لنا عن الاصمعى أتانا بعد عِنْكٍ أى بعد ساعة وهُدُوّ ويقال مكث عِنْكًا أى عَصْرا وزمانا قال أبو تُراب العِنْكُ الثلث الباقى من الليل قال الشاعر

باتا يَجُوسانِ وقد تَجَرَّما * ليلَ التمام غيرَ عِنْكٍ أَدْهَما

وقيل هو الثلث الثانى قال ابن برى يقال عِنْكٌ وعَنْكٌ وعُنْكٌ كما يقال عِنْدٌ وعَنْدٌ وعُنْدٌ وعِنْكُ كل شئ ما عُظِم منه يقال جاءنا من السمك ومن الطعام بعِنْكٍ أى بشئ كثير منه والعِنْكُ الباب يمانية وعَنَكَ البابَ وأعْنَكَه أغلقه يمانية وأعْنَكَ الرجلُ اذا تَجَر فى العُنوك وهى الابواب يقال للباب العِنْك ولصانعه الفُتْيق والمِعْنَك الغَلَق وعَنَكَ اللبنُ أى خَثَر (عنفك) العَنْفَكُ الاحمق وامرأة عَنْفَكٌ وهو عيب والعَنْفَكُ الثقيل الوَخِمُ (عهك) قال أبو منصور قرأت فى نوادر الاعراب تركتهم فى عَيْهَكة وعَوْهَكة ومَعْوكة ومَحُوكة وعَويكة وقد تَعاوَكوا اذا اقتتلوا (عوك) عاكَ عليه يَعُوك عَوْكًا عطف وكرّ عليه وكذلك عكم يَعْكِم وعَتَكَ يَعْتِك وعاكت المرأة تَعُوك عَوْكًا رجعت الى بيتها فأكلت ما فيه وفى المثل اذا أعْياكِ بيتُ جاراتك فعُوكِى على ذى بيتك أى فارجعى

الى بيتك فكلى مما فيه وقيل معناه كُرّى على بيتك وعالَ على الشئ أقبل عليه والمَعَالُ المَذهب يقال ماله مَعالٌ أى مذهب ومابه عَوْكٌ ولا بَوْكٌ أى حركة ولقيته قبل كل عَوْك وبَوْك أى قبل كل شئ ابن الاعرابى لقيته عند أول صَوْك وبَوْك وعَوْك أى عند أول كل شئ والعائك الكَسُوبُ عالَ مَعاشَه يَعُوكه عَوْكا ومَعا كا ابن الاعرابى عُسْ مَعاشَكَ وعُكْ مَعاشَكَ مَعاسًا ومَعا كا والعَوْسُ اصلاح المعيشة

(عبك) قال ابن سيده عالَ عَيَكانا مشى وحرّك مَنكبيه كحالَ والعَيْكُ الشجر الملتفّ فى الأَيْكِ واحدته عَيْكة والعَيْكتانِ بفتح أوله على لفظ تثنية عَيْكة موضع فى ديار بجيلة قال تأبط شرا

ليلةَ صاحوا وأغروا بى سراعَهم * بالعَيْكتين لدى مَعْدَى ابن بَرَّاقِ

قال الاخفش ويروى بالعَيْكتين

(فصل الغين المعجمة) (غسك) أبو زيد الغَسَكُ لغة فى الغَسَق وهو الظلمة

(فصل الفاء) (فتك) الفَتْكُ ركوب ماهَمَّ من الامور ودَعَتْ اليه النفس فَتَكَ يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكا وفُتْكا وفِتْكا وفُتُوكا والفاتِكُ الجَرِىءُ الصدر والجمع الفُتّاك ورجل فاتِكٌ جرىء وفَتَكَ بالرجل فَتْكا وفُتْكا وفِتْكا انتهز منه غِرَّة فقتله أو جرحه وقيل هو القتل أو الجرح مُجاهَرة وكل من قتل رجلا غارًّا فهو فاتِكٌ ومنه الحديث ان رجلا أتى الزبير فقال له ألا أقتل لك عليا قال فكيف تقتله فقال أَفْتِكُ به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قَيَّدَ الايمانُ الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ قال أبو عبيد الفَتْكُ أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله وان لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغى له أن يعلمه ذلك قال المُخَبَّل السعدى

وافْتَكَ النُّعمانُ بالناس مُحْرِمًا * فَمُلِّى من عَوْفِ بن كعب سَلاسِلُه

وكان النعمان بعث الى بنى عوف بن كعب جيشا فى الشهر الحرام وهم آمنون غارّون فقتل فيهم وسبى الجوهرى فيه ثلاث لغات فَتْكٌ وفُتْكٌ وفِتْكٌ مثل وَدٍّ ووُدٍّ ووِدٍّ وزَعْم وزُعْم وزِعْم وأنشد ابن برى

قل للغوانى أَمَا فيكن فاتكةٌ * تعلو اللئيمَ بضربٍ فيه إِمحاضُ

الفراء الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله مُجاهرة وقال بعضهم الفِتْكُ وقال الفراء أيضا فَتَكَ به وأَفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث ابن شميل تَفَتَّكَ فلان بأمره أى مضى عليه لا يُؤامر أحدا الاصمعى فى قول رؤبة

ليس امرؤٌ يَمضى به مَضاؤُه * الا امرؤٌ من فَتْكِه دَهاؤُه

أى مع فتكه كقوله الحياء من الايمان أى هو معه لا يفارقه قال ومضاؤه نفاذه وذهابه وفى النوادر فاتكت فلانا مفاتكة أى داومته واستأكلته وابل مفاتكة للحمض اذا داومت عليه مستأكلة مستمرئة قال أبو منصور أصل الفتك فى اللغة ماذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هجم على الامور العظام فاتكا قال خوات بن جبير * على سمتها والفتك من فعلاتى * والغيلة أن يخدع الرجل حتى يخرج به الى موضع يختفى فيه أمره ثم يقتله وفى مثل لا تنفع حيلة مع غيلة والمفاتكة مواقعة الشئ بشدة كالاكل والشرب ونحوه وفاتك الأمر واقعه والاسم الفتاك وفاتكت الابل المرعى أتت عليه بأحناكها وفاتكه أعطاه ما استام ببيعه فان ساومه ولم يعطه شيأ قيل فاتحه وفتك فتكا لج وفتك القطن نفشه كفدكه (فدك) فدك القطن تفديكا نفشه وهى لغة أزدية وفدك وفديك اسمان وفديك اسم عربى وفدك موضع بالحجاز قال زهير

لئن حللت بجوفى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

الازهرى فدك قرية بخيبر وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وكان على والعباس عليهما السلام يتنازعانها وسلمها عمر رضى الله عنه اليهما فذكر على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جعلها فى حياته لفاطمة رضى الله عنها وولدها وأبى العباس ذلك وأبو فديك رجل والفديكات قوم من الخوارج نسبوا الى أبى فديك الخارجى (فرك) الفرك دلك الشئ حتى ينقلع قشره عن لبه كالجوز فركه يفركه فركا فانفرك والفرك المتفرك قشره واستفرك الحب فى السنبلة سمن واشتد وبر فريك وهو الذى فرك ونقى وأفرك الحب حان له أن يفرك والفريك طعام يفرك ثم يلت بسمن أو غيره وفركت الثوب والسنبل بيدى فركا وأفرك السنبل أى صار فريكا وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل ويقال للنبت أول ما يطلع نجم ثم فرخ وقصب ثم أعصف ثم أسبل ثم سنبل ثم أحب وألب ثم أسفى ثم أفرك ثم أحصد وفى الحديث نهى عن بيع الحب حتى يفرك أى يشتد وينتهى يقال أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد وفركته وهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وثوب مفروك بالزعفران وغيره صبغ به صبغا شديدا والفرك بالتحريك استرخاء أصل الاذن يقال أذن فركاء وفركة وقيل الفركاء التى فيها ارخاوة وهى أشد أصلا من الخذواء وقد فركت فيهما فركا والانفراك استرخاء المنكب وانفرك المنكب زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف فان كان ذلك فى وابلة الفخذ والورك قيل حرق الليث اذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى

المنكب قيل قد انفرك منكبه وانفركت وابلته وان كان ذلك فى وابلة الفخذ والورك لا يقال انفرك ولكن يقال حرق فهو محروق النضر بعير مفروك وهو الأفق الذى ينخرم منكبه وتنفك العصبة التى فى جوف الأخرم وتفرك المخنث فى كلامه ومشيته تكسر والفرك بالكسر البغضة عامة وقيل الفرك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له وهو أشهر وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا أبغضته وحكى اللحيانى فركته تفركه فروكا وليس بمعروف ويقال للرجل أيضا فركها فركا أى أبغضها قال رؤبة

فعف عن أسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وامرأة فارك وفروك قال القطامى

لها روضة فى القلب لم يرع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وجمعها فوارك ورجل مفرك لا يحظى عند النساء وفى التهذيب يبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا وامرأة مفركة لا تحظى عند الرجال أنشد ابن الاعرابى

مفركة أزرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

أى مخالف عن الجودة يقول لو لطخته بالطيب ما كانت الا مفركة لسوء مخبرتها كانه يقول أزرى بها عند زوجها منظر هيبان يهاب ويفزع من دنا منه أى أن منظر هذه المرأة منظر يتصابى فهو يفزع ويروى عند أهلها وقيل انما الهيبان المخالف هنا ابنه منها اذا نظر الى ولده منها أبغضها ولو لطخته بالطيب وفى حديث ابن مسعود أن رجلا أتاه فقال له انى تزوجت امرأة شابة أخاف أن تفركنى فقال عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا قال أبو عبيد الفرك أن تبغض المرأة زوجها قال وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج قال ولم أسمع هذا الحرف فى غير الزوجين وفى الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة أى لا يبغضها كانه حث على حسن العشرة والصحبة وقال ذو الرمة يصف ابلا

اذا الليل عن نشز تجلى رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

يصف ابلا شبهها بالنساء الفوارك لانهن يطمحن الى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الازواج يقول فهذه الابل تصبح وقد سرت ليلها كله فكلما أشرف لهن نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير ابن الاعرابى أولاد الفرك فيهم نجابة لانهم أشبه بآبائهم وذلك اذا واقع امرأته وهى فارك لم يشبهها ولده منها واذا أبغض الزوج المرأة قيل أصلفها وصلفت عنده

قال

قال أبو عبيدة خرج أعرابي وكانت امرأته تفركه وكان يصلفها فأتبعته نواة وقالت شطت نواك ثم أتبعته روثة وقالت رثيتك وراث خبرك ثم أتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص أثرك وأنشد

وقد أخبرت أنك تفركيني * وأصلفك الغداة فلا أبالي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد الفراء المفرك المتروك المبغض يقال فارك فلان فلانا تاركه وفرك بلده ووطنه قال أبو الربيس التغلبي

مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى أصمع القلب جافله

والفركان البغضة عن السيرافي وفركان أرض زعموا ابن بري وفركان اسم أرض وكذلك فرك قال *هل تعرف الدار بأدنى ذي فرك* (فرتك) فرتك عمله أفسده يكون ذلك في النسج وغيره وفي النوادر برتكت الشيء برتكة وفرتكته فرتكة وكرنفته إذا قطعته مثل الذر (فرسك) الفرسك الخوخ يمانية وقيل هو مثل الخوخ في القدر وهو أجرد أملس أحمر وأصفر قال شمر سمعت حميرية فصيحة سألتها عن بلادها فقالت النخل قل ولكن عيشتنا القمح والفرسك والعنب والحماط طوب أي طيب فقلت لها ما الفرسك فقالت هو امشمش عندكم قال الأغلب *كزلعب الفرسك المهالب* الجوهري الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب لسفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف إن قبلنا حيطانا فيها من الفرسك هو الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من شجر العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا (فكك) الليث يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما وفككت الشيء خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك ابن سيده فك الشيء يفكه فكا فانفك فصله وفك الرهن يفكه فكا وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن وفكاكه بالكسر ما فك به الأصمعي الفك أن تفك الخلخال والرقبة وفك يده فكا إذا أزال المفصل يقال أصابه فكك قال رؤبة

هاجك من أروى كمنهاض الفكك وفك الرقبة تخليصها من إسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من غلق الرهن ويقال هلم فكاك رهنك وكل شيء أطلقته فقد فككته وفلان يسعى في فكاك رقبته وانفكت رقبته من الرق وفك الرقبة يفكها فكا أعتقها وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق وفي الحديث أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث أن عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض

قوله والفركان كذا بضبط الاصل كسمار وفي القاموس بضمتين مشدد الكاف ونص شارحه على أنهما روايتان اه مصححه

قوله وكذلك فرك كذا بضبط الاصل بكسرتين وضبطه المجد كعنب وجعلهما الشارح روايتين اه مصححه

قوله المهالب كذا بالاصل بدون ضبط ولا نفهم له معنى مناسبا فحرره اه مصححه

وفكّ الاسير فكّا وفكاكا فصله من الأسر والفكاك ما فُكّ به وفى الحديث عُودوا المريض وفُكّوا العانى أى أطلقوا الاسير و يجوز أن يريد به العتق وفككت يده فكّا وفكّ يده فتحها عما فيها والفكّ فى اليد دون الكسر وسقط فلان فانفكّت قدمه أو اصبعه اذا انفرجت وزالت والفكك انفساخ القدم وأنشد قول رؤبة كثناض الفكك قال الاصمعى انما هو الفكّ من قولك فكّه يفكّه فكا فأظهر التضعيف ضرورة وفى الحديث أنه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكّت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفكّ بعض أجزائها عن بعض والفكك وفى المحكم والفكك انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفا وأنشد الليث * أبدّ يمشى مشية الأفكّ * و يقال فى فلان فكّة أى استرخاء فى رأيه قال أبو قيس بن الأسلت

الحزم والقوّة خير من الاشفاق والفكّة والهاع

ورجل أفكّ المنكب وفيه فكّة أى استرخاء وضعف فى رأيه والأفكّ الذى انفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنت أفكّ ولقد فككت تفكّ فككا والفكّة أيضا الحمق مع استرخاء ورجل فاكّ أحمق بالغ الحمق و يتبع فيقال فاكّ تاكّ والجمع فككة وفكاك عن ابن الاعرابى وقد فككت وفككت وقد حمقت وفككت و بعضهم يقول فككت ويقال ما كنت فاكّا ولقد فككت بالكسر تفكّ فكّة وفلان يتفكّك اذا لم يكن به تماسك من حمق وقال النضر الفاكّ المعيى هزالا ناقة فاكّة وجمل فاكّ والفاكّ الهرم من الابل والناس فكّ يفكّ فكّا وفكوكا وشيخ فاكّ اذا انفرج لحياه من الهرم و يقال للشيخ الكبير قد فكّ وفرج يريد فرج لحييه وذلك فى الكبر اذا هرم وفككت الصبىّ جعلت الدواء فى فيه وحكى يعقوب شيخ فاكّ وتاكّ جعله بدلا ولم يجعله اتباعا قال وقال الحصينى أحمق فاكّ وهاكّ وهو الذى يتكلم بما يدرى وما لا يدرى وخطؤه أكثر من صوابه وهو فكّاك هكّاك والفكّ اللحى والفكّان اللحيان وقيل مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل يكون من الانسان والدابة قال أكثم بن صيفى مقتل الرجل بين فكّيه يعنى لسانه وفى التهذيب الفكّان ملتقى الشدقين من الجانبين والفكّ مجتمع الخطم والأفكّ هو مجمع الخطم وهو مجمع الفكّين على تقدير أفعل وفى النوادر أفكّ الظبى من الحبالة اذا وقع فيه ثم انفلت ومثله أفسح الظبى من الحبالة والفكك انكسار الفكّ أو زواله ورجل أفكّ مكسور الفكّ وانكسر أحد فكّيه أى لحييه وأنشد

كأنّ بين فكّها والفكّ * فأرة مسك ذبحت فى سكّ

والفكّة

والفَكَّةُ نجوم مستديرة بحيال بنات نَعْش خلف السماك الرّامح تسميها الصبيان قصعة المساكين وسميت قصعة المساكين لان في جانبها ثُلْمَةً وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء ويقال ناقة مُتَفَكِّكَة اذا أقربت فاسترخى صَلَوَاها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشئ يُفَكّ فيتفكك أى يتزايل وينفرج وكذلك ناقة مُفَكّة قد أفكت وناقة مُفْكِهَة ومُفَكَّة بمعناها قال وذهب بعضهم بتَفَكُّك الناقة الى شدة ضَبَعَتها وروى الاصمعى

أرْغَثَتْهُم ضَرْعَها الدنيا وقامت تَتَفَكَّكْ انفساخ النّاب للسَّقْب متى ما يَدْنُ تَغْتَشك

أبو عبيد المُتَفَكِّكَة من الخيل الوَدِيق التى لا تمتنع عن الفحل وما انْفَكّ فلان قائماً أى ما زال قائماً وقوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِّين حتى تأتيهم البينةُ قال الزجاج المشركين فى موضع نسق على أهل الكتاب المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين وقوله مُنْفَكِّين حتى تأتيهم البينة أى لم يكونوا مُنْفَكِّين من كفرهم أى منتهين عن كفرهم وهو قول مجاهد وقال الاخفش مُنْفَكِّين زائلين عن كفرهم وقال مجاهد لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحقّ وقال أبو عبد الله نفطويه معنى قوله مُنْفَكِّين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التى أُبِينَتْ لهم فى التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضى وأكد ذلك فقال تعالى وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينةُ ومعناه ان فرق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مَبْعَث محمد صلى الله عليه وسلم أنه مبعوث وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بُعث تفرقوا فرقتين كل فرقة تنكره وقيل معنى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة أنه لم يكن بينهم اختلاف فى أمره فلما بُعث آمن به بعضهم وجحد الباقون وحرفوا وبدلوا ما فى كتابهم من صفته ونبوته قال الفراء قد يكون الانفكاك على جهة يزال ويكون على الانفكاك الذى نعرفه فاذا كان على جهة يزال فلا بد لها من فعل وأن يكون معناها جحدا فتقول ما انفككتُ أذكرك تريد ما زلتُ أذكرك واذا كانت على غير جهة يزال قلت قد انفككتُ منك وانفكّ الشئ من الشئ فتكون بلا جحد وبلا فعل قال ذو الرمة

قلائص لا تنفكّ الا مُناخة * على الخسف أو نرمى بها بلداً قفرا

فلم يدخل فيها إلّا الا وهو ينوى به التمام وخلاف يزال لانك لا تقول ما زلت الا قائماً وأنشد الجوهرى هذا البيت حَرَاجِيج ما تنفكُّ وقال يريد ما تنفكّ مناخة فزاد إلا قال ابن برى الصواب

ان يكون خبر تَنْفَكُّ قوله على الخَسْف وتكون الإناخةُ نصبا على الحال تقديره ما تَنْفَكُّ على الخسف والاهانة الا في حال الاناخة فانها تستريح قال الازهري وقول الله تعالى مُنْفَكِّين ليس من باب ما انْفَكَّ وما زال انما هو من انْفِكاكِ الشيء من الشيء اذا انفصل عنه وفارقه كما فسره ابن عرفة والله أعلم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال فُلِكَ فلانٌ أَي خُلِّصَ وأُرِيحَ من الشيء ومنه قوله مُنْفَكِّين قال معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عَرَفوا كفروا به

(فلك) الفَلَكُ مَدارُ النجوم والجمع أَفْلاكٌ والفُلْكُ واحد أَفْلاكِ النجوم قال ويجوز أَن يجمع على فُعْلٍ مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ وخَشَبٍ وخُشْبٍ وفَلَكُ كل شيء مُسْتَداره ومُعْظمه وفَلَكُ البحر مَوْجُه المستدير المتردد وفي حديث عبد الله بن مسعود أَن رجلا أَتى رجلا وهو جالس عنده فقال اني تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأَنه يدور في فَلَكٍ قال أَبو عبيد قوله في فَلَك فيه قولان فأَما الذي تعرفه العامة فانه شبه بفَلَك السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحى قال وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج اذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشَبَّه الفرس في اضطرابه بذلك وانما كانت عَيْنًا أَصابته قال وهو الصحيح والفَلَكُ موج البحر والفَلَكُ جاء في الحديث انه دَوَرانُ السماء وهو اسم للدَّوَران خاصة والمنجمون يقولون سبعة أَطواق دون السماء قد رُكِّبَت فيها النجوم السبعة في كل طَوْقٍ منها نجم وبعضها أَرفع من بعض يَدُور فيها باذن الله تعالى الفراء الفَلَكُ استدارة السماء الزجاج في قوله كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون لكل واحد منها فَلَكٌ والفَلَكُ قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عما حولها الواحدة فَلَكَةٌ بفتح اللام قال الراعي

اذا خِفْنَ هَوْلَ بُطونِ البِلادِ * تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول اذا خافت الاَدْغالَ وبُطونَ الارض ظهرت الفَلَكَ والفَلْكَةُ بسكون اللام المستدير من الارض في غلظ أَو سهولة وهي كالرَّحى والفَلَكُ اسم للجمع قال سيبويه وليس بجمع والجمع فِلاكٌ كصحفة وصحاف والفَلَكُ من الرمال أَجوبة غلاظ مستديرة كالكُدْس يحتفرها الظباء ابن الاعرابي الأَفْلاكُ الذي يدور حول الفَلَكِ وهو التل من الرمل حوله فضاء ابن شميل الفَلْكَةُ أَصاغر الآكام وانما فَلَّكَها اجتماع رأسها كأَنه فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا يُنْبِت شيأ والفَلْكَةُ طويلة قدر رُمْحين أَو ربع ونصف وأَنشد

يَظَلّان النهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ * كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذي فَلَكٍ رفيع

الجوهري والفَلْكَةُ قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها قال الشاعر

خَوانُهم فَلْكَةٌ لمِغْزَلِهم * يحار فيه لحُسْنه البصرُ

والجمع فُلُكٌ قال الكميت

فلا تِلْكَ العِراصُ ودِمْنَتاها * بناظرةٍ ولا فَلَكُ الأَمِيلِ

قال ابن برى وفى غريب المصنف فَلَكةٌ وفَلَكٌ بالتحريك وفى كتاب سيبويه فَلْكة وفِلَكٌ مثل حَلْقة وحِلَق ونَشْفة ونِشَف ومنه قيل فَلَّكَ ثَدْىُ الجارية تَفْليكا وتَفَلَّكَ استدار والفَلْكة من البعير مَوْصِل ما بين الفَقْرتين وفَلْكة اللسان الهَنَةُ الناتئة على رأس أصل اللسان وفَلْكةُ الزَّوْر جانبه وما استدار منه وفَلْكة المِغْزَل معروفة سميت لاستدارتها وكُلُّ مستدير فَلْكة والجمع من ذلك كله فِلَكٌ الا الفَلْكة من الارض وفَلَّكَ الفصيلَ عمل له من الهُلْبِ مثل فَلْكة المغزل ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرْضَع قال ابن مُقْبِل فيه

رَبِيبٌ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ ولم * يَقْصُرْ بجُومَلَ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أى كَفٌّ التهذيب أبو عمرو والتَّفْليك أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكة المِغْزَل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه الليث فَلَّكْتُ الجَدْىَ وهو قَضيب يُدار على لسانه لئلا يرضع قال الازهرى والصواب فى التَّفْليك ما قال أبو عمرو والثُّدِىُّ الفَوالِكُ دون النَّواهد وفَلَّكَ ثديُها وفَلَكَ وأَفْلَكَ وهو دون النهود الاخيرة عن ثعلب وفَلَّكَتِ الجارية تَفْليكا وهى مُفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهى فالِكٌ اذا تَفَلَّكَ ثديُها أى صار كالفَلْكة وأنشد

جاريةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أن فَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

والفُلْكُ بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجميع فان شئت جعلته من باب جُنُب وان شئت من باب دِلاصٍ وهِجانٍ وهذا الوجه الاخير هو مذهب سيبويه أعنى ان تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد وخاء خُرْج وضمة الفاء فى الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر قال الله فى التوحيد والتذكير فى الفُلْك المشحون فذكر الفُلْك وجاء به مُوَحَّدا ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى جاءتها ريح عاصف فقال جاءتها فأنث وقال وترى الفُلْكَ فيه مواخر فجمع وقال تعالى والفُلْك التى تجرى فى البحر فأنث ويحتمل ان يكون واحدا وجمعا وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم فجمع وأنث فكأنه يُذْهَب بها اذا كانت واحدة الى المَرْكَب فيذكر والى السفينة فيؤنث وقال الجوهرى وكان سيبويه يقول الفُلْكُ التى هى جمع تكسير للفُلْك التى هى واحد وقال ابن برى هنا صوابه الفُلْكُ الذى هو واحد قال الجوهرى وليس هو مثل الجُنُبِ الذى هو واحد وجمع والطِّفْل وما أشبههما من الاسماء لان فُعْلًا وفَعَلًا

يشتركان فى الشئ الواحد مثل العُرْب والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعْل قال ابن برى اذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير وان جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير وقد قيل ان الفلك يؤنث وان كان واحدا قال الله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وفَلَكَ الرجلُ فى الامر وأَفْلَكَ لج ورجل فَلْكٌ جافى المفاصل وهو أيضا العظيم الأَلْيَتين قال رؤبة

ولا شَظٍ فَدْمٌ ولا عَبْدٌ فَلِكْ * يَرْبِضُ فى الرَّوْثِ كبِرْذَوْنٍ رَمِكْ

قال أبو عمرو الفَلِكُ العبد الذى له أَلْيَة على خلقة الفَلْكة والأَلْيات الزُّنْج مُدَوَّرة والافليكان لحمتان يكتنفان اللهاة ابن الاعرابى الفَيْلَكُون الشَّوْبَق قال أبو منصور وهو مُعَرَّب عندى والفَيْلَكُونُ البَرْدِىّ (فنك) الفَنَكُ العَجَب والفَنْكُ الكذب والفَنْكُ التَّعدِّى والفَنْكُ اللَّجاج وفَنَكَ بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكا وأَرَكَ أُرُوكًا اذا أقام به وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ واظب على الشئ وفَنَكَ فى الطعام يَفْنُكُ فُنُوكا اذا استمر على أكله ولم يَعَفْ منه شيأ وفيه لغة أخرى فَنِكَ فى الطعام بالكسر فُنُوكا وفَنَكَ فى أمره أَبَرَّ ولج فيه وغَلَبَ عليه قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص

ودّع لميس وداع الصارمِ اللّاحى * اذ فَنَكَتْ فى فساد بعد إصلاح

وفَنَكَ فُنُوكًا وأَفْنَكَ كذب وفَنَكَ فى الكذب مضى ولج فيه قال

لما رأيتُ أنها فى خُطَّى * وفَنَكَتْ فى كذب ولَطِّ * أخذتُ منها بقرون شُمْط

وقال أبو طالب فَانَكَ فى الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّكَ ولا يقال فى الخير ومعناه لج فيه ومحك وهو مثل التتايع لا يكون الا فى الشر الجوهرى الفُنُوكُ اللَّجاج عن الكسائى وأبو عبيد مثله وقد فَنَكَ فى هذا الامر يَفْنُكُ فُنُوكا أى لج فيه وزعم يعقوب انه مقلوب من فَكَنَ الفراء قال فَنَكَتْ فى لَوْمى وأَفْنَكَتْ اذا مهرت وأولعت وأكثرت فيه فَنَكَتْ تَفْنُكُ فَنْكا وفُنُوكا والفَنِيكُ من الانسان مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن فى وسط الذقن وقيل هو طرف اللحيين عند العَنْفَقة ويقال هو الافْنيكُ قال ولم يعرف الكسائى الافنيك وقيل الفَنِيكُ عظم ينتهى اليه حلق الرأس وقيل الفَنِيكان من كل ذى لَحْيَيْن الطرفان اللذان يتحركان فى الماضغ دون الصُّدْغَين وقيل هما من عن يمين العنفقة وشمالها ومن جعل الفنيكَ واحدا فى الانسان فهو مجمع اللحيين فى وسط الذقن وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكَيَّ بالماء عند الوضوء وفى حديث عبد الرحمن بن سابط اذا توضأت فلا تنس الفَنِيكَيْن يعنى جانبى العنفقة عن يمين وشمال وهما المَغْفَلَة

وقيل اراد به تخليل أصول شعر اللحية شمر القَنِيكان طرفا اللَّحْيَيْنِ العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الاذنين بين الصُّدْغ والوَجْنة والصِّيَّان مُلْتَقَى اللحيين الاسفلين والفَنِيكان من الحمامة عُظَيْمان مُلْزَقان بقَطَنها اذا كسر لم يستمسك بيضها في بطنها وأَخْدَجَتْها وقيل الفَنيكُ والافنيكُ زِمِكَّى الطائر قال ابن دريد ولا أحقه أبو عمرو الفَنيكُ عَجْبُ الذنب ابن سيده والفَنَكُ العَجَبُ أنشد ابن الاعرابي

ولاقَتَكَ الاسْعَى عَمْرو ورَهْطه * بما اخْتَشَبُوا من مَعْضَدٍ ودَدَانِ

اخْتَشَبُوا اتخذوه خَشِيبا وهو السيف الذي لم يُتَأَنَّق في صُنْعه وقال آخر

* جاءتْ بِفَنَكٍ أُخْتُ بنت عَمْرو * والفَنْكُ كالفَنَكِ ومضى فَنْكٌ من الليل وفَنْكٌ أي ساعة حكى ذلك عن ثعلب والفَنَكُ جلد يلبس معرّب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال كراع الفَنَكُ دابة يُفْتَرَى جلدها أي يلبس جلدها فروًا أبو عبيد قيل لاعرابي ان فلانا بَطَّنَ سراويله بفَنَكٍ فقال التَقَى الثَّرَيان يعني وبر الفَنَكِ وشعر استه وأنشد ابن بري لشاعر يصف ديكة

كأنما لُبِّسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكا * فقلّصتْ من حواشيه عن السُّوقِ

(فهك) امرأة فَيْهَكٌ على مثال صَيْرَفٍ حمقاء عن كراع

(فصل الكاف) * (كذاك) هذه كلمة اخترت ايرادها في هذا المكان لانه قد قيل انها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا وسأذكرها أيضا في موضعها قال الازهري في ترجمة درمك الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارى قال وخطب بعض الحَمْقَى الى بعض الرؤساء كريمةً له فردّه وقال

أَمْسَحُ من الدَّرْمَكِ عني فاكا * اني أراك خاطبًا كذا كا

قال والعرب تقول فلان كذاك أي سَفِلَةٌ من الناس يقال رجل كذاك أي خسيس واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك أي دَنِيًّا قال وقيل حقيقة كذاك أي مثل ذلك قال ومعناه الْزَمْ ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة بالفعل المضمر (كرك) الكَرْكُ الاحمر ثوب كَرْكٌ وخَوْخٌ كَرْكٌ وأنشد الايادي لابي دُواد

كَرْكٌ كلَوْنِ التِّين أَحْوَى يانعٌ * مُتَراكِبُ الأَكمام غير صَوادي

والكُرْكِيُّ طائر والجمع الكَراكِيُّ والكَرْكُ جبل والكُرَّكُ الكُرَّجُ الذي يلعب به قال أبو عمر الزاهد الكارُوكُة القَوَّادَةُ قال * لا حظّ في الدينار للكارُوكه * قال وقال يونس كَرْكَرَت الدجاجة

وهى كُرُكَّة ورأيت فى بعض حواشى أمالى ابن برى أكْرُكَت الدجاجة وهى كُرُكَّة ونسب الى الصغانى (كشك) الكَشْكُ ماء الشعير (كعك) الكَعْك الخبز اليابس وقيل الكَعْك خبز فارسى معرّب قال الليث أظنه معرّبا وأنشد

يا حبّذا الكَعْكُ بلحم مثرود * وخُشْكَنانٌ بسويقٍ مقنود

(كوك) ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال شمر رجل كُوَاكِيَة وزُوَازِيَة أى قصير وماء عُرَانية شديد الجرية شمر رجل كَوْكاة وهو القصير قال ورأيت فلانا مُكَوْكِيًا وهو الاهتزاز فى المشية والسرعة وهو من عَدْو القصار قال الشاعر

دعوتُ كَوْكًا لمتغرّبٍ مُرْجَسٍ * فجاء يمشى حاسرًا لم يلبَس

(كيك) ابن سيده الكَيْكة البيضة وجمعها كَيَاكِى وقال الفراء أصلها كَيْكِيَة مثل اللَّيْلة أصلها لَيْلِيَة ولذلك جمعنا كَيَاكِى ولَيَالِى ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال

❁(فصل اللام)❁(لأك) المَلْأَكُ والمَلْأَكَة الرسالة وأَلِكْنِى الى فلان أبلغه عنى أصله أَلْئِكْنِى حذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحيانى أَلَكْتُه اليه فى الرسالة أَلِيكه إلاكة وهذا انما هو على ابدال الهمزة ابدالا صحيحا ومن روى بيت زهير الى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ * فانه أراد لَئِكٌ وهى الرسائل فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لانه حجازى والمَلْأَكُ المَلَكُ لانه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعوه مُتَمَّمًا وزادوا الهاء للتأنيث وقوله عز وجل والمَلَكُ على أرجائها انما عنى به الجنس وفى المحكم لابن سيده ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك وقال فى كتابه مانصه انما قدمت باب مأْلَكة على باب مَلْأَكة لان مأْلَكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة وملأكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الاصل هذا مع قولهم الألُوكُ قال فلذلك قدمنا والا فقد كان الحكم أن تقدم ملأكة على مألكة لتقدم اللام فى هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه فى كتابه قال وأما قول لبيد وينشد

فأبلغ مالكًا أنا خطبنا * فأنا لم نلامَ بعد أهلا

قال فانه ظن مَلَكَ الموت من م ل ك فصاغ مالكًا من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك فى غير موضع من شعره كقوله

غدا مالك يبغي نسائي كأنما * نسائي لسهمي مالك غرضان

وقوله

فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك انه رآهم يقولون ملك بغير همزة وهم يريدون ملأك فتوهم ان الميم أصل وان مثال ملك فعل كفلك وسمك وانما مثاله ملأك مفعل والعين محذوفة ألزمت التخفيف الا في الشاذ وهو قوله

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ومثل غلط رؤبة كثير في شعر الاعراب الجفاة واستلاك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هنالك (لبك) اللبك الخلط لبكت الامر ألبكه لبكا اللبك والابكة الشئ المخلوط لبكه يلبكه لبكا خلطه ولبك الامر لبكا وسأل الحسن رجل عن مسئلة ثم أعاد عليه فغير مسئلته فقال له الحسن لبكت علي أي خلطت علي ويروى بكلت وقد تقدم والتبك الامر اختلط والتبس وأمر ملتبك ملتبس على النسب قال زهير

رد القيان جمال الحي فاحتملوا * الى الظهيرة أمر بينهم لبك

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شئ واحد وأمر لبيك أي مختلط ولبكت السويق بالعسل خلطته وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ واللبيكة من الغنم كالبكيلة ابن السكيت عن الكلابي قال أقول لبيكة من غنم وقد لبكوا بين الشاء أي خلطوا بينها وهو مثل البكيلة وقال عرام رأيت لباكة من الناس ولبيكة أي جماعة واللبيكة أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ واللبك جمعك الثريد لتأكله واللبكة بالتحريك اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الحيس وماذقت عنده عبكة ولا لبكة العبكة الحبة من السويق ونحوه واللبكة ما تقدم ويقال لبك وبكل بمعنى كذب وجبذ وكذلك البكيلة واللبيكة (لحك) لحكه لحكا أو جرم الدواء واللحك والملاحكة شدة التئام الشئ بالشئ وقد لوحك فتلاحك وربما قيل لحك لحكا وهي عمانية واللحك مداخلة الشئ في الشئ والتزاقه به يقال لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه تلاؤمه قال الاعشى

وداء تلاحك مثل الفؤو * س لاءم منها السليل الفقارا

وشئ متلاحك أي متداخل وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر فكان وجهه

قوله وقد تقدم لعله ساق عبارة كتاب تقدمت فيه كالمحكم والافستاني في مادتها من هذا الكتاب اه مصححه

المرآة وكأن الجُدَرِيَّ تَلاحكَ وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أى لاضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يُرى شخص الجُدَر فى وجهه فكأنها قد داخلت وجهه أبو عبيد المُتَلاحِكة الناقة الشديدة الخلق واللُّحَكة دُوَيْبَّة قال أظنها مقلوبة من الحَلَكة وقال ابن السكيت هى دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية

(لدك) اللَّدَكُ لزوق الشئ بالشئ كاللَّكَد رواه الازهرى عن الليث وقال ان صح ما قال الليث فان الاصل فيه لَكِدَ أى لصق ثم قلب فقيل لَدِكَ لَدَكاً كما قالوا اجتذب وجبذ

(لزك) لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً تم استواء لحمه ولم يبرأ بعد قال أبو منصور لم أسمع لَزِكَ بهذا المعنى ولا بغيره الا لليث قال وما أراه الا تصحيفا والصواب بهذا المعنى الذى ذهب اليه الليث أَرَكَ الجُرْح يأرِكُ ويأرُكُ أُرُوكا اذا صلح وتماثل وقال شمر هو أن تسقط جُلْبَتُه وينبت لحما

(لفك) رجل أَلْفَكُ أخرق كالأَلْفَت عن ابن الاعرابى وقيل الأَلْفَكُ والأَلْفَتُ الاعسر وقيل الأَلْفَت الاحمق أبو عمرو العَفِيكُ واللَّفِيكُ المُشْبَع حمقا

(لكك) لَكَّ الرجل يَلُكُّه لَكًّا ضربه بجُمْعه فى قفاه وقيل هو اذا ضربه ودفعه وقيل لَكَّه ضربه مثل صَكَّه الاصمعى صَكَكْتُه ولَكَكْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله اذا دفعته واللِّكاكُ الزِّحامُ والتَكَّ الوِرْدُ التِكاكاً اذا ازدحم وضرب بعضه بعضا قال رؤبة

* ما وَجَدُوا عند التِكاكِ الدَّوْس * ومنه قول الراجز يذكر قليبا

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا * يَطْمُو اذا الوِرْدُ عليه التَكَّا

وَشْحَى اسم بئر والسُّكُّ الضيقة وعسكر لَكِيكٌ مُتَضامٌّ متداخل وقد التَكَّ وجاء ناسكران مُلْتَكًّا كقولك مُلْتَخًّا أى يابسا من السُّكْر والتَكَّ الرجل فى كلامه أخطأ والتَكَّ فى جُمْعه أبطأ واللَّكِيكُ الصلب المُكْتَنِز من اللحم مثل الدَّخِيس واللَّدِيم قال وهو المُرَمَّى باللحم والجمع اللِّكاكُ وفرس لَكِيكُ اللحم والخَلْق مجتمعه وعسكر لَكِيك وقد التَكَّتْ جماعتهم الْتِكاكاً أى ازدحمت ازدحاما والتَكَّ القوم ازدحموا ورجل لُكِّىٌّ مكتنز اللحم وناقة لُكِّيَّة ولُكالٌ شديدة اللحم مَرْمِيَّة به رميا وجمل لُكالٌ كذلك وجمعها اللُّكُن ولُكالٌ على لفظ الواحد وان اختلف التأويلان واللُّكالِكُ من الابل كاللُّكالِ قال

أَرْسَلْتُ فيها قَطِماً لُكالِكا * من الذُّرَيْحِيَّاتِ جَعْداً آرِكا

يَقْصُرُ مَشْياً ويَطُولُ بارِكا * كأنه مُجَلَّلٌ دَرانِكا

ويروى يقصر يمشى أراد يقصر ماشيا فوضع الفعل موضع الاسم وقال أبو على الفارسى يقصر

قوله واللحكة دويبة الخ ويقال اللحكاء كالغلواء كما فى القاموس وزاد أيضا اللدك كتف البطيء الانزال ولدك العسل كسمع لعقه اه كتبه مصححه

اذا مشى لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الارض فاذا برك رأيته طويلا لارتفاع سنامه فهو باركا أطول منه قائما يقول انه عظيم البطن فاذا قام قصر واذا برك طال والذريحيات الحمر وآرك يعني يرعى الاراك أبو عبيد اللُّكالك العظيم من الجمال حكاه عن الفراء وجمل لُكالك أي ضخم ولُكّت به قُذفت قال الاعلم *

عنّت له سفعاء لُكّت بالبضيع لها الجنائب

ولكّ لحمه لكّا فهو ملكوك وأنشد

الى عجيزات له ملكوكة * في دخس درم الكعوب اسان ٣

واللّكّ الضغط يقال لككته لكّا ولكّ اللحم يلكّه لكّا فصله عن عظامه الليث اللّكّ صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها وهو معروف واللُّكّ بالضم ثفله يركّب به النصل في النصاب قال ابن سيده واللُّكّة واللُّكّ بضمهما عصارته التي يصبغ بها قال الراعي يصف رقم هوادج الاعراب * بأحمر من لكّ العراق وأصفرا * قال ابن بري وقيل لا يسمى لُكّا بالضم الا اذا طبخ واستخرج صبغه وجلد ملكوك مصبوغ باللّك واللّكّاء الجلود المصبوغة باللّك اسم للجمع كالشعراء واللُّكّ واللّكّ ما ينحت من الجلود الملكوكة فتشدّ به نصب السكاكين واللَّكيك اسم موضع قال الراعي

اذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به واطّباها روضه وأبارقه

ورواه ابن جبلة اللكاك وهو أيضا موضع * (لمك) * الليث لمك أبو نوح ولامك جدّه ويقال نوح بن لمك ويقال ابن لامك وقولهم ماذاق لماكا أي ماذاق شيئا لا يستعمل الا في النفي ابن السكيت يقال ما تلمّج عندنا بلماج ولا تلمّك عندنا بلماك وماذاق لماكا ولا لماجا قال المفضل التلمّك تحريك اللحيين بالكلام أو الطعام قال والتلمّك مثل التلمّظ وتلمّك البعير اذا لوى لحييه وأنشد الفراء

فلما رآني قد حممت ارتحاله * تلمّك لو يجدي عليه التلمّك

ابن الاعرابي اللُّماك واللُّمك الجلاء يكحل به العين أبو عمرو اللميك المكحول العينين وفي النوادر الملمك الشاب الشديد ولا يكون الا في الرجال * (لوك) * اللوك أهون المضغ وقيل هو مضغ الشئ الصلب الممضغة تديره في فيك قال الشاعر

ولوكهم جذل الحصى بشفاههم * كأن على أكتافهم فلقا صخرا

٣ قوله اسان كذا بالاصل بدون نقط وحرره

قوله ورواه ابن جبلة اللكاك ضبطه المجد كغراب وضبطه ياقوت ككتاب وهو كذلك بضبط نسخة الاصل ونقله الشارح عن الصاغاني اه مصححه

وقد لأكه يلوكه لوكا وماذاق لواكا أى ما يلاك ويقال مالكت عنده لواكا أى مضاغا ولكت الشئ فى فمى ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أى يقع فيهم وفى الحديث فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها واللوك ادارة الشئ فى الفم الجوهرى فى هذه الترجمة وقول الشعراء ألكنى الى فلان يريدون كن رسولى وتحمل رسالتى اليه وقد أكثروا فى هذا اللفظ قال عبد بنى الحسحاس

ألكنى اليها عمرك الله يافتى * بآية ما جاءت الينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلى

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

قال وقياسه أن يقال ألاكه يليكه الاكة قال وقد حكى هذا عن أبى زيد وهو وان كان من الألوك فى المعنى وهو الرسالة فليس منه فى اللفظ لان الألوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم قال ابن برى وألكنى من آلك اذا أرسل وأصله أألكنى ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألأكنى ثم خففت الهمزة بان نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك واصلها مألك ثم ملأك ثم ملك قال وحق هذا ان يكون فى فصل ألك لا فصل لوك وقد ذكرناه نحن هنالك أكثر هذا الباب

(فصل الميم) (متك) فى التنزيل العزيز وأعتدت لهن متكأ قرأ أبو رجاء العطاردى وأعتدت لهن متكا على فعل رواه الاعمش عنه وقال الفراء واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة وهو الاترج وكذا روى عن ابن عباس وروى أبو روق عن الضحاك وأعتدت لهن متكا قال بزماورد ابن سيده المتك الاترج وقيل الزماورد قال الجوهرى وأصل المتك الزماورد قال الفراء حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وقال بعضهم هو الاترج حكاه الاخفش وقال غيره المتك والبتك القطع وسميت الاترج متكا لانها تقطع ابن سيده والمتك والمتك أنف الذباب وقيل ذكره والمتك والمتك من كل شئ طرف الزب والمتك من الانسان عرق أسفل الكمرة وقيل بل الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق وهو العرق الذى فى باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو الذى اذا ختن الصبى لم يكد يبرأ سريعا قال وأرى ان كراعا حكى فيه المتك غيره والمتك من الانسان وترته أمام الاحليل والمتك عرق فى غرمول الرجل قال ثعلب يزعمون انه مخرج المنى والمتك والمتك من المرأة عرق البظر وقيل هو ما تبقيه الخاتنة وامرأة متكاء بظراء وقيل المتكاء من النساء التى لم تخفض ولذلك قيل فى السب يا ابن المتكاء أى عظيمة ذلك وفى حديث عمرو بن العاص انه كان فى سفر فرفع

قوله بزماورد فى القاموس الزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة يقولون بزماورد اه كتبه مصححه

عقيرته

عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يا بنى المتكاء هو من ذلك وقيل اراد يا بنى البظراء وقيل هى المفضاة وقيل التى لا تمسك البول والمتك بفتح الميم وسكون التاء نبات تجمد عصارته (محك) المحك المشارة والمنازعة فى الكلام والمحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك والمماحكة الملاجة وقد محك يمحك ومحك محكا ومحكا فهو ماحك ومحك وأمحكه غيره وقول غيلان * كل أغر محك وغرا * انما أراد الذى يلج فى عدوه وسيره وتماحك البيعان والخصمان تلاجا قال الفرزدق

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان

ورجل محك وممحاك ومحكان اذا كان لجوجا عسر الخلق وفى حديث على كرم الله وجهه لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وفى النوادر رجل ممحك ورجل مستلحك ومتلاحك فى الغضب وقد امحك والكدر يكون ذلك فى الغضب وفى البخل وابن محكان التميمى السعدى من شعرائهم (مرتك) المرتك فارسى معرب (مسك) المسك بالفتح وسكون السين الجلد وخص بعضهم به جلد السخلة قال ثم كثر حتى صار كل جلد مسكا والجمع مسك ومسوك قال سلامة بن جندل

فاقنى لعلك أن تحظى وتحتلبى * فى سحبل من مسوك الضأن منجوب

ومنه قولهم أنا فى مسكك ان لم أفعل كذا وكذا وفى حديث خيبر أين مسك حيى بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مسك حمل ثم مسك ثور ثم مسك جمل وفى حديث على رضى الله عنه ما كان على فراشى الا مسك كبش أى جلده ابن الاعرابى والعرب تقول نحن فى مسوك الثعالب اذا كانوا خائفين وأنشد المفضل

فيوما ترانا فى مسوك جيادنا * ويوما ترانا فى مسوك الثعالب

قال فى مسوك جيادنا معناه أنا أسرنا فكتفنا فى قدود من مسوك خيولنا المذبوحة وقيل فى مسوك أى على مسوك جيادنا أى ترانا فرسانا نغير على أعدائنا ثم يوما ترانا خائفين وفى المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء أى لا يعدم رائحة خبيثة يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جهده فيظهر فى أفعاله والمسك الذبل والمسك الاسورة والخلاخيل من الذبل والقرون والعاج واحدته مسكة الجوهرى المسك بالتحريك أسورة من ذبل أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولى جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفي حديث أبي عمرو النخعي رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان وحديث عائشة رضي الله عنها شيء ذفيف يربطه المسك وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فاحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل المسكة أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا واستعاره أبو وجزة فجعل ما تدخل فيه الاتن أرجلها من الماء مسكا فقال

حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

التهذيب المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المسك والذبل القرون فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف واذا كان من ذبل فهو مسك لا غير وقال أبو عمرو المسك مثل الاسورة من قرون أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث أنه رأى على عائشة رضي الله عنها مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهي قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك الليث المسك معروف الا أنه ليس بعربي محض ابن سيده والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته مسكة ابن الاعرابي وأصله مسك محركة قال الجوهري وأما قول جران العود

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها * جديد ومن أردانها المسك تنفح

فانما أنثه لانه ذهب به الى ريح المسك وثوب ممسك مصبوغ به وقول رؤبة

ان تشف نفسي من ذبابات الحسك * أحر بها أطيب من ريح المسك

فانه على ارادة الوقف كما قال * شربت النبيذ واعتقالا بالرجل * ورواه الاصمعي * أحر بها أطيب من ريح المسك وقال هو جمع مسكة ودواء ممسك فيه مسك أبو العباس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحيض خذي فرصة فتمسكي بها وفي رواية خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وفي رواية أخرى خذي فرصة من مسك فتطيبي بها قال بعضهم تمسكي تطيبي من المسك وقالت طائفة هو من التمسك باليد وقيل ممسكة أي متحملة يعني تحتملينها معك وأصل الفرصة في الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك قال الزمخشري الممسكة الخلق التي أمسكت كثيرا قال كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق أصلح لذلك وأوفق قال ابن الاثير وهذه الاقوال أكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئا

يسيرا

يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة من المسك وقال الجوهري المسك من الطيب فارسي معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم ومسك البرنيت أطيب من الخزامى ونباتها نبات القثعاء ولها زهرة مثل زهرة المرو حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو نبات مثل العشلج سواء ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك كله احتبس وفي التنزيل والذين يمسكون بالكتاب قال خالد بن زهير

فكن معقلا في قومك ابن خويلد * ومسك بأسباب أضاع رعاتها

التهذيب في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب بسكون الميم وسائر القراء يمسكون بالتشديد وأما قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فان أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرؤا ولا تمسكوا بتشديدها وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه الجوهري أمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت كله بمعنى اعتصمت وكذلك مسكت به تمسيكا وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي التنزيل فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال زهير * بأي حبل جوار كنت أمتسك * ولي فيه مسكة أي ما أتمسك به والتمسك استمساكا بالشيء وتقول أيضا امتسكت به قال العباس

ضبطت بها القوم حتى امتسكت بالأرض أعدلها أن تميلا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمسكن الناس علي بشيء فاني لا أحل الا ما أحل الله ولا أحرم الا ما حرم الله قال الشافعي معناه ان صح أن الله تعالى أحل للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حظرها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس علي بشيء يعني بما خصصت به دونهم فان نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لانه انتهى بهم الى أربع ولا يجب عليهم ما وجب علي من تخيير نسائهم لانه ليس بفرض عليهم وأمسكت عن الكلام أي سكت وما تماسك أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من مسك من هذا الفيء بشيء أي أمسك والمسك والمسكة ما يمسك الابدان من الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول أمسك يمسك امساكا وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بادن متماسك أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضجه أي انه معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا ورجل ذو مسكة ومسك أي رأي وعقل يرجع اليه وهو من ذلك وفلان لا مسكة له أي لا عقل له ويقال ما بفلان مسكة أي ما به قوة ولا عقل ويقال فيه مسكة

من خير بالضم أى بقية وأمسك الشئ حبسه والمَسَكُ والمَساكُ الموضع الذى يمسك الماء عن ابن الاعرابى ورجل مَسِيكٌ ومُسَكَةٌ أى بخيل والمسيك البخيل وكذلك المُسُكُ بضم الميم والسين وفى حديث هند بنت عتبة ان أباسفيان رجل مَسِيكٌ أى بخيل يمسك مافى يديه لا يعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبوموسى انه مِسِّيكٌ بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير أى شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الاأن المحفوظ الاول ورجل مُسَكَةٌ مثل هُمَزَة أى بخيل ويقال هو الذى لا يعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت والجمع مُسَكٌ بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن برى التفسير الثانى هو الصحيح وهذا البناء أعنى مُسَكَة يختص بمن يكثر منه الشئ مثل الضحكة والهمزة وفى حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه حين قال له ابن عُرَانة أماهذا الحى من بلحرث بن كعب فحَسَكٌ أمراس ومَسَكٌ أحماس تتلظى المنايا فى رماحهم فوصفهم بالقوة والمنعة وأنهم لمن رامهم كالشوك الحادّ الصلب وهو الحسك واذا نازلوا أحدا لم يفلت منهم ولم يتخلص وأماقول ابن حلزة

ولما أن رأيت سراة قومى * مساكى لا يثوب لهم زعيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى فى بيته اسما لجمع مَسِيكٍ ويجوز أن يتوهم فى الواحد مسكان فيكون من باب سكارى وحيارى وفيه مُسْكَةٌ ومُسُكَةٌ عن اللحيانى ومَساكٌ ومِساكٌ ومَساكَةٌ وإمساكٌ كل ذلك من البخل والتمسك بما لديه ضنًّا به قال ابن برى المِساكُ الاسم من الامساك قال جرير

عمرت بكرمة المساك وفارقت * ماشفها صلف ولا إقتار

والعرب تقول فلان حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ أى شجاع كأنه حسك فى حلق عدوّه ويقال بيننا ماسكة رحم كقولك ماسة رحم وواشجة رحم وفرس مُمْسَكُ الايامن مطلق الاياسر محجل الرجل واليد من الشق الايمن وهم يكرهونه فان كان محجل الرجل واليد من الشق الايسر قالوا هو ممسك الاياسر مطلق الايامن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهى ممسكة لانها أمسكت بالبياض وقوم يجعلون الامساك ان لا يكون فى القائمة بياض التهذيب والمطلق كل قائمة ليس بها وضح قال وقوم يجعلون البياض اطلاقا والذى لا بياض فيه امساكا وأنشد

وجانب أطلق بالبياض * وجانب أمسك لا بياض

قال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف فى الامساك والمَسَكَة والماسكة قشرة تكون على

وجه الصبي أو المُهر وقيل هي كالسَّلَى يكونان فيها وقال أبو عبيدة المَاسِكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فاذا خرج الولد من المَاسِكة والسَّلَى فهو بقير واذا خرج الولد بلا ماسِكة ولا سَلًى فهو السليل و بلغ مَسَكة البئر ومُسْكَتها اذا حفر فبلغ مكانا صُلْبا ابن شميل المَسَكُ الواحدة مَسَكة وهو أن تَحْفِرَ البئر فتبلغ الموضع الذي لا يحتاج أن يُطْوى فيقال قد بلغوا مَسَكة صُلْبة وانّ بئار بني فلان في مَسَكٍ قال الشاعر

اللهُ أَرْواكَ وعَبْدُ الجَبَّارْ * تَرَشُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ * في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ

الجوهري المُسْكة من البئر الصُّلْبة التي لا تحتاج الى طَيّ ومَسَّكَ بالنار فَحَّصَ لها في الارض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مَسَّكْتُ بالنار تَمْسِيكا وثَقَّبْتُ بها تَثْقيبا وذلك اذا فَحَصت لها في الارض ثم جعلت عليها بعرا أو خشبا أو دفنتها في التراب والمُسْكان العُرْبانُ ويجمع مَسَاكِينَ ويقال أعطه المُسْكان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المُسْكانِ هو بالضم بيع العُرْبانِ والعَرَبُونِ وهو أن يشترى السِّلْعة و يدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى وقد ذكر في موضعه ابن شميل الارض مَسَكٌ وطرائق فمَسَكة كَذّانةٌ ومَسَكة مُشاشة ومَسَكة حجارة ومَسَكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مَسَكة والعرب تقول للنَّهي التي تُمْسِك ماء السماء مَسَاكٌ ومَسَاكة ومَسَاكات كل ذلك مسموع منهم وسقاء مَسِيكٌ كثير الاخذ للماء وقد مَسَكَ بفتح السين مَسَاكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المَسِيكُ من الأساقى التي تحبس الماء فلا يَنْتَضِحُ وأرض مَسِيكة لا تُنَشِّفُ الماءَ لصلابتها وأرض مَسَاكٌ أيضا و يقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل ان فيه لَمُسْكةً عما هم فيه ومَاسِكٌ اسم وفي الحديث ذكر مَسْكِن هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب بن الزبير وموضع بدُجَيْل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

(مصطك) الازهري في الثلاثي وأما المَصْطَكا العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي ابن الانباري المَصْطَكاء قال ومثله زَمِرْداءُ على بناء فَعَلَّلاء (معك) المَعْكُ الدَّلْكُ مَعَكَه في التراب يَمْعَكُه مَعْكا دَلَكَه ومَعَّكه تَمْعِيكا مَرَّغه فيه والتَّمَعُّكُ التقلب فيه وفي الحديث فتَمَعَّكَ فيه أي تَمَرَّغ في ترابه قال زهير ولا * تَمَعَّكْ بعرضِكَ انّ الغادرَ المَعِكُ * ومَعَكْتُ الأديمَ أَمْعَكه مَعْكا اذا دَلَكْتَه دَلْكا شديدا ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة لَوَاه ورجل مَعِكٌ شديد الخُصومة ومَعَكه دَيْنَه مَعْكا وماعَكه لَوَاه ورجل مَعِكٌ ومِمْعَكٌ ومُمَاعِكٌ مَطُولٌ والمَعْكُ المِطَالُ والَّليُّ بالدين يقال مَعَكه

قوله ذكر مسك الخ كذا بالاصل والنهاية وفي ياقوت ان الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الاصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك فانظر اه مصححه

وبُرْكان قال وعندى ان أبرا كأو بركاناً جمع الجمع والبِرَكُ أيضا الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثت بماء لا رشاء له * من الأباطح فى حافاته البِرَكُ

والبِرْكانُ ضرب من دِقّ الشجر واحدته بِرْكانة قال الراعى

حتى غدا حَرِضاً طَلّى فرائصه * يرعى شقائق من علقى وبِرْكان

وقيل هو ما كان من الحمض وسائر الشجر لا يطول ساقه والبِرْكانُ من دِقّ النبت وهو الحمض قال الاخطل وأنشد بيت الراعى وذكر أن صدره * حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فرائصه * والهطلى واحده هطل وهو الذى يمشى رُوَيْداً وواحد البِرْكان بِرْكانة وقيل البِرْكانُ نبت ينبت قليلا بنجد فى الرمل ظاهرا على الارض له عروق دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض قال

بحيث التقى البِرْكانُ والحاذُ والغضى * ببيشة وارفضت تلاعا صدورها

وفى رواية وارفضت هراعا وقيل البِرْكانُ ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعى

* حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فرائصه * أبو زيد البُورَقُ والبُورَكُ الذى يجعل فى الطحين والبَرَيْكان أخوان من العرب قال أبو عبيدة أحدهما بارك والآخر بُرَيْك فغلب بُرَيْك اما اللفظه واما السنة واما الخفة اللفظ وذو بُرْكان موضع قال بشر بن أبى خازم

تراها اذا ما الال كُخُبَّ كأنها * فريد بذى بُرْكان طاو ومُلمِعُ

وبَرْكُ من أسماء ذى الحجة قال

أعلّ على الهندىّ مَهْلاً وكَرّة * لدى بَرْكَ حتى تدور الدوائرُ

وبِرْكُ مثال قرد اسم موضع بناحية اليمن قال ابن برى وبَرْكُ الغماد موضع باليمن ويقال الغماد بالكسر والضم وقيل ان الغماد برهوت الذى جاء فى الحديث ان أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن بَرْكَ الغماد بقعة فى جهنم ويروى ان الانصار رضى الله عنهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا ما نقول للتمثل ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا بل بأبائنا نفديك وأمهاتنا يا رسول الله ولو دعوتنا الى بَرْك الغماد وأنشد ابن دريد لنفسه

واذا تنكرت البلا * د فأولها كنف البعاد

واجعل مقامك أو مقرّك جانبى بَرْك الغماد

كل الذخائر غير تقـ * وى ذى الجلال الى نفاد

وفي حديث الهجرة لو أمرتها أن تبلغ بها بَرْكَ الغِمادِ بفتح الباء وكسرها وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (برتك) ابن سيده البَرَاتِكُ صغار التلال قال ولم أسمع لها بواحد قال ذو الرمة

وقد خَنَقَ الآلُ الشِعافَ وغَرَّقَتْ * جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَرَاتِكِ

ويروى النَوابِكِ وفي النوادر بَرْتَكْتُ الشيء بَرْتَكَةً وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً وكَرْنَفْتُه اذا قطعته مثل الذر (برنك) البَرْنَكانُ ضرب من الثياب عن ابن الاعرابي وأنشد

انّي وان كان ازاري خَلَقا * وبَرْنَكاني سَمَلًا قد أَخْلَقا * قد جعل الله لساني مُطْلَقا

الجوهري البَرْنَكانُ على وزن الزعفران ضرب من الاكسية قال الفراء البَرْنَكانُ كساء من صوف له عَلَمانِ ويقال بَرَّكانٌ أيضا (بشك) البَشْكُ سوء العمل والبَشْكُ الخياطة الرديئة ابن الاعرابي يقال للخَيَّاط اذا أساء خياطة الثوب بَشَكَه وشَمْرَخَه قال والبَشْكُ الخلط من كل شئ ردئ وجيد وبَشَكْتُ الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وفي حديث أبي هريرة ان مروان كساه مطرف خزّ فكان يُثْنِيه عليه أَثْنَاءً من سعته فبَشَكَه بَشْكًا أى خاطه وبَشَكَ الكلام يَبْشُكُه بَشْكًا وأَبْشَكَه تَخَرَّصَه كاذبا وقيل البَشْكُ والابْتِشاكُ الكذب أو خلط الكلام بالكذب قال أبو عبيدة ابْتَشَكَ فلان الكلام ابْتِشاكًا اذا كذب وقال أبو زيد بَشَكَ وابْتَشَكَ اذا كذب ويقال هو يَبْشُكُ الكذب أى يختلقه والبَشَّاكُ الكذاب وقيل البَشْكُ الخلط في كل شئ عن ابن الاعرابي وابْتَشَكَ الكلام ارتجله وبَشَكَ الابل يَبْشُكُها بَشْكًا ساقها سوقا سريعا التهذيب البَشْكُ في السير سرعة نقل القوائم أبو زيد البَشْكُ السير الرفيق والبَشْكُ السرعة وخفة نقل القوائم بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكًا وبَشَكًا والبَشْكُ في حُضْرِ الفرس ان ترتفع حوافره من الارض ولا تنبسط يداه وامرأة بَشَكَى اليدين وبَشَكَى العمل خفيفة اليدين في العمل سريعتهما وقيل بَشَكَى اليدين عَمُول اليدين وبَشَكَى العمل أى سريعة العمل ابن برزخ انه بَشَكَى الامر أى يعجل صريمة أمره وناقة بَشَكَى سريعة وقال ابن الاعرابي هي التي تسئ المشي بعد الاستقامة وناقة بَشَكَى خفيفة المشي والروح وقد بَشَكَتْ أى أسرعت تَبْشُكُ بَشْكا (بضك) سيف باضِكٌ وبَضُوكٌ قاطع ولا يَبْضُكُ الله يَدَه أى لا يقطعها قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابي (بطرك) البِطْرِكُ معروف مقدم النصارى وجاء في الشعر البِطْرِكُ قال الاصمعي في قول الراعي يصف ثورا وحشيا

يَعْلُو الظَواهِرَ فَرْدًا لا أَلِيفَ له * مَشْيَ البِطْرِكِ عليه رَيْطُ كَتّانِ

قال البطرك هو البطريق وقال غيره البطرك السيد من سادات المجوس قال أبو منصور وهو دخيل وروى مشى التطول أى الذى يتشظى ويتبختر فى مشيته (بعك) بعكه بالسيف ضرب أطرافه والبعك الغلظ والكزاز فى الجسم ومنه اشتق بعكك عن ابن دريد وبعكوكة القوم آثارهم حيث نزلوا وبعكوكة القوم جماعتهم وكذلك هى من الابل عن ثعلب وأنشد

* يخرجن من بعكوكة الخلاط * وبعكوكة الناس مجتمعهم وبعكوكة الشر وسطه وحكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر لان الحكم فى فعلول ان يكون مضموم الاول الأشياء نوادر جاءت بالضم والفتح فتحها لبعكوكة قال شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة قال الازهرى هذا حرف جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ فى كلامهم مثله الاصعفوق وهو مذكور فى موضعه وانما جاء فى كلامهم على فعلول بضم الفاء مثل بهلول وكهلول وزغلول قال ابن برى أصل البعكوكة الجلبة والاختلاط وبعكوكة الوادى وسطه ووقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء أى غبار وجلبة وصياح وقيل فى شر واختلاط وهى البعكوكة عن السيرافى والبعكوك شدة الحر وبعكوكاء موضع وبعكك اسم رجل (بعلبك) الازهرى فى الرباعى بعلبك اسم بلد وهما اسمان جعلا اسما واحدا فاعطيا اعرابا واحدا وهو النصب يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه بعلبك ومثله حضرموت ومعدى كرب قال والنسبة اليه بعلى وان شئت بكى على ما ذكر فى عبد شمس (بكك) البك دق العنق بك الشئ يبكه بكا خرقه أو فرقه وبك فلان يبك بكا أى زحم وبك الرجل صاحبه يبكه بكا زاحمه أو رحمه قال

اذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى يبك بكه

يقول اذا ضجر الذى يورد ابله مع ابلك لشدة الحر انتظار الخلاء حتى يزاحمك وقال ابن دريد كانه من الاضداد يذهب فى ذلك الى انه التفريق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تباك وتباك القوم تزاحموا وفى الحديث فتباك الناس عليه أى ازدحموا والبكبكة الازدحام وقد تبكبكوا وبكبك الشئ طرح بعضه على بعض ككبكبه وجمع بكباك كثير ورجل بكباك غليظ وقيل الصكصاك الرجل القصير وهو البكباك والبكك الاحداث الاشداء والبكك الحمر النشيطة وأنشد

* صلامة كحمر الابك * ويقال فلان أبك بنى فلان اذا كان عسيفا لهم يسعى فى أمورهم وبك الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبك الشئ يبكه بكا دفعه وهو وضعه ويقال بككت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة ركك وبك عنقه يبكها بكا دقها وبكة مكة

سميت

قوله التطول هكذا فى الاصل وحرر اه

سميت بذلك لانها كانت تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتبا كون فيها من كل وجه أى يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلى مكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم حكاه فى البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطرق أى يدفع وقال الزجاج فى قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال والذى ببكة فاما اشتقاقه فى اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضا فى الطواف أى دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفى حديث مجاهد من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما البلد والباء والميم يتعاقبان وبك الشئ فسخه ومنه أخذت بكة وبك الرجل افتقر وبك اذا خشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكا كه وكبكابة وكواكة وكوكاة وضمارة وزحراجة والابك العام الشديد لانه يبك الضعفاء والمقلين والابك الحمار الذى يبك بعضها بعضا ونظيره قولهم الاعم فى الجماعة والاحمر لصار بن القرث والابك موضع نسبت الحمر اليه فاما ما أنشده ابن الاعرابى

جربة كحمر الابك * لا ضرع فيها ولا مذكى

فزعم انها الحمر يبك بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشئ الى نفسه وهذا مستنكر وقد يكون الابك ههنا الموضع فذلك أصح للاضافة والبكبكة شئ تفعله العنز بولدها والبكبكة المجئ والذهاب ابو عبيد أحمق بالك تالك وبائك تائك وهو الذى لا يدرى ما خطؤه وصوابه وبعلبك موضع وقد تقدم ذكرها فى موضعها * (بلك) * ابن الاعرابى البلك أصوات الاشداق اذا حركتها الاصابع من الولع وقد بلك الشئ كلبكه وسنذكره * (بلسك) * البلسكاء نبت اذا لصق بالثوب عسر زواله عنه قال أبو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة أبى العميثل يسمى هذا النبت الذى يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البلسكاء فكتبه أبو العميثل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

تخبرنا بانك أحوذى * وأنت البلسكاء بنا لصوقا

ذكره على معنى النبات * (بلعك) * البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن برى هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة أحد غيره الازهرى هى البلعك والدلعك الناقة الثقيلة ابن سيده ناقة بلعك مسترخية وقيل ضخمة ذلول ورجل بلعك بليد وفى النوادر رجل بلعك يتشمم ويحقر فلا ينكر

انه حسن المَلَكة والمِلْك عنه أيضا وأقر بالمَلَكة والمُلُوكة أى المِلْك وفى الحديث لا يدخل الجنة سيّئُ المَلَكة محرّك أى الذى يسىء صحبة المماليك ويقال فلان حَسَنُ المَلَكة اذا كان حسن الصُّنع الى مماليكه وفى الحديث حُسْنُ المَلَكة نَماءٌ ومن ذلك ومُلُوكُ النَّحل يعاسيبها التى يزعمون أنها تقتادها على التشبيه واحدهم مَلِيكٌ قال أبو ذؤيب الهذلى

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مَلِيكُها * الى طُنُفٍ أَعْيا براقٍ ونازل

يريد يَعْسُوبها ويَعْسُوبُ النحل أميره والمَمْلَكة والمَمْلُكة سلطان المَلِك وعَبيدُه وقول ابن أحمر

بَنَّتْ عليه المُلْكُ أطنابَها * كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

قال ابن الاعرابى المُلْكُ هنا الكاس والطرف الطِّمِرّ ولذلك رفع المُلْك والكاس معا يجعل الكاس بدلا من المُلك وأنشد غيره * بَنَّتْ عليه المُلْكَ أطنابَها * فنصب المُلْك على انه مصدر موضوع موضع الحال كانه قال مُمَلَّكًا وليس بحال وانما ثبتت فيه الالف واللام وهذا كقوله فأرسلها العِرَاكَ أى مُعْتَرِكةً وكأس حينئذ رفع ببنت ورواه ثعلب بنت عليه المُلك خفف النون ورواه بعضهم مَدّتْ عليه المُلْكُ وكل هذا من المِلْك لان المُلْكَ مِلْكٌ وانما ضموا الميم تفخيما له ومَلَكَ النَّبْعة صَلَّبها وذلك اذا يَبَّسها فى الشمس مع قشرها وتَمالكَ عن الشئ مَلَكَ نفسه وفى الحديث أَمْلِكْ عليك لسانك أى لا تُجْرِه الا بما يكون لك لا عليك وليس له مَلاكٌ أى لا يَتَمالَك وما تمالَكَ أن قال ذلك أى ما تماسك ولا يتماسك وما تمالك فلان أن وقع فى كذا اذا لم يستطع ان يحبس نفسه قال الشاعر * فلا تَمالَكَ عن أرض لها عَمَدُوا * ويقال نفسى لا تُمالكنى لان أفعل كذا أى لا تطاوعنى وفلان ماله مَلاكٌ بالفتح أى تماسُكٌ وفى حديث آدم فلما رآه أجوف عرف أنه خَلْق لا يَتَمالك أى لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك ومِلاكُ الامر ومَلاكه قوامه الذى يُمْلَك به وصلاحه وفى التهذيب ومِلاكُ الامر الذى يُعْتَمد عليه ومِلاكُ الامر ومَلاكُه ما يقوم به وفى الحديث مِلاكُ الدين الورع المِلاك بالكسر والفتح قِوامُ الشئ ونظامه وما يُعْتَمد عليه فيه وقالوا لأذهبن فاما هُلْكًا واما مُلْكًا ومَلْكًا ومِلْكًا أى اما ان أَهْلِك واما ان أَمْلِك والإملاكُ التزويج ويقال للرجل اذا تزوج قد مَلَكَ فلان يَمْلِك مَلْكًا ومُلْكًا ومِلْكًا وشَهِدْنا إِملاكَ فلان ومِلاكه ومَلاكه الاخيرتان عن اللحيانى أى عقده مع امرأته وأَمْلَكه اياها حتى مَلَكَها يَمْلِكها مَلْكًا ومُلْكًا ومِلْكًا زوجه اياها عن اللحيانى وأُمْلِكَ فلان يُمْلَك إملاكًا اذا زوج عنه أيضا وقد أَمْلَكْنا فلانا فلانة اذا زوجناه اياها وجئنا من إِملاكه ولا تقل من مَلاكه

وفى

وفي الحديث من شهد مِلاكَ امرئٍ مسلم نقل ابن الاثير المِلاكُ والاملاكُ التزويجُ وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال مِلاكٌ ولا يقال مَلَكَ بها ولا أُمْلِكَ بها ومَلَّكْتُ المرأةَ أي زوّجتها وأُمْلِكَتْ فلانةُ أمرها طُلِّقَتْ عن اللحياني وقيل جُعِلَ أمر طلاقها بيدها قال أبو منصور مُلِّكَتْ فلانةُ أمرها بالتشديد أكثر من أُمْلِكَتْ والقلب مِلاكُ الجسد ومَلَكَ العجين يملِكه مَلْكاً وأَمْلَكه عجنه فأنعم عجنه وأجاده وفي حديث عمر أَمْلِكُوا العجين فانه أحد الرَّيْعَيْنِ أي الزيادتين أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن ومَلَكَ العجين يملِكه مَلْكاً قوّى عليه الجوهري ومَلَكْتُ العجين أَمْلِكه مَلْكاً بالفتح اذا شددت عجنه قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنهرتُ فتقها * يَرَى قائمٌ من دونها ما وراءها

يعني شدَّدْتُ بالطعنة ويقال عَجَنَتِ المرأةُ فأمْلَكَتْ اذا بلغت مِلاكَتَه وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا وقد مَلَكْتَه تَمْلِكه مَلْكاً اذا أنعمت عجنه وقال أوس بن حجر يصف قوسا

فَمَلَّكَ بالليط التي تحت قشرها * كغِرْقِئِ بيضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلِ

قال مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المرأةُ العجينَ تَشُدُّ عجنه أي ترك من القشر شيأ تتمالك القوس به يكنها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق وهم يجعلون عليها عَقَباً اذا لم يكن عليها قشر يدلك على ذلك تمثيله اياه بالقَيْض للغِرْقِئِ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة يقال للعجين اذا كان متماسكا متينا مَمْلُوكٌ ومُمْلَكٌ ومُمَلَّكٌ وروى غيره والاول أجود ألا ترى الى قول الشماخ يصف نبعة

فَمَصَّعَها شهرين ماءَ لحائها * ويَنْظُرُ منها أيَّها هو غامِزُ

والتمصيع أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها ليطها وذلك أصلب لها قال ابن برى ويروى فَظَّعَها وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف ومَلَّكَ الخِشْفُ أمَّه اذا قَوِيَ وقَدَر أن يَتْبَعها عن ابن الاعرابي وناقة مِلاكُ الابل اذا كانت تتبعها عنه أيضا ومِلْكُ الطريق ومَلْكه ومُلْكه وسطه ومعظمه وقيل حَدُّه عن اللحياني ومِلْكُ الوادي ومَلْكه ومُلْكه وسطه وحَدُّه عنه أيضا ويقال خَلِّ عن مِلْكِ الطريق ومِلْكِ الوادي ومَلْكه ومُلْكه أي حَدِّه ووسطه ويقال الزم مِلْكَ الطريق أي وسطه قال الطرماح

اذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطريق تَوَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحصا من مِلْكِها المُتَوَضِّحِ

وفي حديث أنس البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها واياك والمَمْلَكَة قال شمر أراد بالمَمْلَكة وسطها ومِلْكُ الطريق ومَمْلَكَتُه معظمه ووسطه قال الشاعر

قوله ولا يقال مِلاك بها الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب ان عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعا منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووي محافظة على تصحيح كلام الفقهاء اه مصححه

قوله كنه القيض الخ كنه بالنون أي ستره ووقع في مادة ل ى ط تبعا للاصل كبه بالباء الموحدة والصواب ماهنا اه مصححه

قوله ويَنظر منها الخ كذا أنشده هنا وأنشده في مصع ويَنظر فيها اه مصححه

أَقامَتْ على مَلْكِ الطريقِ فَمَلْكُهُ • لها ولِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ

ومُلُكُ الدابةِ بضم الميم واللام قوائمه وهاديه قال ابن سيده وعليه أُوَجِّه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الاعرابي ارْحَمُوا هذا الشيخَ الذي ليس له مُلُكٌ ولا بَصَرٌ أَي يدان ولا رجلان ولا بَصَرٌ وأَصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه أَبو عبيد جاءَ نا تَقُودُه مُلُكُه يعني قوائمه وهاديه وقوائم كل دابة مُلُكُه ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل وقال شمر لم أَسمعه لغيره يعني المُلُكَ بمعنى القوائم والمَلِيكَةُ الصحيفة والأَمْلُوكُ قوم من العرب من حِمْيَرَ وفي التهذيب مَقاوِلُ من حمير كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى أَمْلُوكِ رَدْمانَ وردْمانُ موضع باليمن والأُمْلُوكُ دُوَيْبَّة تكون في الرمل تشبه العَظاءَة ومُلَيْكٌ ومُلَيْكَةُ ومالِكٌ ومُوَيْلِكٌ ومُمَلَّكٌ ومِلْكانُ كلها أَسماء قال ابن سيده ورأَيت في بعض الاشعار مَأْلَكَ الموت في مَلَكِ الموت وهو قوله

غَدا مَأْلَكٌ يَبْغِي نِسائي كأَنما • نِسائي لِسَهْمَيْ مَأْلَكٍ غَرَضانِ

قال وهذا عندي خطأ وقد يجوز أَن يكون من جفاء الاعراب وجهلهم لان مَلَكَ الموت مخفف عن مَلْأَكٍ الليث المَلَكُ واحد الملائكة انما هو تخفيف المَلْأَكِ واجتمعوا على حذف همزه وهو مَفْعَلٌ من الأَلْكِ وقد ذكرناه في المعتل والمَلَكُ من الملائكة واحد وجمع قال الكسائي أَصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلْأَكٌ وأَنشد أَبو عبيدة لرجل من عبد القَيْس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافي هو لابي وَجْزَة يمدح به عبدالله بن الزبير

فَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ • تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ فلما جمعوه ردُّوها اليه فقالوا مَلائكة ومَلائك أَيضا قال أُمية بن أَبي الصلت

وكأَنَّ بِرْقِعَ والملائِكَ حَوْلَهُ • سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائمُ أَجْرَبُ

قال ابن بري صوابه أَجْرَدُ بالدال لان القصيدة دالية وقبله

فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْباقُها • وأَتَى بسابِعةٍ فأَنَّى تُورَدُ

وفيها يقول في صفة الهلال

لا نَقْصَ فيه غيرَ أَنَّ خَبِيئَهُ • قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال ابن الاثير أَراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غيرَ الحفظة والحاضرين عند الموت وفي الحديث لقد حَكَمْتَ بحكم المَلِكِ يريد الله تعالى ويروى بفتح

اللام يعنى جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى قال ابن برى مَلْأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٍ ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَلٌ فى الاصل من الأَلُوكِ قال وحقه أن يذكر فى فصل ألك لا فى فصل ملك ومالكٌ الحَزِينُ اسم طائر من طير الماء والمَالِكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة ابن الاعرابى أبو مالك كنية الكِبَرِ والسِّنِّ كُنِيَ به لانه مَلَكَه وغلبه قال الشاعر

أَبا مالِكٍ انَّ الغَوانِيَ هَجَرْنَنِي * أَبا مالِكٍ انى أَظُنُّكَ دائِبا

ويقال للهَرِمِ أبو مالك وقال آخر

بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالِكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبو مالِكِ

وأبو مالك كنية الجُوعِ قال الشاعر

أبو مالِكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ * يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَه عندَ عامِرِ

ومِلْكانُ جبل بالطائف وحكى ابن الانبارى عن أبيه عن شيوخه قال كل ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكان بن حزم بن زَبّانَ فانه بفتحها ومالك اسم رمل قال ذو الرمة

لَعَمْرُكَ انى يومَ جَرْعاءِ مالِكٍ * لَذُو عَبْرَةٍ كُلًّا تَفِيضُ وتَخْنُقُ

(مهك) مَهْكَةُ الشَّبابِ ومُهْكَتُه نَعْمَتُه وامْتِلاؤُه وارْتِواؤُه وماؤُه يقال شابٌّ مُمَهَّكٌ ومُهْكَتُه بالضم أعلى والمُمَهَّكُ أيضا الطويل ومَهَكَ الشيءَ يَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكَه سحقه فبالغ ويقال مَهَكْتُ الشيءَ اذا مَلَّسْتَه قال النابغة

الى المَلِكِ النُّعمانِ حينَ أَتَيْتُه * وقد مُهِكَتْ أَصْلابُها والجَناجِنُ

قال مُهِكَتْ مُلِّسَتْ ومَهَكْتُ السهمَ مَلَّسْتُه

(فصل النون)

(نبك) النَّبَكَةُ أَكَمَةٌ مُحَدَّدَةُ الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وقيل هى الارض فيها صُعُودٌ وهُبُوطٌ والجمع نَبَكٌ بالتحريك ونِباكٌ الازهرى شمر فيما قرأ بخطه هى رَوابٍ من طين واحدتها نَبَكَةٌ قال وقال ابن شميل النَّبَكَةُ مثل الفَلْكَةِ غير أن الفَلْكَةَ أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمع والنَّبَكَةُ رأسها محدَّد كأنه سِنانُ رمح وهما مُصْعِدَتانِ وقال الاصمعى النَّبَكُ ما ارتفع من الارض قال طرفة

تَتَّقِي الارضَ بِرُجٍّ وُقُحٍ * وُرُقٍ تَقْعَرُ أَنْباكَ الأَكَمْ

قال أبو منصور والذى سمعته من العرب فى النَّبَكَةِ وشاهدتهم يُومِئُونَ اليها كل رابية من روابى الرمال كانت مُسَلَّكَةَ الرأس ومُحَدَّدَتَه الجوهرى النِّباكُ التِّلالُ الصغار ومكانٌ نابِكٌ أى مرتفع

قوله النبكة محركة وتسكن كما فى القاموس اه مصححه

ومنـه قول ذى الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان الهضاب النوابك

وتنبك ونبوك ونبا كمواضع وتبوك اسم موضع قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة وان لم نقض على التاء اذا كانت أولا بالزيادة الا بدليل لانها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف فعلولا وهذا البناء خارج عن كلامهم الا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صعفوق قال رؤبة

بشعب تنبوك وشعب العوتب (نتك) النتك شبيه بالنتف عمانية نتك ينتك نتكا الليث النتك جذب الشئ تقبض عليه ثم تكسره اليك بجفوة قال أبو منصور وهو النتر أيضا يقال نترذ كره ونتكه اذا استبرأ بعد ما بال (نزك) النزك بالكسر ذكر الورل والضب وله نزكان على مازعم العرب ويقال نزكان أى قضيبان ومنهم من يقول نيزكان وللانثى قرنتان قال الازهرى وأنشدنى غلام من بنى كليب

تفرقتم لا زلتم قرن واحد * تفرق نزك الضب والاصل واحد

وقال أبو الحجاج يصف ضبا وقال ابن برى هو لحمران ذى الغصة وكان قد أهدى ضبابا لخالد بن عبد الله القسرى فقال فيها

جنى العام عمال الخراج وجبوتى * محلقة الاذناب صفر الشواكل

رعين الدبا والنقد حتى كأنما * كساهن سلطان ثياب المراجل

ترى كل ذيال اذا الشمس عارضت * سما بين عرسيه سمو المخاتل

سبحل له نزكان كانا فضيلة * على كل حاف فى الانام وناعل

وحكى ابن القطاع فيه النزك بالفتح أيضا قال أبو زياد الضب له نزكان وكذلك الورل والحرباء والطحن وجمعه طحنان وللضبة والورلة رحمان أنشد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها فى زوجها

وددت لو انه ضب وأنى * ضبيبة كدية وجدا خلاءا

أرادت بأن له أيرين وان لها رحمين شبقا وغلمة ورأيت فى حواشى أمالى ابن برى بخط فاضل أن المفجع أنشد فى الترجمان عن الكسائى

تفرقتم لا زلتم قرن واحد * تفرق أير الضب والاصل واحد

قال يرماهم بالقلة والذلة والقطيعة والتفرق قال ويقال ان أير الضب له رأسان والاصل واحد

على

على خلقة لسان الحية ولكل ضبة مسلكان والنَّزْكُ الطعن بالنَّيْزَكِ والنَّيْزَكُ الرمح الصغير وقيل هو نحو المِزْراق وقيل هو أقصر من الرمح فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج

* مُطَّرِدٍ كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ * وفى الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنَّيْزَكِ والجمع النَّيازِكُ قال ذو الرمة

ألا من لقلبٍ لا يَزالُ كأنه * من الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيازِكِ

وفى حديث ابن ذى يَزَنٍ * لا يَضْجَرُونَ وان كَلَّتْ نَيازِكُهم * هى جمع نَيْزَكٍ للرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية ورمح نَيْزَكٌ قصير لا يُلْحَقُ حكاه ثعلب وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجالَ ونَزَكَهُ نَزْكًا طعنه بالنَّيْزَكِ وكذلك اذا نَزَغَه وطَعَنَ فيه بالقول والنَّيْزَكُ ذو سنان ونُزُجٍ والعُكازُ له زُجٌّ ولا سنانَ له والنَّزْكُ سوء القول فى الانسان ورَمْيُكَ الانسان بغير الحق وتقول نَزَكَهُ بغير ما رأى منه ورجل نُزَكٌ طَعَّان فى الناس وفى الصحاح ورجل نَزَّاكٌ أى عَيَّاب أبو زيد نَزَكْتُ الرجل اذا خَرَقْتَه وفى حديث أبى الدرداء ذَكَرَ الأَبْدالَ فقال ليسوا بِنَزَّاكِينَ ولا مُعْجَبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ النَّزَّاكُ الذى يَعِيبُ الناس يقال نَزَكْتُ الرجلَ اذا عبته كما يقال طَعَنْتُ عليه وفيه وأصله من النَّيْزَكِ للرمح القصير وفى حديث ابن عَوْنٍ وذُكِرَ عنده شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ فقال ان شَهْرًا نَزَكُوه أى طعنوا عليه وعابوه

(نسك) النُّسْكُ والنُّسُكُ العبادة والطاعة وكل ما تُقُرِّبَ به الى الله تعالى وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نُسُكًا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نُسُكًا نَسَكَ لله تعالى يَنْسُكُ نَسْكًا ونَسُكَ الضم عن اللحيانى وتَنَسَّكَ ورجل ناسِكٌ عابد وقد نَسَكَ وتَنَسَّكَ أى تعبد ونَسُكَ بالضم نَساكَةً أى صار ناسكا والجمع نُسَّاكٌ والنُّسُكُ والنَّسِيكَةُ الذبيحة وقيل النُّسُكُ الدم والنَّسِيكَةُ الذبيحة تقول من فعل كذا وكذا فعليه نُسُكٌ أى دم يُهَرِيقُه بمكة شرفها الله تعالى واسم تلك الذبيحة النَّسِيكَةُ والجمع نُسُكٌ ونَسائِكُ والنُّسُكُ ما أمرت به الشريعة والوَرَعُ ما نُهِيَتْ عنه والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ شرعة النَّسْكِ وفى التنزيل وأَرِنا مَناسِكَنا أى مُتَعَبَّداتِنا وقيل المَنْسَكُ النُّسُكُ نفسه والمَنْسِكُ الموضع الذى تذبح فيه النَّسِيكَةُ والنَّسائِكُ النضر نَسَكَ الرجلُ الى طريقة جميلة أى داوم عليها ويَنْسُكُونَ البيتَ يأتونه وقال الفراء المَنْسِكُ فى كلام العرب الموضع المعتاد الذى تعتاده ويقال ان لفلان مَنْسَكًا يعتاده فى خير كان أو غيره وبه سميت المَناسِكُ وقال أبو اسحق قرئ لكل أمة جعلنا مَنْسَكًا ومَنْسِكًا قال والنَّسْكُ فى هذا الموضع يدل على معنى النَّحْر كأنه قال جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله فمن قال مَنْسِكٌ فمعناه مكان نَسْكٍ مثل مَجْلِسٍ مكان جلوس ومن قال مَنْسَكٌ

قوله النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه وبضمتين وبابه نصر وكرم كما فى المصباح والقاموس اه مصححه

فمعناه المصدر نحو النُّسُك والنُّسُول غيره والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذى تذبح فيه النُّسُك وقرئ بهما قوله تعالى جعلنا منسكا هم ناسكوه ابن الاثير قد تكرر ذكر المَناسك والنُّسُك والنَّسِيكة فى الحديث فالمَناسك جمع مَنْسِك بفتح السين وكسرها وهو المُتَعَبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مَناسك والمَنْسِك المَذْبَح وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكًا اذا ذبح ونَسَك الثوب غسله بالماء وطهره فهو مَنْسُوك قال

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ

وأرض ناسكة خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة والنَّسِيك الذهب والنَّسِيك الفضة عن ثعلب والنَّسِيكة القطعة الغليظة منه ابن الاعرابى النُّسُك سَبائك الفضة كل سَبِيكة منها نَسِيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خَلَّص نفسه وصفاها لله تعالى من دَنَس الآثام كالسَّبيكة المُخَلَّصة من الخَبَث وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النَّسِيكة وهو سَبيكة الفضة المُصَفَّاة كأنه خَلَّص نفسه وصفاها لله عز وجل والنُّسَك بضم النون وفتح السين طائر عن كراع (نطك) التهذيب فى الثلاثى أَنْطاكِيَة اسم مدينة قال وأراها رومية (نفك) الليث النَّفَكَة لغة فى النَّكَفة وهى الغُدَّة (نكك) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى نَكْنَكَ غريمه اذا تشدد عليه (نلك) النُّلْك شجر القَبّ واحدتها نُلْكَة وهى شجرة تحملها زُعْرُور أَصْفَر وقال أبو حنيفة النُّلْك بضم النون شجرة الزُّعْرُور واحدته نُلْكَة قال ويقال لها شجرة الدُّبّ قال ولم أجد ذلك معروفا (نهك) النَّهْك التَّنَقُّص ونَهَكَتْه الحُمَّى نَهْكًا ونَهَكًا ونَهاكَة ونُهوكًا جَهَدَتْه وأَضْنَتْه ونَقَصَتْ لحمه فهو مَنْهوك رُؤى أَثَرُ الهُزال عليه منها وهو من التنقص أيضا وفيه لغة أخرى نَهِكَتْه الحمى بالكسر تَنْهَكُه نَهَكًا وقد نُهِكَ أى دَنِف وضَنِيَ ويقال بانت عليه نَهْكَةُ المرض بالفتح وبدت فيه نَهْكة ونَهِكَت الابلُ ماءَ الحوض اذا شربت جميع ما فيه قال ابن مقبل يصف ابلا

نَواهِكُ بُيوتِ الحِياضِ اذا غَدَتْ * عليه وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعِيا

ونَهَكْتُ الناقة حَلَبًا أَنْهَكُها اذا نقصتها فلم يبق فى ضرعها لبن وفى حديث ابن عباس غير مُضِرّ بنَسْل ولا ناهِك فى حَلَب أى غير مبالغ فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للخافضة أَشِمِّى ولا تَنْهَكِى أى لا تُبالغى فى استقصاء الخِتان ولا فى إسحات مَخْفِض الجارية ولكن اخفضى طَرَفه والمَنْهوك من الرجز والمنسرح ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه كقوله فى الرجز يا ليتنى فيها جَذَعْ وقوله فى المنسرح ويْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا وانما سمى بذلك لانك حذفت ثلثيه فنهكته بالحذف أى

بالغت

قوله بضم النون زاد المجد الكسر أيضا اه مصححه

قوله ونهكت الابل ماء الحوض الخ كذا بالاصل من باب منع وقال شارح القاموس من باب سمع لكن قول القاموس ونهك الضرع كمنع استوفى جميع ما فيه يشهد لضبط الاصل وقوله ونهك الشراب كسمع استوفاه يشهد للشارح ولعلهما لغتان وحرر اه مصححه

بالغت فى امراضه والاجحاف به والنَّهْكُ المبالغة فى كل شئ والنّاهك والنَّهِيكُ المبالغ فى جميع الاشياء الاصمعى النَّهْكُ أن تبالغ فى العمل فان شتمت وبالغت فى شتم العِرْض قيل انتهكت عرضه والنَّهِيكُ والنَّهُوكُ من الرجال الشجاع وذلك للمبالغة فيه وثباته لانه ينهك عدوه فيبلغ منه وهو نَهِيكٌ بيّن النَّهاكة فى الشجاعة وهو من الابل الصَّؤُول القوى الشديد وقول أبى ذُؤَيب

فلو نبزوا بأبى ماعز * نَهِيكُ السلاح حديد البصر

أراد أن سلاحه مبالغ فى نهك عدوه وقد نَهُكَ بالضم يَنْهُكُ نَهاكةً اذا وصف بالشجاعة وصار شجاعا وفى حديث محمد بن مسلمة كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نَهِيكٌ أى شجاع وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

وأعلم أن الموت لابد مُدْرِكٌ * نَهِيكٌ على أهل الرُّقَى والتمائم

فسره فقال نَهِيكٌ قوى مُقْدِم مبالغ ورجل مَنْهُوكٌ اذا رأيته قد بلغ منه المرض ومَنْهُوكُ البدن بيّن النَّهْكة فى المرض ونَهِكَ فى الطعام أكل منه أكلا شديدا فبالغ فيه يقال ما ينفك فلان يَنْهَكُ الطعام اذا ما أكل يشتد أكله ونَهِكْتُ من الطعام أيضا بالغت فى أكله ويقال انهك من هذا الطعام وكذلك عرضه أى بالغ فى شتمه الازهرى عن الليث يقال ما يَنْهَكُ فلانٌ يصنع كذا وكذا أى ما ينفك وأنشد * لم يَنْهَكُوا صَقْعًا اذا أَرَمُّوا أى ضربا اذا سكتوا قال الازهرى ما أعرف ما قاله الليث ولا أدرى ما هو ولم أسمع لاحد ما ينهك يصنع كذا أى ما ينفك لغير الليث ولا أحقه وقال الليث مررت برجل ناهيك من رجل أى كافيك وهو غير مُشْكِل ورجل يَنْهَكُ فى العَدُوّ أى يبالغ فيهم ونَهَكَه عقوبةً بالغ فيها يَنْهَكُه نَهْكًا ويقال انْهَكْه عقوبةً أى ابْلُغْ فى عقوبته ونَهَكَ الشئَ وانْتَهَكه جَهَده وفى الحديث لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى لِيُقْبِلْ على غسلها اقبالا شديدا ويبالغ فى غسل ما بين أصابعه فى الوضوء مبالغة حتى يُنْعِمَ تنظيفها أو لتبالغنّ النارُ فى احراقه وفى الحديث أيضا انْهَكُوا الأعقابَ أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى بالغوا فى غسلها وتنظيفها فى الوضوء وكذلك يقال فى الحث على القتال وفى حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه فى غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين انْهَكُوا وُجُوهَ القوم يعنى اجْهَدُوهم أى ابْلُغُوا جُهْدَكم فى قتالهم وحديث الخَلُوق اذْهَبْ فانْهَكْه قاله ثلاثا أى بالغ فى غسله ونَهَكْتُ الثوبَ بالفتح أَنْهَكُه نَهْكًا لبسته حتى خَلُق والأسدُ نَهِيكٌ وسيفٌ نَهِيكٌ أى قاطع ماض ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكةً ونَهاكةً غلبه والنَّهِيكُ من السيوف القاطع الماضى وانْتِهاكُ الحُرْمة تناولها بما لا يحل

وقد انتهكها وفي حديث ابن عباس ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا وانتهكوا أي بالغوا في خرق محارم الشرع واتيانها وفي حديث أبي هريرة ينتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد والنهيك البئيس والنهيك المرقوص وعض المرقوص فرج أعرابية فقال زوجها

وما أنا للمرقوص ان عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسي بعد ما تستفزني * مقالتها ان النهيك صغير

وفي النوادر النهيكة دابة سويداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص (نوك) النوك بالضم الحمق قال قيس بن الخطيم وما بعض الاقامة في ديار * يهان بها الفتى الا بلاء

قوله النوك بالضم ويفتح أيضا كما في القاموس اه مصححه

فقل للمتقي غرض المنايا * توق فليس نافعك اتقاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص * وقد ينمي لذي الجود الثراء
غنى النفس ما استغنت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء
وداء الجسم ملتمس شفاء * وداء النوك ليس له دواء

والأنوك الأحمق وجمعه النوكى قال ويجوز في الشعر قوم نوك والنواكة الحماقة ورجل أنوك ومستنوك أي أحمق وقوم نوكى ونوك أيضا على القياس مثل أهوج وهوج قال الراجز

تضحك مني شيخة ضحوك * واستنوكت وللشباب نوك

وقد نوك نوكا ونواكة حمق وهو أنوك والجمع نوكى قال سيبويه أجرى مجرى هلكى لانه شئ أصيبوا به في عقولهم وفي حديث الضحاك ان قصاصكم نوكى أي حمقى واستنوك الرجل صار أنوك وأنوك صادفه أنوك واستنوكت فلانا أي استحمقته وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوك به وهو قياس عن ابن السراج وقال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل قال أبو بكر في قولهم فلان أنوك قال الاصمعي الأنوك العاجز الجاهل والنوك عند العرب العجز والجهل وقال الاصمعي الأنوك العيي في كلامه وأنشد فكن أنوك النوكى اذا ما لقيتهم * (نيك) النيك معروف والفاعل نائك والمفعول به منيك ومنيوك والانثى منيوكة وقد ناكها ينيكها نيكا والنياك الكثير النيك شدد للكثرة وفي المثل قال * من ينك العير ينك نياكا * وتنايك القوم غلبهم النعاس وتنايكت الاجفان انطبق بعضها على بعض الازهري في ترجمة نكع ناك المطر الارض وناك النعاس عينه اذا غلب عليها

(فصل الهاء) (هبرك) الهَبْرَكَةُ الجارية الناعمة وشباب هَبْرَكٌ تامٌّ قال

جارية شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أن فَلَكا

وشباب هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ كذلك (هبنك) الهَبَنَّكُ الكثير الحُمْقِ وقال ثعلب هو الاحمق فلم يقيده بقلة ولا بكثرة والانثى هَبَنَّكة (هتك) الهَتْكُ خَرْقُ السِّتْرِ عما وراءه والاسم الهُتْكة بالضم والهَتِيكة الفضيحة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقع بالارض والهَتْكُ أن تَجْذِبَ سِتْراً فتقطعه من موضعه أو تَشُقَّ منه طائفةً يُرَى ما وراءه ولذلك يقال هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر ورجل مَهْتوكُ السِّترِ مُتَهَتِّكُه وتَهَتَّكَ أى افْتَضَح ابن سيده هَتَكَ السِّترَ والثوبَ يَهْتِكُه هَتْكاً فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزأً فبدا ما وراءه ومنه قولهم فى الدعاء والخبر هَتَكَ الله سِتْرَ فلان وهَتَّكَ الاستار شُدِّدَ للكثرة ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ لا يُبالى أن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته وكل ما انشق كذلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ قال يصف كلأً

* مُتَهَتِّكُ الشَّعْرانِ نَضّاحُ العَذَبْ * أبو عمرو الهُتْكُ وسط الليل وفى حديث نَوْفٍ البِكالىّ كنت أَبِيتُ على باب دار علىّ فلما مضت هُتْكَةٌ من الليل قلت كذا الهُتْكةُ طائفة من الليل يقال سرنا هُتْكَةً من الليل كأنه جعل الليل حجابا فلما مضى منه ساعةٌ فقد هَتَكَ بها طائفةً منه والهُتْكَة ساعة من الليل للقوم اذا ساروا ويقال سرنا هُتْكةً منها وقد هاتَكْناها سرنا فى دُجاها قال

هاتَكْتُه حتى انْجَلَتْ أكْراؤُه * عَنِّى وعن مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُه

يصف الليل والبعير والهِتْكُ قِطَعُ الغَرْسِ تمزق عن الولد الواحدة هِتْكَةٌ وثوب هَتِكٌ قال مُزاحِمٌ

جَلا هَتِكاً كالرَّيْطِ عنه فَبيَّنَتْ * مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظامِ كَواسِيا

أى استبانت مَشابِهُ أبيه فيه (هفك) الازهرى امرأة مُهَفَّكَةٌ أى حمقاء وقال مُجَبَّرٌ السَّلُولىّ يصف مَزادةً

زَمَّتْهما هَفِكٌ حَمقاءُ مُصْبِيَةٌ * لا يتبع العينَ أَشْفاها اذا وَغَلا

ويقال فلان مُهَفَّكٌ ومُوَفَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُتَهَفِّكٌ اذا كان كثير الخطار الاختلاط وفى الحديث قال لأُمَّتِكَ فلْتَتَهَفَّكْ فى القبور أى لتلقه فيها وقد هَفَّكَه اذا ألقاه والتَّهَفُّكُ الاضطرابُ والاسترخاء فى المشى (هكك) الازهرى أهمل الليث هك وهو مستعمل فى حروف كثيرة منها ما قال أبو عمرو فى نوادره هَكَّ بسَلْحِه وسَكَّ به اذا رمى به قال وهَكَّ وسَجَّ وتَرَّ اذا حذف بسلحه وهَكَّ الطائرُ هَكّاً حذف بذَرْقه وهَكَّ النعام سَلَحَ وهَكَّ الشىءَ يَهُكُّه هَكّاً فهو مَهْكوكٌ وهَكِيكٌ سحقه وهَكَّ اللبنَ هَكّاً استخرجه ونَهَكَه أنشد ابن الاعرابى

قوله ومهنك كذا بالاصل بالتاء وصوبه شارح القاموس وعزاه التكملة اه مصححه

اذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئةِ هاجَرٌ * وهَكَّ الخَلايا لم تَرِقْ عُيونُها

هاجَرُ قبيلة يقول شُرْبُ الرَّثيئة مَجْدُهم أَى هم رُعاةٌ لا صَنعة لهم غير شرب هذا اللبن الذى يسمى الرثيئة وقوله لم ترق عيونها أَى لم تسح وهَكَّ الرجلُ المرأَة يَهُكُّها هَكًّا نكحها وأَنشد

يا ضَبُعًا أَكَّتْ أَباها فى رَقَدْ * فَنَقَرَتْ فى رأْسه تَبْغِى الوَلَدْ

فقام وسْنانَ بِعَيْرٍ ذى عُقَدْ * فهَكَّها هَكًّا بِهِ حتى بَرَدْ

والهَكُّ الجماع الكثير وهَكَّها اذا أَكثر جماعها أَبو عمر الهَكِيكُ المُخَنَّثُ و يقال هَكَّ فلانًا النبيذُ اذا بلغ منه مثل تَكَّه فانْهَكَّ ويقال هُكَّ اذا أُسقط والهَكُّ تَهَوُّرُ البئر والهَكُّ المطر الشديد والهَكُّ مُداركة الطعن بالرماح وهَكَّه بالسيف ضربه والهَكَوْكُ المكان الصُّلْبُ الغليظ وقيل السَّهل قال

اذا بَرَكْنَ مَبْرَكًا هَكَوْكا * كأَنما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا

أَوْشَكْنَ أَن يَتْرُكْنَ ذاكَ المَبْرَكا * تَرْكَ النساء العاجزَ الزَّوَنَّكا

ويروى مَبْرَكًا عَكَوْكا وهو السهل أَيضا يريد أَنهم على سفر ورحلة والزَّوَنَّكُ المختال فى مشيه الرافع نفسه فوق قدرها الازهرى وعَكَوْكٌ على بناء هَكَوْكٍ وهو السمين وانْهَكَّ صَلا المرأَة انْهِكاكًا اذا انفرج فى الولادة ابن شميل تَهَكَّكَت الناقةُ وهو تَوَتُّخُ صَلَوَيْها ودُبُرِها وهو أَن يُرَى كأَنه سِقاء يَمْخَض قال الازهرى وتَهَكَّكَت الانثى اذا أَقربت فاسترخى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها ودنا نِتاجُها شبهت بالشئ الذى يتزايل وينفتح بعد انعقاده وارتتاقه (هلك) الهَلْكُ الهَلاكُ قال أَبو عبيد يقال الهُلْكُ والهَلْكُ والمُهْلَكُ والمَهْلَكُ هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكًا وهَلْكًا وهَلاكًا مات ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرأَ ويَهْلَكَ الحَرْثُ والنَّسْلُ قال هو من باب رَكَنَ يَرْكُنُ وقَنَطَ يَقْنَطُ وكل ذلك عند أَبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أَن يكون ماضى يَهْلَكُ هَلِكَ كعَطِبَ فاستغنى عنه بهَلَكَ وبقيت يَهْلَكُ دليلا عليها واستعمل أَبو حنيفة الهَلَكَة فى جُفُوف النبات ويُبُوسِه فقال يصف النبات من لَدُن ابتدائه الى تمامه ثم تَوَلِّيه وادباره الى هَلَكَته ويُبُوسِه ورجل هالك من قوم هُلَّكٍ وهُلّاكٍ وهَلْكَى وهَوالِكَ الاخيرة شاذة وقال الخليل انما قالوا هَلْكَى وزَمْنَى ومَرْضَى لانها أَشياء ضُرِبُوا بها وأُدخلوا فيها وهم لها كارهون الازهرى قوم هَلْكَى وهالِكُون الجوهرى وقد يجمع هالِك على هَلْكَى وهُلّاكٍ قال زياد بن مُنْقِذ

تَرَى الأَرامِلَ والهُلّاكَ تَتْبَعُه * يَسْتَنُّ منه عليهم وابِلٌ رَذِمُ

يعنى به الفقراء وهَلَكَ الشئَ وهَلَّكه وأَهلَكه قال العجاج

قوله هلك بابه ضرب ومنع وعلم كما فى القاموس اه مصححه

ومهمه

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا * هائِلةٍ أَهْوالُهُ من أَدْلَجا

يعنى مُهْلِك لغة تميم كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْضٍ وقال الاصمعى فى قوله هالِك مَنْ تَعَرَّجا أى هالِك المُتَعَرِّجين ان لم يُهَدَّوا فى السير أى من تعرّض فيه هَلَكَ وأنشد ثعلب * قالت سُلَيْمى هَلَكُوا إيسارا * الجوهرى هَلَكَ الشئ يَهْلِكُ هَلاكا وهُلُوكا ومَهْلَكا ومَهْلِكا ومَهْلُكا وتَهْلُكَةً والاسم الهُلْكُ بالضم قال اليزيدى التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجرى على القياس قال ابن برى وكذلك التُّهْلُوكُ الهَلاكُ قال وأنشد أبو نُخَيْلَةَ لشَبِيب بن شَبَّةَ

شَبِيبُ عادَى اللهُ من يَجْفُوكا * وسَبَّبَ اللهُ له تُهْلُوكا

وأَهْلَكه غيره واسْتَهْلَكه وفى الحديث عن أبى هريرة اذا قال الرجل هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكُهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يُؤَيِّسُون الناسَ من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أى استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذى لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال ذلك لهم فهو أَهْلَكُهم أى أكثرهم هَلاكا وهو الرجل يُولَع بعيب الناس ويَذْهَب بنفسه عُجْبًا ويرى له عليهم فضلا وقال مالك فى قوله أهلكهم أى أَبْسَلُهم وفى الحديث ما خالَطَت الصدقةُ مالا الا أَهْلَكَتْه قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العُمّال عن اختزال شئ منها وخلطهم اياه بها وقيل ان يأخذ الزكاة وهو غَنِىٌّ عنها وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه سائل فقال له هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ أى أهلكت عيالى وفى التنزيل وتلك القُرَى أَهْلَكْناهم لما ظلموا وقال أبو عبيدة أخبرنى رُؤْبة أنه يقول هَلَكْتَنى بمعنى أَهْلَكْتَنى قال وليست بلغتى أبو عبيدة تميم تقول هَلَكَه يَهْلِكُه هَلْكًا بمعنى أَهْلَكه وفى المثل فلان هالِكٌ فى الهَوالِك وأنشد أبو عمرو لابن جِذْل الطَّعان

تَجاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عن قِتالِه * الى مالِكٍ أَعْشُو الى ذِكْرِ مالِكِ

فأَيْقَنْتُ أَنّى ثائِرُ ابنِ مُكَدَّمٍ * غَداتَئِذٍ أو هالِكٌ فى الهَوالِكِ

قال وهذا شاذ على ما فسر فى فوارس قال ابن برى يجوز أن يريد هالك فى الامم الهَوالِك فيكون جمع هالكة على القياس وانما جاز فوارس لانه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه قال وصواب انشاد

البيت * فأيقنت أني عند ذلك ثائر * والهلكة الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما يقال همج هامج أبو عبيد يقال وقع فلان في الهلكى الهلكى والسوأة السوأى وقوله عز وجل وجعلنا لمهلكهم موعدا أي لوقت هلاكهم أجلا ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لاهلاكهم وفي حديث أم زرع وهو امام القوم في المهالك أرادت في الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهديهم وهم على أثره واستهلك المال أنفقه وأنفده أنشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هشيء بكفيك لائق

قال سيبويه يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين وليس ذلك بواجب كوجوب ادغام الشم والشراب ولا جميعهم يدغم هل شيء وأهلك المال باعه في بعض أخبار هذيل أن حبيبا الهذلي قال لمعقل ابن خويلد ارجع الى قومك قال كيف أصنع بابلي قال أهلكها أي بعها والمهلكة والمهلكة المفازة لانه يهلك فيها كثيرا ومفازة هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين وفي حديث التوبة وتركها بمهلكة أي موضع لهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر أيضا للمفازة والهلكون الارض الجدبة وان كان فيها ماء ابن برزخ يقال هذه أرض آرمة هلكون وأرض هلكون اذا لم يكن فيها شيء يقال هلكون نبات أرضين ويقال تركها آرمة هلكين اذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل يقال مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام والهلك والهلكات السنون لانها مهلكة عن ابن الاعرابي وأنشد لاسود بن يعفر

قالت له أم صمعا اذ تؤامره * ألا ترى لذوي الاموال والهلك

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضا والهلاك الجهد المهلك وهلاك مهتلك على المبالغة قال رؤبة

* من السنين والهلاك المهتلك * ولاذهبن فاما هلك واما ملك والفتح فيهما لغة أي لاذهبن فاما أن أهلك واما أن أملك وهالك أهل الذي يهلك في أهله قال الاعشى

وهالك أهل يعودونه * وآخر في قفرة لم يجن

قال ويكون وهالك أهل الذي يهلك أهله والهلك جيفة الشيء الهالك والهلك مشرفة المهواة من جو السكاك لانها مهلكة وقيل الهلك ما بين كل أرض الى التي تحتها الى الارض السابعة وهو من ذلك فأما قول الشاعر

الموتُ تأتي لميقاتٍ خَواطِفُه * وليس يُعجِزُه هُلْكٌ ولا لُوحُ

فانه سكن للضرورة وهو مذهب كوفي وقد حجر عليه سيبويه الا في المكسور والمضموم وقيل الهَلَكُ ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين وكله من الهَلاك وقيل الهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين وأنشد لامرئ القيس

أرى ناقةَ القيسِ قد أصبحت * على الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نَوارا

رأتْ هَلَكًا بنِجافِ الغَبيط * فكادت تَجُدُّ لذاكَ الهِجارا

ويروى تَجُدُّ لذاك الهِجارا قوله هِبابٍ نَشاط ونَوارا نِفارا وتَجُدُّ تقطع الحبل نُفورا من المَهْواة والهِجار حبل يشد في رسغ البعير والهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء

تَرَى قُرْطَها في واضحِ اللِّيتِ مُشْرِفًا * على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

والهَلَكُ بالتحريك الشيءُ الذي يَهْوي ويسقُط والتَّهْلُكة الهَلاك وفي التنزيل العزيز ولا تُلْقوا بأيديكم الى التَّهْلُكة وقيل التَّهْلُكة كل شيء تصير عاقبته الى الهَلاك والتُّهْلوك الهَلاك وأنشد بيت شَبيب * وسَبَّبَ الله له تُهْلوكا * ووقع في وادي تُهُلِّكَ بضم التاء والهاء واللام مشددة وهو غير مصروف مثل تُخُيِّبَ أي في الباطل والهَلاك كأنهم سَمَّوه بالفعل والاهْتِلاك والانْهِلاك رمى الانسان بنفسه في تَهْلُكة والقَطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المَهالك ويقال تَهْتَلِكُ تجتهد في طيرانها ويقال منه اهْتَلَكَتِ القَطاةُ والمُهْتَلِكُ الذي ليس له همٌّ الا أن يَتَضَيَّفه الناسُ يَظَلُّ نهارَه فاذا جاء الليل أسرع الى من يَكْفُلُه خوفَ الهَلاك لا يَتَمالَكُ دونه قال أبو خِراش

الى بيتِه يأوي الغريبُ اذا شتا * ومُهْتَلِكٌ بالي الدَّرِيسَيْنِ عائلُ

والهُلّاك الصَّعاليك الذين يَنْتابون الناسَ ابتغاء معروفهم من سوء حالهم وقيل الهُلّاك المُنْتَجِعون الذين قد ضلوا الطريق وكله من ذلك أنشد ثعلب لجميل

أبِيتُ مع الهُلّاكِ ضَيْفًا لأهلها * وأهلي قريبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلِ

وكذلك المُتَهَلِّكون أنشد ثعلب للمُتَنَخِّل الهُذَلي

لو أنه جاءني جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ * من بُؤْسِ الناسِ عنه الخيرُ محجوزُ

وافعل ذلك اما هَلَكَتْ هُلُكُ أي على كل حال بضم الهاء واللام غير مصروف قال ابن سيده وبعضهم

لا يصرفه أي على ما خيلت نفسك ولو هلكت والعامة تقول ان هلك الهلك قال ابن برى حكى أبو على عن الكسائى هلكت هلك مصروفا وغير مصروف وفى حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ولو روى فاما هلكت هلك على قول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون لكان وجها قويا ومجراه مجرى قولهم افعل ذلك على ما خيلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلك الهلك فان ربكم ليس بأعور قال الفراء العرب تقول افعل ذلك اما هلكت هلك وهلك باجراء وغير اجراء و بعضهم يضيفه اما هلكت هلكه أى على ما خيلت أى على كل حال وقيل فى تفسير الحديث ان شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم ان ربكم ليس بأعور وقوله على ما خيلت أى أرت وشبهت وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه فى عوره والهلوك من النساء الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لانها تتهالك أى تتمايل وتتثنى عند جماعها ولا يوصف الرجل الزانى بذلك فلا يقال رجل هلوك وقال بعضهم الهلوك الحسنة التبعل لزوجها وفى حديث مازن انى مولع بالخمر والهلوك من النساء وفى الحديث فتهالكت عليه فسألته أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه وتهالك الرجل على المتاع والفراش سقط عليه وتهالكت المرأة فى مشيها من ذلك والهالكى الحداد وقيل الصيقل قال ابن الكلبى أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدادا نسب اليه الحداد فقيل الهالكى ولذلك قيل لبنى أسد القيون وقال لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

أراد بالهالكى الحداد وقال آخر

ولاتك مثل الهالكى وعرسه * سقته على لوح سمام الذرارح

فقالت شراب بارد فاشربنه * ولم يدر ما خاضت له بالمجادح

قوله وروى بعضهم الخ كذا بالاصل وليس فى النهاية فانظره اه مصححه

أى خلطته بالسويق قال عَرّام فى حديثه كنت أَتَهَلَّكُ فى مَفاوز أى كنت أدور فيها شبه المتحير وأنشد

كأنها قطرةٌ جاد السحابُ بها * بين السماء وبين الأرض تَهْتَلِكُ

واستهلكَ الرجلُ فى كذا اذا جهد نفسه واهتلكَ معه وقال الراعى

لهنّ حديثٌ فاتنٌ يَتْرُكُ الفتى * خفيفَ الحشا مُسْتَهْلِكَ الرَّبْحِ طامعا

أى يجهد قلبه فى اثرها وطريق مستهلكُ الوِرْد أى يجهد من سلكه قال الحطيئة يصف الطريق

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىّ قد جعلتْ * أيدى المطىّ به عاديّةً رُكُبا

الأُسْتِىُّ والأُسْدِىُّ يعنى به السَّدَى والسَّتَى شبه شَرَكَ الطريق بسَدَى الثوب وفلان هَلَكَةٌ من الهَلَكِ أى ساقطة من السواقط أى هالكٌ والهَلْكَى الشَّرِهون من النساء والرجال يقال رجال هَلْكَى ونساء هَلْكَى الواحد هالكٌ وهالكة ابن الاعرابى الهالكة النفس الشَّرِهة يقال هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكًا اذا شَرِهَ ومنه قوله * ولم أَهْلِكْ الى اللَّبَنِ * أى لم أَشْرَه ويقال للمُزاحِم على الموائد المُتَهالِكُ والمُلاهِسُ والوارش والحاضِرُ والعَوْفُ اذا أكل يسدو منع يسدفهو جرديان وأنشد شمر

انّ سَدَى خيرًا الى غيرِ أهله * كهالكةٍ من السحاب المُصَوِّبِ

قال هو السحاب الذى يُصَوِّبُ المطر ثم يُقْلِعُ فلا يكون له مطر فذلك هلاكه (همك) هَمَكَه فى الامر فانْهَمَكَ لَجَّجَه فَلَجَّ وانْهَمَكَ الرجل فى الامر أى جَدَّ ولَجَّ وتَمادَى فيه وكذلك تَهَمَّكَ فى الامر وتقول ما الذى هَمَكَه فيه وفى حديث خالد بن الوليد ان الناس انْهَمَكوا فى الخمر الانْهِماكُ التَّمادِى فى الشئ واللَّجاجُ فيه ويقال فرس مَهْموكُ المَعَدَّيْن أى مُرْسَلُ المَعَدَّيْن وقال أبو دواد

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأمٌ فَصُّه * مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْموكُ المَعَدّ

واهْمَأَكَ فلان يَهْمَئِكُ فهو مُهْمَئِكٌ ومُزْمَئِكٌ ومُصْمَئِكٌ اذا امتلأ غضبا (هنك) قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث الهَنَكُ حَبٌّ يَطْبَخُ أَغْبَرُ أَكْدَر ويقال له القُفْص قال الازهرى وما أراه عربيا (هنبك) الازهرى فى النوادر هَنْبَكَةٌ من دَهْرٍ وسَنْبَةٌ من دهر بمعنى (هندك) رجل هِنْدَكِىٌّ من أهل الهند وليس من لفظه لان الكاف ليست من حروف الزيادة والجمع هَنادِكُ قال كُثَيِّر عَزّة

مُقَرَّبةً دُهْمًا وكُمْتًا كأنها * طَماطِمُ يُوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ

قوله ومنه قوله ولم أهلك الخ صدره كما فى شرح القاموس
جلبته السيف اذ مالت كوارنه
تحت العجاج ولم أهلك الى اللبن
اهـ

قوله والحاضر كذا بالاصل والذى فى مادة حضر رجل حضر ككتف وندس يتحين طعام الناس ليحضره اهـ مصححه

قوله ويقال له القفص كذا بالاصل مضبوطا وحرره اهـ مصححه

وقال الاحوص * فالهندكي عدا عجلان في هدم * وقال أبو طالب

بني أمة مجنونة هندكية * بني جمح عبيد قيس بن عاقل

قال الجوهري الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس الازهرى سيوف هندكية أى هندية والكاف زائدة يقال سيف هندكي ورجل هندكي (هوك) الاهوك الاحمق وفيه بقية والاسم الهوك وقد هوك هوكا ورجل هواك ومتهوك متحير أنشد ثعلب اذا أترك الكعبي والقول سادرا * تهوك حتى ما يكاد يريع

وقد هوك كمغيره والاهوك والاهوج واحد والتهوك السقوط في هوة الردى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية (٣) قال أبو عبيد معناه أمتحيرون أنتم في الاسلام حتى تأخذوه من اليهود وقال ابن سيده يعني أمتحيرون وقيل معناه أمترددون ساقطون وانه لمتهوك لما هو فيه أى يركب الذنوب والخطايا الجوهري التهوك مثل التهور وهو الوقوع في الشئ بقلة مبالاة وغير روية والتهوك التحير ابن الاعرابي الاهكاك المتحيرون وهكا كله اذا استصغر عقله والمتهوك الذى يقع في كل أمر وفي الحديث من طريق آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

(٣) تمامه كما بهامش النهاية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى اه مصححه

(فصل الواو) (وتك) الاوتك والاوتكى التمر الشهريز وهو القطيعاء وقيل السوادى قال

بانوا يعشون القطيعا ضيفهم * وعندهم البرني في جلل دسم

فما أطعمونا الاوتكى عن سماحة * ولا منعوا البرني الامن اللؤم

قال ابن سيده جعله كراع فوعلى قال وزيادة الهمزة عندى أولى الازهرى البحرانيون يسمونه أوتكى وقال قائلهم

تديم له في كل يوم اذا شتا * ورواح عشار الحى من بردها صعرا

مصلبة من أوتكى القاع كلما * زعتها النعامى خلت من لين صخرا

قال واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب فهو مصلب وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب وأوتكى بوزن أجفلى وقيل الاوتكى ضرب من التمر (ودك) الودك الدسم معروف

وقيل

وقيل دسم اللحم ودكت يده ودكا وودك الشيء جعل فيه الودك ولحم ودك على النسب ذو ودك وفي حديث الاضاحي ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه وودكته توديكا وذلك اذا جعلته في شيء هو والشحم أو حلابة السمن وشيء موديك وودك والدكة اسم من الودك وقالت امرأة من العرب كنت وحمى للدكة أي كنت مشتهية للودك ودجاجة وديكة أي سمينة وديك وديك ودجاجة وديك وودول ذات ودك ورجل وادك سمين ذو ودك والوديكة دقيق يساط بشحم شبه الخزيرة الفراء لقيت منه بنات أودك وبنات برح وبنات بئس يعني الدواهي وقولهم ما كنت أدري أي أودك هو وأي أي الناس هو وواداك وودول وودال أسماء والودكاء رملة أو موضع قال ابن أحمر

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * فمدرك أي العيش تنتظر

هل أنت طالب شيء لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال ألفك بالودكاء تعتذر

قوله تعتذر أي تدرس (ورك) الورك ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد أنثى ويخفف مثل فخذ وفخذ قال الراجز

جارية شبت شبابا غضا * تصبح محضا وتعشى رضا

ما بين وركيها ذراع عرضا * لا تحسن التقبيل الا عضا

والجمع أوراك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد قال ذو الرمة

ورمل كأوراك العذارى قطعته * اذا ألبسته المظلمات الحنادس

شبه كثبان الانقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلا والاصل فرعا والعرف عكس ذلك وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لاعجاز النساء وصار كأنه الاصل فيه حتى شبهت به كثبان الانقاء وحكى اللحياني انه لعظيم الاوراك كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا ثم جمع على هذا الليث الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين والورك عظم الوركين ورجل أورك عظيم الوركين وفلان ورك على دابته وتورك عليها اذا وضع عليها وركه فنزل بجزم الراء يقال منه وركت أرك وثنى وركه فنزل جمل رجلا على رجل أو ثنى رجله كالمتربع وورك وركا وتورك وتوارك اعتمد على وركه أنشد ابن الاعرابي

تَوَارَكْتُ في شِقٍّ له فاتَّهَزْتُهُ * بِقَضَّاءَ في شَدٍّ من الخَلْقِ لِينُها

وفي الحديث لعلّهُن من الذين يُصَلُّون على أَوْراكهم فُسِّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الارض ويُعَلِّي وَرِكَه لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكه وفي حديث مجاهد كان لا يرى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى في الارض المُسْتَحِيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية قال أبو عبيد التَّوَرُّكُ على اليمنى وضعُ الوَرِكِ عليها وفي الصحاح وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى وفي حديث ابراهيم انه كان يكره التَّوَرُّكَ في الصلاة يعني وضع الأَلْيَتَيْن أو احداهما على عَقِبَيْه وقال الجوهري هو وضع الأَلْيَتَين أو احداهما على الارض قال أبو منصور التَّوَرُّكُ في الصلاة ضربان أحدهما سنة والآخر مكروه فأما السنة فأن يُنَحِّيَ رجليه في التشهد الاخير ويُلْزِقَ مقعدته بالارض كما جاء في الخبر وأما التَّوَرُّكُ المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نُهِيَ عنه وقال أبو حاتم يقال ثَنَى وَرِكَه فنزل ولا يجوز وَرَّكَه في ذا المعنى انما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وَرْكاً ويسمى ذلك الموضع من الرجل المَوْرِكَةَ لان الانسان يثني عليه رجله ثَنْياً كأنه يتربع ويضع رجلا على رجل وأما الوَرِكُ نفسها فلا يستطيع أن يثنيها الانسان لا تنكسر وفي الوَرِك لغات الوَرِكُ والوَرْكُ والوِرْكُ وفي حديث عبد الله أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَرِّكاً أو مضطجعا قال أبو عبيد قوله مُتَوَرِّكاً أي أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يُفْحِشَ في ذلك وقوله أو مضطجعا يعني أن يتضامَّ ويُلْصِقَ صدره بالارض ويَدَعَ التَّجَافِيَ في سجوده ولكن يكون بين ذلك قال ويقال التَّوَرُّكُ أن يُلْصِقَ أَلْيَتَيْه بعقبيه في السجود قال الازهري معنى التَّوَرُّكِ في السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلها تحت يُمْناه كما يَتَوَرَّكُ الرجل في التشهد ولا يجوز ذلك في السجود قال وهذا هو الصواب قال بعضهم التَّوَرُّكُ أن يَسْدُلَ رجليه في جانب ثم يسجد وهو سابِلُهما والراكب اذا أعيا فيتورك فيثني رجليه حتى يجعلهما على مَعْرَفَةِ الدابة وأُمِرَ النساءُ أن يَتَوَرَّكْنَ في الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين في شِقِّ السجود ونُهِيَ الرجالُ عن ذلك قال وأنكر التفسير الاول أن يرفع وَرِكَه حتى يُفْحِشَ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يتورك المصلي في الرابعة ولا يتوركُ في الفجر ولا في صلاة الجمعة لان فيها جلسة واحدة وكان يتوركُ في الفجر لان التورك انما جعل من طول القعود ويَتَوَرَّكُ الرجلُ الرجلَ فيَصْرَعُه وهو أن يَعْتَقِلَه برجله ابن الاعرابي ما أحسن وِرْكَتَه ووُرْكَه من التَّوَرُّكِ ويقال وَرَكْتُ على السرج والرحل وَرْكاً ووُرُوكاً وتَوَرَّكْتُ تَوَرُّكاً وثَنَى وَرْكَه بجزم الراء وتَوَرَّكَ على الدابة أي ثنى رجله ووضع احدى وَرِكَيْه في

السرج

قوله ووركه كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وحرره اه مصححه

السرج وكذلك التوريك قال الراعي

ولا تعجل المرء قبل الورو * ك وهي بركبته أبصر

وتوركت المرأة الصبي اذا حملته على وركها وفي الحديث جاءت فاطمة متوركة الحسن أي حاملته على وركها وتورك الصبي جعله في وركه معتمدا عليها قال الشاعر

تبين أن أمك لم تورك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

ويروى تؤرك من الأريكة وهي السرير وقد تقدم ونعل موركة وموركة بتسكين الواو من حبال الورك وفي الصحاح اذا كانت من الورك يعني نعل الخف وقال أبو عبيدة المورك والموركة الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب قال ابن سيده مورك الرحل وموركته ووراكه الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله وقيل الوراك ثوب يزين به المورك وأكثر ما يكون من الحبرة والجمع ورك وأنشد * الا القتود على الأوراك والورك * وقيل الوراك والموركة قادمة الرحل والموركة كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هو النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته أبو عبيدة الوراك رقم يغشى الموركة ولها ذؤابة عهون قال والموركة حيث يتورك الراكب على تبنك التي كانها رفادة من أدم يقال لها موركة ومورك والمورك حبل يخفف به الرحل قال والموركة تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها اذا أعيا وهي الموركة وأنشد * اذا حردا الا كاف مور المو ارك * أبو زيد الوراك الذي يلبس المورك ويقال هي خرقة مزينة صغيرة تغطي الموركة ويقال ورك الرجل على الموركة الجوهري الوراك النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته تزين بها والجمع ورك قال زهير

مقورة تتبارى لا شوار لها * الا القطوع على الأجواز والورك

وفي الحديث حتى ان رأس ناقته ليصيب مورك رحله المورك المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها اليه ليكفها عن السير وورك الحبل وركا جعله حيال وركه وكذلك وركه قال بعض الأغفال

حتى اذا وركت من أيري * سواد ضيفيه الى القصير * رأت شحوبي وبذاذ شوري

وأنشد الجوهري لزهير

وورّكن بالسوبان يعلون متنه * عليهن دلّ الناعم المتنعم

ويقال توركن أى عدلن ووركت الجبل توريكا اذا جاوزته وورك على الامر وروكا وورك وورّك قدر عليه وواركَ الجبل جاوزه وورّك الشئ أوجبه والتوريك توريك الرجل ذنبه غيره كأنه يلزمه اياه وورّك فلان ذنبه على غيره توريكا اذا أضافه اليه وقرفه به وانه لمورّك فى هذا الامر أى ليس له فيه ذنب وورّك الذنب عليه حمّله واستعمله ساعده فى السيف فقال

فورّك لينا لا يتمتم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

أراد نصله صميم أى يصمم فى العظم وورّك لينا أى أماله للضرب حتى ضرب به يعنى السيف وفى حديث النخعى فى الرجل يستحلف قال ان كان مظلوما فورّك الى شئ يجزى عنه التوريك وان كان ظالما لم يجز عنه التوريك كأن التوريك فى اليمين نية ينويها الحالف غير ما نوى مستحلفه من وركت فى الوادى اذا عدلت فيه وذهبت وقد ورك يرك وروكا أى اضطجع كأنه وضع وركه على الارض وورك بالمكان وروكا أقام وكذلك تورّك به عن اللحيانى قال وقال أبو زياد التورّك التبطؤ عن الحاجة قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى عن أبى الهيثم العقيلى تورّك فى خرئه كتضوّك والورك جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الاعرابى وأنشد

هل وصل غانية عضّ العشير بها * كما يعضّ بظهر الغارب القتب

الا ظنون كورك القوس ان تركت * يوما بلا وتر فالورك منقلب

عضّ العشير بها لزمها وقال أبو حنيفة ورك الشجرة عجزها والوركة القوس المصنوعة من وركها وأنشد للهذلى

بها محص غير جافى القوى * اذا مطى حن بورك حدال

أراد مطى فأسكن الحركة والوركان بفتح الواو وكسر الراء ما بلى السنخ من النصل وفى الحديث انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده

(وزك) أوزكت المرأة أسرعت قال

يا ابن برا عجل لكم اليها * اذا الفتاة أوزكت لديها

أوزكت المرأة فى مشيتها وهى مشية قبيحة من مشى القصار وأنشد أبو عمرو

فأوزكت لطعنه الدرالك * عند الخلاط أيما ايزالك

قوله على رجل الخ كذا بالاصل والنهاية اه مصححه

يريد حركتها (وشك) الوَشِيكُ السريع أَمْرٌ وَشِيكٌ سريع وَشُكَ وَشاكَةً وَوَشْكاً وأَوْشَكَ وقال بعضهم يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا و يُوشِكُ أن يكون الامرُ و يُوشِكُ الامرُ أن يكون ولا يقال أُوشِكَ ولا يُوشَكُ وقال بعضهم أَوْشَكَ الامرُ أن يكون أنشد ثعلب

ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأَوْشَكُوا * اذا قيل هاتُوا أن يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

وقوله أنشده ابن جنى * ما كنتُ أخشى أن يَجِيئُوا أُشْكَذا * انما أراد وُشْكَذا فأبدل الهمزة من الواو ووُشْكانَ ما يكون ذلك ووَشْكانَ ووِشْكانَ والنون مفتوحة فى كل وجه وكذلك سَرْعانَ ما يكون ذلك وسُرْعانَ وسِرْعانَ أى سَرُعَ كلُّ ذلك اسم للفعل كهيهات التهذيب لَوُشْكانَ ما كان ذلك أى لَسُرْعانَ وأنشد

أَتَقْتُلُهم طَوْرًا وتَنْكِحُ فيهم * لَوُشْكانَ هذا والدماءُ تَصَبَّبُ

ومن أمثالهم لَوُشْكانَ ذا إهالةً يُضرب مثلا للشئ يأتى قبل حينه وَشْكانَ مصدر فى هذا الموضع ووَشْكُ البَيْنِ سُرْعَةُ الفراقِ ووُشْكُ الفراقِ ووِشْكُهُ ووَشْكانُهُ ووُشْكانُهُ سرعته وقالوا وَشْكانَ ذا خروجا أى عَجْلانَ وأنشد ابن برى

أَوْشَكانَ ما عَنَيْتُمْ وشَمِتُّمْ * باخوانكم والعِزُّ لم يَتَجَمَّعِ

وقد أَوْشَكَ الخروجُ وأَوْشَكَ فلانٌ خروجًا وقولهم وَشُكَ ذا خروجا بالضم يَوْشُكُ وَشْكًا أى سَرُعَ وعجبت من وَشْكِ ذلك الامر ووُشْكِ ذلك الأمر بضم الواو ومن وَشْكانِ ذلك الامر ووُشْكانِ ذلك الأمر أى من سُرْعته عن يعقوب وخَرَجَ وَشِيكًا أى سريعا قال ابن برى ومنه قول حسان

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فى ديارِهِمُ * اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عُثْمانا

وقد أَوْشَكَ فلان يُوشِكُ ايشاكا أى أسرع السير ومنه قولهم يُوشِكُ أن يكون كذا قال جرير يهجو العباسَ بن يزيدَ الكِنْدِىّ

اذا جَهِلَ الشَّقِىُّ ولم يُقَدِّرْ * ببعضِ الأمرِ أَوْشَكَ أن يُصابا

قال ابن برى ومنه قول الكَلْحَبَةِ

اذا المرءُ لم يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ * حِبالُ الهُوَيْنا بالفتى أن تَقَطَّعا

قال وقد يأتى يُوشِكُ مستعملا بعدها الاسم والاكثر أن يكون الذى بعدها أن والفعل وذلك نحو قول حسان من خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها * تِرْياقَةٌ تُوشِكُ فَتْرَ العظامْ

ويروى تُسْرِعُ فَتْرَ العظام وقد تكرر فى الحديث يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا أى يَقْرُبُ ويدنو

ويسرع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وشك منه الفيئة أى يسرع الرجوع فيه والوشيك السريع والقريب والعامة تقول وشك بفتح الشين وهى لغة رديئة وقال أبو يوسف واشك يواشك وشاكا مثل أوشك يقال انهم لواشك مستعجل أى مسارع وقال أحمد بن يحيى ثعلب هذا يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشك وناقة مواشكة سريعة وقد أوشكت وهى الخفة فى العدو والسير والاسم الوشاك أبو عبيدة فرس مواشك والانثى مواشكة والمواشكة سرعة النجاء والخفة قال عبد الله بن عنمة يرثى بسطام بن قيس

حقيبته سرج جبدن ودرع * وتحمله مواشكة ذؤول

(وعك) ورد فى الحديث ذكر الوعك وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك والوعك مغث المرض وقيل أذى الحمى ووجعها فى البدن ووعكه وعكا دكه والوعك الألم يجده الانسان من شدة التعب ورجل وعك ووعك موعوك وهذه الصيغة على توهم فعل كألم أو على النسب كطعم والموعوك المحموم وقد وعكته الحمى تعكه والمغوث والمعوك المحموم والوعك والوعكة سكون الريح وشدة الحر والوعكة المعركة قال الازهرى والوعكة معركة الابطال اذا أخذ بعضهم بعضا ووعكة الامر دفعته وشدته والوعكة الوقعة الشديدة فى الجرى أو السقطة فيه وفى التهذيب الدفعة الشديدة فى الجرى والوعكة ازدحام الابل فى الورد وقد أوعكت اذا ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض قال أبو زيد اذا ازدحمت الابل فى الورد واعتركت فتلك الوعكة وقال أبو عمرو وعكة الابل جماعتها وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

قد جعلت وعكتهن تنجلى * عنى وعن مينها الموصل

ووعكه فى التراب معكه قال الليث الكلاب اذا أخذت الصيد أوعكته أى مرغته (وكك) الوكوكة فى المشى مثل الزكيك وقيل التدحرج وقد توكوك اذا مشى كذلك ورجل وكوالك مشيته كذلك الاصمعى رجل وكوالك اذا كان كأنه يتدحرج من قصره ووكوكة الحمام هديرها قال * كوكوكة الحمام فى الوكون * ابن الاعرابى الولك الدفع والكوالكن وروى عن ابن الاعرابى ائتزر فلان ازرة عكنوك وهو أن يسبل طرفى ازاره وأنشد

ائتزرتة تجده عكنوكا * مشيته فى الدار هالزركا

قال هالزرك حكاية لتبختره الجوهرى الوكوالك الجبان قالت امرأة ترثى زوجها

وأنت بوكواك ولا يزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

(ومك) ابن الاعرابى الوكمة الغيضة المسبعة والومكة الفسحة ٣

(فصل الياء المثناة تحتها) (يكك) يكّ بالفارسية واحد قال رؤبة

* تحدى الرومى من يك ليك *

* (تم طبع الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله (حرف اللام) (فصل الهمزة) أبل) *

* (وقد وافق تمام هذا الجزء تمام الجزء التاسع عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ) *

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين

(٣) زاد المجد ونك فى قومه تمكن فيهم والوانك الواكن اهـ مصححه

قوله قال رؤبة صدره * وقد أقاسى بجة الخصم الحك *

قال شارح القاموس يروى من يك بالكسر منونا وبالفتح ممنوعا أيضا أى من واحد لواحد فلما لم يستقم له أن يقول تحدى الفارسى قال تحدى الرومى ثم ان الذى بالفارسية يك بتخفيف الكاف وانما شدده الراجز ضرورة فلا يقال يكّ بكافين كما فعله الصاغانى وصاحب اللسان فتأمل (ويك بلد بالمغرب) نسب اليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكى المتوفى سنة ٦٦٠ (ويكك محركة موضع) آخر فى بلاد العرب اهـ كتبه مصححه